إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف



٨

إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية

متكلم الشيعة نابغة الفضل والأدب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الثامن

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

للعلامة مادح أهل البيت عليهم السلام وقد خمسه الشاعر المفلق عبد الباقي العمري والقصيدة مذكورة

في كتاب حلية البشر (ج٢ ص ٧١١)

« يا علياً به تباهي العلاء — و تناهي في نعته الاطرآء »
« ما لمجد شآئوت فيه انتهآء — غاية المدح في علاك ابتدآء »
« ليت شعري ما تصنع الشعرآء »

« كنت للمجتبى بحرب و سلم — وزراً قائماً بكلّ مهمّ »
« انت صنو لـه بعلم و حكم — يا أخا المصطفى وخير ابن عمّ »
« و أمير إن عدّت الأُمرآء »

« رتب نلتها بنسبة طه — قصرت كلّ رتبة عن مداها »
« إن نظرنا الأَنام من مبتداها — ما نرى ما استطال إلاّ تناها »
« و معاليك مالهنّ انتهآء »

« لدراريك في سما المجد ضوء — و بحضن الأَدوار منهنّ خبء »
« يقتفي الحتم من سواريك بدء — فلك دآئر إذا غاب جزء »
« من نواحيه أشرقت أجزآء »

«أو كشمس يغشي سناها الهبآء — من غبار تثيره الهيجآء »
« فيميط الهبآء عنها الهوآء — أو كبدر مايعتريه خفآء »
« من غمام إلاّ عراه انجلاء »

« أنت بحر لكنّه غير آجن — لقريش به حمي و مسكن »
« لك مدّ قبل التكوّن كائن — يحذر البحر صولة الجزر لكن »

« غارة المدّ غارة شعرآء »

« نلت فضلاً أباتراب فأقصى كلّ فضل عمّ الوجود و خصّا »

« و بيوم الحساب لا يستقصي ربّما رمل عالج يوم يحصى »

« لم يضق في رماله الإحصآء »

« ولو أنّ الأقلام كلّ نبات و مياه البحار حبر دواة »

« ضقن عمّا أظهرت من خارقات وتضيق الأرقام عن معجزات »

« الك يا من إليه ردّت ذكآء »

« منهجاً للهدى خلقت قديماً جئت تهدي عمياً وتشفي سقيماً »

« فاتّخذناك هادياً و حكيماً يا صراطاً إلى الهدى مستقيماً »

« و بـه جآء للصدور الشّفآء »

« شدت في ذي الفقار للدّين أصلا فتسامي قدراً و عزّ و جلاّ »

« و على ما أسّست قولاً وفعلا بني الدّين فاستقام و لولا »

« ضرب ماضيك ما استقام البنآء »

« أنت و الحقّ دمتما بوفاق أنت يوم اللقآء على الحوض ساق »

« أنت ذاك الكرّار يوم سباق أنت للحقّ سلّم مالراق »

« يتأتّي بغـــيره الارتـقآء »

« فيك خير الأنام اُوتي سؤلاً مثل ما اُوتي ابن عمران قبلا »

« يا أبا شبّر وقد صحّ نقلاً أنت هارون و الكليم محلاً »

« من نبيّ سمت به الأنبيـآء »

« قل تعالوا ندعو بمحكم ذكر لك فخربها علا كلّ فخر »

« أنا أدري و جملة الخلق تدري أنت ثاني ذوي الكساء ولعمري »

« أشرف الخلق من حواه الكساء »

« كنت في جيب الغيب معني يصان حين لا أعصر و لا أحيان »
« أيقلّ الأسرار منك مكان و لقد كنت و السّمآء دخان »
« ما بها فرقد و لا جوزآء »
« بك ليل العمآء ضآء بلالي فاستضآء الوجود من ظلمة الغيّ »
« درّة كنت و الجواهر لاشيء في دجى بحر قدرة بين بردىّ »
« صدف فيه للوجود الضيآء »
« نقطة فرغت و ليس وعآء ملئت حكمة ولا إملاء »
« أنت باء لها العباء غطآء لاالخلآء يوم ذاك فيها خلآء »
« فيسمّي ولا الملاء ملآء »
« خبر جاءنا بذا مأثور و حديث مسلسل مشهور »
« عنعنته عن الصّدور صدور قال زوراً من قال ذلك زور »
« و افترى من يقول ذاك افترآء »
« قصب السّبق في مقام كريم حزتها من لدن حكيم عليم »
« أنت يا من سبقت في تقديم آية في القديم صنع قديم »
« قاهر قادر على ما يشآء »
« على أتى في سواك ذكر حكيم لك في نصّ آية تعظيم »
« أولم يغن من له الجهل خيم نبأ و العظيم قال عظيم »
« ويل قوم لم يغنها الانبآء »
« خصّك الله من لدنه بمفخر في مرايا العقول لا يتصوّر »
« كنت في غابة الهويّة حيدر لم تكن في العموم من عالم الذرّ »
« و ينهى عن العموم النهآء »
« إنّما النّاس إن نظرت معادن فرقها في تفاضل متباين »
« خلّني من دفائن و ضغآئن معدن النّاس كلّها الأرض لكن »
« أنت من جوهر وهم حصبآء »
« كم قضينا من نشر تلك المطاوي عجباً يوقع النّهى في مهاوي »

« ولقد صحّ إذ سبرنا الفحاوي شبه الشكل ليس يقضي تساوي »

« إنّما في الحقائق الإستوآء »

« لم ينل نجم الأرض مهما تزيّا مثل نجم السمّاء مكاناً عليّاً »

« فاتّحاد الألفاظ لم يغن شيئاً لا تفيد الثري حروف الثريّا »

« رفعة أو يعمّه استعلآء »

« روضة أنت للعقول و روح يجتني من طوباك رشد ونصح »

« ومتى هبّ من عبيرك نفح شمل الرّوح من نسيمك روح »

« حين من ربّه أتاه الندآء »

« طالما للأملاك كنت دليلاً و لناموسهم هديت سبيلاً »

« يوم نادى ربّ السمّاء جبرئيلا قائلاً من أنا فروّي قليلاً »

« وهو لولاك فاته الاهتدآء »

« لك شكل نتيجة للقضايا لك قلب للعالمين مرايا »

« لك فعل حوى رفيع المزايا لك اسم رآه خير البرايا »

« مذتدلّى و ضمّه الإسرآء »

« فوعاه بالحسّ حدّاً و رسماً حيث ساوى معناه منك مسمّى »

« قبل عرض الأسماء إسماً فاسماً خط مع إسمه على العرش قدماً »

« في زمان لم تعرض الأسمآء »

« إثر هذا أبدي عوالم ملك فاطر الأرض والسمّاء ذات حبك »

« و أناط البروج فيها بسلك ثمّ لاح الصّباح من غير شكّ »

« و بدا سرّها و بان الخفآء »

« فقضاها مسبّب الأسباب نوبة للأرحام و الأصلاب »

« وجرى ماجرى بأمّ الكتاب و برى الله آدماً من تراب »

« ثمّ كانت من آدم حوآء »

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المجلد الثامن من الاحقاق و ملحقاته

العنوان | الصفحة

العنوان | الصفحة

كان (ع) حامل راية رسول الله (ص) في غزواته و يشتمل على أحاديث :

«الباب الرابع في عدله عليه السلام» ونذكر فيه أحاديث من كتبهم

استخرج الفهرست العبد محمد تقي التبريزي الزرگرى، وكتبه العبد علي اكبر الايراني، وقابله العبد جمال الدين محمود الحسيني المرعشي ، وساعدهم في ذلك العبد محمد الصادق النصيري

بسم الله الرحمن الرحيم

تتمة الباب الثالث (١)

(الذى عقدناه للاشارة الى بعض علومه عليه السلام)

كونه عليه السلام واضعاً لعلم النحو

وقد تعرّض له جماعة من أعلام القوم ننقل كلمات جملة منهم مع رعاية ترتيب يقع كلام كلّ واحد منهم تلوما يناسبه في مضمونه .

فمنهم العلامة أبوالبركات الانبارى فى «لمع الادلة فى اصول النحو» (ص ٩٧) قال :

أوّل من وضع قواعد اصوله ، ونبّه على فروعه و فصوله ذلك الحبر العظيم عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ومنهم العلامة المذكور فى «نزهة الالباء» (ص ٣ ط القاهرة) قال :

اعلم أيّدك الله بالتوفيق وأرشدك إلى سواء الطريق ، أنّ أوّل من وضع علم العربيّة وأسّس قواعده ، وحدّ حدوده أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب و أخذ عنه

---

(١) و هو الباب الثالث من أبواب المقصد الثالث (الذى عقدناه فى علم مولانا أمير المؤمنين على عليه السلام) .

أبوالأسود الدّئلي . (١)

ومنهم العـلامة الشيباني القفطي فى « انباه الرواة على أنباءالنحاة»
(ج ١ ص ٤ ط القاهرة) قال :

الجمهور من أهل الرواية على أنّ أوّل من وضع النحو أميرالمؤمنين عليّ ابن أبيطالب كرّم الله وجهه .

ومنهم العلامة النحووالادب أبوالقاسم عبدالرحمان بن اسحاق الزجاجي النهاوندى البغدادى المتوفى سنة ٣٣٧ فى «الايضاح فى علل النحو» (ص ٤٢

---

(١) **قال العلامة المذكور عند ذكره لذلك .**

وكان أبوالاسود ممن صحب أميرالمؤمنين على بن أبيطالب وكان من المشهورين بصحبته ومحبته ومحبة أهل بيته وفى ذلك يقول:

يقـول الارذلون بنو قشير ... طوال الـدهر لا تنسى علياً
فقلت لهم فكيف يكون تركي ... من الاشياء مـا يحصى عليـاً
احب محـمداً حباً شديـداً ... و عباساً و حمـزة و الوصـيا
فان يك حـبهم رشداً اصبه ... و فيـهم اسوة ان كان غيـاً
فكم رشداً أصبت وحزت مجداً ... تقـاصر دونه هـام الثريـا

و كان ينزل البصرة فى بنى قشير و كانوا يرجمونه بالليل لمحبته علياً و أهل بيته فاذا ذكر رجمهم له قالوا : ان الله تعالى يرجمك فيقول لهم : تكذبون لو رجمنى الله أصابنى ولكنكم ترجمون فلاتصيبون .

وروى أن سبب وضع على(ع) لهذاالعلم أنه سمع أعرابياً يقرء: لايأكله الا الخاطئين فوضع النحو .

و قال فى (ص ٩)

و قال أبوعبيدة معمر بن المثنى و غيره أخذ أبوالاسود الدئلى النحو عن على بن أبيطالب رضى الله عنه .

ط مكتبة دارالعروبة بالقاهرة) قال :

وقد روى لنا أن أول من قال ذلك أمير المؤمنين علي بن أبيطالب صلوات الله عليه ، أعني قوله : الكلام اسم وفعل و حرف .

وفى (ص ٨٩)

ويقال : انه (اى أباالأسود الدئلى) أول من سطر كتاب الكلام اسم و فعل وحرف جاء لمعنى فسئل عن ذلك فقال : أخذته من أمير المؤمنين علي بن أبيطالب .

ومنهم العلامة ابن كثير فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣١٢ ط القاهرة) قال :

أبو الأسود الذي نسب اليه علم النحو و يقال إنه أول من تكلم فيه وإنما أخذه عن أمير المؤمنين علي بن أبيطالب كرم الله وجهه.

و منهم العلامة الدينورى فى « الشعر و الشعراء » (ص ٢٨٠ ط السقاء بالقاهرة) قال :

في ترجمة ابي الأسود الدئلي : إنه يعد في نحويين لأنه أول من عمل في النحو بعد علي بن أبيطالب الخ .

ومنهم علامة الادب أبوأحمدالحسن بن عبدالله العسكرى الاهوازى فى «المصون» (ص ١١٨ طبع الكويت) قال :

أول من تكلم في النحو أبوالأسود ، و قال : إن أمير المؤمنين علي بن أبيطالب أمره بذلك .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحى بن العماد الحنبلى فى «شذرات الذهب» (ج ١ ص ٧٦ طبع القاهرة) قال :

أبوالأسود الدئلي الذي أسس النحو بإشارة علي إليه .

و منهم العلامة أحمد القلقشندى فى « صبح الاعشى » (ج ١ ص ٣٥٠ ط القاهرة) قال :

أبوالأسود الدئلي واضع علم النحو بأمر أمير المؤمنين علي بن أبيطالب رضي الله عنه .

(و فى ص ٤٢٠ ، الطبع المذكور)

اول من وضع النّحو أبوالأسود الدّئلي بأمرأمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب كرّم‌الله وجهه ، وهوأوّل من نقّط المصاحف النّقط الأوّل على‌الاعراب ـ .

ومنهم العلامة السمعاني في «الانساب» (ص١١١٣) قال :

وقيل : إنّما سمّي هذا العلم بهذاالإسم ، لأنّ العرب‌لمّا اختلطوا بالعجم ولدلهم الأولاد من عجميّات فسد لسانهم ، وصاروا يلحنون في‌الكلام ، فقال عليّ لأبي‌الأسود الدّئليّ : قدفسد لسان المولّدين فاجمع في‌علم الاعراب شيئاً .

و منهم العلامة الشهير بابن‌النديم البغدادى في « الفهرست » (ص ٦٥ ط الاستقامة بالقاهرة) قال :

نقل عن أكثرالعلماء أنّ النّحو اخذ عن أبي‌الأسودالدّئلي وأنّه أخذ عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام . ثمّ قال:

قال أبوجعفربن رستم الطبري : إنّما سمّي النّحو نحواً ، لأنّ أباالأسود الدّئلي قال لعليّ عليه السلام وقد ألقى عليه شيئاً من‌اصول النّحو .

قال أبوالأسود: واستاذنته أن أصنع نحوماصنع فسمّي ذلك نحواً .

و قد اختلف النّاس في سبب الّذي دعى أباالأسود إلى‌ما رسمه من‌النحو فقال أبوعبيدة: أخذ النحوعن‌عليّ بن‌أبيطالب أبوالأسود وكان لايخرج شيئاً أخذه عن عليّ كرّم‌اللهوجهه‌إلى‌أحد ، حتّى‌بعث‌إليه زياد أن اعمل شيئاً ، يكون للنّاس إماماً ، ويعرف به كتاب‌الله ، الحديث .

ومنهم‌العلامة عبدالله بن سعد اليافعي في«مرآة‌الجنان» (ج ١ ص٢٠٣ ط حيدرآباد) قال :

إنّما سمّي النّحو نحواً لأنّ أباالأسود المذكور قال : استاذنت عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه أن أضع نحوما وضع.فسمّي لذلك نحواً والله أعلم .

ومنهم العلامة الكنفراني الاسلامبولي في «الموفى» (ص٤ ط مجمع العلمى العربى بسوريا) قال :

وكان مجلّي الحلبة في هذا المضمار أبوالأسود الدّئلي الكناني أحد أعلام التابعين بإرشاد من الإمام عليّ رضي الله عنه .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمدمرتضى الحسيني الزبيدى الحنفى في «تاج العروس» (ج ١ ص١٠ ط القاهرة) فى مادة «المولد» قال :

نقل السّيوطي في «الزهر» عن أبي الطيّب عبدالواحد بن عليّ اللّغوي ، في كتابه « مراتب النحويّين » ماحاصله : إنّ أوّل من رسم للنّاس النّحو و اللّغة أبوالأسود الدّئلي وكان أخذ ذلك عن أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، وكان من أعلم النّاس بكلام العرب .

و منهم العلامة النحوى اللغوى أبوبكر محمد بن الحسن بن عبدالله الزبيدى الاشبيلي المتوفى سنة (٣٧٩) فى كتابه «طبقات النحاة» (ص١٣ ط القاهرة) قال :

و قال أبوالعباس محمد بن يزيد : سئل أبوالأسود الدّئلي عمّن فتح له الطريق إلى الوضع في النّحو وأرشده إليه فقال : تلقيته من عليّ بن أبي طالب رحمه الله ، **و في** حديث آخر قال : القي إليّ عليّ اُصولا احتذيت عليها

ومنهم الحافظ السيوطى فى «الوسائل». (ص١٢٠ ط القاهرة) قال :

أخرج أبوالفرج في الأغاني ، من طريق جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال : قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ، يعنون النحو ، قال: أخذت حدوده عن عليّ بن أبيطالب ـ .

ومنهم العلامة البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل» (ص٦٩ طبع الاستانه) قال :

فقيل له (أي أبي الأسود الدّئلي) : من أين لك هذا العلم ؟ أي النّحو، فقال: أخذت حدوده عن عليّ رضي الله عنه ، أوائل السيوطي .

ومنهم العلامة اليافعي في «مرآة الجنان» (ج١ ص٢٠٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ يعنون النّحو ، قال : تلقّنت حدوده من أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه .

ومنهم الحافظ أبوحاتم أحمد بن حمدان الرازى المتوفى سنة ٣٢٢ فى «الزينة فى الكلمات الاسلامية العربية» (ص٧١ ط دار الكتاب العربى بمصر) :

قال عبدالله بن إبراهيم بن مهدي المقري المصري المعروف بالعمري: حدّثنا الأصمعي قال : سمعت أباعمرو بن العلاء يقول : جاء أعرابيّ إلى عليّ عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، كيف تقرء هذه الحروف ـ لا يأكله إلاّ الخاطون ـ كلّنا و الله يخطو . قال : فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا أعرابي لا يأكله إلاّ الخاطئون ، قال : صدقت و الله يا أمير المؤمنين ماكان الله ليظلم عباده . ثم التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي الأسود الدّئلي، فقال: إنّ الأعاجم قد دخلت في الدّين كافّة ، فاصنع للنّاس شيئاً يستدلّون به على صلاح ألسنتهم. ورسّم له الرّفع والنصب والخفض . وقد روي في هذه القصة أخبار غير هذه .

ومنهم العلامة أبوالبركات الانبارى فى «نزهة الالباء» (ص ٣ ط القاهرة) قال :

وحكى أبوحاتم السجستاني ولد أبوالأسود الدّئلي في الجاهليّة وأخذ النحو عن عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، إلى أن قال: والصحيح أنّ أوّل من وضع النحو عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه، لأن الروايات كلّها تستند إلى أبي الأسود ، وأبوالأسود يسند إلى عليّ فإنّه روى عن أبي الأسود أنّه سئل فقيل له: من أين لك هذا النحو؟

فقال : لفقت حدوده من علي بن أبيطالب .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٩٤ ط مصر) قال :

وقد أمره (اي أباالأسود) علي رضي الله عنه بوضع النحو فلما أراه أبوالأسود ما وضع قال : ماأحسن هذا النحو الذي نحوت ، ومن ثم سمي النحو نحواً .

ومنهم العلامة المعاصر الحاج ميرزاعبدالله الزنجانى فى «تاريخ القرآن» (ص ٦٥ ط القاهرة) :

وكان أبوالأسود الدئلي قد تعلم اُصول النحو من علي أميرالمؤمنين عليه السلام واشتهر هو بعد ذلك بعلم العربية .

سبب تأسيسه عليه السلام لعلم النحو

وقد ذكر في كلمات القوم لذلك وجوه :

(الاول و الثانى)

ماتقدم في تضاعيف مانقلناه عن القوم قبيل هذا

(الثالث)

ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوالعباس محمد بن يزيد الشهير بالمبرد فى «كتاب الفاضل» (ص ٥ ط دارالكتب بمصر) قال :

وذكر أن السبب الذي بني له أبواب النحو و عليه اصلت اصوله إن ابنة أبي الأسود الدئلي قالت : يا أبت ماأشد الحر قال : الحصباء بالرمضاء، قالت :

إنمّا تعجبت من شدّته . قال: أوقد لحن النّاس، فأخبر بذلك عليّاً رحمة الله عليه فأعطاه اصولاً بني منها ، وعمل بعده عليها، فأخذه عن أبي الأسود عنبسة بن معدان المهري الّذي يقال له عنبسة الفيل .

ومنهم علامة الادب الشيخ أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الاثير الشافعي في «المثل السائر» (ص ٥ طبع القاهرة) : قال :

و أول من تكلّم في النّحو أبو الأسود الدّئلي ، وسبب ذلك أنّه دخل على ابنة له بالبصرة فقالت له: أبت ما أشدّ الحرّ متعجبة ورفعت أشدّ فظنّها مستفهمة فقال: شهر نا حرّ فقالت : ياأبت إنمّا أخبرتك ولم أسألك فأتى عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب ويوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحلّ فقال له : و ماذاك؟ فأخبره خبر ابنته ، فقال: هلمّ صحيفة ثمّ أملى عليه : الكلام لايخرج عن إسم وفعل وحرف جاء لمعني، ثمّ رسم له رسوماً فنقلها النحويون في كتبهم.

ومنهم العلامة الشيخ محمد جمال الدين في «شرح العيون» (المطبوع بهامش النيث المسجم ج ٢ ص ٣٦) قال :

أوّل من وضع علم النّحو أبو الأسود الدّئلي ، وسبب وضعه لذلك أنّه دخل على ابنته بالبصرة ، فقالت له : يا أبت ما أشدّ الحرّ فقال : شهر إذار ، فقالت : يا أبت إنّما أخبرتك ولم أسألك ، وكان مرادها التّعجب ، فأتى أمير المؤمنين عليّ ابن أبيطالب كرّم الله وجهه ، فقال: يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لمّا خالطت الأعاجم ، و يوشك أن تضمحلّ ، وأخبره خبر ابنته ، فأمره فاشترى صحفاً فأملى عليه : الكلام كلّه لايخرج عن إسم وفعل وحرف جآء لمعني ، ثمّ قال له : انح هذا النّحو فسمّي النّحو ، ثمّ رسّم رسوم النّحو كلّها .

ان سلسلة طبقات النحويين تنتهي اليه عليه السلام

ذكره القوم :

منهم العلامة القفطي في «انباه الرواة على أنباء النحاة» (ج ١ ص ٦ طبع القاهرة) قال :

و أهل مصر قاطبة يرون بعد النقل والتصحيح ، أنّ أوّل من وضع النّحو عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه و أخذ عنه أبوالأسود الدّئلي ، و أخذ عن أبي الأسود الدّئلي نصر بن عاصم البصري ، و أخذ عن نصر أبوعمرو بن العلاء البصري ، و أخذ عن أبي عمرو الخليل بن أحمد ، و أخذ عن الخليل سيبويه أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر(١) و أخذ عن سيبويه أبوالحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط و أخذ عن الأخفش أبوعثمان بكر بن محمّد المازني الشيباني و أبو عمرو الجرمي و أخذ عن المازني والجرمي أبوالعبّاس محمّد بن يزيد المبرّد ، و أخذ عن المبرّد أبو إسحاق الزّجاج و أبو بكر بن السرّاج ، و أخذ عن ابن السرّاج أبو عليّ الحسن بن عبدالغفار الفارسي ، و أخذ عن الفارسي أبوالحسن عليّ بن عيسى الرّبعي، و أخذ عن الربعي أبو نصر القاسم بن مباشر الواسطيّ ، و أخذ عن ابن المباشر طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري، و أخذ أيضا عن الزّجاج أبوجعفر النحاس أحمد بن إسماعيل المصري ، و أخذ عن النحاس أبوبكر الأدفويّ (٢) و أخذ عن الأدفويّ أبوالحسن عليّ بن إبراهيم الحوفيّ و أخذ عن الحوفيّ طاهر بن أحمد بن بابشاذ النّحوي و أخذ عن ابن بابشاذ أبوعبدالله محمّد بن بركات النّحويّ المصريّ ، و أخذ عن ابن بركات و عن غيره أبومحمّد بن بريّ ، و أخذ عن ابن بري جماعة من علماء أهل مصر

---

(١) بضم القاف ثم فتح النون وسكون الباء الموحدة كذا ضبطه في تاج العروس (ج ٣ ص ٥٠٨)

(٢) هو محمد بن على الادفوى ترجمته مذكورة في الانباه برقم (٦٨٤) فراجع .

و جماعة من القادمين عليه من المغرب وغيرها ، وتصدّر في موضعه بجامع عمرو بن العاص تلميذه الشيخ أبو الحسين النّحوي المصري المنبوز بخرء الفيل . و مات في حدود سنة عشرين وستّمأة ـ .

بعض ما ألقاه عليه السلام الى أبى الاسود من اصول النحو

و ننقل شطراً من ذلك عن كتب القوم :

فمنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط القاهرة) قال :

و من العلوم علم النحو والعربيّة ، وقد علم النّاس كافّة أنّه هو الّذي ابتدعه وأنشأه وأملى على أبي الأسود الدّئلي جوامعه واُصوله، من جملتها : الكلام كلّه ثلاثة أشياء: إسم وفعل وحرف ، ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرّفع والنّصب والجرّ والجزم ، وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لأنّ القوّة البشريّة لاتفى بهذا الحصر ولاتنهض بهذا الإستنباط ـ .

ومنهم العلامة الشيبانى فى «انباه الرواة» (ج ١ ص ٤ ط القاهرة) قال :

قال : أبو الأسود الدّئلي رحمه الله : دخلت على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، فرأيته مطرقاً مفكراً ، فقلت : فيم (١) تفكّر يا أمير المؤمنين ؟ فقال : سمعت ببلدكم لحناً ، فأردت أن أصنع كتاباً في اصول العربيّة ، فقلت له : إن فعلت هذا أبقيت فينا (٢) هذه اللّغة العربيّة، ثمّ أتيته بعد أيّام ، فألقى إليّ صحيفة فيها :

---

(١) فى الاصل فيما تفكر

(٢) فى رواية ياقوت عن الزجاج ، ان فعلت هذا يا أمير المؤمنين احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة (معجم الادباء ج ١٤ ص ٤٩) .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كلّه اسم ، وفعل ، وحرف ، فالاسم ماأنبأ عن المسمّى ، والفعل ما أنبأعن حركة المسمّى ، والحرف ماأنبأ عن معني ليس باسم ولافعل

ثم قال : تتّبعه وزد فيه ما وقع لك . واعلم أنّ الأشياء (١) ثلاثة : ظاهر ومضمر ، وشيء ليس بظاهرولامضمر وإنّما يتفاضل العلماء في معرفة ماليس بمضمر ولاظاهر .

فجمعت أشياء و عرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النّصب ، فذكرت منها: إنّ ، وأنّ ،وليت، ولعلّ ، و كأنّ ، ولمأذكرلكنّ ، فقال: لم تركتها؟ فقلت : لم أحسبها منها . فقال : بلى هي منها ، فزدها فيها .(٢)

ومنهم العلامة أبوالبركات الانبارى في«نزهةالالباء» (ص ٣ ط القاهرة) قال :

روى أبوالأسود قال : دخلت على أميرالمؤمنين عليّ بنأبيطالب فوجدتفي يده رقعة، فقلت : ما هذه ياأميرالمؤمنبن؟ فقال: إنّي تأمّلت كلام العربفوجدته

---

(١) كذا في«معجمالادباء» (ج ١٤ ص٤٩) وفى«نزهةالالباء» انالاسماء وهواوفق .

(٢) ثم قال : هذا هوالاشهرمن أمر ابتدآء النحو . وقدتعرض الزجاجى أبوالقاسم الى شرح هذاالفصل من كلام على كرمالله وجهه ورأيت بمصر فىزمن الطلب بايدىالوراقين جزءفيه أبواب منالنحويجمعون علىأنهامقدمة على بنأبيطالب الذىأخذهاعنه أبوالاسودالدئلى.

وروى أيضاً عنأبىالاسودقال : دخلت على أميرالمؤمنينعلىبن أبيطالب عليهالسلام فأخرج لى رقعة فيها «الكلامكله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى» . قال : فقلت : مادعاك الى هذا ؟ قال : رأيت فساداً فى كلام بعضأهلى ، فأحببت أن أرسم رسماً يعرف به الصواب من الخطاء . فأخذ أبوالاسود النحو عن على عليهالسلام . الخ .

قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعني الأعاجم ، فأردت أن أصنع شيئاً يرجعون إليه ويعتمدون عليه ثمّ ألقى إليّ الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كلّه اسم وفعل وحرف، فالاسم ، ما أنبأ عن المسمّى والفعل ما انبأ به والحرف ما أفادمعنى . وقال لي : انح هذا النحو ، وأضف اليه ما وقع إليك **واعلم** يا أبا الأسود إنّ الأسماء ثلاثة ظاهر ومضمر و إسم لاظاهر ولامضمر وإنّما يتفاضل النّاس يا أباالأسود فيما ليس بظاهرولامضمروأراد بذلك الاسم المبهم قال : ثمّ وضحت بابي العطف والنّعت ثمّ بابي التعجب والاستفهام إلىأن وصلت إلى باب إنّ وأخواتها ماخلا لكنّ فلمّا عرضّتها على عليّ عليه السلام أمرني بضمّ لكنّ إليها ، وكنت كلّما وضعت بابا من أبواب النحو، عرضته عليه رضي‌الله عنه إلى أن حصلت مافيه الكفاية ، قال: ماأحسن هذا النحو الّذى قد نحوت فلذلك سمّي نحواً .

ومنهم العلامة اليافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٠٢ ط حيدرآباد) قال:

وهو (اي أبو الأسود) أوّل من وضع النّحو، وفي سبب ذلك اختلاف كثير، قيل: إنّ علياً رضي‌الله عنه وضع له الكلام كلّه ثلاثة اسم وفعل وحرف، ثمّ دفعه إليه .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣١٢ ط القاهرة) قال :

قال ابن خلّكان وغيره : كان أوّل من ألقى إليه علم النّحو عليّ بن أبيطالب وذكر له أنّ الكلام إسمٌ وفعلٌ وحرف ثمّ إنّ أباالأسود نحى نحوه وفرّع على قوله ، وسلك طريقه ، فسمّي هذا العلم : النّحو ، لذلك .

ومنهم العلامة ابن التيمية الحنبلي الحراني في «منهاج السنة» (ج٤ ص١٤٢ ط القاهرة) قال :

روى أنه قال لأبي الأسود الدّئلي : الكلام إسم وفعل وحرف و قال : انح هذا النحو .

ومنهم العلامة الزبيدى فى كتابه «تاج العروس» (ج١٠ ص٣٦٠ ط القاهرة) في مادّة (نحا) .

قال بعد أن ذكروجوهاً لتسمية النّحو: وقيل: لقول عليّ رضي الله تعالى عنه بعد ما علّم أباالأسود الاسم والفعل وأبواباً من العربيّة : انح علي هذا النحو .

ومنهم الحافظ السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

وقال أبوالقاسم الزّجاجي في أماليه : حدّثنا أبوجعفر محمد بن رستم الطبريّ حدّثنا أبوحاتم السجستاني حدّثني يعقوب بن إسحاق الحضرميّ حدّثنا سعيد بن سلم الباهليّ حدّثنا أبي عن جديّ عن أبي الأسود الدئلي أو قال : عن جدّي أبي الأسود عن أبيه ، فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «إنباه الرواة» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله أبقيت : أحييتنا وبقيت فينا ــ وبدل قوله الكلام كله : الكلمة .

ومنهم الحافظ المذكور فى «الوسائل» (ص١١٩ ط القاهرة)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ماتقدّم عن « إنباه الرواة» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله أبقيت فينا أحييتنا وبقيت فينا .

ومنهم العلامة السكترى البغوى فى «محاضرة الاوائل» (ص ٦٩ ط الاستانه)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الوسائل» .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٧ مخطوط)

روى الحديث نقلاً عن السّيوطي في «تاريخه» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة لكنّه لم يبدل كغيره من الكتب قوله : الكلام كله بقوله : الكلمة .

ومنهم العلامة السيد مسعد بن حسن بن أبى بكر الشافعى فى «الرحيم الرحمان» (ص ٨٨ ط القاهرة)

روى الحديث نقلاً عن «تاريخ الخلفاء» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الانصاري الكتبي في «غرر الخصائص الواضحة» (ص١٥٧ طبع الشرفية بمصر) قال:

فأما النّحو فإنّ عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه هو الّذي ابتكره و اخترعه وقالوا في أصل وضعه له : إنّ أباالأسود الدّئلي كان ليلة على سطح بيته وعنده بنت له ، فرأت السّماء و نجومها وحسن تلألؤ انوارها مع وجود الظّلمة ، فقالت : يا أبت ، ماأحسن السماء بضمّ النّون ، فقال : أي بنية نجومها وظنّ أنّها أرادت أيّ شيء أحسن منها فقالت : يا أبت إنّما أردت التعجب من حسنها ، فقال : قولي ما أحسن السماء فلمّا أصبح غدا على عليّ رضي الله عنه ، وقال : يا أمير المؤمنين حدث في أولادنا ما لم نعرفه واخبره بالقصة فقال : هذا بمخالطة العجم ثمّ امره فاشترى صحفا واملى عليه بعد ايّام : اقسام الكلام ثلاثة : إسم وفعل وحرف جاء لمعني وجملة من باب التّعجب، وقال انح نحو هذا فكان ذلك اوّل ما الّف في النّحو، ثمّ قال : تتبعه وزد فيه ماوقع لك ، واعلم ياابا الأسود إنّ الاشياء ثلاثة : ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر قال : فجمعت منها اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النّصب فذكرت منها إنّ و أنّ وليت ولعلّ وكأنّ و لم أذكر لكنّ فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها، قال : بل هي منها فزدتها فيها ـ .

و منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين الميبدي اليزدي في «شرح «ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٣ مخطوط) قال :

روى انّ أباالأسود الدّئلي سمع من يقرء : «إنّ الله بريء من المشركين ورسوله» بالجرّ فذكره لعليّ فقال: بمخالطة العجم، أقسام الكلام ثلاث: إسم، وفعل، وحرف ، والاسم ماأنبأ عن المسمّي ، والفعل ماأنبأ عن حركة المسمّى ، والحرف ما أوجد معنى في غيره ، والفاعل مرفوع وماسواه فرع عليه ، والمفعول منصوب وماسواه فرع عليه ، والمضاف إليه مجرور وما سواه فرع عليه ، يا أبا الأسود انح هذا النّحو .

ومنهم العلامة ابوالطيب عبدالواحد بن على اللغوى الحلبى المتوفى سنة ٣٥١ فى «مراتب النحويين» (ص ٨ طبع القاهرة) قال :

وكان أبوالأسود أخذذلك (اي علم النحو) عن أمير المؤمنين عليه السلام لأنّه سمع لحناً فقال لأبي الأسود: اجعل للنّاس حروفاً وأشارله إلى الرّفع والنّصب والجر وكان أبوالأسود ضنيناً بما أخذه من ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وأخبرنا محمّد بن يحيى ، قال : أخبرنا محمّد بن يزيد عن الخليل قال لم يزل أبوالأسود ضنيناً بمااخذه عن علي عليه السلام .

ومنهم علامة النحو القاضي ابوسعيد الحسن بن عبدالله السيرافى الشيرازى المتوفى سنة ٣٦٨ فى «اخبار النحويين» (ص ١١ ط مكتبة مصطفى الحلبى بمصر)

قال أبوعبيدة معمّر بن المثنّى : اخذ أبوالأسود عن علىّ بن ابيطالب عليه السلام العربية ، فكان لايخرج شيئاً ممّا اخذه عن عليّ بن ابيطالب عليه السلام إلى احد ، حتّى بعث إليه زياداعمل شيئاً تكون فيه إماماً (ينتفع النّاس به) و تعرب به كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتّى سمع ابوالأسود قارئا يقرء : « إنّ الله بريء من المشركين و رسوله » فقال : ماظننت ان امر الناس صار إليّ فرجع إلى زياد فقال : انا افعل ما امر به الامير فليبغني كاتباً لقنا يفعل ما اقول فاتى بكاتب من عبدالقيس ، فلم يرضه ، فاتى بآخر (قال العباس احسبه منهم) فقال ابوالأسود : إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه ، فان ضممت فمي فانقط نقطة بين يدى الحرف ، و إن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف فان اتبعت شيئاً من ذلك غنّة ، فاجعل مكان النقطة نقطتين ، فهذا نقط ابى الأسود .

ومنهم علامة النحو واللغة والحديث أبوالفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢ فى «الخصائص» (ج ٢ ص ٨)

وروى من حديث عليّ رضي الله عنه مع الأعرابي الذي اقرئه المقريء «إنّ الله بريء من المشركين ورسوله» ، حتى قال الأعرابي : برئت من رسول الله ،

فأنكر ذلك علي عليه السلام ، ورسم لأبي الأسود من عمل النحو ما رسمه : ما لا يجهل موضعه . (١)

علمه عليه السلام بالفصاحة

وقد اشتهرت فصاحته في الآفاق يعرفه كل مخالف ومؤالف حتى قيل : ان كلامه فوق كلام المخلوقين ودون كلام الخالق وناهيك في ذلك المراجعة إلى خطبه عليه السلام وكلماته، وقد جمعنا مما أورده القوم من ذلك في كتبهم قدراً كثيراً نستدركه على ماجمعه في نهج البلاغة في مجلد مستقل من ملحقات الاحقاق انشاءالله تعالى ولا نذكر ههنا إلا انموزجاً مما ذكره القوم في فصاحته .

قال العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص٨ ط القاهرة)

وأما الفصاحة فهو عليه السلام إمام الفصحاء وسيد البلغاء ، وفي كلامه قيل : دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين، ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة، قال عبد الحميد ابن يحيى : حفظت سبعين خطبة من خطب الأصلع ففاضت ثم فاضت، وقال ابن نباتة : حفظت من الخطابة كنزاً لايزيده الانفاق إلاسبعة «سعة ظ» وكثرة حفظت مأة فصل من مواعظ علي بن أبيطالب، ولما قال محقن بن أبي محقن لمعاوية: جئتك من عند أعيى الناس قال له : ويحك كيف يكون أعيي الناس فوالله ماسن الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على أنه لايجاري في الفصاحة ولا يباري في البلاغة ، وحسبك انه لم يدون لأحد من فصحاء الصحابة العشر ولانصف العشر ممادون له، وكفاك في هذا الباب مايقوله ابوعثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه ـ .

---

(١) وفي القرطبي أن الاعرابي قال: اوقد برىء الله من رسوله ! فان يكن الله برىء من رسوله فأنا أبرء منه . «مالايجهل موضعه» بدل من قوله : «مارسمه» .

وقال في (ج ٢ ص ٩٩ ط القاهرة) :

قال أبوعثمان: فكان جعفر يسمّيه فصيح قريش . واعلم أننا لا يتخالجنا الشك في أنّه عليه السلام أفصح من كل ناطق بلغة العرب من الأوّلين والآخرين إلاّ من كلام الله سبحانه و كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك لأنّ فضيلة الخطيب والكاتب في خطابته و كتابته تعتمد على أمرين هما مفردات الألفاظ ومركباتها، أمّا المفردات فأن تكون سهلة سلسلة غير وحشيّة ولا معقدة ، وألفاظه عليه السلام كلّها كذلك، فأمّا المركّبات فحسن المعنى ، وسرعة وصوله إلى الأفهام ، و اشتماله على الصفات الّتي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض، وتلك الصفات هي الصناعة الّتي سماها المتأخّرون البديع من المقابلة والمطابقة وحسن التقسيم ورد ّ آخر الكلام على صدره، والترصيع، والتّسهيم والتّوشيح، والمماثلة، والاستعارة ، ولطافة استعمال المجاز ، والموازنة، والتكافؤ والتسميط، والمشاكلة ،ولاشبهة انّ هذه الصّفات كلّها موجودة في خطبه و كتبه ، مبثوثة متفرّقة في فرش كلامه عليه السلام، وليس يوجد هذان الأمران في كلام أحد غيره فانكان قد تعملها وأفكر فيها وأعمل رويته في رصفها و نثرها فلقد أتى بالعجب العجاب ووجب أن يكون إمام النّاس كلّهم في ذلك لأنّه ابتكره ولم يعرف من قبله ؛ وإن كان اقتضبها ابتدآء وفاضت على لسانه مرتجلة وجاش بها طبعه بديهة من غير رويّة ولا اعتمال فأعجب وأعجب ، وعلى كلا الأمرين فلقد جاء مجلياً والفصحاء تنقطع أنفاسهم على اثره ويحقّ ماقال معاوية لمحقن الضبي لمّا قال له : جئتك من عند أعيى النّاس: يا ابن اللخناء ألعليّ تقول هذا ؟ وهل سنّ الفصاحة لقريش غيره .واعلم أنّ تكلف الاستدلال على أنّ الشمس مضيئة يتعب وصاحبه منسوب إلى السّفه وليس جاحد الأمور المعلومة علماً ضرورياً بأشدّ سفهاً ممّن رام الاستدلال بالأدلّة النظريّة عليها .

علمه عليه السلام بالجفر و الاعداد و الاسم الاعظم

ونحن نورد بعض ما ذكره القوم في ذلك

منها ماذكره العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص٤١٤ ط اسلامبول قال :

علي أوّل من وضع مربّع في مأة في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في أسرار الحروف وفيه ماجرى للأوّلين ومايجرى للآخرين وفيه اسم الله الأعظم (١) وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف عليه السلام ، وكانت الأئمة الرّاسخون من أولاده رضي الله عنهم يعرفون أسرار هذا الكتاب الربّاني واللباب النوراني وهو ألف وسبعمأة مصدر المعروف بالجفر الجامع والنور اللاّمع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر. ثمّ الامام الحسين رضى الله عنه ورث علم الحروف من أبيه كرّم الله وجهه ، ثمّ الامام زين العابدين ورث من أبيه رضي الله عنهما ، ثمّ الامام محمد الباقر ورث من أبيه رضي الله عنهما . ثمّ الامام جعفر الصادق ورث من أبيه رضي الله عنهما وهو الذى غاص في أعماق أغواره واستخرج درره من أصداف أسراره وحلّ معاقد رموزه وفكّ طلاسم كنوزه وصنف الخافية في علم الجفر وجعل في خافيته الباب الكبير ابتث وفي الباب الصغير أبجد إلى قرشت ونقل أنّه يتكلم بغوامض الأسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين (٢) .

---

(١) وقال فى (ص٤٠٢ ، الطبع المذكور) وكان الاسم الاعظم مكتوباً على عصا موسى عليه السلام وسيف على كرم الله وجهه .

(٢) **قال علامة التاريخ الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات الحنفى المصرى المتوفى سنة ٨٠٤ فى «تاريخه»** (ج ٨ ص ٣٤ طبع بيروت) فى ترجمة الشيخ محمد بن الحسن الاخميمى الدمشقى المتوفى سنة ٦٨٤ :

انه كان متضلعا فى علم الجفر والحروف وانه رأى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فأراه دآئرة الحروف وعلمه الجفر والمستحصلة فى المنام .

ومنها ماذكره العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص١٦٢ ط لاهور)

قال :

علم الجفر والحساب كان لعلي عليه السلام وبالجملة مامن علم إلا ولعلي عليه السلام له بناء وهو مصدر العلوم كلها .

و منها ما ذكره العلامة الشيخ محمد بن طلحة الحلبي الشافعي فى «الدر المنظم» (على مافى ينابيع المودة ص ٤٠٣ ط اسلامبول)

ذكر فيه :

جفر الامام علي بن أبيطالب رضي الله عنه وهو ألف وسبعمأة مصدر من مفاتيح العلوم و مصابيح النجوم المعروف عند علماء الحروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية، وقيل: مفتاح اللوح والقلم، وقيل: سر القضاء والقدر، وقيل: مفتاح علم اللدني. وهما كتابان جليلان أحدهما ذكر الامام علي كرم الله وجهه على المنبر وهو قائم يخطب بالكوفة على ماسيأتي فانه المسمى بخطبة البيان. والآخر أسره رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعلي بابها وأمره بتدوينه فكتبه الامام علي رضي الله عنه حروفاً مفرقة على طريقة سفر آدم عليه السلام في جفر يعني في رق قد صنع من جلد البعير واشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور اللامع . وقيل الجفر والجامعة وفيه ماجرى للأولين ومايجرى للآخرين. والامام جعفر الصادق رضي الله عنه قد جعل في خافية الباب الكبير ابتث إلى آخرها والباب الصغير أبجد إلى قرشت .

ونقل عنه فى (ص٤١٠ ، الطبع المذكور) ماهذه عبارته .

وقد تكلم أمير المؤمنين علي بن أبيطالب كرم الله وجهه في هذا السر المصون واللؤلؤ المكنون على شأن الماضي والمستقبل. وهو ألف وسبعمأة مصدر . وهو محتو على ثمانية وعشرين صورة بعدد منازل القمر. وقد ذكر أرباب الحقائق أن صورة من هذه الصور احتوت على سبعين ملكاً . فجمعنا أعداد هذه الملوك فوجدناها

ألفاً و تسعمأة و ستّين ملكاً ، و فيه أيضاً سبعة أشكال بعدد الكواكب السيّارة ، قدذكرالامام على فيها شأن أربعة عشرملكاً من بني اميّة ، أولهم معاوية ،وآخرهم مروان بن محمّد و خلص لهم الأمر(٨٣) سنة كاملةً وهي ألف شهر، ثمّ فيه اثنا عشر شكلاً بعدد حقائق البروج قدذكرفيها أسرار خلفاء العباسيّة ، أوّلهم أبوالعباس السفاح واسمه عبدالله بن محمّد بن علي بن علي بن عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهم ،وقدبويع له في ربيع الأوّل في عام (١٣٢)من الهجرة، وكانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر كخلافة الامام علي كرّم اللهوجهه ،وآخرهم الامام المستكفي باللهوصفا لهم الزمان خمسمأة وتسعة وستّون سنةوكلهم تسعة وثلاثون خليفة ، وهذا الامام المهدى يبايعه أهل الله في شوال، وقدذكرفيه أرباب أسرار الملاحم والفتن من ابتداء ظهور المهدي إلى انقراض العالم ،وقدورث هذا الكتاب النوراني واللباب الصمداني الامام المهدي وهوورثه من أبيه الحسن العسكرى ، وهوورثه من أبيه علي النقي ، وهوورثه من أبيه محمّد التقي ، وهوورثه من أبيه علي الرّضا،وهو ورثه من أبيه موسى الكاظم، وهو ورثه من أبيه جعفر الصّادق ، وهوورثه من أبيه محمّد الباقر،وهوورثه من أبيه زين العابدين ، وهو ورثه من أبيه الحسين ، وهوورثه من أبيه الامام علي رضي الله عنهم أجمعين.

و منها ما ذكره علامة علم الحروف فى زمانه الشيخ عبدالرحمان بن محمد بن على بن أحمد فى « درةالمعارف » (على ما فى ينابيع المودة ص ٣٩٨ ط اسلامبول) قال :

وأمّا آدم عليه الصلاة والسلام أوّل من تكلّم في الحروف ، ثمّ ذكر علم الأنبياء بالحروف ، و توارث بعضهم من بعض إلى أن انتهى إلى نبيّنا صلى الله عليه وآله -إلى أن قال- : ثمّ إن عليّاً كرّم اللهوجهه ورث علم أسرار الحروف من سيّدنا ومولانا محمّد صلى الله عليه وآله ، وإليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، وهو أوّل من وضع وفق مأة فى الاسلام ثمّ الامامان الحسن والحسين ورثا علم أسرار الحروف

من أبيهما ثمّ ابنه الامام زين العابدين ورث من أبيه علم أسرار الحروف ثمّ ابنه الامام محمد الباقر ثمّ ابنه الامام جعفر الصادق رضي الله عنهم و هو الّذي حلّ معاقد رموزه وفكّ طلاسم كنوزه

وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه علمنا غابر، ومزبور، و كتاب مسطور في رق منشور، ونكت في القلوب، ومفاتيح أسرار الغيوب، وعندنا الجفر الأبيض والجفر الأحمر والجفر الأكبر والجفر الأصغر، والجامعة، والصّحيفة، وكتاب عليّ كرّم الله وجهه .(١)

---

(١) وقال بعد ذلك : قال لسان الحروف و مشكاة أنوار الظروف شارح الزهر الفائح والسر اللائح ، أبوعبدالله زين الكافى قدس الله سره : أما قوله : علمنا غابر، فانه أشار به الى العلم بما مضى من القرون والانبياء عليهم الصلوات والتحيات و كلما كان من الحوادث فى الدنيا، وأما المزبور ، فانه أشار به الى المسطور فى الكتب الالهية والاسرار الفرقانية المنزلة من السماء على المرسلين والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، وأما الكتاب المسطور، فانه أشار به الى أنه مرقوم فى اللوح المحفوظ ، وأما قوله : نقر فى الاسماء ، فانه أشار به الى أنه كتاب على وخطاب جلى لا ينفر منه الطبع ولا يكرهه السمع لانه كلام عذب يسمعونه و لايرون قائله ويؤمنون بالغيب ، وأما الجفر الابيض، فانه أشار به الى أنه وعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند من له الامر ولا يظهر حتى يقوم رجل من أهل البيت ، وأما الجفر الاكبر، فانه أشار به الى المصادر الوفقية التى هى من ألف باء تاء ثاء الى آخرها وهى ألف وفق . وأما الجفر الاصغر، فانه أشار به الى المصادر الوفقية التى هى مركبة من أبجد الى قرشت وهى سبعمأة وفق ، وأما الجامعة ، فانه أشار به الى كتاب فيه علم ماكان ومايكون الى يوم القيامة ، وأما الصحيفة ، فهى صحيفة فاطمة رضى الله عنها ، فانه أشار بها الى ذكر الوقايع و الفتن والملاحم وماهو كائن الى يوم القيامة ، وأما كتاب على ، فانه أشار به الى كتاب أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فلق فيه ، أى من شق فمه ولسانه المبارك وكتب على وأثبت فيه كلما يحتاج اليه من الشرايع الدينية والاحكام حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة .

إلى ان قال : ولابدّ للشارع في علم الحروف من معرفة علم التصحيف كتب علي كرّم الله وجهه خراب البصرة بالريح يعني بالزنج ، قال الحافظ الذهبي ما علم تصحيف هذه الكلمة إلاّ بعد المأتين من الهجرة بالغرمط الزنجي خربت البصرة .

إلى ان قال: قال تعالى «ولقد آتينا داود وسليمان علماً» قال بعض المفسّرين: ذلك هو الاسم الأعظم تركّب من الحروف الواردة في فواتح السّور ، وكان مكتوباً على خاتم سليمان بن داود وبه لان الحديد لداود ، و سخر الجنّ لسليمان، وطوى الأرض للخضر. و به تعلم العلم اللدني وبه اوتي عرش بلقيس ، و به يحيي عيسى الطّير ، وكان مكتوباً على عصا موسى عليه السلام وسيف علي كرّم الله وجهه .

علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا

ما ذكره القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠ ط القاهرة) قال :

قال جابر بن عبدالله لعليّ بن أبيطالب رضي الله عنهم : رأيت في النّوم بقراً كباراً تحلب بقراً صغاراً ، ورأيت أصناما على منابر يرمين بشرر النّار من أفواههم . و رأيت بساتين خضرة على نهر يابس ، ورأيت مرضى يعودون أصحّاء ، ورأيت فرسا برأسين تاكل ولاتتغوط ، ورأيت كرباساً معلقاً بين السّماء والأرض قد تعلق كلّ واحد بطرف منه، ورأيت طيرين خرجا من وكرهما فقال الامام عليّ رضي الله عنه: أما البقر الكبار الّذين يحلبون الصغار فهم الأمراء ياكلون أموال النّاس ، و أمّا الاصنام الّتي على المنابر فهو من يجلس عليها وليس من أهلها ، وأمّا البساتين الخضرة الّتي على النهر اليابس فهم العلماء ظاهرهم عامر بالعلم وباطنهم يابس من ترك العمل وأمّا المرضى الذين يعودون الأصحّاء فهم الفقراء يتردّدون إلى أبواب الأغنياء، وأمّا

الفرس التي برأسين فهو الغني يأكل ولايشكر ، وأما الكرباس المعلق بين السماء والأرض فهو الاسلام ، وأما الطيران فهما الوفاء والامانة يخرجان ثم لايعودان .

علمه عليه السلام بالمسائل الحسابية

ونذكر انموذجاً منه :

ذكره الشيخ سليمان البلخي القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٧٥ ط اسلامبول) قال :

وروى أن رجلاً من اليهود سأله (أي علياً) حين وضع قدمه على الركاب أي عدد له كسور التسعة له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر كلها صحيح؟ قال علي رضي الله عنه على البديهة فوراً : اضرب أيام اسبوعك في أيام سنتك فماحصل فهو مقصودك فأسلم اليهودي و تسمى هذه المسألة المسألة الركابية

أقول : وقد تقدم نبذة من المسائل الحسابية في ذكر بعض قضاياه المعجبة .

كلام محمد بن طلحة الشافعي في بعض أقسام علومه عليه السلام

قال العلامة المذكور في «مطالب السؤول» (ص ٢٨) في عداد العلوم :

الاول علم القرآن وقد استفاض بين الأمة أن رئيس أئمة التفسير و قدوتهم والمقدم عليهم والمشار إليه فيه عبدالله بن عباس (رض) وهو كان تلميذاً لعلي عليه السلام، و مقتديا به ، و آخذاً عنه ، و مستفيداً منه

و ثانيها علم القرائات و إمام الكوفيين المشهور بالقراءة منهم عاصم بن أبي النجود إلى أن قال : فعاصم فيها تلميذ لتلميذ علي عليه السلام .

و ثالثها علم النحو وقدتقرّر في العالم أن أوّل ماظهر النّحو من علي عليه السلام وأنّه هوالّذي أرشد أباالاسود الدّئلي إليه .

و رابعها علم البلاغة والفصاحة وكان فيها إماماً لايشق غباره ، و مقدّماً لاتلحق اثاره .

و خامسها علم تصفية الباطن وتزكية النّفس فقد أجمع أهل التّصوف من أرباب الطريقة و أئمة الحقيقة أن انتساب خرقتهم و مرجعهم في آداب طريقتهم ومردّهم في أسباب حقيقتهم إلى علىّ عليه السلام .

و سادسها علم التذكّر بأيّام الله ؛ وتحذير عقابه ، والموعظة والتخويف بآيات كتابه .

و سابعها علم الزّهد والورع ، وكان فى الصحابة رضوان‌الله عليهم أجمع من الزّهاد والمشهود لهم به كأبىذر الغفاري وأبي‌الدرداء ، وسلمان الفارسى رضى الله عنهم وكان بأسرهم تلامذة لعلىّ عليه السلام

وثامنها علم مكارم الأخلاق و حسن الخلق وقد بلغ فى ذلك إلى الغاية القصوى .

و تاسعها علم‌الشجاعة والقوّة، واتصافه بذلك أشهر من النّهار وأظهر من الشمس لذوي الأبصار .

و عاشرها و هى القاعدة الواكف سبب صلاحها المزدلفة سبب إصلاحها والوارفة على‌الملة ظلّ جناحها الصّارفة حكمها عن الأمة مخدورجناحها الخ (١)

---

(١) قال العلامة محمد خواجه پارساى‌البخارى‌فى «فصل الخطاب»

(على مافى ينابيع‌المودة ص ٣٧٣ ط اسلامبول) قال :

وقال‌الشيخ أبوعبد الرحمن‌السلمى النيشابورى‌فى كتابه : قال‌الشيخ جنيدقدس‌سره: أمير‌المؤمنين على رضى‌الله عنه لوتفرغ الينا عن الحروف لوصل الينا عنه من هذاالعلم

علمه عليه السلام بالفقه

قال الشيخ العلامة ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط القاهرة) قال :

ومن العلوم علم الفقه و هو عليه السلام أصله و أساسه ، و كلّ فقيه في الاسلام فهو عيال عليه ، و مستفيد من فقهه . أمّا أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف و محمد وغيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة ، و أما الشافعي فقرء على محمد بن الحسن فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة ، و أمّا أحمد بن حنبل فقرء على الشّافعي فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة ، وأبوحنيفة قرء على جعفر بن محمد عليه السلام وقرء جعفر على أبيه عليه السلام وينتهي الأمر إلى عليّ عليه السلام ، وأمّا مالك بن أنس فقرء على ربيعة وقرء ربيعة على عكرمة، وقرء عكرمة على عبدالله بن عبّاس، وقرء عبدالله بن عبّاس على عليّ عليه السلام ، وإن شئت رددت إليه فقه الشافعي بقرائته على مالك كان لك ذلك، فهؤلاء الفقهاء الأربعة ، وأمّا فقه الشيعة فرجوعه إليه ظاهر، وأيضاً فانّ فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطّاب ، و عبدالله بن عبّاس ، و كلاهما أخذا عن عليّ عليه السلام ، أما ابن عبّاس فظاهر، و امّا عمر فقد عرف كلّ أحد رجوعه إليه في كثير من المسائل الّتي أشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة، وقوله غير مرّة لولا عليٌّ لهلك عمر (١) وقوله لا بقيت لمعضلة ليس لها أبوالحسن (٢) وقوله لايفتينّ أحد في المسجد وعليٌّ حاضر (٣) فقد عرف

مالا يقوم له القلوب وقال أيضاً : صاحبنا في هذا الامر الذي اشار الى ماتضمنه القلوب و أومى الى حقائقه بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبيطالب رضي الله عنه وجعفر الصادق رضي الله عنه فاق جميع أقرانه من أهل بيته «انتهى» .

(١) سيأتي ذكر بعض مداركه

(٢) سيأتي ذكر بعض مداركه .

(٣) سيأتي ذكر بعض مداركه .

بهذا الوجه أيضاً انتهاء الفقه إليه وقدروت العامّة والخاصّة قوله(١) صلى الله عليه وآله: أقضاكم عليّ، والقضاء هو الفقه فهو إذاً أفقههم وروى الكلّ أيضاً أنّه عليه السلام قال له وقد بعثه إلى اليمن قاضياً: اللهم اهد قلبه وثبّت لسانه (٢) قال: فماشككت بعدها في قضاء بين اثنين وهو عليه السلام الّذي أفتى في المرأة الّتي وضعت لستّة اشهر، وهو الّذي افتى في الحامل الزّانية، وهو الّذي قال في المنبريّة صار ثمنها تسعاً وهذه المسألة لوافكر الفرضي فيها فكراً طويلاً لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فماظنّك بمن قاله بديهة واقتصبه ارتجالاً (٣) (انتهى).

وقال علامة الكلام والادب السيد أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسني المهدي لدين الله اليماني الصنعائي المتوفى سنة ٨٠ في كتابه «طبقات المعتزلة» (ص٦ ط بيروت) : قال :

و كذلك فقه اهل العراق اخذوه عن ابي حنيفة عن حمّاد بن سلمة عن علقمة والأسود عن علي عليه السلام وابن مسعود (٤)

---

(١) تقدم ذكر بعض مداركه في (ج ٤ من ص٣٢٠، الى ص ٣٢٣) فراجع

(٢) تقدم ذكر بعض مداركه في باب نوادر ادعية النبي صلى الله عليه وآله في علي (ع) في (ج ٧ ص ٦٣ الى ص ٧٧) وسيجيء الاحاديث المشتملة عليه بنحو الاخبار بأن الله سيهدي قلبه ويثبت لسانه .

(٣) سيأتي مدارك ذلك كله عند ذكر بعض قضاياه العجيبة .

(٤) ثم قال بعد ذلك: وسند المعتزلة لمذهبهم أوضح من الفلق اذ يتصل الى واصل وعمرو اتصالا ظاهراً شاهراً ، وهما أخذا عن محمد بن علي بن أبيطالب وابنه أبي هاشم عبدالله ابن محمد ، و محمد هو الذي ربى واصلا وعلمه حتى تخرج واستحكم ، ومحمد أخذ عن أبيه علي بن أبيطالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وماينطق عن الهوى .

قال الحاكم : وبيان اتصاله بواصل وعمرو انه أخذه القاضي عن أبي عبدالله البصري

فلنذكر جملة مماورد في كتب القوم ممايدل على غزارته في علم الفقه :

الاول

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٦ ط دار الصادر بيروت) قال :

أخبرنا سليمان أبوداود الطيالسي قال: أخبرنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس قال : إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها .

ومنهم الحافظ أبو محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ في كتابه «الجرح والتعديل» (ج ١ ص ٢٧ طبع حيدرآباد) قال :

حدثنا عبدالرحمان بن أبي حاتم **نا** يونس بن حبيب **نا** أبوداود فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» سنداً و متناً .

و منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن ملاعب بن حسان ، و أحمد بن موسى الحرامي ، قالا : حدثنا عمر بن طلحة القيار ،قال: حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : إذا بلغنا شيء تكلم به علي قضاء أوفتيا لم نجاوزه إلى غيره ..

و أبوعبدالله أخذه عن أبي اسحاق بن عياش ، وأبواسحاق أخذه عن أبي هاشم وطبقته ، وأبوهاشم أخذه عن أبيه أبي علي الجبائي ، وأبوعلي أخذه عن أبي يعقوب الشحام ، والشحام أخذه عن أبي الهذيل وابو الهذيل أخذه عن عثمان الطويل وطبقته؛ وعثمان أخذه عن واصل وعمرو، وهما أخذاه عن عبدالله بن محمد ،وعبدالله أخذه عن أبيه محمد بن علي ابن الحنفية، ومحمد أخذه عن أبيه علي (ع). وعلي عليه السلام أخذ عنه صلى الله عليه وآله وسلم. وما ينطق عن الهوى .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

قال وحدّثنا فضيل عن عبد الوهاب قال حدّثنا شريك عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال كنّا إذا أتانا الثّبت عن عليّ لم نعدل به .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

قال ابن عباس إذا ثبت لنا شيء عن عليّ لم نعدل إلى غيره وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم إلى فتواه وأقواله في المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهور، وأمّا زهده فهو من الامور المشهورة التي أشرك في معرفتها الخاص والعام .

ومنهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧ ط حيدرآباد)

روى عن سعيد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» .

ومنهم الحافظ المذكور في «الاصابة»

روى عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب»

ومنهم العلامة المذكور في «فتح الباري» (ص ١٣٧)

روى عن ابن عباس قوله كنّا إذا أتانا الثبت عن عليّ لم نعدل به ، وقول سعيد بن عمر بن العاص لم كان صفو النّاس إلى عليّ ممّا فيه الاخبار بأنّ الجميع كان يرجع إليه لشهرته بالعلم بينهم . . .

ومنهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر) قال :

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال : إذا ثبت لنا الشيء عن عليّ لم نعدل عنه إلى غيره .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن سعد عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «الطبقات» .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧١ ط السعادة بمصر)

روى من طريق ابن‌سعد عن ابن‌عبّاس بعين ماتقدّم عن «الطبقات».

ومنهم العلامة المولى على المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٣ ط حيدر آباد).

روى عن ابن‌عباس بعين‌ماتقدّم عن «الطبقات».

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٥٦ مخطوط)

روى من طريق ابن‌سعد عن‌ابن‌عباس بعين ماتقدّم عن «الطبقات».

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١١٣ ط لاهور)

روي من طريق ابن‌عبدالبرّ عن «الاستيعاب» عن‌ابن‌عباس بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة.

ومنهم العلامة احمدبن محمدالمغربي في «فتح الملك العلي» (ص ٣٦)

روى عن ابن‌أبي‌خثيمة: حدّثنا فضيل عن عبدالوهّاب قال: ثنا شريك عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن‌عباس بعين ماتقدّم عن «الصواعق».

الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن‌عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص٤٦٢ ط حيدرآباد) قال:

قال أحمد بن زهير، وحدّثنا محمّد بن‌سعيد الاصفهاني، قال: حدثنا معاوية ابن هشام عن سفيان عن قليب عن جبير في‌حديث قالت عايشة أمّا أنّه (اي‌عليّاً) لأعلم النّاس بالسنّة.

ومنهم العلامة أخطب‌خوارزم في «المناقب» (ص ٥٤ ط تبريز) قال:

وبهذا الاسناد (أي‌الاسنادالمتقدم في كتابه) عن‌أحمد بن‌الحسين‌هذا، أخبرني

أبوعبدالله الحافظ ، أخبرني أبوحامد أحمد بن علي بن المقرى ، حدثنى أبوعيسى الترمذى ، حدثني عياش العنبرى ، حدثنى الاموص بن حواب حدثنى سفيان الثورى عن قليب العامرى عن جسرة في حديث قالت عايشة نعم هو (اى علىّ) أعلم الناس بالسنّة .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٧٨ ط القدسى بمصر)

روى عن عايشة بعين ماتقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج٢ ص١٩٣ ط الخانجى بمصر)

روى فيه أيضاً عن عايشة بعين ماتقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أنباني أبواليمن بن عبدالوهّاب بن عساكر عن أبي الحسن محمد بن عليّ المقرى إجازة عن أبي عبدالله محمد بن الفضل إجازة قال : أنا أبوبكر أحمد الحافظ قال : أنا أبوعبدالله الحافظ قال : أنا أبوحامد أحمد بن عليّ المقرى قال أبوعيسى الترمذى فذكر بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمى» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الزرندى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣٢ ط مطبعة القضاء فى القاهرة)

روى عن عايشة ماتقدّم عن «المناقب» بعينه .

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص٦٦ ط الميمنية بمصر)

روى عن عايشة ماتقدّم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٥٦ مخطوط)

روى من طريق ابن عساكر عن عايشة ماتقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان فى «اسعاف الراغبين» (ص١٨٠ ط مصر)

قال :

وذكر (اى علي عليه السلام) عند عائشة فقالت : إنّه أعلم من بقي بالسنّة .

ومنهم العلامة العارف على ددة السكتوارى فى «محاضرة الاوائل» (ص ٦٢ ط الاستانه) قال :

وقالت امّ المؤمنين عائشة رض : عليّ أعلم النّاس بالسنّة .

ومنهم العلامة المعاصر أحمد بن محمد المغربى فى «فتح الملك العلى» (ص ٣٦) .

روى من طريق ابن أبي خثيمة عن عايشة بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» سنداً ومتناً

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٢١ ط لاهور)

روى من طريق أبى عمر عن عايشة ما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه .

الثالث

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ذلك فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام فقال له: دعني عنك .

ومنهم العلامة النبهانى المعاصر فى «الشرف المؤبد» (ص ٩٥ ط مصر)

ذكر ما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة المعاصر أحمد بن محمد بن الصديق المغربى فى «فتح الملك العلى» (ص ٣٧)

نقل عن ابن عبدالبرّ ما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٨ ط لاهور)

نقل عن ابن‌عبدالبر ماتقدّم عنه بعينه .

الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة السيد أحمد بن يحيى اليمانى الصنعانى فى «طبقات المعتزلة» (ص ۳۳ ط بيروت) قال :

وعن أبي الدّرداء أنّه قال : العلماء ثلاثة ، رجل بالشام يعنى نفسه ، ورجل بالكوفة يعني ابن مسعود ، ورجل بالمدينة يعنى علياً عليه السلام ، ثمّ قال : والّذي بالشام يسأل الّذي بالكوفة ، والّذى بالكوفة يسأل الّذى بالمدينة ، والّذى بالمدينة لايسأل أحداً .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٠٦ ط لاهور)

روى الحديث عن أبي الدّرداء بعين ما تقدّم عن «طبقات المعتزلة» إلى قوله علياً وأسقط مابعده وزاد في آخره : وهو أعلم بالسنة منّا ، أخرجه الحضرمي .

الخامس

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابن وكيع فى «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عليّ بن حرب الموصلي ،قال : حدّثنا ابن فضيل، قال: سمعت ابن شبرمة يقول : إذا ثبت لنا الحديث عن عليّ أخذناه ، وتركنا ماسواه .

السادس

ما رواه القوم :

منهم العلامة التفتازاني الشافعي في كتابه «شرح المقاصد»(ج ٢ص ٢٢٢ ط الاستانة) قال :

قال أبوحنيفة رحمه‌الله : لولا علي لم نكن نعرف السيرة في الخوارج .

ومنهم العلامة المولى علي القاري الهروي الحنفي في «شرح كتاب الفقه الاكبر» لابي حنيفة امام الحنفية (ص ٧١ ط القاهرة) قال :

وقال أبوحنيفة رضي الله عنه : لولاعلي لم نعرف السيرة في الخوارج (١)

السابع

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبدربه في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد)

و قال : حدثني يحيى بن آدم قال حدثنا أبوبكر بن عياش عن مغيرة قال

---

(١) **قال العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب»** (ص ٩٩ ط الغري)

ولولا أن علياً عليه‌السلام سن للناس قتال أهل البغي وشرع الحكم في قتلهم واطلاق الاسارى منهم و تحريم سلب أموالهم وذراريهم ، لما عرف ذلك ، فالنبي صلى الله عليه و آله وسلم سن في قتال المشركين نهب أموالهم و سبي ذراريهم و سن علي عليه‌السلام في قتال أهل البغي أن لايجهز على جريح ولايقتل الاسير ولاتسبى النساء والذرية ولاتؤخذ أموالهم ، و هذا وجه حسن صحيح ، ومع هذا فقدقال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل علي عليه‌السلام وزيادة علمه وغزارته وحدة فهمه ووفور حكمته وحسن قضاياه وصحة فتواه ، وقدكان أبوبكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء الصحابة يشاورونه في الاحكام ويأخذون بقوله في النقض والابرام اعترافاً منهم بعلمه ووفور فضله ورجاحة عقله وصحة حكمه .

ليس أحدمنهم أقوى قولاً في الفرائض من علي قال : وكان المغيرة صاحب الفرائض.

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٣١ ط لاهور)

روى نقلاً عن الاستيعاب عن المغيرة بعين ما تقدم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربى من مشايخنا فى الرواية فى «فتح الملك العلى» (ص ٤٠)

قال الحسن بن علي الجواني في كتاب المعرفة حدثنى يحيى بن آدم فذكر بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» سنداً ومتناً .

علمه عليه السلام بالقضاء

(وهو يبتني على علم الفقه)

وقد تقدم روايات كثيرة في «باب نوادر أدعية النبي صلى الله عليه وآله في علي» مشتملة على دعائه له بقوله : اللّهم اهد قلبه وثبت لسانه، وهناك روايات اخر وفيها أنه صلى الله عليه وآله قال له : إن الله سيهدى لسانك ويثبت قلبك وينبغي إيرادها ههنا تكميلاً لما تقدم و مقدمة لما نريد إيراده في هذا الفصل وهي على أقسام :

الاول

مارواه أبو البخترى عن على عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن محمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ٨٣ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثني يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن

وأنا حديث السن قال : قلت: تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولاعلم لي بالقضاء قال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، قال :فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص١١ ط التقدم بمصر) حيث قال :

أخبرنا علي بن حسين المروزي قال أخبرنا عيسى بن الأعمش عن عمرو ابن مرة عن أبي البختري عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت إنك تبعثني إلى قوم أسن مني فكيف القضاء عنهم فقال إن الله تعالى سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قال لي: فما شككت في حكومة بعد .

وقال أخبرنا أبوجعفر عن عمرو بن البصري قال : حدثنا عمرو بن مرة فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «المسند» سنداً ومتناً لكنه أسقط قوله : ولاعلم لي بالقضاء . وذكر ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك، وكأنه وقع الغلط في نسخة المسند في ضبط هذه العبارة .

ومنهم العلامة محمد بن سعد الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص٣٣٧ ط دار الصارف بمصر) قال :

وقال عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا حديث السن ليس لى علم بالقضاء ، فضرب صدرى وقال: اذهب فان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ـ .

ومنهم الحافظ أبونعيم في «حلية الأولياء» (ج ٤ ص ٣٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوبكر الطلحي ، قال: ثنا أبوحصين الوادعي، قال. ثنا يحيى الحماني، قال : ثنا عبدالسلام عن الأعمش فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «المسند» إلا أنه ذكر بدل قوله : تبعثني **الى قوله** : لاعلم لي بالقضاء : وأنا غلام حدث السن لاعلم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري . وقال :

رواه أبومعاويه ، وجرير ، وابن نمير ، ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله .

و رواه شعبة عن عمرو بن مرّة عن أبي البختري قال حدّثني من سمع عليّاً يقول مثله .

ومنهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٤ طبع مصر) قال :

حدّثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبديّ ، قال : حدّثنا عمر بن عبدالرحمن أبوحفص الأبّار، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي البختري، عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن،فقلت: يارسول الله، إنّك تبعثني وأنا حديث السّن لاعلم لي بالقضاء قال: انطلق فإنّ الله سيهدي قلبك ، ويثبّت لسانك قال : فماشكّيت(شككت ظ) في قضاء بين اثنين .

وفي (ص ٨٥ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبدالملك بن محمّد بن عبدالله الرّقاشي، قال:حدّثنا بشر بن عمر الزهراني قال : حدّثنا شعبة ،عن عمرو بن مرّة ، عن أبي البختري،قال: حدّثني من سمع عليّاً ، فذكر نحوه .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (الجزء العاشر ص ٨٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبوعلي الرّوذباري، وأبوعبدالله الحسين بن عمر بن برهان ، وأبوالحسين ابن الفضل القطان ، و أبومحمّد السكري ، قالوا : أنبأ إسماعيل بن محمّد الصّفار ، ثنا الحسن بن عرفة فذكر الحديث بعين ماتقدّم أولاً عن «أخبار القضاة» ثمّ قال :

وأخبرنا ابن فورك أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبوداود ، ثنا شعبة عن عمرو بن مرّة سمع أباالبختري يقول حدّثني من سمع عليّاً رضي الله عنه يقول لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني و أنا رجل حديث السن لاعلم لي بكثير من القضاء قال : فضرب يده في صدره وقال : إنّ الله (انه خ)

يثبت لسانك ويهدي قلبك، فما اعياني قضاء بين اثنين .

ومنهم العلامة أبواليقظان الشيخ أبوالحسن الكازرونى فى «شرف النبى»
(على ما فى مناقب الكاشى المخطوطة ص ٨٩)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المسند» لكنّه زاد قبل قوله : إن الله سيهدي قوله فضرب بيده في صدره فقال: اذهب .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٨ ط محمّد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ماتقدّم عنه في «المسند» بلاواسطة .

و في رواية ان الله يثبت لسانك و يهدى قلبك قال: ثمّ وضع يده على فمه أخرجهما أحمد .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٣ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه في «المسند» بلاواسطة.

ومنهم علامة الادب الراغب الاصبهانى فى «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص ٤٧٧ ط مكتبة الحيوة في بيروت)

روى الحديث بعين ماتقدّم أوّلاً عن «أخبار القضاة» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٣٩ وص ٤٨٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد ، والنسائي، والحاكم بعين ماتقدّم عن «المسند» .

وفى (ص ١١٩ الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المسند» ثم قال : أخرجه الترمذي. والنسائي، وابن ماجة، والبزار ، وأبويعلي، وابن حبّان، والحاكم ، باختلاف يسير .

الثاني

مارواه حنش عن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص١٤٩ ط الميمنية بمصر) قال:

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبو الرّبيع الزهراني ، وثنا عليّ بن حكيم الاودي ، وحدّثنا محمد بن جعفر الوركاني، وثنا زكريّا بن يحيى زحمويه ، وحدّثنا عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي ، وحدّثنا داود بن عمرو الضبّي، قالوا : ثنا شريك عن سماك عن حنش عن عليّ رضي الله عنه قال : بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضياً ، فقلت : تبعثني إلى قوم و أنا حدث السّن ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري فقال : ثبتك الله وسدّدك إذا جاءك الخصمان فلا تقض للأوّل حتّى تسمع من الآخر فانّه أجدر أن يبين لك القضاء قال : فمازلت قاضياً وهذا لفظ حديث داود بن عمرو الضبّي وبعضهم أتم كلاماً من بعض .

و أيضاً في تلك الصفحة :

حدثنا عبدالله ، ثنا محمد بن سليمان لوين وثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش . عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال : بعثني النّبيّ صلى الله عليه وآله قاضياً إلى اليمن ، فساق الحديث .

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن سعد الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٧ ط دار المعارف بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطيّ قال: أخبرنا شريك عن سماك عن حنش ابن المعتمر عن عليّ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله

إنك ترسلني إلى قوم يسألونني ولاعلم لي بالقضاء! فوضع يده على صدري و قال: إن الله سيهدي قلبك و يثبت لسانك فإذا قعد الخصمان بين يديك فلاتقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فانه أحرى أن تبين لك القضاء، : فما زلت قاضياً أوماشككت في قضاء بعد.

ومنهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ١٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا أبوداود، قال: حدثنا شريك وزائدة وسليمان بن معاذ قالوا: حدثنا سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، قلت تبعثني وأنا حديث السن لاعلم لي بكثير من القضاء فقال لي: إذا أتاك الخصمان فلاتحكم للأول حتى تسمع مايقول الآخر فانك إذا سمعت مايقول الآخر عرفت كيف يقضي، إن الله عز وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك قال علي: فمازلت قاضياً بعده.

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١١٠ ط التقدم بمصر) حيث قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا شاب فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوى أسنان أقضى بينهم ولاعلم لي بالقضاء فوضع يده على صدري ثم قال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلاتقضي بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانك إذا فعلت ذلك تبدى لك القضاء قال علي رضي الله عنه: فما أشكل علي قضاء بعد ذلك.

ومنهم العلامة محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٥ ط القاهرة) قال:

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحرامي، قال: حدثنا عمر بن طلحة القيار

قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ؛ فقلت: إنك تبعثني وأنا حديث السن ، لاعلم لي بكثير من القضاء ، فضرب صدري ، وقال : اذهب فان الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك قال : فما أعيا علي قضاء ـ .

حدثني داود بن يحيى الدهقان ؛ قال : حدثنا عباد ؛ قال حدثنا عاصم بن حميد النخعي ، عن سماك، عن حنش، عن علي مثله ـ .

حدثني الحسين بن محمد البجلي؛ قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن سليمان بن قرم ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي ، عن النبي عليه السلام بنحوه ـ .

ومنهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ١٠ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(وقد أخبرنا) أبوعلي الروذباري في كتاب السنن وأبي داود أنبأ أبوبكر بن داسه، ثنا أبوداود، ثناعمرو بن عون، أنبأ شريك عن سماك، عن حنش، عن علي رضى الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله : ترسلني و أنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال: إن الله جل ثناؤه سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلاتقضين (فلاتقضي خ ل) حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانه أحرى أن يتبين لك القضاء قال : فمازلت قاضياً أوماشككت في قضاء بعد .

وفي (ص ١٤١ الطبع المذكور) قال :

أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «مسند الطيالسي» سنداً ومتناً .

و منهم العلامة الشهير بابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ١٠٧ ط السعادة بمصر) قال :

و قال الإمام أحمد حدثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن حنش عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قال : فقلت يا رسول الله تبعثني إلى قوم أسن مني فذكره بعين ما تقدم عن أحمد.

ورواه أحمد أيضاً وأبو داود من طرق عن شريك والترمذي من حديث زائدة كلاهما عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر وقيل ابن ربيعة الكناني الكوفي عن علي به .

ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن عبد الله النباهي المالكي في «قضاة الأندلس» (ص ٢٣ ط دار الكاتب بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أبي داود بعين ما تقدم أولاً عن «السنن الكبرى» .

ومنهم العلامة عطاء الله بن فضل الله الهروي في «الاربعين حديثا» (ص ٧١ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «السنن الكبرى» .

ومنهم العلامة عبد الغني بن اسماعيل الدمشقي في «ذخائر المواريث» (ج ٣ ص ١٤ ط)

أشار إلى ما تقدم عن «السنن الكبرى» بقوله : حديث بعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضياً فقلت ترسلني و أنا حديث السن (د) في القضاء عن عمرو بن عون (ت) في الأحكام عن هناد (ه) فيه عن علي بن محمد .

ومنهم العلامة الشيباني في «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢١٦ ط نول كشور)

روى الحديث من طريق أبي داود ، والترمذي بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى».

الثالث

مارواه حارثة بن مضرب عن علي عليه السلام

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٨٨ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت: يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم ، قال : اذهب فان الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

و اورد أيضاً هذه الرواية بسند آخر، في (ج ١ ص ١١١ وص ١٥٠)

و منهم العلامة أبوعبدالله المشهور بابن سعد المتوفى ٢٣٠ في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٧ ط دار الصارف بمصر) قال :

أخبرنا عبيدالله بن موسى العبسي ، أخبرنا شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن حارثة عن علي وأخبرنا عبيدالله بن موسى وحدثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي قال : بعثني النبي صلى الله عليه وآله ، إلى اليمن فقلت يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان وإني أخاف أن لا اصيب! فقال ، إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك ـ .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١٢ ط التقدم بمصر) حيث قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا إسرائيل ابن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم فقال: إن الله سيهدي

قلبك و يثبت لسانك .

و منهم العلامة محمد بن خلف الشهير بابن وكيع في «اخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٥) قال :

حدّثنا زهير بن محمّد بن قمير ، قال : أخبرنا خالد بن الوليد ، قال : أخبرنا إسرائيل فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مسند أحمد» سنداً ومتناً ، إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة أسنّ : أشدّ .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحمويني في «فرائد السمطين» المخطوط قال :

أنبأتني الشيخة زينب بنت مكيّ بن عليّ بن كامل الحرانية، قال أنا حنبل بن عبدالله المكبر بجميع مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل سماعا عليه ، قال: أنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن عبدالواحد، أنا أبو عليّ الحسن بن عليّ المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعيّ ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال : ثنا يحيى بن آدم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الخصائص» سنداً ومتناً ، لكنّه زاد قبل قوله : فان الله سيهدي: كلمة اذهب .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٢٧ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طولون الدمشقي في «الشذورات الذهبية» (ص ١١٩ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» .

الرابع

ماروواه عمرو بن حبيش عن علي عليه السلام

روى عنه القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١٢ ط التقدم بمصر) قال

أخبرنا شبيب عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبيش عن علي كرّم الله وجهه (وأخبرني) أبو عبدالرّحمن زكريّا بن يحيى قال : حدّثنا محمّد بن العلاء قال : حدّثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي ، عن عليّ كرّم الله وجهه قال : بعثني رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت : يا رسول الله إنّك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان إنّي أخاف أن لا اصيب فقال : إنّ الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

الخامس

ما رواه أبو جحيفة عن علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٦٠ في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٧ و ٨٨ ط مصر) قال :

اخبرني سهل ؛ قال : حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن عليّ بن الأقمر ، عن أبي جحيفة عن عليّ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل اليمن ؛ فقلت : إنّك تبعثني إلى قوم يسألونني ولاعلم لي ؛ قال : فوضع يده على صدري ، وقال : إنّ الله سيهدي قلبك ، و يثبّت لسانك ، فاذا قعد بين يديك الخصمان ، فلا تقض حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل ، فانّه أحرى أن يتبيّن لك ؛ قال عليّ : فمازلت قاضياً وماشككني في قضاء بعد .

السادس

ما رواه

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٦ ط الميمنية بمصر) قال :

قال : أتى النّبيّ صلى الله عليه وآله ناس من اليمن فقالوا ابعث فينا من يفقهنا في الدّين ويعلمنا السنن ويحكم فينا بكتاب الله فقال النّبي صلى الله عليه وآله انطلق يا عليّ إلى أهل اليمن ففقههم في الدّين وعلّمهم السّنن واحكم فيهم بكتاب الله فقلت إنّ أهل اليمن قوم طغام يأتوني من القضاء بما لاعلم لى به فضرب النّبى صلى الله عليه وآله على صدري ثمّ قال : اذهب فإنّ الله سيهدي قلبك و يثبت لسانك فما شككت فى قضاء بين اثنين حتّى السّاعة .

السابع

ما رواه عبد الله بن سلمة عن على عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن وكيع فى «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٤ ط مصر) قال :

أخبرنى جعفر بن محمد بن سعيد البجلى فى كتابه : أن حسن بن حسين العرنى حدثهم ؛ قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن عبدان بن جامع ، عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة ، عن علي ، قال : بعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن ، فذكر نحوه أي نحو ماتقدم عنه ، فى حديث أبي البختري .

الثامن

ما روى عن على عليه السلام مرسلا

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عمر بن على الجندى فى «طبقات الفقهاء» (ص ١٦ ط مصر) قال :

روى عن علي عليه السلام أنه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب وهم كهول فقال: انطلق فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فقال علي عليه السلام فوالله ماتعاييت فى شىء بعد انتهى .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٢٣٦ ط القاهرة)

روي الحديث بعين ماتقدم عن «الطبقات» مع تغيير فى الجملة .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر)

روى عن علي انه قال له النبي صلى الله عليه وآله :

انطلق فاقرأها على الناس فان الله يثبت لسانك و يهدي قلبك إن الناس سيتقاضون إليك فاذا أتاك الخصمان فلاتقض لواحد حتى تسمع كلام الآخر فانه

أجدر إن لم تعلم لمن الحق عن علي .

ومنهم العلامة السكتواري البستوي الحنفي في «محاضرة الاوائل» (ص٦٢ ط الاستانه) قال :

أول قاض بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن علي بن أبيطالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله أتبعثني إلى كهول اليمن ولا علم لي بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انطلق إلى اليمن فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك .

اعجاب النبي صلى الله عليه وآله لقضاء علي عليه السلام وقوله : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٥ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن حميد بن عبدالله بن يزيد قال : ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله قضاء قضى به علي بن أبيطالب فأعجب النبي صلى الله عليه وآله فقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت ، أخرجه أحمد في المناقب .

و منهم العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبدالله بن يزيد بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٣٢٨ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبدالله بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

قول النبى صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام : الحمد لله الذى منّ على العباد بمن يقضى قضاء النبى

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن مجدالدين ابى الفوارس فى «الاربعين» (ص ١٣ مخطوط) قال :

حدّثنا منصور بن مظفر بن أردش البغدادي ببغداد في جامع القصر يوم الجمعة منتصف شهر صفر قال : أخبرنا القاضي أبوطالب شهريار الفقيه الطوسي عن محمد عن أحمد بن المظفّر بن زكريّا البصري عن مهدي بن الرّضا عن أبيه موسى بن جعفر ابن محمد عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي أنّه قال : ثور قتل حماراً على عهد النّبي صلى الله عليه وآله فرفع ذلك اليه وهو في ناس من أصحابه منهم أبوبكر وعمر وعثمان فقال النّبي صلى الله عليه وآله : يا أبا بكر اقض بينهما فقال: يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء فقال النّبي صلى الله عليه وآله لعمر : يا عمر اقض بينهما فقال : كقول أبي بكر صاحبه فالتفت النّبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وقال له : يا علي اقض بينهما فقال : حبّاً وكرامة إن كان الثّور دخل على الحمار فقتله في مستراحه ضمن أصحاب الثّور دية الحمار وإن كان الحمار دخل على الثّور في مستراحه فلا ضمان على صاحب الثّور، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى السماء وقال : الحمد لله الّذي منّ على العباد بمن يقضي قضاء النّبيّين ـ .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٧٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق مصعب بن سلام التميمي بعين ما تقدّم عن «الأربعين» إلاّ انّه لخّص صدر الحديث إلى قوله فقال : يا علي اقض بينهما .

فرح النبى صلى الله عليه وآله بقضاء على عليه السلام و قوله : (ما أعلم منها الا ما قضى على)

رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «مسنده» (ج ٤ ص ٣٧٣ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله حدّثني أبي ثنا عبدالرزّاق ثنا سفيان عن أجلح عن الشعبي عن عبدخير الحضرمي عن زيدبن أرقم قال كان عليّ رضي الله تعالى عنه باليمن فاتى بامرأة وطأها ثلاثة نفر في طهرواحد فسأل إثنين أتقرّان لهذا بالولد فلم يقرّا ثمّ سأل إثنين أتقرّان لهذا بالولد فلم يقرّا ثمّ سأل إثنين حتّى فرغ يسأل إثنين إثنين غيرواحد ولم يقرّوا ثمّ أقرع بينهم فألزم الولد الّذى خرجت عليه القرعة و جعل عليه ثلثى الدّية فرفع ذلك للنّبي صلى الله عليه وآله فضحك حتّى بدت نواجذه .

ومنهم الحافظ النسائى فى «السنن» (ج ٢ ص ١٠٧ ط الميمنية بمصر) قال :

اخبرنا أبوعاصم خشيش بن أصرم قال أنبأنا عبدالرزّاق قال أنبأنا الثوري عن صالح الهمداني عن الشعبي فذكر الحديث بعين ماتقدم عن « المسند » إلاّ أنّه أسقط فيه قوله ثانياً : ثمّ سأل إثنين .

أخبرنا عليّ بن حجر قال حدّثنا عليّ بن مسهر عن الأجلح عن الشعبى قال أخبرني عبدالله بن أبي الخليل الحضرمي عن زيد بن أرقم قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذجاءه رجل من اليمن فجعل يخبره و يحدّثه و عليّ بها فقال يا رسول الله أتى عليّاً ثلاثة نفر يختصمون في ولد وقعوا في امرأة في طهر وساق الحديث .

ثمّ قال :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن الأجلح عن الشعبي عن عبدالله ابن أبي الخليل عن زيد بن أرقم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي رضي الله عنه يومئذ باليمن فأتاه رجل فقال : شهدت علياً أتى في ثلاثة نفر ادعوا ولد امرأة فقال علي لأحدهم: تدعه لهذا؟ فأبى و قال لهذا: تدعه لهذا ؟فأبى وقال لهذا: تدعه لهذا؟فأبى قال علي رضي الله عنه : أنتم شركاء متشاكسون وسأقرع بينكم فأيكم أصابته القرعة فهوله وعليه ثلثا الدية فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه .

ثم قال :

أخبرنا إسحاق بن شاهين قال : حدثنا خالد عن الشيباني عن الشعبي عن رجل من حضرموت عن زيد بن أرقم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً إلى اليمن فاتى بغلام تنازع فيه ثلاثة وساق الحديث .

و منهم القاضي ابو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في كتابه «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩١ ط مصر) قال :

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، و علي بن سهل بن المغيرة ؛ قالا : حدثنا محاضر بن المورع؛ قال : حدثنا أجلح ، عن الشعبي ، عن عبدالله الحضرمي ، عن زيد ابن أرقم، قال: بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء رجل من أهل اليمن ، و علي يومئذ بها ، فجعل يحدث النبي صلى الله عليه وآله ابي بامرأة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» .

ثم قال :

حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني ، قال : أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا سفيان الثوري ، عن أجلح، عن الشعبي، عن عبد خير الحضرمي ، عن زيد ابن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، وعلي بن أبيطالب بمثله .

وحدثناه أحمد بن علي المقري ، قال : حدثنا علي بن شبرمة الجاري ؛

قال : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عامر ، وأجلح عن عامر ، عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بمثل ذلك .

و في (ص ٩٣) قال :

و حدثني محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، قال: حدثنا جبارة الحماني ، قال: حدثنا قيس ، عن جابر وأجلح ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بذلك .

ثم قال :

حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الرقي صاحب السلعة ، والفضل بن يعقوب الرخامي ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن ، أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : قدم رجل من اليمن ، فاتى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره ؛ ثم ذكر القصة ، **وقال** فيه : فقال علي : أنتم شركاء متشاكسون ، ثم أقرع بينهم .

ثم قال :

حدثني أبي قلابة ، عن يحيى بن عبدالحميد ، عن أبي بكر بن عياش ، عن اجلح ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي عليه السلام وعلي بذلك ، وقال : القضاء ماقضى

ثم قال في (ص ٩٤)

حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي ؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ قال : أخبرنا محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي بن ذرى الخضرمي ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : كنت عند النبي عليه السلام إذ أتاه كتاب من علي باليمن ؛ فذكر أن ثلاثة نفر يختصمون في غلام ، وذكر نحواً من القصة وقال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه ، ثم قال : لاأعلم فيها إلا ماقضى علي .

وقال في (ص ٩٠)

حدثنا أحمد بن علي الوراق؛ قال: حدثنا عبيدالله بن موسى ؛ قال : أخبرنا داود بن يزيد الأودي، عن الشعبي ، عن أبي حجيفة ، قال : سئل علي وهو باليمن في ثلاثة اختلفوا في غلام فأقرع بينهم ، فجعل الولد للقارع ، وجعل عليه ثلثي الدية، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فضحك حتى بدت نواجذه .

ومنهم الحافظ أبو محمد عبدالله بن محمد بن حيان الشهير بابي الشيخ في «أخلاق النبي وادابه» (ص ٩٤ ط الهلالي) قال:

حدثنا أحمد بن موسى الانصاري، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبدالله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني جرير بن حازم ، عن الحسن يعني ابن عماره ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبدالرحمن قال : سمعت علي بن أبيطالب رضي الله عنه فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» ملخصاً ثم قال : فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكرت ذلك له ، فضحك حتى ضرب برجليه الأرض ، ثم قال : حكمت فيهم بحكم الله أو قال : لقد رضي الله عز وجل حكمك فيهم .

و منهم الحاكم ابو عبدالله النيشابوري في «المستدرك» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط حيدرآباد) قال :

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى القطان عن الأجلح عن الشعبي عن عبدالله بن الخليل عن زيد بن أرقم (رض) قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ جاءه رجل من أهل اليمن فقال : إن ثلاثة من أهل اليمن أتوا علياً رضي الله عنه يختصمون إليه في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال للاثنين منهما طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثم قال للاثنين طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثم قال للاثنين طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثم قال أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فأقرع بينهم فجعله لمن قرع

فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت أضراسه أو قال : نواجذه .

و في (ج ٣ ص ١٣٥ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرني عبدالله بن محمد بن موسى العدل ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأ إبراهيم بن موسى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأجلح ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولا.

ثم قال :

حدثنا ، علي بن حمشاذ ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الأجلح ، بهذا وزاد فيه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما أعلم فيها إلا ماقال علي هذا حديث صحيح الأسناد .

وفي (ج ٤ ص ٩٦ ، الطبع المذكور)

أخبرني علي بن محمد بن دحيم الشيباني ، ثنا أحمد بن حازم الغفاري ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا الأجلح عن الشعبي عن عبدالله بن الخليل ،عن زيد ابن أرقم فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولا في كشفه القضاء .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٤ ص ٩٦ ط حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى » (ص ٨٥ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين الكيفية المتقدمة ثم قال : فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال : ما أجد فيها إلا ماقال علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين احمد بن تيمية الحراني في «القياس في الشرع الاسلامي» (ص ٤٨ ط المطبعة السلفية بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أبي داود والنسائي باسناد كلهم ثقاة إلى عبد خير عن

زيد بن أرقم بعين ماتقدّم عن «المسند» .

ومنهم العلامة ابوعبدالله محمد بن عثمان البغدادى فى «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (مخطوط ص ١٠٧)

روى الحديث عن زيدبن أرقم بعين ماتقدّم عن «المسند» بتغيير مالايقدح فى المعنى ثمّ قال :

ورواه أبوداود و النسائى موقوفا على علىّ باسناد أجود من اسناد المرفوع و كذلك :

رواه الحميدي فى «مسنده» وقال فيه فأغرمه ثلثى قيمة الجارية لصاحبيه .

ومنهم العلامة المشتهر بابن قيم الجوزية فى «زادالمعاد» (ج ٧ ص ٣٨٠ ط الأزهريّة بمصر) .

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ماتقدّم أوّلاً عن «المستدرك» .

ذكرفيه أيضاً بعين ماتقدّم عنه فى «القياس فى الشرع الاسلامى» إلى آخره .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ١٠٧ ط السعادة بمصر) قال:

و قال الامام أحمد : حدّثنا سفيان بن عيينة عن الأجلح ، عن الشعبى ، عن عبدالله بن أبى الخليل ، عن زيدبن أرقم، فذكر قضاءه بعين الكيفيّة المتقدّمة، وقال فى آخر الحديث : قال رسول الله: لاأعلم إلاّ ماقال علىّ .

وقال أحمد : ثنا شريح بن النعمان ، ثنا هشيم، أنبأنا الأجلح ، عن الشعبى ، عن أبى الخليل ، عن زيدبن أرقم مثله .

ورواه أبوداود عن مسدّد فذكر سنده .

وروى النسائي نحوه .

وقد روياه من حديث شعبة .

وقدرواه الامام أحمد أيضاً عن عبدالرزاق، عن سفيان الثوري، عن الأجلح .

وأخرجه أبوداود والنسائى جميعاً ، عن حنش بن أصرم وابن ماجة عن إسحاق ابن منصور .

و روى الامام أحمد إجازة النبى لقضاء على فى قضية سقوط رجل فذكر بعين ما نقلناه عن أحمد .

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١١ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن زيدبن أرقم ملخصاً ، ثم ذكر قول النبى: ماأجد فيها إلا ماقال على .

وفى (ص ٧٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكتب السابقة » بتغيير العبارة و فى آخر الحديث : قال : فضحك النبى صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه قال : وما أعلم فيها شيئاً إلا ماقضى على .

ومنهم العلامة وجيه الدين الشهير بابن الديبع فى «تيسير الوصول الى جامع الاصول» (ج ٢ ص ٢٨١ ط نول كشور فى كانفور)

روى الحديث من طريق النسائى وأبى داود عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن سنن أبى داود .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الطبرانى فى الكبير والمسند عن زيدبن أرقم بعين ماتقدم عن «أخبار القضاة» عن على

ما أخطأ على عليه السلام فى قضاء قضى به قط

رواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدر آباد)

قال :

حدثنا ، خلف بن قاسم حدّثنا أبوالميمون عبدالرّحمان بن عمر بن راشد حدّثنا أبوزرعة عبدالرحمن بن عمر بن صفوان الدّمشقي حدّثنا عمر بن حفص بن غياث حدّثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد قال قلت للشّعبي انّ المغيرة حلف بالله ما أخطأ عليّ في قضاء قضى به قطّ فقال الشعبي لقد أفرط .

و منهم العلامة السيد أحمد الصديق المغربي فى « فتح الملك العلى» (ص ٤٠)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» سنداً ومتناً .

كون على عليه السلام فرداً فى القضاء

رواه القوم :

منهم العلامة القلقشندى فى كتابه «صبح الاعشى» (ج١ ص٤٥٣ ط القاهرة)

قال :

قال في باب من كان فرداً في زمانه: وعليّ بن أبيطالب في القضاء

شهادة الصحابة بكون على عليه السلام أقضاهم

ونروى ههنا جملة من كلماتهم:

منها

ماروى عن ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص٨٩ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ؛ قال : حدثنا ابن آدم ؛ قال :حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة؛ قال: قال عبدالله بن مسعود : أقضى أهل المدينة علي بن أبيطالب .

حدثنا أبوسعيد؛ قال: حدثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدثنا مندل العنزى، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب، عن عبدالله ؛ قال : ماتقولون إن أعلم أهل المدينة علي .

حدثنا أبوسعيد؛ قال : حدثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدثنا أبوزبيد ، عن مطرف عن أبي إسحاق مثله ، عن سعيد ، عن عبدالله مثله .

و منهم الحاكم أبو عبدالله النيشابورى في «المستدرك»(ج ٣ ص ١٣٥ ط حيدرآبادالدكن) حيث قال :

أخبرني عبدالرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي اياس ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد عن علقمة عن عبدالله قال كنا نتحدث إن أقضى أهل المدينة علي بن أبيطالب رضى الله عنه هذا حديث صحيح

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب»(ج ٢ ص٤٦١ ط حيدرآبادالدكن) قال :

حدثنا عبدالوارث ، حدّثنا قاسم ، حدّثنا أحمدبن زهير ، حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا شعبة . فذكر بعين ماتقدّم عن «المستدرك» سنداً ومتناً.

ثمّ روى كلام ابن‌مسعود بعين‌ماتقدّم أوّلاً عن «أخبارالقضاة» سنداً ومتناً .

ومنهم‌العلامة ابن‌الاثير الجزرى فى«اسدالغابة» (ج ٤ ص ٣٢ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك» سنداً ومتناً .

ومنهم‌العلامةمحب‌الدين‌الطبرى‌فى«الرياض‌النضرة»(ج٢ص١٩٨ ط محمد امين الخانجى بمصر)

روى كلام ابن‌مسعود بعين‌ماتقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ‌الاسلام» (ج ١ ص ١٩٩ ط مصر)

نقل كلام ابن‌مسعود بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم‌العلامة المذكور فى «تلخيص‌المستدرك» (المطبوع بذيل‌المستدرك) (ج ٣ ص ١٣٥ ط حيدر آبادالدكن)

نقل ماتقدم عن «المستدرك» بتلخيص السّند .

و منهم العلامة جلال‌الدين السيوطى فى « تاريخ‌الخلفاء » (ص ٦٦ ط الميمنية بمصر)

نقل عن الحاكم بعين‌ماتقدّم عنه في«المستدرك» .

وقال : و أخرج ابن‌عساكر عن ابن‌مسعود قال : أفرض أهل‌المدينة وأقضاها عليّ بن أبيطالب .

ومنهم العلامة عبدالرحمن بن‌على‌بن محمد بن‌عمر بن‌الديبع الشيبانى فى«تمييزالطيب من‌الخبيث» (ص ٣١ ط مصر)

نقل عن الحاكم بعين‌ماتقدّم عنه في «المستدرك» .

ومنهم العلامة الهيتمى فى«الصواعق» (ص ٧٦ ط‌الميمنية بمصر)

نقل عن الحاكم بعين ماتقدم عنه في «المستدرك» .

و منهم الحافظ نورالدين الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٦ ط مكتبةالقدسي في القاهرة)

روى من طريق البزار عن ابن مسعود بعين ماتقدم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طولون الدمشقي في «الشذورات الذهبية» (ص ٥٠ ط بيروت) قال :

ونقلوا عن ابن مسعود قال: كنا نتحدث إن اقضى المدينة علي .

ومنهم العلامة السيد محمد بن درويش الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» (ص ٤٧ ط مصر)

نقل عن الحاكم بعين ماتقدم عنه في المستدرك» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص٢٨٦ ط اسلامبول)

نقل عن الحاكم بعين ماتقدم عنه في «المستدرك» .

(وفي ص ٣٨٦ ، الطبع المذكور)

أخرج من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ماتقدم عن «تاريخ الخلفاء».

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن الصبان المصري في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ط بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدم ثانياً عن «تاريخ الخلفاء» .

ومنهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربي من مشايخنا في الرواية في «فتح العلي» (ص ٣٥)

نقل عن الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له عن يحيى بن آدم عن ابن أبي زائدة ماتقدم عن «أخبار القضاة» سنداً ومتناً .

(و في ص ٣٧)

روى الحديث نقلاً عن «المستدرك» بعين ماتقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ٧٤ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ماتقدم ثانياً عن «تاريخ الخلفاء» .

و منها

ما روى عن أبى هريرة

رواه القوم :

منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «اخبار القضاة» (ص ٩٠ ط مصر)

قال :

أخبرني داود بن يحيى الدهقان ؛ قال: حدثنا أزهر بن جميل ، قال : حدثنا أبو بحر، عن ميمون بن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن خيثمة قال : قال أبو هريرة: أقضى أهل المدينة علي .

و منها

ما روى عن عمر بن الخطاب

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخارى في «صحيحه» (في باب التفسير)

قال :

حدّثنا عمرو بن عليّ ، ثنا يحيى ، ثنا سفيان ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس ، قال : قال عمر : عليّ أقضانا .

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد بن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٦ ط دار الصارف بمصر) قال :

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال : قال عمر: أقضانا عليّ .

(وفي ص ٣٣٩ ، الطبع المذكور)

اخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، حدّثني يزيد بن عبدالملك بن المغيرة النوفلي عن عليّ بن محمّد بن ربيعة عن عبدالرّحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة، قال : قال عمر بن الخطّاب : عليّ أقضانا ـ .

اخبرنا يعلي بن عبيد وعبدالله بن نمير قالا : أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : خطبنا عمر فقال : عليّ أقضانا .

اخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : قال عمر: عليّ أقضانا ـ .

(وفي ص ٣٤٠ الطبع المذكور)

اخبرنا عبدالله بن نمير، أخبرنا إسماعيل عن سعيد بن جبير قال : قال عمر: عليّ أقضانا ـ .

اخبرنا محمّد بن عبيد الطنافسي ، أخبرنا عبدالملك عن عطاء قال : كان عمر يقول: عليّ أقضانا .

ومنهم القاضي الشهير بابن وكيع في «اخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٨ ط مصر) قال :

حدثنا محمّد بن اشكاب ؛ قال : حدّثنا وهب بن جرير؛ قال : حدّثنا شعبة ،

عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عبّاس ؛ قال : قال عمر: أقضانا عليّ .

حدثنا أحمد بن زهير؛ قال : حدثنا خلف بن الوليد ؛ قال : حدّثنا إسرائيل، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ، قال : قال عمر: عليّ أقضانا .

حدثنا أحمد بن موسى الحرامي،قال: حدّثنا عمر بن طلحة ؛ قال : حدّثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ؛ قال : قال عمر : عليّ أقضانا .

(وفى ص ٨٩ الطبع المذكور)

أخبرنا العبّاس بن محمّد الدّوري ؛ قال: حدّثنا خالد بن مخلد ؛ قال : حدّثنا يزيد بن عبدالملك ، عن عليّ بن محمّد بن ربيعة ، عن عبدالرّحمن الأعرج عن أبي هريرة ؛ قال : قال عمر: عليّ أقضانا .

ومنهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٣ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) قال :

اخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة ثنا سفيان قال: حدّثني حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال عمر رض: عليّ أقضانا .

ومنهم الحافظ ابو نعيم فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٦٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمّد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمّد بن جعفر الصائغ ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن حبيب فذكر بعين ما تقدّم عن «صحيح البخارى» .

ومنهم العلامة المقرى الشيخ مكى ابو محمد بن ابيطالب حموش بن محمد القيسى القيروانى المالكى المتوفى سنة ٤٣٧ فى «الابانة عن معانى القرائات» (ص ٥٧ ط مكتبة النهضة) :

وقد قال عمر: (رض) : عليّ أقضانا .

ومنهم ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (ج ٢ ص٣٢٥ ط الترقي بروضة الشام) قال:

أخرج البخاري عن ابن عبّاس أنّه قال : قال عمر : أقضانا عليّ .

و منهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال :

حدثنا عبدالوارث بن سفيان حدّثنا قاسم بن أصبغ حدّثنا أبو بكر أحمد بن زهير قال حدّثنا أبوخيثمة حدّثنا أبوسلمة التّبوذكي ، حدّثنا عبدالواحد بن زياد، حدّثنا أبوقروة ، قال : سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمر رض : عليّ أقضانا .

وفي (ص ٤٦١ ، الطبع المذكور)

قال عمر بن الخطّاب : عليّ أقضانا .

ومنهم الحافظ محمد بن ابي نصر الاندلسي في «الجمع بين الصحيحين» (ص ٥٣١ مخطوط)

روى نقلاً عن «صحيح البخاري» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة.

ومنهم الحافظ السمعاني في «الرسالة القوامية في مناقب الصحابة»

روى باسناده عن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال عمر : عليّ أقضانا .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٥٥ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمّل الماسر حسبي حدّثني أبوعثمان عمر بن عبدالله البصري حدّثني أبوأحمد محمد بن عبدالوهّاب أخبرني يعلى بن عبيد حدّثني الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت فذكر بعين ما تقدّم عن «صحيح البخاري»

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٣ ط مكتبة

القدسی بمصر) قال :

وعن عمر رضی‌الله عنه قال : أقضانا علیّ . ، أخرجه الحافظ السلفی .

و منهم العلامة المذکور فی «الریاض النضرة» (ج ٢ ص١٩٨ و٢٤٤ ط محمد أمین الخانجي بمصر)

ذکر فیه أیضاً بعین ما تقدّم عنه فی «ذخایر العقبی»

ومنهم العلامة الشیخ محمد المالکی المصری فی «الطبقات المالکیة» (ج ٢ ص ٧١)

فی البخاری أحادیث سبعة فی فضائله (ای فی فضائل علیّ) منها حدیث عمر: علیّ أقضانا .

و منهم الحافظ الذهبی فی «سیر اعلام النبلاء» (ج١ ص٢٨١ ط دار المعارف بمصر) قال :

قال ابن عباس : قال ابن عمر : أقضانا علیّ .

ومنهم الحافظ المذکور فی «تاریخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٨ ط مصر) قال :

قال ابن عباس : أقضانا علیّ .

و فی (ج ٦ ص ١٩٩ ، الطبع المذکور) قال :

اوقال ابن عباس قال عمر : علیّ اقضانا وابیّ أقرئنا .

و منهم الحافظ المذکور فی «تذکرة الحفاظ» (ج٣ ص ٣٨ ط حیدرآباد) قال :

أخبرنا أبوالمعالی الهمدانی ، أنا الفتح بن عبدالسلام ، أنا هبة‌الله بن الحسین أنا أحمد بن محمّد شکیرار ، أنا عیسی بن علیّ ، أنا أبوبکر عبدالله بن محمّد بن زیاد أنا محمد بن یحیی ، ومحمّد بن اشکاب ، فذکر بعین ما تقدّم أوّلاً عن «أخبار القضاة» سنداً و متناً .

ومنهم العسقلاني في «فتح الباري» في شرح البخاري (ج ٧ ص ٦٠ ط البهية بمصر) قال:

حديث عمر عليّ أقضانا سيأتي في تفسير البقرة وله شاهد صحيح من حديث ابن مسعود عند الحاكم.

و منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧ طبع حيدرآباد) قال:

قال عمر: عليّ أقضانا -.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٠ ط السعادة بمصر) قال:

وأخرج (أي ابن سعد) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال عمر بن الخطّاب: عليّ أقضانا.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٦ ط الميمنية) قال:

وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: عليّ أقضانا.

و منهم العلامة المناوي في «كنوز الحقايق» (ص ٩٨) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ أقضانا.

و منهم العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي في «ذخائر المواريث» (ج ١ ص ١٠ ط القاهرة) قال:

قال عمر: عليّ أقضانا.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٦ ط اسلامبول) قال:

أخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: عليّ أقضانا.

و منهم العلامة محمد بن عبد الرحمان السخاوي في «المقاصد الحسنة»

(ص ٧٢ ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى الحديث نقلاً عن «صحيح البخارى» و «حلية الأولياء» بعين ماتقدّم عنهما بلاواسطة .

ومنهم العلامة السيدشاه تقي‌علي الكاظمى العلوى في «الروض الازهر» (ص ٣٦٥ ط حيدرآباد) .

نقل عن «الصواعق» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة الشيخ علاءالدين البستوى في «محاضرة الاوائل» (ص٦٢ ط الاستانه) قال :

كان عمر يقول في خطبته: عليٌّ أقضانا .

و منهم العلامة المعاصر السيد أحمدبن محمد بن الصديق المغربى فى «فتح العلى» (ص ٣٥)

روى الحديث نقلاً عن «صحيح البخاري» بعين ماتقدّم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق السّلفي عن ابن عبّاس عن عمر

ومنهم الفاضل الدكتور عبدالوهاب حموده فؤادالاول - فى «القرائات واللهجات» (ص ٤٢ط مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة) :

عن ابن عبّاس قال : قال عمر رضي الله عنه : أقرئنا ابيّ ، وأقضانا عليٌّ عليه السلام .

و منها

ماروى عن المقداد

رواه القوم :

منهم العلامة محمد بن جرير الطبرى فى «تاريخ الامم والملوك» (ج ٣ ص ٢٩٧ ط الاستانة بمصر) قال :

قال المقداد يوم الشورى: ما رأيت مثل ما اوتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيّهم إنّي لأعجب من قريش إنّهم تركوا رجلاً ما أقول ان أحداً أعلم ولا أقضى منه بالعدل أما والله لو أجد عليه أخوانا فقال رجل للمقداد: رحمك الله من أهل هذا البيت ؟ ومن هذا الرّجل ؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطّلب والرّجل عليّ بن أبيطالب .

الباب الرابع

في نبذة من قضاياه المعجبة

قضائه عليه السلام في واقعة ثلاثة سقطوا عن الزبية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث أحمد بن محمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ٧٧ ط الميمنية بمصر) قال:

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا إسرائيل ثنا سماك عن حنش عن عليّ رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فانتهينا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد فبيناهم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثمّ تعلّق رجل بآخر حتّى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلّهم فقام أولياء الأوّل إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتتلوا فأتاهم عليّ رضي الله عنه على تفيئة ذلك فقال تريدون أن تقاتلوا و رسول الله صلى الله عليه وسلم حيّ ، إنّي أقضي بينكم قضاءاً إن رضيتم فهو القضاء وإلاّ حجر بعضكم عن بعض

حتّى تأتوا النبّي صلى الله عليه وآله فيكون هوالّذي يقضي بينكم ، فمن عدا بعدذلك فلاحق له أجمعوا من قبائل الذين حضروا البئر ربع الدّية و ثلث الدّية و نصف الدّية و الدّية كاملة ، فللأوّل الرّبع لأنّه هلك من فوقه و للثاني ثلث الدّية وللثالث نصف الدّية ، فأبوا أن يرضوا ، فأتوا النّبي صلى الله عليه وآله وهو عند مقام إبراهيم فقصّوا عليه القصّة ، فقال : أنا أقضي بينكم و احتبي ، فقال رجل من القوم : إنّ عليّاً قضي فينا فقصّوا عليه القصّة فأجازه رسول‌الله صلى الله عليه وآله .

وذكر هذه الرواية بهذا المضمون في(ج ١ ص ١٥٢) .

ومنهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ١٨ ط حيدرآبادالدكن) قال :

حدّثنا أبوداود ، قال:حدّثناحمّادبن‌سلمة و قيس بن‌الربيع‌وأبوعوانة كلّهم عن سمّاك بن حرب‌عن ابن‌المعتمرالكناني ، حدّثنا عليّ بن‌أبيطالب‌فذكرالحديث بعين ماتقدّم ، عن « مسند أحمد » بأدنى تغيير في اللّفظ و في آخر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كما قضى عليّ .

و منهم العلامة الطحاوى في «مشكل‌الاثار» (ج ٣ ص ٥٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثنا فهد ، قال : ثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل النهديّ قال : ثنا إسرائيل بن يونس عن سمّاك بن حرب عن حنش وهوابن‌المعتمر عن عليّ فذكر الحديث‌بعين‌ماتقدّم عن«مسندأحمد» بأدنى تغيير إلى أن قال : قال عليّ : أجمعوا من القبائل الّتي حفروا البئر ربع الدّية ، وثلث الدّية . ونصف الدّية ،والدّية كاملة ،فللأوّل ربع الدّية لأنّه هلك من فوقه ثلاثة وللّذي يليه ثلث‌الدّية لأنّه هلك من‌فوقه إثنان وللثالث نصف‌الدّية لأنّه هلك من فوقه واحدوللرّابع الدّية كاملة فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أنا أقضي بينكم فاحتبى ببردة فقال رجل من القوم: إنّ عليّاً قضى بيننا فلمّا قصّوا عليه القصّة أجازه .

و منهم القاضي أبو بكر محمد المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في «اخبار القضاة» (ج ١ ص ٩٥ ط مصر) قال :

حدّثني إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي ، قال : حدّثنا بكر بن عبدالرّحمان ، عن قيس ، عن سماك بن حرب ، عن حنش ، عن علي عليه السلام ، فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «مشكل الآثار» بأدنى تفاوت في التعبير ثمّ قال :

أخبرني جعفر بن محمّد بن مروان في كتابه أن أباه حدّثه قال : حدّثنا مخلّد ابن شداد ، عن يحيى بن عبدالرّحمان ، عن حبيب بن زيد الأنصاريّ ، عن سماك ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي عليه السلام بمثله .

و منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١١١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبوعليّ الحسين بن محمّد الروزبادي أنبأ عبدالله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطيّ بواسط ، ثنا شعيب بن أيّوب ، ثنا مصعب بن المقدام ، ثنا إسرائيل، فساق الحديث بعين ماتقدّم عن «مسند أحمد» سنداً ومتناً بتغيير بعض الألفاظ إلى أنّ قال : فزعم حنش أنّ بعض القوم كره ذلك حتّى أتى النّبيّ صلى الله عليه وآله فلقوه عند مقام فقصّوا عليه القصّة فذكر الحديث بعينه بلاتغيير .

ومنهم العلامة سبط بن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤٩ ط الغري)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٤ ط مكتبة القدسي بمصر) :

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ماتقدّم عنه في «المسند» بتلخيص في مقدمات القضاء .

ومنهم العلامة محمد بن عثمان في «المنتخب من صحيحي البخاري ومسلم»

(ص١١٣مخطوط) قال :

روى الحديث عن حنش بعين ما تقدّم عن «المسند» .

و منهم العلامة ابن التيمية الحراني في «القياس في الشرع الاسلامي» (ص ٤٥ ط مطبعة السلفية)

روى الحديث من طريق سعيد بن منصور في سننه ، حدّثنا أبو عوانة وأبو الأحوص عن سماك بن حرب عن حنش الصّنعاني عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند» مع التلخيص في غير كيفية القضاء وفي آخر الحديث قال رسول الله ﷺ : هو كما قال :

ومنهم العلامة ابن قيم الجوزية في «اعلام الموقعين» (ج ٢ ص٣٩ ط السعادة بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «القياس في الشرع الاسلامي» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الفتني في «مجمع بحار الانوار» (ج ٢ ص ٥٧ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» بتلخيص في غير كيفية القضاء وأجازه .

و منهم العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» بتلخيص في غير كيفية القضاء وإجازة النبيّ .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٢٠ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

قضائه عليه السلام في واقعة رجلين يتغذيان لاحدهما خمسة أرغفة وللاخر ثلاثة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وفيما أخبرنا شيخنا أبوالأصبغ عيسي بن سعد بن سعيد المقري أحد معلّمي القرآن رحمه الله قال : أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم المقري قراءة عليه في وصوله ببغداد حدّثنا أبوبكر أحمد بن يحيى بن موسى بن العبّاس بن مجاهد المقري في مسجده قال : حدّثنا العبّاس بن محمّد الدّوري قال : حدّثنا يحيى بن معين قال : حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن عاصم ، عن زرّ بن حبيش قال : جلس رجلان يتغذّيان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلمّا وضعا الغذاء بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلّم فقالا اجلس للغذاء فجلس وأكل معهما واستووا في أكلهم الأرغفة الثّمانية فقام الرّجل و طرح إليهما ثمانية دراهم وقال : خذا هذا عوضاً ممّا أكلت ونلته من طعامكما فتنازعا وقال : صاحب الخمسة الأرغفة: لي خمسة دراهم ولك ثلاث وقال صاحب الثلاثة الأرغفة: لاأرضي إلاّ أن تكون الدّراهم بيننا نصفين وارتفعا إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه فقصّا عليه قصّتهما فقال لصاحب الثلاثة الأرغفة : قد عرض عليك صاحبك ما عرض و خبزه أكثر من خبزك فارض بثلاثة فقال : لاوالله لارضيت منه إلاّ بمرّ الحقّ فقال عليّ رضي الله عنه : ليس لك في مرّ الحقّ إلاّ درهم واحد وله سبعة فقال الرّجل: سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعرض عليّ ثلاثة فلم أرض فاشرت عليّ بأخذها فلم أرض وتقول

لي الآن إنّه لايجب في مرّ الحقّ إلاّ درهم واحد فقال له عليّ: عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحاً فقلت لم أرض إلاّ بمرّ الحقّ ولا يجب لك بمرّ الحقّ إلاّ واحد فقال الرّجل: فعرّفني بالوجهفي مرّ الحقّ حتّى أقبله فقال عليّ رضي الله عنه: أليس للثّمانية الأرغفة أربعة وعشرون ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاثه أنفس ولايعلم الأكثر منكم أكلا ولا الأقلّ فتحملون في أكلكم على السّوآء قال: بلى قال: فأكلت أنت ثمانية أثلاث و إنّما لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية ويبقي له سبعة وأكل لك واحدة من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة بسبعتهفقال له الرجل: رضيت الآن.

ومنهم العلامة محب الدين الطبري فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٤ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق القلفيّ عن زرّ بن حبيش بعين ماتقدّم من قضائه عن «الاستيعاب».

ومنهم العلامة الصفورى الشافعى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق محب الدّين الطّبريّ بعين ماتقدّم عنه بلا واسطة.

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص١٧٩ ط السعادة بمصر)

روى الحديث من طريق الطّبراني عن زرّ بن حبيش بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٩٨ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث من طريق الحافظ جمال الدين المزني في «تهذيبه» عن زرّ بن حبيش بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب» إلاّ انّه أسقط قوله سبحان الله يا أمير المؤمنين إلى قوله ولايجب لك بمرّ الحقّ إلاّ واحد.

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم من قضائه عن «الاستيعاب» .

ومنهم المحدث البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص٧٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق الطّبراني عن زرّ بن حبيش بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» .

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٨٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم من قضائه عن «الاستيعاب» .

قضائه عليه السلام فى واقعة رجل قتله واحد وأمسكه آخر

رواه القوم :

منهم العلامة ابوعبدالله محمد بن عثمان البغدادى المتوفى سنة ٧٣٩ فى كتابه «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (ص ١١٢ مخطوط) قال :

وعن عليّ أنه قضى في رجل قتل رجلاً متعمداً وأمسكه آخر قال : يقتل القاتل، ويحبس الآخر، في السّجن حتّى يموت رواه الشافعي .

قضائه عليه السلام فى ميراث من له علامة الذكوريه و الانوثية

رواه القوم :

منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٦٠ ط تبريز) قال :

وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبوطاهر محمّد بن محمّد الشيحي الخطيب بمروز

إجازة (خ)المروزي والأديب أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الروزبي فيما كتب إلي من مرو قالا : أخبرنا القاضي الإمام أبو نصر محمد بن محمد الماهاني أخبرني أبو نصر أحمد بن علي بن منصور السني البخاري، أخبرني أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي حفص، حدثني أبو حامد أحمد بن هارون الهروي، حدثني أبو القسم علي بن إسماعيل الصفار ببغداد حدثني أبو الحسن علي بن عبدالله بن معاوية أخبرني أبو عبدالله، عن أبيه معاوية، عن جده ميسرة، عن شريح القاضي أنه تقدمت إليه امرأة فقالت: أيها القاضي اني جئتك مخاصمة قال : فأين خصمك قالت: أنت فأخلى لها المجلس وقال لها : تكلمي فقالت : وأية امرأة لها إحليل ولها فرج فقال : لقد كان لأمير المؤمنين عليه السلام فى ذاقصة و ورث من حيث جآء البول وكان شريح قاضى أمير المؤمنين على بن أبيطالب فقالت : إنه يجيء منهما جميعاً فقال لها : من أين يسبق البول فقالت : ليس يسبق منهما شيء يخرجان فى وقت وينقطعان في وقت واحد فقال : إنك لتخبرين بعجب فقالت : أقول أعجب من ذلك تزوجنى ابن عم لى و أخد منى خادماً فوطئتها فأولدتها و إنى جئتك لما أولدتها فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على على عليه السلام فأخبره عما (خ بما) قالت المرأة فأمر بها على عليه السلام فادخلت فسألها عما قال القاضى، فقالت : يا أمير المؤمنين (ع) ط هو الذي قال : فأحضر زوجها فقال: هذا زوجتك وابنة عمك قال : نعم يا أمير المؤمنين قال: أفعلت ما كان؟ قال: نعم، أخدمتها خادماً فوطئتها فأولدتها ولداً و وطئتها بعد ذلك فقال له على : إنك لاجرء من خاصى الأسد جيؤونى بدينار الخادم وكان معدلا وامرأتين فقال على عليه السلام : خذوا هذه المرأة فأدخلوها إلى بيت فألبسوها ثياباً وجردوها من ثيابها وعدوا أضلاع جنبيها ففعلوا ذلك ثم خرجوا إليه فقالوا يا أمير المؤمنين عدد أضلاع بجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعاً و عدد الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً فدعى الحجام فأخذ شعرها وأعطاها حذاءاً ورداءاً وألحقها بالرجال

فقال الزوج : يا أمير المؤمنين ابنة عمّي و امرأتي الحقتها بالرّجال ممّن أخذت هذه القضيّة فقال له علي عليه السلام : إنّي ورثتها من أبي آدم إنّ حوّا امّنا خلقت من آدم فأضلاع الرّجل أقلّ من أضلاع المرأة ..

قضائه عليه السلام في خنثى تزوّجت برجل فحبلت و تزوّج بامرأةٍ فأحبلها .

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ١٣) قال :

ولمّا ولي عليّ عليه السلام امرة المؤمنين رفعت إليه واقعة حارت عقول علماء وقتها في حكمها وحارت أفهامهم عن إدراكها وفهمها ففوّقت يد معرفته لكشف إشكالها صايب سهمها فانجلت بنورعلمه وتأييد حكمه ظلمة اشتباهها وغمّة غمها فانّه تزوّج رجل بامرأة لها فرج النساء وفرج الرّجال وهي الّتي تسمّيها العلماء الخنثى وكان للرّجل جارية مملوكة له فجعل تلك الجارية صداقا للمرأة الّتي تزوّجها فدخل بها ووطأها فحبلت منه و ولدت له ولداً وإنّها وطأت بفرج الرجال الجارية التي أخذتها صداقا فحبلت الجارية من وطيها فولدت ولداً فصارت المرأة الّتي هي خنثى اُمّا المولد الّذي ولدته من زوجها وأبا للولد الّذي ولدته جاريتها من وطيها فاشتهرت قضيتها ورفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فحضروا لديه و شرحت له حقيقة القضيّة و أن المرأة الّتي خنثى تحيض و تمني وتوطأ وتطأ وقد حبلت وأحبلت وسار النّاس متحيّر الأفهام في ذلك وفي إصابة صوابها مضطربي الأفكار في كيفية جوابها منتظرين من علوم أمير المؤمنين مايعلمون به حكم

فصل خطابها فاستدعى عليه السلام غلاميه يرفا و قنبرا وأمرهما أن يعتبرا أضلاع الخنثى اعتبارا لايعترضه شك ولايبقى معه ريب ويعدّاها من الجانبين فان كانت الأضلاع متساويتين فى الجانب الأيمن والأيسر فهى امرأة وإن كانت متفاوتتين و الأيسر انقص من الأيمن بضلع فهو رجل فادخل الخنثى كما أمر أمير المؤمنين فلمّا اماطاعن أضلاعه لباسها و جرّداها و أحاطا علما باعتبارها و عدّاها وجدا أضلاع الجانب الأيسر تنقص عن أضلاع الجانب الأيمن بضلع واحد فشهدا بذلك عنده على الصّورة الّتى شاهداها فحكم عليه السلام بكون الخنثى رجلا وفرّق بينهما و قضى ببطلان ذلك العقد ، الحديث .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن أحمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ١٧ ط الغرى)

روى الواقعة الّتى نقلناها عن «مطالب السؤول» وقضاء علىّ فيها بعين ما تقدّم عنه (١)

و منهم الحافظ أبوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد البلخى الشافعى فى «كتابه» (على مافى «تلخيصه» ص١٧ ط الحيدرى بمبئى)

روى الواقعة الّتى نقلناها عن « مطالب السّؤول » و قضاء علىّ فيها بعين

---

(١) قال فى الفصول المهمة بعد ذلك :

فانظر رحمك الله الى استخراج أمير المؤمنين على عليه السلام بنور علمه وثاقب فهمه ماأوضح به سبيل السداد وطريق الرشاد وأظهر به جانب الذكر على الانوثة من مادة الايجاد وحصلت له هذه المنة الكاملة والنعمة الشاملة بملاحظة النبى له و تربيته و حنوه على علمه و شفقته فاستعد لقبول الانوار وتهيأ لفيض العلوم والاسرار فصارت الحكمة من ألفاظه ملتقطة والعلوم الظاهرة والباطنة بفؤآده مرتبطة لم تزل بحار العلوم تنفجر من صدره و يطفى حبابها حتى قال صلى الله عليه وآله : «أنامدينة العلم وعلى بابها» .

ما تقدّم عنه .

ومنهم العلامة الشبلنجي فى «نور الابصار» (ص ٧٣ ط العامرة بمصر)

روى الواقعة الّتى نقلنا عن «مطالب السّؤول» وقضاء علىّ فيها بعين ماتقدّم عنه

قضائه عليه السلام فى امرأة أنكرت ولدها

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث العارف الموصلي الشهير بابن حسنويه فى كتابه «در بحر المناقب» (ص ٢٠ مخطوط) قال :

قال : أخبرنا الواقديّ عن جابر ، عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قيل : جاء إلى عمر بن الخطّاب غلام يافع فقال له : إنّ اُمّى جحدت حقّى من ميراث أبي وأنكرتني وقالت : لست بولدي فأحضرها وقال لها : لم جحدت ولدك هذا الغلام وأنكرتيه؟ فقالت : إنّه كاذب فى زعمه ولى شهود بأننى بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد أرشت سبع نسوة كلّ واحدة بعشرة دنانير وقالت لهنّ : اشهدن بأننى بكر لم أتزوّج و لا عرفت بعلا قال عمر : أين شهودك فأحضرتهنّ بين يديه فقال : بم تشهدن ؟ فقالوا : نشهد بأنها بكر لم يمسّها بعل ولا ذكر فقال الغلام : بينى و بينها علامة أذكرها عسى تعرف ذلك قالت له : قل ما بدالك فقال الغلام قد كان والدى شيخ سعد بن مالك يقال له الحارث المزنى و وضعت فى عام شديد المحلّ و بقيت عامين أرضع شاة ثمّ إنّى كبرت وسافر والدي فى تجارة مع جماعة فعادوا ولم يعد والدي معهم فسألتهم عنه قالوا : درج فلمّا عرفت والدتى الخبر أنكرتنى وأبعدتنى وقد أضرّنى الحاجة فقال عمر : هذا مشكل **ولا يحله الا نبى أو وصى نبى** فقوموا بنا إلى أبى الحسن عليه السلام فمرّ الغلام و هو يقول : أين منزل كاشف الكروب وعبد

علاّم الغيوب ؟أين خليفة نبيّ هذه الامة حقاً؟ فجآءوا به إلى منزل علي عليه السلام فقال: أين كاشف الكربات؟ أين مُحلّ المشكلات عن هذه الأمّة؟ فقال علي بن أبيطالب: مابك ياغلام؟ فقال : يا مولاي امّي جحدت حقّي من ميراث أبي فقال الإمام عليه السلام: أين قنبر؟ فأجابه لبّيك لبّيك قال : امض واحضر المرأة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى قنبر وأحضرها بين يدي الإمام عليه السلام فقال لها : ويك لم جحدت ولدك؟ فقالت : يا أمير المؤمنين أنا بكر ليس لى ولد ولم يمسسنى بشر فقال لها: لاتطيلين الكلام فأنا ابن عمّ بدر التّمام أنا مصباح الظّلام وأنّ جبرئيل أخبرنى بقصتك قالت : يا مولاي احضر قابلة تنظرنى أنا بكر عاتق فأحضر قابلة أهل المدينة فلمّا خلت بها أعطتها سواراً كان فى عضدها وقالت: اشهدي بأنّنى بكر فلمّا خرجت من عندها قالت : يا مولاي إنّها بكر فقال : كذبت يا قنبر عرّ العجوز وخذ منها السّوار قال : قنبر فأخرجت السّوار من كتفها فعند ذلك ضجّ الخلايق فقال الإمام عليه السلام : اسكتوا أنا عيبة علم النّبوة ثمّ أحضر الجارية و قال : يا جارية أنا زين الزّين أنا قاضى الدّين أنا أبوالحسن و الحسين فإنّى اُريد أن اُزوّجك من هذا الغلام المدّعى عليك فتقبليه منّى زوجاً؟ فقالت المرأة: يا مولاي أتبطل شرع محمد بن عبدالله النّبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله؟ قال لها : بماذا ؟ قالت : تزوّجنى بولدى كيف يكون ذلك فقال الإمام : الله أكبر جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً ماكان هذا منك قبل هذه الفضيحة قالت : يا مولاي خشيت على الميراث ثمّ قال : استغفري الله وتوبى إليه ثمّ إنّه عليه السلام أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته وبارث أبيه .

قضائه عليه السلام فى جماعة اتهموا بقتل رفيقهم

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول»

(ص ٢٩ ط طهران) قال :

إنّ سبعة أنفس خرجوا من الكوفة مسافرين فغابوا مدّة ثمّ عادوا وقدفقد منهم واحد فجاءت امرأة إلى علي عليه السلام فقالت : ياأميرالمؤمنين إنّ زوجي سافر هو وجماعة و عادوا دونه فأتيتهم وسألتهم عنه فلم يخبروني بحاله وقداتّهمتهم بقتله وأسألك إحضارهم و استكشاف حالهم فأحضرهم عليه السلام وفرّقهم وأقام كلّ واحدمنهم إلى سارية من سواري المسجد و وكّل به رجلا يمنع أن يقرب منه أحد ليحادثه ثمّ استدعا واحداًفحدّثه وسأله عن حال الرّجل فأنكر فلمّا أنكررفع عليّ عليه السلام صوته بالتكبير و قال :الله أكبر فلمّا سمع الباقون صوت علي عليه السلام مرتفعاً بالتكبير اعتقدوا أنّ رفيقهم قد أقرّ وحكى لعليّ عليه السلام صورة الحال ثمّ استدعاهم واحداً واحداً فأقرّوا بقتله بنآء علىأنّ صاحبهم قد أخبر عليّاً بما فعلوه فلمّا أقرّوا بذلك قال الأوّل : يا أميرالمؤمنين هؤلاء قدأقرّوا وما أنا أقررت قال له عليه السلام : هؤلاء رفاقك قد شهدوا عليك فما ينفعك إنكارك بعد شهادتهم فاعترف أنه شاركهم في قتله فلمّا تكمل اعترافهم أقام عليهم حكم الله تعالى وقتلهم به فكان ذلك منعجايب فهمه وغرايب علمه .

و منهم العلامة جارالله محمود بن عمر الزمخشرى فى «الفائق» (ج ٣ ص ١٥٦ ط داراحياء الكتب العربية بقاهرة) قال :

سافر رجل مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتّهم أهله أصحابه فرفعوهم إلى شريح فسألهم البيّنة على قتله فارتفعوا إلى عليّ فأخبروه بقول شريح ، فقال عليّ :

أوردها سعد وسعد مشتمل   ياسعد لاتروي بهاذاك الابل

ثمّ قال : إن أهون السقي التشريع ثمّ فرّق بينهم وسألهم فاختلفوا ثمّ أقرّوا بقتله فقتلهم به .

ومنهم العلامة أبي هلال الحسن بن عبدالله العسكرى المتوفى بعدسنة ٣٩٥

بقليل فى «الاوائل» (ص ١٠٥ مخطوط) قال :

أوّل من فرّق بين الخصوم عليّ عليه السلام و خرج قوم في خلافته سفراً فقتلوا بعضهم بعضاً فلمّا رجعوا طالبهم عليّ الحديث .

قضائه عليه السلام فيما اشتهر بالمسألة المنبريه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمود الموصلى الحنفى فى «الاختيار» (ج ٥ ص ٩٨) قال :

يقال : رجل مات وترك سبعة عشر دينارا وسبع عشرة امرأة وله امرأة وأبوان و ابن ، أصلها من أربعة وعشرين وتصحّ منها ، امرأة وأبوان وبنتان ثمن وسدسان وثلثان ، أصلها من أربعة وعشرين وتعول إلى سبعة وعشرين وتسمّى المنبريّة لأنّ عليّاً رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال على الفور: صار ثمنها تسعاً ، ومرّ على خطبته .

و منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين الميبدى اليزدى فى « شرح الديوان» (ص ١٨٣ مخطوط) قال :

روى النوري سئل عليّ وهو على المنبر عن ميراث زوجة مع بنتين وأبوين فقال : صار ثمنها تسعاً .

قضائه عليه السلام فى رد مال استودعه رجلان

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب فى كتابه «المناقب» (ص ٦٠ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبوالحسن علي بن محمد المرزبي (خ المروزي) و علي بن أحمد المروزي بقرآئتي عليه، أخبرني أبومحمد عبدالرحمان بن أبي حاتم حدثني أبوسعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد القطان حدثني عمر بن حماد بن طلحة حدثني أسباط عن سماك عن حنش بن المعتمر أن رجلين استودعا امرأة من قريش مأة دينار و أمراها أن لاتدفع إلى واحدمنهما دون صاحبه فأتاها أحدهما فقال: إن صاحبي هلك فادفعي إلي المال فأبت فاستشفع إليها و مكث تختلف إليهاثلاث سنين قال: فدفعت إليه المال ثم جاء إليها صاحبه فقال: اعطيني مالي فقالت له: قد أخذه صاحبك فارتفعوا إلى عمر فقال له عمر: ألك بينة؟ فقال: هي بينتي قال: ما أراك إلا صناعة فقالت: انشدك الله إلا ما رفعتنا إلى علي بن أبيطالب عليه السلام قال: فرفعهما إليه فأتوه في حائط له وهو يسيل الماء وهومؤتزر بكساء فقصوا عليه القصة فقال للرجل: ائتني بصاحبك و إلي متاعك ـ.

و منهم العلامة الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٧٩ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى قضاءه عليه السلام بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمي».

قضائه عليه السلام في رجل تزوج امرأتين تولدتا في ليلة مظلمة فاشتبه ولدهما

رواه القوم:

منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج٢ص٢١١ ط القاهرة) قال:

و تزوج رجل في زمانه امرأتين فولدتا في ليلة مظلمة فأتت واحدة بصبي

والاخرى بانثى فاختصمتا فى الصبي إلى علي فأمر كل واحدة أن تحلب من لبنها شيئاً ثم وزن اللبنين فرجح أحدهما فحكم لصاحبة الراجح بالصبي فقيل: من أين أخذت هذا؟ قال : من قوله تعالى «للذكر مثل حظ الأنثيين» فإن الله تعالى قد فضل الذكر في كل شيء حتى فى غذائه

فى تفريقه عليه السلام بين الشهود

رواه القوم :

منهم العلامة أبوالعباس أحمد بن محمد الجرجاني الثقفي المتوفى سنة ٤٨٢ في «المنتخب من الكنايات» (ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

قرأت في كتاب الجمهرة لأبي الهلال العسكري قال : خرج قوم في خلافة علي رضي الله عنه في سفر فقتل بعضهم بعضاً فلما رجعوا طالبهم وأمر شريحاً بالنظر فحكم بإقامة البينة فقال علي رضي الله عنه متمثلاً :

أوردها سعد و سعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل

إلى أن قال : ــ ثم إن علياً عليه الرضوان فرق بينهم وسألهم واحداً واحداً فاختلفوا فلم يزل يبحث حتى أقروا فقتلهم انتهى .

قضائه عليه السلام فى الواقعة المعروفة بالدينارية

رواه القوم :

منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين في « شرح الديوان » (ص ١٨٣ مخطوط) قال :

تظلمت امرأة إلى علي عليه السلام وقد كان يركب ، ولم يرفع رجله عن الركاب وقالت : يا أمير المؤمنين إن أخي ترك ستمأة ديناراً و قد أعطوني ديناراً واحداً

فقال اعلّ أخاك خلّف زوجةً واُمّاً وبنتين واثنىعشر أخاً وإيّاك قالت : نعم فقال : قد استوفيت حقك فركب ، ويعرف هذه المسألة بالدّيناريّة .

قضائه عليه السلام في واقعة من وجد دراهم في خربة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوبكر البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «السنن الكبرى» (ج ٤ ص ١٥٦ ط حيدرآبادالدكن) قال :

أخبرنا أبو زكريّا بن أبي إسحاق وغيره ، قالوا : ثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب ، أنبأالرّبيع بن سليمان ، أنبأ الشّافعي أنبأ سفيان بن عيينة ، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن الشّعبيّ قال : جآء رجل إلى عليّ رضي الله عنه فقال : إنّي وجدت ألفاً وخمس مأة درهم في خربة في السّواد ، فقال عليّ رضي الله عنه : أما لأقضين فيها قضاءً بيّناً إن كنت وجدتها في قريةٍ تؤدّى خراجها قرية اخرى ، فهي لأهل تلك القرية وإن كنت وجدتها في قريةٍ ليس تؤدّي خراجها قرية اخرى فلك أربعة أخماسه ولنا الخمس ثمّ الخمس لك .

ومنهم العلامة الساعاتي في «بدايع المنن» (ج ١ ص ٢٣٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشّعبيّ بعين ماتقدّم عن «السّنن الكبرى» .

قضائه عليه السلام فى واقعة بهيمة قتلت بهيمة اخرى

وهو على قسمين

«القسم الاول»

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٣ ط الميمنية بمصر) قال :

و ان رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان جالساً مع جماعة من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما : يا رسول الله إنّ لي حماراً و إنّ لهذا بقرة و إنّ بقرته قتلت حماري فبادر رجل من الحاضرين وقال : لاضمان على البهائم فقال : اقض بينهما يا عليّ . فقال عليّ لهما : أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدود والآخر مرسل فقال : وكان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة و صاحبها معها فقال عليّ : على صاحب البقرة ضمان الحمار فأقرّ رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه وأمضى قضاءه .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السئول» (ص ٣٠ ط طهران)

روى قضاءه في ذلك بعين ماتقدّم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ١٦ ط الغرى)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصواعق» .

ومنهم الحافظ البلخى فى «كتابه» على مافى تلخيصه (ص١٥ ط الحيدرى بمبئى) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصّواعق» .

ومنهم العلامة الشبلنجي فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ١٧٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٨٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة النبهاني فى «الشرف المؤبد» (ص ١١٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصّواعق» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الخطيب في تاريخه بعين ماتقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

قضائه عليه السلام فى المصاب بعينه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد احمد بن محمد بن ابى عبيد المؤدب الهروى المتوفى سنة ٤٠١ فى «الغريبين» (ص ١٧٤ مخطوط) قال :

فى العين مع الياء في حديث عليّ رضي الله عنه قاس عيناً ببيضة جعل عليها خطوطاً يريد أن يعلم مقدار ماذهب من ضوئها فيخط عليها الخطوط و يقول للمصاب بعينه كم ترى من الخطوط ثمّ يُريها الصحيح ثمّ ينسب ذلك اليه .

ومنهم علامة اللغة ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصرى المتوفى سنة ٧١١ فى «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٣٠٩ ط دار الصادر فى بيروت فى مادة عين) قال :

و أمّا حديث عليّ كرّم الله وجهه أنّه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطاً و أراها إيّاه .

قضائه عليه السلام في القارضة و القامصة و الواقصة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد احمد بن محمد بن ابي عبيد العبدى المؤدب الهروى المتوفى سنة ٤٠١ في كتابه «الغريبين» (ص ٢٩٥ مخطوط) قال :

في مادة القاف مع الذال - في حديث علي رضي الله عنه قضي في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا هن ثلاث جوار تراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثى الدية على الثنتين و أسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٨ ص١١٢ ط حيدر آباد الدكن) قال :

(أخبرنا) أبوعبدالرحمان السلمي أنبأ أبوالحسن محمد بن محمد بن الحسن الكازري ثنا على بن عبدالعزيز عن أبي عبيد ثنا ابن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن على رضى الله عنه أنه قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً .

ومنهم العلامة الفتني في «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ١٣٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الغريبين» .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية في «القياس في الشرع الاسلامي» (ص ٤٦ ط القاهرة) قال :

و هو الذى قضي به على عليه السلام فى مسألة القارصة والقامصة والواقصة قال : الشعبى وذلك أن ثلاث جوار اجتمعن فركبت إحداهن على عنق الاخرى فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فوقصت أى كسرت عنقها فماتت فرفع

ذلك إلى علي عليه السلام فقضى بالدية أثلاثاً على عواقلهن والغى الثلث الذي قابل فعل الواقصة لأنها أعانت على قتل نفسها .

الى ان قال في ٤٧ فالصواب ما قضى به أمير المؤمنين رضى الله عنه .

الى ان قال ولكن قول علي عليه السلام أدق و أنقد .

الباب الخامس

في ذكر بعض ما أخبر به عن المغيبات

اخباره عليه السلام بأنه يأتي من الكوفة اثناعشر ألف رجل ورجل ، فأحصوه فما زادوا ولا نقصوا

ماروواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ص٥١٣ ط الاستقامة بمصر) قال :

حدثني عمر ، قال : حدثنا أبوالحسن ، قال : حدثنا أبومخنف ، عن الشعبي ، عن أبي الطفيل ، قال : قال علي : يأتيكم من الكوفة اثناعشر ألف رجل ورجل ، فقعدت على نجفة ذي قار فأحصيتهم فمازادوا رجلا ، ولا نقصوا رجلا .

ومنهم العلامة ابن اثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص١١٨ ط المنيرية بمصر) قال :

إن عدد من سار إلى الكوفة إثنا عشر ألف رجل و رجل : قال أبوالطفيل: سمعت علياً يقول ذلك قبل وصولهم ، فقعدت فأحصيتهم فما زادوا رجلا ، ولا

نقصوا رجلا .

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٢ ط بمبئى)

روى الحديث مرسلا بعين ما تقدّم عن «تاريخ الامم والملوك» ولم يسمّ عن أبى الطفيل بل أسنده إلى رجل من أصحابه .

اخباره عليه السلام يوم النهروان بانه لاينجو من الخوارج عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة

(و فى بعض الروايات اخبر عن عدد قتلاهم أيضاً وانهم اربعون ألفاً)

رواه القوم :

منهم الحافظ الخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » (ج ١٤ ص ٣٦٤ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا الحسين بن أبى بكر أخبرنا عبدالصّمد بن علىّ الطستى حدّثنا جعفر ابن محمد بن شاكر ، حدّثنا شهاب بن عباد ، حدّثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبى عثمان ، عن أبى سليمان المرعشى قال : سار علىّ إلى أهل النّهر سرت معه إلى أن قال : فقال علىّ : و الّذى فلق الحبّة و برء النّسمة لا يقتلون منكم عشرة ولايبقى منهم عشرة .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقى فى «المحاسن والمساوى» (ص ٣٨٥ ط بيروت) قال :

علىّ بن أبيطالب رضى الله عنه قال يوم النهروان لأصحابه : شدّوا عليهم ، فوالله لايقتلون عشرة ، ولاينجو منهم عشرة .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٧٧ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبوبكر محمّد بن الحسين بن عليّ بن المؤمل ، أخبرني أبوأحمد الحافظ ، أخبرني أبوعروبة ، حدّثني إسماعيل بن يعقوب ، حدّثني عقبة بن مكرم ، حدّثني عبد الله بن عيسى ، حدّثني يونس بن عبيد عن محمّد بن سيرين عن عبيدة السّلماني في حديث يذكر قتال الخوارج قال علي عليه السلام : فوالله لايقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة .

ومنهم ابن المغازلى المتوفى سنة ٤٨٣ فى «مناقبه» (على مافى مناقب عبدالله الشافعى ص ٦٦ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى العوام بن حرب عن أبيه عن جدّه قال: كنت عند عليّ ابن أبيطالب عليه السلام فأتاه رجل فقال : إنّ الخوارج الّذين قتلوا عبدالله بن حباب قدعبروا الجسر قال : دعوهم فإن عبروا لم ينفلت منهم عشرة ولايقتل منكم عشرة ثمّ جاء آخر فقال : قد عبروا الجسر.

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٧٤ ط المنيرية بمصر) قال :

ثمّ إنّ الخوارج قصدوا جسر النّهر وكانوا غربه ، فقال لعليّ أصحابه: إنهم قدعبروا النّهر، فقال : لن يعبروا ، فأرسلوا طليعة فعادوأخبرهم أنّهم عبروا النّهر، وكان بينهم وبينه عطفة من النّهر، فلخوف الطليعة منهم لم يقربهم ، فعاد فقال : إنّهم قدعبروا النهر ، فقال عليّ : والله ماعبروه و إنّ مصارعهم لدون الجسر ، و والله لا يقتل منكم عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة ، و تقدّم عليّ إليهم فرآهم عند الجسر لم يعبروا ، وكان النّاس قدشكّوا في قوله وارتاب به بعضهم ، فلمّا رأوا الخوارج لم يعبروا كبّروا وأخبروا عليّاً بحالهم ، فقال : والله ماكذبت ولا كذبت .

ومنهم العلامة المطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٢٤

طمطبعة الخانجى بمصر) قال:

قال عليّ كرّم الله وجهه : ان يغلب منهم عشرة ان يقتل منهم عشرةفكان كذلك و هو يوم النّهروان .

و منهم العلامة المورخ أبوالحسن على بن الحسين المسعودى فى «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٢٧ الطبع الاول بمصر) قال :

وكان جملة من قتل من أصحاب عليّ تسعة ولم يفلت من الخوارج إلا عشرة

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد فى «شرح النهج» (ج١ص ٢٠٣ طالقاهرة)

قال بعد ذكر بعض وقايع نهروان : قال عليّ عليه السلام لأصحابه : احملواعليهم فوالله لاتقتل منكم عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة ، فحمل عليهم فطحنهم طحنا ، قتل من أصحابه عليه السلام تسعة ، وأفلت من الخوارج ثمانية .

قال :

و ذكر المدايني في كتاب الخوارج ، قال : لما خرج عليّ عليه السلام إلى أهل النهر ، أقبل رجل من أصحابه ممّن كان على مقدمته يركض حتّى انتهى إلي عليّ عليه السلام ، فقال : البشرى يا أميرالمؤمنين ، قال : ما بشراك ، قال : انّ القوم عبروا النهر لمّا بلغهم وصولك ، فابشر فقد منحك الله أكتافهم ، فقال له : الله أنت رأيتهم قدعبروا ؟ قال : نعم فأحلفه ثلاث مرات في كلّها يقول: نعم ، فقال عليّ عليه السلام: و الله ماعبروه ولن يعبروه و ان مصارعهم لدون النطفة . و الّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة لن يبلغوا الأثلات ولا قصر بوران حتّى يقتلهم الله ، وقدخاب من افترى، قال : ثمّ أقبل فارس آخر يركض ، فقال كقول الأوّل ، فلم يكترث عليّ عليه السلام بقوله ، وجاءت الفرسان تركض كلّها تقول مثل ذلك ، فقام عليّ عليه السلام فجال في متن فرسه ، قال : فيقول شابّ من النّاس : والله لأكوننّ قريباً منه فان كانوا عبروا النّهر لأجعلنّ سنان هـذا الرّمح في عينه ، أيدّعي علم الغيب ، فلمّا

انتهى عليه السلام إلى النّهر وجد القوم قد كسروا جفون سيوفهم ، و عرقبوا خيلهم ، وجثوا على ركبهم ، و حكموا تحكيمة واحدة بصوت عظيم له زجل ، فنزل ذلك الشّاب فقال : يا أمير المؤمنين إنّي كنت شككت فيك آنفاً ، وانّي تائب إلى الله واليك فاغفر لي ، فقال علي عليه السلام إن الله هوالّذي يغفرالذّنوب فاستغفره .

و في (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :

وروى العوام بن حوشب عن أبيه عن جدّه يزيدبن رويم قال : قال علي عليه السلام يقتل اليوم أربعة آلاف من الخوارج أحدهم ذوالثدية فلمّا طحن القوم ورام استخراج ذاالثدية فاتبعه أمرني أن أقطع له أربعة آلاف قصبة و ركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله و قال : اطرح على كلّ قتيل منهم قصبة فلم أزل كذلك و أنا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتّى بقيت في يدي واحدة فنظرت إليه وإذا وجهه أربد وإذا هويقول : والله ما كذبت ولا كذبت فإذا خرير ماء عند موضع دالية فقال : فتش هذا ففتشته فاذا قتيل قدصار في الماء وإذا رجله في يدي فجذبتها وقلت : هذه رجل إنسان فنزل عن البغلة مسرعاً فجذب الرّجل الأُخرى و جرّرناه حتّى صار على التراب فإذا المخدج فكبّر علي عليه السلام بأعلى صوته ثمّ سجد فكبّر النّاس كلّهم .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في «مناقبه» (على ما في مناقب عبدالله الشافعي ص ٦٦ مخطوط) قال :

روى عن العوام بن حوشب عن أبيه عن جدّه قال : كنت عند عليّ عليه السلام إلى أن قال : فقال عليّ : يا يزيد اقطع لي خمسة آلاف خشبة أو قال : قصبة ثمّ ركب بغلة النّبي صلى الله عليه وآله فأتاهم فقاتلهم وأنا بين يديه فلمّا فرغ من قتالهم جعل لايمرّ على قتيل إلاّ قال لي : ضع عليه خشبة أوقصبة ثمّ جعل كأنّه يطلب شيئاً لايجده فرأيت وجهه يتغيّر ويقول : والله ما كذبت ولا كذبت حتّى انتهى إلى موضع دالية فيه ماء مستنقع فإذا فيه رجل فأخذ هو برجل وأخذت برجل فأخرجنا فإذا

رجل في عضده شعرات إذا مدّت امتدت وإذا تركت تقلّصت فقال: الله أكبر ما كذبت ولا كذبت فرجع وجهه إلى ما كان قبل ذلك .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «الدر المنظم» (على مافي الينابيع ص ٤٣ ط اسلامبول) قال :

عن عليّ ، قال قمرنا أو قمرهم ، جواباً للقائل له : القمر في العقرب عند خروجه إلى قتال أهل النهروان ، والله لن يفلت منهم إلاّ أقل من عشرة ، ولن يقتل منّا إلاّ أقلّ من عشرة ثمّ قال : قوله قمرنا أوقمرهم إشارة إلى أصل كبير في علم اسرار الغيوب .

ومنهم العلامة الطقطقي في «الفخري» (ص ٧٩ ط محمد على صبيح بالقاهرة) قال :

التقي الخوارج بالنهروان ، أجفلوا قدّامه إلى ناحية الجسر ، فظنّ النّاس أنّهم قد عبروا الجسر، فقالوا لعليّ عليه السلام : يا أمير المؤمنين إنّهم قد عبروا الجسر فالقهم قبل ان يبعدوا ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ماعبروا فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الكامل» .

و زاد في آخره فلمّا انفصلت الوقعة و سكنت الحرب ، اعتبر القتلى من أصحاب عليّ عليه السلام، فكانوا سبعة .

ومنهم العلامة المحدث ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٩٢ ط الغرى): قال :

و **قتل** من شيعة عليّ رجلان ، و لم يسلم من الخوارج المقتولين غير هذه التسعة المذكورين خذلهم الله ، و هذه كرامة من أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، وأنّه قال قبل مقاتلتهم : ولايقتل منّا عشرة . ولايسلم منهم عشرة .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى في « منتخب كنز العمال »

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن زيد بن عبادة قال : كفّ عليّ عن قتال أهل النّهر حتّى تحدّثوا فانطلقوا ، فأتوا على عهد عبدالله بن خباب و هو في قرية له قد تنحّى عن الفتنة فأخذوه فقتلوه ، فبلغ ذلك علياً فأمر أصحابه بالمسير اليهم ، فقال لأصحابه : ابسطوا عليهم فوالله لايقتل معكم عشرة ، ولايفرّ منهم عشرة فكان كذلك .

وفى(الموضع المذكور ايضاً) قال:

عن جندب ، قال في حديث مبسوط يأتي في غزواته عليه السلام : أقبل رجل فقال : ياأمير المؤمنين ألك حاجة في القوم ، قال : وما ذاك ، قال : قطعوا النّهر فذهبوا قال : ماقطعوه ، قال : سبحان الله ، ثمّ جاء آخر ، فقال : قدقطعوا النهر فذهبوا ، قال : ماقطعوه ولا يقطعونه ، وليقتلنّ دونه ، عهد من الله ورسوله ، إلى أن قال : يا جندب أما أنه لايقتل منّا عشرة ، ولاينجو منهم عشرة ، فساق الحديث إلى أن قال : قال جندب : قتلت بكفّي هذا ثمانية قبل أن اُصلّي الظهر ، ولا قتل منّا عشرة ، ولا ينجي منهم عشرة كما قال .

وفى(ج ٥ ص ٤٣٦ ، الطبع المذكور) قال :

عن أبي سليمان المرعشيّ ، قال : لمّا سار عليٌّ إلى النّهروان سرت معهم . فقال عليّ : و الّذي فلق الحبّة وبرء النّسمة لايقتلون منكم عشرة ، ولا يبقي منهم عشرة ، فلما سمع النّاس ذلك حملوا عليهم فقتلوا .

ومنهم العلامة السيد محمد البرزنجي فى «الاشاعة فى أشراط الساعة» (ص ٢٠ مخطوط) قال :

قال عليّ : ابسطوا عليهم فو الله لا يقتل منكم عشرة ، ولا ينجو منهم عشرة فكان كذلك .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٦٥ ط اسلامبول) قال:

لمّا عزم علي الخوارج ، قيل له : إنّ القوم قدعبروا جسرالنهروان ، قال: مصارعهم دون النّطفة ، والله لايفلت منهم عشرة ، ولايهلك منكم عشرة .

ومنهم الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٤ ط مصر) قال :

قال في كلام له :

ولم يسلم من الخوارج المارقين غير هذه التسعة ، و هذه كرامة من أميرالمومنين عليّ رضي‌الله عنه ، فانّه قال قبل ذلك : نقتلهم ولا يقتل منّا عشرة ، ولايسلم منهم عشرة ـ .

ومنهم العلامة المعاصر سيدبن على المرصفى فى «رغبةالآمل فىشرح الكامل» (ج ٧ ص ١٠٨ ط القاهرة) قال :

يروى قال لهم · احملوا فوالله لا يقتل منكم عشرة ، ولايسلم منهم عشرة ، فطحنوهم طحناً فقتل من أصحابه الخ .

و منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى من‌المعاصرين فى «أرجح‌المطالب» (ص ٦٨٤ ط لاهور) قال :

نقل عن مطالب السؤول انه روى عن جندب بن عبد الله الأزدى قال : شهدت مع علىّ الجمل والصّفّين ، ولا أشكّ فى قتالهم حتّى نزلنا النهروان ، فدخلنى شكّ ، و قلت قرّاءنا و أخيارنا نقتلهم إنّ هذا الأمر عظيم فخرجت غدوة أمشى ومعي إداوة حتّى برزت عن الصفوف ، فركزت رمحي و وضعت ترسي واستترت من الشمس ، فإنّي لجالس إذاً وردأميرالمؤمنين فقال : يا أخا الأزد أمعك طهور؟ قلت : نعم فناولته الإداوة فمضي حتّى لم أره ، وأقبل وقد تطهّر فجلس في ظلّ الترّس ، فإذا فارس ميّال عنه ، فقلت : هذا ياأميرالمؤمنين فارس يريدك ، قال : فأشار إليه فجآء فقال : يا أميرالمؤمنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر ، فقال : كلاّ ماعبروا إذ جاء آخر، فقال : يا أميرالمؤمنين قد عبر القوم ، فقال: ماعبروا ،

فقال: فوالله ماجئت حتّى رأيت الرّايات في ذلك الجانب، قال: والله ما فعلوا وأنّه لمصرعهم و مهراق دمائهم، ثمّ نهض و نهضت معه فقلت في نفسي: الحمد لله الّذي أبصرني هذا الرّجل و عرّفني أمره، هذا أحد رجلين إمّا كذّاب جريّ، أوعلى بيّنة من أمره، وعهدت في نفسي: اللّهمّ إنّي أعطيتك عهداً تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا، أنا أوّل من يقاتله، و أوّل من يطعن بالرّمح في عينيه، وإن كانوا لم يعبروا لم أثم على المشاجرة والقتال، فدفعنا إلى الصّفوف فوجدنا الرّايات والأثقال بحالها، فأخذ بقفائي ورفعني، وقال: ياأخا الأزد أتبيّن لك الأمر؟ قلت: أجل يا أميرالمؤمنين.

اخباره عليه السلام بعدد جيش يأتي مع ابنه الحسن من غير زيادة و نقيصة

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حسنويه الحنفي في «در بحر المناقب» (ص ١٥ مخطوط)

قال:

قال عبدالله بن عبّاس: بينما أنا معه (أي علي) بذي‌قار، و قد أرسل ولده الحسن رضي الله عنه إلى الكوفة ليستنفز أهلها، ويستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة، قال لي: يا ابن‌عبّاس، قلت: لبيك يا أميرالمؤمنين، قال: فسوف يأتي ولدي الحسن مع هذا النور و معه عشرة آلاف فارس و راجل لا يزيد فارس ولاينقص فارس، قال ابن عباس: فلمّا أظلّنا الحسن رضى الله عنه بالجند لم يكن لي همة إلّا مسائلة الكاتب كم كميّة الجند؟ قال لي: عشرة آلاف فارس وراجل لايزيد فارس ولا ينقص فارس، قال: فعلمت أنّ ذلك العلم من تلك الأبواب الذي علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله.

فى تعيينه عليه‌السلام لوزن القيد قبل نزعه من عنق عبد رفع أمره اليه

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن أبي‌الفوارس في «الاربعين» (ص ١٥ مخطوط) قال :

الحديث العاشر : بحذف الأسناد عن شريح بن عبيد الحضرمي عن كعب الأحبار ، أنه قال: بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن الخطاب، إذ مر بهما رجل مقيداً وكان عبداً ، فقال أحدهما: إن لم يكن في قيده وزن كذا وكذا تكون امرأته طالق ثلاثاً ، فقال الآخر : إن كان فيه كما قلت : فامرأته طالق ثلاثاً ، فذهبا إلى مولى العبد فقالا له : لقد حلفنا على كذا وكذا حل قيد غلامك حتى نزنه قال مولى العبد : امرأته طالق ثلاثاً ان حللت قيد غلامي ، قال : فارتفعوا إلى عمر فقصوا عليه القصة ، قال: اذهبوا فاعتزلوا نساءكم ، فقال أحدهم : اذهبوا بنا إلى علي بن أبيطالب عليه‌السلام لعله يكون لنا على يده فرج ، فأتوا علياً عليه‌السلام فقصوا عليه القصة ، فقال لهم : ما أهون هذه القصة ، ثم دعا بجفنة وأمر بقيد العبد فشد به خيط و ادخل رجليه بالقيد في الجفنة ، ثم صب عليه الماء حتى امتلأت ، ثم قال : ارفعوا القيد فرفعوه حتى اخرج من الماء ، ثم دعا بزبر الحديد فأرسلها في الماء حتى تراجع الماء إلى موضعه حين كان القيد ، ثم قال : زنوا هذا الحديد فان وزنه وزنه .

اخباره عليه السلام عن امرأة بأنها لا تحيض كما تحيض النساء فقالت : ان علياً اطلع منى ما لم يطلع عليه لا امى و لا أبى

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن أبيالفوارس فى «الاربعين» (ص ٢١ مخطوط)

قال :

الحديث الخامس عشر ـ بحذف الإسناد عن محمد بن مهدى الإربلي عن شعبة قال : سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي أنه قال : جآء رجل من أهل البصرة إلى سيد العابدين عليه السلام ، فقال له : ان جدك علي بن أبيطالب عليه السلام قتل المؤمنين ، فهملت عينا علي بن الحسين دموعاً حتى ملأ كفيه ، ثم ضرب به الحصى ، والله لقد رأيته سل القضبان على الحصى من دموع علي بن الحسين عليه السلام ثم قال : يا أهل البصرة لا والله ما قتل علي مسلماً ، ولاقتل علي مؤمناً ، و ما أسلم القوم ، ولكن استسلموا و كتموا الكفر ، وأظهروا الإيمان والإسلام ، فلما وجدوا على الكفر أعواناً أظهروه ، و قد علمت صاحبة الخدر و المستحفظون من آل محمد أن أصحاب الجمل وأصحاب صفين لعنوا علياً عليه السلام .

(و في «در بحر المناقب» : أن أصحاب الجمل وأصحاب صفين لعنوا على لسان النبي) سمعت أبي سيد الشهداء عليه السلام إنه قال : جاءت امرأة منقبة وأمير المؤمنين على المنبر ؛ وقدقتل أباها وأخاها ، وقالت : هذا قاتل الأحبة فنظر علي عليه السلام وقال: يا سلفع يا جرية يا ندية يا مذكرة التي لاتحيض كما تحيض النساء التي على

ههنا شيء يبين مدلاً قال : فغضبت ، وتبعها عمر بن الحارث ، فقال لها : يا أيّتها الامرأة مايزال عليّ يسمعنا العجائب ، وما ندرى حقّها من باطلها ، وهذه داري فادخلي فإنّ لي فيها اُمهات اولادي حتّى ينظرن إليك ، أحقاً أم باطلاً ، وأهب لك شيئاً، فدخلت و امراُمّهات أولاده فنظرن إليها ، فإذاً على ركبها شيء مدلى ، فقالت : يا ويلاه لقد اطّلع منّي عليّ بن أبيطالب عليه السلام على شيء لم يطّلع عليه لااُمّي ولاأبي ، قال : ووهب عمر بن الحارث شيئاً وأطلقها ـ .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » (ج ١ ص ٢٠٨ ط القاهرة) قال :

وروى محمد بن جبلة الخيّاط عن عكرمة عن يزيد الأحمسي أنّ علياً عليه السلام كان جالساً في مسجد الكوفة وبين يديه قوم منهم عمرو بن حريث إذ أقبلت امرأة مختمرة لاتعرف فوقفت فقالت لعلي عليه السلام : يا من قتل الرّجال وسفك الدّماء وأيتم الصّبيان وأرمل النساء فقال علي عليه السلام : و انها لهي هذه السلقلقة الجلعة المجعة وإنّها لهي هذه شبيهة الرّجال والنساء الّتي مارأت دماقط قال : فولت هاربة منكسة رأسها فتبعها عمرو بن حريث فلمّا صارت بالرحبة قال لها والله لقد سررت بماكان منك اليوم إلى هذا الرّجل فادخلى منزلى حتّى أهب لك وأكسوك فلمّا دخلت منزله أمر جواريه بتفتيشها و كشفها ونزع ثيابها لينظر صدقه فيماقاله عنهافبكت وسألته أن لايكشفها وقالت : أنا والله كما قال لي ركب النساء وانثيان كانثى الرّجال وما رأيت دماً قط فتركها وأخرجها ثمّ جاء إلى عليّ عليه السلام فأخبره فقال: إنّ خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بالمتمردّين عليّ من الرّجال والمتمرّدات من النساء إلى أن تقوم السّاعة .

ومنهم العلامة الشهير بابن حسنويه في «در بحر المناقب» (ص ١١٣ مخطوط)

روى الحديث بإسناده يرفعه إلى زيد بن عليّ بعين ماتقدّم عن «الأربعين»

بتلخيص بعض العبائر ، و ذكر في ذيل الحديث : قال عليٌّ : قال لي رسول الله : سيأتيك امرأة فتقول لك كذا و كذا ، إلى آخر الحديث وزاد في آخره : فقال رضي‌الله عنه : هي من أهل النّار .

اخباره عليه السلام في واقعة زوج وزوجة يتشاجران في ليلة العرس بأن الزوجة ام الزوج

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (في مناقب آل الرسول) (ص ٤٦ ط تهران) قال :

روى ابن شهر آشوب في كتابه ، أنّ عليّاً لما قدم الكوفة وفد عليه طوائف من النّاس . و كان فيهم فتي فصار من شيعته ، يقاتل بين يديه في مواقفه ، فخطب امرأة من قوم عرب استوطنوا الكوفة فأجابوه ، فتزوّجها فلمّا صلّي عليٌّ عليه السلام يوماً صلاة الصّبح ، قال لبعض من عنده : اذهب إلى محلّة بني فلان تجد فيها مسجداً إلى جانبه بيتاً تسمع فيها صوت رجل وامرأة يتشاجران بأصوات مرتفعة فأحضرهما السّاعة ، وقل لهما :أمير المؤمنين يطلبكما، فمضي ذلك الانسان ، فما كان إلاّ هنيئة حتّى عاد ومعه ذلك الفتي وامرأته، فقال لهما علي عليه السلام : فيم طال تشاجركما اللّيلة ؟ فقال الفتي : يا أميرالمؤمنين إنّ هذه المرأة خطبتها و تزوّجتها . فلما خلوت هذه اللّيلة وجدت في نفسي منها نفرة منعتني أن ألمّ بها ، ولو استطعت إخراجها ليلاً لأخرجتها عنّي قبل ظهور النهار ، فنقمت على ذلك ونحن في التشاجر إلى أن جاء أمرك فحضرنا بين يديك. فقال عليٌّ عليه السلام لمن حضره : ربّ حديث لايؤثر من يخاطب به أن يسمعه غيره ، فقام من كان حاضراً ولم يبق عند عليٍّ عليه السلام

غيرالفتي والمرأة ، فقال لها عليّ : أتعرفين هذا الفتي ، فقالت : لا ، فقال : أمّا أنا أخبرتك بحاله تعرفينها فلاتنكريها، قالت لايا أميرالمؤمنين، قال:ألست فلانة بنت فلان ؟ قالت : بلى ، قال : أليس كان لك ابنعمّ و كلّ واحد منكما راغب في صاحبه ؟ قالت: بلى ، قال : أليس إن أباك منعك عنه و منعه عنك و لم يزوّجه بك ، و أخرجه من جواره لذلك ؟ قالت : بلى ، قال : أليس خرجت ليلة لقضاء الحاجة فاغتالك و أكرهك و وطأك فحملت فكتمت أمرك عن أبيك وأعلمت امّك ، فلمّا آن الوضع أخرجتك ليلاً فوضعت ولداً فلفته في خرقة فألقته من خارج الجدران حيثقضاء الحوائج ، فجاءكلب فشمّه فخشيت أن يأكله فرمته بحجرفوقعت في رأسه، فشجته فعدت أنت وامّك فشدت امّك رأسه بخرقة من جانبمرطها ، ثم تركتماه ومضيتما و لم تعلماحاله؟ فسكت ، فقال لها : تكلّمي فقالت : بلى يا أميرالمؤمنين إنّ هذا أمر ماعلمه منّي غيرامّي ، فقال : قداطلعني الله عليه فاصبح وأخذه بنوفلان فربى فيهم إلى أن كبر وقدم معهم الكوفة و خطبك وهو ابنك ، ثمّ قال للفتى : اكشف عن رأسك ، فكشف رأسه فوجدت أثر الشجة فيه ، فقال عليه السلام : هذا ابنك قدعصمه الله ممّا حرّمه عليه ، فخذى ولدك وانصرفي فلا نكاح بينكما ، وفي هذه الواقعة منه عليه السلام ما يقضي بولايته ويسجّل بكرامته .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى المتوفى سنة ١٠٢٥
فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٢٤٨ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن (شواهدالنّبوة) بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤول» .

اخباره عليه السلام عن عدّة جماعة اليهود قدموا بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله

رواه القوم :

منهم العلامة جمال الدين الحنفى الشهير بحسنويه فى «در بحر المناقب» (مخطوط)

رواه باسناده عن عليّ تقدّم نقله منّا في (ج ٥ ص ٦٧)

اخباره عليه السلام برؤيا الخولة الحنفية

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين الحنفى الشهير بابن حسنويه فى «در بحر المناقب» (ص ١١ مخطوط) قال :

حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد المدني ، قال : حدّثني الحسين بن عبدالله البكريّ بالبصرة قال: حدّثنا عبدالله بن هشام الكلبي، قال: أخبرني ميمون بن مصعب المكيّ بمكّة ، قال : كنّا عند أبي العبّاس بن سابور فأجرينا حديث أهل الرّدة ، فذكر خولة الحنفيّة و نكاح أمير المؤمنين عليّ لها ، فقال : أخبرني عبدالله ابن الحسين الحسيني ، قال : بلغني أنّ الباقر محمد بن عليّ كان جالساً ذات يوم إذ جاء رجلان ، فقالا : يا أباجعفر ألست القائل إنّ أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه لم يرض بامامة من تقدّم ، قال: بلى ، فقالا له : هذه خولة الحنفيّة نكحها من سباهم ولم يخالفهم على أمرهم مدّة حياتهم ، فقال الباقر : من فيكم يأتيني بجابر بن حزام ؟ و كان محجوباً قد كفّ بصره فحضر و سلّم على الباقر فسلّم عليه

و أجلسه إلى جانبه ، و قال له : يا جابر عندي رجلان ذكرا أن أمير المؤمنين رضي الله عنه لم يرض بإمامة من تقدم عليه ، فسألتهما الحجة في ذلك فسألهما فذكرا له حديث خولة ، فبكى جابر حتى خضلت لحيته بالدموع ، ثم قال : والله يا مولاي لقد خشيت أن أخرج من الدنيا ولا أسأل عن هذه المسألة ، وإني و الله كنت جالساً إلى جنب أبي بكر وقد سبي بني حنيفة مع مالك بن نويرة من قبل خالد ابن الوليد ، وبينهم جارية مراهقة ، فلما دخلت المسجد قالت : أيها الناس ما فعل محمد ﷺ ؟ قالوا : قبض ، قالت : هل له بنية نقصدها ، قالوا : نعم هذه تربته فنادت وقالت : السلام عليك يا رسول الله أشهد أنك تسمع كلامي وتقدر على رد جوابي وإننا سبايا (سبينا) لا نأمن بعدك نحن نشهد أن لا إله إلا الله و أنك محمد رسول الله فجلست ، و وثب رجلان من المهاجرين والأنصار أحدهما طلحة والآخر الزبير وطرحا عليها ثوبيهما ، فقالت : ما بالكم يا معاشر العرب تصينوا حلائلكم وتهتكوا حلائل غيركم ، فقيل لها : حين قلتم لا نصلي ولا نزكي ، فقال الرجلان اللذان طرحا عليها ثوبيهما : إنا لغالون في ثمنك ، فقالت : أقسمت بالله وبمحمد رسوله أنه لا يملكني و يأخذ رقي إلا من يخبرني بما رأت أمي وهي حاملة بي ، وأي شيء قالت لي عند ولادتي ، و ما العلامة التي بيني وبينها ، وإلا بقرت بطني بيدي فيذهب ثمني و تطالب بدمي ، فقالوا لها : أبدي رؤياك حتى نذكرها ونقبل عبارتها ، فقالت : الذي يملكني هو أعلم بالرؤيا مني ، وبالعبارة من الرؤيا ، فأخذ طلحة والزبير ثوبيهما و جلسا ، فدخل علي رضى الله عنه ، و قال : ما هذا الرجف في مسجد رسول الله ﷺ قالوا : يا أمير المؤمنين امرأة حنفية حرمت ثمنها على المسلمين وقالت : من أخبرني بالرؤيا التي رأت أمي وهي حاملة بي ، والعبارة بها يملكني ، فقال أمير المؤمنين : ما ادعت باطلا أخبروها تملكوها ، قالوا : يا أبا الحسن ما فينا من يعلم الغيب أما علمت أن ابن عمك رسول الله ﷺ قبض وان أخبار السماء

انقطعت من بعده ، فقال أمير المؤمنين : اخبرها أملكها بغير اعتراض؟ قالوا : نعم ؛ فقال عليه السلام : يا حنفيّة اخبرك و أملكك ، فقالت : من أنت أيّها المخبري دون أصحابه ؟ فقال : أنا عليّ بن أبيطالب ، فقالت : لعلك الرّجل الّذي نصبه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحة يوم الجمعة بغدير خمّ علماً للنّاس؟ فقال : أنا ذلك الرّجل فقالت من أجلك اصبنا ومن نحوك أتينا لأنّ رجالنا قالوا : لا نسلّم صدقات أموالنا ولا طاعة نفوسنا إلاّ لمن نصبه محمّد صلى الله عليه وآله فينا وفيكم حكماً ، فقال عليّ : إنّ أجركم غير ضايع وإنّ الله يؤتي كلّ نفس ماعملت من خير ، ثمّ قال : يا حنفيّة ألم تحمل بك اُمّك في زمان قحط حيث منعت السماء قطرها ، والأرض نباتها . وغارت الأنهار حتّى أنّ البهائم كانت تريد المرعى فلاتجد ، وكانت اُمّك تقول : إنّك حمل مشئوم في زمان غير مبارك ، فلمّا كان بعد تسعة أشهر رأت في منامها كأنّها قد وضعتك و إنّها تقول : إنّك حمل مشئوم في زمان غير مبارك ، و كأنّك تقولين يا اُمّي لا تطيّرين فانّي حمل مبارك أنشو نشواً و يملكني سيّد واُرزق منه ولداً يكون للحنفيّة عزّاً فقالت: صدقت، فقال عليّ : إنّه كذلك وبه أخبرني ابن عمّي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت : ما العلامة الّتي بيني وبين اُمّي ؟ فقال : لمّا وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس وأودعته عتبة الباب ، فلمّا كان بعد حولين عرضته عليك وأقررت به ، فلمّا كان ستّ سنين فأقررت به ، ثمّ جمعت بينك و بين اللّوح ، وقالت لك : يا بنية إذا نزل بساحتكم سافك لدمائكم و ناهب لأموالكم وسالب لذراريكم وسبيت فيمن سبي فخذي اللّوح معك واجتهدي أن لا يملكك من الجماعة إلاّ من يخبرك بالرؤيا و بما في هذا اللّوح ، فقالت : صدقت يا أمير المؤمنين فأين هو اللّوح ؟ فقال : هو في عقصتك ، فعند ذلك دفعت اللّوح إلى أمير المؤمنين فملكها ، والله يا أبا جعفر بما ظهر من حجّته وثبت من بيّنته فلعن الله من اتضح له الحقّ فجعل بينه و بين الحقّ ستراً .

علمه عليه السلام بعدد النملة

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه الحنفى فى « دربحر المناقب » (ص ٤ مخطوط) قال :

عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال : كنت مع أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه في بعض غزواته ، فمررنا بواد مملوّ نملاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين ترى يكون أحد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النّمل ؟ قال : نعم ، يا عمّار أنا أعرف رجلاً يعرف كم عدده ، وكم فيه ذكر ، وكم فيه اُنثى، فقلت : من ذلك يا مولاى الرّجل ؟ فقال : يا عمّار ما قرأت في سورة يس «وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين» فقال : بلى يا مولاى فقال : أنا ذلك الرّجل الإمام المبين .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٧٧ ط اسلامبول) قال :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت سائراً مع عليّ عليه السلام إذ مررنا بوادٍ نملة كالسّيل، فقلت: الله أكبر جلّ محصيه، فقال عليه السلام: لا تقل ذلك ولكن قل جلّ بارؤه ، فوالّذى صوّرني وصوّرك إنّي احصي عددهم ، وأعلم الذّكر منهم والاُنثى بإذن الله عزّ وجلّ .

اخباره عليه السلام عن غلام مجاشع حين يدعو أصحاب الجمل الى كتاب الله بانه تقطع يده اليمنى ثم اليسرى ثم يضرب بالسيف حتى يقتل

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١١٢ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين بهذا ، أخبرني أبو نصير عمر بن عبد العزيز ابن عمر بن قباد أخبرنا أبو الحسن محمّد بن الحسن السراج ، حدّثنا أبو منو الحضرمي حدّثنا قطار حدثنا جندل بن واثق حدّثنا محمّد بن عمر المازني عن أبي عامر الأنصاري عن بلال بن ثوير بن محراة السّندوسي عن أبيه عن جدّه قال رضى الله عنه في حديث: ولما تقابل العسكران عسكر أمير المؤمنين عليه السلام وعسكر أصحاب الجمل جعل أهل البصرة يرمون أصحاب عليّ حتّى عقروا منهم جماعة فقال الناس يا أمير المؤمنين انه قد عقرنا بظلمهم فما انتظارك بالقوم؟ فقال عليّ عليه السلام اللّهم إني اشهدك أني قد أعذرت وأنذرت فكن لي عليهم من الشاهدين و تقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على بغلة النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ دعا بالمصحف فأخذه بيده و قال : أيّها النّاس من يأخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم إلى مافيه؟ قال : فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم عليه قباء أبيض فقال له : أنا آخذه يا أمير المؤمنين فقال له عليّ عليه السلام : يا فتي إنّ يدك اليمنى تقطع فتأخذه بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثمّ تضرب عليه بالسيف حتّى تقتل، فقال الفتي: لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين قال : فنادى عليّ عليه السلام ثانية والمصحف في يده فقام إليه ذلك الفتى وقال : أنا آخذه يا أمير المؤمنين قال :

فأعاد عليه مقالته الاُولى فقال الفتى : لاعليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله (نصر دين الله خ ل) ثمّ أخذ الفتى المصحف و انطلق به اليهم فقال : ياهؤلآء هذا كتاب الله بيننا و بينكم قال : فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمني فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتّى قتل رحمه الله .

ومنهم العلامة المولى على المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمنيّة بمصر) قال :

عن أبي بشر الشّيباني في قصّة حرب الجمل قال : فاجتمعوا بالبصرة فقال عليّ : من يأخذ المصحف ؟ ثمّ يقول لهم : ماذا تنقمون تريقون دماءنا ودماءكم فقال رجل : أنا يا أمير المؤمنين قال : إنّك مقتول قال : لااُبالي قال : خذ المصحف فذهب اليهم فقتلوه فقال من الغد مثل ما قال بالأمس فقال رجل : أنا قال : إنّك مقتول كما قتل صاحبك قال: لاابالي فذهب فقتل، ثمّ قال آخر كلّ يوم واحد فقال عليّ : قد حلّ لكم قتالهم الآن فبرز هؤلآء وهؤلآء فاقتتلوا قتالاً شديداً فردّ عليهم ماكان في العسكر حتّى القدر . (هق)

اخباره عليه السلام عن دوام أمر الخوارج حتى يقتلهم رجل من ولده و أنه يكون آخرهم لصاصاً

رواه القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٢٧٥ ط القاهرة) قال :

أنبأنا الأزهري ، حدّثنا عليّ بن عبد الرّحمان البكائي بالكوفة ، و أنبأنا

أحمد بن عمر بن روح ، والحسن بن فهد النهروانيان ، قالا : أنبأنا أحمد بن إبراهيم ابن سلمة الكهيلي بالكوفة ، قال البكائي : حدثنا وقال الكهيلي : أخبرنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، حدثنا يحيي الحماني ، حدثنا شريك عن أبي السابغة النهدي عن حبة العرني ، قال : لما فرغنا من النهروان قال رجل : والله لا يخرج بعد اليوم حروري أبداً ، فقال علي : مه لا تقل هذا ؛ فوالذي فلق الحبة و برأ النسمة إنهم لفي أصلاب الرجال و أرحام النساء ، ولا يزالون يخرجون حتى تخرج طائفة منهم بين نهرين ؛ حتى يخرج إليهم رجل من ولدي فيقتلهم فلا يعودون أبداً .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن قتادة قال : لما سمع علي المحكمة قال : من هؤلاء؟ قيل له: القرآء قال : بل هم الخيانون العيابون قال : إنهم يقولون: لا حكم إلا لله قال : كلمة حق عني بها باطل فلما قتلهم قال رجل : الحمدلله الذي أبادهم و أراحنا منهم ، فقال علي : كلا و الذي نفسي بيده إن منهم لمن في أصلاب الرجال لم تحمله النساء بعد وليكونن آخرهم لصاصاً ذجراين (عب) .

اخباره عليه السلام عن محل قتل الخوارج

رواه القوم :

منهم العلامة المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٤ ط الميمنية بمصر) قال :

عن جندب بن الأزدي قال: لما عدلنا إلى الخوارج مع علي بن أبيطالب عليه السلام قال : يا جندب تري تلك الرابية قلت : نعم ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنهم يقتلون عندها (كر) .

تكلمه عليه السلام مع النبى صلى الله عليه وآله حين ولادته و قراءته صحف نوح و ابراهيم و زبور داود و توراة موسى و انجيل عيسى .

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه الحنفى الموصلى فى «در بحر المناقب» (ص ٢٦٥ مخطوط)

روى حديثاً ينتهي إلى جماعة من الصّحابة (تقدّم نقله منّا في ج ٥ ص ٩) وفيه : قال النّبيّ : فقمت مبادراً فوجدت فاطمة اُمّ عليّ عليه السلام بين النساء والقوابل حولها ، فقال لى جبرئيل عليه السلام اسجف بينهما وبين النّساء سجفا ، فإذا وضعت فتلقه بيدك ففعلت ما أمرني به ثمّ قال : امدد يدك اليمنى فخذ بها عليّاً فإنّه صاحب اليمين ، فمددت يدي اليمني نحو امّه وإذا بعليّ مايلا على يدي واضعاً يده اليمني فى اُذنه اليمنى يؤذن ، ثمّ أثنى إليّ وسلّم عليّ ، وقال : يا رسول الله أقرء؟ فقلت : وما تقرء ؟ فوالّذي نفسي بيده لقد إبتدء بالصّحف الّتي أنزلها الله تعالى على آدم وحفظها شيث فتلاها حتّى لوحضر شيث لأقرّ له بأنّه لها أحفظ ، ثمّ تلى صحف نوح وصحف إبراهيم، وزبور داود ، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، حتّى لوحضر أصحابها لأقرّوا بأنّه أحفظ لها منهم ، ثمّ إنّه خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء الأولياء ثمّ سكت .

اخباره عليه السلام عن شهادة نفسه

والأحاديث المرويّة في ذلك على أقسام :

القسم الاول

ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن أن لحيته يختضب من رأسه

و نروى في ذلك أحاديث :

الاول

حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٣ ط دار الصادى بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا فطر بن خليفة قال : حدّثني أبو الطفيل قال : دعا عليّ النّاس إلى البيعة ، فجاء عبد الرّحمان بن ملجم المرادي فردّه مرّتين ، ثمّ أتاه فقال : ما يحبس أشقاها ، لتخضبنّ أو لتصبغنّ هذه من هذا ، يعني لحيته من رأسه ، ثمّ تمثّل بهذين البيتين :

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت آتيك
ولا تجزع من القتل إذا حلّ بواديك

ومنهم العلامة أبو الفرج الاصبهاني في «مقاتل الطالبين» (ص٣١ ط القاهرة)

قال :

حدّثني محمّد بن الحسين الأشناني وغيره، قالوا : حدّثنا عليّ بن المنذر الطريقي قال : حدّثنا ابن فضيل ، قال : حدّثنا فطر، عن أبي الطفيل ، فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الطبقات الكبرى» إلاّ أنّه زاد بعد قوله مرّتين : أو ثلاثاً وذكر بدل قوله ثمّ أتاه : ثمّ بايعه وأسقط قوله فوالّذي نفسي بيده ، ثمّ قال :

أخبرنا الحسن بن عليّ الوشّا في كتابه إليّ ، قال : حدّثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ، قال : حدّثنا فطر، عن أبي الطفيل ، بنحو من هذا الحديث .

و منهم العلامة المذكور في «الاغاني» (ج ١٤ ص ٦٩ ط)

روى الحديث بعين ماتقدمعنه في «مقاتل الطالبين» وقال :

حدّثني محمّد بن الحسن الأشناني ، قال : حدّثنا عليّ بن المنذر الطريفي ، قال : حدّثنا محمّد بن فضيل ، قال : حدّثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، والأصبغ بن نباته قال : قال : قال : عليّ عليه السلام مايحبس أشقاها ، والّذي نفسي بيده ليخضبنّ هذه من هذا .

ومنهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٨ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطّبراني ، عن شيخه عبدالله بن محمّد بن سعيد ، عن أبي الطفيل ، بعين ما تقدّم عن «الطّبقات» إلاّ أنّه قال : و قد كان رآه قبل ذلك مرّتين، وزاد قبل قوله ليخضبنّ : والّذي نفسي بيده ـ .

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٣ ص ٤٣٩ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

قال أبوسعيد بن يونس في تاريخ مصر : عبدالرّحمان بن ملجم المراديّ

أحد بني مدرك إلى أن قال : ثمّ أسند من طريق محمّد بن مسروق الكنديّ ، عن فطر ابن خليفة ، عن عامر بن واثلة ، قال : دعا عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه النّاس إلى البيعة فجاءه ابن ملجم فردّه ، ثمّ جاءه فردّه ، ثمّ جاءه فبايعه ، ثمّ قال عليّ : مايحبس أشقاها ، أما و الّذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه و أخذ بلحيته من هذه وأخذ برأسه ـ .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :

أنبأنا أبوياسر بن أبي حبّة ، أنبأنا أبوغالب بن البنا ، حدّثنا محمّد بن أحمد ابن محمّد بن حسنون ، أنبأنا أبوالقاسم موسى بن عيسى بن عبدالله السّراج ، حدّثنا عبدالله بن أبي داود ، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا إسحاق بن سليمان عن فطر بن خليفة ، عن أبي الطّفيل فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الطبقات الكبرى» إلاّ أنّه زاد قبل قوله ليخضبنّ : كلمة فو الله .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر)

روى عن فطر ، عن أبي الطّفيل ، تمثّل عليّ بالبيتين .

ومنهم الحافظ أبوسعيد السمعانى فى «الانساب» (ص ٢٠٥)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «لسان الميزان» لكنّه زاد البيتين .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينورى فى «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٩٢ ط مصطفى الحلبي بمصر) .

روى البيتين عنه عليه السلام حين خرج في ليلة قتل .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٩ ط القديم بمصر) قال :

عن أبي الطّفيل قال : كنت عند عليّ بن أبيطالب فأتاه عبدالرّحمان بن ملجم فأمر له بعطائه ، ثمّ قال : مايحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها ، يخضب هذه

من هذه و أومأ إلى لحيته .

و منهم العلامة المير حسين الميبدى اليزدى فى شرح « ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ مخطوط)

روي الحديث عن أبي الطفيل بعين ما تقدّم عن « منتخب كنز العمال » لكنّه لم ينقل البيتين .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن سعد، وأبي نعيم في الحلية ، وابن الأثير في الكامل عن أبي الطّفيل ، بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» .

الثانى

حديث أبي الطفيل أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٤٤٣ ط اسلامبول)

روى حديثاً طويلا (١) عن أبي الطفيل وفيه: قال اليهودي :أخبرني كم تعيش

---

(١) رواه نقلا عن «المناقب» عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال جاء يهود من يهود المدينة الى على كرم الله وجهه قال انى أسألك عن ثلاث وثلاث وعن واحدة فقال على لم لا تقول أسألك عن سبع قال أسألك عن ثلاث فان أجبت فيهن سألتك عن الثلاث الاخر فان أصبت فيهن سألتك عن الواحدة فقال على ماتدرى اذا سألتنى فاجبتك أخطات ام أصبت فأخرج اليهودى من كمه كتاباً عتيقاً قال هذا ورثته عن آبائى و اجدادى عن هارون جدى املاء موسى بن عمران وخط هارون بن عمران عليهما السلام وفيه هذه المسألة التى أسألك

بعد نبيك وهل تموت أو تقتل؟ قال: أعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب هذه (أشار بلحيته) من هذا (أشار برأسه الشريف).

عنها قال علي: ان اجبتك بالصواب فيهن لتسلم؟ فقال: والله اسلم الساعة على يديك ان اجبتني بالصواب فيهن قال له: سل قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض وعن اول شجرة نبتت على وجه الارض و عن أول عين نبعت على وجه الارض قال: أما أول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس و كذبوا ولكن هو الحجر الاسود نزل به آدم (ع) من الجنة فوضعه في ركن البيت و الناس يتمسحون به ويقبلونه و يجددون العهد والميثاق لانه كان ملكاً ابتلع كتاب العهد والميثاق وكان مع آدم في الجنة فلما خرج آدم خرج هو فصار حجراً قال اليهودي: صدقت قال علي: وأما أول شجرة نبتت على الارض فان اليهود يزعمون أنها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها آدم (ع) من الجنة فاصل كل النخلة العجوة قال اليهود: صدقت قال علي (ع): وأما أول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي كانت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما أصابها ماء العين حييت وعاشت وشربت منه فاتبعها موسى وصاحبه الخضر (ع) قال اليهودي: صدقت قال علي (ع) سل عن الثلاث الاخر قال: أخبرني كم لهذه الامة بعد نبيها من امام وأخبرني عن منزل محمد أين هو في الجنة وأخبرني من يسكن معه في منزله، قال علي: لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماماً لايضرهم خلاف من خالفهم قال اليهودي: صدقت قال علي: ينزل محمد (ص) في جنة عدن وهي وسط الجنان واعلاها واقربها من عرش الرحمان جل جلاله قال اليهودي: صدقت قال علي: والذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثناعشر أولهم أنا وآخرنا القائم المهدي قال: صدقت قال علي (ع): سل عن الواحدة قال: أخبرني كم تعيش بعد نبيك وهل تموت اوتقتل قال: اعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب هذه أشار بلحيته من هذا أشار برأسه الشريف فقال اليهودي: أشهد أن لااله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الثالث

حديث فضالة بن أبي فضالة

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبى» (ص ٩١٨ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

عن فضالة بن أبي فضالة ، قال : خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلي وكان مريضاً ، فقال له أبي: مايمسكك بمثل هذا المنزل لوهلكت لم يملك إلا الأعراب أعراب جهينة احتمل إلى المدينة ، فإن أصابك بها قدر وليك أصحابك وصلّوا عليك ، وكان أبو فضالة من أهل بدر ، فقال له علي : إنّي لست بميّت من وجعي هذا إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حتّى اُضرب ، ثمّ تخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني هامته ، فقتل أبو فضالة معه بصفّين ، خرجه ابن الضحّاك .

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن عثمان البغدادى في «المنتخب من صحيحي البخارى ومسلم» (ص ٢١٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبدالله بن سبع ، بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» .

و منهم الحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، وأبي يعلي ، والبزّار ، عن عبدالله بن سبع ، بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» .

و منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين الميبدى في « شرح ديوان

أمير المؤمنين»(ص ٢٠٢ مخطوط)

روى عن عبدالله بن سبع ، أنّ علياً قال في خطبة : والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة ليخضبنّ هذه من هذه .

و منهم العلامة الشهير بالساعاتى فى « منحة المعبود » (ج ٢ ص ١٨٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، عن عبدالله بن سبع ، بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» .

الرابع

حديث عبدالله بن سبع

رواه القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشهير بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٣ ط دار الصادى بمصر) قال :

أخبرنا وكيع بن الجراح ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع ، قال: سمعت علياً يقول: لتخضبنّ هذه من هذه فما ينتظر بالأشقى قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته ، فقال: إذاً والله تقتلون بي غير قاتلي.

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ١٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :

حدّثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا وكيع ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة

القدسي بمصر) قال :

و عن عبدالله بن سبع ، قال : خطبنا عليّ فقال : و الّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لتخضبنّ هذه من هذه ، قال النّاس : أعلمنا لنبيره أولنبيرنّ عترته ، قال انشدكم بالله أن يقتل بي غير قاتلي .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص٢٤٤ ط محمد امين الخانجي بمصر)

روى الحديث عن عبدالله بن سبع ، بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) قال :

وقال الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع ، سمع عليّاً يقول: لتخضبنّ هذه من هذه ، فما ينتظرني الأشقي ، قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا عنه نبير عترته ، قال : انشدكم بالله أن تقتلوا غير قاتلي .

الخامس

حديث ام جعفر سرية علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج٣ ص٣٥ ط دار الهادي بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا سليمان بن القاسم الثقفي ، قال : حدّثني اُمّي ، عن اُمّ جعفر سريّة عليّ قالت : إنّي لأصبّ على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته ، فرفعها إلى أنفه ، فقال : واهاً لك لتخضبنّ بدم ؛ قالت: فاُصيب يوم الجمعة ـ .

و ذكر بطرق اُخرى نظير مامرّ فراجع - .

السادس

حديث زيد بن وهب

رواه القوم :

منهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٣ ط حيدرآبادالدكن) قال :

حدّثنا أبوداود ، قال : حدّثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيدبن وهب ، قال : جاء رأس الخوارج إلى عليّ فقال له : اتّق الله فانّك ميّت ، فقال: لاوالّذي فلق الحبّة و برأ النسمة ، ولكنّي مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه ، وأشار بيده إلى لحيته ، عهد معهود وقضاء مقضيّ وقدخاب من افترى .

و منهم الحاكم ابوعبدالله النيشابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ١٤٣ طبع حيدرآبادالدكن) قال :

حدثني أبوالطيّب محمد بن أحمد الذّهلي، ثنا جعفربن أحمد بن نصر الحافظ ، ثنا إسماعيل بن موسى السّدي ، ثنا شريك ، عن عثمان ، عن أبي زرعة ، عن زيدبن وهب ، قال : قدم على عليّ وفدمن أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج ، يقال له : الجعد بن نعجة ، فحمدالله وأثنى عليه ، وصلّى على النّبيّ صلّى الله عليه وآله ، ثمّ قال : اتّق الله يا عليّ فانّك ميّت ، فقال عليّ : لاولكنّي مقتول ضربة على هذا تخضب هذه ، قال : وأشار عليّ إلى رأسه و لحيته بيده ، قضاءمقضيّ وعهد معهود ، وقدخاب من افترى .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص١١٢ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

و عن زيد بن وهب قال : قدم على علي ؑ قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له : الجعد بن نعجة ، قال له : اتق الله يا علي ؑ فإنك ميت ، قال علي ؑ : بل مقتول ضربة على هذه تخضب هذه - يعني لحيته من رأسه ، عهد معهود ، وقضاء مقضي ، وقد خاب من افترى .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن زيد بن وهب ، بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» لكنه أسقط كلمة : بل مقتول .

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد بن عثمان البغدادى في «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (ص ٢١٧ مخطوط)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الذهبى في «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدر آباد الدكن) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

و منهم العلامة المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب ، بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الميرحسين الميبدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ مخطوط) قال :

وعن زيد بن وهب ، قال جعد بن نعجة الخارجي : يا علي ؑ اتق الله فإنك ميت وقد علمت سبيل المحسن من سبيل المسيء وقال علي ؑ : لا بل والله مقتول قتل نصاب فيخضب هذه من هذه ، عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افتري .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في المناقب عن زيد بن وهب بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى» .

السابع

حديث ثعلبة بن يزيد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » (ج ٦ ص ٢١٨ ط السعادة بمصر) قال :

وروى البيهقيّ عن الحاكم ، عن الأصمّ ، عن محمّد بن إسحاق الصّنعاني ، عن أبي الأجوب الأحوص بن خباب ، عن عمّار بن زريق ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد ، قال: قال علي عليه السلام : والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة لتخضبنّ هذه من هذه ، للحيته من رأسه فما يحبس أشقاها ، فقال عبد الله ابن سبيع : والله يا أمير المؤمنين لو أنّ رجلاً فعل ذلك لأبرنا عشيرته ، فقال : انشدك بالله أن لاتقتل بي غير قاتلي .

الثامن

حديث بنت بدر عن زوجها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٤ ط دار الصادر بمصر) قال :

أخبرنا عبيدالله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل، عن سنان بن حبيب ، عن نُبل بنت بدرعن زوجها قال: سمعت علياً يقول : لتخضبن هذه من هذا يعني لحيته من رأسه .

التاسع

حديث أبي حبرة

رواه القوم :

منهم الحافظ الدولابي في «الكنى والاسماء» (ج ١ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثني عمر بن شبة . عن الفضل بن عبدالرحمان بن الفضل الهاشمي، قال : حدثنا عنبسة القطان عن أبي حبرة ، قال : خطبنا علي على منبر الكوفة فقال : ألا اخبركم لتخضبن هذه من هذه . وأومي إلى لحيته ورأسه خضاب دم لاعطر ولاعبير .

العاشر

حديث آخر

رواه القوم :

منهم العلامة أبوالعباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في «الكامل» (ج ٢ ص ١٢١) قال :

روى عن ، علي صلوات الله عليه أنه خرج في غداة يوقظ الناس للصلاة في المسجد ، فمر بجماعة تتحدث فسلم وسلموا عليه فقال وقبض على لحيته: ظننت

أنّ فيكم أشقاها الّذي يخضب هذه من هذه ، وأومأ بيده إلى هامته و لحيته .

ومن شعر عليّ بن أبيطالب الّذي لااختلاف فيه أنّه قاله ، وأنّه كان يردّده أنّهم لمّا ساموه أن يقرّ بالكفر ويتوب حتّى يسيروا معه إلى الشّام فقال : أبعد صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله والتّفقّه في الدّين أرجع كافراً .

يا شاهد الله عليّ فاشهد أنّي على دين النّبي أحمد
من شكّ في الله فإنّي مهتدي

الحادي عشر
حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن حسنويه الحنفي الموصلي في «در بحر المناقب» (ص ١٨ مخطوط) قال :

قال أمير المؤمنين رضي الله عنه لمّا بايعه الملعون ابن الملجم عبدالرّحمان لعنه الله قال له : تالله إنّك غير وفيّ ببيعتي، ولتخضبنّ من هذه وأشار بيده إلى كريمته .

الثاني عشر
حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٧٨ ط لاهور) قال :

قال الشيخ أبوعبدالله الخطيب الخوارزمي : حكى أن معاوية قال لجلسائه: إني أريكم علم علي فإنه لايقول الباطل ، فدعا ثلاثة رجال من ثقاته ، و قال لهم : امضوا حتى تصيروا جميعاً من الكوفة على مرحلة . ثم تواطوا على أن تنعوني بالكوفة ، وليكن حديثكم واحداً في ذكر العلة واليوم والوقت وموضع القبر ، ومن تولى الصلاة عليه وغيرذلك ، حتى لا تختلفوا في شيء ثم ليدخل الثاني فليخبر بمثله ، ثم ليدخل الثالث فليخبر بمثل خبر صاحبيه ، و انظروا ما يقول علي ، فخرجوا كما أمرهم معاوية ثم دخل أحدهم وهوراكب ، فقال له الناس بالكوفة: من أين جئت ؟ قال : من الشام قالوا له : ماالخبر؟قال : مات معاوية ، فأتوا علياً فقالوا : رجل راكب من الشام يخبر بموت معاوية فلم يحفل علي بذلك ، ثم دخل آخرمن الغد ، فقال له الناس : ماالخبر؟ فقال : مات معاوية وأخبر بمثل خبر صاحبه ، فأتوا علياً فقالوا : رجل راكب آخر يخبرعن موت معاوية بمثل ما أخبر صاحبه ولم يختلف كلامهما ، فأمسك علي ثم دخل الآخر في اليوم الثالث ، فقال الناس : ماالخبر؟ قال : مات معاوية فسألوه عما شاهد فلم يخالف قول صاحبيه ، فأتوا علياً فقالوا : يا أميرالمؤمنين قدصح الخبر هذا راكب ثالث قد أخبر بمثل خبر صاحبيه ، فلما كثروا عليه قال أميرالمؤمنين : كلا أو تخضب هذه من هذه (يعني لحيته من هامته)ويتلاعب بها ابن آكلة الأكباد (أولائكةالأكباد) ، فرجع الخبر بذلك إلى معاوية (لطف التدبير) .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص٢٥٣ ط مصر)

روى نقلاً عن شواهد النبوة وحبيب السير ان معاوية قال لجلسائه: كيف يمكن المعرفة بأن علياً يموت قبلي أم لافقالوا لاندري فقال اني اعلمه استعلمه من علي فدعا ثلاثة فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «أرجح المطالب» .

الثالث عشر
حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٨٠ ط الميمنية بمصر) قال :

قيل : وسئل عليّ وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا» فقال : اللّهم اغفر أهل هذه الآية نزلت فيّ وفي عمّي حمزة وفي ابن عمّي عبيدة بن الحارث بن عبد المطّلب ، أمّا عبيدة بن الحارث فإنّه قضى نحبه شهيداً يوم بدر ، وأما عمّي حمزة فإنّه قضى نحبه يوم أُحد ، وأمّا أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه وأشار بيده إلى لحيته ورأسه ، عهد عهده إليّ حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١١٢ ط الغري)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصّواعق» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٩١ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصّواعق المحرقة» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» إلاّ أنّه زاد بعد قوله: حبيبي : و سيّدي .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصّواعق المحرقة» .

الرابع عشر

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوجعفر محمد بن حبيب البغدادى فى « المجموعة السادسة«أسماء المغتالين»(ص١٦١ط القاهرة) قال :

وكان أى علي يقول: مايحبس أشقاها . أما والله لعهد إلى النبي الأمي ﷺ أن هذه تخضب من هذه ـ يعني لحيته من هامته ـ وكان يقول :

«اشدد حيازيمك للموت فان الموت آتيكا »

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ١ ص ١١ ط الخيرية بمصر) قال :

ومنه حديث علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة و برأ النسمة لتخضبن هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته و رأسه ، فقال الناس : لوعرفناه أبرنا عترته .

ومنهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج٤ ص٨ ط دار الصادر بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «النهاية» إلى قوله فقال الناس .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص١٩٥ ط المنيرية بمصر) قال :

إن علياً كان يقول : مايمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه ، يعني لحيته من دم رأسه .

و منهم العلامة الشهير بابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمدعلى

الصبيح بالقاهرة) قال :

نقل من عدّة جهات أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول دائماً : مايمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه ، يعني لحيته بدم رأسه .

ومنهم العلامة الشيخ محمدطاهر بن على الصديقى فى «مجمع بحار الانوار » (ج ٢ ص٢٠٧ ط نول كشور فى لكهنو) قال :

ش - وإنّ أشقاها الّذى يخضب هذه من هذه أي لحيته من رأسه .

و فى (ج ١ ص ٥ ، الطبع المذكور) قال :

ومنه حديث علي "لتخضبن" هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصرى فى «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٧٧ ط مصر) قال :

فكان عليّ يقول : ما لأهل العراق إذا تضجّر منهم وددت أنّه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه يعني لحيته من هذه ، ويضع يده على مقدّم رأسه .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «اسعاف الرّاغبين»

القسم الثانى

ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن ابن ملجم أنه قاتله حين أراد أن يبايعه

و نروى فى ذلك أحاديث :

الاول
حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٣ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطّان ببغداد ، أخبرني عليّ بن عبد الرّحمان بن هاني بالكوفة ، حدّثني أحمد بن حازم ، عن أبي عروة عن عبيدالله بن موسى ، أخبرني سكّين ، حدّثني حفص بن خالد ، عن أبيه ، عن جدّه جابر قال : إنّي لشاهد لعليّ عليه السلام وأتاه المرادي يستحمله فحمله ، ثمّ قال :

أُريد حياته و يريد قتلي   غديرك من خليلك من مراد

قال : هذا والله قاتلي قالوا : يا أمير المؤمنين أفلا تقتله ؟ قال : لا فمن يقتلني إذا؟ ثمّ قال:

اشدد حيازيمك للموت   فإنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت   إذا حلّ بواديكا

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ١٢٠ ط الغرى)

روى الحديث عن جابر بن عبدالله بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله (غديرك الخ) : غديري من خليلي من مراد ، وبدل . بواديك: بناديكا؛ وذكر تتمّة له : وهو قوله :

ولا تغترّ بالدّهر   و إن كان يواتيكا
كما أضحكك الدّهر   كذاك الدّهر يبكيكا

ومنهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٤٤ ط الازهرية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المناقب» إلى قوله : خليلك من مراد .

ومنهم العلامة البدخشي فى «مفتاح النجا» (ص ٨٧ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» إلى قوله فمن يقتلني ، وذكر بدل قوله غديرك الخ : غديري من خليلي من مراد .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٩٩ ط مصر)

روى الحديث عن جابر بن عبدالله ، بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» . إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة ، بواديك ، بناديك .

الحديث الثانى

حديث عبيدة السلمانى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو الفرج الاصبهانى فى «الاغانى» (ج ١٤ ص ٦٩ ط دار الفكر) قال :

حدّثني العبّاس بن عليّ بن العبّاس ، ومحمّد بن خلف ، قالا : حدّثنا أحمد بن منصور الرّمادي ، قال : حدّثنا عبدالرّزاق ، قال : أخبرنا معمّر عن أيّوب عن ابن سيرين عن عبيدة السّلمانيّ قال : كان عليّ بن أبيطالب إذا أعطى النّاس فرأى ابن ملجم قال :

أُريد حياته و يريد قتلي　　غديرك من خليلك من مراد

و منهم العلامة المذكور فى «مقاتل الطالبين» (ص ٢١ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الأغاني» .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

قال :

عن عبيدة قال : كان عليٌّ إذا رأى عبدالرّحمن بن ملجم المرادي قال :

أُريد حياته ويريد قتلي غديري من خليلي من مرادي .

ومنهم العلامة الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور)

روى الحديث عن عبيدة بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال» .

الحديث الثالث

حديث الاصبغ الحنظلى

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» قال :

عن الأصبغ الحنظلى قال : لمّا كانت اللّيلة الّتي أُصيب فيها عليّ أتاه ابن النّباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع فتثاقل فعاد اليه الثانية وهو كذلك ثمّ عاد الثالثة فقام عليّ يمشي و هو يقول :

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكا

ولا تجزع من الموت إذا حلّ واديكا

فلمّا بلغ الباب الصغير شدّ عليه ابن ملجم فضربه .

الحديث الرابع

حديث حمزة الزبان

رواه القوم :

منهم العلامة أبو الفرج الاصفهانى فى «الاغانى» (ج ١٤ ص ٦٩ ط دار الفكر) قال :

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدّثنا عمر بن شبة ، قال : حدّثنا حيان بن بشر، قال : حدّثنا جرير ، عن حمزة الزّبان، قال : كان علي عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم قال : ـ

اريد حياته و يريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

الحديث الخامس

حديث الحسن بن على عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٣٢ ط الخانجى بمصر) قال :

و روى عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه قال : لمّا أصبح اليوم الّذي ضربه الرّجل فيه فقال : لقد سنح لي اللّيلة النّبيّ ، فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت من اُمّتك ؟ قال : ادع الله أن يريحك منهم . قالوا : و دخل عليّ المسجد ونبّه النّيام ، فركل ابن ملجم برجله وهو ملتف بعبائة وقال له : قم ، فما أراك إلاّ الّذي

أظنّه وافتتح ركعتي الفجر، فأتاه ابن ملجم عليه لعائن الله فضربه على صلعته حيث وضع النّبي صلّى الله عليه وآله يده وقال: أشقي النّاس احيمر ثمود والّذي يخضب هذه من هذه.

الحديث السادس

حديث محمد بن سيرين

رواه القوم:

منهم المؤرخ المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٤ ط دار الصادر بمصر) قال:

أخبرنا أبو اسامة حمّاد بن اسامة، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمّد بن سيرين، قال عليّ بن أبي طالب للمراديّ:

اريد حبائه (حياته خ ل) ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

الحديث السابع

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٣١ ط الخانجي بمصر) قال:

و أما ابن ملجم عليه لعنة الله، فانّه أتى الكوفة وجعل يختلف إلى علي عليه السلام وعليّ يلاطفه و يواصله ويتوسّم فيه الشرّ وفيه يقول: [وافر]:

اريد حياته و يريد قتلي عذيرك من خليك من مراد

ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن رشيق القيرواني في «العمدة» (ج ١ ص ٨٣) قال :

وكان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، إذا رأى ابن ملجم تمثّل بهذا البيت .

اريد حياته و يريد قتلي غديرك من خليلك من مراد

ومنهم العلامة ابن الطقطقى في « الفخرى في الاداب السلطانية » (ص٧٣ ط بغداد)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «العمدة» .

ومنهم علامة اللغة والادب جمال الدين المصرى في «لسان العرب» (ج ٤ ص ٥٤٨ طبع دار الصادر في بيروت) قال :

ومنه قول عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو ينظر إلى ابن ملجم : غديرك من خليلك من مراد .

ومنهم العلامة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدى في «تاج العروس» (ص ٣٨٦) مادّة (عذر) .

ومنه قول عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو ينظر إلى ابن ملجم فذكر البيت المتقدّم .

القسم الثالث

قول أبي الاسود :

ما رأيت أحداً يخبر عن قتل نفسه غير عليّ

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول) قال :

قال أبوالأسود الدئلي : فمارأيت أحداً قط يخبرعن قتل نفسه غيرعلي .

القسم الرابع

اخباره عليه السلام عن ابن ملجم بأنه قاتله و انه لم يعترض له قبل قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

و عن سكين بن عبدالعزيز العبدي أنه سمع أباه يقول : جاء عبدالرحمان ابن ملجم ليستحمل علياً فحمله ، ثم قال : أما ان هذا قاتلي، قيل : فمايمنعك منه ، قال : إنه لم يقتلني بعد .

ومنهم العلامة الحلبى فى «السيرة الحلبية» (ج ٢ ص ١٢٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقى فى «الفخرى»(ص٨٢ط،محمدعلى الصبيح بالقاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة ابراهيم بن على الحصرى القيروانى فى «زهر الاداب» (ص ٤٢) قال :

إن علياً رضي الله عنه لما رأى عبدالرحمان بن ملجم قال : أنت الذي تخضب هذه من هذه ، فقيل له : يا أميرالمؤمنين ألا تقتله ، قال : كيف يقتل الانسان قاتله .

القسم الخامس

ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن زبير بأنه ليس بقاتله وأن قاتله رجل خامل الذكر

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٧٨ ط القاهرة) قال:

لما خرج عليّ عليه السلام لطلب الزّبير خرج حاسراً، وخرج اليه الزّبير دارعاً مدجحاً، فقال للزبير: يا أباعبدالله لعمري قد أعددت سلاحاً و جنداً فهل أعددت عندالله عذراً، إلى أن قال: قال عليّ عليه السلام: إنّه ليس بقاتلي، إنّما يقتلني رجل خامل الذّكر ضئيل النّسب غيلة في غير ماقط حرب ولا معركة رجال، ويل إنّه أشقى البشر؛ ليودّنّ أنّ اُمّه هبلت به. أما انّه واحيمر ثمود لمقرونان في قرن.

القسم السادس

ما يشتمل على اخباره عليه السلام بأنه يقتل بالكوفة

رواه القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٦٢ ط تبريز) قال:

و فقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السلام وسآئت الظنون، وقالوا: لعله قتل

فعلى البكاء والنحيب فنهاهم الحسن من ذلك ، وقال : إن علمت الاعداء ذلك منكم إجترؤا عليكم، وإن أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني أن قتله يكون بالكوفة. وكانوا على ذلك إذاً أتاهم شيخ كبير يبكي وقال : إن أمير المؤمنين عليه السلام قد رأيته صريعاً بين القتلى فكثر البكاء والانتحاب ؛ فقال الحسن : يا قوم إن هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه . فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه .

القسم السابع

ما يشتمل على اخباره عليه السلام بأنه لم يبق من عمره الا ليال قلائل

و نروى فيه أحاديث :

الاول

حديث عثمان بن المغيرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :

أنبأنا أبو أحمد عبدالوهاب بن علي الأمين ، و غير واحد إجازة ، قالوا : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقى بن أحمد بن سليمان ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني كلاهما إجازة ، قالا : أنبأنا أبو علي بن شاذان

قال : قرىء علي أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثنا جدي أبوالحسين يحيى بن الحسن ، حدثنا سعيدبن نوح ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبدالجبار بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال : لما دخل شهر رمضان جعل علي يتعشى ليلة عندالحسن وليلة عندالحسين وليلة عند عبدالله بن جعفر لايزيد على ثلاث لقم ، ويقول : يأتي أمرالله وأناخميص و إنماهي ليلة أوليلتان .

و منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص ٢٧٢ ط تبريز) قال :

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبوالحسين بن الفضل أخبرني عبدالله بن جعفر ، حدثني يعقوب بن سفيان ، حدثني أبو نعيم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «اسدالغابة» سنداً و متناً إلا أنه ذكر بدل قوله وليلة عند عبدالله ابن جعفر : وليلة عند ابن عباس ، وزاد في آخرالحديث : فاصيب من الليل .

ومنهم العلامة ابن الأثيرالجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ماتقدم عن «اسدالغابة» إلا أنه زاد قبل كلمة يأتيني أمرالله : أحب أن ، وفي آخرالحديث فلم تمض ليلة حتى قتل

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائدالسمطين» (مخطوط) قال :

وبهذاالإسناد قال : أنا أبوبكرالحافظ ، أنا أبوالحسين بن الفضل ، قال : أنا عبدالله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا أبو نعيم فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «اسدالغابة» سنداً ومتناً إلا أنه ذكر بدل عبدالله بن جعفر : ابن عباس وذكر بدل كلمة خميص : أخمص وفي آخرالحديث: فاصيب من الليل .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٢١ ط الغري)
قال :

و قال عثم بن المغيرة : كان علىّ بن أبيطالب عليه السلام فى شهر رمضان من السّنة الّتى قتل فيها يفطر ليلة عندالحسن، وليلة عندالحسين ، وليلة عند عبدالله بن جعفر، لايزيدفى كلّ أكلة على ثلاثة أوأربع لقم ، ويقول : يأتينى أمر الله وأنا خميص إنّما هى ليال قلائل فلم يمض الشهر حتّى قتل عليه السلام .

ومنهم العلامة الزرندى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣٦ ط مطبعة القضاء بمصر)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ماتقدّم عن «فرائدالسمطين» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ماتقدّم عن «اسد الغابة» .

الثانى

حديث جعفر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦١ ط التقدم بمصر) قال :

عن جعفر قال : لمّا دخل رمضان كان عليّ يفطر عندالحسن ليلة ، و عند الحسين ليلة ، وليلة عند عبدالله بن جعفر، لايزيد على اللقمتين أو ثلاثاً ، فقيل له فقال : إنمّا هي ليال قلائل يأتى أمر الله وأنا خميص ، فقتل من ليلته .

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ٣٣٠ مخطوط)

روي الحديث مرسلا بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال» .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على

الصبيح بالقاهرة) قال :

قالوا : لمّا دخل شهر رمضان من سنة أربعين كان عليّ عليه السلام يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين، وليلة عند ابن أخيه عبدالله بن جعفر الطيّار عليه السلام، فاذا أكل لايزيد على ثلاثة (ثلاث) لقم ، ويقول : إنمّا هي ليلة أوليلتان ، ويأتي أمر الله و أنا خميص ، فلم يمض إلاّ ليال قلائل حتّى قتل عليه السلام .

و منهم العلامة النويري في «نهاية الارب» (ج ٣ص ٢٨٦)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال» .

الثالث

حديث الحسين بن كثير عن أبيه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ ط اسلامبول) قال :

في جواهر العقدين عن الحسين بن كثير ، عن أبيه قال : كان عليّ رضي الله عنه يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند عبدالله بن جعفر رضي الله عنهم ، لايزيد علي ثلاث لقم و يقول : أحبّ أن ألقي الله تبارك و تعالى وأنا خميص البطن .

(وفي ص ٢٩١ الطبع المذكور)

روى الحديث مرسلاً بعين ماتقدم عنه .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٨٩ مخطوط)

روى الحديث مرسلاً بعين ماتقدّم عن «الينابيع» .

القسم الثامن

أنه كان ينتظر شهادته عليه السلام في رمضان قتل فيه ويعد الأيام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ٤٧) قال :

لمّا فرغ عليّ من قتل الخوارج المارقين عاد إلى الكوفة في شهر رمضان قام المسجد فصلّي ركعتين ، ثمّ صعد المنبر فخطب خطبة حسناء ، ثمّ التفت إلى ابنه الحسن عليه السلام فقال : يا أبا محمد كم مضى من شهرنا هذا ؟ قال : ثلاث عشرة ياأمير المؤمنين، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام، فقال: يا أباعبدالله كم بقي من شهرنا يعني رمضان الّذي هم فيه ، فقال الحسين: سبع عشرة يا أمير المؤمنين ، فضرب بيده إلى لحيته وهي يومئذ بيضاء ، فقال : الله اكبر والله ليخضبنّها بدمها إذا انبعث أشقاها .

ومنهم العلامة الكشفى الترمذى فى « المناقب المرتضوية » (ص ٤٩٠ ط بمبئى)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤول»

القسم التاسع

اخباره عليه السلام فى رمضان استشهد فيه بأنه يقتل فى العشر الآخر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه الموصلي في «در بحر المناقب» (ص ١٨ مخطوط)

قال :

فلمّا شهد رمضان جعل يفطر ليلةً عند الحسن ، وليلةً عند الحسين رضي الله عنهما ، و قال في بعض اللّيالي : كم مضي من الشهر ، فقالا له : كذا و كذا يوم فقال لهما : في العشر الآخر تفقدان أباكما ، فكان كما قال عليه السلام .

القسم العاشر

اخباره عليه السلام بليلة قتله .

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ وص ١٩١ ط اسلامبول)

قال :

في جواهر العقدين عن الحسين بن كثير ، عن أبيه قال : فلمّا كانت اللّيلة الّتي قتل في صبيحتها أكثر الخروج والنّظر إلي السّماء ، وجعل يقول: والله ما كذبت ولا كذبت وإنّها اللّيلة الّتي وعدت لي .

القسم الحادي عشر

قوله عليه السلام عند ما استقبله الأوز

دعوهنّ فانهنّ نوآئح

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٦ ط مصر) قال :

و أنبأنا جدّي ، حدّثنا زيد بن عليّ ، عن عبيد الله بن موسى ، حدّثنا الحسن بن كثير ، عن أبيه قال : خرج عليّ لصلاة الفجر فاستقبله الأوز يصحن فيوجهه ، قال: فجعلنا نطردهنّ عنه ، فقال: دعوهنّ فإنهنّ نوآئح، وخرج فاُصيب .

و منهم ابن الاثير في «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر) قال :

وقال الحسن بن كثير عن أبيه قال : خرج عليّ من الفجر فأقبل الأوز يصحن فيوجهه ، فطردوهنّ عنه ، فقال : ذروهنّ فإنّهنّ نوائح ، فضربه ابن ملجم في ليلته .

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٣ ط السعادة بمصر) قال :

و كان عليّ يدخل المسجد كلّ ليلة فيصلّي فيه ، فلمّا كانت اللّيلة الّتي قتل في صبيحتها قلق تلك الليلة و جمع أهله ، فلمّا خرج إلى المسجد صرخ الأوز فيوجهه فسكتوهنّ عنه ، فقال : ذروهنّ فإنهنّ نوائح ، فلمّا خرج إلى المسجد ضربه ابن ملجم .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٢١ ط الغرى) .

روى الحديث عن الحسن بن كثير ، عن أبيه بعين ماتقدّم عن «الكامل» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله من الفجر : فيالفجر اليوم الّذي قتل فيه ، وبدل قوله فضربه : فقتله .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن الحسين بن كثيرعن أبيه بعين ماتقدّم عن «الكامل» .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦٢ ط التقدم بمصر)

روى الحديث عن الحسين بن كثير ، عن أبيه بعين ماتقدم عن «الكامل» إلا أنه أسقط كلمة : في ليلته.

ومنهم العلامة محمد خواجه بارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينابيع ص ٣٧٢ ط اسلامبول)

ولما خرج على لصلاة الصبح صاحت الأوز في وجهه فطردوهن فقال : دعوهن فانهن نوائح تتبعها صوائح .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ ط اسلامبول) قال :

في جواهر العقدين عن الحسين بن كثير ، عن أبيه قال : فلما كان وقت السحر خرج فأقبل الأوز يصحن في وجهه فطردوهن ، فقال : دعوهن فانهن نوائح .

و منهم العلامة الشبلنجي فى «نور الابصار» (ص ٩٩ ط القاهرة)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن الحسين بن كثير ، عن أبيه بعين ماتقدم عن «اسد الغابة» .

وفى (ص ٦٥٢ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ماتقدم عن «الكامل» .

اخباره عليه السلام عن شهادة الحسين بكربلاء

ويشتمل على أحاديث :

الاول

حديث سعيد بن وهب

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى التميمى فى «كتاب صفين» (ص ١٥٨ ط القاهرة) قال :

نصر ـ مصعب بن سلام قال حدّثنا الأجلح بن عبدالله الكنديّ عن أبي جحيفة قال : جاء عروة البارقي إلى سعيد بن وهب فسأله وأنا أسمع ، فقال : حديث حدّثتنيه عن عليّ بن أبيطالب قال : نعم بعثني مخنف بن سليم إلى عليّ فأتيته بكربلاء فوجدته يشير بيده ويقول : هاهنا هاهنا فقال له رجل : وماذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ثقل لآل محمّد ينزل هاهنا فويل لهم منكم ، و ويل لكم منهم ، فقال له الرجل : ما معني هذا الكلام ياأمير المؤمنين؟ قال : ويل لهم منكم تقتلونهم ، و ويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم إلى النّار .

وقد روى هذا الكلام على وجه آخر أنـّه عليه السلام قال : فويل لكم منهم وويل لكم عليهم، قال الرّجل : أما ويل لنا منهم فقد عرفت ، و ويل لنا عليهم ماهو؟ قال : ترونهم يُقتلون ولاتستطيعون نصرهم .

الثانى

حديث البرآء

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٥٠٨ ط القاهرة) قال :

قال عليّ رضي الله عنه للبرآء بن عازب يوماً : يا برآء يقتل الحسين وأنت حيّ فلاتنصره، فقال البرآء : لاكان ذلك ياأمير المؤمنين ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول : أعظم بها حسرة إذلم أشهده وأُقتل دونه .

ومنهم العلامة الامرتسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص٦٨٢ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن « مطالب السؤول» عن البراء بعين ما تقدّم عن «شرح النهج» .

و منهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص٢٥١ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النّبوة بعين ماتقدّم عن «شرح النهج» .

الثالث

حديث الحسن بن كثير عن أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي في «كتاب صفين» (ص ١٥٨ ط القاهرة) قال :

نصر - سعيد بن حكيم العبسيّ، عن الحسن بن كثير ، عن أبيه أنّ عليّاً أتى كربلاء فوقف بها فقيل : ياأمير المؤمنين هذه كربلاء ، قال : ذات كرب وبلاء ثمّ أومأ بيده إلى مكانٍ مكانٍ فقال : هاهنا موضع رحالهم ، ومُناخ ركابهم ، وأومأ بيده إلى موضع آخر ، فقال : هاهنا مُهراق دمائهم .

الرابع
حديث الاصبغ بن نباتة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى «دلائل النبوة» (ص٥٠٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا علي بن العبّاس ، ثنا جعفر بن محمد بن حسين، ثنا حسين العربي عن ابن سلام عن سعد بن ظريف ، عن أصبغ بن نباتة ، عن علي رضي الله عنه قال : أتينا معه موضع قبر الحسين رضي الله عنه ، فقال : هاهنا مناخ ركابهم، وموضع رحالهم ، وهاهنا مهراق دمائهم ، فتية من آل محمد صلى الله عليه وآله يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض.

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٩٥ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث عن الأصبغ بعين ماتقدّم عن «دلائل النّبوة» .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن الأصبغ بعين ماتقدّم عن «دلائل النّبوّة» .

ومنهم العلامة المشهور بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ١٥٤ ط الغرى) قال :

روى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتابه (معالم العترة الطاهرة) مرفوعاً عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : أتينا مع علي بن أبي طالب فمررنا بأرض كربلاء فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «دلائل النّبوة» لكنّه ذكر بدل كلمة فتية : فئة .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٣٥ مخطوط)

روى الحديث من طريق ابن الأخضر ، عن الأصبغ بعين ما تقدّم عن «دلائل النبوّة» .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص٢١٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق الملاّ في سيرته عن الأصبغ قال : أتينا مع عليّ عليه السلام بكربلاء فنزل فيه وبكي . فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «دلائل النبوة» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١١٧ ط العامرة بمصر)

روى الحديث من طريق عبدالعزيز بعين ما نقل عنه في «الفصول المهمّة» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٨٣ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «دلائل النبوّة» بعين ما تقدّم عنه .

الخامس

حديث عرفة الأزدي

رواه القوم :

منهم ابن الاثيرالجزري في «اسدالغابة» (ج ٤ ص١٦٩ ط مصر) قال:

(عرفة) الأزدي يقال له صحبة وهومعدود في الكوفيّين ، روى عنه أبوصادق قال: وكان من أصحاب النّبي صلّى الله عليه وآله ، ومن أصحاب الصّفة وهوالّذي دعا له النّبي صلّى الله عليه وآله أن يبارك له في صفقته ، قال : دخلني شكّ من شأن عليّ فخرجت معه على شاطيء الفرات فعدل عن الطريق ووقف و وقفنا حوله فقال بيده: هذا موضع رواحلهم ومناخ ركابهم و مهراق دمائهم ، بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلاّ الله فلمّا قتل الحسين خرجت حتّى أتيت المكان الّذي قتلوا فيه ، فإذاً هو كما قال

فماأخطأ شيئاً ، قال: فاستغفرت الله مما كان منّي من الشك ، وعلمت أن علياً رضي الله عنه لم يقدم إلاّ بما عهد إليه فيه (أخرجه ابن الدبّاغ) مستدركاً على أبي عمر

الحديث السادس

حديث هرثمة بن سليم

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى فى كتابه « صفين » (ص ١٥٧ ط القاهرة) قال :

حدثنى مصعب بن سلام، قال أبو حيّان التميمي ، عن أبي عبيدة ، عن هرثمة ابن سليم قال : غزونا مع عليّ بن أبيطالب غزوة صفّين فلمّا نزلنا بكربلاء صلّي بنا صلاة فلمّا سلّم رفع اليه من تربتها فشمّها ، ثمّ قال : واهاً لك أيّتها التّربة ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنّة بغير حساب ، فلمّا رجع هرثمة من غزوته إلى امرأته وهي جرداء بنت نميروكانت شيعة لعليّ ، فقال لها زوجها هرثمة ألا اعجبك من صديقك أبي الحسن لمّا نزلنا كربلاء رفع اليه من تربتها فشمّها ، وقال : واهاً لك يا تربة ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنّة بغير حساب و ما علمه بالغيب، فقالت : دعنامنك أيّها الرّجل فإنّ أميرالمؤمنين لم يقل إلاّ حقاً ، فلمّا بعث عبيدالله بن زياد البعث الّذي بعثه إلى الحسين بن عليّ و أصحابه قال : كنت فيهم في الخيل الّتي بعث اليهم ، فلمّا انتهيت إلى القوم وحسين و أصحابه عرفتُ المنزل الّذي نزل بنا عليّ فيه ، والبقعة الّتي رفع اليه من ترابها ، والقول الّذي قاله فكرهت مسيري فأقبلت على فرسي حتّى وقفت على الحسين فسلّمت عليه وحدثته بالّذي سمعت من أبيه في هذا المنزل ، فقال الحسين معنا أنت أوعلينا ؟ فقلت يا ابن

رسول الله لامعك ولا عليك تركت أهلي و ولدي أخاف عليهم من ابن زياد ، فقال الحسين : فول هرباً حتّى لاترى لنا مقتلاً ، فوالّذي نفس محمّد بيده لايرى مقتلنا اليوم رجل ولا يعيننا إلاّ أدخله الله النّار ، قال : فأقبلت في الأرض هارباً حتّى خفي عليّ مقتله .

ومنهم العلامة أبو حنيفة الدينورى فى «أخبار الطوال» (ص ١٠٧ ط مصر)

نقل عن الدميريّ ماحاصله ، انّ علياً وصل بكربلاء في ذهابه إلى صفّين وبكى وأخبر بشهادة الحسين فيها إلى آخر ما أورده .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥١ ط بمبئى)

روى نقلاً عن شواهد النّبوّة انّ علياً عليه السلام لمّا مرّ بكربلاء نظر إلى يمينه ويساره فبكى وقال: هنا والله مناخ ركابهم ومهراق دمائهم، فسألوه عن ذلك الموضع فقال هنا أرض كربلاء وهنا يقتل فوج يدخلون الجنّة بغير حساب فلمّا قتل الحسين هناك ظهر مراده عليه السلام .

السابع
حديث أبي هرثمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الكنجى فى «كفاية الطالب» (ص ٢٨٠ ط الغرى) قال :

وبه (أي السند المتقدّم في كتابه) حدّثني الطبراني ، حدّثنا الحضرميّ ، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدّثنا معاوية ، عن الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل ، عن أبي هرثمة ، قال : كنت مع عليّ عليه السلام بنهر كربلاء فمرّ بشجرة تحتها بعر

الغزلان فأخذ منه قبضة فشمّها ، ثمّ قال: يحشر من هذا الظّهر سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ١١٢ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي هرثمة بعين ما تقدّم عن « كفاية الطالب » من قوله يحشر الخ .

ومنهم العلامة نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص١٩١ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطّبراني، عن أبي هرثمة بعين ما تقدّم عن « كفاية الطالب» ثمّ قال: و رجاله ثقات .

الثامن

حديث عبدالله بن يحيى عن أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٦٩ ط السعادة بمصر) قال :

وقال الإمام أحمد : حدّثنا محمّد بن عبيد ثنا شراحيل بن مدرك ، عن عبدالله ابن يحيى ، عن أبيه أنّه سار مع عليّ وكان صاحب مطهرته ، فلمّا جاؤوا نينوآء وهو منطلق إلى صفّين ، فنادى عليّ : اصبر أبا عبدالله ، اصبر أبا عبدالله بشطّ الفرات قلت: وماذا تريد ؟ قال : دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقلت: ما أبكاك يا رسول الله ؟ قال : بلى قام من عندي جبريل قبل، فحدّثني أنّ الحسين

يقتل بشط الفرات ، قال : فقال : هل لك أن أشمك من تربته ؟ قال : فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أمسك عيني أن فاضتا .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ١٠ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «البداية والنهاية» سنداً و متناً إلا أنه ذكر قوله اصبر أباعبدالله مرة ، ثم قال : و روى نحوه ابن سعد عن المدائني ، عن يحيى بن زكريا ، عن رجل ، عن الشعبي إن علياً قال وهو بشط الفرات: صبراً أباعبدالله وذكر الحديث .

ومنهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٨٧ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، وأبي يعلي ، والبزار ، والطبراني عن نجى الحضرمي بعين ماتقدم عن «البداية والنهاية» إلا أنه ذكر بدل قوله وعيناه تفيضان فقلت ماأبكاك يا رسول‌الله ، وإذاً عيناه تذرفان ، قلت يا نبي الله أغضبك أحد ماشأن عينيك تفيضان ، ثم قال : ورجاله ثقات.

التاسع

حديث هاني بن هاني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج٣ص ١١ط القاهرة) قال :

قال أبو إسحاق السبيعي عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال : ليقتلن الحسين قتلاً ، وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل بها ، يقتل بقرية قريب من النهرين .

و منهم المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بهامش المسند ج ٥ ص ١١٣ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله يقتل الخ : يقتل قريباً من النهرين .

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩٠ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من الطبراني برجال ثقات عن عليّ بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال» بإسقاط كلمة الأرض .

العاشر

حديث كثير بن شهاب

ما رواه القوم .

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٣٥٦ ط اسلامبول) قال :

وعن كثير بن شهاب الحارثى قال : بينا نحن جلوس عند عليّ في الرّحبة ، إذ طلع الحسين عليه السلام قال : (أي عليّ) إنّ الله ذكر قوماً بقوله « فما بكت عليه « عليهم ظ » السماء و الأرض » و الّذي فلق الحبّة و برء النّسمة ليقتلنّ هذا ، ولتبكينّ عليه السماء والأرض .

الحاديعشر

حديث ابراهيم النخعى

ماروأه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٣٥٦ ط اسلامبول) قال :

وعن إبراهيم النخعي قال : خرج علي كرّم الله وجهه فجلس في المسجد ، واجتمع أصحابه ، فجاء الحسين رضي الله عنه فوضع يده على رأسه ، فقال : يا بني إنّ الله ذمّ أقواماً في كتابه فتلى هذه الآية . وقال : يا بني لتقتلنّ من بعدي ثمّ تبكيك السماء والأرض وقال : وما بكت السماء والأرض إلاّ على يحيى بن زكريّا و على الحسين بن علي .

ومنهم العلامة القاضى البهلول بهجت أفندى فى «تاريخ آل محمد» (ص ١٧١ ط مطبعة آفتاب ط چهارم)

روى إبراهيم النخعي عن علي انّه قال لولده الحسين يا بني ستقتل بعدي وتبكي عليك السماء و الأرض .

الثانى عشر

حديث ابن سيرين عن بعض أصحابه

رواه القوم :

منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٥٢ ط القاهرة) قال :

روى هشام بن حسّان ، عن ابن سيرين ، عن بعض أصحابه قال : قال علي لعمر بن سعد : كيف أنت إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنّة والنّار فتختار النّار .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ١١٢ المطبوع بهامش المسند ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن ابن سيرين ، عن بعض أصحابه بعين ما تقدّم عن «تاريخ الاسلام».

الثالث عشر

إخباره عليه السلام عن استغاثة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله بأهل الكوفة وأنهم لا يغاثون

رواه القوم :

منهم العلامة عبدالرؤوف المناوى فى «فيض القدير» (ج ١ ص ١٧٠ طبع القاهرة) قال :

وقد قال علي كرّم الله وجهه لأهل الكوفة: سينزل بكم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيستغيثون بكم فلم يغاثوا ، فكان منهم في شأن الحسين ما كان .

الرابع عشر

ما روى عنه عليه السلام من الابيات فى شهادة الحسين

رواه القوم :

منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٨٤ مخطوط) قال :

قال عليّ :

كأنّي بنفسي و أعقابها و بالكربلاء و محرابها

فتخضب منّا اللحي بالدّماء خضاب العروس أثوابها

أراها ولديك رأى العيان و اوتيت مفتاح أبوابها

مصائب تأباك من ان يرد فأعددلها قبل منتابها

و فى (ص ٢٨٧)

و قال عليّ :

سقى الله قائمنا صاحب	القيامة والنّاس في دابها
هو المدرك الثارلي يا حسين	بل الك فاصبر على اتعابها
لكلّ دمٍ ألف ألف دماء	يقصر في قتل أحزابها
هنالك لا ينفع الظالمين	قولٌ بعذرٍ و أعتابها

اخباره عليه السلام عن شهادة سبعة من خيار شيعتهم منهم حجر بن الأزد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ على بن الحسن بن هبةالله الدمشقى فى «تاريخ دمشق» (ج ٤ ص ٨٦ ط روضةالشام) قال :

روى إنّ علياً رضي الله عنه قال : «يا أهل الكوفة سيقتل فيكم سبعة نفرهم من خيار كم بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأُخدود» ـ ورواه البيهقي أيضاً والطبريّ إلى أن قال : وقال معاوية ماقتلت أحداً إلاّ وأنا أعرف فيماقتلت ما خلا حجراً فإنّي لا أعرف بأيّ ذنب قتلته .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «البداية و النهاية» (ج ٦ ص ٢٢٥ ط السعادة بمصر) قال :

قال يعقوب بن سفيان : ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة ، حدّثني الحارث ، عن يزيد ، عن عبدالله بن رزين الغافقي قال : سمعت عليّ بن أبيطالب يقول : يا أهل العراق ، سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء ، مثلهم كمثل أصحاب الأُخدود ، فقتل

حجر بن عدي وأصحابه.

ومنهم العلامة السيوطي في «الخصائص» (ج٢ ص١٤١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق البيهقي وابن عساكر بعين ماتقدم عن «البداية والنهاية».

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال »

(ج ٥ ص ٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن علي قال : يا أهل الكوفة سيقتل منكم سبعة نفر خياركم مثلهم كمثل أصحاب الأخدود منهم حجر بن الأزد وأصحابه قتلهم معاوية في العذراء من دمشق كلّهم من أهل الكوفة .

اخباره عليه السلام عن شهادة كميل بيد الحجاج

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٣ ص ٣٠٠ ط مصر) قال :

قال جرير عن مغيرة طلب الحجّاج كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلمّا رأى كميل ذلك قال : أنا شيخ كبير قد نفد عمري لاينبغي أن احرم قومي عطاءهم فخرج إلى الحجّاج فلمّا رآه قال له : لقد أحببت أن أجد عليك سبيلاً فقال له كميل : إنّه ما بقي من عمري إلاّ القليل فاقض ما أنت قاض فان الموعد الله وقد أخبرني أمير المؤمنين علي أنّك قاتلي قال: بلي قد كنت فيمن قتل عمر، اضربوا عنقه فضربت عنقه (ز)

ومنهم العلامة الامرتسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٧٣ ط لاهور)

ذكر القصة بعين ماتقدم عن «الاصابة» .

ومنهم العلامة الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٠ ط بمبئى)

روى الحديث نقلا عن شواهد النبوة بعين ماتقدم عن «الاصابة».

اخباره عليه السلام عن شهادة مزرع وصلبه بين شرافتين من شرف المسجد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٤١١ ط مصر) **قال :**

روى أبوداود الطيالسي ، عن سليمان بن رزيق ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، قال : حدثني أبوالعالية قال : حدثني مزرع صاحب علي بن أبيطالب عليه السلام ، أنه قال : ليقتلن جيش حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال أبوالعالية : فقلت له : انك لتحدثني بالغيب فقال : احفظ ما أقول لك فانما حدثني به الثقة علي بن أبيطالب و حدثني أيضاً شيئاً آخر ليؤخذن رجل فليقتلن و ليصلبن بين شرافتين من شرف المسجد فقلت له: إنك لتحدثني بالغيب فقال: احفظ ما أقول لك ، قال أبوالعالية : فو الله ما أتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل و صلب بين شرفتين من شرف المسجد قلت : حديث الخسف بالجيش قد خرجه البخاري و مسلم في «الصحيحين» عن ام سلمة رضي الله عنها .

اخباره عليه السلام عن شهادة رشيد الهجرى و انه يقطع لسانه و يصلب

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢١١ ط مصر) قال :

قال إبراهيم ، وحدّثني إبراهيم بن العبّاس النّهدي ، قال : حدّثني مبارك البجلي ، عن أبي بكر بن عياش قال : حدّثني المجالد ، عن الشعبي ، عن زياد بن النّصر الحارثي قال : كنت عند زياد و قد اتى برشيد الهجري ، وكان من خواص أصحاب علي عليه السلام ، فقال له زياد: ماقال خليلك لك اذا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي و رجلي و تصلبونني فقال زياد : أما و الله لأكذبنّ حديثه خلّوا سبيله فلمّا أراد أن يخرج قال : ردّوه لانجد شيئاً أصلح ممّا قال لك صاحبك أنّك لا تزال تبغي لنا سوءاً إن بقيت، اقطعوا يديه و رجليه، فقطعوا يديه ورجليه ، وهو يتكلّم فقال : اصلبوه خنقاً في عنقه فقال رشيد: قد بقي لي عندكم شيء ما أراكم فعلتموه ، فقال زياد : اقطعوا لسانه ، فلمّا أخرجوا لسانه ليقطع قال : نفسوا عني أتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه ، فقال : هذا والله تصديق خبر أمير المؤمنين أخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه و صلبوه .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٦٧ ط بمبئى)

روى نقلاً عن مفاتيح القلوب انّ علياً كان جالساً عند نخلة مع جمع من أصحابه ومنهم رشيد الهجري فقال له : إنّك تصلب بعدي على خشبة هذه النّخلة . فكان رشيد بعد شهادته عليه السلام يسقيها كلّ يوم حتّى قطعوه فقال رشيد فارسل إليّ عبيدالله يحضرني فلمّا وصلت إلى داره رأيت خشبة تلك النّخلة على بابها فلمّا رآني عبيدالله قال : هات من أكاذيب أبي الحسن فقلت : والله انّه ما كذب قطّ وقد أخبرني انّك تقطع يدي ورجلي ولساني ثمّ تصلبني فقال: انّي أقطع يدك ورجلك وأصلبك ولا اقطع لسانك ليظهر كذبه فكان رشيد يروى من فضائل أهل البيت مصلوباً ويقول:

اكتبوها قبل أن يقطعوا لساني فلمّا وصل ذلك إلى عبيدالله أمر بقطع لسانه .

اخباره عليه السلام عن شهادة جويرية و انه يقطع يده و رجله و يصلب تحت جذع كافر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩ ط مصر)

روى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبّة العرني قال : كان جويريّة بن مسهر العبدي صالحاً وكان لعليّ بن أبي طالب صديقاً وكان عليّ يحبّه و نظر يوماً اليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق بي فإنّي إذا رأيتك هويتك قال إسماعيل بن أبان : فحدّثني الصّباح، عن مسلم، عن حبّة العرني قال: سرنا مع عليّ عليه السلام يوماً فالتفت فاذا جويرية خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق بي لا أبالك ألا تعلم أنّي أهواك وأُحبّك قال: فركض نحوه فقال له : إنّي محدّثك بامور فاحفظها ثمّ اشتركا في الحديث سرّاً فقال له جويرية: يا أمير المؤمنين إنّي رجل نسي فقال إنّي اُعيد عليك الحديث لتحفظه ثمّ قال له في آخر ما حدّثه إيّاه : يا جويريّة أحبب حبيبنا ما أحبّنا فإذا أبغضنا فابغضه، وأبغض بغيضنا ما أبغضنا فإذا أحبّنا فأحبّه قال: فكان ناس ممن يشكّ في أمر عليّ عليه السلام يقولون : أتراه جعل جويرية وصيّه كما يدّعي هو من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يقولون ذلك لشدّة اختصاصه له حتّى دخل على عليّ عليه السلام يوماً وهو مضطجع وعنده قوم من أصحابه فناداه جويرية أيّها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك قال : فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام قال : وأُحدّثك ياجويرية بأمرك أما والّذي نفسي بيده لتتلن إلى العتل الزّنيم فليقطعنّ

يدك ورجلك وليصلبنّك تحت جذع كافر قال : فوالله مامضت الأيام على ذلك حتّى أخذ زياد جويرية فقطع يده و رجله وصلبه إلى جانب جذع ابن مكعبر وكان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير إلى جانبه .

اخباره عليه السلام بشهادة ميثم و انه يصلب على نخلة باب دار عمرو بن حريث مع تسعة و ما يصيبه من البلايا

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢١٠ ط مصر) قال :

روى إبراهيم في كتاب الغارات ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، قال : كان الميثم التمّار مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه عليّ عليه السلام منها واعتقه ، وقال له : ما اسمك؟ فقال: سالم ، فقال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنّ اسمك الّذي سمّاك به أبوك في العجم ميثم فقال : صدق الله و رسوله وصدقت يا أمير المؤمنين فهو والله اسمي قال : فارجع إلى اسمك ودع سالماً فنحن نكنّيك به فكنّاه أبا سالم قال : وقد كان قد اطلعه عليّ عليه السلام على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصيّة فكان ميثم يحدّث ببعض ذلك فيشكّ فيه قوم من أهل الكوفة وينسبون عليّاً عليه السلام ، في ذلك إلى المخرقة والايهام والتدليس حتّى قال له يوما بمحضر من خلق كثير من أصحابه وفيهم الشّاك والمخلص: يا ميثم إنّك تؤخذ بعدي وتصلب فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دماً حتّى يخضب لحيتك فاذا

كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضي عليك فانتظر ذلك والموضع الّذي تصلب فيه على باب دار عمرو بن حريث إنّك لعاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة يعني الأرض ولاُرينّك النخلة الّتي تصلب على جذعها ثمّ أراه إياه بعد ذلك بيومين وكان ميثم يأتيها فيصلّي عندها و يقول: بوركت من نخلة لك خلقت ولي نبتّ، فلم يزل يتعاهدها بعد قتل عليّ عليه السلام حتّى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده، و يتردّد اليه، ويبصره وكان يلقي عمرو بن حريث فيقول له: إني مجاورك فأحسن جواري فلايعلم عمرو مايريد فيقول له: اتريد أن تشتري دار ابن مسعود أم دار ابن حكيم قال: و حجّ في السنة الّتي قتل فيها فدخل على امّ سلمة (رض) فقالت له: من أنت؟ قال: عراقيّ فاستنسبته فذكرلها أنّه مولى عليّ بن أبي طالب فقالت: أنت هيثم قال: بل أنا ميثم فقالت: سبحان الله والله لربّما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليّاً في جوف اللّيل فسألها عن الحسين بن عليّ فقالت: هو في حائط له قال: أخبريه أنّي قد أحببت السلام عليه و نحن ملتقون عند ربّ العالمين إن شاء الله ولا أقدر اليوم على لقائه و اُريد الرّجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها: أما انّها ستخضب بدم فقالت: من أنباك هذا؟ قال: أنبأني سيّدي فبكت امّ سلمة وقالت له: إنّه ليس بسيّدك وحدك، وهو سيّدي وسيّد المسلمين، ثمّ و دعته فقدم الكوفة واُخذ واُدخل على عبيدالله بن زياد و قيل له: هذا كان من آثر النّاس عند أبي تراب قال: ويحكم هذا الأعجمي؟! قالوا: نعم، فقال له عبيدالله: أين ربّك؟ قال: بالمرصاد قال: قد بلغني اختصاص أبي تراب لك قال: قد كان بعض ذلك فما تريد؟ قال: وانّه ليقال: إنّه قد أخبرك بما سيلقاك قال: نعم، انّه أخبرني قال: ما الّذي أخبرك أنّي صانع بك؟ قال: أخبرني أنّك تصلبني عاشر عشرة وأنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة قال: لأخالفنه قال: ويحك كيف تخالفه إنّما أخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله

و أخبر رسول الله صلى الله عليه و آله عن جبرائيل و أخبر جبرائيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء أما والله لقد عرفت الموضع الّذي اُصلب فيه أين هو من الكوفة و إنّي لأوّل خلق الله اُلجم في الإسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار و هما في حبس ابن زياد : إنّك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبّار الّذي نحن في حبسه وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخدّيه، فلمّا دعا عبيدالله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية إلى عبيدالله بن زياد يأمره بتخلية سبيله وذاك إنّ اُخته كانت تحت عبدالله بن عمر ابن الخطّاب فسألت بعلها أن يشفع فيه إلى يزيد فشفع فأمضى شفاعته و كتب بتخلية سبيل المختار على البريد فوا فى البريد وقد اُخرج ليضرب عنقه فاُطلق، وأمّا ميثم فاُخرج بعده ليصلب وقال عبيدالله : لأمضينّ حكم أبي تراب فيه فلقاه رجل فقال له: ما كان أغناك عن هذا يا ميثم فتبسّم وقال: لها خلقت ولي غذيت فلمّا رفع على الخشبة اجتمع النّاس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو : لقد كان يقول لي : إنّي مجاورك فكان يأمر جاريته كلّ عشية أن تنكس تحت خشبته وترشّه وتجمر بالمجمر تحته، فجعل ميثم يحدّث بفضائل بني هاشم ومخازي بني اميّة وهو مصلوب على الخشبة فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد فقال: الجموه، فاُلجم فكان أوّل خلق الله اُلجم في الإسلام فلمّا كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما فلمّا كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات، وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة أيام .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الترمذى فى « المناقب المرتضوية» (ص ٢٧٨ ط بمبئى)

روى عن عمران بن ميثم اخباره عليه السلام عن قتله بأمر معاوية بعد أمره له بالتبرّى عنه و امتناعه منه ثمّ ذكر شرحاً من أحواله يتضمّن علمه عليه السلام بكيفيّة قتله بما يطول ذكره.

اخباره عليه السلام عن شهادة عمرو بن الحمق

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩ ط مصر) قال :

و روى محمد بن علي الصواف ، عن الحسين بن سفيان ، عن أبيه ، عن شمير ابن سدير الأزدي قال : قال علي عليه السلام لعمرو بن الحمق الخزاعي : أين نزلت يا عمرو ؟ قال : في قومي ، قال : لاتنزلن فيهم ، قال : فأنزل في بني كنانة جيراننا؟ قال : لا ، قال : فأنزل في ثقيف ، قال : فما تصنع بالمعرة ، والمجرة ؟ قال: وماهما؟ قال : عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة يأتي أحدهما على تميم و بكر بن وائل فقلما يفلت منه أحد ، ويأتي العنق الآخر ، فيأخذ على الجانب الآخر من الكوفة فقل من يصيب منهم ، إنما يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين ، قال: فأين أنزل؟ قال : انزل في بني عمرو بن عامر من الأزد قال : فقال قوم حضروا هذا الكلام : مانراه إلا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال : يا عمرو ، إنك لمقتول بعدي ، وإن رأسك لمنقول و هو أول رأس نقل في الإسلام والويل لقاتلك ، أما أنك لا تنزل بقوم إلا أسلموك برمتك إلا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الأزد فإنهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال: فوالله مامضت الأيام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية في بعض أحياء العرب خائفاً مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فأسلموه فقتل و حمل رأسه من العراق إلى معاوية بالشام وهو أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد .

اخباره عليه السلام عن شهادة زيد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ص ١٧٥ ج ٢ ط القاهرة) قال :

وقوله فيه خب صب يروم أمراً ولا يدركه ينصب حبالة الدّين لاصطياد الدّنيا وهو بعد مصلوب قريش .

اخباره عليه السلام عن شهادة قنبر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥١ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النّبوّة انّ الحجّاج قال يوماً لقرنائه : انّي اريد أن أتقرّب إلي الله بسفك دم رجلٍ من أصحاب أبي تراب فقالوا : لا نعلم أحداً كان أقرب إليه من قنبر فأمر بإحضاره فقال له : إنّي اريد قتلك و بأيّ قتلة تختار أن أقتلك فعلته ، فقال: بأيّ قتلةٍ قتلتني أقتلك غداً بذلك فانّ أمير المؤمنين عليّاً أخبرني بأنّك تقتلني بظلم فأمر بقتله فقتلوه .

اخباره عليه السلام عن ملك معاوية

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٢ ص ١٥ ط الخيرية بمصر) قال :

وفي حديث عليّ سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن أي واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتّسعت .

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٨ ص ٢٠٦ في مادة بلعم ط القاهرة) قال :

في حديث عليّ لا يذهب أمر هذه الاُمّة إلاّ على رجل واسع السّرم ضخم البلعوم .

تكذيبه عليه السلام عمن اخبره بموت معاوية و أنه لايموت حتى يملك الكوفة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تاج الدين أحمد بن عطاء الله السكندري في «مفتاح الفلاح و مصباح الارواح» في هامش «لطائف المنن» (ج ١ ص ٦٤) قال :

ذكر الأخباريون ، أنّه أرجف بالكوفه إنّ معاوية قد مات فقال عليّ رضي الله عنه اذ بلغه : والله ما مات ولن يموت حتّى يملك تحت قدميّ هاتين و إنّما أراد ابن هند ان يشيع ذلك حتّى يستتر علمي فيه فمن يومئذ كاتب أهل الكوفة معاوية وعلموا أنّ الأمر صائر اليه .

اخباره عليه السلام عن ملك بني امية وهو على انحاء

الاول

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »

(ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر) قال :

عن قيس بن أبي حازم قال : قال : سمعت علي بن أبي طالب على منبر الكوفة يقول : ألا لعن الله الأفجرين من قريش بني اُميّة وبني مغيرة أما بنو مغيرة فقد أهلكهم الله بالسّيف يوم بدر ، وأمّا بنو اميّة فهيهات هيهات ، أما والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو كان الملك من وراء الجبال ليثبوا عليه حتّى يصلوا (كر) .

الثاني

ماروواه القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «نهاية اللغة» (ج ٤ ص ١٤٢ ط مصر)

قال :

في حديث علي ، اقسم لتنخمنها اميّة كما تلفظ النخامة .

الثالث

ماروواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »

(ج ٥ ص ٤٥٥) قال :

عن علي قال : لايزال بلاء بني اميّة حتّى يبعث الله العصب مثل قزع الخريف يأتون من كل لا يستأمرون أميراً ولا مأموراً فاذا كان كذلك أذهب الله نور ملك بني اميّة .

الرابع

ماروواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عليّ قال : ألا إنّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني اُميّة ألا إنّها فتنة عمياء مظلمة .

الخامس

ماروواه القوم :

منهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن علي قال : لكلّ امّة آفة و آفة هذه الأُمّة بنواميّة . (أقول : فيه اشارة إلى تسلّطهم على هذه الأُمة) .

السادس

مارواه القوم:

منهم العلامة المذكور فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنيّة بمصر) قال :

عن عليّ قال : لايزال هذا الأمر في بني اميّة مالم يختلفوا فيه، نعيم .

السابع

ماروواه القوم :

منهم العلامة ابن‌أبي‌الحديد في «شرح‌النهج»(ج ٢ ص ١٧٨ ط القاهرة) قال :

قال عليّ في‌ذكر بني اميّة يظهر أهل باطلها على‌أهل‌حقّها حتّى تملأ الأرض عدواناًوظلماًوبدعاً إلى‌أن‌يضع الله عزّ وجلّ جبروتها و يكسر عمدهاوينزع أوتادها ألا و إنّكم مدركوها فانصروا قوماً كانوا أصحاب رايات بدر و حنين تؤجروا ولا تمالؤا عليهم عدوّهم فتصرعكم البليّة وتحلّ بكم النّقمة .

الثامن

ماروواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب‌كنزالعمال »

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنيّة بمصر) قال :

عن عليّ قال: الأمر لهم يقتلوا قتيلهم ويتنافسوا بينهم فإذا كان ذلك بعث‌الله عليهم أقواماً من المشرق فقتلوهم بدداً و أحصوهم عدداً و الله لايملكون سنة إلاّ ملكنا أربعاً .

التاسع

ماروواه القوم :

منهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ١ ص ٥٧٦ فى مادة سحل) قال :

قال عليّ بن أبيطالب عليه‌السلام : إنّ بني اُميّةلايزالون يطعنون في‌مسحل‌ضلالة ،

ولهم في الأرض أجل ونهاية ، حتّى يهريقوا الدّم الحرام في الشهر الحرام ، والله لكأنّي أنظر إلى غرنوق من قريش يتشحط في دمه ، فاذا فعلوا ذلك لم يبق لهم في الأرض عاذر ، ولم يبق لهم ملك على وجه الأرض بعد خمس عشرة ليلة ـ .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي المتوفى سنة ١٢٠٥ في «تاج العروس» (ج ٧ ص٣٥ في مادة (غرنق) ط القاهرة) قال :

وفي حديث عليّ رضي الله عنه فكأنّي أنظر إلى غرنوق من قريش يتشحط في دمه (أي شاب ناعم)

ومنهم علامة اللغة محمد بن مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١٠ ص ٢٨٦ ط دار الصادر في بيروت) قال :

في حديث عليّ عليه السلام فكأنّي أنظر إلى غرنوق من قريش يتشحّط في دمه .

اخباره عليه السلام عن دعاة الدولة العباسية من أهل خراسان

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهرة)

قال :

أخبر عليّ عن ظهور الرّايات السّود من خراسان و تنصيصه على قوم من أهلها يعرفون ببني رزيق بتقديم المهملة وهم آل مصعب الّذين منهم طاهر بن الحسين وولده وإسحاق بن إبراهيم و كانوا هم وسلفهم دعاة الدّولة العبّاسيّة .

اخباره عليه السلام عن ملك بني عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ في «الكامل» (ج ١ ص ٣٦٧) قال :

ويروى عن عليّ بن أبيطالب رحمة الله عليه انّه افتقد عبدالله بن العباس رحمه الله فقال ما بال أبي العبّاس لم يحضر ؟ فقالوا ولدله مولود فلمّا صلّي عليّ رحمه الله قال امضوا بنا اليه فأتاه فهنّأه فقال: شكرت الواهب و بورك لك في الموهوب ماسميته؟ قال : أويجوز لي ان اُسميه حتّي تسميه فأمر به فاُخرج اليه فأخذه وحنّكه ودعا له ثمّ ردّه اليه وقال خذه اليك أباالأملاك قدسميّته عليّاً وكنّيته أباالحسن .

ومنهم علامة المسالك و الممالك الشيخ مطهر بن طاهر الشافعي في «البدء والتاريخ» (ج ٦ ص ٥٦ ط «افست» بمكتبة (المثنى).

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الكامل» ملخّصاً .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٢٥ ط الميمنيّة بمصر)

عن ابن عبّاس قال : قلت لعليّ بن أبيطالب : متى دولتنا ياأباالحسن؟ قال : إذا رأيت فتيان أهل خراسان أصبتم أنتم إثمها وأصبنا نحن برّها ـ نعيم .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفي الترمذي في « المناقب المرتضوية » (ص ٢٥٤ ط بمبئي) قال :

عن « شواهد النّبوّة » إنّ أمير المؤمنين كرم الله وجهه أشار في بعض خطبه بقتل الناس ببغداد ، وقال : كأني أري رجلاً من بني عبّاس ينحر كما ينحر الإبل ولا يقدر أن يدفع عن نفسه، ويل له ثمّ ويل له ، ما أذلّه لمّا ولّي عن أمر ربّه

وأقبل إلى الدّنيا الدّنيّة إلى أن قال : لو شئت عن أسمائهم و كنيهم ومواضع قتلهم لأخبرت .

اخباره عليه السلام عن فتن بنى مروان

رواه القوم :

منهم العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي في «ربيع الابرار» (ص ٦١٥ مخطوط) قال :

اسر مروان بن الحكم يوم الجمل فكلّم فيه الحسن والحسين عليهما السلام فخلاّه عليّ عليه السلام فقالا له : يبايعك يا أمير المؤمنين فقال : أولم يبايعني بعد قتل عثمان لاحاجة لي في بيعته إنّها كفّ يهوديّة لو بايعني بيده لغدر بسبّته أما إنّ له امرةً كعلقة الكلب أنفه وهو أبو الأكبش الأربعة وستلقي الأمّة منه ومن ولده يوماً أحمر .

اخباره عليه السلام عن خالد بن عرفطة قائد مقدمة جيش ابن زياد فى الطف وحبيب صاحب لوائه

وقد روى القوم في ذلك حديثين :

الاول

حديث سويد بن غفلة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٨ ط مصر) قال :

وروى الحسن بن محبوب، عن ثابت الثمالي، عن سويد بن غفلة أن علياً عليه السلام خطب ذات يوم فقام رجل من تحت منبره فقال : يا أمير المؤمنين إني مررت بوادي القرى فوجدت خالد بن عرفطة قد مات فاستغفر له فقال : والله مامات ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل آخر من تحت المنبر فقال : يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن حمار (عمار ظ) واني لك شيعة ومحب فقال: أنت حبيب بن حمار قال : نعم ، فقال له ثانية: والله إنك لحبيب بن حمار (عمار ظ) فقال : إي والله قال : أما والله إنك لحاملها و لتحملنها ولتدخلن بها من هذا الباب وأشار بها إلى باب الفيل بمسجد الكوفة قال ثابت : فوالله مامت حتى رأيت ابن زياد وقد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليهما السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب رايته فدخل بها من باب الفيل .

الثاني

حديث عطاء بن السائب عن أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة أبو الفرج في «مقاتل الطالبين» (ص ٧١) قال :

فحدثني أبو عبيدة الصيرفي وأحمد بن عبيد الله بن عمار قالا : حدثنا محمد بن علي بن خلف ، قال : حدثني محمد بن عمرو الرازي ، قال : حدثنا مالك بن شعير ، عن محمد بن عبد الله الليثي، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : بينما علي على المنبر إذ دخل رجل فقال: يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله مامات إذ دخل رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله مامات إذ دخل رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة ، فقال :

لا والله مامات ، ولايموت حتّى يدخل من باب هذا المسجد ، يعني باب الفيل ، براية ضلالة يحملها له حبيب بن عمّار قال : فوثب رجل فقال : يا أمير المؤمنين أنا حبيب ابن عمّار وأنا لك شيعة قال : فإنّه كما أقول فقدم خالد بن عرفطة على مقدّمة معاوية يحمل رايته حبيب بن عمّار.

قال مالك : حدّثنا الأعمش بهذا الحديث ، فقال حدّثني صاحب هذا الدّار وأشار بيده إلى دار السائب أبي عطاء إنّه سمع عليّاً يقول هذه المقالة .

اخباره عليه السلام عن الملوك الذين ظهروا من ولده بطبرستان

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهرة) قال :

أخبر عليّ عن الأئمّة الّذين ظهروا من ولده بطبرستان كالنّاصر والدّاعي وغيرهما في قوله عليه السلام وإنّ لآل محمد بالطّالقان لكنزاً سيظهره الله إذا شاء دعائه حقّ يقوم بإذن الله فيدعو إلي دين الله

وكإخباره عن مقتل النفس الزكيّة بالمدينة الحديث .

اخباره عليه السلام عن غرق البصرة وانه يستوعبها الماء ولا يبقى منها الا مقدار سفينة

رواه القوم :

منهم العلامة الدولابى فى «الكنى والاسماء» (ج ٢ ص ١٠٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثنا ابن صالح بن عبدالله الترمذي ، قال : حدّثنا محمّد بن فضيل عن الأعرابي مالك العجلي ، عن شبيل بن عزرة ، عن أبي حبرة ، قال : لمّا قدم عليّ عليه السلام البصرة خطبهم ، فقال : كأنّي ببصرتكم هذه كأنّها جؤجؤ سفينة، ثمّ قال: و الله ليظهرنّ عليكم أهل الشّام ثمّ ليعركنّكم كما يعرك الأديم الصرف (١)

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى المتوفى سنة بعد ٣٢٥ بقليل فى «البدء والتاريخ» (ج ٤ ص ١٠٤ ط الخانجى بمصر)

روى عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ليخرب البصرة وليغرقنّ حتّى يصير المسجد كأنّه جؤجؤ سفينة ـ .

و منهم العلامة مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١ ص ٤٢ طبع دار الصادر فى بيروت) قال :

---

(١) **قال العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج»** (ج ١ ص ٨٤ ط القاهرة) قال :

فأما اخباره عليه السلام أن البصرة تغرق عدا المسجد الجامع بها فقد رأيت من يذكر ان كتب الملاحم تدل على أن البصرة تهلك بالماء الاسود ، ينفجر من أرضها فتغرق ، ويبقى مسجدها ، والصحيح ان المخبر به قد وقع ، فان البصرة غرقت مرتين ، مرة فى أيام القادر بالله ، ومرة فى أيام القائم بأمر الله غرقت بأجمعها ولم يبق منها الا مسجدها الجامع بارزاً بعضه كجؤجؤ الطائر حسب ما أخبر به أمير المؤمنين عليه السلام ، جائها الماء من بحر فارس من جهة الموضع المعروف الان بجزيرة الفرس ، ومن جهة الجبل المعروف بجبل السنام ، وخربت دورها ، وغرق كلما فى ضمنها ، وهلك كثير من أهلها ، وأخبار هذين الغرقين معروفة عند أهل البصرة يتناقله خلفهم عن سلفهم . الى أن قال : حتى لقد صرخ عليه السلام بأعلى صوته : ويلكم اعقروا الجمل فانه شيطان ، ثم قال : اعقروه والا فنيت العرب .

وفي حديث علي كرم الله وجهه كأني أنظر إلى مسجدها كجؤجوء سفينة أو نعامة جاثمة أو كجؤجوء طاير في لجة بحر .

ومنهم علامة علمي التاريخ أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب البغدادى الشهير باليعقوبى المتوفى سنة ٢٨٤ فى «البلدان» (ص ١٦٤ ط ليدن) قال :

وقال أمير المؤمنين للكوفة : « ويحك يا كوفة و اُختك البصرة ، كأني بكما تمدان مد الأديم وتعركان عرك العكاظي إلا أني أعلم فيما أعلمني الله عز وجل أنه ما أراد بكما جبار سوءاً إلا ابتلاه الله بشاغل .

ومنهم العلامة أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكرى الاندلسى المتوفى سنة ٤٨٧ فى كتابه « معجم مااستعجم » (ج ٢ ص ٦٩٩ طبع لجنة النشر فى القاهرة) قال :

و في حديث علي بن أبيطالب رضي الله عنه ، إن عين زُغر بالبصرة ، **قال** ابن عباس : فيماروى عنه إن علياً لما فرغ من حرب البصرة خطب الناس فذكر أحداثاً تكون بالبصرة ، ثم قال : وتكون هنات وهنات ثم تغرق الغرق المدمر من عين زغر ، قال : ثم نزل و اتبعه الناس و بيده قضيب حتى انتهى إلى بركة ضيقة الرأس ، فقال وأومأ بالقضيب إلى فوهتها : هذه زغر هذه زغر قال ابن عباس : ففاضت فقال لها أمير المؤمنين : اسكنى زغر كفي زُغر ، ما آن أوانك ولاحان حينك قال : فغارت و عين زغر هي التي سأل عنها الدجال ، في حديث تميم الداري ، وقال ابن سهل الأحول : سميت بزُغر بنت لوط .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد فى «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهرة) قال :

وكاخباره أي علي عن هلاك البصرة بالغرق ، وهلاكها تارة اُخرى بالزنج وهو الذي صحفه قوم فقالوا : بالريح .

ومنهم العلامة الاديب ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (ج ١ ص ٤٣٦ ط) قال :

وفي رواية اخرى . أنّه رقي المنبر فقال : يا أهل البصرة ويا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة يا جند المرأة رغا فاتّبعتم وعقر فانهزمتم ، دينكم نفاق وأحلامكم دقاق وماؤكم زعاق ، يا أهل البصرة والبصيرة والسّبخة والحريبة ، أرضكم أبعد أرض الله من السماء ، و أقربها من الماء ، وأسرعها خراباً و غرقاً ، ألا انّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول : أما علمت أنّ جبرئيل حمل جميع الأرض على منكبه الأيمن فأتاني بها ؟ ألا إنّي وجدت البصرة أبعد بلاد الله من السماء وأقربها من الماء و أخبثها تراباً و أسرعها خراباً ، ليأتين عليها يوم لايرى منها إلاّ شرفات جامعها كجؤجوء السفينة في لجّة البحر، ثمّ قال: ويحك يا بصرة ويلك من جيش لاغبار له ، فقيل يا أميرالمؤمنين ما الويح و ما الويل ؟ فقال : الويح و الويل بابان فالويح رحمة والويل عذاب ـ .

اخباره عليه السلام عن هدم الكعبة

و هو على قسمين :

الاول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٤ ط القاهرة) قال :

عن عليّ رضي الله عنه. استكثروا من الطواف بهذا البيت ، قبل أن يحال بينكم وبينه ؛ فكأني برجل من الحبشة أصعل أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم ـ .

ومنهم العلامة مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٨ ص ٢٠٧

ط دارالصادر ببيروت) قال :

و في حديث عليّ رضي الله عنه كأنّي برجل أصعل أصمع أحمش السّاقين يهدم الكعبة .

و في (حرف الباء)

وفي حديث عليّ رضي‌الله عنه كأني بحبشي مخرب علي هذه الكعبة .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمدالزبيدى الحنفى فى «تاج‌العروس» (ج ٥ ص ٤١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «لسان‌العرب» .

ومنهم‌العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى«البدء والتاريخ» (ج٢ ص ٢١٠ ط مطبعة الخانجي بمصر)

و روى عن عليّ صلوات الله عليه و سلامه قال : حجّوا قبل أن لاتحجّوا فوالّذي خلق الحبّة وبرء النّسمة ، ليرفعنّ هذا البيت من بين أظهر كم حتّى لايدري أحدكم أين كان مكانه بالأمس وقال : كأنّي أنظر إلى أسود حمش الساقين قدعلاها وينقضها طوبة طوبة .

القسم الثاني

رواه القوم :

منهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع فى ذيل المستدرك ج ١ ص ٤٤٨ ط حيدر آبادالدكن) قال :

أخبرنا أبوبكر الضبيعي ثنا عليّ بن عبدالعزيز ، ثنا يحيي بن عبدالحميد ، ثنا حصين بن عمر الأحمسي ، ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي : عن الحارث بن سويد سمعت عليّاً (رض) يقول : حجّوا قبل أن لا تحجّوا ، فكأنّي أنظر إلى

حبشي أصمع أفدع بيده معول يهدمها حجراً حجراً فقلت له : شيء تقوله برأيك أو سمعته من النبي ﷺ فقال : لاوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم .

اخباره عليه السلام عن الحجاج بن يوسف

وقد أخبرعن ذلك في موارد :

المورد الاول

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٣٥٢ ط مصر) قال :

قال يزيد بن هارون ، أنا العوام بن حوشب ، حدثني حبيب بن أبي ثابت قال : قال علي رضي الله عنه لرجل : لامت حتى تدرك فتى ثقيف قيل: ياأمير المؤمنين مافتى ثقيف؟ قال : ليقالن له يوم القيامة اكفنا زواية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين سنة أو بضعاً وعشرين سنة لايدع لله معصية الا ارتكبها .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقي في «الدلائل» عن حبيب بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» وزاد في آخر الحديث حتى لولم يبق إلا معصية واحدة وكان بينه وبينها باب لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن أطاعه من عصاه .

و منهم العلامة المؤرخ الشهير ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (على مافي منتخبه ج ٤ ص ٧٣ ط روضة الشام)

روى الحديث عن حبيب بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال» لكنّه أسقط قوله: ليقالنّ إلى قوله : زوايا جهنّم و قال فى آخر الحديث : قال الحسن : قال علىّ رضى الله عنه ذلك وما خلق الله الحجّــاج يومئذ .

المورد الثانى

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهــم العلامة ابن حجر العسقلانى فى « لسان الميزان » (ج ١ ص ٤٨٥ ط حيدر آباد الدكن) قال :

فى «الثقاة» لابن حبّان. أيّوب بن عبد الرّحمان شيخ يروى عن مالك بن أوس بن الحدثان ، روى عنه أبومراية العجلى ، قال ابن حبّـان : حدّثنا ابن قتيبة ، ثنا ابن أبى السرى ، ثنا معتمر ، ثنا أبى ، عن أسلم ، عن أبى مراية ، عن أيّوب بن عبد الرّحمان ، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال سمعت علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : الشّاب الذّيال أمير المصرين يلبس فروتها ، و يأكل خضرتها و يقتل أشراف أهلها .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقىّ فى « الدّلائل » بعين ما تقــدّم عن « لسان الميزان » وزاد و يقتل أشراف حضرتها يشتدّ منه الفرق و يكثر منه الأرق يسلّطه الله على شيعته .

المورد الثالث

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوعبيد الهروى العبدى فى «الغريبين» (ص٢٣٤ مخطوط)

قال :

فى مادة الفاء مع الذال ـ وفي حديثه (أي عليّ) أنّه خطب النّاس بالكوفة قال : اللهم إنّي قد مللتهُم و ملّوني فسلّط عليهم فتى ثقيف الذيّال الميّال يلبس فروتها و يأكل خضرتها .

وفى (ص ٥١٩ ، الطبع المذكور فى مادة النون مع العين)

ومنه حديث عليّ ذكر فتي ثقيف فقال : به نعرة ، أراد كبره وهو الحجّاج

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٧٠ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم أوّلاً عن «الغريبين» وزاد بعدقوله ملّوني : وسئمتهم و سئموني .

ومنهم العلامة مجدالدين ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ١ ص ٣٣٤ ط الخيريّة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الغريبين» لكنّه أسقط كلمة الميّال .

ومنهم العلامة المكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج٦ ص٢٤٤ ط دارالصادر في بيروت)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الغريبين» .

ومنهم العلامة الشيخ محمدطاهر بن على الصديقى الهندى الفتنى الوطن فى «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ٣٥٠ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الغريبين» لكنّه أسقط كلمة : الميّال .

المورد الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٣٥٢ ط مصر) قال :

قال جعفر بن سليمان : ثنا مالك بن دينار ، عن الحسن ، إنّ عليّاً كان على المنبر فقال : اللّهمّ إنّي ائتمنتهم فخانوني ، ونصحتهم فغشّوني ، اللّهمّ فسلّط عليهم غلام ثقيف يحكم في دمائهم و أموالهم بحكم الجاهليّة .

ومنهم العلامة ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (على ما فى منتخبه ج ٤ ص ٧٢ ط روضة الشام)

روى الحديث عن الحسن بعين ما تقدّم عن « تاريخ الإسلام » و زاد في آخر الحديث فوصفه و هو يقول : الشّاب الذّيال يفجر الأنهار يأكل خضرتها و يلبس فروتها قال الحسن البصريّ : هذه والله صفة الحجّاج .

ومنهم العلامة عماد الدين ابن كثير فى «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢٣٧ ط السعادة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام» سنداً ومتناً إلى قوله فغشوني وذكر بدل بقيّة الحديث : فسلّط عليهم فتى ثقيف الذيّال الميّال يأكل خضرتها و يلبس فروتها و يحكم فيهم بحكم الجاهليّة قال : فتوفّي الحسن ، وما خلق الله الحجّاج يومئذٍ .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن الحسن بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» .

المورد الخامس

ماروواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ص ٥٨ ط القاهرة) قال :

عن عليّ انّه أمر النّاس بشيء وهو على المنبر ، فقام رجال ، فقالوا: لا نفعله . فقال: اللّهمّ مثقلوبهم كما يماث الملح في الماء ، اللّهمّ سلّط عليهم غلام ثقيف اعلموا أنّ من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب .

المورد السادس

ماروواه القوم :

منهم العلامة المكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٢ ص ٦٣٢ ط دار الصادر في بيروت) قال :

في حديث عليّ كرّم الله وجهه : أماوالله ليسلّطن عليكم غلام ثقيف الذيّال الميّال ، ايه أبا وذحة .

المورد السابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩ ط القاهرة) قال :

روى عثمان بن سعيد ، عن يحيى التيمي ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن

رجاء قال : قام أعشى باهلة و هو غلام يومئذ حدث إلى علي عليه السلام و هو يخطب ويذكر الملاحم فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال: علي عليه السلام إن كنت آثما فيما قلت ياغلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال فقالوا : و من غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال : غلام يملك بلدتكم هذه لايترك لله حرمة إلا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا : كم يملك يا أمير المؤمنين؟ قال : عشرين إن بلغها قالوا : فيقتل قتلا أم يموت موتا ، قال : بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثرة مايخرج من جوفه قال : إسماعيل بن رجاء : فوالله لقد رأيت بعيني أعشى باهلة وقد احضر في جملة الأسراء الذين اسروا من جيش عبدالرحمان بن محمد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستنشده شعره الذي يحرض فيه عبدالرحمان على الحرب ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس.

اخباره عليه السلام للحجر المرادى بأنه يؤمر بلعنه

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط الميمنية بمصر) قال :

اخرج عبد الرزاق ، عن حجر المرادى ، قال : قال لي علي : كيف بك إذا اُمرت أن تلعنني، قلت : أو كائن ذلك؟ قال: نعم ، قلت: فكيف أصنع؟ قال : العنّي ولاتبرء منّي .

قال : فأمرني محمد بن يوسف أخو الحجاج وكان أميراً من قبل عبدالملك بن مروان على اليمن أن ألعن علياً ، فقلت : إن الأمير أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله فمافطن لها إلا رجل أي لأنه إنما لعن الأمير ولم يلعن عليا .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٦ مخطوط)

روى الحديث نقلاً عن الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعاني عن حجر المرادي بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة».

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٤ ص ١٢٢ ط حيدر آباد الدكن) قال:

عبيد بن قنفذ البزار، قال: حدثنا يحيى، ثنا ابن عيينة عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان حجر بن قيس المدري من خدمة علي، فقال له يوماً: يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني فرأيت حجراً وقد اقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني امية في الجامع وقد وكل به ليلعن علياً أو يقتل فقال حجر: أما إن الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً، فالعنوه لعنه الله.

الباب السادس

في ذكر كلمات عمر في الاعجاب لعلمه عليه السلام

قوله: لولا علي لهلك عمر

نذكر جمعا ممن ذكره من أعلام القوم:

منهم العلامة الشهير بابن قتيبة الدينوري في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال:

قال عمر: لولا علي لهلك عمر.

ومنهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه «على ما في تظلم الزهراء» (مخطوط) قال:

وفي رواية يقول (أي عمر) لولا علي لهلك عمر .

ومنهم الحافظ محمد بن يوسف بن محمد البلخي في كتابه «على ما في تلخيصه» (ص ١٧ ط الحيدري ببمبئي) قال :

وقال عمر رضي الله عنه : لولا علي لهلك عمر .

ومنهم العلامة المحقق الكركي في «نفحات اللاهوت» (ص ٦٤) قال :

وقال عمر : كل الناس أفقه منك يا عمر حتى المخدرات ، وشعاره لولا علي لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ السعدي الابي في « شرح ارجوزته » (ص ٢٩٤ مخطوط) قال :

وكان ـ أي عمر ـ يقول : لولا علي لهلك عمر .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٧٠ ط اسلامبول) قال :

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عدة مواطن : لولا علي لهلك عمر .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد المغربي في «فتح الملك العلي» (ص ٣٥) قال :

كان عمر يقول : لولا علي لهلك عمر .

و منهم العلامة بهلول بهجت أفندي في «تاريخ آل محمد » (ص ١٣٥ ط مطبعة آفتاب ط چهارم) قال :

قال عمر : لولا علي لهلك عمر .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ص ٦) بعد ما ذكر ان أكثر الصحابة وأكابرهم كابن عباس وعمر بن الخطاب كانوا يستفيدون عن علي : إن عمر قال : لولا علي لهلك عمر .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي الحنفي في

«شرح التجريد» (ص ط الاستانة) حيث قال :

قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد العجلى فى «ذخيرة المال» قال :

قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد بن على الخوافى

حيث قال بعد كلامٍ طويل ما لفظه : فلذا اختصّ عليّ بمزيد العلم والحكمة حتّى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعليّ بابها وقال : لولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة القاضى سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانى فى «شرح القصيدة التائية لابن فارض» حيث قال :

قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة المولى سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى الحنفى المتوفى سنة ٧٩٢ قال فى «المطول على شرح تلخيص المفتاح» (ص ١٣٦ فى الكلام على لو الشرطية) ما لفظه: لولا عليّ لهلك عمر

قال : معناه انّ وجود عليّ سبب لعدم هلاك لانّ وجوده دليل على عدم عليّ انّ عمر لم يهلك يعني لولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن قادر العجلى فى «ذخيرة المآل» (ص) قال :

كان عمر رضى الله عنه يقول: لولا على لهلك عمر.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن حسن العدوى الشامى الشافعى فى «مطالب السؤول» قال :

ان عمر قال : لولا علي لهلك عمر .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم موفق الدين الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٨)

ذكر أمر عمر برجم المرأة فمنعه علي قال عمر : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبيطالب لولا علي لهلك عمر .

ومنهم العلامة العارف الشيخ نظام الدين أولياء الچشتي الهندي الحنفي المشتهر بسلطان المشايخ في «الملفوظات والامالي العرفانية» قال :

قال عمر بن الخطاب : لولا علي لهلك عمر (١)

---

(١) ونذكر انموذجاً من موارد قوله ذلك

فمنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر في « الاستيعاب » (المطبوع بذيل الاصابة ج ٣ ص ٣٩ ط مصطفى محمد بمصر) قال :

قال : في المجنونة التي أمر برجمها ، و في التي وضعت لستة أشهر ، فأراد عمر رجمها ، فقال له علي : ان الله تعالى يقول : «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً» الحديث ، وقال له : ان الله رفع القلم عن المجنون الحديث ، فكان عمر يقول : لولا علي لهلك عمر .

و منهم القاضي علي بن عبيدالله المالقي في «قضاة الاندلس» (ص ٧٣ ط دار الكاتبة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

ان عمر أراد رجم المرأة التي ولدت بستة أشهر ، فقال علي : ان الله تعالى يقول :

«وحمله وفصاله ثلثون شهراً» وقال الله تعالى: «وفصاله فى عامين» فالحمل ستة أشهر، والفصال فى عامين ، فترك عمر رجمها ، وقال: لولا على لهلك عمر- أخرجه ابن السمان والخلعى .

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص١٨ ط الغرى) قال :

وقال عمر (رض) مرة : لولا على لهلك عمر .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و قال أحمد فى الفضائل والمسند أيضاً حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، حدثنا عطاء بن السائب عن أبى ظبيان ، أن عمر (رض) اتى بامرأة قد زنت ، فأمر برجمها فذهبوا ليرجموها ، فرآهم على (ع) فى الطريق ، فقال : ماشأن هذه ، فأخبروه فخلى سبيلها ، ثم جاء الى عمر ، فقال له : لم رددتها ، فقال : لانها معتوهة آل فلان وقد قال رسول الله (ص) : رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ ، و الصبى حتى يحتلم ؛ و المجنون حتى يفيق ، فقال عمر : لولا على لهلك عمر .

ومنهم صاحب كتاب «توضيح الدلائل» (على ما فى «فلك النجاة» ج١ ص٤٣٢ ط هند)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ١٥٧ ط الغرى)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «كنز العمال» سنداً ومتناً .

و منهم العلامة القاضى عضدالدين عبدالرحمان الايجى الشيرازى فى «المواقف» قال :

و نهى عمر عن رجم من ولدت لستة أشهر ونبهه، ونهاه أيضاً عن رجم الحاملة التى أقرت فقال عمر : لولا على لهلك عمر .

ومنهم العلامة عبدالرؤوف المناوی فی «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٧ مخطوط) قال:

و أخرج أحمد ان عمر أمر برجم امرأة فمربها علی فانتزعها ، فاخبر عمر فقال : مافعله الا لشیء ، فأرسل عليه فسأله ، فقال : أما سمعت رسول الله (ص) يقول : رفع القلم عن ثلاث الحديث ، قال : نعم ، قال : فهذه مبتلاة بنی فلان لعله أتاها وهو بها ، فقال عمر: لولا علی هلك عمر ، واتفق له من أبی بكر نحوه .

ومنهم العلامة القندوزی فی «ينابيع المودة» (ص ٢١١ ط اسلامبول)

روی الحديث من طريق أحمد ، والقلعی ، وابن السمعان بعين ماتقدم عن «الاستيعاب».

ومنهم العلامة الامرتسری فی «أرجح المطالب» (ص ١٢٣ ط لاهور)

روی الحديث نقلا عن محب الدين بعين ما تقدم عنه فی «ذخائر العقبی» .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الگنجی الشافعی فی «كفاية الطالب» (ص ١٩٢ ط الغری) قال :

حدثنا داود بن أبی الهند ، عن عامر بن مسروق ، قال: اتی عمر بن الخطاب بامرأة نكحت فی عدتها ، ففرق بينهما ، وجعل صداقها فی بيت المال ، وقال : لااجيز مهراً أرد نكاحه ، و قال : لايجتمعان أبداً ، فاخبر علی (ع) بذلك ، فقال : لها المهر بما استحل من فرجها ، ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس ، و قال فيه : لولا علی لهلك عمر ، (قلت) : رواه غير واحد من أهل النقل و هذا لفظ الخوارزمی فی كتابه .

ومنهم العلامة المولی علی المتقی الهندی فی «كنز العمال» (ج ١ ص ١٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «كفاية الطالب» .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ١٥٧ ط الغرى)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «كفاية الطالب» لكنه ذكر بدل قوله فخطب عمر الناس وقال : فبلغ عمر فقال :

و منها

ما رواه القوم

منهم العلامة الكنجى فى «كفاية الطالب» (ص٩٦ ط الغرى) قال :

وبهذا الاسناد (أى الاسناد الذى تقدم فى كتابه) عن حذيفة بن اليمان ، انه لقى عمر ابن الخطاب فقال له عمر : كيف أصبحت يا ابن اليمان ، فقال : كيف تريدنى اصبح ، أصبحت والله أكره الحق، واحب الفتنة ، وأشهد بما لم أره ، وأحفظ غيرالمخلوق ، واصلى على غير وضوء ، ولى فى الارض ماليس لله فى السماء ، فغضب عمر لقوله وانصرف من فوره ، و قد أعجله أمر و عزم على أذى حذيفة لقوله ذلك، فبينا هو فى الطريق اذ مر بعلى بن أبيطالب ، فرأى الغضب فى وجهه ، فقال : ما أغضبك يا عمر ؟ فقال : لقيت حذيفة بن اليمان فسألته كيف أصبحت ، فقال : أصبحت أكره الحق ، فقال : صدق ، يكره الموت وهو حق ، فقال : يقول : و احب الفتنة ، قال : صدق يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى : «انما أموالكم و أولادكم فتنة » فقال يا على يقول : و أشهد بما لم أره ، فقال : صدق يشهد لله بالوحدانية والموت والبعث، والقيامة ، والجنة ، والنار ، والصراط ، ولم ير ذلك كله . فقال : ياعلى وقد قال : انى أحفظ غيرالمخلوق ، قال : صدق يحفظ كتاب الله تعالى القرآن وهو غيرمخلوق، قال : ويقول ، اصلى على غير وضوء، فقال : صدق يصلى على ابن عمى رسول الله (ص) على غير وضوء ، والصلاة عليه جائزة ، فقال يا أباالحسن قد قال : أكبر من ذلك ، فقال : وما هو ؟ قال: قال: ان لى فى الارض ماليس لله فى السماء ، قال : صدق له زوجة و تعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر : يهلك ابن الخطاب لولا على

ابن أبيطالب (قلت :) هذا ثابت عند أهل النقل ذكره غيرواحد من أهل السير ، و قال السيد الحميرى فى المعنى :

« سائل قريشاً ان كنت ذاعمه　　من كان أثبتها فى الدين أوتاداً »

« من كان أعلمها علماً و أحكمها　　حكماً و أصدقها قولا وميعاداً »

« ان يصدقوك فلن يعدوا أباحسن　　ان أنت لم تلق للابرار حساداً »

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنى الامام قطب‌الدين عبدالمنعم بن‌يحيى بن ابراهيم‌الزهرى خطيب‌بيت‌المقدس كتابة ، أنا شرف‌الدين أبوطالب عبدالرحمان بن عبدالسميع الواسطى كتابة ، أنا شاذان جبرئيل القمى قراءة عليه محمد بن عبدالعزيز القمى ، أنا الامام حاكم الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن على‌النطنزى رحمه‌الله قال: أنا الاستاذ الامام أبومحمد أحمدبن‌الفضل، قال أنا بكر محمد بن عمر الواعظ القارى بقرآئتى عليه قال : أنا أبوبكر أحمد بن عبدالرحمان بن أحمد القاضى قال : أنا هلال بن محمد بن الفقيه قال : أنا عبدالله بن أحمدبن عامر قال : أناأبى قال: قال‌على‌بن موسى‌الرضا عن‌آبائه عن على(ع) فذكر الحديث بمثل ماتقدم عن «كفاية‌الطالب» .

و منهم العلامة الزرندى الحنفى فى « نظم‌درر السمطين » (ص ١٢٩ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بمثل ماتقدم عن «كفاية‌الطالب» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم‌العلامة ابن‌حسنويه الحنفى فى«دربحر المناقب» (ص ٢٣ ، مخطوط) قال :

كان رجل من أهل بيت‌المقدس ورد الى مدينة رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وهوحسن الثياب ، مليح الصورة فزار النبى صلى الله عليه وآله ، وقصد المسجد ، ولم يزل ملازماً له

مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل ، و ذلك في زمن خلافة عمر بن الخطاب حتى كان أعبدالناس ، والخلق يتمنى أن يكون مثله ، وكان عمر يأتي اليه ويسأله أن يكلفه حاجة . فيقول له المقدسي : الحاجة الى الله تعالى ولم يزل كذلك الى أن عزم الناس الى الحج ، فقال : معي وديعة احب أن تستودعها مني الى حين عودي من الحج ، فقال له عمر : هات الوديعة فاحضر حقاً من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه ، و خرج الشاب مع الوفد وخرج عمر الى مقدم الوفد ، وقال له : اوصيك بهذا وجعل يودع الشاب فرجع عمر ، وكان في الوفد امرأة من الانصار فمازالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزله ، فلماكان في بعض الايام دنت منه وقالت : يا شاب اني و الله أرق لهذا الجسم الناعم الترف كيف يلبس الصوف ، فقال لها : يا هذه جسم يأكله الدود و مصيره التراب هذا له كثير، فقالت اني أخاف على هذا الوجه المضيء كيف تشعثه الشمس ، فقال لها : يا هذه اتقى الله وكفى فقد أشغلني كلامك عن عبادة ربي . فقالت له : اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وان لم تقضها فما أنا بتاركتك حتى تقضيها ، فقال لها : وما حاجتك ، قالت : حاجتي أن تواقعني فزبرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك ، قالت : والله ان لم تفعل ما آمرك به والارميتك بداهية من دواهي النساء ومكرها ، ولا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بكلامها فلماكان في بعض الليالي وقد أسهر أكثر ليله في عبادة ربه ، ثم رقد في آخر الليل وغاب عليه النوم فأتته و تحت رأسه مزادة فيها زاده فانتزعتها منه و طرحت فيها كيساً فيه خمسأة دينار ، ثم أعادتها تحت رأسه فلما ثوروا الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت : أنا بالله و بالوفد يا وفد الله امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتي و مالي ، أنا بالله وبكم فحبس المتقدم على الوفد ، وأمر رجلا من الانصار ورجلا من المهاجرين أن تفتشوا الوفد ففتشوا الفريقين فلم يجدوا شيئاً ولم يبق من الوفد الامن فتش رحله ولم يبق غير المقدسي ، وأخبروا مقدم الوفد بذلك ، فقالت : يا قوم ما ضركم لوفتشتموه فله اسوة بالمهاجرين و الانصار ومايدريكم أن يكون ظاهره مليح و باطنه قبيح ، و لم تزل بهم المرأة حتى حملتهم على

تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلى ، فلما رآهم أقبل عليهم فقال : ما بالكم وماحاجتكم؟ فقالوا له : هذه الامرأة الانصارية ذكرت أنها سرق لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد بأسره لم يبق غيرك ، ونحن لانتقدم الا باذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك ، فقال : يا قوم مايضرني ذلك ففتشوا ما أحببتم و هو واثق من نفسه ، فأول مانفضوا المزادة التي فيها زاده فوقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله أكبر هذا و الله كيسي ومالي فيه كذا و كذا دينار ، و فيه عقد لؤلؤ وزنه كذا و كذا مثقال فاختبروه فوجدوه كما قالت الملعونة ، فراموا اليه بالضرب الموجع والسب والشتم وهو لايرد جواباً فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة ، فقال لهم يا وفد بحق هذا البيت الاما تصدقتم على وتركتموني حتى أقضي الحج ، واشهد الله تعالى على ورسوله واقسم بالله انني اذا قضيت حجي عدت اليكم و تركت يدي في أيديكم ، فأوقع الله الرحمة في قلوبهم فأطلقوه ، فلما قضى مناسك الحج وما وجب عليه من الفرائض عاد الى القوم وقال : ها أنا قعدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون ، فقال بعضهم لبعض : لو أراد المفارقة لما عاد اليكم اتركوه فتركوه ، ورجع الوفد طالباً مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فأعوز تلك المرأة الملعونة الزاد في الطريق فوجدت راعياً فسألته الزاد ، فقال لها عندي ماتريدين غير أني لا أبيعه ، فان آثرت أن تمكنيني من نفسك ففعلت و أخذت منه زاداً ، فلما انحرفت عنه عرض لها ابليس لعنه الله ، فقال لها : يا فلانة انك حامل ، فقالت : ممن ، فقال لها : من الراعي ، فقالت : وافضيحتاه ، فقال لها : مع رجوعك الى الوفد فقولي لهم : اني سمعت قرآءة المقدسي فقربت منه فلما غلبني النوم دنامني و واقعني و لم أتمكن من الدفاع عن نفسي وقد حملت منه وأنا امرأة من الانصار وخلفي جماعة من الاهل ، ففعلت الملعونة ما أشار عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا في قولها لماعاينوه أولا من وجود المال في رحله فاعكفوا على الشاب المقدسي ، وقالوا ياهذا : ماكفاك السرقة حتى فسقت فأوجعوه ضرباً وأوسعوه شتماً وسباً و أعادوه الى السلسلة و هو لايرد جواباً ، فلما قربوا من المدينة على ساكنها

السلام خرج عمر بن الخطاب و معه جماعة من المسلمين للقاء الوفد ، فلما قربوا منه لم يكن له همة الا السؤال عن المقدسى ، فقالوا : يا أباحفص ما أغفلك عن المقدسى وقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة ، فأمر باحضاره بين يديه فأُحضر وهو مسلسل ، فقال له : يا ويلك يا مقدسى تظهر بخلاف ما تبطن حتى سرقت و فضحك الله تعالى ، والله لانكلنّ بك أشد النكال وهو لايرد جواباً ، فجمع له الخلق وازدحم الناس لينظروا مايفعل به ، واذاً بنور قد سطع فتأملوه « فتأمله ظ » الحاضرون ، و اذاً به بعيبة علم النبوة على بن أبيطالب عليه السلام فقال : ما هذا الرهج فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا : يا أميرالمؤمنين ان الشاب المقدسى الزاهد فسق وسرق فقال عليه السلام : ماسرق وفسق ولاحج أحد غيره فلما أخبروا عمر قام قائماً على قدميه و أجلسه موضعه فنظر الى الشاب المقدسى و هو مسلسل و هو مطرق الى الارض و الامرأة قائمة فقال لها أميرالمؤمنين محل المشكلات و كاشف الكربات: ويلك قصى على قصتك فأنا باب مدينة العلم فقالت : يا أميرالمؤمنين ان هذا الشاب سرق مالى وقد شاهدالوفد مالى فى مزادته وماكفاه ذلك حتى كنت ليلة من الليالى قربت منه فاستغرنى بقراءته و استبا منى و وثب الى و واقعنى و ما تمكنت من المدافعة عن نفسى خوفاً من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها أميرالمؤمنين عليه السلام : كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا أباحفص اعلم أن هذا الشاب مجبوب ليس له احليل واحليله فى حق عاج ثم قال : يا مقدسى أين الحق؟ فالتفت الى عمر وقال : يا أباحفص قم هات وديعة هذا الشاب فأرسل عمر فاحضر الحق ففتحوه واذاً فيه خرقة من حرير و بها احليله فعند ذلك قال الامام : قم يا مقدسى فقام فقال : جردوه فجردوه من ثيابه لينظروا أويتحققوا من اتهمه بالفسوق، فجردوه من أثوابه فاذاً هومجبوب فعند ذلك ضج العالم فقال لهم: اسكتوا واسمعوا منى حكومة أخبرنى بها ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : و يلك يا ملعونة فقد تجرينى على الله ويلك ألم تأتين اليه و قلت له : كيت وكيت فلم يجبك الى ذلك فقلت له : و الله أدرء منك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها فقالت : بلى يا

كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (المطبوع بذيل الاصابة ج ٣ ص ٣٩ ط مصطفى محمد بمصر)

قال :

قال أحمد بن زهير ، حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري ، حدّثنا مؤمّل بن

أمير المؤمنين كان ذلك فقال عليه السلام : ثم انك استنميته وتركتي الكيس في مزادته أقرى قالت : نعم يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام : اشهدوا عليها ثم قال لها : وهذا حملك من الراعي الذي طلبت منه الزاد فقال : أنا لا أبيع الزاد ولكن مكنيني من نفسك وخذي حاجتك ففعلت ذلك و أخذت الزاد و هو كذا و كذا قالت : صدقت يا أمير المؤمنين فضج العالم فأسكتهم وقال لها : فلما خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا فناداك و قال لك : يا فلان انك حامل من الراعي فصرخت وقلت: وافضيحتاه فقال : لابأس عليك قولي للوفد ان المقدسي استباحني و واقعني وقد حملت منه فيصدقوك كما ظهر لهم من سرقته ففعلت ذلك كما قال لك الشيخ فقالت : نعم ، فقال الامام : أتعرفين ذلك؟ قالت : لا قال : هو ابليس اللعين فعجب الناس من ذلك فقال عمر : يا أباالحسن ما تريد أن تصنع بها قال : يحفر لها في مقابر اليهود و يدفن نصفها و ترجم ففعل بها ذلك كما أمر مولينا أمير المؤمنين عليه السلام وأما المقدسي فلم يزل يلازم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن قبض رضي الله عنه فعند ذلك قام عمر و هو يقول : لولا علي لهلك عمر ، لولا علي لهلك عمر ، ثم انصرف الناس وقد عجبوا من حكومة علي بن أبيطالب عليه السلام ـ .

إسماعيل ، حدّثنا سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب قال : كان عمر يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينورى فى «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال :

ويقول (أي عمر) : أعوذ بالله من كلّ معضلة ليس لها أبوحسن .

ومنهم العلامة أبوعبيد العبدى المؤدب الهروى فى «الغريبين» (مخطوط) قال :

ومنه حديث عمر نعوذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن .

و منهم العلامة جمال الدين أبوالفرج ابن الجوزى فى «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن سعيد بن المسيّب قال : كان عمر يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبوالحسن .

و منهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه « على مافى تظلم الزهراء » (مخطوط) قال :

و روى الحميدى في الجمع بين الصّحيحين في الحديث الأوّل من افراد البخاري في «مسنده» إلى ابي بن كعب إنّ عمر كان يقول : لاعاش عمر لمعضلة ليس لها أبوالحسن يعني عليّاً عليه السلام .

ومنهم العلامة الكنجى الشافعى فى «كفاية الطالب» (ص ٩٥ ط الغرى) قال :

أخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النّجار مؤرّخ العراق ببغداد ، أخبرنا أبوعلي ضياء بن أبي القاسم بن أبيعلي الخريف ، أخبرنا القاضي محمد بن عبدالباقي ، أخبرنا الحسن بن عليّ ، حدّثنا أبوعمر الخزّاز ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسين بن الفهم ، أخبرنا أبوعبدالله الورّاق ، أخبرنا

عبيدالله بن عمر القواريري ؛ حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل ، حدّثنا سفيان بن عيينة حدّثنا يحيى بن سعيد بن سعيد ، عن سعيدبن المسيّب ، قال : كان عمريتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبوالحسن الهاشمي .

و منهم العلامة ابن الاثيرالجزرى فى «اسدالغابة» (ج ٤ ص ٢٢ ط مصر سنة ١٢٨٥)

نقل عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفةالصّفوة» .

و منهم العلامة الشيخ ابوالفرج الحنبلى الشهير بابن الجوزى فى «مختصر الغريبين»

نقل ما تقدّم عن الغريبين بعينه .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسى بمصر)

نقل من طريق أحمد وأبي عمر عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفةالصّفوة» .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ فى «فرائدالسمطين» (مخطوط) قال :

أخبرني الإمام أبوالفضل بن أبي البناء بن مودود الحنفي إجازةً قال : أخبرني أبوالفتح بن عبد المنعم بن أبي البركات بن محمّد اجازةً قال : أنا جدّ والدبن محمّد بن الفضل أبوعبدالله الفراوى إجازةً قال : أخبرنا الإمام الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي سماعاً عليه قال : أناأبوسعيد يحيى بن محمّد الإسفراني قال : أناأبومحمّد بن الحسن بن كوثر قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى قال : ثنا سفيان قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «صفةالصّفوة» .

ومنهم الحافظ الذهبى الدمشقى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٩)

نقل عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم المؤرخ المشهور بابن سعد المتوفى سنة ٧٧١ فى كتابه «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٩ ط دار الصارف بمصر) قال :

أخبرنا عبيدالله بن عمر القواريرى ، أخبرنا مؤمل بن اسماعيل ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، أخبرنا يحيى بن سعيد فذكر بعين ما تقدّم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم القاضى أبوالحسن على بن عبيدالله بن على بن الحسن النباهى المالقى فى «قضاة الاندلس» (ص ٢٣ ط دار الكاتب بالقاهرة)

نقل كلام عمر بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم الحافظ الفقيه الشيخ ولى الدين أبوزرعة العراقى فى «طرح التثريب فى شرح التقريب» (ج ١ ص ٨٦ ط جمعية النشر بمصر)

نقل كلام عمر بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم الحافظ شهاب الدين العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧ ط حيدر آباد)

نقل عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنية بمصر)

نقل عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» على ما فى «ينابيع المودة» (ص ٣٧٣ ط اسلامبول)

نقل كلام عمر بعين ماتقدّم عن «فصل الخطاب» .

و منهم الحافظ شهاب الدين العسقلانى فى «الاصابة» (ص

نقل عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ وص ١٧١ ط الميمنيّة بمصر)

نقل عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة الصديقى الفتنى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ٢ ص ٣٩٦ ط نول كشور فى لكهنو)

نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١١ ط اسلامبول)

نقل من طريق أحمد و أبي عمر بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

وفى (ص ٢٨٦ ، الطبع المذكور)

نقله من طريق ابن سعد .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ص ٦)

بعد ما ذكر انّ أكثر الصحابة و أكابرهم كابن عبّاس و عمر بن الخطّاب كانوا يستفيدون عن على عليه السلام انّ عمر قال : لابقيت لمعضلة ليس لها أبوالحسن .

و منهم العلامة زين الدين الشيخ عبدالرؤوف المناوى الشافعى فى «فيض القدير فى شرح الجامع الصغير» (ص

ذكر انّ عمر تعوّذ بالله من معضلة ليس لها عليّ .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن قادر العجلى فى «ذخيرة المال»

(ص

قال كان عمر رضي الله عنه يقول : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبوالحسن .

و منهم العلامة ابن قيم الجوزية فى «أعلام الموقعين» (ج ١ ص ١٥ ط السعادة بمصر)

نقل عن ابن المسيّب بعين ماتقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٥٦ مخطوط)

نقل كلام عمر بعين ماتقدّم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة النبهاني في « الشرف المؤبد» (ص ٥٩ ط مصر)

نقل كلام عمر بعين ماتقدم عن «صفة الصفوة» .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصرى في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ط مصر)

نقل عن ابن المسيب بعين ماتقدم عن «صفة الصفوة» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٤ ط مصر)

نقل من طريق ابن سعد عن ابن المسيب بعين ماتقدم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة الشهير بالقلندر في «روض الازهر» (ص ٣٦٥)

نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد المالكي المصرى في «طبقات المالكية» (ج ٢ ص ٧١ ط مطبعة السلفية بالقاهرة)

نقل كلام عمر بعين ماتقدم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد المغربى فى «فتح العلى» (ص ٣٥ ط القاهرة)

روى من طريق ابن خيثمة بعين ماتقدم عن «الاستيعاب» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة المناوى في « شرح الجامع الصغير » (ص ٢٤٧ مخطوط)

نقل كلام عمر بعين ماتقدم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٢١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن سعيد بن المسيب بعين مـاتقدم عن «صفة الصفوة» (١) .

---

(١) ونذكر موارد من موارد قوله ذلك :

«الاول»

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٧) قال :

روى ان رجلا اتى به الى عمر بن الخطاب (رض) وكان صدر منه أنه قال لجماعة من الناس : و قد سالوه كيف أصبحت قال : أصبحت احب الفتنة، وأكـره الحق، وأصدق اليهود والنصارى ، وأومن بمالم أره ، و اقربما لم يخلق ، فأرسل عمر الى على رضى الله عنه فلما جائه أخبره بمقالة الرجل فقال : صدق يحب الفتنة قال الله تعالى : انما أموالكم و أولادكم فتنة و يكره الحق يعنى الموت ، قال الله تعالى : وجاءت سكرة الموت بالحق ويصدق اليهود والنصارى ، قال الله تعالى : وقالت اليهود : ليست النصارى على شيء وقالت النصارى : ليست اليهود على شيء ، ويومن بمالم يره يؤمن بالله عزوجل، ويقر بمالم يخلق يعنى الساعة فقال عمر(رض) : أعوذبالله من معضلة لاعلى لها .

ومنهم الحافظ أبوعبدالله البلخى الشافعى فى كتابه على مافى « تلخيصه » (ص ١٦ ط الحيدرى بمبئى)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة الشبلنجي فى « نور الابصار » (ص ٧٤ ط المليجية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

«الثانى»

ما رواه القوم

منهم العـلامة سبط ابن الجوزى فى « تذكرة الخواص » (ص ١٥٤ ط الغرى) قال :

قال أحمد فى الفضائل ، حدثنا عبدالله القواريرى ، حدثنا مؤمل ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبى المسيب قال : كان عمر بن الخطاب يقول : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن قال ابن المسيب : ولهذا القول سبب وهو ان ملك الروم كتب الى عمر يسأله عن

مسائل فعرضها على الصحابة فلم يجد عندهم جوابأفعرضها على أميرالمؤمنين فأجاب عنها فى أسرع وقت بأحسن جواب قال ابن‌المسيب : كتب ملك الروم الى‌عمر (رض) من قيصر ملك بنى‌الاصفر الى عمرخليفة المسلمين أما فانى‌مسائلك عن مسائل فأخبرنى عنها فذكرالمسائل بطولها الى أن قال : فقرء على‌الكتاب وكتب فى الحال خلفه بسم‌الله الرحمن الرحيم أما بعد الى أن قال : فقد وقفت على كتابك أيها الملك وأنا اجيبك بعون الله تعـالى و قوته وبركته وبركة نبينا (ص) فساق الجواب الى أن قال :قال‌ابن‌المسيب، فلماقرأقيصرالكتاب قال : ماخرج هذا الكلام الا من بيت النبوة ، ثم سأل عن المجيب فقيل له : هذا جواب ابن‌عم محمد (ص) فكتب اليه سلام عليك أما بعد فقد وقفت على جوابك و علمت أنك من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وأنت موصوف بالشجاعة والعلم و اوثر أن تكشف لى عن مذهبكم والروح التى‌ذكرها الله فى‌كتابكم‌فى قوله«ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى»فكتب اليه أميرالمؤمنين أما بعد فالروح نكتة لطيفة و لمعة شريفة من صنعة باريها وقدرة منشئها أخرجها من خزان ملكه و أسكنها فى ملكه فهى عنده لك سبب و له عندك وديعة فاذا أخذت مالك عنده أخذ ماله عندك والسلام ومن هنا أخذ ابن‌سينا فقال :

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز و ترفع
انفت فما الفت فلما آنست كرهت مفارقة الديار البلقع
و أظنها نسيت عهودا بالحمى و منازلا بفراقها لم تقنع
تبكى‌اذا ذكرت عهوداً بالحمى بمدامع تهمل و لم تتقطع

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين المولى على المتقى الهندى فى «كنزالعمال» (ج ١ ص ١٥٤ ط حيدرآبادالدكن)

روى الحديث بطولها عن ابن‌المسيب بعين ماتقدم عن «تذكرةالخواص» .

« الثالث »

ماروا‌ه القوم :

منهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ٥٨ ط تبريز) قال :

قول عمر : عجزت النساء أن يلدن بمثل علي ابن أبيطالب عليه السلام (لولا علي لهلك عمر)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٨ ط تبريز)

وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أبي سعيد السّمان هذا أخبرني أبوعبدالله الحسين بن هارون القاضي الضبّي إملاء لفظاً أخبرني أبوالقسم عبدالعزيز بن إسحاق سنة ثلاثين وثلاثمأة إنّ عليّ بن محمّد النخعي حدّثه قال : حدّثني سليمان بن إبراهيم المحاربي ، حدّثني نصر بن مزاحم بن نصر المغفري

و بهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا أخبرنى أبوالقسم على بن محمد بن على الايادى ببغداد لفظاً ، حدثنى أبوالقسم حبيب بن حسن القزاز ، حدثنى عمر بن حفص السندوسى ، حدثنى أبوبلال الاشعرى ، حدثنى عيسى بن مسلم القرشى عن عبدالله بن عمرو ابن نهيك عن ابن عباس قال كنا فى جنازة فقال على بن أبيطالب (ع) لزوج أم الغلام امسك عن امرأتك فقال له عمر: ولم يمسك عن امرأته؟ أخرج مما جئت به فقال : نعم ، يا أميرالمؤمنين يريد أن يستبرى رحمها لايلقى فيه شيء فيستوجب به الميراث من أخيه ولا ميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا على لها .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المناقب» سنداً ومتناً .

و منهم العلامة جمال‌الدين الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المناقب» .

حدّثني إبراهيم الزبر فان التيمي ، حدّثني أبوخالد ، حدّثني زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبيطالب ، قال : لمّا كان في ولاية عمر اتي بامرأة حامل سألها عمر عن ذلك فاعترف بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم فلقيها عليّ بن أبيطالب عليه السلام فقال : ما بال هذه المرأة فقالوا : أمر بها عمر أن ترجم فردّها عليّ عليه السلام فقال له : أمرت بها أن ترجم؟ فقال : نعم ، اعترفت عندي بالفجورفقال : هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ثمّ قال له عليّ عليه السلام : فلعلك انتهرتها أوأخفتها فقال عمر : قدكان ذلك قال عليّ عليه السلام : أوماسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا حدّ على معترف بعد بلاء انّه من قيّدت أوحبست أو تهدّدت فلا اقرار له فخلّي عمر سبيلها ثمّ قال : عجزت النساء أن تلدن مثل عليّ بن أبيطالب ولولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ١٣ ط طهران)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المناقب» ملخصاً وفي آخر الحديث : فقال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى « فصل الخطاب »

على ما في ينابيع المودّة (ص ٣٧٣ ط اسلامبول) قال :

فيعدة من المسائل رجع عمر إلى قول عليّ رضي الله عنه ، فقال عمر : عجزت النساء أن يلدن مثل عليّ ، ولولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الميبدى اليزدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٣ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد بن حنبل ، ملخّصاً إلى قوله هذا سلطانك فساقه بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن الموّفق بن أحمد بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٢٤ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «مناقب الخوارزمي» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

قول عمر : لولا علي لافتضحنا

رواه القوم :

منهم العلامة أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٥٤٨ مخطوط) قال :

قيل لعمر : لو أخذت حليّ الكعبة فجهّزت به جيوش المسلمين كان أعظم للأجر وما تصنع الكعبة بالحليّ فهمّ بذلك فسأل علياً عليه السلام فقال : إنّ القرآن انزل علي النّبي صلى الله عليه وآله والأموال أربعة ، أموال المسلمين فقسّمها بين الورثة في الفرايض ، و الفيء فقسّمه على مستحقّيه ، و الخمس فوضعه الله حيث وضعه ، و الصدقات فجعلها الله حيث جعلها ، وكان حليّ الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه نسياناً ولم يخف عليه مكاناً فأقرّه حيث أقرّه الله ورسوله فقال له عمر : «لولاك لافتضحنا» وتركه .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور)

نقل عن «ربيع الأبرار» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

قول عمر : يا ابن أبيطالب مازلت كاشف كل شبهة و موضح كل حكم

رواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ٥ ص٤٩٧ ط حيدر آباد الدكن) قال:

عن سعيد بن جبير قال : اتي عمر بن الخطّاب بامرأة قد ولدت ولدا له خلقتان بدنان و بطنان وأربعة أيد ورأسان وفرجان هذا في النّصف الأعلى ، وأمّا في الأسفل فله فخذان و ساقان ورجلان مثل سائر الناس ، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها وهو أبو ذلك الخلق العجيب فدعا عمر بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فشاورهم فلم يجيبوا فيه بشيء فدعا عليّ بن أبي طالب فقال عليّ : إنّ هذا أمر يكون له نبأ فاحبسها واحبس ولدها واقبض مالهم واقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ففعل عمر ذلك ثمّ إنّ أحد البدنين طلب النكاح ، فبعث عمر إلى عليّ فقال له: يا أباالحسن ماتجد في أمر هذين إن اشتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر وإن طلب الآخر حاجة طلب الّذي يليه ضدّها حتى أنّه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع فقال علي : الله أكبر إنّ الله أحلم وأكرم من أن يرى عبداً أخاه وهو يجامع أهله ولكن علّلوه ثلاثا فانّ الله سيقضي قضاء فيه ماطلب هذا إلاّ عند الموت فعاش بعدها ثلاثة أيام و مات فجمع عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فشاورهم فيه قال بعضهم: اقطعه حتّى يبين الحيّ من الميت وتكفنه وتدفنه فقال عمر : إنّ هذا الّذي أشرتم لعجب أن نقتل حيّا لحال ميّت وضج الجسد الحيّ فقال: الله حسبكم تقتلوني و أنا أشهد ان لا اله إلاّ الله وأنّ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله و أقرء القرآن فبعث إلى عليّ فقال : يا أباالحسن احكم

فيما بين هذين الخلقين فقال عليّ : الأمر فيه أوضح من ذلك وسهل وأيسر الحكم أن تغسلوه وتكفنوه وتدعوه مع ابن امّه يحمله الخادم إذ امشى فيعاون عليه أخاه فاذا كان بعد ثلاث جف فأقطعوه جافّا و يكون موضعه حتّى لا يألم فانّي أعلم أن الله لايبقى الحيّ بعده أكثر من ثلاث يتأذي برائحة نتنة وجيفة ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاثة أيّام ومات فقال عمر رضي الله عنه : يا ابن أبي طالب فمازلت كاشف كلّ شبهة وموضح كلّ حكم و«رجاله ثقات» .

قول عمر لعلي عليه السلام بأبي أنتم بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات الى النور

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبوالمجد محمد بن عبدالله بن سليمان التنوفي بمعرّة النعمان بقراءتي عليه وأبوالفتح المؤيّد بن أحمد بن عليّ الخطيب بحلب بقراءتي عليه حدّثني أبوالقسم إسماعيل ابن القسم ، حدثني محمد بن الحلبي وقال المؤيّد المعروف بالمصري بحلب ، حدّثني أبوالحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي نصلة ، حدّثنا الشيخ الصالح قال حدّثني أبي حدّثني يعلي بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عبدالله ابن عباس قال: استعدي رجل على عليّ بن أبيطالب عليه السلام إلى عمر بن الخطّاب وكان عليّ جالساً في مجلس عمر بن الخطّاب فالتفت عمر إلى عليّ عليه السلام فقال : يا أبا لحسن وقال المؤيّد فقم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك فقام عليّ فجلس مع خصمه فتناظرا وانصرف الرّجل ورجع عليّ عليه السلام إلى مجلسه فجلس فيه فتبيّن لعمر التغيّر

في وجهه فقال له : يا أبا الحسن مالي أراك متغيراً أكرهت ما كان ؟ قال : نعم ، قال : ولم ذاك ؟ قال : لأنك كنيتني بحضرة خصمي أفلا قلت : قم يا علي فاجلس مع خصمك فأخذ عمر برأس علي عليه السلام فقبل عينيه ثم قال : بأبي أنتم بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٥١٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ١٣٣ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» ،

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعد السمان هذا أنا أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي النعمان بقراءتي عليه وأبو الفتح المؤيد ابن أحمد بن علي الخطيب بحلب قراءتي عليه ثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم ثنا محمد بن الحنبلي قال المؤيد المعروف بالمصري بحلب: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن يعرف با بن أبي فضيلة الشيخ الصالح ثنا أبي ثنا يعلي بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ٩١ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١١)

روى الحديث نقلاً عن «ربيع الأبرار» ما تقدم عنه بلاواسطة.

قول عمر: اللهم لا تنزل بى شديدة الا و أبو الحسن الى جنبى

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسى بمصر) قال:

وعن محمد بن الزّبير قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التوت ترقوتاه من الكبر فقلت: يا شيخ من أدركت؟ قال: عمر رضي الله عنه، فقلت: فما غزوت معه قال: غزوت اليرموك قلت: فحدّثني شيئاً سمعته قال: خرجت مع فتية حجّاجاً فأصبنا بيض نعام وقد أحرمنا فلمّا قضينا نسكنا ذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر فأدبر و قال: اتبعوني حتّى انتهى إلى حجر رسول الله ﷺ فضرب حجرة منها فأجابته امرأة فقال: أثمّ أبوحسن؟ قالت: لا. فمرّ في المقتاة فأدبر وقال اتبعوني حتّى انتهى اليه و هو يسويّ التراب بيده فقال: مرحباً يا أمير المؤمنين فقال: إنّ هؤلاء أصابوا بيض نعام وهم محرمون فقال: ألا أرسلت إليّ قال: أنا أحق باتيانك قال: يضربون الفحل قلائص أبكاراً بعدد البيض فما نتج منها أهدوه قال عمر: فانّ الإبل تحدّج قال عليّ: والبيض يمرض فلمّا أدبر قال عمر: اللّهمّ لاتنزل بي شديدة إلاّ وأبوالحسن إلى جنبي.

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» قال:

قال: أخبرني العدل ظهيرالدّين عليّ بن محمود الكازروني ثمّ البغداديّ والعدل شمس الدّين عليّ بن عثمان بن محمود، أنبأ الشيخ أبوسعد ثابت بن مشرف ابن أسعد بن إبراهيم الخبّاز قال: أنبأ أبوالقاسم مقبل بن أحمد بن تركة بن

الصدر سماعاً عليه في يوم الثلثا سادس عشر في ذي القعدة سنة اثنتين و خمسين وخمسمأة قال : أنبأ أبوالقاسم علي بن الحسين بن عبدالله الربعي سماعاً عليه بقراءة عبدالوهاب الأنماطي في ربيع الأول سنة خمسمأة قال: أنبأ أبوالحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز قيل له حدثكم أبوجعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز إملاءً وأنت تسمع من لفظه قال : نبأ علي بن إبراهيم الواسطي قال : نبأ يزيد بن هارون قال : أنبأ عبدالملك قال : نبأ محمد بن الزبير فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣٠ ط مطبعة القضاء) قال :

في قضية محمد بن المزر عند دخوله مسجد قريش ، قال عمر: اللهم لاترني شدة إلا و أبوالحسن إلى جنبي .

قول عمر : أعوذ بالله ان أعيش فى قوم لست فيهم يابا حسن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرك» (ج ١ ص٤٥٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرناه أبو محمد عبدالله بن محمد بن موسى العدل من أصل كتابه ، ثنا محمد بن صالح الكيليني، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال : إني أعلم أنك حجر

لاتضرّ ولاتنفع، ولولا أنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قبّلك ماقبّلتك ثمّ قبّله فقال له عليّ بن أبيطالب: بلى يا أمير المؤمنين إنّه يضرّ و ينفع قال: بم؟ قال : بكتاب الله تبارك وتعالى قال : وأين ذلك من كتاب الله؟ قال : قال الله عزّ وجلّ: «وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى» خلق الله آدم و مسح على ظهره فقرّرهم بأنّه الربّ وأنّهم العبيد وأخذ عهودهم ومواثيقهم و كتب ذلك في رقّ وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له : افتح فاك قال : ففتح فاه فألقمه ذلك الرقّ و قال : اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة و إنّي أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يؤتي يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا أمير المؤمنين يضرّ و ينفع فقال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم ياباحسن .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخاير العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسى بالقاهرة) قال :

عن أبي سعيد الخدري أنّه سمع عمر يقول لعليّ وقد سأله عن شيء فأجابه : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيه يا أبا الحسن .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ١ ص ٤٥٧ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » ج ٥ ص ٩٣ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة محمد بن أبى الفتح الاسحاقى فى «أخبار الاول» (ص ٣١)

روى الحديث من طريق الشعبيّ عن أبي سعيد بعين ماتقدّم عن «المستدرك»

و منهم العلامة صاحب ازالة الخفاء في «كتابه» (ج ٢ ص ٣٥ على ما في فلك النجاة)

قال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن رواه الهندي في «فضائل مكّة» وأبو الحسن القطّان في «المطوّلات» .

ومنهم العلامة عبد الرؤوف المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٨ مخطوط) قال :

و أخرج الدّار قطني عن أبي سعيد أنّ عمر سأل عليّاً عن شيء فأجابه فقال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن. وفي رواية: لا أبقاني الله بعدك يا عليّ .

ومنهم العلامة الشهير بالقلندر الهندي في «الروض الازهر» (٢٦٦)

وأخرج أيضاً أنّ عمر سأل عليّاً عن شيء فأجابه فقال له عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الخجندي في «فضائل مكّة» وأبو الحسن القطّاني في «المطوّلات» والحاكم في «المستدرك» والبيهقي في «شعب الإيمان» والسّيوطي في «البدور السافرة في أحوال الآخرة» عن أبي سعيد بعين ما تقدّم عن «المستدرك» .

قول عمر : اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب حياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد أخطب خوارزم في كتابه « مقتل الحسين »

(ص ٤٥ ط الغرى) قال :

أخبرنا العلامة فخرخوارزم أبوالقاسم محمودبن عمرالزمخشري أخبرنا الأستاذ الأمين أبوالحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي أخبرنا الحافظ أبوسعد إسماعيل بن الحسين السمان الرازي أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن يحيى ابن الحسين العاصمي أخبرنا أبوبكر محمد بن عمربن مسلم الجعابي حدثني أبويزيد خالد بن النضرالقرشي أخبرنا محمد بن أبي صفوان الثقفي أخبرنا مؤمل بن إسماعيل عن ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال «سمعت» عمر يقول : اللهم لاتبقني لمعضلة ليس لها ابن أبيطالب حياً .

ومنهم العلامة المذكور فى «المناقب» (ص ٥٨ ط تبريز)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه فى «المقتل» .

و منهم العلامة أبوعبدالله البلخى فى كتابه على ما فى « تلخيصه » (ص ١٦ ط الحيدرى بمبئى)

نقل عن سعيد بن المسيب بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمى» .

ومنهم العلامة الكنجى فى «كفاية الطالب» (ص ٧٢ ط الغرى)

نقل عن سعيد بن المسيب بعين ماتقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى عن سعيد بن المسيب بعين ماتقدم عن «المناقب» .

و منهم العلامة الزرندى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣٢ ط مطبعة القضاء)

روى عن سعيد بن المسيب بعين ماتقدم عن «المناقب»

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ١٧ ط الغرى)

روى عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ص ١٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

نقل كلام عمر بعين ماتقدّم في الكتب السّالفة وقال :

وفي رواية اتى عمر بامرأة وضعت لستّة أشهر فأمر برجمها فقال عليّ ليس عليها رجم لأنّ الله تعالى يقول :«والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرّضاعة» وقال : «وحمله وفصاله ثلثون شهراً» فستة للحمل و سنتان لمن أراد أن يتمّ الرّضاعة فخلّى عنها و قال : اللّهم لاتبقني لمعضلة ليس لها ابن أبيطالب .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواص» (ص ١٥٧ ط الغرى)

روى الحديث بعين ماتقدّم ثانياً عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٧٢ ط بمصر)

روى عن سعيد بن المسيّب بعين ماتقدّم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى عن طريقين عن سعيد بن المسيّب بعين ماتقدم عن « المناقب ».

قول عمر : لا أبقانى الله بعدك يا على

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة موفق بن أحمد أخطب خوارزم فى « المناقب » (ص ٦٠ ط تبريز) قال:

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أبي سعيد هذا حدثنى أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن محمد البغدادي السّرابى ، حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد ، حدثنا محمد بن عثمان العيسى ، حدثنى عقبة بن مكرم ، حدثنى يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل قال : كان عمر بن

الخطّاب يقول لعلىّ بن أبيطالب فيماكان يسأله عنه فيفرج عنه : لا أبقانى‌الله بعدك يا على .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص٨٢ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن يحيى بن عقيل بعين ماتقدّم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزميّ» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الشيخ السعدى الابى فى «شرح ارجوزته» (ص٢٩٤ مخطوط) قال :

و أمّا كونه (أي عليّ) أعلمهم فلامرية فيه ، وقدكان عمر يرجع اليه في المشكلات ويقول : لا أبقاني الله في قوم لست فيهم يا أباالحسن .

ومنهم العلامة المناوى فى «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٨ مخطوط) قال :

قال عمر : لا أبقاني الله بعدك يا عليّ .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ١٥٧ ط الغرى) قال :

وفي رواية أنّ رجلين من قريش أودعا امرأةً مأة دينار وقالا لها : لاتدفعيها إلي أحدنا حتّى يحضر الآخر وغابا مدّة ثمّ جآء أحدهما فقال : إنّ صاحبي قدهلك واريد المال فدفعته إليه ثم جآء الآخر فطلبه فقالت : أخذه صاحبك فقال : ماكان الشّرط كذا فارتفعا إلى عمر فقال للرجل : ألك بيّنة؟ قال : هي فقال عمر: ماأراك إلا ضامنة فقالت : انشدك الله ارفعنا إلى على بن أبيطالب فرفعهما إليه فقصّت المرأة القصّة عليه فقال للرجل : ألست القائل لاتسلميها إلى أحدنا دون صاحبه؟ فقال: بلى فقال : مالك عندنا احضر صاحبك و خذ المال، فانقطع الرجل وكان محتالاً فبلغ ذلك عمر فقال: لا أبقانى الله بعد ابن أبيطالب

وفى هذا المعنى يقول الصاحب بن عباد :

هل مثل قولك إذ قالوا مجاهرة لولا عليّ هلكنا فى فتاوينا

وهذا البيت من قصيدة طويلة أولها:

حب النّبى و أهل البيت معتمدي إذا الخطوب أساءت رأيها فينا

أيا ابن عمّ رسول الله أفضل من ساد الأنام و ساس الهاشميينا

يا ندرة الدّين يا فرد الزّمان أضح لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا

هل مثل سبقك فى الإسلام لو عرفوا و هذه الخصلة الغرّآء تكفينا

هل مثل علمك ان زلّوا وإن وهنوا و قد هديت كما أصبحت تهدينا

هل مثل جمعك للقرآن تعرفه لفظاً ومعنىً و تأويلاً وتبيينا

هل مثل صبرك إذ خانوا وإذ فشلوا حتّى جرى ماجرى فى يوم صفّينا

هل مثل بذلك للعانى الأسير وللـــــــــطفل الصغير وقد أعطيت مسكينا

يا ربّ سهّل زياراتى مشاهدهم فإنّ روحى تهوى ذلك الطّينا

يا ربّ صيّر حياتى فى محبّتهم و محشري معهم آمين آمينا

و منهم العلامة المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١ ص ١٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «التذكرة» لكنّه لم يذكر من القصيدة إلاّ البيت المستشهد به .

و منهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور)

نقل من طريق الخجندى عن يحيى بن عقيل بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمى» .

ومنهم العلامة السيد نورالدين على أبوالحسن بن عبدالله الشافعى السمهودى المدنى فى «جواهر العقدين» فى فضل الشرفين حيث ذكر

ان عمر قال : لأبقاني الله بعدك يا على (١) .

---

(١) **قال القسطلاني في «توضيح الدلائل»** (على ما في فلك النجاة ص ٤٠٩ ط هند)

وكان على باجماع الصحابة مرجوعاً اليه في علمه موثوقاً بفتواه و حكمه والصحابة كلهم يراجعونه مهما اشكل عليهم ولايسبقونه .

وينبغي ههنا ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر الى رأيه وعمل به ، ونتبعه بذكر شيء من الموارد التي رجع اليه فيها أبوبكر ، وعثمان ، ومعاوية .

منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحمويني المتوفى سنة ٧٢٢ في كتابه «فرائد السمطين» قال :

أخبرني الشيخ الامام العلامة نجم الدين أبوالقاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلى كتابة في شهر ربيع شهور سنة احدى و سبعين وستمأة و أبيه عن السيد النسابة فخار بن معد بن فخار الموسوى ، عن شاذان بن جبرئيل ، عن جعفر بن محمد الدورى عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن على بن الحسين قال : حدثني محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه ، قال : نبأنا محمد بن أبي القاسم ، عن حبان السراج ، عن داود بن سليمان الكسائي ، عن أبي الطفيل قال : شهدت جنازة أبي بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويع وعلى جالس ناحية اذ أقبل غلام يهودى عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الامة بكتابهم وأمر نبيهم قال : فطأطأ رأسه فقال : اياك أعنى و أعاد عليه القول فقال له عمر : ماذاك قال : انى جئتك مرتاداً لنفسى شاكاً في دينى فقال : دونك هذا الشاب قال : ومن هذا الشاب؟ قال : هذا على بن أبيطالب ابن عم رسول الله (ص) و هو أبوالحسن والحسين (ع) ابني رسول الله (ص) و هذا

زوج فاطمة بنت رسول الله ، فأقبل اليهودى على على (ع) قال : كذلك أنت؟ قال : نعم . قال : انى اريد أن أسألك عن ثلاث، وثلاث؛ و واحدة ، قال : فتبسم على (ع) ثم قال : يا هارونى مامنعك أن تقول سبعاً ؟ فقال : أسألك عن ثلاث فان علمتهن سألت عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم علم ، قال على : فاننى أسألك بالاله الذى تعبد لئن أجبتك فى كل ماتريد لتدعن دينك ولتدخلن فى دينى؟ قال : ماجئت الا لذاك قال : فاسأل قال : فأخبرنى عن أول قطرة دم قطرت على وجه الارض أى قطرة هى ، وأول عين فاضت على وجه الارض أى عين هى ، وأول شيء اهتز على وجه الارض أى شيء هو؟ فأجابه أميرالمؤمنين (ع) قال : فأخبر عن الثلاث الاخر أخبرنى عن محمد (ص) كم بعده من امام عدل وفى أى جنة يكون ومن يساكنه معه فى جنته؟ فقال: يا هارونى ان لمحمد(ص) من الخلفاء اثنا عشر اماماً عدلا لايضرهم من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وأنهم أرسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الارض و مسكن محمد فى جنتهمع اولئك الاثنى عشر اماما العدل قال : صدقت والله الذى لا اله الا هو انى لاجدها فى كتب أبى هارون كتبه بيده و املاء موسى (ع) قال : فأخبرنى عن الواحدة ، أخبرنى عن وصى محمد كم يعيش من بعده ، وهل يموت أو يقتل ، قال : يا هارونى يعيش بعده ثلاثين سنة ، لا يزيد يوماً ولاينقص يوماً ، ثم يضرب ضربة هنا يعنى قرنه فتخضب هذه من هذا قال : فصاح الهارونى وقطع تسبيحه وهويقول : أشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنك وصيه ينبغى تفوق ولاتفاق وأن تعظم ولاتستضعف ثم مضى به على(ع) الى منزله فعلمه معالم الدين .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة فخرالدين الرازى فى «الاربعين»

روى الحكم بن مروان عن جبير بن خبيب قال : نزلت بعمر بن الخطاب نازلة قام لها وقعد وترتج لها وتفطر ثم قال: معاشر المهاجرين ماعندكم فيها؟ فقالوا : ياأميرالمؤمنين

أنت المفزع والمترع فغضب ثم قال : يا أيهاالذين آمنوا قولوا قولا سديدا أما والله انى واياكم لنعرف ابن نجدتها والخبير بها قالوا: كانك أردت ابن أبيطالب قال : وانى يعدل بها عنه و هل طفحت حرة بمثله قالوا : فلو بعثت اليه قال : هيهات هناك شبخ من بنى هاشم ولحمه من الرسول و أثارة من علم يؤتى لها و لاياتى امضوا بنا اليه فافضوا نحوه و أفضوا اليه وهوفى حايط عليه تبان يتوكا على مسحاته وهويقول «أيحسب الانسان ان يترك سدى* ألم يك نطفة من منى يمنى* ثم كان علقة فخلق فسوى » ودموعه تجرى على خديه فاجمش القوم بالبكاء لبكائه فلما سكن سكنوا فسأله عمر عن مسألته فاصدر اليها جوابها فلوى عمر يديه و قال : أما والله لقدرادك الحق ولكن أبى قومك فقال : يا أباحفص هون عليك من هنا ومن هنا «ان يوم الفصل كان ميقاتا* يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا» فانصرف عمر وقد أظلم وجهه وكانما ينظر من ليل .

و منهم العلامة ابن حسنويه الحنفى الموصلى فى «در بحر المناقب»

(ص ٨١ ، مخطوط)

روى الحديث نقلا من كتاب «أعلام النبوة» عن الحكم بعين ما تقدم عن «الاربعين»

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المقريزى فى « الخطط والآثار » (ج ١ ص ١٠٣ ط داراحياء العلوم) قال :

قال القضاعي : ووجدت فى رسالة منسوبة الى الحسن بن محمد بن عبدالمنعم قال : لما فتحت العرب مصر عرف عمر بن الخطاب (رض) مايلقى أهلها من الغلاء الى أن قال : فاستشار أمير المؤمنين عمر «رض» علياً رضى الله عنه فى ذلك فأمره أن يكتب اليه أن يبنى مقياساً وأن ينقص ذراعين من اثنى عشر ذراعاً وأن يقرما بعدها على الاصل وأن ينقص من كل ذراع بعد الستة عشر ذراعاً أصبعين ففعل ذلك ·

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن عساكر فی «التاريخ الكبير» (علی مافی منتخبه ج ١ ص١٨١ ط الترقی بدمشق) قال :

روی ان عمر بن الخطاب أراد أن يقسم سواد العراق فاستشار علی بن أبيطالب فقال له : دع القسمة ليكون أهل السواد مادة للمسلين فتركهم .

وفی (ج ٥ ص ٥٨١ ، الطبع المذكور)

عن عمر أنه أراد أن يقسم السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا فوجد الرجل يصيبه ثلاثه من الفلاحين فشاور فی ذلك فقال له علی بن أبيطالب : دعهم يكونوا مادة للمسلمين فتركهم وبعث عليهم عثمان بن حنيف فوضع عليهم ثمانية وأربعين و أربعة و عشرين و اثنا عشر .

ومنهم العلامة الحموی فی «معجم البلدان» (ج ٣ ص ٢٧٥)

روی الحديث بعين ماتقدم ثانيا عن «التاريخ الكبير» .

و منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبری فی «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص١١٢ ط الاستقامة بمصر) : قال :

حدثنی عبدالرحمان بن عبدالله بن عبدالحكم، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا الدراوردی عن عثمان بن عبيدالله بن أبی رافع ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم فقال : من أی يوم نكتب؟ فقال علی عليه السلام : من يوم هاجر رسول الله صلی الله عليه وسلم وترك أرض الشرك، ففعله عمر رضی الله عنه .

ومنهم العلامة الحاكم النيسابوری فی «المستدرك» (ج٣ ص١٤ ط حيدرآباد) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سلمة ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا نعيم بن حماد حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن عثمان بن عبيدالله أبي رافع ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الامم» ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» على ما في منتخبه (ج ١ ص ٣٦ ط الترقي بدمشق) قال :

أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي ، أنا عمر بن عبدالله بن عمر ، أنا أبوالحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد بن عبدالله ، نا حنبل ، نا هارون بن معروف ، ثنا عبدالعزيز ابن محمد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الامم» .

قال حنبل : وحدثني أبي اسحاق ، ثنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن عثمان بن عبدالله بن رافع عن ابن المسيب قال : أول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكتب لستة عشرة من المحرم بمشورة علي بن أبيطالب .

أخبرنا أبوغالب أحمد و أبوعبدالله يحيى ابنا الحسن بن البناء قالا : أنا أبوجعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة ، أنا أبوطالب المخلص ، نا أبوعبدالله أحمد بن سليمان الطوسي ، نا الزبير بن بكار ، حدثني عبدالرحمان بن المغيرة قال : كتب عمر التاريخ في شهر ربيع الاول سنة ستة عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أبيطالب .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك (ج ٣ ص ١٤)

روى الحديث نقلا عن المستدرك بعين ما تقدم عنه بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المقريزي في «الخطط والآثار» (ج ١ ص ٣٩ ط داراحياء العلوم)

روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدم عن «تاريخ الامم» .

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمان السخاوي المصري في «الاعلان

بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» (ص ٨٠ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الحاكم عن سعيد بعين ماتقدم عن مستدركه .

ثم قال : وكانت العرب قبل ذلك تؤرخ بعام الفيل وهو العام الذى ولد فيه رسول الله (ص) فقال : سعد بن أبى وقاص لعمر : أرخ وفاة النبى (ص) ، فقال على: بل أرخ بهجرة الرسول (ص) فانها فرقت بين الحق والباطل وأظهرت الاسلام فاجتمع رأى المسلمين على الابتداء بسنة الهجرة اذهى السنة التى عز فيها الاسلام وأهله ، **ثم اختلفوا** فى الشهر فقال عبد الرحمان ابن عوف أرخ برجب فانه أول الاشهر الحرم ، فقال على : بالمحرم فانه أول السنة ، وهو من الاشهر الحرم ، فأمر عمر بذلك فانتشر فى سائر بلاد الاسلام .

الى ان قال وفى كون أول السنة من المحرم حديث أورده الديلمى فى الفردوس .

وتبعه ولده عن على رضى الله عنه .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الوسائل» (ص ١٢٩ ط القاهرة)

قال :

أول من ورخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة على بن أبيطالب سنة ست عشرة ..

ومنهم العلامة المذكور فى «ألشماريخ» (ص ٤ ط ليدن) قال :

قال البخارى فى التاريخ الصغير : حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب ، ثنا عبد العزيز ابن محمد عن عثمان بن رافع سمعت سعيد بن المسيب يقول : قال عمر : متى نكتب التاريخ فجمع المهاجرين فقال له على : من يوم هاجر النبى صلى الله عليه وسلم نكتب التاريخ **رواه** الواقدى عن ابن أبى بشره عن عثمان بن عبدالله بن رافع فكانه نسب الى جده انتهى .

وروى عن ابن المسيب بعين ماتقدم ثانياً عن «تاريخ دمشق» .

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين على دده السكتوارى البستوى فى «محاضرة الاوائل» (ص ٢٨ طبع القاهرة) قال :

أول من ورخ بالهجرة عمر بمشورة على رضى الله عنه سنة عشرة .

و منها

ما رواه القوم :

منهم علامة التاريخ والادب والنسب أبو الفرج الاصفهانى فى «الاغانى»

(ج ٢١ ص ٣٣٠ ط دارالفكر) قال :

أخبرنى الحسن بن على ، وعيسى بن الحسين الوراق ، قالا : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنى صالح بن عبدالرحمان الهاشمى ، عن العمرى ، عن العتبى ، قال : اتى عمر ابن الخطاب (رض) بجماعة فيهم أبومحجن الثقفى و قد شربوا الخمر ، فقال : أشربتم الخمر بعد أن حرمها الله ورسوله، فقالوا ماحرمها الله ولارسوله ان الله تعالى يقول: «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا مااتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات » فقال عمر لاصحابه : ماترون فيهم فاختلفوا فيه فبعث الى على بن أبيطالب عليه السلام فشاوره فقال على : ان كانت هذه الاية كما يقولون فينبغى أن يستحلوا الميتة والدم ولحم الخنزير فسكتوا فقال عمر لعلى : ماترى فيهم ؟ قال : أرى ان كانوا شربوها مستحلين لها ان يقتلوا وان كانوا شربوها وهم يؤمنون انها حرام ان يحدوا فسألهم فقالوا : والله ماشككنا فى أنها حرام ولكنا قدرنا أن لنا نجاة فيما قلناه ، فجعل يحدهم رجلا رجلا وهم يخرجون حتى انتهى الى أبى محجن فلما جلده انشأ يقول :

ألم تر أن الدهر يعثر بالفتى ... ولايستطيع المرء صرف المقادر
صبرت فلم أجزع ولم اك كائعا ... لحادث دهر فى الحكومة جائر
و انى لذو صبر وقدمات اخوتى ... ولست عن الصهباء يوما بصابر
رماها أميرالمؤمنين بحتفها ... فخلانها يبكون حول المعاصر

فلما سمع عمر قوله(ولست عن الصهباء يوما بصابر) قال : قد أبديت مافى نفسك ولازيدنك عقوبة لاصرارك على شرب الخمر فقال له على عليه السلام: ماذلك لك وما يجوز ان تعاقب رجلا قال : لافعلن وهولم يفعل وقد قال الله فى الشعراء «وانهم يقولون مالايفعلون»

فقال عمر: قد استثنى الله منهم قوما فقال: «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» فقال علي عليه السلام: أفهؤلاء عندك منهم وقد قال رسول الله (ص): لايشرب العبد الخمر حين يشربها وهو مؤمن.

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ٥٩ ط تبريز) قال:

وبهذا الاسناد (أى بالاسناد الذى تقدم فى كتابه) عن أبى سعد هذا أخبرنى أبو على الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد (احمد بن الحسن بن احمد ـ خ) البوشنجى الفلمرزى قدم حاجاً سنة تسعين حدثنى أبو على حامد بن محمد بن عبد الله الرفا، حدثنى على بن عبد العزيز حدثنى أبو نعيم، حدثنى عبد السلام عن عطا عن صالح بن عبد الرحمن فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن «الاعانى» سنداً ومتناً.

و منها

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر) قال:

عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبيطالب: يا أبا الحسن ربما شهدت وغبنا و ربما شهدنا وغبت ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال على: وماهن؟ قال: الرجل يحب الرجل و لم يرمنه خيراً و الرجل يبغض الرجل ولم يرمنه شراً قال على: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الارواح فى الهواء جنود مجندة تلتقى فتشام فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف قال واحدة: والرجل يتحدث الحديث نسيه أو ذكره قال على: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: مامن القلوب قلب الاوله سحابة كسحابة القمر بينا القمر يضىء اذعلت سحابة فأظلم (واضاء ظ) اذ تجلت قال عمر: اثنتان والرجل يرى الرؤيا فمنها مايصدق ومنها مايكذب قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول مامن عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوما الا يعرج

بروحه في العرش فالتي لا تستيقظ الا عندالعرش فتلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش هي الرؤيا التي تكذب فقال عمر : ثلاث كنت في طلبهن فالحمدلله الذي أصبتهن قبل الموت .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨١ ط القدسي بالقاهرة) قال :

وعن عبدالله بن الحسن قال : دخل علي على عمر واذا امرأة حبلى تقاد ترجم قال : ماشأن هذه قالت : يذهبون بي يرجموني فقال : يا أمير المؤمنين لاي شيء ترجم ان كان لك سلطان عليها فمالك سلطان على ما في بطنها فقال عمر رضي الله عنه: كل أحد أفقه مني ثلاث مرات فضمنها علي حتى ولدت غلاماً ثم ذهب بها اليها فرجمها .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨١ ط القدسي في القاهرة) قال :

عن مسروق ان عمر اتي بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها في بيت المال و قال : لا يجتمعان أبداً فبلغ علياً فقال : ان كانا جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر رضي الله عنه وقال : ردوا الجهالات الى السنة فرجع الى قول علي أخرج جميع هذه الاحاديث ابن النعمان في كتاب «الموافقة» .

ومنهم العلامة اخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٥٧ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعيد السمان هذا أخبرني

أحمدبن الحسين الموسىآبادى بقرآئتى عليه حدثنى أبوعلى الفلاس ، وأبوعبدالله القطان وأبوسعيد أحمد بن مكى البيع ، قالوا حدثنا على بن موسىالقمى ، حدثنى ابن أبيطالب حدثنى معلىبنأبىزايدة ، حدثنىأشعث، عن عامر ، عنمسروقشناخ وحدثنا ابنأبىزائدة عن داود بن أبىهند ، عن عامر ، عن مسروق .

فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «ذخائرالعقبى» لكنه ذكربدل قوله انكانا جهلا : انكانوا جهلوا السنة .

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «مناقبالخوارزمى» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الكنجى فى «كفايةالطالب» (ص ط الغرى)

روى الحديث وفى آخره فخطب عمر وقال فيه: لولا على لهلك عمر .

ومنهمجمالالدينمحمدبنيوسفالزرندىالحنفىفى«نظمدررالسمطين» (ص ١٣١ ط مطبعةالقضاء)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المناقب» .

ومنهمالعلامة الامرتسرى من المعاصرين فى«أرجحالمطالب» (ص١٢٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمى»

و منها

ماروواه القوم :

منهم العلامة محبالدبن الطبرى فى «ذخائرالعقبى» (ص٨٠ ط مكتبة القدسى بالقاهرة) قال :

وعن زيد بن على عن أبيه ، عن جده قال : اتى عمر رضى الله عنه بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فأمر برجمها فتلقاها على فقال : مابالهذه؟ قالوا : أمر عمر

برجمها فردها علي وقال: هذه سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ولعلك انتهرتها أوأخفتها قال : قدكان ذلك قال: أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لاحد على معترف بعد بلاء انه من قيد أوحبس أوتهدد فلااقرار له فخلى سبيلها

و منها

ما رواه القوم

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص٥٧ ط تبريز) قال :

و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي أخبرني الاستاد الامين أبوالحسن علي بن مردك الرازي الحافظ ، أخبرنا الحافظ أبوسعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان أخبرني أبوعبدالله محمد بن محمد بن زكريا التستري بقرآءتي عليه ، حدثني محمد بن أحمد بن عمر الزيبقي، حدثني يحيى بن أبيطالب، قال : أخبرني أبوبدر ، عن سعد بن أبي عروبة ، عن راقد أبي القضاف ، عن أبي حرب ، عن أبي الاسود ، قال : اتى عمر بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهم أن يرجمها فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فأرسل اليه يسأله فقال علي (ع) : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة» وقال : «وحمله وفصاله ثلثون شهراً» وستة أشهر حمله وحولان تمام الرضاعة لاحد عليها قال : فخلى عنها ثم ولدت بعد ستة أشهر ــ .

ومنهم العلامة الحمويني في كتابه «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أخبرنا المشيخة الجلة نجم الدين عثمان بن الموفق و تاج الدين علي بن الخبب و مجدالدين عبدالله بن محمود و أمين الدين أبواليمن عبدالوهاب بن عبدالصمد وغيرهم بروايتهم عن ام المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبدالرحمان بن الحسن الشعري الجرجاني اجازة بروايتهما عن العلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري اجازة فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «المناقب» سنداً و متناً .

ومنهم العلامة القندوزی فی «ینابیع المودة» (ص ۷٥ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبی حرب بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمی» .

ومنهم جمال الدين الزرندی فی « نظم درر السمطين» (ص ۱۳۱ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن أبی حرب بعين ما تقدم عن «مناقب الخوازمی» .

و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ الشيخ أبو محمد علی بن محمد بن حزم الاندلسی الظاهری المتوفی سنة ٤٥٦ فی كتابه «المحلی» (ج ۱ ص ۸٥ ط القاهرة) قال :

حدثناه عبدالله بن ربيع ، ثنا محمد بن معاوية ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب ، أخبرنی جرير بن حازم عن سليمان هو الاعمش عن أبی ظبيان عن عبدالله بن عباس أن علی بن أبيطالب قال لعمر بن الخطاب : أوماتذكر أن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال : رفع القلم عن ثلاث عن المجنون المغلوب على عقله، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبی حتی يحتلم .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم فی «المناقب» (ص ٤٨ ط تبريز) قال :

أخبرنی الامام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشری الخوارزمی أخبرنا الامام الاستاد الامين أبو الحسن علی بن الحسين بن مردك الرازی أخبرنی الحافظ أبو سعيد اسماعيل بن الحسين بن علی بن الحسين السمان أخبرنی أبو القاسم عبدالرحمان (خ الله) ابن أحمد بن ابراهيم بن عيسى بن الصباح بقراءتی عليه حدثنی عبدالصمد علی بن محمد بن مكرم البزار ، حدثنی السری بن سهل الجند نيسابوری ، حدثنی عبدالله بن رشيد (خ رشد) حدثنی عبدالوارث بن سعيد عن (خ بن) عمرو عن (خ بن) الحسن ان عمر بن الخطاب اتی بامرأة مجنونة حبلی قدزنت فأراد أن يرجمها فقال له علی عليه السلام: يا أمير المؤمنين

أوماسمعت ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: وماقال؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرء وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنه «عنها»ـ.

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

انبأني العدل أبوطالب بن أنجب المعروف بابن الساعي ، فيما رواه عن الحافظ محب الدين محمود بن محمد بن الحسن بن النجار البغدادي ، باجازته له ، قال : أنا الامام برهان الدين أبوالفتح ناصر الدين أبوالمكارم المطرزي الخوارزمي اجازة بروايته عن اخطب خوارزم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» سنداً ومتناً .

و منهم العلامة محمد خواجه پارساي البخاري في « فصل الخطاب » (على مافي ينابيع المودة ص ٣٧٣ ط إسلامبول)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٠ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

و عن أبي ظبيان قال: شهدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى بامرأة قدزنت فأمر برجمها فذهبوا بها ليرجموها فلقاهم علي فقال : مالهذه؟ قالوا : زنت فأمر عمر برجمها فانتزعها علي من ايديهم فردهم فرجعوا الى عمر فقالوا : ردنا علي قال : مافعل هذا علي الا لشيء فارسل اليه فجاءه ، فقال : مالك رددت هؤلاء؟ قال : أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ورفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المبتلى حتى يعقل ، فقال : بلى فقال : هذه مبتلاة بني فلان ، فلعله أتاها وهو بها ، فقال عمر :لا أدري قال : فأنا أدري فترك رجمها .

و منها

ماروواه القوم :

منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٨ ص٢٣٦ ط حيدرآباد) قال:

اخبرنا أبوالقاسم زيد بن أبي‌هاشم جعفر بن محمد العلوي بالكوفة و أبوبكر أحمد ابن الحسن القاضي بنيسابور قالا: أنبأ أبوجعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا ابراهيم بن عبدالله العبسي، أنبا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي‌عبدالرحمن السلمي قال: اتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بامرأة جهدها العطش فمرت على راع فاستسقت فأبى أن يسقيها الا أن تمكنه من نفسها ففعلت فشاور الناس في رجمها فقال علي رضي‌الله عنه: هذه مضطرة أرى أن تخلي سبيلها ففعل.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص٨١ ط القدسي بالقاهرة)

روى الحديث عن أبي عبدالرحمان السلمي بعين ماتقدم عن «السنن الكبرى».

ما رواه القوم:

منهم العلامة جارالله محمود بن عمر الزمخشري في « الفائق » (ج ٢ ص ٢٠٢ طبع احياء الكتب العربية) في مادة «هرد» قال:

عمر رضي الله تعالى عنه - في حديث القتيل الذي اشترك فيه سبعة نفر أنه كاد يشك في القود، فقال له علي: يا أميرالمؤمنين أرأيت لوأن نفرا اشتركوا في سرقة جزور فأخذ هذا عضواً وهذا عضواً، أكنت قاطعهم؟ قال: نعم، فذلك حين استهرج له الرأى.

و منها

ما رواه القوم:

منهم ابن‌قيم الجوزي في «أعلام الموقعين» (ج ٤ ص ٣٧٨ ط السعادة بالقاهرة) قال:

ان خالد بن الوليد كتب الى أبي‌بكر رضي‌الله عنه أنه وجد في بعض نواحي العرب

رجلا ينكح كما تنكح المرأة ، فاستشار أصحاب النبى (ص) وفيهم أمير المؤمنين على كرم الله وجهه و كان أشدهم قولا . فقال : ان هذا الذنب لم تعص الله به امة من الامم الا واحدة فصنع الله بهم ما قد علمتم أرى أن يحرقوه بالنار ، فأجمع رأى أصحاب رسول الله (ص) على أن يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر الصديق رضى الله عنه الى خالد بن الوليد رضى الله عنهما بأن يحرقوا فحرقهم ، ثم حرقهم ابن الزبير ، ثم حرقهم هشام بن عبد الملك .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى فى «الكبائر» (ص ٥٨ ط مصطفى محمد)

روى الحديث عن خالد بن الوليد بعين ما تقدم عن «أعلام الموقعين» .

ومنهم العلامة محمد بن ابى بكر الزرعى الدمشقى فى «الطرق الحكمية» (ص ١٥ ط السنة المحمدية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «أعلام الموقعين» .

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ٢٣٢ ط حيدر آباد الدكن) قال :

أخبر أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى قالا: ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا ابراهيم بن على ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبأ عبد العزيز بن أبى حازم ، أنبأ داود ابن بكر ، عن محمد بن المنكدر ، عن صفوان ان خالد بن الوليد كتب . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «أعلام الموقعين» الى قوله : فكتب أبو بكر . ثم قال :

وروى من وجه آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على رضى الله عنه فى غير هذه القصة قال يرجم ويحرق بالنار .

ومنهم العلامة ابن قيم الجوزى فى «الداء والدواء» (ص ٢٤٨ ط مطبعة المدنى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة المذكور فى كتابه « الجواب الكافى لمن سئل الدواء الشافى» (ص ١٤٦ ط القاهرة)

روى فيه أيضاً بعين مـاتقدم عنه فى«الداء والدواء».

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابن‌عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٣ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال :

روى عبدالرحمان بن اذينة العبدى عن أبيه اذينة بن سلمة العبدى قال أتيت عمربن الخطاب (رض) فسألته من أين أعتمر فقال : ايت علياً فاسأله وذكرالحديث وفيه وقال عمر: ماأجدلك الا ماقال على .

ومنهم الحافظ الشيخ ابومحمد على بن محمدبن‌حزم‌الاندلسى‌الظاهرى المتوفى سنة ٤٥٦ فى «المحلى» (ج ٧ ص ٧٥ ط القاهرة) قال :

روينا من‌طريق عبدالرحمان بن اذينة بن مسلمة العبدى عن‌أبيه قال : قلت لعمر ابن‌الخطاب : انى ركبت السفن ، والخيل ، والابل ، فمن أين أحرم ؟ فقال : ائت علياً فاسأله؟ فسأل فقال له: من حيث أبدئت أن تنشئها من بلادك فرجع الى عمر فأخبره فقال له عمر : هوكما قال لك على .

ومنهم‌العلامة محب‌الدين الطبرى فى «الرياض‌النضرة» (ج ٢ ص ١٩٥ ط محمد أمين‌الخانجى بمصر) قال :

عن‌اذينة العبدى قال: أتيت عمر فسألته‌من‌أين أعتمر قال : ايت علياً فسله أخرجه أبوعمرو ابن‌السمان فى‌الموافقه .

ومنهم‌العلامة المذكور فى«ذخائرالعقبى» (ص ٧٩ ط مكتبة القدسى‌بمصر) ذكرفيه.أيضاً بعين مـاتقدم عنه فى«الرياض‌النضرة» .

ومنهم العلامة النسابة السيدمحمد مرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى فى «تاج‌العروس» (ج ٧ ص ١٢٥ فى مادة«خرك»ط القاهرة)

روى الحديث عن اذينة بمثل ماتقدم عن «المحلى»

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢١ ط لاهور)

روى الحديث نقلا عن «الاستيعاب» بعين ماتقدم عنه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة السيوطى فى «الوسائل» (ص ٥٨ ط القاهرة) قال :

أول من جلد فى شرب الخمر ثمانين عمر بن الخطاب بمشورة على بن أبيطالب .

و منهم العلامة المهدى أبوعبد الله محمد بن عبدالله بن تومرت المغربى فى «الموطأ» (ص ٤٠٠ ط الجزائر) قال :

وعن ثوربن زيد الديلى أن عمربن الخطاب استشار فى الخمر يشربها الرجل فقال له على بن أبيطالب : نرى أن تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر و اذا سكرهذى واذا هذى افترى اوكما قال : فجلد عمر فى الخمر ثمانين .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ٣٠ ط طهران)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الموطأ» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن قيم الجوزى فى « أعلام الموقعين » (ج ١ ص ٢١٥ ط السعادة بمصر) قال :

لما أرسل عمر الى المرأة فأسقطت جنينها استشار الصحابة فقال له عبدالرحمان بن عوف وعثمان : انما أنت مؤدب ولاشىء عليك ، وقال له على : أما المائم فأرجوأن يكون محطوطاً عنك وأرى عليك الدية، فقاسه عثمان وعبدالرحمان بن عوف على مؤدب امرأته وغلامه

وولده وقاسه على على قاتل الخطاء فاتبع عمر قياس على .

و منها

مارواه القوم :

منهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٩ ط مصر) قال :

حدثني القاسم بن محمد بن حماد القرشي ، عن عمر بن طلحة القيار ، عن عبيدالله ابن المهلب، عن المنذر بن زياد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال عمر لرجل : اجعل بيني وبينك من كنا أمرنا ـ اذ اختلفنا في شيء أن نحكمه، يعني علياً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٥٧ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أبي السعد السمان هذا أخبرني أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثماني بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله بقرآءتي عليه حدثني علي بن محمد بن الزبير الكوفي حدثني الحسن ومحمد ابنا علي بن عثمان قالا حدثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي حدثنا أبو المغيرة الثقفي عن رجل عن ابن سيرين قال : ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلي : اياك أعني يا صاحب المعافري ـ و المعافري رداء كان عليه ـ فقال : اثنين.

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتناً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ الحاكم النيسابوري في «المستدرك» (ج ١ ص ٤٠٠ ط حيدر آباد)

. **أخبرنا** محمد بن موسى الصيدلاني ، ثنا ابراهيم بن أبيطالب ، ثنا محمدبن المثنى ثنا عبدالرحمن بن مهدى ، ثنا سفيان ، عن أبي‌اسحاق ، عن حارثة بن‌مضرب قال : جاء ناس من أهل الشام الى عمررضى‌الله عنه ، فقالوا : انا قدأصبنا أموالا خيلا ورقيقا نحب‌أن يكون لنا فيها زكاة وطهور ، قال : مافعله صاحباى قبلى فافعله فاستشار عمر علياً رضى الله عنه فى‌جماعة من أصحاب رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم فقال‌على: هوحسن ، ان لم يكن جزية يؤخذون بها راتبة ـ . هذا حديث صحيح الاسناد .

و منها

ما رواه القوم :

منهـم الحافظ أحمدبن موسى بن مردويه « على مافى‌تظلم‌الزهراء » (مخطوط) قال :

نابت أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم نايبة فجمعهم عمر فقـال لعلى : تكلم فأنت خيرهم وأعلمهم .

و منها

ما رواه القوم :

منهم‌العلامة‌محب‌الدين‌الطبرى فى«ذخائر العقبى» (ص٨١ ط مطبعة‌القدسى بالقاهرة) قال :

ان عمراجتمع عنده مال فقسمه ففضل‌منه فضلة فاستشارأصحابه فى‌ذلك الفضل‌فقالوا : نرى أن تمسكه فاذا احتجت الى شيء كان عندك و على فى‌القوم لايتكلم فقال عمر : مالك لاتتكلم يا على‌قال : قد أشارعليك‌القوم قال : وأنت فأشر قال : فانى أرى أنك‌تقسمه ففعل .

و منها

ما رواه القوم :

منهم‌العلامة الشهير بابن‌حسنويه فى «دربحر المناقب»(ص ١١١ مخطوط)

قال :

بالاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) يرفعه الى أنس بن مالك أنه قال وفد الاسقف النجرانى على عمر بن الخطاب لاجل أدائه الجزية فدعاه عمر الى الاسلام فقال له الاسقف : أنتم تقولون: لله جنة عرضها كعرض السماوات والارض فأين تكون النار؟ قال : فسكت عمر ولم يرد جواباً فقالت الجماعة أجبه يا أمير المؤمنين حتى لايطعن فى الاسلام قال : فأطرق خجلا من أهل الجماعة الحاضرين حتى بقى ساعة لايرد جواباً فاذاً بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه فتأملوه فاذاً هو عيبة علم النبوة على بن أبيطالب قال : فدخل فضج الناس عند رؤيته قال : فقام عمر والجماعة على أقدامهم وقال عمر : يامولاى أين كنت عن هذا الاسقف الذى علانا منه كلام أخبره يا مولاى بعجل قبل مايرتد الاسلام فأنت بدر التمام ومصباح الظلام وابن عم رسول الله ومعدن الايمان فعند ذلك جلس على رضى الله عنه وقال : ماتقول ياأسقف قال : يا فتى تقولون: لله جنة عرضها كعرض السماوات والارض فأين تكون النار ؟ قال له الامام عليه السلام : أرأيت اذا جاء الليل أين يكون النهار ؟ فقال الاسقف : دعنى أنت يا فتى حتى أسأل هذا الفظ الغليظ أنبئنى يا عمر عن أرض طلعت عليها الشمس ساعة ولم تطلع عليها من قبل ولا من بعد قال : دعنى واسأل هذا أخبره يا أباالحسن قال على رضى الله عنه : هى الارض التى فلق الله البحر لموسى بن عمران حتى عبر هو وجنوده فوقعت عليها الشمس تلك الساعة ولم تقع قبله وانطبق البحر على فرعون وجنوده فلم تطلع عليه بعده فقال الاسقف : صدقت يا فتى قومه وسيد عشيرته أخبرنى عن شىء هو فى أهل الدنيا تأخذ الناس منه مهما أخذوا فلاينقص بل يزداد قال عليه السلام : هو القرآن والعلوم قال : صدقت أخبرنى عن أول رسول أرسله الله تعالى لامن الجن ولامن الانس ؟ قال عليه السلام : ذاك الغراب بعثه الله لما قتل قابيل هابيل أخاه فبقى متحيراً لايعلم مايصنع به فعند ذلك بعث الله غراباً يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه قال : صدقت يا فتى بقى لى مسألة تخبرنى يا هذا عنها وأومى بيده الى عمر ، أخبرنى يا عمر أين الله؟ قال : فغضب عمر عند ذلك فالتفت اليه الامام على

ابن أبيطالب رضي الله عنه وقال : لاتغضب يا باحفص حتى لا يقول عجز عنها قال: فأخبره أنت يا أباالحسن فعند ذلك قال الامام : كنت يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل اليه ملك فسلم عليه فرد عليه السلام وقال : أين كنت؟ قال : كنت عند ربي فوق سبع السماوات قال: ثم أقبل ملك ثاني وقال له: أين كنت؟ قال: كنت عند ربي تخوم الارض السابعة السفلى ثم أقبل ملك آخر ثالثاً فقال له: أين كنت؟ قال : كنت عند ربي في مغرب الشمس فان الله تعالى لايخلو منه مكان ولاشيء ولاعلى شيء وسع كرسيه السماوات و الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر فلما سمع الاسقف ذلك قال : مد يدك فأنا أشهد ان لااله الاالله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك خليفة الله في أرضه ووصي رسوله وأن هذا الجالس الفظ الغليظ ليس بأهل لهذا المكان وأنك أنت أهله فتبسم رضي الله عنه .

و منهم الحافظ محمد بن أبي الفوارس في كتابه « الاربعين » (ص ١٥ مخطوط)

روى الحديث عن أنس بن مالك بما يشتمل على الاسألة الخمسة المتقدمة وزاد عليه بقوله : قال الاسقف : أخبرني يا عمر هل للسماوات أبواب ؟ فقال عمر : سل الفتى فقال علي عليه السلام : نعم يا أسقف أنا اجيبك قال: يا فتى هل لذلك الابواب أقفال؟ فقال : نعم يا أسقف أبوابها أشهدان لااله الاالله وان محمداً رسول الله (ص) وأقفالها الشرك بالله قال الاسقف : صدقت يا فتى قال : فما مفتاح تلك؟ قال : مفتاحها أشهد أن لا اله الاالله وأن محمداً رسول الله لايحجبها شيء دون العرش قال : صدقت يا فتى قال الاسقف : يا عمر أخبرني باول دم وقع على وجه الارض أي دم كان؟ فقال : سل الفتى فقال علي (ع) : أنا اجيبك يا أسقف أما نحن فلانقول أنه دم ابن آدم الذي قتله أخوه و ليس هو كما قلتم ولكنه أول دم وقع على الارض مشيمة حوا حين ولدت قال الاسقف : صدقت يا فتى .

و منها

ما رواه القوم

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب

المرتضوية» (ص٢٧٥ ط بمبئی)

روى عن ابن‌عباس ان رجلامن أهل آذربيجان كان له ناقة يكريها ويستعين بهاعلى معيشة أهله فاتفق له أن الناقة قطعت زمامها وفر في الصحارى فكان لايقدر الرجل على أخذها الى أن تشرف الى المدينة فشكا حالها الى عمر بن الخطاب فلم يعالجها ثم شكا الى على(ع) فقال له: اذا لقيتها اقرء عليه هذا الدعاء: اللهم انى اتوجه نبيك نبى الرحمة وأهل البيت الذى اخترتهم على العالمين اللهم ذلل لى صعوبتها واكفنى شرها فانك الكافى والمعافى والغالب القاهر فلما قرأها عليها تذللت وانقادت له.

و منها

ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان الصفورى الشافعى المتوفى بعدسنة ٨٨٤ بقليل فى «نزهة المجالس ومنتخب النفائس» (ص٤٣ ج ١ ط عثمان خليفة بالقاهرة):

ودخل أبوموسى الاشعرى «رض» مدينة، فوجدفيها خزانة مختومة بالرصاص، ففتحها فوجدفيها ميتاً فى كفن منسوج بالذهب، فتعجب أبوموسى من طوله حتى قاس أنفه، فزادعلى شبر، فكتب الى عمر بذلك، فقال على رضى‌الله عنه: هودانيال، فكتب اليه عمر ادفنه فى مكان لايقدر عليه أهل تلك البلدة بعدأن تصلى عليه.

و منها

ما رواه القوم:

منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص٢٥٣ ط بمبئی)

روى نقلا عن شواهد النبوة و «دلائل النبوة» ان ملك الروم أرسل كتاباً الى عمر بن الخطاب وسأل فيه عن مسائل فلما رآه عمر أرسل الكتاب الى على(ع) فكتب (ع) جوابه من ساعته فلما عطاه عمر الى رسول ملك الروم سأله عمن كتبه فقال: ابن‌عم رسول الله (ص) وختنه على.

رجوع أبى بكر الى علمه و عمله برأيه .

ونقتصر على ذكر عدة من موارده منها:

رجوعه إليه فى الغزوات

العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد مخلوف المالكى المصرى فى «الطبقات المالكية» (ص ٤١ ج ٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال :

كان أبو بكر رضى الله عنه كثيراً مايعمل بمايشير به على رضى الله عنه عند بعث الجنود ولا يأذن له الخروج مع المجاهدين حرصاً على بقائه معه للانتفاع برأيه ومشورته الخ .

استشارته علياً فى غزوة الروم
وبشارة علي عليه السلام إيّاه بالفتح

ماروواه القوم :

منهم العلامة ابن عساكر الدمشقى فى «تاريخ دمشق» (ص٤٤٤ ط ليدن) قال :

قال أبو بكر : (أى عند استشارته علياً فى فتح الروم) ما ذاترى يا أباالحسن؟ فقال : أرى أنك ان سرت اليهم بنفسك أو بعثت اليهم نصرت عليهم انشاءالله فقال : بشرك الله بخير ومن أين علمت ذلك ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لايزال هذا الدين ظاهراً على كل من ناواه حتى يقوم الدين والله ظاهرون فقال : سبحان الله ماأحسن هذا الحديث لقد سررتنى به سرك الله ـ .

رجوعه إلى رأى على عليه السلام فى قتال أهل الرّدة

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ١ ص ١٢٩ ط دار التأليف بمصر) قال :

وقد شاوره (أى علياً) أبو بكر فى قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابة واختلفوا عليه

فقال له : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال : أقول لك ان ترك شيئاً مما أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فأنت على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أما ان قلت ذاك لاقاتلنهم وان منعوني عقالا أخرجه ابن السمان .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخاير العقبى» (ص٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق ابن السمان بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة» .

سؤاله علياً عليه السلام عن فرض الجدّة

ما رواه القوم :

منهم أبو عبدالله محمد بن حارث بن اسد الاندلسي القيرواني الخشني المتوفى سنة (٣٦١) في كتابه «قضاة قرطبة» (ص طبع السيد عزت المحطار الحسني) قال :

قال أبو عثمان دخلت عليه (أي أبي موسى) فاجلسني معه في مكانه وهو يقول لرجل من أهل العراق : المعلم يكون أعلم من المتعلم أبدا و العراقي يقول : نعم و أهل المجلس لا ينطقون قال فقلت: بقي شيء أو اتكلم فتمادى وقال : أليس المتعلم يكون أبداً محتاجا الى المعلم و العراقي يقول: نعم ، قال أبو عثمان : و فهمت مراده وقصده وأنه انما أراد توكيد الطعن على أبي بكر الصديق اذ سأل علياً عن فرض الجدة وذكر لي معنى ذلك «الخ» فظهر منها تسلم القضية ثم أقول و أبو عثمان هو سعيد بن محمد بن الحداد من قضاة قرطبة مشهور بالمناظرة .

احالته اليهود الى عليّ عليه السلام في توصيف رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: إنّ الحديث شديد

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخاير العقبى» (ص٨٠ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

عن ابن عمر رضى‌الله عنه أن‌اليهود جاءوا الى أبى‌بكر رضى‌الله عنه فقالوا : صف لنا صاحبك فقال: معشر اليهود لقدكنت معه فى‌الغار كاصبعى هاتين ولقد صعدت معه جبل حراء وان خنصرى لفى خنصره ولكن‌الحديث عنه صلى‌الله عليه وآله شديد وهذا على بن أبيطالب فأتوا علياً فقالوا : ياأباالحسن صف ابن‌عمك فوصفه لهم صلى‌الله عليه وسلم .

ومنهم‌العلامة جلال‌الدين السيوطى فى «ذيل‌اللئالى» (ص ٤٩ ط لكهنو) قال :

ابن‌عساكر: أنبأنا أبوعبدالله محمد بن‌ابراهيم بن جعفرالكردى وأبوالحسن على‌بن أحمد بن مقاتل قالا : أنبأنا أبوالقاسم الكردى و أبوالحسن بن أبى‌العلاء أنبأنا أبومحمد ابن‌أبى‌نصر أنبأنا أبوعلى بن شعيب حدثنى محمد بن عثمان بن حملة‌الانصارى وأحمد بن محمد التميمى قالا : حدثنا عبدالوارث بن‌الحسين بن عمروالقرشى بيسانى، حدثنا آدم بن أبى‌أياس . حدثنا ابن‌أبى‌ذئب عن نافع عن ابن‌عمر فذكرالحديث بعين ماتقدم عن «ذخاير العقبى» ثم ساق مبسوط كلامه فى‌توصيفه ننقله فى ضمن‌كلماته .

قوله: أقيلوني فلست بخيركم و علي فيكم عند ما أجاب علي عليه السلام عن مسائل عجز عنه أبوبكر

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الشهير بابن‌حسنويه الحنفى الموصلى‌فى كتابه «دربحر المناقب» (ص ٧٦ مخطوط) : قال :

وبالاسناد يرفعه الى أنس‌بن مالك قال دخل يهودى فى زمن خلافة أبى‌بكر فقال: أريد خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا به الى أبى‌بكر فقال له اليهودى : أنت خليفة رسول‌الله ؟ قال : نعم ، أما تنظرنى فى مقامه و محرابه قال له : ان‌كنت كما تقول يا أبابكر فأسألك عن أشياء قال : اسأل عما بدالك و ما تريد فقال اليهودى : أخبرنى عماليس لله وعما ليس عندالله وعمالايعلمه الله، قال أبوبكر عندذلك: هذه مسائل الزنادقة يا

يهودى قال : فعندهاهم المسلمون بقتل اليهودى وكان ممن حضرذلك ابن‌عباس رضى‌الله عنه فزعق بالناس وقال : يا أبابكر ماأنصفتم الرجل قال : سمعت ما تكلـم به قال ابن‌عباس : فان‌كان يردجوابه والا أخرجوه حيث شاء من الارض قال : فأخرجوه وهويقول : لعن الله قوماً جلسوا فى‌غيرمراتبهم يريدون قتل‌النفس التى حرم الله بغيرعلم قال : فخرج وهو يتكلم ويقول: أيهاالناس ذهب‌الاسلام‌حتى‌لايجيبوا عن‌مسألة ، أين رسول‌الله؟وأين‌خليفة رسول‌الله ؟ فتبعه ابن‌عباس وقال‌له : ويلك اذهب الى عيبة علم النبوة الى منزل على بن‌أبيطالب رضى‌الله عنه قال : فعند ذلك خرج أبوبكر و المسلمون فى‌طلبه فلحقوه فى بعض الطريق فأخذوه وجاءوا به الى أميرالمؤمنين رضى‌الله عنه فاستأذنوا عليه ثم دخلوا اليه و قد ازدحم الناس قوم يضحكون و قوم يبكون قال فقال أبوبكر : يا أباالحسن ان هذا اليهودى سألنى عن مسائل الزنادقة فقال‌الامام رضى‌الله عنه: ماتقول يا يهودى ؟ قال اليهودى : أسألك وتفعل بى‌ماأراد هؤلاء أن يفعلوابى؟ قال : وأى شىءأرادواأن‌يفعلوابك؟ قال : آرادوا أن يذهبوا بدمى قال رضى الله عنه : دع هذا وسل عماشئت فقال : سؤآلى لايعلمه الا نبى أو وصى نبى قال : اسأل عما تريد قال اليهودى : أنبئنى عماليس لله و عماليس عندالله وعما لايعلمه الله قال له على عليه‌السلام : على شرط ياأخا اليهود قال : وماهوالشرط؟ قال : تقول معى قولا عدلا مخلصاً: لااله الاالله محمد (صلى‌الله عليه وآله وسلم) رسول‌الله قال : نعم يامولاى‌قال : يا أخا اليهود أماقولك ماليس عندالله فليس عندالله ظلم فقال : صدقت يامولاى، وأما قولك ماليس‌لله‌فليس‌له صاحبة ولا ولد ولاشريك قال : صدقت‌يامولاى، وأما قولك ماليس يعلمه الله مايعلم الله أن له صاحبة ولا ولداً ولاشريكاً ولا وزيراً وهوقادر على‌مايشاء ويريد فعند ذلك قال : مديدك فأنا أشهد أن لااله الا الله وأن‌محمداً (صلى‌الله عليه وآله وسلم) عبده ورسوله وأنك خليفته‌حقاً و وصيه ووارث علمه فجزاك الله عن الاسلام خيراً قال : فضج الناس عند ذلك فقال أبوبكـر : يا كاشف الكربات أنت يا على فارج الهم قال : فعند ذلك خرج أبوبكر ورقا المنبر وقال : أقيلونى‌فلست بخيركم وعلى فيكم قال : فخرج عليه عمروقال :

يا أبابكر ما هذا الكلام؟ قال : فقد ارتضيناك لانفسنا ثم أنزله عن المنبر فاخبر أميرالمؤمنين عليه السلام بذلك .

و من الموارد التى رجع فيها اليه عليه السلام عثمان

مارواه القوم :

منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧٧٤ في «تفسير القرآن» (ج ٩ ص١٨٥ ط بولاق مصر) قال :

قال محمد بن اسحاق بن سيار عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن معمر بن عبدالله الجهنى ، قال : تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت لتمام ستة أشهر فانطلق زوجها الى عثمان « رض » فذكر ذلك له فبعث اليها فلما قامت لتلبس ثيابها بكت اختها فقالت : وما يبكيك فوالله ما التبس بى أحد من خلق الله تعالى غيره قط فيقضى الله سبحانه وتعالى فيّ ماشآء فلما اتى بها الى عثمان «رض» أمر برجمها فبلغ ذلك علياً رضى الله عنه فأتاه فقال له : ماتصنع؟ قال : ولدت تماماً لستة أشهر وهل يكون ذلك فقال علي رضي الله عنه: أما تقرء القرآن قال: بلى قال: أما سمعت الله عزوجل يقول: «وحمله وفصاله ثلثون شهراً» ؟ وقال : «حولين كاملين» فلم نجده بقى الاستة أشهر فقال عثمان «رض»: مافطنت لهذا عليّ بالمرأة فوجدوها قدفرغ منها قال : فقال معمر: فوالله ماالغراب بالغراب ولا البيضة بالبيضة بأشبه منه بأبيه فلمارآه أبوه قال : ابنى والله لاأشك فيه .

وفى (ج ٩ ص ١٥١ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن يونس بن عبدالاعلى عن ابن وهب حدثنى ابن أبى ذئب عن قسيط عن نعجة بن بدر الجهنى بمثل ماتقدم وفيه : قال : فوالله ماعبد عثمان «رض» ان بعث اليها ترد .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ١٢٦ ط لاهور) قال :

عن محمد بن يحيى بن جان ، ان جان بن منقذ كان تحته امرأتان هاشمية وانصارية ، فطلق الانصارية ، ثم مات رأس الحول فقالت : لم تنقض عدتى ، فارتفعوا الى عثمان ، فقال : هذا ليس لى به علم ، فارتفعوا الى على ، فقال على : أتحلفين عند منبر النبى صلى الله عليه وسلم انك لم تحض ثلاث حيضات ، ولك الميراث ، فحلفت فأشركت فى الميراث ـ أخرجه ابن الحرب الطائى .

و من الموارد التى رجع فيها اليه عليه السلام معاوية

ماروواه القوم :

منهم الحافظ مالك بن أنس امام المالكية فى «الموطأ» (ج ١ ص ١١٧ ط الحلبى بمصر) قال :

حدثنى مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أن رجلا من أهل الشام يقال له : ابن خيبرى وجد مع امرأته رجلا فقتله أو قتلهما معاً ، فأشكل على معاوية بن أبى سفيان القضاء فيه فكتب الى أبى موسى الاشعرى ، يسأل له على بن أبيطالب عن ذلك فسأل أبو موسى عن ذلك على بن أبيطالب فقال له على : ان هذا الشيء ما هو بأرضى عزمت عليك لتخبرنى فقال له أبوموسى : كتب الىّ معاوية بن أبى سفيان أن أسألك عن ذلك فقال على : أنا أبوحسن ان لم يأت بأربعة شهداء فليمط (فليعط) برمته .

و منهم العلامة الساعاتى فى «بدايع المنن» (ص ٣٩٧ ط القاهرة) قال :

الشافعى أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب أن على بن أبيطالب رضى الله عنه سئل عن رجل وجد مع امرأته رجلا فقتله أوقتلها فقال : ان لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته ثم روى من طريق الشافعى بعين ماتقدم عن «الموطأ» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ٣٣٧ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبوأحمد المهرجانى أنبأ أبوبكر بن جعفرالمزكى، ثنا محمدبن ابراهيم ، ثنا ابن بكير ، ثنا مالك ، فذكرالحديث بعين ماتقدم عن «الموطأ» سنداً ومتناً .

وفى (ج ٨ ص ٢٣٠ ، الطبع المذكور)

أخبرنا أبوزكريا بن أبى اسحاق المزكى ، ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعى ، أنبأ مالك، فذكرالحديث بعين ماتقدم عن «الموطأ» سنداً ومتناً ، بتلخيص مختصر فى المعنى.

ومنهم العلامة ابن الديبع الشيبانى فى «تيسير الوصول الى جامع الاصول»

(ج ٢ ص ٢٢٦ ط نول كشور فى كانفور)

روى الحديث من طريق مالك عن ابن المسيب بعين ماتقدم فى «الموطأ»

ومنهم العلامة الشيخ على بن برهان الدين ابراهيم الشامى فى «انسان العيون» (الشهير بالسيرة الحلبية ج ٣ ص ١٤٩ ط القاهرة)

روى الحديث نقلا عن الشافعى فى «كتاب الام» عن سعيد بعين ماتقدم عن «الموطأ» الا انه أسقط قوله : أوقتلهما وذكر بدل قوله فليعط : قتلناه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة عبد الرؤوف المناوى فى « شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٧ مخطوط) قال :

وفى شرح الهمزية أن معاوية كان يرسل يسأل علياً عن المشكلات فيجيبه فقال أحد بنيه: تجيب عدوك قال : أمايكفينا أن احتاجنا وسألنا؟!.

و منها

ماروواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنزالعمال» (ج ٥ ص ٤٩٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن أبي الوضين أن رجلا تزوج الى رجل من أهل الشام ابنة له ابنة مهيرة فزوجه وزف اليه ابنة له اخرى بنت فتاة فسألها الرجل بعدمادخل بهاابنة من أنت؟ فقالت: ابنة فلانة تعنى الفتاة، فقال: انما تزوجت الىأبيك ابنة المهيرة فارتفعوا الىمعاوية بن أبىسفيان فقال: امرأة بامرأة وسأل من حوله من أهل الشام فقالواله: امرأة بامرأة فقال الرجل لمعاوية: ارفعنا الىعلى بن أبيطالب فقال: اذهبوااليه فأتوا علياً فرفع علىشيئاً من الارض وقال القضاء فيهذا أيسر منهذا لهذه ماسقت اليها بمااستحلت من فرجها وعلىأبيها أن يجهز الاخرى بماسقت الى هذه ولاتقربها حتىتنقضي عدة هذه الاخرى قال: وأحسب أنهجلد أباها أوأراد أن يجلده.

قال علامة الادب الشيخ ضياءالدين أبوالفتح نصرالله بن محمدبن الاثير الشافعي الجزرى الموصلي المتوفى سنة ٦٣٧ فى«المثل السائر» (ص ١٩١ طبع القاهرة):

ان معاوية علم مالعلى رضىالله عنه من السبق الى الاسلام، والاثر فيه وماعنده من فضيلة العلم فلم يعرض فيالمنافرة الى شىء من ذلك.

أقول: وقد اقتصرنا على هذاالمقدار مع أن موارد رجوع الصحابة اليه عليه السلام كثيرة جداً ونحن نقول ما قاله العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسدالغابة» (ج٤ ص٢٣) ط مصر):

ولوذكرنا ماسأله الصحابة مثل عمروغيره رضىالله عنهم لاطلنا.

الباب الثاني
في زهد علي عليه السلام

ونقتصر في هذا الباب على ذكر ماورد في كتب القوم في زهده عليه السلام :

وقد تقدّم في تضاعيف الأحاديث المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضائل مولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أحاديث كثيرة في ذلك نشير اليها و موضع ذكرها في المجلّدات السّابقة لتتميم الفائدة وهي قوله صلى الله عليه وآله :

«عليّ مثل يحيى في زهده» (ج ٤ ص ٣٩٦ وص ٤٠٣).

«عليّ مثل نوح في تقواه» (ج ٤ ص ٣٩٤) .

«عليّ مثل يونس في ورعه» (ج ٤ ص ٣٩٦).

«عليّ مثل عيسى في زهده» (ج ٤ ص ٣٩٧ و٣٩٨ وج ٥ ص ٤ و٥).

«عليّ مثل يحيى في عبادته» (ج ٤ ص ٤٠٠) .

«عليّ مثل موسى في زهده» (ج ٤ ص ٤٠٤) .

«إنّ الله زهد عليّاً في الدّنيا» (ج ٤ ص ٤٨٩) .

«عليٌّ أزهد النّاس في الدّنيا» (ج ٤ ص ٣٣١) .

إذا عرفت ذلك فلنتعرّض لذكر جملة غير المأثورات من رسول الله صلى الله عليه وآله في زهده عليه السلام ممّا أورده القوم في كتبهم .

زهده عليه السلام عن الدنيا وأمتعتها

ونذكر عدة من الأحاديث الدالة عليه .

الحديث الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن أبي عبيد الهروى في «الغريبين» (ص ١١٣ مادة العين مع الراء) قال :

و منه حديث علي : لدنيا كم هذه أهون علي من عراق خنزير في يد مجذوم

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ١٣)

روى الحديث عن علي بعين ماتقدم عن « الغريبين » .

و منهم العلامة التفتازانى فى «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠)

روى الحديث عن علي بعين ماتقدم عن «الغريبين» .

الحديث الثانى

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٧ ص ٣٥٢ ط دار الصادر ببيروت) قال :

في حديث علي : ولكانت دنيا كم هذه أهون علي من عطفة عنز.

ومنهم العلامة التفتازانى فى «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠) قال :

عن علي : والله لنعيم دنيا كم هذه أهون عندي من عطفة عنز.

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٣ ط اسلامبول) قال :

قال عليّ في خطبة: أما والّذي فلق الحبّة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجّة بوجود الناصر، وما أخذالله على العلماء أن لا يقارّوا على كظة ظالم، ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أوّلها، ولألفيتم دنياكم هذه عندي أزهد من عطفة عنز.

ومنهم العلامة الدهلوى في «تجهيز الجيش» (ص ١٨٧ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ينابيع المودّة».

الحديث الثالث

مارواه القوم:

منهم العلامة الزمخشرى في «ربيع الابرار» (ص٣٦٤ مخطوط) قال:

قال عليّ بعد كلام له: وإنّ دنياكم لأهون عليّ من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما لعليّ ولنعيم يفني ولذّة لاتبقي، نعوذبالله من شنآن الفعل وقبح الزّلل.

الحديث الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال

أخبرني أبو محمد بن أبي القاسم الدّمشقي، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أنبأنا جدّي أبو المعالي عمر بن محمد بن الحسين قال: وأنبأنا أبي وأنبأنا زاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين قالا: حدّثنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الأدمي بمكة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه قال: سمعت أبا نعيم قال: سمعت سفيان يقول: ما بني عليّ لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة و إن كان ليؤتي بحبوته من المدينة في جراب.

ومنهم العلامة المذكور في «الكامل» (ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر) قال:

قال سفيان: إنّ علياً لم يبن آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وإن كان ليؤتي بحبوبه من المدينة في جراب.

ومنهم العلامة ابو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٠ ط تبريز) قال:

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني أبو الحسين بن بشران، أخبرني أبو عمر ابن السمّان. حدّثني سهل بن إسحاق فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» سنداً ومتناً.

و منهم العلامة محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال:

وقال سفيان الثوري إذا جاءك عن عليّ شيء فخذ به ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان يجاء بحبوبه في جراب.

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥٥ ط مصر)

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة».

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٧١ ط لاهور)

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة»

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

روى نقلاً عن «المناقب» عن جعفر بن محمد في حديث قال ولقد ولي أمير المؤمنين على قرب خمس سنة فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اورث بيضاء ولا صفراء إلا سبعمأة درهم فضلت من عطاياه أراد ان يبتاع لأهله بها خادماً.

الحديث الخامس

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا مسدد ، وثنا إبراهيم بن عبدالله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة قالا : ثنا عبدالوارث بن سعيد عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه أن علي بن أبيطالب خطب الناس فقال : والله الذي لا إله إلا هو ما رزئت من فيئكم إلا هذه وأخرج قارورة من كم قميصه فقال: أهداها إلي مولاي دهقان .

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدر آباد الدكن) قال :

حدثنا سعيد بن نصر قال : حدثنا قاسم بن اصبغ قال : حدثنا محمد بن عبدالسلام الخشني قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن فرج الرياشي قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ومعاذ بن العلاء أخي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال : سمعت علي بن ابيطالب رضي الله عنه يقول: ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة أهداها إلي الدهقان ثم نزل إلى بيت المال ففرق كل ما فيه ثم جعل يقول : أفلح من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة .

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي الذهبي في «تاريخ الاسلام» قال :

وقال أبو عمرو بن العلاء عن أبيه قال: خطب علي فقال: أيها الناس والله الذي لا إله إلا هو ما رزئت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه القارورة ــ .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال »

(ج ٥ ص ٥٤ ، المطبوع بهامش المسند) قال :

عن ابن عمرو بن العلاء عن أبيه قال: خطب عليّ فقال: يا أيّها النّاس والله الّذي لاإله إلاّ هو مارزئت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلاّ هذه ، وأخرج قارورة من كمّ قميصه فيها طيب فقال : أهداها إليّ دهقان .

و منهم الحافظ عمادالدين بن كثير فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٢ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « حلية الأولياء » سنداً ومتناً وزاد بعد قوله قارورة : فيها طيب - .

ومنهم العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدى فى «تاج العروس» (ج٣ ص٤٨٧ مادة «قرر» ط القاهرة) قال :

في حديث عليّ رضي الله عنه ما أصبت منذ ولّيت عملي إلاّ هذه القويريرة أهداها إليّ الدّهقان .

الحديث السادس

و هو على أنحاء

الاول

مارواه أبو رجاء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبونعيم الاصفهانى فى « حلية الاولياء » (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوحامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا عبدالله بن عمر ، حدثنا عبدالله بن نمير و أبواسامة قالا : ثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي عن أبي رجاء قال: رأيت علي بن ابيطالب خرج بسيف يبيعه فقال: من يشتري مني سيفي هذا ؟ لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه فقلت : ياأمير المؤمنين أنا أبيعك و انسئك إلى العطاء ـ زاد أبو اسامة : فلما خرج عطاؤه أعطاني .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ص ١٨١ ط القاهرة)

روى مجمع عن أبي رجاء قال : أخرج علي عليه السلام سيفاً إلي السوق فقال : من يشتري مني هذا ؟ فو الذي نفس علي بيده لو كان عندي ثمن إزار مابعته فقلت له : أنا أبيعك الإزار و انسئك ثمنه إلى عطائك فدفعت اليه إزاراً إلى عطائه فلما قبض عطاءه دفع إلي ثمن الازار .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبي حيان بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » وزاد : قال عبد الرزاق كانت الدنيا بيده إلا الشام أخرجه أبوعمرو ، و أخرج صاحب الصفوة معناه .

و منهم العلامة ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و ذكر عبدالرزاق عن الثوري عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : رأيت علي بن أبيطالب على المنبر يقول : من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقام إليه رجل فقال نسلفك ثمن إزار قال عبد الرزاق : و كانت بيده الدنيا كلها إلا ماكان من الشام .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزري في « الكامل » (ص ٢٠١ ط المنيرية

بمصر) قال :

وقيل إنّه (أي علياً) أخرج سيفاً إلى السوق فباعه وقال: لو كان عندي أربعة دراهم ثمن إزار لم ابعه .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني الحسين بن الفضل ، أخبرني عبدالله بن جعفر ، حدّثني يعقوب بن سفيان ، حدّثني أبو بكر الحميدي ،حدّثني سفيان ، حدّثني أبو حيّان عن مجمع التيمي قال : خرج عليّ بن أبيطالب عليه السلام بسيفه إلى السّوق فقال : من يشتري منّي سيفي هذا فلو كان عندي أربعة دراهم أشترى بها إزاراً ما بعته .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن أبي حيان بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» ثمّ قال : أخرجه أبو عمر وأخرج معناه صاحب الصفوة .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج٢ ص٣١٤ ط دار التأليف بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن أبي حيّان بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص٢٥٩) قال :

أخبرنا المقري إبراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد عن أبي الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل الاصفهاني، أخبرنا أحمد بن عبدالله حدّثنا أبو حامد بن جبله فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن مجمع بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

الثانى

ما رواه يزيد بن محجن

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني زكريا ابن يحيى الكسائي ، ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن مجمع التيمي عن يزيد بن محجن قال : كنت مع علي وهو بالرحبة فدعى بسيف فسله فقال : من يشتري سيفي هذا فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته .

الثالث

ما رواه علي بن الارقم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهانى المتوفى سنة ٤٣٠ في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا موسى بن عيسى ، ثنا أحمد بن محمد القمي ، ثنا بشر بن إبراهيم ، ثنا مالك بن مغول و شريك عن علي بن الأرقم عن أبيه قال : رأيت علياً و هو يبيع سيفاً له في السوق ويقول : من يشتري مني هذا السيف ،

فو الّذي فلق الحبّة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، ولو كان عندي ثمن إزار مابعته .

حدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن حمويه الأهوازيّ ، ثنا الحسن بن الحنظليّ ثنا سليمان بن الحكم عن شريك بن عبدالله عن عليّ بن الأرقم عن أبيه قال : رأيت عليّاً فذكر نحوه .

و منهم العلامة الشهير بابن الجوزى فى «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدر آباد)

روى الحديث عن عليّ بن الأرقم عن أبيه بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن عليّ بن الأرقم بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة المذكور فى الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٣١٤ ط دار التاليف بمصر)

روى الحديث فيه ايضاً عن على بن الأرقم بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٢٢٣ ط مكتبة ا قدسي بالقاهرة) قال :

عن عليّ بن الأرقم عن أبيه قال رأيت عليّ بن أبيطالب يعرض سيفاً له في رحبة الكوفة و هويقول : من يشتري منّي سيفي هذا فوالله لقدجلوت به غير كربة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولوأنّ عندي ثمن إزارما بعته ـ رواه الطبراني في الأوسط .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (ج ٥ ص ٥٥ المطبوع بهامش المسند ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن عليّ بن الأرقم عن أبيه بعين ماتقدّم عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١

ص ٤٤ ط الازهرية بمصر) قال :

وباع سيفه في ثمن إزار وقال : والله لو كان عندي ثمنه ما بعته ، فطالما كشفت به الكرب عن المصطفى صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث عن علي بن الأرقم بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

الرابع
ما روى مرسلا

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ قاضي القضاة تاج الدين السبكى المتوفى سنة ٧٧١ في «معيد النعم ومبيد النقم» (ص ٢٠ ط دار الكتب بالقاهرة) قال :

وقال علي بن أبيطالب كرم الله وجهه والخزائن مملوءة بين يديه : من يشتري مني سيفي هذا ولو وجدت رداء أستتر به ما بعته .

الحديث السابع

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن الحسين البيهقى في «السنن الكبرى» (ج ١٠ ص ١٣٢ ط حيدر آباد الدكن) قال :

و أخبرنا أبوسعيد بن أبي عمرو ، ثنا أبوالعباس الأصم ، أنبأ الربيع قال : قال الشافعي رحمه الله حكاية عن أبي بكر بن عياش عن عبدالعزيز بن رفيع، عن موسى ابن طريف الأسدي قال : دخل علي رضي الله عنه بيت المال وقال : لأمسي وفيك

درهم فأمر رجلاً من بني أسد فقسّمه إلى الليل فقال الناس لوعوضته فقال: إن شاء ولكنه سحت .

الحديث الثامن

وهو على نحوين :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا عبدالله بن عمر ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبو حيّان التيمي عن مجمع التيمي قال : كان عليّ يكنس بيت المال و يصلي فيه يتخذه مسجداً رجآء أن يشهد له يوم القيامة .

ومنهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج٢ ص٤٦٥ ط حيدر آباد الدكن) قال :

عن مجمع التيمي أنّ عليّاً قسّم ما في بيت المال بين المسلمين ثمّ أمر به فكنس ثمّ صلّي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة .

ومنهم العلامة ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص٧ ط القاهرة) قال :

هو (أي عليّ) كان يكنس بيوت الأموال ويصلّي فيها .

وفي (ج ١ ص ١٨١)

و روى مجمع التيمي قال : كان علي عليه السلام يكنس بيت المال كلّ جمعة ويصلّي فيه ركعتين ويقول : ليشهد لي يوم القيامة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٣٣ ط طهران)

روى الحديث عن مجمع بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط مصر) قال :

عن مجمع أنّ عليّاً كان يكنس بيت المال ثمّ يصلّي فيه رجآء أن يشهد له يوم القيامة أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص٧٧ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن المدائني عن مجمع بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال»

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣)

روى الحديث عن مجمع بعين ماتقدم عن « منتخب كنز العمال » .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٩ مخطوط)

روى الحديث من طريق ابن المدائني عن مجمع بعين ماتقدّم عن «منتخب كنز العمال» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق المدايني عن مجمع بعين ماتقدّم عن « منتخب كنز العمال» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤١ ط لاهور) قال :

عن مجمع التيمي قال : رأيت عليّاً دخل بيت المال فرأي فيه شيئاً ، فقال : لأرى لهذا (سقط) وبالنّاس اليه حاجة فأمر به فقسّم وأمر بالبيت فكنس ثمّ نضح

فصلّي فيه رجآء أن يشهدله يوم القيامة أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين أخرجه أحمد . (١)

الثانى

ما رواه القوم :

منهم العلامة النيشابورى فى «تفسيره» (ج ٣٠ ص١٤٧ ط بهامش تفسير الطبرى ط الميمنية بمصر) قال :

وكان عليّ رضي الله عنه إذا أفرغ بيت المال صلّي فيه ركعتين و يقول : اشهدي أني ملأتك بحقّ وفرغتك بحقّ .

الحديث التاسع

ماروواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٠ ط مصر) قال :

ذكر الشعبي قال : دخلت الرّحبة بالكوفة وأنا غلام في غلمان فإذا أنا بعليّ عليه السلام قائماً على صبرتين من ذهب وفضّة ومعه مخفقة وهو يطرد النّاس بمخفقته

---

(١) قال العلامة أبو العباس أحمد بن احمد بن احمد بن عمر بن محمد بن اقتيت فى « نيل الابتهاج بتطريز الديباج » (طبع مصر ص ١٦٦) قال :

حدثنى أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عنان آن والده أمير المؤمنين أبا الحسن ندب الناس الى الاعانة بأموالهم على الجهاد فقال أبو زيد لايصلح لك هذا حتى تكنس بيت المال وتصلى فيه كما فعل على بن أبي طالب .

ثمّ يرجع إلى المال فيقسّمه بين النّاس حتّى لم يبق منه شيء ثمّ انصرف ولم يحمل إلى بيته قليلاً ولا كثيراً فرجعت إلى أبي .

الحديث العاشر

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المؤرخ ابومحمد عبدالله بن مسلم الشهير بابن قتيبة في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص١٦٢ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال :

قال هبيرة بن شريم : سمعت الحسن رضي الله عنه يخطب فذكر أباه و فضله وسابقته ثم قال : والله ما ترك صفراء ولابيضاء إلاّ سبع مأة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً .

ومنهم الحافظ احمد بن محمد بن عبد البر الاندلسي في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد) قال :

قدثبت عن الحسن بن عليّ من وجوه انه قال: لم يترك أبي إلاّ ثمان مأة دراهم أوسبعمأة من عطائه كان يعدّها لخادم يشتريها لأهله وأما تقشفه في لباسه و مطعمه فأشهر من هذا كلّه .

ومنهم العلامة مجدالدين ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٢ ص ٨٧ ط الخيرية بمصر) قال :

(ومنه حديث الحسن بن عليّ) وذكر أباه فقال ماخلّف من دنياكم إلاّ ثلاثمأة درهم كان أرصدها لشرآء خادم .

و منهم العلامة جمال الدين بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٣ ص ١٧٨ ط دار الصادر في بيروت)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «النهاية» .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه (أي علياً) في السريّة ويسير جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عزّ وجلّ على يديه وما ترك صفراء ولا بيضاء إلاّ سبعمأة درهم أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله الحديث .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط مصر) قال

قال أبو إسحاق السبيعي عن هبيرة بن يريم قال: خطبنا الحسن بن عليّ فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل ماسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يعطيه الرّاية فلا ينصرف حتّى يفتح له ، ماترك بيضآء ولا صفرآء إلاّ سبعمأة درهم فضّلت من عطائه كان أرصدها لخادم لأهله **وقال** صاحب تاريخ الإسلام ولو استوعبنا أخبار أمير المؤمنين لطال الكتاب والله تعالى أعلم .

ومنهم العلامة ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الّذى لم يخلف ميراثا وكانت الدّنيا كلها بيده إلاّ ما كان من الشام .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طاهر الفتني في «مجمع بحار الانوار» (ج ٢ ص ٢٣١) قال:

قال الحسن بن عليّ : ماترك (أي عليّ) ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يصبي اليه .

ومنهم العلامة القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٨ ط اسلامبول) قال :

عن عمرو بن حبشي قال : خطبنا الحسن بن عليّ رضي الله عنهما حين استشهد أبوه فقال : لقد فارقكم الليلة رجل كان جدّي النّبي ﷺ يعطيه الراية فلا ينصرف حتّى يفتح الله بيده خيبر وماترك صفرآء ولا بيضاء إلاّ ستمأة درهم من فضل عطائه

أراد أن يشترى بها خادماً لأهله أخرجه أحمد .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ماتقدّم عن «ينابيع المودّة» .

وفى (ص ٦٧١ وص ١٤١ الطبع المذكور)

عن الحسن بن عليّ عليه السلام انّ أمير المؤمنين لم يدّخر مالاً ولم يترك إلاّ سبع مأة أوستمأة درهم رصد بها خادماً (أخرجه أحمد في المناقب و ابن الأثير في اسد الغابة) .

ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١٤ ص ٤٥١ ط دار الصادر فى بيروت) قال :

فى حديث الحسن بن عليّ رضى الله عنهما : والله ماترك ذهباً ولافضّةً ولاشيئاً يصبى اليه .

الحديث الحادى عشر

ماروا ه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥ ط مصر) قال :

وعن عبادة بن زياد عن صالح بن أبى الأسود عمن حدّثه أنّه رأى عليّاً قدركب حماراً ودلى رجليه إلى موضع واحد ثمّ قال : انا الّذى أهنت الدّنيا .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ١ ص ٢٠٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» .

الحديث الثاني عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٥٦٤ ط مصر)

قال عليّ : عجباً لسعد و ابن عمر يزعمان أنّي احارب على الدّنيا أفكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحارب على الدّنيا فان زعما ان رسول الله صلى الله عليه وآله حارب لتكسير الأصنام وعبادة الرّحمان فانّما حاربت لدفع الضّلال والنّهي عن الفحشاء والفساد أفمثلي يزن بحبّ الدّنيا والله لو تمثّلت لي بشراً سويّاً لضربتها بالسّيف .

الحديث الثالث عشر

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «فضائله» (على ما في مناقب عبدالله الشافعي) (ص ٣٥ مخطوط)

روى بسنده يرفعه إلى ابن عبّاس قال : دخلت عليه يوماً وهو يخصف نعله فقلت له : ماقيمة هذه النّعل الّتي تخصفها ؟ فقال : هي أحبّ إليّ من دنياكم وإمرتكم هذه إلاّ أن اُقيم حقّاً أو أدفع باطلاً .

و منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٦١٣ مخطوط)

روى الحديث عن ابن عبّاس إلاّ انّه قال في أوله : دخلت على عليّ بذي قار .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث عن ابن عبّاس بعين ماتقدم عن «فضائل أحمد» ثمّ قال : قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخصف نعله و يرقع ثوبه ، و يركب الحمار ، ويردف خلفه ، أخرجه أحمد .

الحديث الرابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمان بن عبد السلام الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص٢٤٩ ط القاهرة) قال :

جاء في الخبر انّ الدّنيا تمثلت لعليّ بن أبيطالب رضي الله عنه في صورة امرأة قد تزيّنت له بكلّ زينة وهي تظنّ أنّه لايعرفها فلمّا رآها قال لها : ألست الدّنيا ؟ قالت : نعم ، فكيف عرفتني فقال : كشف لي الغطاء فعرفتك فقالت له : كلّمني كلمة واحدة، فقال لها: أنت مطلّقتي و كلام المطلّقة حرام اخرجي من داري قالت له: الدّار داري قال: صدقت وخرج هو وتركها فخرجت خلفه لتقدّ قميصه كزليخا مع يوسف عليه السلام فلم تجد له إلاّ درعا فقالت: سلمت منّي يا عليّ فقال لها : اخدعي غيري وانشد في المعنى :

عتبت على الدّنيا فقلت إلى متى ... اكابد داراً همها ليس ينجلي

فقالت نعم يا ابن الكرام لأنني ... قضبت عليك منذ طلّقني عليّ

خطابه عليه السلام للذهب والفضة بقوله : غرّى غيرى

وذلك في موارد شتى مقترنة في كلّ مورد بكلام آخر ينبيء عن درجة زهادته ، نذكر منها أحاديث .

الاول

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابونعيم فى «حليةالاولياء» (ج ١ ص ٨٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوبكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني أبي ، ثنا وهب بن إسماعيل ، ثنا محمد بن قيس ، عن عليّ بن ربيعة الوالبيّ ، عن عليّ بن أبيطالب قال : جاءه ابن النباج فقال : يا أميرالمؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفرآء وبيضآء فقال: الله أكبر. فقام متوكئاً على ابن النباج حتّى قام على بيت مال المسلمين فقال :

هذا جناى و خياره فيه و كلّ جان يده إلى فيه

يا ابن النباج : عليّ بأشياخ الكوفة قال : فنودي في الناس فأعطي جميع ما في بيت مال المسلمين و هو يقول : يا صفرآء ويا بيضآء غرّي غيري ، ها وها حتّى ما بقي منه دينار ولادرهم ثمّ أمره بنضحه وصلّي فيه ركعتين .

ومنهم الشيخ ابوالفرج بن الجوزى فى «صفةالصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآبادالدكن)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن التياح بعين ما تقدّم عن «حليةالأوليآء».

ومنهم العلامة الشيخ محيى الدين محمد الطائى الاندلسى المالكى المعروف بابن العربى فى «محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار» (ج ٢ ص ١٦٩ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليةالأولياء» سنداً ومتناً ثمّ قال :

حدثنا يونس بن يحيى بمكة ، عن محمد بن ناصر، عن جعفر بن أحمد عن أبي علي التميمى ، عن ابى بكر بن جعفر ، عن عبدالله بن احمد عن ابيه احمد بن حنبل بالاسناد ـ .

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٨ ط دارالاحياء بمصر) قال :

ومنه حديث عليّ رضي‌الله: ياصفراء اصفرّي ويا بيضاء ابيضّي وغرّي غيري .

و منهم العلامة محب‌الدين الطبرى فى « ذخائرالعقبى » (ص ١٠١ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى‌الحديث من طريق أحمد في«المناقب» عن ابن التياح بعين ماتقدّم عن «حليةالأولياء» إلاّ أنّه أسقط قوله : فقال‌هذاجناي إلى‌قوله: عليّ بأشياخ‌الكوفة .

ومنهم‌العلامةالمذكور فى «الرياض‌النضرة» (ص ٣٠٥ ج٢ ط دارالتأليف بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ماتقدّم عنه في «ذخائرالعقبى» .

ومنهم العلامة الشيخ كمال‌الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى فى «مطالب‌السؤول فى‌مناقب آل‌الرسول» (ص ٣٣ ط طهران)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «حليةالأولياء» .

ومنهم‌العلامة عزالدين ابن‌ابى‌الحديد المعتزلى فى«شرح‌النهج» (ج ١ ص٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أى علىّ) الّذى قال : يا صفراء و يا بيضاء غرّى غيري .

و منهم العلامة ابن منظورالمصرى فى «لسان العرب» (ج ١٤ ص ١٥٥ ط بيروت) قال :

في‌الحديث أنّ أميرالمؤمنين عليّ بن‌أبيطالب كرّم الله وجهه دخل‌بيت‌المال فقال : يا حمرآء ويا بيضآء احمرّي وابيضّي وغرّي غيري .

هذا جناي و خياره فيه و كلّ جانٍ يده إلى فيه

ومنهم‌العلامةالشيخ عبدالرحمان بن على‌الشيبانى فى«تمييزالطيب من الخبيث» (ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائرالعقبى» .

و منهم الحافظ شمس الدين السخاوى فى «المقاصدالحسنة» (ص ٧٥ ٤

ط مكتبة الخانجى بمصر)

روى الحديث عن ابن النباح بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» إلى قوله: ولا درهم .

و منهم العلامة البحاثة الفقيه المولى على القارى فى « الموضوعات» (ص ٩٥ ط الآستانة)

حديث يا صفراء يا بيضاء غرّي غيري قاله عليّ رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الزبيدى فى «تاج العروس» (ج ١ ص ٧٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «لسان العرب» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث عن ابن النباح بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» لكنّه أسقط قوله: ها وها حتّى ما بقي منه دينار ولا درهم.

ومنهم العلامة السيد ابو المحاسن محمد بن خليل القاوقجى الحسنى فى «اللؤلؤ المرصوع» (ص ١٠٣)

حديث يا صفراء يا بيضاء غرّي غيري من كلام عليّ رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٠ ط لاهور)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الينابيع» .

الثانى

رواه القوم :

منهم العلامة المحقق المولا سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى الشافعى المتوفى سنة ٧٩٢ وقيل سنة ٧٩٣ فى كتابه « شرح المقاصد » (ج ٢ ص ٢٢٠ طبع الآستانة) قال :

عن علي عليه السلام يا دنيا إليك عنّي أبي تعرّضت أم إليّ تشوّقت لاحان حينك هيهات غرّي غيري لاحاجة لي فيك فقد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعيشك قصير وحظّك يسيرو أملك حقير .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ١٦)

نقل عن الثقات أنّه (أي عليّ) في مقام عبادته و مقرّ مناجاته قال : يا دنيا أبي تعرّضت فقد طلّقتك ثلاثاً الحديث .

ومنهم العلامة ابو العباس أحمد بن عبدالحليم تيمية الحر بي الحنبلي في «منهاج السنة» (ج ٤ ص١٣٢ ط القاهرة) حيث قال :

فمن المشهور أنّه قال : يا صفرآء ويا بيضآء قد طلّقتك ثلاثاً غرّى غيرى لارجعة لي فيك .

و قد تقدّم نقل حديث ضرار عن جماعة في (ج ٤ ص ٤٢٥ حديث ١٩ من الفضائل الجامعة) وهو يشتمل على كلامه عليه السلام بعين ما نقله في «شرح المقاصد» .

الثالث

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ط القديم بمصر ج ٥ ص ٥٢) قال :

عن عبدالله بن نجى إنّ عليّاً اتى يوم البصرة بذهب وفضّة ، فقال : ابيضّي واصفرّى غرّى غيرى غرّى أهل الشام غداً إذاظهروا عليك فشقّ قوله ذلك على الناس فذكرذلك له فأذن في النّاس فدخلوا عليه فقال : إنّ خليلي قال : يا عليّ إنّك ستقدم على الله و شيعتك راضين مرضيّين و يقدم عليه عدوّك غضباب مقمحين ثمّ

جمع يده إلى عنقه يريهم الاقماح .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣١ ط مطبعة القدسي في القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» سنداً ومتناً .

الرابع

رواه القوم :

منهم الحافظ ابو عبيد القاسم بن سلام في «الاموال» (ص ٢٧٠ ط مصر) قال :

وحدثنا سعيد بن محمد ، عن هارون بن عنتره ، عن أبيه قال: أتيت علياً بالرحبة يوم نيروز ، أو مهرجان ، وعنده دهاقين وهدايا قال : فجاء قنبر ، فأخذ بيده ، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك رجل لا تليق «لا تبقى ط» شيئاً ، وإن لأهل بيتك في هذا المال نصيباً ، وقد خبأت لك خبيئة . قال: وماهي؟ قال: انطلق فانظر ماهي. قال: فأدخله بيتاً فيه باسنة مملوءة آنية ذهب و فضة مموهة بالذهب . فلما رأى علي قال : ثكلتك امك ، لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ، ثم جعل يزنها ويعطي كل عريف بحصته . ثم قال :

هذا جناي و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه

لا تغريني و غري غيري

الخامس

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام في «الاموال» (ص ٢٧١ ط مصر) قال:

ح ٦٧٣

و حدّثنا نعيم عن عبدالعزيز بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه : أنّ عليّاً اتى بالمال ، فأقعد بين يديه الوزّان والنّقّاد ، فكوّم كومةً من ذهب و كومةً من فضّة ، فقال : ياحمرآء ويا بيضآء ، احمرّی وابيضّي وغرّی غيری .

هذا جناى وخياره فيه و كلّ جان يده الى فيه

قال أبوعبيد : و رواة الشعر يرونه :

إذ كلّ جان يده إلى فيه

ومنهم الحافظ ابوعبيد المؤدب الهروی المتوفى سنة ٤٠١ فی «الغريبين» (ص ٣٨٤ مخطوط) قال

فی مادة الكاف مع الواو ـ في حديث عليّ رضي الله عنه : أنّه أتى بالمال فكوّم كومةً من ذهبٍ و كومة من فضّة وقال : يا حمرآء احمرّی ويا بيضاء ابيضّی و غرّی غيری .

و منهم العلامة الزمخشری فی «الفائق» (ج ٢ ص ٤٣٤ ط داراحياء الكتب العربية بالقاهرة)

روی الحديث بعين ماتقدّم عن «الأموال» من قوله فكوّم إلى آخر البيت .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزری فی «نهايه اللغة» (ج ٤ ص ٤١ ط مصر)

روی الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق» إلاّ أنّه قدم كلمة احمرّی على قوله : يا بيضآء .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طاهر الفتنی فی «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٢٣٤ ط نول كشور)

روی الحديث بعين ماتقدّم عن «الفائق» .

السادس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشرى في « الفائق » (ج ٢ ص ٢٨ ط داراحياء الكتب العربية بالقاهرة) قال :

في حديث عليّ : يا صفرآء اصفرّى و يا بيضآء ابيضّي و غرّى غيرى يريد الذّهب و الفضّة .

ومنهم العلامة الزبيدى في «تاج العروس» (ج٣ ص٣٢٥ مادة «صفر» ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق» .

و منهم العــلامة عبدالله بن اسعد اليافعى في «نشر المحاسن الغالية» (ص ٤١٩)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق» .

السابع

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٨٢ ط القاهرة) قال :

أبوالأسود الدئلي لما ظهر عليّ عليه السلام يوم الجمل دخل بيت المـال بالبصرة في ناس من المهاجرين والأنصـار وأنا معهم فلمّا رأى كثرة مافيه قال : غرّى غيرى مراراً ثمّ نظر إلى المال وصعدفيه بصره وصوب وقال : قسّموه بين أصحابي خمسمأة فقسّم بينهم فلاوالّذى بعث محمّداً بالحقّ ما نقص درهماً ولازاد درهماً كأنه كان يعرف مبلغه ومقداره وكان ستّة آلاف ألف درهم والنّاس اثنى عشر ألفاً .

الثامن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع فى حاشية المسند (ص٥٧ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عنترة قال : أتيت علياً يوماً فجآء قنبر فقال : يا أمير المؤمنين إنّك رجل لاتبقي شيئاً وإنّ لأهل بيتك في هذا المال نصيباً وقدخبأت لك خبيئة قال : وماهي؟ قال : فانطلق فانظر ماهي قال : فأدخله بيتاً فيه ماسنة مملوءة آنية ذهباً أوفضّة فلمّا رآهاعليّ قال : ثكلتك امّك لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ثمّ جعل يزنها و يعطي كلّ شريف حصة ثمّ قال :

هذا جنائي و خياره فيه و كلّ جان يده إلى فيه

لا تغريني وغرّى غيرى

ومنهم العلامة ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج٢ ص٤٦٥ طحيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا خلف بن قاسم قال: حدّثناعبدالله بن عمر، حدثنا أحمدبن محمّد، حدّثنا يحيى بن سليمان ، حدّثنا وكيع ، حدّثنا أبوسنان عن عنترة الشيباني قال : كان عليّ يأخذ في الجزية والخراج من أهل كلّ صناعة من صناعته و عمل يده حتّى يأخذ من أهل الابر والمال والخيوط والحبال ثمّ يقسّمه بين النّاس وكان لايدع في بيت المال مالايبيت فيه حتّى يقسّمه إلاّ أن يغلبه فيه شغل فيصبح اليه وكان يقول: يادنيا لاتغريني غرّى غيرى و ينشد :

هذا جنائي و خياره فيه و كلّ جان يده الى فيه

التاسع

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه الاندلسي في «عقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الشرقية بمصر) قال :

أبوالحسن قال : كان عليّ بن أبي‌طالب رضي الله عنه يقسّم بيت المال في كلّ جمعة حتّى لايبقي منه شيئاً ثمّ يرشّ له ويقيل فيه و يتمثّل بهذا البيت :

هذا جنآئي و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

كان عليّ بن أبيطالب إذا دخل بيت المال و نظر إلى ما فيه من الذّهب و الفضّة قال :

أبيض و اصفر غرّى غيرى إنّى من الله بكلّ خير

العاشر

مارواه جماعة من أعلام القوم في توصيف الضّرار عليّا لمعاوية وفيه :

اشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه وقد أرخى اللّيل سدوله وغارت نجومه وقد مثل فى محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكآء الحزين ويقول: يا دنيا غرّى غيرى أبى تعرّضت أم إلىّ تشوّقت هيهات هيهات قدباينتك ثلاثا لارجعة فيها فعمرك قصير وخطرك حقير «إلى أن قال» فبكى معاوية.

و قد تقدّم نقله منّا فى (ج ٤ من ص ٤٢٥ إلى ص ٤٣٢) عن جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوعلى اسماعيل البغدادى في «الامالى» (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

ومنهم الحافظ أبونعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط مصر)

ومنهم العلامة أبواسحاق القيرواني في «زهر الاداب» (ج١ ص٤٣ المطبوع بهامش عقد الفريد)

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص٤٦٣ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ١٥ مخطوط)

ومنهم العلامة ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة محمد بن طلحة في «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول» (ص ٣٣ ط طهران)

ومنهم العلامة ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص٢٧٧ ط القاهرة)

ومنهم العلامة ابن حسنويه في «در بحر المناقب» (المخطوط)

و منهم العلامة النسابة عبدالوهاب النويري في «نظم درر السمطين» (ص ١٣٤ط مطبعة القضاء)

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط مصر)

و في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٠ ط مكتبة القدسي بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد المحلي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٧ ط القاهرة)

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص١١١ ط الغري)

ومنهم العلامة الشيخ سعدى الابي في «الارجوزة» (المخطوط)

و منهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية» (ص ٤٤ ط الازهرية بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمعطي المصري في «أخبار الاول» (ص ٣٧)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله الشبراوى فى « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٧ ط مصر)

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى فى «الروضة الندية» (ص ١٣ ط مصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى فى «الشرف المؤبد لآل محمد» (ص ٥٩ ط مصر)

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ١٠٠ ط العامرة بمصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد المخلوف فى «الطبقات المالكية» (ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة)

الحادي عشر

فى جامع موارده

رواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج٢ ص٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

إذا ورد عليه (أي عليّاً) مال لم يبق منه شيئاً إلاّ قسمه ولايترك في بيت المال منه إلاّ مايعجز عن قسمته في يومه ذلك ويقول : يا دنيا غرّى غيرى ولم يكن يستأثر من الفيء بشيء ولايخصّ به حميماً ولارقيباً .

زهده عليه السلام في مأكله

والأحاديث الدالة عليه على أقسام :

القسم الاول

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهرة) قال :

كان عليّ يأتدم إذا ائتدم بخلّ أو بملح فإن ترقي عن ذلك فبعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل ولا يأكل اللّحم إلاّ قليلاً ويقول : لاتجعلوا بطونكم مقابر الحيوان، وكان مع ذلك أشدّ الناس قوّة وأعظمهم يداً لم ينقص الجوع قوّته و لا يحوز الاقلال منته وهو الّذي طلّق الدنيا و كانت الأموال تجيء إليه من جميع بلاد الإسلام إلاّ من الشام فكان يفرّقها ويمزقها ثمّ يقول :

هذا جناي و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى بعين ماتقدّم عن «شرح النهج» و في ص ١٤٦ .

روى في حديث نقله عن «المناقب» عن جعفر الصادق عليه السلام كان أمير المؤمنين يجلس جلسة العبد و يأكل أكلة العبد ويطعم النّاس خبز البرّ واللّحم ويرجع إلى أهله فيأكل خبز الشعير بالزيت أو بالخلّ .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٧ ط لاهور)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «شرح النهج» إلى قوله: مقابر الحيوان.

القسم الثانى

ماروواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٧ ط اسلامبول) قال :

وعن عديّ بن حاتم الطائى قال : رأيت عليّاً كرّم الله وجهه وبين يديه ماء قراح وكسيرات خبز شعير وملح فقلت يا أمير المؤمنين لتطيل في النّهار طاوياً مجاهداً و في اللّيل ساهراً مكابداً ثمّ هذا فطورك؟ قال: إذهب علّل النفس بالقنوع وإلّا طلبت فوق ما يكفيها .

القسم الثالث

ماروواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٧١ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبوعبدالله الحافظ أخبرني أبوبكر بن أبي نصر الدّابردي بمرو ، حدّثني موسى بن يوسف، حدّثني الحسين بن عليّ بن ميسرة ،حدّثني عبدالرّحمان بن عمرا حدّثني أبوسعيد البقّال ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة قال: دخلت على عليّ بن أبيطالب عليه السلام القصر فوجدته جالساً وبين يديه صحفة فيها لبن حازق أجد ريحه من شدّة حموضته وفي يده رغيف أرى آثار قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده أحياناً فاذا أعيي عليه كسره بركبته وطرحه في اللّبن فقال : ادن فأصب من طعامنا هذا فقلت : إنّي صائم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة ويسقيه من شرابها قال : فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه: ويحك يافضّة ألا تتقون الله في هذا الشيخ ألا

تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النّخالة فقالت: لقد تقدّم الينا أن لا ننخل له طعاماً قال (أي عليّ) لي: ماقلت لها ؟ فأخبرته فقال: بأبي وأُمّي من لم ينخل له طعام و لم يشبَع من خبز البرّ ثلاثة أيّام حتّى قبضه الله عزّ وجلّ (أراد به النّبي صلى الله عليه وآله).

و منهم العلامة جارالله أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي المتوفى سنة ٥٢٨ في «ربيع الابرار» (ص ٣٣٦ مخطوط) قال :

قال الاسود و علقمة (١) دخلنا على علي عليه السلام وبين يديه طبق من خوص عليه قرص أو قرصان من شعير وأنّ أسطار النّخالة لتبين في الخبز و هو يكسره على ركبتيه و يأكل بملح جريش فقلنا لجارية له سوداء اسمها فضّة: ألا نخلت هذا الدّقيق لأمير المؤمنين؟ فقالت: أيأكل هو المهنّا ويكون الوزر في عنقي فتبسّم وقال: أنا أمرتها أن لا تنخله قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك أجدر أن يذلّ النفس ويقتدي لي المؤمن والحق بأصحابي .

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

قال : أخبرنا أخطب خوارزم الموفّق أحمد المكيّ ثمّ الخوارزميّ رحمه الله قال : أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزميّ ،أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ أخبرني الإمام أبوالمفاخر محمّد بن أبي القاسم محمود السديدي إجازة أنا أبوعبدالله محمّد بن الفضل الصّاعدي إجازةً أنا أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « مناقب الخوارزميّ » سنداً ومتناً

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة)

روى الحديث عن سويد بن غفلة بمثل ما تقدّم عن «المناقب» .

---

(١) لعله تصحيف سويد بن غفلة في الكتب المتقدمة أو بالعكس .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور)

روى الحديث عن سويد بن غفلة بمثل ماتقدّم عن «المناقب» .

القسم الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى « شرح النهـج » (ج١ ص١٨١ ط مصر) قال :

روى النضر بن منصور عن عقبة بن علقمة قال : دخلت على عليّ عليه السلام فإذاً بين يديه لبن حامض آذتني حموضته وكسر يابسة فقلت : يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا؟ فقال لي : يا أبا الجنوب كان رسول الله يأكل أيبس من هذا ويلبس أخشن من هذا وأشار إلى ثيابه فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت أن لا ألحق به .

القسم الخامس

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «كتاب الورع» (ص٤٣ ط الكردى بمصر) قال :

أنبأنا عبدالملك بن عمير عن رجل من ثقيف أنّ عليّاً رضي الله عنه استعمله على عكبري من سواد الكوفة قال : ثمّ قال إليّ صلّ الظهر عندي فجئت فماحجبني عنه أحد وإذاً عنده كوز من مآء وقدح فدعا بظبية فكسر خاتمها وشرب من السويق فقلت : يا أمير المؤمنين يفعل هذا بالعراق والعراق أكثر طعاماً من ذلك؟ فقال : أما والله ما أختم عليه بخلا منّي على الطعام وما أنا الشيء أحفظ منّي لما ترى انّي أكره أن يجعل فيه ما ليس منه و أكره أن يدخل بطني إلاّ طيّب .

و منهم علامة التاريخ والسير و الحديث أبوحاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ وقيل: سنة٢٥٤في«المعمرون والوصايا» (ص ١٥٤ ط دارالاحياء لعيسى الحلبي) قال :

قال : وحدّثنا (أي الجماعةالمتقدّم ذكرهم) عن أبي نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت عبدالملك بن عمير قال : حدّثني رجل من ثقيف قال : استعملني عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه على عكبرا ، ولم يكن السوّاد يسكنه المصلّون ، فقال لي بين أيديهم : استوف خراجهم منهم ، فلا يجدوا فيك ضعفاً ولا رخصة ، ثمّ قال لي : رح إليّ عند الظهر؛ فرحنا إليه ، فلم أجد عليه حاجباً يحجبني دونه ، و وجدته جالساً ، وعنده قدح ، و كوز من مآء ، فدعى بظبية (يعني جراباً صغيراً) . فقلت في نفسي : لقد أمنني حين يخرج إليّ جوهراً ، فإذاً عليها خاتم . فكسر الخاتم ، فإذاً فيها سويق ؛ فصبّه في القدح ، فشرب منه ، وسقاني ، فلم أصبر ، فقلت : يا أميرالمؤمنين أتصنع هذا بالعراق ؟ طعام العراق أكثر من ذلك ؛ فقال : إنّما أشتري قدرمايكفيني ، وأكره أن يفني فيضع فيه غيره ، فاني لم أختم عليه بخلا عليه ، و إنّما حفظي لذاك ، و أنا أكره أن ادخل بطني إلاّ طيّباً ، الحديث .

ومنهم الحافظ أبونعيم في «حليةالاولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثنا الحسن بن عليّ الوراق ، ثنا محمّد بن أحمد بن عيسى ، ثنا عمرو بن تميم ، ثنا أبونعيم ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «المعمّرون والوصايا» سنداً ومتناً .

و منهم الشيخ أبوالفرج ابن الجوزي في « صفةالصفوة » (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث عن رجل من ثقيف بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى « الكامل » (ص٢٠١ ط المنيرية بمصر) قال:

وكان (عليٌّ عليه السلام) يختم على الجراب الّذي فيه دقيق الشعير الّذي يأكل منه ويقول : لا أُحبّ أن يدخل بطني إلاّ ما أعلم.

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين الهروى فى «شرح عين العلم وزين الحلم» (ص ٢٦٩ ط المطبعة المنيرية بالقاهرة) قال :

وروى عن عليّ كرّم الله وجهه أنّه كان له سويق في إناء مختوم يشرب منه فقيل له: أتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه؟ فقال : أما أنّي لا أختمه بخلا به ولكن أكره أن يجعل فيه ما ليس منه وأكره أن يدخل بطني غير طيّب .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن «صفوة الصفوة» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٤٠ ط الازهرية بمصر)

ذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «شرح عين العلم»

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن «صفوة الصفوة» عن ابن عمر بعين ما تقدم عنه ملخّصاً لكنّه ذكر قبضة من السويق من الشعير .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الملا في سيرته بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

القسم السادس

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط مصر) قال :

روى بكر بن عيسى قال: كان علي عليه السلام يقول : يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن فكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة بينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم ويأكل هو الثريد بالزيت .

القسم السابع

ماروا‌ه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «نهاية اللغة» (ج ٣ ص ١٧٤ ط مصر) قال :

عن علي قال : أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي؟! .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي في «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ١٠٠ ط نول كشور في لكهنو) قال :

عن علي قال : أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي؟! .

ومنهم العلامة محمد بن مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٥٣ وج ٢ ص ١٧٢ ط بيروت)

عن علي أبيت مبطانا و حولي بطون غرثى؟!.

ومنهم العلامة السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠٢ ط أمرتسر)

روى عن ابن عباس عن علي في خطبة : و كيف أشبع وحول الحجاز بطون غرثي ؟!.

القسم الثامن

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١) قال :

روى معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ما اعتلج على علي عليه السلام أمران في ذات الله إلا أخذ بأشدهما ولقد علمتم أنه كان يأكل يا أهل الكوفة عند كم من ماله بالمدينة و إن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب ويختم عليه مخافة أن يزاد عليه من غيره ومن كان أزهد في الدنيا من علي عليه السلام ؟.

القسم التاسع

ويشتمل على أحاديث :

الحديث الاول

ما رواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمدانى فى «ذخيرة الملوك» (ص ١٠١ ط أمرتسر) قال :

إن رجلا من أشراف العرب دخل المسجد بعد صلاة العشاء و قد تفرق الناس عنها فرأي عليا عليه السلام يفطر فلما فرغ من الصلاة دعاه علي عليه السلام و أعطاه شيئا من طعامه ولم يكن يعرف عليا عليه السلام فخرج من المسجد وجاء إلى الحسن عليه السلام وتعشي عنده فناوله من ألوان الطعام فأخذ منه شيئا وقال للحسن عليه السلام : إن

رجلا فقيراً كان في المسجد يأكل دقيق الشعير فإن تأذن لي أعطيه هذا الطعام فبكي الحسن عليه السلام فقال : هو أبي خليفة المسلمين وقد اختار لنفسه ذلك .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٤٧ ط اسلامبول)

نقل الحديث عن «ذخيرة الملوك» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة بأدنى تغيير وقد ذكر مع الحسن الحسين عليهما السلام أيضا .

الحديث الثانى

ما رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٤٧ ط اسلامبول) قال :

و عن الأحنف بن قيس قال : دخلت على علي كرّم الله وجهه وقت إفطاره إذ دعا بجراب مختوم فيه سويق الشعير قلت له : يا أمير المؤمنين خفت أن يؤخذ منه فختمت فيه؟ قال: لا ولكنّي خفت أن يليّنه «يلتذ» الحسن أو الحسين بسمن أو زيت قلت: هما حرام عليك؟ قال: لا ولكن يجب علي الأئمة أن يغتذوا بغذاء ضعفاء النّاس وأفقرهم كيلا يشكوا الفقير من فقره ولا يطغى الغنيّ لغناه .

الحديث الثالث

ماروا جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط مصر) قال :

قال عبدالله بن أبي رافع دخلت اليه يوم عيد فقدّم جراباً مختوماً فوجدنا فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً فقدّم فأكل فقلت : يا أمير المؤمنين فكيف تختمه؟ قال: خفت هذين الولدين أن يلتاه بسمن أو زيت .

ومنهم العلامة القندوزی فی«ینابیع المودة»(١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث عن عبدالله بن أبي رافع بعين ماتقدّم عن «شرح النهج» .

الحديث الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيدعلى الهمدانى فى«ذخيرة الملوك» (ص١٠١ ط أمرتسر) قال :

كان عليٌّ رضي الله عنه يطبخ في كلّ يوم صاعاً من الشعير و وضعه في شيء ويختم رأسه و يأكل منه عند إفطاره قرصا وقد يأكل من دقيقه غير مطبوخ وسئل عن ختمه فقال عليه السلام : مخافة ان يلته الحسن والحسين بزيت .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى«المناقب المرتضوية» (ص٣٦٣ ط بمبئى)

روى الحديث عن ابن عبّاس بعين ماتقدّم عن «ذخيرة الملوك» .

القسم العاشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيدعلى الهمدانى فى«ذخيرة الملوك» (ص١٠٢ ط أمرتسر) قال :

روى عن أبي هريرة أنّه اجتمعت المساكين في عيد حول دار عليّ رضي الله عنه فأمر أباموسى بإنفاق ما في بيت المال عليهم فأنفق منه ثلاثمأة ألف درهم فلمّا رجع عن صلاة العيد دخلت معه في داره فإذاً فيه خبز شعير من غير زيت فقلت له :

ما يمنعك أن تأمر بدرهم من هذا المال يشتري به الخبز؟ فقال: يا أباهريرة أتريد أن تخجلني في يوم القيامة والله الأمن عن الفضيحة يوم القيامة أعظم لعليّ من كلّ شيء.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٧٦ ط بمبئى)

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدّم عن «ذخيرة الملوك».

القسم الحادى عشر

ويشتمل على أحاديث:

الحديث الاول

حديث عبدالله بن شريك عن جده

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبونعيم فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل. حدّثني أبي، حدّثني سفيان بن وكيع، ثنا أبوغسّان عن أبي داود المكفوف عن عبدالله ابن شريك عن جدّه عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام أنّه اتى بفالوذج فوضع قدّامه بين يديه فقال: إنك طيّب الرّيح، حسن اللّون، طيّب الطعم، لكن أكره أن اعود نفسي مالم تعتده.

ومنهم الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج٥ ص٥٨ ط مصر)

روى الحديث عن عبدالله بن شريك عن جدّه بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب العلوى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

الحديث الثاني

حديث حبة العرنى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخاير العقبى» (ص١٠٢ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

وعن حبّة العرني أن عليّاً رضي‌الله عنه اتى بالفالوذج فوضع قدّامه فقال:

والله إنّك لطيّب الريح ، حسن اللّون ، طيّب المطعم ، ولكنّي أكره أن اعود نفسي ما لم تعتد ، أخرج جميع هذه الأحاديث أحمد في المناقب .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن حبّة العرني بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور)

روى الحديث عن حبّة العرني بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» .

الحديث الثالث

حديث عدى بن ثابت

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهانى فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر)

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبدالرحمان بن محمد بن سلم ، ثنا حنّاد ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائى عن عديّ بن ثابت أن علياً اتي بفالوذج فلم يأكل .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٧١ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الاصبهاني ، أخبرني الحسن «خ محمد» بن أحمد بن محمد بن حبش الاصفهاني ، أخبرني الحسين بن أحمد الدياركي حدّثني أبوزرعة ، حدّثني يحيى بن سليمان ، حدّثني أسباط يعلي محمد بن محمد ، حدّثني عمر بن قيس الملائي ، عن عديّ بن ثابت قال : اتى عليّ بن أبيطالب عليه السلام بفالوذج فأبى أن يأكل منه ، وقال : شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لا أُحبّ أن آكل منه ـ .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال:

أخرج موفّق الخوارزميّ عن عدي بن ثابت قال : اوتى عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه بفالوذج فأبى أن يأكل منه وقال: إنّه شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لا أُحبّ أن آكل منه .

ومنهم العلامة الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور)

روى الحديث عن عديّ بعين ماتقدّم عن «المناقب».

القسم الثانى عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ٣٤٠ مخطوط) قال :

كتب عليّ إلى عثمان بن حنيف وهو عامله بالبصرة : بلغني أنّ رجلاً «إلى أن قال»: ألا و انّ إمامكم قد اكتفي من دنياكم بطمريه ، و من طعمه بقرصيه ، ولوشئت لاهتديت الطريق إلى مصفّى هذا العسل ، ولباب هذا القمح ، ونسايج هذا القزّ ، ولكن هيهات أن يغلبني هواي ، و يقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة ، ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لاطمع له في القرص ، ولا عهد له بالشّبع أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي ، وأكباد حرّى؟! أو أكون كما قال :

و حسبك داءً أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحنّ إلى القدّ

ءأقنع من نفسي بأن يقال : أمير المؤمنين ولا أُشاركهم في مكاره الدّهر ، ولا أكون لهم اسوة في خشونة العيش ، فما خلقت ليشغلني أكل الطيّبات كالبهيمة المربوطة همّها علفها ، أو المرسلة شغلها تقممها ، تكترش من أعلافها ، وتلهو عمّا يراد بها ، و كأنّي بقائلكم يقول: إذا كان «هذا ط»قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران، ومنازلة الشجعان، ألا وإنّ الشجرة البريّة أصلب عوداً، والروايع الخضرة أرقّ جلوداً ، وأيم الله يميناً أستثني فيها بمشيّة الله لأروضنّ نفسي رياضةً تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً ، وتقنع بالملح مأدوما .

ومنهم العلامة الميرحسين بن معين الميبدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٧٩ مخطوط) قال :

قال علي عليه السلام : إنّ أمير كم هذا قد رضي من دنياكم بطمريه ، وانّه لا يأكل اللحم في السنة إلاّ الفلذة من كبد اضحيّة .

القسم الثالث عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٨ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

وعن أبي صالح قال : دخلت على اُمّ كلثوم بنت عليّ وإذا هي تمشط في ستر بينها و بيني ، فجاء حسن و حسين فدخلا عليها وهي جالسة وهي تمتشط فقال : ألا تطعمون أباصالح شيئا؟ قال : فأخرجوا إليّ قصعة فيها مرق بحبوب قال : فقلت : تطعمون هذا وأنتم امراء؟ فقالت امّ كلثوم : ياأباصالح كيف لو رأيت أمير المؤمنين ـ تعني عليّاً ـ واتى باترج فذهب حسين فأخذ اترجة فأخذها من يده ثمّ أمر به فقسّم بين النّاس .

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٣١٥ ط دار التاليف بمصر)

روى الحديث فيه أيضا عن أبي صالح بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٧ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «الرياض النضرة» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

القسم الرابع عشر

رواه القوم :

منهم العلامة أبوحفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى الحنفى المتوفى

سنة ٥٣٧ فى كتابه «طلبة الطلبة» (ص ١٦٠ ط الاستانه) قال :

وعن امّ خداش أنّها قالت : رأيت عليّا رضى الله عنه يخرج خبزاً من سلّة ويصطبغ فى خلّ خمر فيأكله .

زهده عليه السلام فى ملبسه

ونذكر في ذلك أحاديث :

الاول

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد الدولابى فى «الكنى والاسماء» (ج ٢ ص ١٠٠ ط حيدر آباد) قال :

حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن عليّ بن صالح عن عطاء أبي محمّد قال : رأيت على عليّ رضي الله عنه قميص كرابيس كسكر غير مغسول فوق الكعبين .

وقال :

حدّثنا أحمد بن حرب قال : حدّثنا محمّد بن ربيعة عن عليّ بن صالح قال : حدّثنا عطاء أبو محمّد قال : رأيت عليّاً رضي الله عنه اشترى يوماً سنبلا في كرباس فلبسه فصلّي فيه ، ولم يغسله .

وفى (ص ١٠١ ، الطبع المذكور) قال :

حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا عليّ بن صالح عن عطاء ابي محمّد قال : رأيت على عليّ رضي الله عنه قميص كرابيس غير غسيل .

و منهم ابن‌عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدّم ثانياً عن «الكنى والأسماء» سنداً ومتناً .

و منهم العلامة المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي محمد بعين ماتقدّم عن «الكنى والأسماء» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة . (١)

الثاني

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب‌الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن الضحاك بن عمير قال: رأيت قميص عليّ بن أبيطالب الّذي اصيب فيه كرباس سنبلانيّ ورأيت أثر دمه فيه كأنّه ورديّ .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث عن الضحّاك بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» .

---

(١) قال العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي في « شرح النهج » (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر) :

لقد وليّ (عليّ) المدينة و أتته الأموال فماكان حلواه إلاّ التّمر ولا ثيابه إلاّ الكرابيس .

ومنهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢ ط مصر)

روى الحديث عن الضحاك بعين ماتقدم عن «ذخاير العقبى» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة»(ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :

و يشترى القميص من الكرابيس السنبلاني .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) قال :

وفى كتاب المناقب و إن قميصه الذى قتل فيه كان عندالباقر رضي الله عنهما طوله اثناعشر شبرا وعرضه ثلاثة أشبار وفيه أثر دمه رضي الله عنه .

الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج٢ ص٤٦٥ طحيدرآبادالدكن) قال :

حدثنا خلف بن قاسم ، حدّثنا عبدالله بن عمر الجوهريّ ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحجّاج ، حدّثنا يحيى بن سليمان قال : حدّثنا عبدالرحيم بن سليمان قال : حدّثنا أجلح بن عبدالله الكنديّ عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : رأيت عليّاً خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مدّ كمّ قميصه بلغ إلى الظفر وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد .

و حدثنا وكيع عن سفيان عن الأجلح عن ابن أبي الهذيل قال : رأيت على

عليّ بن أبي‌طالب رضي‌الله عنه قميصاً رازيا إذا أرخى كمّه بلغ أطراف‌أصابعه،وإذا أطلقه صار إلى الرّسغ .

ومنهم العـلامة محب‌الدين‌الطبرى فى«ذخائر العقبى» (ص ١٠١ طمكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن‌عبيدالله بن‌أبي‌الهذيل بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب» لكنّه ذكر بدل‌كلمة دارس : رازي .

ومنهم‌العلامة‌المتقى‌الهندى فى«منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط القديم بمصر) قال :

عن عبدالله بن أبي‌الهذيل قال : رأيت على عليّ بن‌أبيطالب قمصياً رازيا إذا مدّيده‌بلغ أطراف‌الأصابع وإذا تركه رجع إلى قريب نصف الذّراع .

ومنهم‌العلامة القندوزى فى«الينابيع» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

عن‌عبيدالله بن‌أبي‌الهذيل قال : رأيت عليّا وعليه قميص‌غليظ إلى‌نصف‌ساقه .

ومنهم‌العلامة الامرتسرى فى «أرجح‌المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث عن عبدالله بن الهذيل بعين ماتقدّم عن«ذخاير العقبى» .

الخامس

مارواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة ابن‌الاثير فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال

أنبأنا السيد ابوالفتوح حيدر بن زيد العلويّ الحسيني أنبأنا ابومحمّد عبدالله ابن‌جعفر‌الدورستي‌بالموصل، أنبأنا النقيب‌الطاهر ابوعبدالله‌احمد بن‌عليّ بن‌المعمر الحسيني ، أنبأنا أبوالحسين بن عبدالجبار ، أنبأنا أبوطاهر محمّد بن عليّ ابن محمّد بن‌يوسف، أنبأنا أبوبكر بن‌مالك ، أنبأنا عبدالله بن أحمدبن‌حنبل ، حدثني

أبي ، حدثنا وكيع ، حدّثنا سعد ، عن أبي‌بحر ، عن شيخ لهم قال : رأيت على عليّ إزاراً غليظاً قال : اشتريته بخمسة دراهم فمن أربحني فيه درهماً بعته قال : ورأيت معه دراهم معدودة فقال هذه بقيّة نفقتنا بينبع .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٤٢ ١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» .

السادس

ماروواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي فى «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبوعبدالله ، حدّثني أبوالعباس عن يحيى ، حدّثني القاسم بن مالك عن إسماعيل بن سميع عن أبي‌رزين قال إنّ أفضل ثوب رأيته على عليّ عليه السلام القميص من قهر أو بردين قطريّين قال العبّاس: كلّ ثوب يضرب إلى السّواد من ثياب اليمن يسمّى قطريّاً ـ .

السابع

ماروواه القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب»

(ص٧٢ ط تبريز) : قال :

وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبوعبدالله الحافظ ، حدثني أبوالعباس محمّد بن محمّد بن يعقوب ، حدّثني العبّاس بن محمّد ، حدّثني يحيى بن معين ،

حدّثني القسم بن مالك عن ليث عن معاوية عن رجل من بني كاهل قال رأيت على علي عليه السلام تباناً وقال : نعم الثّوب ماأستره للعورة وأكفّه للأذي ــ .

الثامن

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّثنا أحمد بن جعفر سلم ، ثنا أحمد بن أبي الحسن الصّوفي، ثنا يحيى بن يوسف الرّقي ، ثنا عباد بن العوام ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه قال : دخلت على عليّ بن أبيطالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت : ياأمير المؤمنين إن الله قد جعل لك و لأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟« قال ط»: والله ماارزأكم من مالكم شيئاً وأنّها لقطيفتي الّتي خرجت بها من منزلي أوقال من المدينة .

ومنهم العلامة ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن عنترة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن عنترة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٣٣ ط طهران)

روى الحديث عن عنترة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج٢ ص ٢٠٣ ط مصر)

روى الحديث عن عنترة بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص٥٥ ط مصر)

روى الحديث عن عنترة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر) قال:

وقال هارون بن عنترة عن أبيه دخلت على عليّ بالخورنق و هو فصل شتاء وعليه خلق قطيفة وهويرعد فيه فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «حلية الأوليا».

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٩ ط اسلامبول):

روى الحديث من طريق صاحب «صفوة الصفوة» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة.

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ١٤١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» وابن الأثير في «تاريخه» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة.

التاسع

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج٢ ص ٢٢٣ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال:

عن أبي مطر البصري قال رأيت عليّاً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم فلمّا لبسه قال الحمدلله الّذي رزقني من الرّياش ماأتجمّل به في النّاس واواري به عورتي ثمّ قال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ أخرجه في «المناقب».

ومنهم العلامة المذكور في «ذخاير العقبى» (ص٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق أحمد في «المناقب» بعين ماتقدّم عنه

فى «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة الخطيب التبريزى فى «مشكوة المصابيح» (ج ٢ ص ٤٨٢ ط دمشق)

روى الحديث عن أبي مطر بعين ماتقدّم عن «الرياض النّضرة»

ومنهم الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى فى «تفسير القرآن»

(المطبوع بهامش فتح البيان ج ٤ ص ١٨٠ طبع الميرية ببولاق مصر) قال :

وقال الإمام أحمد أيضاً حدّثنا محمد بن عبيد ، حدّثنا مختار بن نافع التمّار عن أبي مطر أنّه رأى عليّاً رضي الله عنه أتى غلاماً حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثه دراهم ولبسه بين الرّسغين إلى الكعبين يقول حين لبسه: الحمدلله فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الرياض النضرة» .

العاشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور) قال :

قال : وكان يأتزر بعبآئه ويشدّ وسطه بعقال ، ويهنأ بعيره وهو يومئذ خليفة ـ أخرجه أحمد نقلت من «اسد الغابة» .

الحادى عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدر آباد الدكن) قال :

وأخبرنا يحيى بن سليمان قال : حدّثنا خالد بن عبدالله الخراساني أبو الهيثم

قال : حدّثنا أبجر بن جرموز عن أبيه قال : رأيت عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه يخرج من الكوفة وعليه قطريتان متّزراً بالواحدة مترديّاً بالاُخرى وإزاره إلى نصف السّاق وهو يطوف في الأسواق ومعه درّة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفآء بالكيل والميزان .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق القلعي عن جرموز بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج٢ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

وعن جرموز قال رأيت عليّاً عليه السلام وهو يخرج من القصر وعليه إزار إلى نصف السّاق ورداء مشمّر ومعه درّة يمشي بها في الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول أوفوا الكيل والميزان ولا تنفخوا اللّحم ـ .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مصر) قال :

وقال محمّد بن سعد : أنا الفضل بن دكين أنا الحسن بن جرموز عن أبيه قال : رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر وعليه قبطيتان إزار إلى نصف السّاق ورداء مشمّر قريب منه ، ومعه درّة له يمشي بها في الأسواق ويأمر النّـاس بتقوى الله وحسن البيع ويقول: أوفوا الكيل والميزان . ويقول : لا تنفخوا اللّحم .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق القلعي عن جرموز بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» .

و منهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

الثانی عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابونعيم فی «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا عليّ بن حكيم وثنا محمد بن عليّ ، ثنا أبوالقاسم البغويّ ، ثنا عليّ بن الجعد قال: ثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة ، عن زيد بن وهب قال : قدم على عليّ وفد من البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة فعاتب عليّاً في لبوسه فقال عليّ مالك وللبوسي إنّ لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بي المسلم .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فی «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبة القدسی بمصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» من قوله عاب عليّاً في لبوسه .

ومنهم العلامة المذكور فی «الرياض النضرة» (ج٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجی بمصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدّم عن « حلية الأولياء » ثمّ قال : أخرجه أحمد ، و صاحب الصفوة .

و منهم العلامة القندوزی فی «الينابيع» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبي» .

و منهم العلامة محمد بن عثمان البغدادی فی « المنتخب من صحيحی البخاری و مسلم» (ص ٢١٧ ، المخطوط)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم الحاكم أبوعبدالله النيشابورى فى «المستدرك» (ج ۳ ص ۱٤۳ طحيدرآبادالدكن) قال :

حدّثني أبوالطيّب محمّد بن أحمدالذهليّ ، ثنا جعفربن أحمد بن نصرالحافظ ، ثنا إسماعيل بن موسى السدّي ، ثناشريك، عن عثمان ، عن أبي زرعة ، عن زيد ، عن وهب قال : قدم على عليّ وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال له : الجعد بن نعجة «إلى ان قال» : ثمّ عاب عليّاً في لباسه فقال : لولبست لباساً خيراً من هذا فقال : إنّ لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلمون .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك (ج ۳ ص ۱٤۳ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ۲ ص ۲۰٤ ط مصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة المولى محمدصالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ۳٦۳ طبع بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن «ذخيرة الملوك» بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

الثالث عشر

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج۱ ص۱٦ و۱۷ ط القاهرة) قال :

كان عليّ ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وبليف اخرى ونعلاه من ليف .

ومنهم العلامة القندوزی فی «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «شرح النهج».

ومنهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠١ ط أمرتسر) قال :

كان عليّ عليه السلام يلبس لباساً مرقوعاً ونعلاه من ليف .

الرابع عشر

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

وقال عبدالله بن المبارك في الزّهد : أنبأ رجل حدّثني صالح بن ميثم ثنا يزيد بن وهب الجهني قال : خرج علينا عليّ بن أبيطالب ذات يوم وعليه بردان متّزر بأحدهما مرتد بالآخر قد أرخي جانب إزاره ورفع جانباً ، قد رقع إزاره بخرقة فمرّ به أعرابي فقال : أيّها الانسان البس من هذه الثياب فانّك ميّت أو مقتول . فقال : أيّها الأعرابي إنّما ألبس من هذين الثوبين ليكونا أبعد لي من الزّهو ، وخيراً لي في صلاتي ، وسنة للمؤمن ـ .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٨ ط الميمنية بمصر) قال :

عن زيد بن وهب قال: خرج علينا عليّ وعليه ردآء وإزار قد وثّقه بخرقة **فقيل له** : فقال إنّما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزّهو وخيراً لي في صلاتي وسنّة للمؤمن .

الخامس عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابونعيم أحمد بن عبدالله الاصبهانى المتوفى سنة ٤٣٠ فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبدالله بن أحمدبن حنبل ، حدثني أبوعبدالله السلمي ، ثنا إبراهيم بن عيينة ، عن سفيان الثوري ، عن عمروبن قيس قال : قيل لعلي : ياأميرالمؤمنين لم ترقع قميصك ؟ قال : يخشع القلب ويقتدي به المؤمن .

و منهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ٥٤٦ مخطوط) قال :

راى علي على ازار خلق مرقوع فقيل له: فقال: يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون .

و منهم الشيخ أبوالفرج بن الجوزى فى «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدر آباد الدكن) :

وعن عمرو بن قيس أن علياً عليه السلام رإي عليه إزار مرقوع فعوتب في لبوسه فقال : يقتدي بي المؤمن ويخشع له القلب .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج٢ ص٤٧٢ ط القاهرة) قال :

فى أخبار علي عليه السلام التي ذكرها أبوعبدالله أحمدبن حنبل في كتاب فضائله وهو روايتي عن قريش بن السبيع بن المهنا العلوي عن نقيب الطالبين أبي عبدالله أحمدبن علي بن المعمر عن المبارك بن عبدالجبار أحمد بن القاسم الصيرفي المعروف بابن الطيوري عن محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف المزني ، عن أبي بكر

أحمد بن جعفر بن حمدان فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة السيد عبد الوهاب العلوي في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال:

وكان عليّ رضي الله عنه يرقع قميصه، ويقول: إنّ لبس المرقع يخشع القلب ويقتدي به المؤمن.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة في «مطالب السؤول» (ص ٣٤) قال:

إنّ عليّاً خرج إلى الناس وعليه إزار مرقوع فعوتب في لبسه فقال: يخشع القلب بلبسه و يقتدي به المؤمن إذا رآه عليّ.

ومنهم العلامة الشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي في «تنبيه الغافلين» (ص ٨١) قال:

عن عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه أنّه دخل السّوق و عليه ثياب غليظة غير مغسولة فقيل: يا أمير المؤمنين لو لبست ألين من هذا قال: هذا أخشع للقلب وأشبه بشعار الصالحين وأحسن للمؤمن أن يقتدى به.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور)

روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

السادس عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٦٧٩ مخطوط)

قال عليّ في آخر خطبة له والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها؟ فقلت : اعزب عنّي فعند الصّباح يحمد القوم السّرى .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٤٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «ربيع الأبرار» .

ومنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي في «رشفة الصادي» (ص ٢٢٦ ط مصر)

روى الحديث إلى قوله : ولقد قال لي ، بعين ماتقدّم عن «ربيع الأبرار» .

السابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠٢ ط أمرتسر)

روي عن ابن عباس قال : جئت المسجد يوم الجمعة ورأيت عليّاً يخطب النّاس و رأيت لباسه مرقّعاً و كان متقلداً بسيفه و شراكه من ليف و يقول : لقد رقعت مرقعتي هذه حتّي استحييت من راقعها مالعليّ و زينة الدّنيا كيف أفرح بلذّة تفني و نعيم لا يبقي و كيف أشبع و حول الحجاز بطون غرثي و كيف أرضي بأن اُسمّي أمير المؤمنين ولا اشاركهم في خشونة العيش و شدائد الضّر والبلوى .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٣٥٩ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن تفسير الحافظي، وتفسير فخر الدين الرازي، وترجمة الخواص، و هداية السعداء، و ذخيرة الملوك بعين ما تقدم عن « ذخيرة الملوك » بلاواسطة .

الثامن عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبونعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوحامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا عبدالله بن مطيع ، ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي سعيد الأزدي ، وكان إماماً من أئمة الأزد، قال: رأيت علياً أتى السوق وقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم ؟ فقال رجل : عندي فجاء به فأعجبه قال : لعلّه خير من ذلك قال: لاذاك ثمنه ، قال : فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع مافضل من أطراف أصابعه .

ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٢٥٨ ط الغرى) قال :

أخبرنا أبوطالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي ، والعدل أبوتمام الهاشمي قالا: أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن سليمان أخبرنا أبوالفضل حمد بن أحمد الحافظ أخبرنا الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله ، حدثنا أبوحامد بن جبلة فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص٤٣ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن أبي سعيد الأزدي بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص٢٠٣ ط مصر) قال:

وعن علي عليه السلام أنه اشترى قميصاً بأربعة دراهم فلبسه وقطع ما فضل عن أصابعه من الكم.

التاسع عشر

ماروواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر)

روى حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد قال: ابتاع علي عليه السلام في خلافته قميصاً سملاً بأربعة دراهم ثم دعا الخياط فمد كم القميص و أمره بقطع ماجاوز الأصابع.

متمم العشرين

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص١٦ و١٧ ط القاهرة)

وكان علي يلبس الكرباس الغليظ فاذا وجد كمه طويلاً قطعه بشفرة ولم يخطه فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتى يبقي سدي لا لحمة له.

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « شرح النهج » إلى قوله : قطعه .

و منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مصر) قال:

و قال الزبير بن بكار : حدّثني سفيان عن جعفر قال : أظنّه عن أبيه إنّ علياً كان إذا لبس قميصاً مدّ يده في كمّه فما فضل من الكمّ عن أصابعه قطعه وقال : ليس لكم فضل عن الأصابع ـ .

و منهم العلامة السيد عبدالوهاب العلوى في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

وكان عليّ رضي الله عنه ، يقطع من كمّه قميصه مازاد على رؤوس الأصابع .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزرى في « الكامل » (ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر) قال:

كان عليّ إذا اشترى قميصاً قدّر كمّه على طول يده وقطع باقيه .

الحادى و العشرون

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشرى في «ربيع الابرار» (ص ٥٤٦ مخطوط) قال :

كان كمّ قميص عليّ عليه السلام لايجاوز أصابعه و يقول : الكمّان على اليدين فضل واشتري قميصاً فجاوز كمّه أصابعه فقطعه و قال للخيّاط : حصه .

ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصرى في «لسان العرب» في مادة «حوص» (ج ٧ ص ١٨ طبع دار الصادر في بيروت) قال :

وفي حديث عليّ رضي الله عنه انّه اشترى قميصاً ، فقطع ما فضل من الكمّين عن يده ثمّ قال للخيّاط: حُصه .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص١٤٦ ط اسلامبول) قال:

إنّ علياً عليه السلام يشترى القميص من الكرابيس السنبلاني ويعطي خيرها لغلامه قنبر فيلبس ردّيها فاذا جاوز أصابعه وكعبه قطعه .

الثاني و العشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

و عن ابن عبّاس قال : اشترى عليّ بن أبيطالب قميصاً بثلاثة دراهم و هو خليفة وقطع كمّه من موضع الرّسغين وقال: الحمدلله هذا من رياشه أخرجه الحافظ السلفي .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٢ ص ١٢٦ ط مصر) قال

إنّ علياً اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: الحمد لله الّذي هذا من رياشه .

ومنهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مصر)

روى الحديث من طريق أبي بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «ذخاير العقبى» .

و منهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ١ ص٥١٧)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «النهاية» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق السّلفي عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق السلفي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة الغزالى في «الاربعين فى اصول الدين» (ص٢٠٤ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة ابن منظور الافريقى فى «لسان العرب» (ج ٦ ص ٣٠٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «النهاية».

الثالث و العشرون

ما رواه القوم :

منهم الشيخ أبوالفرج ابن الجوزى فى «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن فضيل بن مسلم عن أبيه إنّ عليّاً اشترى قميصاً ثمّ قال : اقطعه لي من ههنا مع أطراف الأصابع ، وفي رواية اُخرى أنّه لبسه فإذاً هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف الأصابع .

الرابع و العشرون

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج٤ ص٢٤ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

حدّثنا عبدالله بن أحمد حدّثنا محمّد بن يحيى الأزدي حدّثنا الوليد بن القاسم حدّثنا مطير بن ثعلبة التميمي حدّثنا أبوالنوار بياع الكرابيس قال: أتاني عليّ بن أبيطالب ومعه غلام له فاشترى منّي قميصي كرابيس فقال لغلامه: اختر أيّهما شئت أخذ أحدهما و أخذ عليّ الآخر فلبسه ثمّ مدّ يده فقال : اقطع الّذى يفضل من

قدر يدى فقطعه و كفّه ولبسه و ذهب .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢)

روى الحديث عن أبي النوار بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة أبو الفرج ابن الجوزي في « صفة الصفوة » (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدر آباد الدكن) قال :

و عن أبي النوار قال : رأيت علياً اشترى ثوبين غليظين خيّر قنبراً أحدهما .

و منهم العلامة العارف الشيخ نصر بن محمد السمرقندى الحنفى في «تنبيه الغافلين» (ص ٦٩ ط القاهرة) قال :

قال : حدّثني أبي رحمه الله تعالى باسناده عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله ابن أبي جعفر قال : دخل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه السّوق فاشترى قميصين من هذه الكرابيس بستّة دراهم ثمّ قال لغلامه : يا أسود اختر أيّهما شئت فاختار الغلام خيرهما ولبس عليّ كرّم الله وجهه الآخر ففضل (كمّاه) على أطرافه فدعا بالشّفرة فقطع كمّيه وخطب بالناس يوم الجمعة ونحن ننظر إلى تلك الهدب على ظهر كفّيه ورأي رجلاً قد أسبل ثوبه فقال: يا فلان ارفع ثوبك فانّه أنقى لثوبك، وأتقى لقلبك، وأبقي عليك ــ .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :

ويشترى القميص من الكرابيس السنبلاني ويعطي خيرها لغلامه قنبر فيلبس ردّيها فاذا جاوز أصابعه و كعبه قطعه .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «ارجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي النّوآء بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» إلى قوله ثمّ مدّ يده .

الخامس و العشرون

ونذكره حسب من ينتهى اليه من الصحابة .

الاول

مارواه ابن عباس

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ فى كتابه «فرائد السمطين» (المخطوط نسخة جامعة طهران. ص٢٤) قال :

انبانى أبوعمرو بن الموفق عن المؤيد بن محمد بن علي إجازة عن أبي القاسم ابن طاهر بن محمد العدل إجازة عن أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني إجازة فإن لم يكن سماعاً قال : أنا أبوأحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان قال : ثنا أبوعقدة قال : أنا جعفر بن عبدالله التحميدي قال : ثنا عبيد بن سليم قال: ثنا طلحة ابن زيد ، عن عقيل ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لم يكن فراش علي ليلة اهديت إليه فاطمة الا فرو كبش ووسادة أدم حشوها ليف .

الثاني

ماروا‌ه أنس بن مالك

رواه القوم :

منهم العلامة الزرقاني فى «شرح المواهب» (ج ٢ ص ٧ ط الازهرية بمصر)

قال :

عن أنس قال: جاءت فاطمة إلى النّبي ﷺ فقالت: يارسول الله إنّي وابن عمّي مالنا فراش إلاّ جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحنا بالنّهار فقال : يابنية اصبري فان موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين مالهما فراش إلا عباءة قطوانيّة .

الثالث

ما رواه أسماء

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطى فى «الثغور الباسمة» (ص ٥٦ ط بمبئى) قال :

وأخرج ابن سعد عن أسماء قالت : جهّزت فاطمة إلى عليّ وماكان حشو فراشها و وسايدهما إلاّ ليف ولقد أولم على عليّ و فاطمة فماكانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته رهن درعه عند يهوديّ بشطر شعير .

الرابع

ما رواه جابر

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطى فى «الثغور الباسمة» (ص ٥٦) قال :

وأخرج البزار عن جابر قال: حضرنا عرس عليّ وفاطمة فمارأينا عرساً كان أحسن منه حشونا الفراش باللّيف واتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش .

الخامس

ماروا‌ه علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر)

وعن الشعبي قال قال علي ماكان لنا إلا أهاب كبش ننام على ناحيته وتعجن فاطمة على ناحيته ، يعني ننام على وجه وتعجن على وجه .

و منهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة طبع أولاد غلام رسول في بلدة بمبئى ص ١١)

روى الحديث عن علي بعين ماتقدم عن «تاريخ الاسلام» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤١ ط مصر)

روى الحديث من طريق الشعبي عن علي بعين ماتقدم عن «تاريخ الاسلام» .

ومنهم علامة اللغة والادب ابن دريد البصري في «المجتنى» (ص ٥٦) قال :

أخرج ابن ماجة عن علي قال : لقد اهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله إلي فما كان فراشنا ليلة اهديت إلا مسك كبش .

السادس

ماروا‌ه رجل اخواله الانصار

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة» (ص ٥٦ ط بمبئى) قال :

وأخرج عن رجل، أخواله الأنصار قال: أخبرتني جدّتي أنها كانت مع النسوة اللاّتي أهدين فاطمة إلى عليّ قالت : اهديت في بردين عليها وملوجان من فضّة مصفران بزعفران فدخلنا بيت عليّ فإذا إهاب شاة و وسادة فيهاليف و قربة ومنخل ومنشفة وقدح .

السابع

ماروواه انس بن عياض

رواه القوم :

منهم المورخ الشهير بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ في «الطبقات الكبرى» (ج ٨ ص ٢٣ طبع دار الصادر في بيروت) قال :

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عليّاً حين دخل بفاطمة كان فراشهما أهاب كبش إذا أرادا أن يناما قلّباه على صوفه و وسادتهما من أدم حشوها ليف .

الثامن

ما رواه أبو رافع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر)

روى عن أبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله ، قال عليّ : لقد تزوّجت بفاطمة

ومالي ولها فراش إلاّ جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحنا بالنهار و ما لي خادم غيرها .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ١٠١ ط الميمنية بمصر)

روى من طريق الشعبي عن علي بعين ماتقدّم عن «الكامل» .

ومنهم العلامة الحبشي في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الكامل» إلي قوله : بالنّهار.

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤١)

روى الحديث من طريق وكيع عن أبي خالد عن الشعبي بعين ماتقدّم عن «الكامل» .

ومنهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة» (ص ٥٦ ط بمبئى)

روى الحديث من طريق ابن سعيد بعين ما تقدّم عن «الكامل» .

السادس و العشرون

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (ص ٣٥ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى سويد بن غفلة قال : دخلت على علي كرّم الله وجهه و ليس في داره سوى حصير رثّ وهوجالس عليه فقلت : يا أمير المؤمنين أنت ملك المسلمين والحاكم عليهم وعلى بيت المال ويأتيك الوفود وليس في بيتك إلاّ ما أرى فقال : ياسويد إنّ البيت لايتأثث في دار النّقلة وأمامنا دار المقامة وقد نقلنا إليها متاعنا ونحن منقلبون إليها عن قريب .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن سويد بعين ما تقدّم عن «مرآة الزمان» .

ومنهم العلامة عبدالله الشافعي في «المناقب» (ص ٣٥ مخطوط)

روى الحديث عن سويد بعين ماتقدّم عن «مرآة الزمان» .

السابع والعشرون

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى « شرح النهـج » (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر) قال :

روى العوام بن حوشب عن أبي صادق قال : تزوّج عليه السلام ليلي بنت مسعود النهشليّة فضربت له في داره حجلة فجاء فهتكها وقال : حسب أهل عليّ ماهم فيه (١)

---

(١) وكلمات القوم فى بيان مراتب زهده عليه السلام كثيرة نعرض عن ذكره كشحاً حذراً عن التطويل .

قال العلامة الشيخ عزالدين أبوحامد عبدالحميد بن هبةالله المدائنى الشهير بابن أبي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط القاهرة):

و اما الزهد فى الدنيا فهوسيد الزهاد وبدل الابدال واليه تشد الرحال وعنده تنفض الاحلاس كان أخشن الناس مأكلا وملبساً .

وروى جماعة منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٧٣ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبوالحسين بن بشران ، أخبرنى الحسين بن صفوان ، حدثنى ابن أبى الدنيا ، حدثنى أحمد بن غانم

الطويل، حدثنى محمدبن الحجاج عن خالد عن الشعبى عن قتيبة بن جابر قال : مارأيت فى الدنيا أزهد من على بن أبيطالب عليه السلام .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق مجمع الاحباب بعين ماتقدم عن «المناقب» .

و منهم العلامة محمد صالح الكشفى الترمذى فى « المناقب المرتضوية» (ص٣٦٢ ط بمبئى)

روى الحديث من طريق روضة الشهداء بعين ماتقدم عن «المناقب» .

وروى جماعة منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٧٠ ط تبريز) قال :

واخبرنى شهاب الدين أبوالنجيب سعدبن عبدالله الهمدانى المعروف بالمروزى فيما كتب الى من همدان ، أخبرنى الحافظ أبوعلى الحسن بن أحمدبن الحسين الحداد باصفهان فيما أذن لى فى الرواية عنه ، أخبرنى الشيخ الاديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمربن ابراهيم الطهرانى سنة ثلاث وسبعين وأربعمأة أخبرنى الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنى قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمدانى المعروف بالمروزى ، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهانى فى كتابه الى من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمأة ، عن أبى بكربن أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنى عبدالله بن محمدبن جعفر ، حدثنى الحسين بن محمد ، حدثنى أبوزرعة ، حدثنى اسماعيل بن موسى ، حدثنى أبومعاذ صالح بن شيم ، عن الحرث بن حصيرة ، قال: قال عمر بن عبدالعزيز : ما علمنا أحداً فى هذه الدنيا بعد النبى صلى الله عليه وآله أزهد من على بن أبيطالب عليه السلام .

و منهم العلامة محمد بن احمدبن عثمان بن قايماز الدمشقى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٨ فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر)

وقال الحسن بن صالح بن حى تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبدالعزيز فقال : أزهد الناس

الباب الثالث
في شجاعة علي عليه السلام

قد تقدّم في الأحاديث المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة صدر عنه صلى الله عليه وآله في شجاعة عليّ عليه السلام نشير اليها وموضع ذكرها في المجلّدات السابقة لتتميم الفائدة وإنّما أفردنا هذا الباب لذكر ماورد في كتب القوم ممّا يرجع إلى شجاعته عليه السلام غير الأحاديث المأثورة عنه صلى الله عليه وآله وأمّا الأحاديث المأثورة عنه صلى الله عليه وآله في شجاعته فقد أوردناها في المجلّدات السّابقة و نسردها الآن بنحو الفهرس مع الإشارة إلى موضع ذكرها قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

« عليٌّ مثل موسى في بطشه » (ج ٤ ص ٣٩٢)

« عليٌّ مثل موسى في هيبته» (ج ٤ ص ٣٩٤) .

« عليٌّ مثل إسرائيل في هيبته » (ج٤ ص٣٩٦) .

« عليٌّ مثل موسى في مناجاته وشجاعته» (ج ٤ ص ٣٩٦) .

« عليٌّ مثل موسى في شدّته » (ج ٤ ص ٣٩٨) .

« عليٌّ مثل موسى في شوكته و شجاعته » (ج ٤ ص ٤٠٣) .

في الدنيا علي بن أبيطالب .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص٥ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «تاريخ الاسلام» .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «ارجح المطالب» (ص ١٤٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن عساكر، وابن اثير، في تاريخهما عن الحسن بن صالح بعين ماتقدم عن «تاريخ الاسلام» .

« كان بيده لواء النبي صلى الله عليه وآله في كل زحف » (ج ٤ ص ٤٥٤).

« يقاتل علي على سنة النبي صلى الله عليه وآله » (ج ٤ ص٤٨٣).

« علي قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين» (ج ٤ ص ٨٥ و٢٤٨).

« علي أشجع الناس قلباً » (ج ٤ ص ١٥٠ و٣٣١ و٢٠٩ وج ٥ ص ١٦).

« علي أسدالله في أرضه » (ج ٤ ص ٢٢٤).

« علي سيف الله في أرضه » (ج ٤ ص ٢٢٤).

« علي قاتل الكفرة » (ج ٤ ص ٢٣٥).

« علي صاحب لوآء رسول‌الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة » (ج٤ ص٢٦٥ وص٧٦٣وص ٢٢٤).

« علي أسدالله الغالب » (ج ٤ ص ٣٧٩).

« ضربة علي في يوم الخندق أفضل‌من‌عبادة الثقلين » (ج٦ ص٤ ، إلى٨).

«إن لعلي الشجاعة‌والخلافة كما أن للنبي صلى الله عليه وآله الرسالة‌والنبوة »(ج٥ص٣).

« علي قاتل الفجرة» (ج ٥ ص ٥٠ وج ٤ ص ٢٣٤).

« علي يقاتل على التأويل» (ج ٥ ص ٥٢ وج ٦ ص ٢٤ ، إلى ٢٧).

« علي أشجع العرب » (ج ٥ ص ٦٠).

« دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قوي‌الله عضدك» (ج ٥ ص ٧٣).

« قتل علي أصحاب الألوية يوم الخندق » (ج ٥ ص ٨٤).

« في‌رجحان‌عمل‌علي يوم‌اُحد على عمل‌جميع الخلائق و إن الله باهي به ملائكته» (ج ٦ ص ١٠).

« لافتى إلا علي لاسيف إلا ذوالفقار » (ج ٦ ص ١١٠).

« أمر رسول‌الله صلى الله عليه وآله بقتال‌الناكثين والقاسطين والمارقين » (ج ٦ ص٥٩ ،

إلى ٧٨) .

« عليّ قاتل اللات والعزّى » (ج ٦ ص ١١٠) .

« إنّ الله أيّد رسول الله ﷺ بعليّ » (ج ٦ ص ١٣٩ ، إلى ١٥٣).

« قول النّبي ﷺ لأُقاتلنّ العمالقة بيد عليّ بإملاء جبرئيل » (ج ٦ ص ٥٠٠) .

إذا عرفت ذلك فنقول: إنّ المضبوط في كتب القوم من شجاعته عليه السلام غير الأحاديث المذكورة كثيرة (١) و الغرض ممّا نورده هو الجري على ما بنينا عليه من إيراد شطر من الأحاديث الواردة من طرق العامّة في كلّ باب ونذكر في هذا الباب أيضاً جملة من الأحاديث الواردة فيه من طرقهم .

فمنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهى في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

روى عن عليّ رضي الله عنه أنّه قال : و الّذي نفس ابن أبيطالب بيده لألف ضربة بالسّيف أهون عليّ من موتة على فراش .

---

(١) قال في المواقف: الرابع الشجاعة تواتر مكافحته للحروب و لقاء الابطال وقتل أكابر الجاهلية حتى قال عليه السلام يوم الاحزاب: ضربة على خير من عبادة الثقلين وتواتر وقايع خيبر و غيره « انتهى »

أقول : قد تقدم منا نقل بعض أسانيد هذا الحديث في المجلدات السابقة فراجع .
«ج ٢٠»

و منها

ما رواه جماعة من أعاظم القوم في غزوة صفّين و سيأتي نقله عند التعرّض (لمابرز من شجاعته عليه السلام في تلك الغزوة) من قوله عليه السلام : لا ابالي أسقط عليّ الموت أم سقطت عليه .

ومنها

ما روا أيضاً في غزوة صفّين و سيأتي نقله هناك من قوله: إنّي لاأفرّ على من كرّ ولاأكرّ على من فرّ .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ البيهقي في «المحاسن والمساوى» (ص ٤٨٣) قال :

وخطب عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، فقال : تقول قريش جزع ابن أبيطالب من الموت والله لعليّ آنس بالموت من الطفل بثدي أمّه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن ابي الحديد في « شرح النهج » (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وأمّا القوّة والأيد فبه يضرب المثل فيهما قال ابن قتيبة في المعارف : ماصارع

أحداً قطّ إلاّ صرعه (١) .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامةالفتنى فى «مجمع بحارالانوار» (ج ٣ ص ٣٩٦ ط نول‌كشور فى لكهنو) قال :

في صفة عليّ عنده شجاعة ماينكش أي ما يستخرج ولا ينزف لأنها بعيدة الغاية (٢) .

---

(١) قال العلامة الشيخ أبوالحسن أحمدبن عبدالله بن محمد البكرى فى «الانوار» (ص ٥٨ ط القاهرة) :

يقتل الشجعان ويكسر الصلبان واسمه الامام الهمام الضرغام والبطل القمقام له ساعد قوى، وقلب جرى، واسمه شائع فى‌الخافقين أميرالمؤمنين على‌الخ .

و قال العلامة أبومنصور عبدالملك بن محمدالثعالبى‌النيسابورى فى «ثمارالقلوب» (ص ٤٩٧ طالقاهرة) :

يضرب المثل بسيف على بن أبيطالب كرم الله وجهه فى‌المصائب كما قال الصاحب:

أحسن من عود و من ضارب و من فتاة طفلة كاعب

قد غلام صيغ من فضة متصل الحاجب بالحاجب

سل علـى الامة من طرفه سيف علـى بن أبيطالب

(٢) قال العلامة ابن‌ابى‌الحديدالمعتزلى‌البغدادى فى«شرح النهج » (ج ٣ ط القاهرة ص ١٢٨)

فكتب (أى‌عمر) اليه: أما بعد يا ابن‌معدى‌كرب‌فانك القائل لاميرك ماقلت فانه بلغنى أن عندك سيفا تسميه الصمصامة وان عندى سيفا اسميه مصمماً واقسم بالله لئن وضعته بين‌اذنيك

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين الصفدى فى « الغيث المسجم » (ج ١ ص ١٦٨) قال :

و قال معاوية لقيس بن سعد: رحم الله أبا الحسن فلقد كان هشّاً بشّاً ذا فكاهة فقال قيس : نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمزح ويتبسم إلى أصحابه ، وأراك تسر في نفسك وتعيب أبا الحسن بذلك والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذى لبدتين قدمسه الطّوي وتلك هي هيبة التقوى ليس كما يهابك طغام الشام .

لايقلع حتى يبلغ قحفك 　وكتب الى سليمان بن ربيعة يلومه فى حاله فلما قرء عمرو الكتاب قال : من ترونه يعنى ؟ قالوا أنت أعلم قال : اهددنى بعلى والله قدكان صلى بناره مرة فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأفلت من يده بجريعة الذقن وذلك حين ارتدت مذحج .

و فى (ج ٢ ص ٥٨٩)

الاترى الى عمرو بن معديكرب و هو شجاع العرب الذى يضرب به اليه الامثال كتب اليه عمر بن الخطاب فى أمر أنكره عليه وغدر تخوفه منه: أما والله لئن أنت على ماأقمت عليه لابعثن اليك رجلا تستصغر معه نفسك يضع سيفه على هامتك فيخرجه من بين فخذيك فقال عمرو لما وقف على الكتاب: هددنى بعلى عليه السلام .

ولهذا قال شبيب بن بجرة لابن ملجم لما رآه يشد الحديد « الحرير ظ » على بطنه وصدره : ويلك ماتريد أن تصنع؟ قال : أقتل علياً قال : هبلتك الهبول لقد جئت شيئاً اداً كيف تقدر على ذلك فاستبعد أن يتم لابن ملجم ما عزم عليه ورآه مراماً و عراً .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ص٢٢٥ ط الخانجي بمصر) قال :

وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما ، وقد سأله رجل أكان عليّ يباشر القتال يوم صفين فقال: والله مارأيت رجلاً أطرح لنفسه في متلف من عليّ ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السّيف إلى الرّجل الدّراع فيقتله أخرجهما الواحديّ .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخاير العقبى» (ص٩٨ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق الواقدي بعين ما تقدّم عنه في «الرياض النضرة».

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٧٨ ط لاهور)

روى الحديث عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «الرّياض النّضرة» .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١ ص١٠٩) قال :

ورواه أبوعبيد غير مهموزه كانّ الصدالغة في الصدء وهو اللطيف الجسم أراد ان عليّاً خفيف الجسم يخف الحروب ، ولايكسل لشدّة بأسه وشجاعته ، وقال :

وفي حديث عمر «رض»: أنّه سأل الأسقف عن الخلفآء فحدّثه حتى انتهى إلى نعت الرّابع منهم فقال : صدءٌ من حديد و يروي صدء من حديد ، أراد دوام لبس الحديد لاتّصال الحروب في أيّام عليّ عليه السلام وما مني به من مقاتلة الخوارج

والبغاة وملابسة الأمور المشكلة والخطوب المعضلة، ولذلك قال عمر «رض»: وادفراه، تضجراً من ذلك و استفحاشاً .

و منها

ماروواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

وقال مصعب بن الزبير: كان علي رضي الله عنه حذراً في الحروب شديد الروغان لايكاد أحد يتمكن منه و كانت درعه صدراً لاظهر لها فقيل له : أما تخاف أن تؤتي من قبل ظهرك فقال : إذا مكنت عدوي من ظهري فلاأبقى الله عليه ان أبقي علي

ومنهم العلامة الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٨ طبع القاهرة ص ١٥٠ في مادة وأل) قال :

وفي حديث علي رضى الله عنه ، أن درعه كانت صدراً بلاظهر فقيل له لواحترزت من ظهرك فقال : إذا أمكنت من ظهري فلاوألت أي لانجوت .

و منها

ماروواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المناقب» (مخطوط) قال :

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعط سلاحه إلا علياً أو اُسامة ـ .

حدثنا عبدالله قال : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

وكان رسول الله ﷺ إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا علياً أو أسامة أخرجه أحمد في المناقب . (١)

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين الصفدي في «الغيث المسجم» (ج ١ ص ١٦٨) قال :

وممّن جمع الشجاعة عليّ بن أبيطالب رضي الله تعالى عنه قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته وصحابته: كان فينا كأحدنا لين الجانب كثير التواضع سهل القياد وكنّا نهابه مهابة الأسير المربوط للسياف الواقف على رأسه .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) روى كلام صعصعة بعين ما تقدّم عن «الغيث المسجّم» .

و منها

ما رواه القوم :

---

(١) قال علامة اللغة جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري المتوفى سنة ٧١١ في كتابه «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٢٤٧ طبع دار الصادر في بيروت)

وفي الحديث. ان النبي صلى الله عليه وسلم عوذ علياً حين ركب وصفن ثيابه في سرجه اي جمعها فيه .

منهم العلامة الشهير ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الّذي اقتلع الصخرة العظيمة في أيّام خلافته بيده عليه السلام بعد عجز الجيش كلّه عنها فأنبط المآء من تحتها .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين القوشچي في «شرح التجريد» (المطبوع بهامش شرح المواقف ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روي أنه (أي علياً) لمّا توجّه إلى صفّين مع أصحابه أصابهم عطش عظيم فأمرهم أن يحفروا بقرب دير فوجدوا صخرة عظيمة عجزوا عن نقلها فنزل علي عليه السلام فاقلعها ورمي بها مسافة بعيدة فظهر قليب فيه مآء فشربوا عنها ثمّ أعادها ولما رأي ذلك صاحب الدّير أسلم .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

قيل له (أي لعلي) كيف كنت تقتل الأبطال؟ قال : لأنّي كنت ألقي الرّجل فأُقدّر اني قتلته ويقدّر هو أنّي قتلته فأكون أنا ونفسه عوناً عليه - .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم علامة اللغة ابن الأثير الجزري في «النهاية» (ج ٣ ص ١٥٩)

في حديث علي كانت ضرباته مبتكرات لاعوناً . (١)

ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٤ ص ٨٠ و ج ١٣ ص ٢٩٩ ط دار الصادر فى بيروت) قال :

في رواية : كانت ضربات علي عليه السلام مبتكرات لاعوناً .

ومنهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ١١٢ وج ٢ ص ٢٤٤ ط نول كشور في لكهنو) قال :

كانت ضربات علي مبتكرات لاعوناً .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم علامة اللغة ابن دريد فى «جمهرة اللغة» (ج ١ ص ٧٥ طبع حيدرآباد) قال :

في الحديث (إن علياً عليه السلام كان إذا اعتلى قد و إذا اعترض قط).

ومنهم العلامة الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ فى «النهاية» (ج ٣ ص ٢٦١) قال :

في حديث علي (كان إذا تطاول قد ، وإذا تقاصر قط) «أي قطع طولاً وقطع عرضاً .»

ومنهم الحافظ العبدى المؤدب الهروى فى «الغريبين» (ص ٢٨٠ مخطوط في مادة « القاف مع اللام » قال :

ومنه حديث علي رضي الله عنه (كانت له ضربتان إذا تطاول قد وإذا تقاصر قط) اي قطع بالغرض .

و منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٣ ص ٣٤٤

---

(١) العون جمع العيون وهي اللتى وقعت مختلسة واحوجت الى المراجعة .

في مادة (قدد) ط دار الصادر بيروت)

. روى الحديث بكلا النحوين المتقدمين عن «الجمهرة» و«النهاية» .

و منهم العلامة محمد بن مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٣ ص ٣٤٤ ط دار الصادر فى بيروت) قال :

روى عن علي رضوان الله عليه ، : انه كان إذا علا قد و إذا توسط قط .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهرة) قال :

قال ابن فارس صاحب المجمل قال ابن عائشة كانت ضربات علي عليه السلام في الحرب أبكاراً إن اعتلى قد وإن اعترض قط ويجدل الأبطال يلقبهم على الجدالة وهي وجه الأرض و ينظف دماً يقطر .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى النسب الهندى الفتنى الوطن المتوفى سنة ٩٨٦ فى كتابه «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٧٦ ط نول كشور في لكهنو) قال :

و ح ـ صفة على فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد أي إذا استغيث به التجيء إلى ضرس .

و منها

ما رواه القوم :

منهم علامة اللغة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٧ ص ٣٦٤

طبع دارالصادر في بيروت) قال :

وفي حديث عليّ رضوان الله عليه : أنّه حمل على عسكر المشركين ، فمازالوا يبقطون اي يتعادون إلى الجبال متفرقين . البقط : التفرقة .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المدائنى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهرة) قال :

وانتبه معاوية يوماً فرأي عبدالله بن الزّبير جالساً تحت رجليه على سريره فقعد فقال له عبدالله يداعبه: يا أمير المؤمنين لوشئت أن أفتك بك لفعلت فقال : لقد شجعت بعدنا ياأبابكر قال : وما الّذي تنكره من شجاعتي وقد وقفت في الصف إزاء عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال : لاجرم انّه قتلك وأباك بيسرى يديه وبقيت اليمني فارغة يطلب من يقتله بها ، وجملة الأمر ان كلّ شجاع في الدّنيا إليه ينتهي وباسمه ينادي في مشارق الأرض و مغاربها - .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشتهر بالجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ فى كتابه «البيان والتبيين»(ج ٣ ص ٨٣ ط الشيخ حسن بمصر) قال :

عن زجر بن قيس بن مالك الجحفي قال : قدمت المدائن بعد ما ضرب عليّ ابن أبيطالب رحمه الله فلقيني ابن السوداء وهو ابن حرب فقال لي : ماالخبر ؟ قلت : ضرب أمير المؤمنين ضربة يموت الرّجل من أيسر منها ويعيش من أشدّ منها

قال : لوجئتمونا بدماغه في مائةصرة لعلمنا أنه لايموت حتى يذود كم بعصاه .

و منها

ماروواه القوم :

منهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج٣ ص١٣٨ ط مكتبة الحيوة في بيروت) : قال :

قيل : كانت قريش إذا رأت أمير المؤمنين في كتيبة تواصت خوفاً منه . ونظر إليه رجل و قدشق العسكر فقال : قد علمت أن ملك الموت في الجانب الذي فيه علي .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشيهي في «المستطرف» (ج١ ص١٩٩ ط القاهرة) قال :

و قال بعض العرب : مالقينا كتيبة فيها علي بن أبيطالب رضي الله عنه إلا أوصي بعضنا علي بعض ـ .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الذي اقتلع هبل من أعلى الكعبة وكان عظيماً كبيراً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

وقيل له كرم الله وجهه: إذا جالت الخيل فأين نطلبك؟ قال : حيث تركتموني.

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ قال : ثنا أبوبكر بن إسحاق الفقيه قال : ثنا أبومسلم قال : ثنا إبراهيم بن مساد قال : ثنا سفيان عن عبدالملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه ، عن علي قال : أتاني عبدالله بن سلامة وقد وصغت رجلي في الغرور وأنا اريد العراق فقال : لاتأت العراق فإنك إن أتيت العراق أصابك به ذباب السيف قال علي : والله لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وآله قبلك قال : أبو الأسود فقلت في نفسي : والله مارأيت كاليوم رجلاً محارباً يحدث النّاس بمثل هذا .

و منها

ماروراه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبوالحسن أحمد بن عبدالله بن محمد البكرى المتوفى سنة ٩٥٣ في «الانوار» (طبع القاهرة ص ٥٥) قال :

ثمّ إنّ سطيحاً التفت إلى فاطمة بنت أسد و صاح صيحةً عظيمة منكرة وقد انتحب وبكي و نادى بأعلى صوته: هذه والله فاطمة بنت أسد الّتي يظهر منها الولد الهمام مكسر الأصنام، و قاتل الأقران ، ومدمر الكفرة و الصّلبان ، الّذي يخرب

الأطلال، ويتيم الأطفال، الفارس الكمي، والضيغم القوي، المسمّى بعلي ابن عم النّبي ثمّ إنّ سطيحاً بكي و قال : آه ثمّ آه كم ترى عيني من واحد مكبوب ، و من فارس منهوب قد تركه علي صريعاً الخ .

و منها

ماروراه القوم :

منهم العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط القاهرة) قال :

كان علي يأتدم إذا ائتدم بخل أو بملح فان ترقي عن ذلك فبعض نبات الأرض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الابل ولا يأكل اللّحم إلاّ قليلاً و يقول : لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان و كان مع ذلك أشدّ النّاس قوّة و أعظمهم يداً لم ينقص الجوع قوته ولا يحوز الاقلال منّته وهو الّذي طلّق الدّنيا و كانت الأموال تجيء إليه من جميع بلاد الاسلام إلاّ من الشّام فكان يفرّقها و يمزّقها ثمّ يقول :

هذا جناي و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي في « شرح النهج » (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال :

و ما اقول في رجل تحبّه أهل الذّمة على تكذيبهم بالنّبوة ، و تعظّمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملّة، وتصوّر ملوك الفرنج والرّوم صورته في بيعها و بيوت عباداتها حاملاً سيفه مشمّر الحربة ،وتصوّر ملوك الترك والدّيلم صورته على

أسيافها كان على سيف عضد الدّولة ابن بويه وسيف أبيه ركن الدّولة صورته وكان على سيف ألب أرسلان و ابنه ملكشاه صورته كأنّهم يتفائلون به النّصر والظّفر .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ١٥٠ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن «شرح النّهج» بعينه .

منام على عليه السلام على فراش النبى صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة حين اتفقت طوائف قريش على قتله فى فراشه

قد تقدّم جملة من الأحاديث الدّالة على نزول قوله تعالى «ومن النّاس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله» في شأن علي عليه السلام لمنامه على فراش النبي صلى الله عليه وآله في تلك اللّيلة في (ج ٤ ص ٢٤ ، إلى ص ٣٣) .

والأحاديث الدّالة على مباهاة الله الملائكة بعلي لذلك في (ج٦ ص٤٧٩ إلى ٤٨١)

و نذكرهها جملة من الأحاديث الواردة في نقل تلك الواقعه غير ما تقدّم بنحو الاختصار والاكتفاء بما يهمّنا نقله في المقام وهي عدّة أحاديث :

الاول

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في كتاب «المسند» (ج١ ص ٣٤٨ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا عبدالرّزاق ، ثنا معمّر قال : وأخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عبّاس أخبره عن ابن عباس في قوله : «وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك » قال : تشاورت قريش ليلة بمكّة فقال بعضهم : اذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وآله و قال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه ، فاطلع الله عزّ وجل نبيّه على ذلك ، فبات عليّ على فراش النّبي صلى الله عليه وآله تلك اللّيلة و خرج النّبي صلى الله عليه وآله حتّى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النّبي صلى الله عليه وآله فلمّا أصبحوا ثاروا إليه فلمّا رأوا علياً ردّ الله مكرهم ، فقالوا : أين صاحبك هذا ؟ قال : لاأدرى ، فاقتصوا أثره ، فلمّا بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمرّوا بالغار ، فرأوا على بابه نسج العنكبوت ، فقالوا : لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه ، فمكث فيه ثلاث ليال ــ .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد الشافعي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ١٩١ ط القاهرة) قال :

حدّثنا محمد بن أحمد بن رزق إملاءً ، حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير ، حدّثنا الحسن بن عليّ القطّان ، حدّثنا محفوظ بن أبي توبة ، حدّثنا عبدالرّزاق . فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «المسند» سنداً ومتناً

ومنهم العلامة القاضي أبو الحسن يوسف بن موسى الحنفي في «المعتصر من المختصر» للقاضي أبي الوليد الباجي ، (ج٢ ص ١٥٦ ط حيدر آباد)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ماتقدّم عن «المسند» .

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» (ج ٤ ص ٣١٠ ط بولاق مصر)

روى نقلاً عن أحمد بعين ما تقدّم عنه سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الخطيب العمري التبريزي في «مشكاة المصابيح» (ج ٣ ص ١٩٢ ط دمشق)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عنه في «المسند» .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد و الطّبراني عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «المسند» .

ومنهم العلامة السمهودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧ ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «المسند» .

الثاني
حديث آخر له أيضاً

رواه القوم :

منهم الحافظ الحاكم أبو عبدالله محمد النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرك» (ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا زياد بن الخليل التستري ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شرى عليّ نفسه و لبس ثوب النّبي ﷺ ثمّ نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ وقد كان رسول الله ﷺ ألبسه بردة وكانت قريش تريد أن تقتل النّبي ﷺ فجعلوا يرمون عليّاً ويرونه النّبي ﷺ وقد لبس بردة و جعل عليّ

رضي الله عنه يتضوّر فاذا هوعليّ فقالوا إنّك للئيم إنّك لتتضور وكان صاحبك لايتضور ولقداستنكرناه منك ـ هذاحديث صحيح الاسناد وقد رواه أبوداود الطيالسي وغيره عن أبي‌عوانة بزيادة ألفاظ .

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ٤)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

الثالث

حديث عروة

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى‌بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٥١ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

عن عروة قال : ومكث رسول‌الله صلى الله عليه وآله بعدالحج بقية ذي‌الحجة والمحرم وصفر ثمّ إنّ مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظنّوا أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله خارج وعلموا أنّ الله قد جعل له بالمدينة مأوى ومنعة وبلغهم اسلام الأنصار ومن خرج إليهم من المهاجرين فأجمعوا أمرهم على أن ياخذوا رسول‌الله صلى الله عليه وآله فامّا إن يقتلوه وإمّا أن يسجنوه اويسحبوه شك عمرو بن خالد «إلى أن قال» وعمد عليّ بن أبيطالب فرقد على فراشه يواري عنه العيون وبات المشركون من قريش يختلفون ويأتمرون أن نجثم على صاحب الفراش فنوثقه فكان ذلك حديثهم حتّى أصبحوا فاذاً عليّ يقوم على الفراش الحديث .

الرابع
حديث محمد بن كعب القرظي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٩٩ ط الاستقامة بمصر) قال :

فحدّثنا ابن حميد ، قال : حدّثنا سلمة قال : حدّثني محمّد بن إسحاق قال : حدّثني يزيد بن زياد عن محمّد بن كعب القرظيّ قال : اجتمعوا له وفيهم أبو جهل بن هشام ـ فساق الحديث إلى أن قال : ثمّ جعلوا يطّلعون فيرون عليّاً على الفراش متسجّياً ببرد رسول الله صلّى الله عليه وآله فيقولون والله إنّ هذا لمحمّد نائم عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتّى أصبحوا فقام عليّ عن الفراش فقالوا : والله لقد صدقنا الّذي كان حدّثنا .

ومنهم علامة العرفان الشيخ محمد الغزالي في «مكاشفة القلوب» (ص ٤٢ ط مصطفى إبراهيم تاج بالقاهرة)

نقل عن ابن إسحاق أنّه ذكر اجتماع قريش في دار الندوة و معهم ابليس في صورة شيخ نجديّ لدفع النّبي صلّى الله عليه وآله واختلف آراؤهم في كيفيته . إلى أن قال: فقال أبو جهل : والله إنّ لي فيه رأياً ما أراكم وقعتم عليه أرى أن تأخذوا من كلّ قبيلة فتىً شابّاً جلداً نسيباً وسيطاً ثمّ يعطي كل فتي منهم سيفاً صارماً ثمّ يعمدوا إليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه ويتفرق دمه في القبائل فلا تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً فنعاقاه لهم فقال النّجدي لعنه الله : القول ما قال لا أرى غيره فأجمع رأيهم على قتله صلّى الله عليه وآله وتفرقوا على ذلك ثمّ أتى جبرئيل النّبي صلّى الله عليه وآله

فقال: لاتبت هذه الليلة على فراشك الّذي كنت تبيت عليه فلمّا كان اللّيل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتّى ينام فيثبوا عليه فأمر صلى الله عليه وآله عليّاً فنام مكانه وغطّى ببردة له صلى الله عليه وآله أخضر كان يشهد به الجمعة والعيدين بعد ذلك عند فعلهما فكان أوّل من شري نفسه في الله و وقي بها رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ذلك يقول عليّ رضي الله عنه .

ثمّ ذكر الأبيات بعين ماتقدّم منا في (ج ٣ ص ٢٢٦) عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة محب الدين الشافعي في «الرياض النضرة» (ج٢ ص ٢٠٥ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

نقل عن ابن إسحاق اجتماع قريش في دار النّدوة لدفع النّبي صلى الله عليه وآله ومعهم ابليس في صورة شيخ و اختلاف آرائهم في كيفيّته (إلى أن قال :) قال أبوجهل : أرى أن نأخذ من كلّ قبيلة فتى شابّاً جليداً نسيبا وسيطاً فيها ثمّ يعطي كلّ فتى منهم سيفاً صارماً ثمّ يعمدوا فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فانّهم إذا فعلوا ذلك تفرّق دمه في القبائل جميعاً فلم يقدر بنوعبدمناف على حرب قومهم جميعاً فرضوا منّا بعقل فعقلنا لهم فقال الشيخ النّجدي : لقول ما قال أبوجهل هذا الرأى لأرى غيره فتفرّق القوم وهم على ذلك مجمعون فأتى جبرئيل عليه السلام النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال : لاتبت هذه اللّيلة على فراشك الّذي كنت تبيت عليه قال : فلمّا كانت عتمة من اللّيل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم قال لعليّ عليه السلام : نم على فراشي و اتشح ببردي هذا الحضرميّ الأخضر (إلى أن قال:) ثمّ جعلوا يطلعون فيرون عليّاً على الفراش متسجّياً ببرد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون والله إنّ هذا لمحمّد نائماً عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتّى أصبحوا فقام عليّ عليه السلام من الفراش .

ومنهم العلامة عزالدين ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٨ ط مصر سنة ١٢٨٥)

روى عن عبيدالله بن أحمد باسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق مكر قريش للنّبي (إلى أن قال :) وأتاه جبرئيل عليه السلام وأمره ان لا يبيت في مكانه الّذي يبيت فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبيطالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجّي ببرد له أخضر ففعل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» (ج ٤ طبع بولاق مصر) قال :

و قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله ينتظر أمر الله حتّى إذا اجتمعت قريش فمكرت به وأرادوا به ما أرادوا أتاه جبريل عليه السلام فأمره أن لا يبيت في مكانه الّذي كان يبيت فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبيطالب فأمره أن يبيت على فراشه وانّه يتسجّي ببرد له أخضر ففعل .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالله الشبلي الحنفي في «آكام المرجان» (ص ٢١٩ ط صبيح بالقاهرة)

نقل كلام ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «الرّياض النضرة» .

و منهم الحافظ المرزا محمدخان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٣ مخطوط)

روى عن ابن إسحاق قال : فبات علي على فراش النّبي صلى الله عليه وآله تلك اللّيلة وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الغار .

الخامس

حديث أبي رافع

رواه القوم :

منهم العلامة عزالدين ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٩ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا محمد بن القاسم بن علي بن الحسن هبة الله الدمشقي إجازة أنبأنا أبي أنبأنا أبو الاعز قراتكين بن الأسعد، حدثنا أبو محمد الجويني ، حدثنا أبو حفص ابن شاهين ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا أحمد بن يزيد النخعي ، حدثنا عبيدالله بن الحسن، حدثنا معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع (ح) قال عبيدالله بن الحسن ؛ و حدثني محمد بن عبيدالله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع في هجرة النبي صلى الله عليه وآله قال : وخلفه النبي صلى الله عليه وآله يعني خلف علياً يخرج إليه بأهله و أمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي اليه وما كان يؤتمن عليه من مال فأدى علي أمانته كلها ، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال : إن قريشا لم يفقدوني ما رأوك فاضطجع على فراشه و كانت قريش تنظر إلى فراش النبي صلى الله عليه وآله فيرون عليه علياً فيظنونه النبي صلى الله عليه وآله حتى اذا أصبحوا رأوا عليه علياً فقالوا : لو خرج محمد لخرج بعلي معه فحبسهم الله بذلك عن طلب النبي حين رأوا علياً وأمر النبي صلى الله عليه وآله علياً أن يلحقه بالمدينة فخرج علي في طلبه بعد ما أخرج اليه أهله يمشي الليل و يكمن النهار حتى قدم المدينة فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله قدومه قال : ادعوا لي علياً قيل: يا رسول الله لا يقدر أن يمشي فأتاه النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه اعتنقه و بكى رحمة لما بقدميه من الورم و كانتا تقطران دماً فتفل النبي صلى الله عليه وآله في يديه و مسح بهما رجليه، ودعا له بالعافية فلم يشتكهما حتى استشهد رضى الله تعالى عنه ـ .

السادس

حديث المسور

رواه القوم :

منهم المورخ الشهير محمد بن منيع المعروف بابن‌سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٨ ص ٥٢ طبع دارالصادر فى بيروت) قال :

أخبرنا محمّد بن عمر، ثنا عبدالله بن جعفر، عن امّ بكر بنت المسور ، عن أبيها إنّ رقيقة بنت صيفيّ بن هاشم بن عبد مناف و هي امّ مخرمة بن نوفل حذّرت رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقالت : إنّ قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك اللّيلة قال المسور : فتحوّل رسول الله صلى الله عليه وآله عن فراشه و بات عليّ بن أبيطالب عليه السلام ومثله في ص٢٢٣.

السابع

ما روى من غير تعيين الراوى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البحاثة أبوعثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثى الجاحظ المتوفى سنة (٢٥٥) فى «التاج»(ط بيروت ص ٢٢٠) قال :

و قدكان المشركون همّوا بقتله صلى الله عليه وآله ، فأخبره جبرئيل عن الله جلّ ثناه بذلك فدعا عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، فأنامه على فراشه .

و منهم المؤرخ الشهير أبوعبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن‌سعد المتوفى سنة ٢٣٠ فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص٢٢٨ ط دار الصارف فى بيروت)

ساق حديث هجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة إلى أن قال ما لفظه: وأمر علياً أن يبيت في مضجعه الخ .

ومنهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذری البغدادی المتوفی (سنة ٢٧٩) فی «أنساب الاشراف» (ص ٢٦٠ ط دار المعارف بمصر)

وأمر رسول الله علياً فنام على فراشه ، فلما دخلوا بيته وهم يرون أنه نائم على فراشه فقام إليهم علي عليه السلام فقالوا : أين ابن عمك؟ قال : لا علم لي به.

و منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسی فی «البدء والتاريخ» (ج ٤ ص ١٦٨ ط الخانجی بمصر)

قال عند ذكر واقعة ليلة الهجرة : وتفرقوا على هذا وجمعوا من فتيان قريش أربعين شاباً و أعطوهم السيوف و أمروهم أن يغتالوا النبي صلى الله عليه وآله و يقتلوه فأتوا داره وأحاطوا به يرصدونه حتى ينام فيبيتون به وأتاه الخبر من السماء فثبت حتى أمسى ثم اضطجع على فراشه و تجلل ريطة له خضراء و الرصد يرون ما صنعه ويترقبون نومه فدعى علياً وقال : نم على فراشي الحديث .

ومنهم العلامة أبو محمد على بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الحزم المتوفی (سنة ٤٥٦) فی «جوامع السير النبوية» (ص ٩٠ ط مصر)

قال في طي كلام له : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يضطجع على فراشه وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث .

ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو عبدالله محمد بن ابی المكارم الشهير بابن المعمار البغدادی الحنبلی المتوفی (سنة ٦٤٢) فی كتابه «الفتوه» (ص ٢٨٥ ط القاهرة)

روى تشاور جماعة من كبراء الجاهلية واتفاق آرائهم على قتل النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : فقال علي عليه السلام : أنا يارسول الله اوثرك بنفسي وأبيت على فراشك الليلة

فلمّا كان اللّيل جآء القوم يطلبون النّبي صلى الله عليه وآله ليقتلوه فلمّا رأوا عليّاً عليه السلام على فراش النّبي صلى الله عليه وآله مكثوا يرقبون النبيّ عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٣٥ ط طهران)

ذكر اجتماع القريش بالنّدوة لدفع النّبي ومعهم إبليس إلى أن قال : فقال أبوجهل : والله لأُشيرنّ عليكم برأي لاأرى غيره وهو أن تأخذوا من كلّ بطن من بطون قريش غلاماً وسطاً وتدفعوا إلى كلّ غلام سيفاً ليضربوا محمّداً ضربة رجل واحد فإذا قتلتموه تفرّق دمه في قبايل قريش كلّها فيرضون بالعقل فتعطونهم عقله فتخلصون منه فقال لهم إبليس لعنه الله : هذا الرّأي وقد صدق فيما أشار به وهو أجود رأيكم إلى أن قال: أمر عليّاً بأن يبيت في المضجع الّذي كان يبيت فيه النّبي فقال رسول الله : اتشح ببردى الحضرمي الحديث ـ .

ومنهم الحافظ عماد الدين ابو الفدآء اسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في «البداية والنهاية» (ط مصر ج ٣ ص ١٧٦) قال :

فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم ، قال لعليّ بن أبي طالب : نم على فراشي وتسجّ ببردي هذا الحضرمي الأخضر. فبات عليّ على فراش النّبي صلى الله عليه وآله .

وفي (ج ٣ ص ١٨٣ ، الطبع المذكور)

قال في نقل واقعة ليلة المبيت : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً فنام على فراشه .

ومنهم الحافظ الشهير بابن سيد الناس المتوفى (سنة ٧٣٤) في «عيون الاثر»

(ج ١ ص ١٧٩ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب ليلة المبيت: نم على فراشي و تسجّ ببردي هذا الحضرمي الأخضر .

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي المتوفى سنة

٨٥٥ في «الفصول المهمة» (ص ٢٩ ط الغرى)

ذكر في بيان ليلة الهجرة وذهب من الليل ماذهب وعلي رضي الله عنه نائم علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله والمشركون يرجمونه فلم يضطرب ولم يكترث ثمّ إنهم تسوّروا عليه ودخلوا شاهرين سيوفهم فثار في وجوههم فعرفوه .

وفي (ص ٣٤، الطبع المذكور)

نقل عن أبي اليقظان أنّه لما وصل رسول الله إلى قبا أخبرنا بمبيت عليّ على فراشه .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري المتوفى سنة (٧٣٢) في «نهاية الارب» (ج ١٦ ص ٣٢٩ ط القاهرة) **قال** :

فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم قال لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : نم على فراشي ، وتسجّ ببردي هذا الحضرميّ الأخضر فنم فيه .

و منهم العلامة المورخ ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٨٢ ط مصطفى الحلبي بمصر)

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لاتبت هذه الليلة على فراشك الّذي كنت تبيت عليه ، قال : فلمّا كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبّون عليه فلمّا رأي رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم قال لعليّ بن أبيطالب : نم على فراشي وتسجّ ببردي هذا الحضرميّ الأخضر فنم فيه فانّه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام في برده ذلك إذا نام .

و منهم العلامة الشيخ تقي الدين ابو اسحاق ابراهيم بن ابي عبدالله بن مفلح المقدسي الحنبلي في «مصائب الانسان من مكائد الشيطان» (ص٧٩ ط القاهرة) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب: نم على فراشي وتسجّ بردائي الأخضر، إلى أن قال : ثمّ جعلوا يتطلّعون فيرون عليّاً على الفراش مسجّي ببرد رسول الله صلى الله عليه وآله

فيقولون : والله إنّ هذا لمحمّد نائم في برده فلم يبرحوا كذلك حتّى أصبحوا فقام علي عن الفراش .

ومنهم الحافظ ابوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد البلخي الشافعي في كتابه «على مافي تلخيصه» (ط الحيدري، ببمبئي ص ١٦)

قال عند ذكر ليلة المبيت: وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً أن ينام عوضه في مضجعه على فراشه الّذي كان ينام فيه .

ومنهم العلامة السمهودي المتوفى سنة ٩١١ في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧٠ ط مصر) قال :

إنّ عليّاً رقد على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله يورّي عنه و باتت قريش تحلف و تأتمر أيّهم يهجم على صاحب الفراش فيوثقه حتّى أصبحوا فإذا بعليّ فسألوه فقال : لاعلم لي فعلموا أنّه فرّ منهم .

وفي (ج ١ ص ١٦٩ ، الطبع المذكور)

ذكر شطراً من واقعة الهجرة وفيه مبيت علي عليه السلام على فراش النّبي صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٥٤ ط بيروت)

قال عند نقل واقعة ليلة المبيت: فأتي جبرئيل عليه السلام النّبي صلى الله عليه وآله فقال : لاتبت هذه اللّيلة على فراشك ، فلمّا كان اللّيل ، اجتمعوا على بابه يرصدونه حتّى ينام فيثبّوا عليه فأمر صلى الله عليه وآله عليّاً فنام مكانه وتغطّي ببرد أخضر فكان أوّل من شرى نفسه في الله .

و منهم العلامة السيد جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الهروي في «روضة الاحباب» (ص ١٨٥ المخطوط) :

ذكر عند واقعة ليلة المبيت فقال صلى الله عليه وآله لعليّ : نم على فراشي وتسجّ ببرد الحضرمي الأخضر فنام عليّ على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله .

و منهم العلامة الشيخ على بن ابراهيم برهان الدين الحلبى الشافعى المتوفى سنة (١٠٤٤) فى «انسان العيون» (الشهير بالسيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٦ ط القاهرة)

فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم أي علم مايكون منهم قال لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : نم على فراشي واتشح ببردائي الحضرمي.

قال : و في السبعيات أنّه صلى الله عليه وآله نظر إلى أصحابه و قال : أيكم يبيت على فراشي وأنا أضمن له الجنّة ، فقال عليّ : أنا أبيت وأجعل نفسي فدآءك .

و منهم العلامة الشبلنجي فى « نور الابصار » (ص ١٥ ط العامرة بمصر) قال :

في حديث فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً رضي الله عنه ، أن ينام على فراشه فنام في مضجعه وقال: اتشح ببردتي فإنّه لن يخلص إليك أمر تكرهه .

ومنهم العلامة المعاصر سيد بن على المرصفى فى «رغبة الامل فى شرح الكامل» (ص ٢٦٥ ط القاهرة)

ذكر اجتماع القريش إلى دار النّدوة لدفع النّبيّ و فيهم إبليس ثم أشار أبوجهل أن يأخذوا من كلّ قبيلة شابّاً جلدا ثمّ يعطوهم سيوفا صوارم فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فتشترك القبائل جميعاً في دمه إلى أن قال : فأنام عليه علياً رضي الله عنه .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الافغانى فى «أئمة الهدى» (ص ٣٧ ط القاهرة بمصر) قال :

علم رسول الله صلى الله عليه وآله بأنّ قريشا قد اجتمعوا على قتله بدار النّدوة وأخبر بذلك الإمام عليّا ، بأنّه يهاجر ، فأمره في تلك اللّيلة أن يبيت في مضجعه تضليلاً لمحاصريه في عقر داره ويلبس ردآءه المبارك إلى أن قال : و كلّما نظر محاصروه

من ثقب منزله فوجدوا شخصا نائما ملأ جفنيه بلاوجل فظنّوه رسول الله محمداً صلى الله عليه وآله، حتّى الصّباح. إذا برسول الله مهاجر وهذا هو عليّ. (١)

ما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوة بدر

فى أنه عليه السلام كان حامل الراية

يوم بدر وهو ابن عشرين سنة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن جرير الطبرى فى «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ١٣٨ ط الاستقامة بمصر) قال :

حدثنى محمد بن عبيد المحاربي قال : حدّثنا أبومالك الجنبي عن الحجاج عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عبّاس قال : كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلا، وكان الأنصار مأتين وستّة وثلاثين رجلا ، وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبيطالب عليه السلام وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة .

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

---

(١) قال العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٣١٨ ط بمصر):

قال يحيى : حدثنا موسى بن سلمة ، قال : سألت جعفر بن عبدالله بن الحسين عن اسطوان على بن أبيطالب ، فقال : انهذه المحرس كان على بن أبيطالب يجلس فى صفحتها التى تلى القبر مما يلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس النبى صلى الله عليه وسلم .

وروى ابن الحجاج بن أرطاة عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عبّاس قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وآله الراية يوم بدر إلى عليّ و هو ابن عشرين سنة ذكره السراج في تاريخه .

ومنهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٣ ص ١١١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثنا عليّ بن حمشاذ . ثنا محمّد بن المغيرة السكري ، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا مسعر عن الحكم بن عتيبة ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الإستيعاب» سنداً ومتناً ثمّ قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيّخين .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ١٠٠ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبوعبدالله الحافظ حدثني عليّ بن حمشاذ فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» سنداً و متناً .

و منهم العلامة البيهقى فى «السنن» (ج ٦ ص ٢٠٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وحدثنا أبوعبدالله الحافظ ، ثنا عليّ بن حمشاذ فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» سنداً و متناً .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١١١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج٩ ص ١٢٥ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث من طريق الطّبراني عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب»

لكنّه أسقط كلمة : يوم بدر .

ومنهم العلامة المؤرخ ابو محمد عبد الملك بن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٦١٢ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال :

قال ابن إسحاق : وكان أمام رسول الله صلى الله عليه وآله رايتان سوداوان إحداهما مع عليّ بن أبي طالب يقال لها: العقاب، والأخرى مع بعض الأنصار .

غزوة بدر

ان علياً عليه السلام بارز يوم بدر وظاهر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري في «صحيحه» (ج ٥ ص ٧٥ ط الاميرية بمصر) قال :

حدّثني أحمد بن سعيد أبو عبدالله ، حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا إبراهيم ابن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال: أشهد عليّ بدراً؟ قال: بارز وظاهر (١).

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٤ مخطوط)

---

(١) **قال في «الرياض النضرة»** (ص ٢٢٥ ط مكتبة الخانجي بمصر)

عن على قال : قاتلت يوم بدر قتالا ثم جئت الى النبى صلى الله عليه و سلم فاذاً هو ساجد يقول : يا حي يا قيوم ، ثم ذهبت فقاتلت ثم جئت فاذاً النبى صلى الله عليه وسلم ساجد يقول : يا حى يا قيوم ففتح الله عز وجل عليه أخرجه النسائى و الحافظ الدمشقى فى الموافقات .

روى الحديث من طريق البخاري عن أبي إسحاق بعين ما تقدم عن « صحيح البخاري » .

ومنهم العلامة الورديفي الخيراني في «سعد الشموس والاقمار» (ص ٢١٠ ط التقدم العلمية بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم .

انه عليه السلام قتل شيبة وشارك في قتل الوليد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو محمد عبدالرحمان بن ابي حاتم الرازي في «آداب الشافعي» (ص ٥١ ط سيد عزة العطار بالقاهرة) قال :

أنبأ أبو محمد عبدالرحمان ، قال : حدثني أبي قال: حدثنا أبوالطاهر أحمد ابن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا الشافعي ، قال : حدثني محمد بن علي (يعني عمه) قال : سمعت محمد بن علي بن حسين (رحمه الله) يقول :

لما كان يوم بدر ، فدعى عتبة بن ربيعة إلى البراز قام علي بن أبيطالب إلى الوليد بن عتبة ، وكانا مشبهين حدثين ، (ومال بيده فجعل باطنها إلى الأرض) فقتله إلى أن قال : ورجع حمزة وعلي على عتبة فاجهزا عليه وحملا عبيدة إلى النبي صلى الله عليه وآله في العريش ، فأدخلاه عليه فأضجعه رسول الله صلى الله عليه وآله و وسده رجله وجعل : يمسح الغبار عن وجهه فقال عبيدة : أما والله يا رسول الله صلى الله عليه وآله لو رآني أبوطالب لعلم أني أحق بقوله منه حين يقول :

كذبتم و بيت الله نبزى محمداً　　ولما نقاتل دونه و نناضل
و نسلمه حتى نصرع حوله　　ونذهل عن أبنائنا و الحلائل

ألست شهيداً ؟ قال : بلى و أنا الشهيد عليك .

ومنهم الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص١٠٠ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني عليّ بن أحمد بن عبدان ، أخبرني أحمد بن عبيد الصفّار، حدّثني عثمان ابن عمر، حدثني عبدالله بن رجا ، حدّثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن عليّ عليه السلام في قصّة بدر قال: نزل عتبة و أتبعه أخوه شيبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة فقال : من يبارز، فانتدب له رجل من الأنصار فقال لاحاجة لنا في قتالكم إنّما نريد بني عمّنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قم يا عليّ قم يا حمزة قم ياعبيدة قال : فقتل حمزة عتبة قال علي عليه السلام : عمدت إلى شيبة وقتلته و اختلف الوليد وعبيدة بضربتين فاثخن كلّ واحد منهما صاحبه قال فملنا على الوليد فقتلناه وأسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين - .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن احمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ فى «الفصول المهمة» (ص٣٦ ط الغرى) قال:

وروى عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لمّا أصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وآله يا محمد (ص) اخرج الينا أكفاءنا من قريش فبدر اليه ثلاثة من شبّان الأنصار فقال لهم عتبة : من أنتم؟ فانتسبوا له فقال لهم: لاحاجة لنا فى مبارزتكم إنّما طلبنا بنى عمّنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصار: ارجعوا إلى مواقفكم ثمّ قال : قم ياعلىّ قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا على حقكم الّذي بعث به نبيّكم إذجائوا بباطلهم ليطفئوا نورالله فقاموا فصفوا فى وجوههم وكان على رؤوسهم البيض فلم يعرفوهم فقال لهم عتبة: ياهؤلآء تكلّموا فان كنتم أكفاءنا قاتلناكم. فقال حمزة : أنا حمزة بن

عبدالمطلب أسدالله و أسد رسوله فقال عتبة: كفو كريم و قال علی : أنا علی بن أبيطالب وقال عبيدة : أنا عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب فقال عتبة لابنه الوليد : قم يا وليد ابرز لعلي وكانا إذ ذاك أصغر الجماعة سنّاً فاختلفا بضربتين اخطأت ضربة الوليد ووقعت ضربة علی اليد اليسری من الوليد فأبانتها ثم ثنى عليه بأخرى فجدله صريعاً - .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علی بن محمد بن أحمد المالكی المكی الشهير بابن الصباغ فی «الفصول المهمة» (ج ١ ص٣٧ ط الغری) قال:

وروی عن علي عليه السلام أنّه كان إذا ذكر بدراً وقتله الوليد قال في حديثه : كأنّي أنظر إلى وميض خاتمه في شماله عند ما ابينت يده منه ، وبها أثر من خلوق فعلمت أنّه قريب عهد بعرس و بارز عتبة حمزة فقتله حمزة ، و بارز عبيدة شيبة وكانا من أسن القوم فاختلفا بضربتين فأصاب ذباب سيف شيبة عضلة ساق عبيدة ، فقطعتها فاستنقذه علي و حمزة منه وقتلا شيبة فحمل عبيدة فمات بالصفراء رحمه الله تعالى - .

ومنهم العلامة القاضی أبوالحسن علی بن محمد بن حبيب البصری الماوردی فی «الاحكام السلطانية» (ص ٣٦ ط مصر) قال :

و أول حرب شهدها رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوم بدر برز فيها من شرفاء قريش عتبة ابن ربيعة وابنه الوليد و أخوه شيبة و دعوا إلي البراز فبرز اليهم من الأنصار عوف ومسعود ابنا عفراء وعبدالله بن رواحة فقالوا: لايبرز أكفائنا الينا فمانعرفكم فبرز إليهم ثلاثة من بني هاشم برز علي بن أبي طالب إلى الوليد فقتله و برز عبيدة ابن الحارث إلی شيبة فاختلفا بضربتين أثبت كل واحد منهما صاحبه ومات شيبة لوقته .

و منهم العلامة الدميری فی «حيوة الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٤ ط القاهرة) قال

وروى أبوداود باسناد صحيح عن علي رضي الله عنه أنه قال : لما كان يوم بدر تقدم عقبة بن ربيعة بنفسه، وتبعه أخوه وابنه فنادى من يبارز، فانتدب اليه شبان من الأنصار ، فقال: من أنتم؟ فأخبروه فقال : لاحاجة لنا فيكم إنما أردنا بني عمنا فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة قم ياعلي قم ياعبيدة بن الحارث ، فذكر الحديث إلى أن قال : ثم ملنا إلى الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة إلى رسول الله ﷺ ومخ ساقه يسيل .

ومنهم العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٦٥ ط بيروت)

روى حديث قتل علي الوليد ومشاركته مع حمزة في قتل عبيدة بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمي».

انه عليه السلام كان زميل النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبوعبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري في «المستدرك»

(ج ٢ ص ٩١ ط حيدر آباد) قال :

(أخبرني) عبدالله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ، ثنا الحسن بن مكرم البزاز ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن رز عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير فكان علي وأبولبابة زميلي رسول الله ﷺ فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان لاأركب حتى نمشي فيقول إني لست بأغني عن الأجر منكما ولا أنتما بأقوى على المشي مني. هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكرفى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٦٨ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى من طريق أحمد والبزّار عن عبدالله بن مسعود بعين ما تقدّم عن «المستدرك» بتغيير بعض العبائر في مقدّمة الحديث .

رجزه عليه السلام يوم بدر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» (مخطوط) قال :

أخبرنا أبو نصر أحمدبن محمد بن موسى بن عبدالوهّاب الطحّان ، وأحمدبن محمد بن عبدالوهّاب بن طاوان الواسطيّان قالا : حدّثنا القاضي أبوالفرج أحمدبن عليّ بن جعفربن المعلّي الحنوطي الواسطيّ يرفعه إلى مصعب بن سعدعن أبيه قال : قال لي معاوية : أتحبّ علياً؟ قال: قلت: وكيف لا احبّه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ انّه لا نبيّ بعدي، ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول :

بازل عامين حديث سنّ سنحنح الليل كأنّي جنّي

لمثل هذا ولدتني امّي

قال : فما رجع حتّى غضب دماً (١)

ومنهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٩٥ ط تبريز) قال :

أنبأني أبوالعلا الحسن بن أحمد هذا ، أخبرني أبوجعفر محمد بن الحسين

---

(١) قال فى «الاستيعاب» (ج ٣ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن)
وقال محمدبن اسحاق شهد على بن أبيطالب بدراً وهو ابن خمس وعشرين سنة .

ابن محمد الحافظ ، أخبرنا أبوعلي محمد بن موسى بن نعيم ، أخبرني أبوالحسن محمد ابن الحسن بن داود ، حدثني أبوالأحوز محمد بن عمر بن جميل الازري ، حدثني محمد بن يونس القرشي حدثني محمد بن معلّى بن زياد الفردوسي ، حدثني أبوعوانة عن الأعمش، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه فذكر الحديث بعين ماتقدم عن « مناقب ابن المغازلي » لكنه أسقط قوله في آخر الحديث : فمارجع حتى غضب دماً .

ومنهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ١ ص ٨٨ في مادة بازل) قال :

أمير المؤمنين رضي الله عنه ـ قال سعد بن أبي وقاص : رأيته يوم بدر وهو يقول :

بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كأني جني

لمثل هذا ولدتني امي ماتنقم الحرب العوان مني

سمعمع كأنني من جن

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابن المغازلي وموفق بن أحمد بعين ماتقدم عنهما بلاواسطة. لكنه زاد مصرعاً وهو قوله: قدعرف الحرب العوان إني فذكر الأبيات.

كونه عليه السلام منصوراً يوم بدر بجبرئيل و ميكائيل

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدكن)

حيث قال :

وقد روى أنّ جبرئيل وميكائيل عليهما السلام مع عليّ رضى الله عنه :

عدّة من قتل بيده عليه السلام يوم بدر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن احمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ٣٥ ط الغرى) قال :

فكان عدّة من قتل عليّ كرّم الله وجهه من مقاتلة المشركين على ما قيل في المغازي أحداً وعشرين قتيلاً ، منهم من اتّفق النّاقلون على انفراده بقتله وهم تسعة وليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية بن أبي سفيان قتله مبارزة و كان شجاعاً جريّاً فتّاكاً وقّاحاً تهابه الأبطال ، والعاص بن سعيد بن العاص بن اُميّة و كان هولاً عظيماً من الرّجال المعدودين ، وعامر بن عبدالله ، ونوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و كان من أشدّ النّاس عداوة للنّبي صلى الله عليه وآله و كانت قريش تقدّمه وتعظّمه ولمّا عرف رسول الله صلى الله عليه وآله حضوره سأل الله أن يكفيه أمره فقتله عليّ ابن أبيطالب رضي الله عنه ، و مسعود بن اُميّة بن المغيرة ، وأبوقيس بن الفاكهة ، وعبدالله بن المنذر بن أبي رفاعة ، و العاص بن منبه بن الحجّاج ، و حاجب بن السائب ، وأمّا الذين شاركه في قتلهم غيره فهم أربعة : حنظلة بن أبي سفيان بن حرب أخو معاوية ، وعبيدة بن الحارث ، وربيعة ، وعقيل ابنا الأسود بن المطّلب ، وأمّا المتخلّف «المختلف ظ» فيهم فسبعة، وهم طيعم بن عديّ بن نوفل، و كان من رؤوس أهل الضّلال، وعمر بن عثمان بن عمر، وأبوقيس بن الوليد بن المغيرة ، وأبو العاص بن قيس، وأوس بن الجمحي ، و عقبة بن أبي معيط، و معاوية بن عامر، فهذه عدّة من

قتله عليّ كرّم الله وجهه يوم بدر ، وأجمع أهل الغزوات على أنّ عدّة من قتل من مقاتلة المشركين يوم بدر سبعون رجلاً .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال :

وقد عرفت أن أعظم غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله وأشدّها نكاية في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل عليّ عليه السلام نصفهم و قتل المسلمون والملائكة النصف الآخر وإذا رجعت إلى مغازي محمّد بن عمر الواقدي وتاريخ الأشراف ليحيى بن جابر البلاذري وغيرهما علمت صحّة ذلك دع من قتله في غيرها كأحد والخندق وغيرهما وهذا الفصل لامعني للاطناب فيه لأنّه من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكّة ومصر ونحوهما - .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٤ ط مصر) قال :

قال بعضهم: إنّ أهل الغزوات أجمعت على أنّ جملة من قتل من المشركين يوم بدر سبعون رجلاً قال : قتل عليّ رضي الله عنه منهم أحداً وعشرين تسعة باتفاق الناقلين وأربعة شاركه فيهم غيره وثمانية مختلفاً فيهم (١) .

---

(١) قال العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ١ ص ٦٢ ط مصطفى محمد بمصر):

ثم وجدت في فضائل على رضى الله عنه جمع المعيدبن النعمان نحوما ذكر العبدى فانه ذكر قصة بدر، ثم قال في آخرهما فيما منعه على رضى الله عنه يوم بدر يقول أسيد بن أبي أياس يخاطب قريشاً بقوله :

في كل مجمع غاية أخزاكم	صدع يفوق على المذاكى القرح
هذا ابن فاطمة الذى أفناكم	ذبحاً و قتلا بعضه لم يرتح
لله مدكم ألما تذكروا	قد يذكر الحر الكريم ويستحى

ما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوة احد

انه لما فر معظم أصحاب النبى صلى الله عليه وآله يوم احد قصدته خمسون فارساً فرّقهم عنه علىّ عليه السلام وقتل منهم عشرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج　ص　ط القاهرة) قال :

روى محمد بن حبيب في أماليه انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا فرّ معظم أصحابه عنه يوم اُحد كثرت عليه كتائب المشركين ، وقصدته كتيبة من بني كنانة ، ثمّ من بني عبدمناة بن كنانة ، فيها بنوسفيان بن عويف ، وهم خالدبن سفيان ، وأبوالشعثاء ابن سفيان ، وأبوالحمراء بن سفيان ، وغراب بن سفيان ، فقال رسول الله : ياعليّ اكفني هذه الكتيبة ، فحمل عليها ، وانها لتقارب خمسين فارساً ، وهو عليه السلام راجل فمازال يضربها بالسّيف، فتفرّق عنه ، ثمّ يجتمع عليه هكذا حتّى قتل بني سفيان بن عويف الأربعة وتمام العشرة منها من لا يعرف باسمائهم (١)

ومنهم العلامة أمان الله الدهلوى الهندى فى «تجهيز الجيش» (ص ٣٩١ مخطوط)

---

(١) قال العلامة الشيخ أبومحمد عبدالحق بن أبى بكر بن عبدالملك الغرناطى المالكى فى «مقدمة تفسيره الجامع المحرر» (ص ٩٨ ط القاهرة) انه لم يقتل أحد يوم احد ماقتله على(ع)

نقل عن ابن أبي الحديد في «شرح النهج» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة السيد أبو محمد البصري الهندي في «انتهاء الافهام» (ص ٩٨ ط نول كشور)

نقل عن روضة الصّفا بما محصّله أن جيش المشركين أصابوا المسلمين ، فهزموهم وغضب النّبي صلّى الله عليه وآله ، وكان إذا غضب عرق جبينه ، فرأى علياً إلى جنبه فقال له : فلم لم تنهزم مع القوم ، فقال : إنّ لي بك اُسوة .

وفي رواية اُخرى قال: لا كفر بعد الايمان فاذاً بطائفة من المشركين تعرضوا النّبي صلّى الله عليه وآله فقال : اكفني يا عليّ ، فحمل عليهم عليّ بسيفه ذي الفقار ففرّجهم فحمل عليه طائفة اُخرى ففرّجهم أيضاً فقال : إنّ هذا لهي المواساة .

وفي رواية فرّ النّاس يوم احد ولم يبق معه إلاّ عليّ وأبودجّانة وسهل بن حنيف فغشي عليه ، فلمّا أفاق سأل عليّاً عن جماعة المسلمين فقال : نقضوا العهد ، و اختاروا الفرار فقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله : اكفني يا عليّ فحمل عليهم بسيفه فهزمهم ، فعاد إليه ، وقدقصده جماعة الكفّار من المشركين ، ففرّقهم عنه وكان أبودجّانة يحفظه حين اشتغال عليّ بالقتال .

في أنّ علياً عليه السلام غسل الدم عن النبي صلى الله عليه وآله يوم احد

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى في «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٤٨٢ ط نول كشور فى لكهنو) قال :

إنّه أي النّبيّ عطش يوم اُحد فجاءه عليّ بماءٍ من المهراس فعافه وغسل به الدّم هو صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء قديعمل منه حياض للماء وقيل: هوهنا اسم مآء باُحد .

هذا يدلّ على ثباته عليه السلام إلى آخر الوقعة وملازمته للنبيّ صلى الله عليه وآله في جميع حالاتها ـ .

ان علياً عليه السلام كسر جفن سيفه وحمل على القوم عند ما نظر فى القتلى يومئذ فلم ير رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج٤ ص٢١ ط مصر) قال :

أنبأنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن المديني باسناده عن أحمد بن عليّ ابن المثنى، حدّثنا أبوموسى حدّثنا محمّد بن مروان العقيلي عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال : قال عليّ : لما تخلّى النّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اُحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: والله ما كان ليفرّ وما أراه في القتلى ولكن الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيّه فما في (لي خ ل) خير من ان اقاتل حتّى اقتل فكسرت جفن سيفي ثمّ حملت على القوم فأفرجوا إليّ فاذاً برسول الله صلى الله عليه وآله بينهم (١) .

---

(١) قال العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمى فى «أئمة الهدى» (ص ٣٨ ط القاهرة)

ثم قتل الامام على أسد الله الغالب من أبطال قريش فى بدر ومن صناديدهم فى احد وقد جرح جرحاً مختلفاً وهو صابر يكافح ويناضل ويقاتل المشركين المتألبين على الرسول وأتباعه . وهذا هو دفاع رائع عن الحق .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٤ ط القاهرة)

روى من طريق أبي يعلي عن علي بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» إلا أنه ذكر بدل قوله . تخلى . انجلى وزاد بعد قوله فاذاً برسول الله بينهم : يقاتلهم .

ومنهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسيني الشيرازي الهروي في «روضة الاحباب» (ص ٢٦٠ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ماقاله لفاطمة عليها السلام حين رجوعه عن غزوة احد

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٢١٠ ط الاستقامة بمصر)

روى إن علي بن أبي طالب حين أعطي فاطمة عليها السلام سيفه قال :

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بمليم

لعمري لقد قاتلت في حب أحمد ... و طاعة رب بالعباد رحيم

و سيفي بكفي كالشهاب أهزه ... اجذبه من عاتق و صميم

فمازلت حتى فض ربي جموعهم ... وحتى شفينا نفس كل حليم

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٣٧ ط الغري) قال :

وروى محمد بن إسحاق إن علياً رضي الله عنه لما فرغ من القتال ناول سيفه فاطمة وأنشد يقول :

أفاطم هاك السّيف غير ذميم   فلست برعديد ولا بمليم
لعمرى لقد اعذرت في نصر أحمد   و طاعة ربّ بالعباد عليم

ان علياً عليه السلام كان أشدّ الناس قتالا
بين يدى النبى صلى الله عليه وآله يوم احد

رواه القوم:

منهم العلامة نورالدين على بن أبى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج٦ ص١٨٠ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال:

و كان عليّ بن أبيطالب يومئذٍ أشدّ النّاس قتالاً بين يديه رواه أبويعلي و الطّبراني في الأوسط و رجالهما رجال الصحيح. وفي جامع ابن‌وهب مثله بتفاوت يسيرة.

ان علياً عليه السلام قتل يوم احد طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين يوم احد

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ٨٠ ط مصر) قال:

عن ابن‌عبّاس رضي الله عنهما قال: خرج طلحة بن أبي‌طلحة يوم احد فكان صاحب لواء المشركين فقال: يا أصحاب محمد تزعمون انّ الله يعجلنا بأسيافكم إلى النّار ويعجلكم بأسيافنا إلى الجنّة فأيّكم يبرز إليّ فبرز إليه عليّ بن أبيطالب رضي‌الله عنه وقال: والله لا افارقك حتّى اعجلك بسيفي إلى‌النار فاختلفا بضربتين

فضربه عليّ رضي‌الله عنه على رجله فقطعها وسقط إلى الأرض فأراد أن يجهّز عليه فقال: انشدك الله والرّحم يا ابن‌عمّي فانصرف عنه إلى موقفه فقال المسلمون: هلاّ جهّزت‌عليه فقال: ناشدني الله ولن يعيش فمات من‌ساعته، وبشر النّبي صلى الله عليه وآله بذلك فسرّ وسرّ المسلمون قال ابن‌إسحاق: كان‌الفتح يوم‌أحد بصبر عليّ رضي الله عنه.(١)

ومنهم العلامة الواعظ السيد جمال‌الدين عطاءالله الحسيني الشيرازي الهروي في «روضة‌الاحباب» (ص ٢٥٦ مخطوط)

روى قتل طلحة بن أبي‌طلحة صاحب لوآء قريش يوم الأحد بضربة ضربه عليّ على فرقه.

ومنهم‌العلامة القسطلاني في«المواهب‌اللدنية» (ج ٢ ص ٣٠ ط مع‌شرحه بالازهرية بمصرسنة ١٣٢٥) قال:

و قتل عليّ رضي‌الله عنه طلحة بن أبي‌طلحة صاحب لواء المشركين.

ومنهم‌العلامة‌السيدأحمد البرزنجي في«مقاصدالطالب» (ص ٨ ط گلزار حسني بمبئي) قال:

ويوم أحد قدثلّ عروشهم وفلّ جيوشهم وهدّ ركن‌اعتدائهم‌بقتل ابن‌أبي‌طلحة وابن‌شرجيل من حملة لوآئهم.

---

(١) قال‌المورخون ومنهم‌العلامة السيوطي في«تاريخ‌الخلفاء» (ص١٦٦ ط السعادة بمصر):

قال سعيد بن المسيب أصابت علياً يوم الاحد ست عشرة ضربة.

ان عليا عليه السلام قتل يوم احد سبعة من المشركين و منهم طلحة بن أبي طلحة

رواه جماعة من أعلام القوم :

ومنهم الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ٨٠ ط العامرة بمصر) قال :

نقل أصحاب المغازي إنّ عليّاً رضي الله عنه قتل منهم سبعة : طلحة بن طلحة وعبدالله بن جميل وأباالحكم بن الأحنش وسباع بن عبدالعزي وأباامية بن المغيرة وهؤلاء الخمسة متفق على أنّه رضي الله عنه قتلهم والاثنان مختلف فيهما (١) .

و منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ٣٧ ط الغرى)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نورالأبصار» و زاد :

إنّ عليّاً قتلهم وأبوسعد طلحة بن طليحة وغلام حبشيّ مولد لبني عبدالدّار مختلف فيهما ، وعاد أبوسفيان ومن معه من المشركين طالبين مكّة ودخل النّبي صلى الله عليه وآله المدينة فدفع سيفه ذاالفقار إلى فاطمة رضى الله عنها فقال : اغسلى عن هذا دمه يا بنية فوالله لقد صدّقني اليوم وناولها عليّ رضى الله عنه و قال لها مثل ذلك .

---

(١) قال العلامة الشيخ أبومحمد عبدالحق الغرناطي ابن عطية المالكي في مقدمة تفسيره «الجامع المحرر الصحيح الوجيز» (ص٩٨ ط القاهرة) ماملخصه:

انه لم يقتل أحد يوم احد ماقتله علي . .

ان علياً عليه السلام لقد أصابه يوم احد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الارض وما كان يرفعه الا جبرئيل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى « اسد الغابة » (ج ٤ ص ٢٠ ط مصر) قال :

أنبأنا أبوأحمد عبدالوهاب بن علي الأمين أنبأنا أبوالفتح محمدبن عبدالباقي ابن أحمدبن سليمان أنبأنا أبوالفضل أحمدبن الحسن بن هارون وأبوطاهر أحمد ابن الحسن بن أحمد الباقلانى كلاهما إجازة قالا :أنبأنا أبوالحسن بن أحمد بن شاذان قال : قرىء علي أبى محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال جدي أبوالحسين يحيى بن الحسن بن جعفر قال: كتب الى محمد بن علي ومحمد بن يحيى يخبراني عن محمد بن الجنيد حدثنا حصين بن جنادة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيدبن المسيب قال : لقدأصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلا جبرئيل عليه السلام.

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن العلامة الشيخ مصطفى المراغى المصرى فى « الفتح المبين فى طبقات الاصوليين » (ص ٥٨ ط مصر) قال :

شهد بدراً وأبلي فيها بلاء حسناً ، وثبت في أحد ،وأصيب بست عشر ضربة فلم ينهزم .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على مافى ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال

وقال سعيد بن المسيّب: أصابت علياً رضي الله عنه يوم أُحد ستّ عشرة ضربة.

نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوة خندق

دعوة النبي صلى الله عليه وآله المسلمين الى مبارزة عمرو ثلاثاً وعدم اجابة أحد له الا على عليه السلام مع حداثة سنه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، ثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبدالجبّار ، ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : خرج -يعني يوم الخندق- عمرو بن عبدودّ فنادى من يبارز ؟ فقام عليّ رضي الله عنه وهو مقنع في الحديد فقال: أنا لها يا نبيّ الله فقال : إنّه عمرو اجلس ونادى عمرو ألا رجل وهو يؤنّبهم ويقول: أين جنّتكم الّتي تزعمون أنّه من قتل منكم دخلها أفلا يبرز إليّ رجل فقام عليّ رضي الله عنه فقال : أنا يا رسول الله (١) فقال : اجلس ثمّ نادى الثّالثة و ذكر

---

(١) قال العلامة المنشى النسابة الشيخ ابوالعباس احمد بن على بن احمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ فى كتابه « صبح الاعشى » (ج ١ ص ٤٣٣ طبع القاهرة) :

و قيل : أول من قال جعلت فداك يا رسول‌الله على بن أبيطالب حين دعا عمرو بن عبدود العامرى الى المبارزة، فقال على : «جعلت فداك يا رسول‌الله أتأذن لى؟» ثم استعملها الكتاب بعد ذلك فى مكاتباتهم - .

شعراً فقام عليّ فقال : يا رسول الله أنا فقال : إنّه عمرو قال : و إن كان عمراً فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فمشي إليه حتّى أتاه وذكر شعراً .

و منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٢ ط تبريز)

روى الحديث باسناده عن أحمدبن الحسين البيهقي بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة سنداً و متناً وقد اورد الشعر :

لا تعجلنّ فقد أتاك　　مجيب صوتك غير عاجز
ذو نيّة و بصيرة　　والصّدق منجي كلّ فائز
انّي لأرجو أن أُقـ　　ـيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى　　ذكرها عند الهزاهز

ومنهم المؤرخ الشهيرعبدالرحمان بن عبدالله الخشعمي المراكشي في «الروض الانف» (ج ٢ ص ١٩١)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السنن» لكنه أورد شعر عمرو وهو :

ولقد بححت من النداء　　بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع　　موقف القرن المناجز
و كذاك انى لم ازل　　متسرّعا قبل الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى　　و الجود من خير الغرائز

ثمّ أورد شعر عليّ بعين ماتقدّم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الدميرى في «حيوة الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٤ ط القاهرة)

روى الحديث عن الشافعيّ بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى» .

ومنهم العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج٤ ص ٣٤٤ ط القاهرة) قال :

و ينبغى أن نذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي و ابن إسحاق قالا: خرج عمرو بن عبدود يوم خندق وقد كان شهد بدراً فارتث جريحاً ولم يشهد أحداً فحضر الخندق شاهراً نفسه معلماً مدلا بشجاعته وباسه و خرج معه ضرار بن الخطاب الفهري و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبدالله بن المغيرة المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق إصعاداً وانحداراً يطلبون موضعاً ضيقاً يعبرونه حتى وقفوا على أضيق موضع فيه في المكان المعروف بالمزار فأكرهوا خيولهم على العبور فعبرت و صاروا مع المسلمين على أرض واحدة ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس و أصحابه قيام على راسه فتقدم عمرو بن عبدود فدعا إلى البراز مراراً فلم يقم إليه أحد فلما كثر قام علي عليه السلام فقال أنا ابارزه يا رسول الله فأمره بالجلوس وأعاد عمرو النداء والناس سكوت كأن على رؤوسهم الطير، فقال عمرو: أيها الناس انكم تزعمون ان قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار أفما يحب أحدكم أن يقدم على الجنة أو يقدم عدواله إلى النار فلم يقم إليه أحد فقام علي عليه السلام دفعة ثانية وقال: أناله يا رسول الله فأمره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلاً ومدبراً وجاءت عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق و مدت أعناقها تنظر فلما راى عمرو ان أحداً لايجيبه قال: فذكر الابيات المتقدم ذكره ـ .

و منهم علامة اللغة و الادب ابن منظور المصرى فى «لسان العرب»

(ج ٢ ص ٣٢٦ ط دار الصادر فى بيروت فى مادة (شمم) أشار بقوله:

وفي حديث علي كرم الله وجهه حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبدود قال: أخرج إليه فأشامه قبل اللقاء أي اختبره وانظر ماعنده وفي حديث علي فأشامه أي أنظر ماعنده.

ومنهم الحافظ الشيخ فتح الدين اليعمرى الاندلسى الشهير بابن سيد الناس فى «عيون الاثر» (ج ٢ ص ٦١ طبع القدسى بالقاهرة)

روى الحديث عن ابن إسحاق (وقال : من غير رواية البكائي) بعين ماتقدّم عن «الرّوض الانف» و قال :

وكان عمرو بن عبدودّ قاتل يوم بدر حتّى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم احد فلمّا كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال: من يبارز فبرز عليّ بن أبيطالب رحمه الله وذكر ابن سعد في هذا الخبر ان عمراً كان ابن تسعين فقال عليّ أنا ابارزه فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه وعممه وقال: اللّهم أعنه عليه .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٤٢ ط الغرى) قال :

خرج عمرو بن عبدودّ من بينهم و معه جيل وقد كان عمرو جعل له علامة يشتهر وليعرف مكانه ويظهر شأنه فقال : هل من مبارز . فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الرّوض الانف» (إلى ان قال:) وقال له: ادن منّي يا عليّ فدنا منه فنزع عمامته من رأسه صلى الله عليه وآله وعمّمه بها وأعطاه سيفه و قال : امض لشأنك ثمّ قال : اللّهم قد خرج عليّ عليه السلام وهو يقول : الأبيات .

ومنهم العلامة المورخ أبو العباس تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ فى «امتاع الاسماع» (ص٢٣٢ ط القاهرة) قال :

ثمّ أجمع رؤساء المشركين أن يغدوا جميعاً وجاؤوا يريدون مضيقا يقحمون خيلهم إلى النّبي صلى الله عليه وآله حتّى أتوا مكانا ضيّقا أغفله المسلمون فلم تدخله خيولهم وعبره عكرمة بن أبي جهل ونوفل بن عبدالله المخزوميّ وضرار بن الخطاب (هو ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كبير بن عمرو آكل السقا بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهري أسلم يوم الفتح) وهبيرة بن أبي وهب وعمرو بن عبدودّ وقام سائرهم وراء الخندق فدعا عمرو بن عبدودّ إلى البراز و كان قد بلغ تسعين سنة وحرّم الدّهن حتّى يثأر بمحمّد وأصحابه فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله

علياً رضي الله عنه سيفه وعممه وقال : اللّهم أعنه عليه فخرج له وهو راجل وعمرو فارسا فسخر به عمرو ودنا منه علي فلم يكن بأسرع من أن قتله علي .

ومنهم العلامة النسابة ابويعلى محمد بن الحسن في «الاحكام السلطانية»

(ص ٣٦ ط مصر) قال :

وأذن لعلي عليه السلام في حرب الخندق والخطب أصعب وإشفاقه صلى الله عليه وآله على علي أكثر بارز عمرو بن عبدود لما دعا إلى البراز أول يوم فلم يجبه أحد ثم دعا إلى البراز في اليوم الثاني فلم يجبه أحد ثم دعا إلى البراز في اليوم الثالث و قال حين رأى الاحجام عنه والحذر منه: يا محمد ألستم تزعمون أن قتلاكم في الجنة أحياء عند ربهم يرزقون وقتلانا في النار يعذبون فمايبالي أحدكم ليقدم على كرامة من ربه أو يقدم عدوا إلى النار وأنشأ يقول. فذكر الأبيات المتقدمة ثم قال : فقام علي عليه السلام فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر أبيات علي المتقدم ذكرها .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥ المخطوط) قال :

قال ابن إسحاق فلما كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبدود وجال وطلب البراز والأصحاب كانوا ساكتين كانما على رؤوسهم الطير لأنهم كانوا يعلمون شجاعته فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الروض الانف» .

ومنهم جمال الدين عطاء الله الدشتكي في «روضة الاحباب» (ص ٣٢٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» إلى قوله يعلمون شجاعته ثم ساق الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة النبوية» إلى قوله : اللّهم أعنه عليه.

و منهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية»

(المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠ ط القاهرة) قال :

طلب عمرو بن عبدود المبارزة وقال :من يبارز فقام علي رضي الله عنه وقال: أنا له يا نبي الله فقال صلى الله عليه وآله : اجلس انه عمرو ثم كرر عمرو النداء و جعل

يوبّخ المسلمين و يقول أين جنّتكم الّتي تزعمون أن من قتل منكم يدخلها أفلا تبرزون لي رجلاً فقام عليّ رضي‌الله عنه فقال : أنا يا رسول الله فقال : اجلس إنّه عمرو فقال: و إن كان عمراً فأذن له رسول‌الله ﷺ وأعطاه سيفه ذاالفقار و ألبسه درعه الحديدوعمّمه بعمامته وقال : اللّهم أعنه‌عليه‌اللّهم‌هذا أخي‌وابن‌عمّي‌فلاتذرني فرداً و أنت خيرالوارثين وفي روايةأنّه ﷺ رفع عمامته إلى السّماء و قال : إلهي‌أخذت‌عبيدة منّي يوم بدروحمزة يوم‌اُحدوهذا عليّ أخي‌وابن‌عمّي فلاتذرني فرداً وأنت خيرالوارثين فمشى اليه عليّ .

و منهم العلامة الشيخ على بن ابراهيم برهان الدين الحلبى فى «انسان‌العيون» (ج ٢ ص ٣١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم‌عن «الروض الأُنف» .

دعوة علي عليه‌السلام عمراً الى الاسلام قبل قتاله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم‌العلامة‌محب‌الدين‌الطبرى فى«تاريخ‌الامم والملوك» (ج ٢ ص٢٣٩ ط الاستقامة بمصر) قال :

و خرج عليّ بن أبيطالب في‌نفرمن المسلمين حتّى أخذ عليهم الثغرةالّتي أقحموا منها خيلهم و أقبلت الفرسان تعنق نحوهم وقد كان عمرو بن عبدودّ قاتل يوم بدر حتّى أثبتته‌الجراحة فلم يشهداُحداً فلمّا كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه فلمّا وقف هو وخيله قال له عليّ : يا عمرو إنّك كنت تعاهد الله‌ألاّ يدعوك رجل من قريش إلى خلّتين إلاّ أخذت منه إحداهما قال: أجل قال له عليّ بن‌أبيطالب: فإنّي أدعوك إلى الله عزّوجل وإلى رسوله و إلى الإسلام قال . لاحاجة لي بذلك قال : فإنّي أدعوك إلى النزال الحديث .

و منهم العـلامة الخازن البغدادى فى «تفسيرالخازن» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ الأُمم» .

و منهم العلامة البغوى فى «معالم التنزيل»(ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن«تاريخ الأُمم» .

ومنهم الحافظ الاندلسى الاشبيلى الشهير بابن سيدالناس فى«عيون الاثر» (ج ٢ ص ٦١ ط مطبعة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من قوله فقال له : يا عمرو الخ بعين ماتقدّم عن «تاريخ الأُمم» .

ومنهم العلامة الحلبى فى«انسان العيون» الشهير بالسيرة الحلبية (ج ٢ ص٣١٩ ط القاهرة)

روى الحديث من قوله : يا عمرو الخ بعين ماتقدّم عن « تاريخ الأُمم » ثمّ قال :

و في رواية إنّك كنت تقول لايدعوني أحد الى واحدة من ثلاث إلاّ قبلتها قال: أجل فقال عليّ : فانّي أدعوك ان تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله و تسلم لربّ العالمين فقال : يابن أخي اخر عني هذه قال : و اخرى ترجع إلى بلادك فان يك محمّد صلى الله عليه وآله صادقاً كنت أسعد النّاس به و إن يك كاذباً كان الّذي تريد قال : هذا مالاتتحدث به نساء قريش أبداً كيف وقدقدرت على استيفاء ما نذرت أي فانّه نذر لمّا أفلت هارباً يوم بدر وقدجرح أن لايمسّ رأسه دهناً حتّى يقتل محمّداً صلى الله عليه وآله قال : فالثالثة ماهي قال :ا لبراز فضحك عمرو و قال : إنّ هذه لخصلة ماكنت أظن انّ أحداً من العرب يروعني بها .

ومنهم العلامة السيد أحمد زينى دحلان الشافعى فى «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السّيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «إنسان العيون» .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر) قال :

فقال عليّ عليه السلام إنّ قريشاً تتحدّث عنك إنّك قلت : لايدعوني أحد إلى ثلاث إلاّ أجبت ولو إلى واحدة منها قال : أجل فقال عليّ عليه السلام : فإنّي أدعوك إلى الاسلام قال : دع عنك هذه قال : فانّي أدعوك إلى أن ترجع بمن تبعك من قريش إلى مكّة قال : إذن تتحدّث نساء قريش عنّي إنّ غلاماً خدعني .

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٤٣ ط الغري) قال :

ثمّ قال له : ياعمرو إنّك أخذت على نفسك عهداً فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «تاريخ الأُمم» .

مبارزته عليه السلام مع عمرو و قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٢٣٩ ط الاستقامة بالقاهرة) قال :

قال بعد نقل دعوة عليّ عليه السلام عمراً إلى الاسلام قال : فانّي أدعوك إلى النزال قال: ولم يا ابن أخي فوالله ما اُحبّ أن اقتلك قال عليّ : ولكنّي والله اُحبّ أن أقتلك قال : فحمي عمرو عنه ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره أوضرب وجهه ثمّ أقبل على عليّ فتنازلا وتجاولا فقتله عليّ عليه السلام وخرجت خيله منهزمة حتّى اقتحمت من الخندق هاربة .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٣٢ ط حيدر آباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبدالجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : خرج يعني يوم الخندق عمرو بن عبدود فنادى من يبارز ؟ فقام علي وهو مقنع في الحديد إلى أن قال : فقال له عمرو: من أنت؟ قال : أنا علي قال : ابن عبدمناف فقال: أنا علي بن أبيطالب فقال : غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فانني أكره ان اهريق دمك فقال : علي رضي الله عنه لكنني والله ماأكره أن اهريق دمك فغضب فنزل وسل سيفه كأنه شعلة نار ، ثم أقبل نحو علي رضي الله عنه مغضباً واستقبله علي رضي الله عنه بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه وضربه علي رضي الله عنه على حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله التكبير فعرف ان علياً رضي الله عنه قد قتله .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في «المناقب» (ص ١٠٢ ط تبريز)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « السنن الكبرى » لكنه زاد كلمة فسقط وقده نصفين . و زاد في آخر الحديث . ثم أقبل علي عليه السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله و وجهه يتهلل نوراً .

و منهم العلامة الدميرى في «حيوة الحيوان» (ص ٢٧٤)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «السنن الكبرى» .

ومنهم العلامة ابويعلى محمد بن الحسين النسابة الحنبلى في «الاحكام السلطانية» (ص ٣٢ ط مصر) قال :

وتجاولت عجاجة اخفتهما عن الأبصار ثم ان علت عليهما وعلي عليه السلام يمسح سيفه بثوب عمرو وهو قتيل . حكاه محمد بن إسحاق في «مغازيه» انتهى .

ومنهم العلامة المورخ ابو القاسم عبد الرحمن الخثعمى السهيلى المراكشى فى «الروض الانف» (ج ٢ ص ١٩١)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السّنن الكبرى» إلاّ أنّه زاد بعد قوله : ثمّ أقبل نحو عليّ مغضباً . وذكر أنّه كان على فرسه فقال له عليّ : كيف اقاتلك وأنت على فرسك ولكن انزل معي فنزل عن فرسه ثمّ أقبل نحو عليّ واستقبله عليّ رضي الله عنه بدرقته فقرّ به عمرو فقدّها .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى « شرح النهج » (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر)

قال (أي عليّ) فإنّي أدعوك إلى البراز فحمي عمرو وقال : ما كنت أظنّ أنّ أحداً من العرب يرومها منّي ثمّ نزل فعقر فرسه وقيل ضرب وجه ففرّ وتجاولا فثار لهما غبرة وارتهما عن العيون إلى أن سمع الناس التكبير عالياً من تحت الغبرة فعلموا انّ عليّاً قتله و انجلت الغبرة عنهما وعليّ راكب صدره يجزّ رأسه و فرّ أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلاّ نوفل بن عبدالله فانّه قصر فرسه فوقع في الخندق فرماه المسلمون بالحجارة فقال : يا معاشر النّاس قتلة أكرم من هذه فنزل إليه عليّ عليه السلام فقتله الحديث .

ومنهم الحافظ الشيخ فتح الدين ابو الفتح محمد اليعمرى الاندلسى الاشبيلى الشهير بابن سيد الناس فى «عيون الاثر» (ج ٢ ص ٦١ ط القدسى بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم والملوك» وزاد فى آخره: وقال عليّ في ذلك :

نصر الحجارة من سفاهة رأيه ... و نصرت دين محمّد بضراب
فصددت حين تركته متجدّلاً ... كالجذع بين دكادك و رواب
و عففت عن أثوابه ولوانّني ... كنت المقطربز في أثوابي
لا تحسبنّ الله خاذل دينه ... و نبيّه يا معشر الأحزاب

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص٣٢ ط نجف)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ الأُمم والملوك» وزاد في آخره فتصاولا وتجاولا ساعة وضربه عليّ رضي الله عنه على عاتقه بالسّيف ورمي جثّته إلى الأرض وتركه قتيلاً ثمّ ركب عليّ رضي الله عنه على فرسه وكرّ على ابنه حسل بن عمرو فقتله فخرجت خيولهم مهزمة و رمي عكرمة بن أبي جهل رمحه و فرّ منهزماً مع من انهزم من أصحابه فرجع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول :

أعليّ تفتخر الفوارس هكذا ... عنّي و عنهم سائلو أصحابي

أليوم تمنعني الفرار حفيظتي ... و مصمّم في الرأس ليس بناب

أرديت عمراً إذ طغى بمهنّد ... صافي الحديد مجرّب قصّاب

هذا ابن عبدالودّ كذب قوله ... وصدقت فاستمعوا إلى الكذّاب

ثمّ ساق الأبيات بعين ماتقدّم عن «عيون الأثر» .

و في هذه الصفحة أيضاً .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السنن» .

ومنهم العلامة البغوي في «معالم التنزيل» (ج ٥ ص ١٩٧ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ الأُمم والملوك» .

ومنهم العلامة الخازن في «تفسيره» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ الأُمم والملوك» .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥ مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الرّوض الأنف»

ومنهم العلامة السيد احمد البرزنجي الشافعي مفتي مدينة في «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزارحسيني بمبئي) قال :

و يوم الأحزاب لما وثب عمرو بن عبدودّ الخندق بجواده انتدب لبرازه

الشهاب الثاقب عليّ بن أبي‌طالب إلى أن قال : فتلقّاه بدرقته وضرب بذى الفقار عاتقه فخرّ ميّتاً .

و منهم العلامة الشيخ على بن ابراهيم برهان الدين الحلبى الشافعى فى «انسان العيون» الشهير «بالسيرة الحلبيّة» (ج ٢ ص ٣١٩ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السّنن» مع تغيير وخلط بروايات اخر

ومنهم العلامة السيد احمد زينى دحلان فى «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠) قال :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السّنن» إلاّ أنّه ذكر بعد قوله فعقر فرسه : وضرب وجهه كيلا يفترو أقبل على عليّ رضي الله عنه ودنا أحدهما من الآخر وثارت بينهما . وذكر بعد قوله فسقط : وكبّر المسلمون .

شجاعة عمرو

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى الشافعى فى «الغيث المسجم» (ج ٢ ص ١١٤) قال :

وضربته عمرو بن عبدودّ العامريّ وكان جبّارا عنيدا غليظا عتلا من الرّجال فقطع علي فخذه من أصلها ونزل عمرو فاخذ فخذ نفسه فضرب بها عليّاً فتوارى عنها فوقعت في قوائم بعير فكسرتها .

ومنهم العلامة البدخشى في «مفتاح النجا» (ص ٢٥) قال :

و أمّا يوم الخندق فانّه كرّم الله وجهه قتل يومئذ عمرو بن عبدودّ وكان

عمرو من مشاهير الأبطال وشجعان العرب وكانوا يعدلونه بألف رجل (١) .

ومنهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمي الحنفي في « ائمة الهدى» (ص ٣٨ ط القاهرة) قال :

قدجندل أي عليّ عمرو بن ودّ أشجع قريش وأشدّهم فروسيّة ومبارزة على الاطلاق في عزوة (الأحزاب) و قد أردف بابنه أيضاً ، فهزم الله بقيّة الأحزاب بعد مصرعهما بعاصفة عاتية .

کلامه عليه السلام بعد قتل عمرو

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ على برهان الدين الحلبي في « انسان العيون »

---

(١) **قال العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج»** (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر)

قال جابر بن عبدالله الانصارى والله ماشبهت يوم الاحزاب قتل على عمراً و تخاذل المشركين بعده الابما قصه الله تعالى من قصة طالوت وجالوت فى قوله «فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت» .

وقال الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ١٠٣ ط تبريز)

أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى أخبرنى شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنى والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى أخبرنى أبوعبدالله الحافظ سمعت أباالعباس محمد بن يعقوب يقول سمعت أحمد بن عبدالجبار العطاردى يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول : ماشبهت قتل على عليه السلام عمراً بقول الله عزوجل «فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت» .

(الشهير بالسيرة الحلبية ج ٢ ص ٣١٩) قال :

في تفسير الفخر انّه صلى الله عليه وآله قال لعليّ كرم الله وجهه بعد قتله لعمرو بن ودّ : كيف وجدت نفسك معه يا عليّ؟ قال: وجدته لو كان أهل المدينة كلّهم في جانب وأنا في جانب لقدرت عليهم .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش «السيرة الحلبية»

نقل عن تفسير الفخر الرازي بعين ما تقدّم عن «انسان العيون» .

رثاء اخت عمرو بعد قتله و مدحها علياً عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابراهيم بن علي الحضرمي في « زهر الاداب » (المطبوع بهامش عقد الفريد ج ١ ص ٥٠ ط الشرقية بمصر) قال :

ولمّا قتل عمرو جائت اُخته فقالت : من قتله؟ فقيل: عليّ بن أبي طالب فقالت: كفو كريم . ثمّ انصرفت وهي تقول :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... لكنت أبكي عليه آخر الأبد
لكنّ قاتله من لا يعاب به ... و كان يدعى قديماً بيضة البلد
من هاشم في ذراها وهي صاعدة ... إلى السّمآء تميت النّاس بالحسد
قوم أبي الله إلاّ أن يكون لهم ... مكارم الدّين و الدّنيا بلا أحد

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج»(ج ١ ص ٧ ط القاهرة)

روى البيتين الأوّلين مما تقدّم نقله عن « زهر الآداب » لكنّه ذكر بدل

المصرع الثاني من البيت الأوّل : بكيته أبداً مادمت في الأبد وذكر بدل كلمة لايعاب به : لانظير له و بدل كلمة قديماً : أبوه .

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٤٤ ط الغرى) قال :

وقالت اُخت عمرو : وقد نعي اليها أخوها عمرو من اجترء عليه ؟ فقالوا : عليّ بن أبيطالب فقالت: كفو كريم و أنشدت تقول: :

اسدان في ضيق المكر تصاولا	و كلاهما كفو كريم باسل
فتخالسا مجّ النفوس كلاهما	وسط المجال مجالد و مقاتل
و كلاهما حضرا القراع حفيظة	لم يثنه عن ذاك شغل شاغل
فاذهب على فما ظفرته بمثله	قول سديد ليس فيه تحامل

ثمّ قالت : والله لاثئرت قريش بأخي ماحنت النّوق وقالت عمرو ترثيه : فذكر الأبيات المتقدمة نقلها عن «رهرالآداب» وزاد :

قوم أبى الله إلاّ أن تكون لهم	مكارم الدّين والدّنيا إلىالأبد
يا امّ كلثوم ابكيه ولا تدعي	بكآء معولة حرّي على ولد

فاسلاها و عزّاها وهو عايها قتل ولدها جلالة القاتل وافتخرت بكون ولدها مقتولاً له ـ .

ومنهم العلامة الشهير بالانبارى في «الاضداد» (ص ٧٧ ط كويت)

نقل البيت الأوّل و الثاني من رثاء اُخت عمرو في قتله لكنّه ذكـر بدل المصرع الثاني من البيت الأوّل : بكيته ما أقام الروح فيجسدي .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص٢٦ مخطوط) قال :

و ورد انّ علياً كرّم الله وجهه لمّا قتلعمراً لم يسلبه فجاءتاُخت عمرو حتّى قامت عليه فلمّا رأته غير مسلوب سلبه قالت : ما قتله إلاّ كفوٌ كريم ثمّ

سألت عن قاتله، قالوا: عليّ بن أبيطالب ، فأنشأت هذين البيتين وقالت . فذكر البيتين الأوّلين من الأبيات الّتي تقدّم نقلها عن «زهرالآداب» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٤٧ ط لاهور)

روى عن أبيالحسن المدائني ماتقدّم عن « زهر الآداب » وفيه قالت اخت عمرو : من ذاالّذي اجترء عليه ؟ فقالوا : عليّ ابن أبيطالب فقالت : كانت منيّته علىيد كفو كريم ولم يذكر فيه إلاّ البيتين الأوّلين وذكر بدلقوله من لايعاب به : من لا نظير له .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

قالت اُخت عمرو بن عبدودّ ترثيه فذكر البيتين بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب» .

أشعار حسان بعد قتل عمرو

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ٤٤ ط الغرى) قال :

و في قتل عمروبن عبدودّ يقول حسّان (رض) :

أمسى الفتى عمرو بن ودّ قد يرى	بجنوب يثرب غارة لم ينظر
و لقد وجدت سيوفنا مشهورة	ولقد وجدت رماحنا لم تقصر
و لقد رأيت غداة بدر عصبة	ضربوك ضرباً ليس ضرب المحضر
أصبحت لا تدعي ليوم عظيمة	يا عمرو كلاّ وا لاله الأكبر

ما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوة خيبر

انه عليه السلام اجتذب باب خيبر ولم يقدر سبعون رجلاً على اعادته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلانى الشافعى فى «الاصابة» (ج ٢ ص ٥٠٢ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر) حيث قال :

و في المسند لعبدالله بن أحمد بن حنبل من حديث جابر إنّ النّبى صلى الله عليه وآله لمّا دفع الراية لعليّ يوم خيبر أسرع فجعلوا يقولون له: ارفق حتّى انتهى إلى الحصن فاجتذب بابه فألقاه على الأرض ثمّ اجتمع عليه سبعون رجلاً حتى اعادوه .

ومنهم العلامة السيدأحمد زينى دحلان الشافعى فى «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش «السيرة الحلبية» ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق البيهقيّ بعين ماتقدّم عن «الإصابة» .

و منهم العلامة الشيخ يوسف النبهانى فى « الشرف المؤبد » (ص ٥٧ ط بيروت) قال :

روى الحديث من طريق أحمد عن جابر بعين ما تقدّم عن «الإصابة» .

ومنهم العلامة المذكور فى «الانوار المحمدية» (ص ٩٨ ط بيروت) قال :

في رواية : إنّ علياً عليه السلام قلع باب خيبر ، ولم يحرّكه سبعون رجلاً إلاّ بعد الجهد .

و منهم العلامة القاضى عضدالدين الايجى فى «شرح المواقف» قال :

وقد قال علي عليه السلام: ماقلعت باب خيبر بقوة جسمانية .

وقال في «جامع العلوم»

قال علي : والله ماقلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة رحمانية .

ومنهم العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه .

ومنهم العلامة أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي المقريزي في «امتاع الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهرة) قال :

عن جابر ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم ان أعادوا الباب .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشچي في «شرح التجريد» المطبوع بهامش شرح المواقف (ج ٤ ص ٣٠ ط اسلامبول) قال :

لظهور المعجزة على يده (أي علي) كقلع باب خيبر وعجز عن إعادته سبعون رجلاً من الأقوياء

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

وأما القوة والأيد فضرب به المثل فيهما وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه .

انه عليه السلام تترس باب خيبر و لم يقدر ثمانية رجال على تقليبه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٦ ص ٨ ط الميمنية بمصر) حيث قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي عن محمّد بن إسحاق ، قال : حدّثني عبدالله بن حسن عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خرجنا مع عليّ حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فلمّا دنى من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول عليّ بابا كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه (١) ثمّ ألقاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه .

ومنهم العلامة الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٣٠١ ط الاستقامة بمصر) قال :

حدّثنا ابن حميد قال : حدّثنا سلمة عن محمّد بن إسحاق فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» .

و منهم الحافظ موفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٤ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ،

---

(١) قال العلامة أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الاندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ في كتابه «معجم ما استعجم» (ج ٢ ص ٥٢١ طبع لجنة النشر في القاهرة) قال :

والكتيبة من حصون خيبر وهناك الصهباء التى أعرس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى من خيبر على بريد و حصن خيبر الاعظم (القموص) وهو الذى فتحه على بن أبيطالب رضى الله عنه

أخبرني أبوعبدالله الحافظ ، حدّثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب ، حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «المسند» سنداًومتناً .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى في «تذكرة الخواص» (ص ٣١ ط النجف)

روى الحديث نقلاً عن الطبري في تاريخه بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبى» (ص ٧٢ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث نقلاً عن أحمد في «مسنده» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة أبو الفداء اسماعيل صاحب بلدة حماة في «المختصر في اخبار البشر» (ج ١ ص ١٤٠ ط مصر)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ماتقدّم عن «مسند» أحمد .

ومنهم العلامة أبو العباس المقريزى في «امتاع الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهرة)

قال :

وكان (أي عليّ) أوّل من خرج إليه الحارث أبوزينب أخومرحب فانكشف المسلمون و ثبت عليّ فاضطربا ضربات فقتله عليّ و انهزم اليهود إلى حصنهم ثمّ خرج مرحب فحمل على عليّ وضربه فاتقاه بالترس فأطنّ ترس عليّ رضي الله عنه فتناول باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده حتّى فتح الله عليه الحصن .

ومنهم الحافظ اليعمرى الاندلسى في «عيون الاثر» (ص ١٣٤ ط القدسى بالقاهرة)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق بعين ماتقدّم عن «المسند» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الكازرونى في «شرف النبى» (على ما في مناقب الكاشى ص ١٧٦)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند».

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (المخطوط) قال:

أخبرني أبوعبدالله حامد بن أبي النجيح محمّد بن عبدالرّحمان و أبويعلي حيدرة بن عبدالأعلى بن محمّد بن محمّد سبط بن القطّان الاصبهاني كتابةً قالا: أنا شمس الدين المؤيد بن عبدالرحيم أحمد بن محمّد بن اخوه البغداديّ إجازة أنا العدل أبوالقاسم بن أبي عبدالرّحمان بن أبي بكر بن انح نصر المستملي إجازة قال: أنا أبوبكر أحمد بن الحسين الحافظ فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتناً.

ومنهم الحافظ الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الازهرية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في «المغازيّ» بعين ما تقدّم عن «المسند» سنداً و متناً.

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٨٩ ط مصر)

روى الحديث عن يونس عن ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «المسند».

وفي (ج ٧ ص ٣٢٤، الطبع المذكور)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدّم عن «مسند» أحمد باسقاط آخره.

ومنهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٥٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي رافع بعين ما تقدّم عن «المسند».

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيحي البخاري و مسلم» (ص ١٣٧، مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي رافع بعين ما تقدّم عنه في «المسند».

ومنهم العلامة الشعرانى فى «كشف الغمة» (ج ٢ ص ١٨٨ ط مصر)

روى مضمون الحديث .

ومنهم العلامة أبو العباس أحمد بن ابراهيم الواسطى فى «مختصر السيرة» (ص ١٠٥)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدّم عن «المسند» .

و منهم الحافظ شمس الدين السخاوى فى «المقاصد الحسنة» (ص ١٩٣ ط مكتبة الخانجى بمصر)

روى الحديث عن ابن إسحاق في السيرة ملخّصاً .

ومنهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص٦٥ ط الميمنية بمصر) :

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في المغازي وابن عساكر عن أبي رافع بعين ماتقدّم عن «المسند» من قوله تناول عليّ باباً عند الحصن الخ .

و منهم العلامة أحمد بن محمد القسطلانى فى «ارشاد السارى» (ج ٦ ص ٤٣٩ ط العامرة بمصر)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق عن أبي رافع بعين ماتقدّم عن «المسند» .

ومنهم العلامة ابن الديبع الشيبانى فى «تمييز الطيب» (ص ٨٧) قال:

حديث حمل عليّ على باب خيبر أورده ابن إسحاق فى «السيرة» .

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص٢٧ المخطوط)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في المغازي و ابن عساكر عن أبي رافع بعين ماتقدّم عن «المسند» .

ومنهم العلامة السيد أحمد زينى دحلان فى «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة) قال :

وعن أبي رافع لقد رأيتني في سبعة نجهد على أن نقلّب ذلك الباب فلم نقدر .

رواه ابن إسحاق والبيهقيّ والحاكم .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٠٨ ط اسلامبول)

روى الحديث عن قوله ومعي سبعة الخ .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان فى «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ١٦٧) قال :

وأخرج ابن عساكر انّه تترّس بباب الحصن عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّي فتح الله عليه فألقاه ثمّ أراد ثمانية ان يقلبوه فما استطاعوا .

ومنهم العلامة الشيخ على بن برهان الدين الحلبى فى «السيرة الحلبية» (ج ٣ ص ٣٧ ط القاهرة)

أشار إلى الحديث بقوله : ثمّ خرج إليه مرحب فحمل مرحب عليه و ضربه فطرح ترسه من يده فتناول عليّ باباً كان عند الحصن فتترّس به عن نفسه الخ .

انه عليه السلام حمل باب خيبر ولم يقدر على حمله أربعون رجلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣ فى «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص ٣٢٤ ط القاهرة)

أخبرنا ابن بكير حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن فرّوخ الورّاق، حدّثنا محمّد بن جرير بن يزيد ، حدّثني إسماعيل بن موسى الفزاري حدّثنا المطلب بن زياد ، عن ليث عن أبي جعفر بن محمّد بن عليّ قال : حدّثني جابر ابن عبدالله إنّ علياً حمل باب خيبر يوم افتتحها وأنّهم جرّبوه بعد ذلك فلم يحمله

إلاّ أربعون رجلا .

ومنهم الحافظ أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص١٠٤ ط تبريز)

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني محمد بن عبدالله الحافظ ، حدّثنا أبوعبدالله الصفّار ، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل السّيوطي ، حدّثني فضيل بن عبدالوهّاب ، حدّثني المطّلب بن زياد ، عن ليث ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبدالله قال : حمل عليّ عليه السلام باب خيبر يومئذ فجرب بعده فلم يحمله إلاّ أربعون رجلاً ـ .

و منهم العلامة ابوالمظفر يوسف بن قزاوغلى سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواص» (ص ٣١ ط النجف)

قال جابر بن عبدالله : حمل عليّ عليه السلام باب خيبر وحده فدحاه ناحية ثمّ جآء بعده اناس يحملونه فلم يحمله إلاّ أربعون رجلاً .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابى بكر بن حمويه الحموينى فى «فرائد السمطين»

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ احمد بن عثمان الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (ج٣ ص٢١٧ ط القاهرة) قال :

أنبأنا ابن علاي ، أنا الكندي ، حدّثنا الشيباني ، أنا الخطيب ، حدّثنا محمد ابن عمر بن بكير . فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ بغداد» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص١٩٣ ط الازهرية بمصر) قال :

وقال المطّلب بن زياد عن ليث ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبدالله إنّ

علياً حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتّى صعد المسلمون عليه ففتحوها يعني خيبر، وإنّهم جرّوه بعد ذلك فلم يحمله إلاّ أربعون رجلا .

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج٤ ص١٩٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أنا الكندي، أنا الشيباني، أنا الخطيب، ثنا محمّد بن عمر بن بكير، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ بغداد» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق البيهقيّ عن جابر بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي»

ومنهم علامة التاريخ والسير ابو العباس تقي الدين المقريزي في «امتاع الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهرة) قال :

وأخرج الحاكم من طرق منها عن أبي عليّ الحافظ ، حدّثنا الهيثم بن خلف الدّوري ، حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاريّ (نسيب) السديّ ، حدّثنا المطّلب ابن زياد ، حدّثنا ليث بن أبي سليم ، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن حسين ، عن جابر انّ عليّاً حمل الباب يوم خيبر و انّه جرّب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٨ ط اسلامبول) قال :

وألقى يومئذٍ باب حصنها (أي خيبر) على الأرض فلم يحمله إلا أربعون رجلا .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن اسماعيل البرزنجي الشافعي في «مقاصد الطالب» في مناقب أمير المؤمنين (ص ٨ ط گلزار حسني بمبئي) قال:

ثمّ انّه (أي علياً) اقتلع باباً عظيما لبعض الحصون عجز عن تقليبه من الرجال أربعون وفتح الله على يده الفتح المبين كما أخبر به الصّادق الأمين .

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد الشافعي السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ١٩٣ ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقي في «الدلائل» عن جابر بعين ماتقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٧ ط السعادة بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر ، بعين ماتقدم عن «تاريخ الاسلام» .

ومنهم الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٩٠ ط مصر)

روى الحديث من طريق البيهقي والحاكم بعين ماتقدم عن «تاريخ الاسلام» سنداً ومتناً إلا أنه ذكر بدل كلمة . جروه . جرب .

ومنهم العلامة الميرزا محمد خان المعتمد البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٢٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن جابر بعين ماتقدم عن «تاريخ الاسلام»

ومنهم العلامة المولى علي بن حسام الدين الهندي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص٤٤)

روى الحديث عن جابر بعين ماتقدم عن «البداية والنهاية» .

و منهم العلامة القرماني المتوفى سنة ١٠١٩ في «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١٠٢ ط بغداد) .

روى الحديث عن جابر بعين ماتقدم عن «تاريخ الاسلام» ،

ومنهم العلامة المشتهر بالحوت البيروني في «أسنى المطالب» (ص٩٤ ط مصطفى الحلبي بمصر) .

أشار إلى الحديث بقوله : حمل علي باب حصن خيبر .

انه عليه السلام قلع باب خيبر و تترّس به ثم ألقاه الى مكان يبعد عنه

رواه القوم :

منهم العلامة اصيل الدين عطاءالله الدشتكي في « روضة الاحباب » (ص ٣١٤) قال :

إنّ علياً عليه السلام قتل يوم خيبر سبعة من شجعان اليهود فهربوا إلى الحصن ، فعاقبهم عليّ فضرب يهوديّ على يده فسقط ترسه ، و أخذه آخر فغضب عليٌّ غضباً شديداً وحمل عليهم حتّى وصل إلى باب خيبر، وكان من الحديد فقلعه وتترّس به ، ثمّ ألقاه إلى موضع يفصل منه باثنين و ثمانين شبراً .

عليٌّ رمي باب المدينة خيبر　　ثمانين شبراً وافياً لم يثلّم

مقاتلته عليه السلام مع مرحب و كيفية قتله

قد تقدّم تفصيل الأحاديث المشتملة عليه في (باب تخصيص النّبيّ علياً باعطاء الرّاية يوم خيبر بعد ما أخبر بأنّه لايعطيه إلاّ لمن يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله و رسوله) (ج ٥ ص ٣٦٨ ، إلى ص ٤٦٧) ونذكر ههنا بقيّة منها ممّا لم يشتمل على ماذكرفي عنوان الباب هناك .

فمنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٩ص١٣٢ طحيدرآبادالدكن) قال :

أخبرنا أبوالحسين بن بشران ، وأبوعبدالله الحسين بن الحسن الغضائريّ ببغداد قالا : أنبأ أبوجعفر محمد بن عمرو الرّزّاز ، ثنا أحمد بن عبدالجبّار ، ثنا

يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي ، ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه ـ فذكر القصّة في خيبروذكرخروج مرحب ورجزه وقول عليّ رضي الله عنه بمعناه (أي معني الحديث الّذي ذكره قبله ونقلناه في ج ٥ ص٣٩٣ إلاّ أنّه قال :

أكيلهم بالصّاع كيل السّندرة

قال: فاختلفاضربتين فبدره عليّ رضي الله عنه فضربه فقدّ الحجر و المغفر ورأسه و وقع في الأضراس وأخذ المدينة .

و منهم العلامة ابن‌منظور المصرى فى «لسان‌العرب» (ج ٤ ص ١٧٤ وص ٣٨٢ ط بيروت) قال :

قال أبوالعباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الرّوات في أنّ هذه الأبيات لعليّ بن أبيطالب (رض) .

أنا الّذي‌سمّتني امّي حيدرة كليث غابات غليظ القصرة

أكيلكم بالسّيف كيل السندرة أضرب بالسّيف رقاب الكفرة

ومنهم‌العلامة‌الشيخ محيي‌الدين يحيى‌بن شرف‌الشافعي فى «الاذكار» (ص ٢٦٩ ط القاهرة) قال :

روينا في‌صحيحيهما عن سلمة بن الأكوع إنّ عليّاً رضي‌الله عنه لمّا بارز مرحباً الخيبريّ قال عليّ :

أنا الّذي‌سمّتني امّي حيدرة

ومنهم العلامة ابن‌ابى‌الحديد فى «شرح‌النهج» (ج ١ ص ٤ ط القاهرة) قال :

قال عليّ : أنا الّذي سمّتني امّي حيدرة

ورجزهما معا مشهور منقول لا حاجة لنا الآن إلى ذكره .

ومنهم العلامة ابن‌الاثير‌الجزرى فى«النهاية» (ص ١٩٢ ط مصر)

أشار إلى الرّجز المذكور .

ومنهم العلامة الزرقاني في «شرح المواهب اللدنية» (ج ۱ ص۲٤۱ ط مصر) قال :

فقال عليّ أي مجيباً لمرحب اليهوديّ :

أنا الّذي سمّتني امّي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة
أو فيهم بالصاع كيل السندرة

ومنهم العلامة عطاءالله الدشتكي في «روضة الاحباب» (ص۳۹٤) قال :

قال عليّ كرّم الله وجهه حين حمل إلى مرحب :

أنا الّذي سمّتني اُمّي حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة
عبل الذراعين غليظ القصرة أو فيهم بالصاع كيل السندرة

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي في «الغيث المسجم» (ج ۲ ص ۱۱٤ ط مصر) قال :

ومن ضربات عليّ المشهور ضربته مرحباً فانّه ضربه على البيضة ضربة فقدّها وقدّه نصفين .

ومنهم العلامة السيد أحمد البرزنجي في «مقاصد الطالب» (ص۸ ط گلزار حسنى ببمبئى) قال :

وكان مرحب قد تدرّع بدرعين وسيفين و مغفر و عمامتين و حجر مثقوب كالقلنسوه على رأسه فقدّ (أي عليّ) الهمام بالحسام حتّى وصل إلى أضراسه .

ومنهم العلامة ظهير الدين الكازروني في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ۲ ص ۲۰۱ ط القاهرة) قال :

ثمّ إنّ عليّاً رضي الله عنه ضرب مرحباً فتترّس فوقع السيف على الترس فقدّه

وشقّ المغفرو الحجر الّذي تحته و العمامتين و فلق هامته حتّى أخذ السيف في الأضراس «إلى أن قال» وقول عليّ رضي الله عنه :

أنا الّذي سمّتني أُمّي حيدرة الخ

ومنهم العلامة الفقيه محمد بن احمدالسرخسى فى «شرح السير الكبير»

أشار إلى الحديث .

ومنهم العلامة السمهودى فى «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٦٣ طمصر)

أشار إلي الحديث .

حمله عليه السلام رأس مرحب الى النبى صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج٩ ص١٢٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبوسعد المالينيّ، أنبأ أبوأحمد العديّ الحافظ ، أنبأ السّاجي وبدر بن الهيثم القاضي، قالا: ثنا عبدالله بن حسين الأشقر ، ثنا أبي عن ابي قابوس عن أبيه عن جدّه عن عليّ رضى الله عنه قال : جئت النّبى صلى الله عليه وآله برأس مرحب .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٥٢ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

عن على قال : لما قتلت مرحباً جئت برأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله رواه أحمد (١)

---

(١) قال العلامة المولى على الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤ ط الميمنية بمصر)

عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من خيبر قولا ما احب

نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوة صفين

كلام ابن عباس في شجاعته عليه السلام يوم صفين

رواه جماعة من أعلام القوم :

١ **منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقى فى «المحاسن والمساوى»** (ص ٤٥ ط بيروت) قال :

ويروى انّ ابن عبّاس رحمه الله قال : عقم النساء أن يجئن بمثل عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه مارأيت محربا يزن به ، لرأيته يوم صفين و على رأسه عمامة بيضاء ، وكانّ عينيه سراجا سليط ، وهو يقف على شرذمة بعد شرذمة من النّاس يعظهم ويحضّهم ويحرّضهم .

ومنهم العلامة مجدالدين ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ١ ص ٢٤٥ ط المنيرية بمصر) قال :

ومنه حديث ابن عبّاس قال في عليّ رضي الله عنهم: مارأيت محرباً مثله أى معروفا بالحرب خارفاً بها .

وفى (ج ٢ ص ١٤٣ ، الطبع المذكور)

وفي حديث ابن عبّاس يصف عليّاً رضي الله عنهم: مارأيت رئيساً محرباً يزن به

ان لى الدنيا جميعاً .

وقال العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٣٨ ط التقدم بمصر)

أخبرنا محمد بن المثنى عن أبى داود قال لى شعبة : قال أخبرنى فضيل أبو المعالى عن العشبى عن على رضى الله عنه قال : لما رجعت الى النبى صلى الله عليه وسلم قال لى كلمة ما احب ان لى بها الدنيا

اى يتّهم بمشاكلته الخ .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٢٠٠ طبع دار الصادر فى بيروت)

روى كلام ابن عبّاس بعين ماتقدّم عن «النهاية» .

و منهم العلامة المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن ابن عبّاس بعين ماتقدّم عن «المحاسن» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله محرباً يزن به : رئيساً يوزن به .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى النسب الهندى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ٢٤٩ ط نول كشور فى لكهنو) :

روى كلام ابن عبّاس بعين ماتقدّم « عن النهاية » .

وفى (ج ٢ ص ٦٩ ، الطبع المذكور)

روى كلام ابن عبّاس بعين ماتقدّم عن «النهاية»

ومنهم العلامة السيد محمد مرتضى الحنفى الزبيدى فى «تاج العروس» (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة)

روى كلام ابن عبّاس بعين ماتقدّم أوّلاً عن «النهاية» .

قوله عليه السلام يوم صفين: ما ابالى أسقطت على الموت أم سقط الموت علىّ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين القلقشندى فى « نهاية الارب » (ج ٣ ص ٢٢٦ طبع القاهرة) قال :

و قال عليّ بن أبيطالب رضي‌الله عنه يوم صفّين ، وقد قيل له : أتقاتل أهل الشّام بالغداة ، وتظهر بالعشيّ في إزار و ردآء ؟ فقال : أبالموت تخوّفوني ! فوالله ما ابالي أسقطت على الموت ، أم سقط الموت عليّ ، وقال لابنه الحسن : لاتدعونّ أحداً إلى المبارزة ، وإن دعيت إليها فأجب ، فانّ الدّاعي اليها باغ ، وللباغي مصرع . وقال رضي‌الله عنه : بقيّة السّيف أنمي عدداً يريد أنّ السّيف إذا أسرع في أهل بيت كثر عددهم و نمي — .

وقال ابن‌عبّاس رضي الله عنه : عقمت النساء أن تأتي بمثل عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه الخبر — .

و منهم العلامـة أبوا‌سحاق برهان‌الدين الكتبى فى «غرر الخصائص الواضحة» (ص ٢٦١ ط الشرفية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «نهاية‌الارب» إلى قوله: وقال لابنه .

ومنهم العلامة ابن‌كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

ولم يبق مع عليّ من تلك القبائل إلاّ أهل مكة ، وعليهم سهل بن‌حنيف، وثبت ربيعة مع عليّ رضي‌الله عنه . واقترب أهل‌الشام منه حتّى جعلت نبالهم تصل اليه و تقدّم اليه مولى لبني امية فاعترضه مولى لعليّ فقتله الأُموي و أقبل يريد عليّاً وحوله بنوه الحسن والحسين ومحمّد بن‌حنفية ، فلمّا وصل إلى عليّ أخذه عليّ بيده فرفعه ثمّ ألقاه على الأرض فكسر عضده ومنكبه وابتدره الحسين ومحمّد بأسيافهما فقتلاه فقال عليّ للحسن ابنه وهو واقف معه : مامنعك أن تصنع كماصنعا فقال : كفيان أمره يا أميرالمؤمنين و أسرع إلي عليّ أهل‌الشام فجعل عليّ لايزيده قربهم منه سرعة في مشيته ، بل هو سائر على هينته ، فقال له ابنه الحسن : يا أبة لوسعيت أكثر من مشيتك هذه فقال : يا بنيّ إنّ لأبيك يوماً لن يعدوه ولا يبطيء به عنه السعي ولا

يعجل به اليه المشي إنّ أباك والله مايبالي وقع على الموت أووقع عليه الحديث .

ومنهم العلامة الاندلسى المعروف بابن السيدة فى «المخصص» (ج ٢ ص ٥٠ ط بولاق)

روى الحديث من قوله : فقال لابنه الحسن الخ بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقى فى «المحاسن والمساوى» (ص٤٨٣ ط بيروت) قال :

و حكى عنه رضوان الله عليه أنّه قال : ما اُبالي وقعت في الموت أو وقع الموت عليّ .

ومنهم العلامة الميرحسين معين الدين الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (المخطوط)

روى انه قال في صفّين : يا أيها النّاس إن لم تقتلوني أموت . فذكر بقية كلامه بعين ماتقدّم عن «المستطرف» .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٤ ط اسلامبول) :

روى كلامه عليه السلام بعين ماتقدّم عن «المستطرف » إلاّ أنّه ذكر بدل قوله : على فراش : على الفراش في غير طاعة الله .

و منهم العلامة المذكور فى «ينابيع المودة» (ص ٦٥ ط اسلامبول) قال :

وكان يطوف بين الصفّين بصفّين فقال الحسن عليه السلام له : ماهذازيّ الحرب فقال : يا بنيّ إنّ أباك لايبالي وقع على الموت أووقع الموت عليه .

قوله عليه السلام : انى لا أفرّ على من كرّ ولا أكرّ على من فرّ

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبواسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى ابن على فى «غرر الخصائص الواضحة» (ص ٢٦١ ط الشرقية بمصر) قال :

وقيل له (أي لعليّ) إنّك مطلوب فلو اتخذت طرفاً سابقاً فقال : إنّي لا أفرّ على من كرّ، ولا أكرّ على من فرّ فالبغلة تكفيني .

كان عليه السلام يقف بين الصفين فى كلّ يوم ويقول : أيّ يوميّ من الموت أفرّ

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبد ربه الاندلسى فى «عقد الفريد» (ج١ ص ١٢٩ ط الشرفية بمصر) قال :

كان عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه يخرج كلّ يوم بصفّين حتّى يقف بين الصفّين و يقول :

أيّ يوميّ من الموت أفرّ يوم لا يقدر أم يوم قدر

يوم لا يقدر لا أرهبه ومن المعذور «المقدور ظ» لاينجي الحذر

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين القلقشندى فى «نهاية الارب» (ج ٣ (ص ٢٢٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «عقد الفريد» .

قوله عليه السلام انه لم يملأ صدره شيء قط

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقي في «المحاسن والمساوي» (ص ٤١٣ ط بيروت) قال :

قيل: ولمّا كان في حرب صفّين و النّاس في أشدّ مايكون من الحرب قال عليّ رضوان الله عليه : ألاماء فأشتريه (فأشربه ط) فأتاه شابّ من بني هاشم بشربة من عسل فتناوله وقال: يافتى عسلك هذا طائفيّ قال : سبحان الله ، في هذا الوقت تعرف الطائفيّ من غيره فقال: انّه لم يملأ صدر ابن عمّك شيء قطّ .

اجتماع الانصار معه عليه السلام بصفين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١ ص ٨٠٠ ط دار الصادر في بيروت) قال :

و في الحديث : أوعب الأنصار مع عليّ إلى صفّين أي لم يتخلّف منهم أحد عنه .

و منهم العلامة الشيخ سعدي الابي الشافعي في «ارجوزته» (ص ٣٤٤ مخطوط) قال :

وكان (أي قيس) مع عليّ رضي الله عنه في حروبه كلّها وهو القائل يوم صفين :

هذا اللوآء الّذي كنّا نحفّ به	مع النّبي و جبريل لنا مدد
ماضرّ من كانت الأنصار عيبته	أن لا يكون له من غيرهم أحد
قوم إذا حاربوا طالت أكفّهم	بالمشرفيّة حتّى يفتح البلد

و كان على مقدمة عليّ و معه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم و تحالفوا على الموت .

قتل معه عليه السلام في صفين خمسة وعشرون بدرياً

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين ابوعبدالله ياقوت الحموى الرومى البغدادى في «معجم البلدان» (ج ٣ ص ٤١٤ ط بيروت) قال :

وقتل مع عليّ خمسة وعشرون صحابياً بدرياً وكانت مدّة المقام بصفين مأة يوم وعشرة أيّام الخ .

قتله عليه السلام رجلين من شجعان الشام أرادا عباساً حين قتل بطلاً منهم فركب عليه السلام فرسه و جال بين الصفين و قتلهما

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الفقيه المحدث الشيخ على بن محمد بن احمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٧٥ ط الغرى) قال :

و منها ما اتّفق في بعض مصافه أن خرج العبّاس بن ربيعة الهاشميّ من أصحاب علي عليه السلام ، وخرج إليه فارس مشهور يقال له عرار من أصحاب معاوية فقال له : يا عبّاس هل لك فى المبارزة فقال العبّاس : هل لك فى المنازلة فقال : نعم

فرمى كلّ واحد منهما بنفسه عن فرسه ، وتلاقيا ، و كف أهل الجيشين عنهما لينظرا مايكون من أمرهما ، فتجاولا ساعة بسيفهما ، فلم يقدر أحد منهما على الآخر، ثمّ إنّهما تجاولا ثانية فتبيّن للعبّاس وهن في درع الشّامي وكان سيف العبّاس قاطعا فضربه بالسّيف على وسط الدّرع فقسّمه بنصفين فكبّر النّاس وعجبوا الذلك وعطف العباس على فرسه فركبها، وجال بين الصّفّين فقال معاوية لأصحابه : من خرج منكم لهذا الفارس فقتله فله عندي ديتان، فخرج فارسان من لخم وقال كلّ واحد مهما : أناله فقال: اخرجا فأيّكما قتله فله عندي ماقلت . وللآخر نصف مثله ، فخرجا جميعاً ، و وقفا في مقرّ المبارزة ، ثمّ صاحا يا عبّاس هل لك في المبارزة فابرز لأيّنا اخترت فقال : أستأذن أميري و أرجع اليكما فجآء إلى عليّ عليه السلام فاستأذنه فقال : أنا لهما ادن منّي يا عبّاس ، وهات لبسك ، وفرسك و جميع ما عليك ، وخذ لبسي ، و فرسي ، ثمّ إنّ علياً عليه السلام خرج اليهما فجال بين الصفّين و كلّ من رآه يظنّه العبّاس ، فقال له : اللّخميان استأذنت صاحبك فتحرج عليّ عليه السلام من الكذب ، فقال :«أذن للّذين يقاتلون بأنّهم ظلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير » فتقدّم إليه أحدهما ، فاختلفا بضربتين ، و سبقه أمير المؤمنين بالضّربة فجآء على بطنه فقطعه بنصفين ، فتقدّم إليه الآخر فما كان بأسرع من طرفة عين من أن الحقه بصاحبه، وجال بين الصفّين جولة ، و رجع إلى مكانه ، فتبيّن لأهل الشّام ومعاوية أنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولكنه تنكّر فقال معاوية : قبّح الله اللّجاج انّه لقعود ماركبه أحد قطّ إلاّ خذله فقال عمرو : المخذول والله اللخميان .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٨٨ ط العامرة بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

قتله عليه السلام كريز بن الصباح ، والحارث بن وداعة ، و داود بن الحارث ، و المطاع ابن المطلب ، ثم دعوته معاوية للبراز و اباؤه

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٤ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

و عن صعصعة بن صوحان قال : خرج يوم صفّين رجل من أصحاب معاوية يقال له : كريز بن الصّباح الحميري فوقف بين الصّفين ، وقال : من يبارز فخرج اليه رجل من أصحاب عليّ فقتله فوقف عليه ، ثمّ قال : من يبارز ، فخرج اليه آخر فقتله وألقاه على الأوّل ، ثمّ قال : من يبارز فخرج اليه الثالث فقتله و ألقاه على الآخرين ، وقال : من يبارز فأحجم النّاس عنه ، وأحبّ من كان في الصّف الأوّل أن يكون في الآخر ، فخرج عليّ عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله البيضاء فشقّ الصفوف فلمّا انفصل منها نزل على البغلة وسعى اليه فقتله ، و قال : من يبارز ؟ فخرج اليه رجل فقتله و وضعه على الأوّل ، ثمّ قال : من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الآخرين ، ثمّ قال : من يبارز فخرج إليه رجل فقتله و وضعه على الثلاثة ، ثمّ قال : يا أيّها النّاس إنّ الله عزّ وجل يقول « الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص » ولو لم تبدؤا بهذا لما بدأنا ثمّ رجع إلى مكانه .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص٩٨ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عنه في «الرياض النضرة» .

ومنهم الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٢ ط القاهرة) قال :

وقد ذكر علماء التاريخ وغيرهم ، أن عليّا رضي الله عنه بارز في أيّام صفّين وقاتل وقتل خلقاً حتّى ذكر بعضهم انّه قتل خمسمأة ، فمن ذلك أنّ كريب بن الصّباح قتل أربعة من أهل العراق ، ثمّ وضعهم تحت قدميه ثمّ نادى : هل من مبارز ؟ فبرز اليه عليّ فتجاولا ساعة ، ثمّ ضربه عليّ فقتله ، ثمّ قال عليّ : هل من مبارز ؟ فبرز اليه الحارث بن وداعة الحميري فقتله ، ثمّ برز اليه داود بن الحارث الكلاعي فقتله ، ثمّ برز اليه المطاع بن المطّلب القيسي فقتله ، فتلا عليٌّ قوله تعالى (والحرمات قصاص) الحديث .

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٧١ ط الغرى) قال :

ومنها ما اتّفق في بعض أيّامها و قد تقابل الجيشان ، إذ خرج فارس من أبطال عسكر أهل الشام يقال له : كريب بن الصّباح ، فوقف بين الصفّين ، و سأل المبارزة ، فخرج اليه فارس من أهل العراق يقال له المرقع الخولاني فقتله الشامي ثمّ خرج إليه الحارث الحكمي فقتله الشّامي أيضاً ، فنظر النّاس إلى مقام فارس صنديد فخرج اليه عليّ عليه السلام بنفسه الكريمة فوقف بازائه وقال له : من أنت أيّها الفارس فقال : أنا كريت بن صالح الحميري فقال له عليّ عليه السلام : يا كريت احذرك الله في نفسك ، و ادعوك إلى كتابه وسنة نبيّه محمد صلى الله عليه وآله فقال كريت : من أنت ؟ فقال : أنا عليّ بن أبيطالب . يا كريت الله الله في نفسك ، فإنّي أراك بطلاً فارساً ، فيكون لك مالنا ، وعليك ماعلينا ، ولايغررك معاوية فقال : ادن منّي ياعليّ ، وجعل يلوح بسيفه فجرّد الإمام سيفه ودنا منه فتجاولا ساعة ، ثمّ اختلفا بضربتين فسبقه الإمام بالضربة فقتله ، و سقط إلى الأرض ، ثمّ نادى هل من مبارز فخرج إليه

الحارث الحميري فقتله ، وهكذا لم يزل يخرج اليه فارس بعد فارس إلى أن قتل منهم أربعة ، وهو يقول : «الشّهر الحرام بالشّهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم واعلموا أنّ الله مع المتّقين » ثمّ صاح علي عليه السلام يا معاوية هلمّ إلى مبارزتي لاتفني العرب بيننا ، فقال معاوية: لاحاجة لي في مبارزتك ، فقد قتلت أربعة من أبطال العرب بيننا فحسبك فصاح فارس من أصحاب معاوية يقال له عروة فقال : ياابن أبيطالب إن كان معاوية قد كره مبارزتك فأناله ، و جرّد سيفه و خرج للإمام فتجاولا ، ثمّ انّه سبق الإمام بضربة تلقاها علي عليه السلام في سيفه ثمّ إنّ علياً عليه السلام ضربه ضربة على رأسه ألقاه إلى الأرض قتيلاً فعظم على أهل الشام قتل عروة لأنّه كان من أعظم شجعانهم ومشاهير فرسانهم ثمّ حجز اللّيل بينهم ـ .

فى خروج بسر بن أرطاة الى مبارزته عليه السلام و كشف عورته عند سقوطه على الارض بطعن رمحه فخلاّه عليه السلام ، فلم يصر واحد منهم الى مبارزته فصار لا يخرج الى المبارزة الا متنكراً

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ فى « الفصول المهمة » (ص ٧٣ ط الغرى) قال :

ثم إنّ فارساً من فرسان معاوية كان مشهوراً بالشجاعة ، يقال له : بسر بن أرطاة حدثته نفسه بالخروج إلى عليّ بن أبيطالب و مبارزته ، وكان له غلام شهم شجاع يقال له : لاحق فشاوره في ذلك ، فقال : ما اشير عليك إلاّ أن تكون واثقاً من نفسك انّك من أقرانه ، ومن فرسان ميدانه ، فابرز اليه فانّه الأسد الخادر ، والشجاع المطرق ، وأنشد العبد يقول :

فأنت له يا بُسر إن كنت مثله — وإلاّ فانّ اللّيث للضّبع آكل

متى تلقه فالموت في رأس رمحه — و في سيفه شغل لنفسك شاغل

قال : ويحك هل هو إلاّ الموت ، والله لابدّ لي من مبارزته على كلّ حال فخرج بسر بن أرطاة لمبارزة عليّ ، فلمّا رآه عليّ عليه السلام ، حمل عليه ودقّه بالرّمح ، فسقط على قفاه إلى الأرض ، فرفع رجله فبدت سوءته فصرف عليّ عليه السلام وجهه ، فوثب قائماً و قد سقط المغفر عن رأسه فعرفه أصحاب عليّ فصاحوا به يا أميرالمؤمنين إنّه بسر بن أرطاة لايذهب ، فقال ذروه وإن كان فعليه مايستحق ، فركب جواده ورجع إلى معاوية فجعل معاوية يضحك منه ويقول له : لاعليك ولاتستحيى فقال : نزل بك ما نزل بعمرو ، فصاح فتى من أهل الكوفة ويلكم يا أهل الشّام أما تستحيون من كشف الأستاه ، وأنشد بقوله :

ألا كلّ يوم فارس بعد فارس — له عورة تحت العجاجة بادية

يكفّ حيا منها عليّ سنانه — و يضحك منها في الخلاء معاوية

بدت أمس من عمرو فقنّع رأسه — و عورة بسر مثلها حذو حاذية

فقولا لعمرو وابن أرطاة أبصرا — سبيلكما لا تلقيا اللّيث ثانية

ولاتحمدا إلاّ الحيا وخصاكما — هما كانتا للنفس والله واقية

فلولا هما لم تنجيا من سنانه — وتلك بما فيها عن العود كافية

متى تلقيا الخيل المغيرة صيحة — وفيها عليّ فاتركا الخيل ناحية

وكان بسر بن أرطاة يضحك من عمرو وصار عمرو يضحك منه و تحامي أهل الشام علياً وخافوه خوفاً شديداً و لم يصر واحد منهم على مبارزته وصار علي عليه السلام لايخرج إلى المبارزة إلاّ متنكّراً .

ومنهم العلامة المورخ الشيخ ابومحمد عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد أبي محزمة في «تاريخ ثغر عدن» (ج٢ ص٢٥ طبع المستشرق بمطبعة بريل في ليدن) قال :

أبوعبدالرّحمن بشر بكسر الموحّدة وسكون الشين المعجة وقيل (بسر) بضمّ الموحّدة وسكون المهملة ابن أرطاة بن أبي أرطاة و كان من الأبطال المشهورين ، و الشجعان المذكورين ، و لم يزل معاوية بصفّين يشجّعه على لقاء عليّ رضي الله عنه ، فلما رأى علياً في الحرب قصده ، فطعنه عليّ فصرعه ، فانكشفت عورته كما انكشفت عورة عمرو بن العاص فكفّ عنه عليّ ، فقال الحارث بن النضر السّهمي في ذلك فنقل الأشعار بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمة».

قتله عليه السلام لحريث متنكراً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ٧٤ ط الغرى) قال :

و كان لمعاوية عبد يقال له: حريث ، و كان فارساً بطلاً شجاعاً ، و معاوية يحذّره من التعرض لعليّ بن أبيطالب عليه السلام ، فخرج عليّ متنكّراً يطلب المبارزة ، وقد عرفه عمرو بن العاص، فقال لحريث : عليك بهذا الفارس لايفوتنك اقتله وتشيّع به ، فخرج له حريث وهو لايعرف أنّه عليّ ، فما كان بأسرع من أن ضربه الامام بالسّيف ضربة على اُمّ رأسه سقط منها إلى الأرض ، وتبيّن لمعاوية ولأهل الشام قاتله عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فشقّ ذلك على معاوية ، و قال لعمرو : أنت قتلت

عبدى وغررته ولم يقتله أحد غيرك ـ .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ٨٨ ط العامرة بمصر)

روى ماتقدّم عن «الفصول المهمة» بعينه .

في قتله عليه السلام لمحراق و سبعة من أبطال الشاميين خرجوا الى مبارزته بعد قتله

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٧٠ ط الغرى)

قال :

خرج من عسكر معاوية فارس من أهل الشّام معروفة بشدّة البأس ، وقوّة المراس، يقال له المحراق بن عبدالرّحمان ، فوقف بين الصفّين ، وسأل المبارزة فخرج اليه فارس من أهل العراق يقال له : ابن عبيد المراديّ ، فتطاعنا بالرّماح ثمّ تضاربا بالصّفاح وظفر به الشّاميّ فقتله ، ثمّ نزل على فرسه فجرّ رأسه ، وحكّ بوجهه الأرض وتركه مكبوباً على وجهه ، ثمّ ركب فرسه وسأل المبارزة ، فخرج اليه فتىً من الأزد يقال له : مسلم بن عبدربّه ، فقتله الشّامي أيضاً وفعل به مافعل بالأوّل أيضاً ، ثمّ ركب فرسه وخرج إلى المبارزة ، فخرج إليه علي عليه السلام متنكّراً فتجاولا ساعة ، ثمّ ضربه الامام البطل الهمام عليّ بن أبيطالب عليه السلام بالسّيف ، جآءت على عاتقه رمت بشعثه إلى الأرض وسقط ، ونزل عليّ عليه السلام عن فرسه و جرّ رأس الشّاميّ وجعل وجهه إلى السّمآء ، ثمّ ركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس من فرسان الشّام فقتله وفعل به كما فعل بصاحبيه الأوّلين ، وهكذا إلى أن قتل

منهم سبعة ، فأحجم الناس ولم يقدم على مبارزته أحد بعد اولئك فجال بين الصفّين جولة ورجع إلى أصحابه لم يعرفه أهل الشام لأنّه كان متنكراً ـ .

قتله عليه السلام يوم صفين زيادة على خمس مأة رجل فيضرب بالسيف حتى ينحني فيصلحه ثمّ يرجع اليهم

رواه القوم :

منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ١٦٣ ط القاهرة) قال :

وقال إبراهيم بن الحسين بن ديزيل : ثنا يحيى ، ثنا نصر ، ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفيّ عن نمير الأنصاري قال : و الله لكاني أسمع عليّاً وهو يقول لأصحابه يوم صفّين : أما تخافون مقت الله حتّى متى ؟ ثمّ انفتل إلى القبلة يدعو ثمّ قال : و الله ما سمعنا برئيس أصاب بيده ما أصاب عليّ يومئذ إنّه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمأة رجل . يخرج فيضرب بالسيف حتّى ينحني ، ثمّ يجيء فيقول : معذرة إلى الله و إليكم ، والله لقد هممت أن أقلعه ولكن يحجزني عنه أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «لاسيف إلاّ ذوالفقار ـ ولا فتى إلاّ عليّ » قال : فيأخذه فيصلحه ثمّ يرجع به ـ .

انه لم يكن يجسر أحد من الشاميين على مبارزة علي عليه السلام فلا يخرج اليهم الا متنكراً و قبضه عنق من قتل مولى له و كسره ظهره و أضلاعه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٨٨ ط العامرة بمصر) قال :

وخاف أهل الشام من عليّ رضي الله عنه خوفاً شديداً ، ولم يجسر واحد منهم على مبارزته ، وصار لا يخرج إلى مبارزتهم إلاّ متنكّراً ثمّ انّ مولى من موالي عثمان رضي الله عنه يقال له: الأحمر، وكان شجاعاً خرج يبغي المبارز ، فخرج إليه مولىً لعليّ رضي الله عنه يقال له: كيسان. فحمل كلّ واحد منهما على صاحبه فسبقه الأحمر بالضربة فقتله ، فقال عليّ كرم الله وجهه: قتلني الله إن لم أقتلك به ، فكرّ عليّ رضي الله عنه على العبد فرجع العبد عليه بالسّيف فضربه ، فتلقاها عليّ رضي الله عنه في سيفه ، فنشب بالسّيف ، فدنا منه عليّ ، ومدّ يده إلى عنقه ، فقبض عليها ورفعه عن فرسه ، ثمّ جلد به الأرض فكسر ظهره وأضلاعه ثمّ رجع عنه .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن أحمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ فى «الفصول المهمة» (ص ٧٤ ط الغرى)

روى الحديث من قوله : ثمّ إنّ مولى من موالى عثمان الخ بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» .

دعوته عليه السلام معاوية الى البراز و امتناعه عن اجابته

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهى في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

وقال عليّ رضي الله عنه لمعاوية : قد دعوت النّاس إلى الحرب ، فدع النّاس جانباً واخرج إليّ ليعلم أينا المران على قلبه والمغطي على بصره ، وأنا أبو الحسن قاتل جدّك ، وخالك ، وأخيك شدخاً يوم بدر ، وذاك السّيف معي ، وبذلك القلب ألقى عدوّي .

و منهم العلامة الشيخ طاهر بن المطهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢١٩ ط مكتبة المثنى بمصر) قال :

قال (أي عليّ عليه السلام)لمعاوية: علام يقتل النّاس بيني وبينك احاكمك إلى الله عزّ وجلّ ، فأيّنا قتل صاحبه استقام الأمر له ، فقال عمرو بن العاص له : أنصفك والله يا معاوية فقال معاوية : تعلم والله انّه لم يبارزه أحد إلاّ قتله ؛ فيزعم قوم أنّ معاوية قال : فابرز أنت يا عمرو ، فلبس مدرعة ذات فرجين من قدّامها و ورائها ، وبارز عليّاً ، فلما حمل عليه و تمكّن من ضربه رفع عمرو رجله فبدت عورته فيصرف عنه عليّ وجهه ويتركه.

و منهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٧١ ط مصر) قال :

عليّ يقاتل (أي يوم الصفّين) ويقول :

أضربهم ولا أرى معاوية الجاحظ العين عظيم الهاوية

قال : ثمّ دعى عليّ معاوية إلى أن يبارره فأشار عليه بالخروج إليه عمرو ابن العاص فقال له معاوية : إنّك لتعلم أنّه لم يبارزه رجل قطّ إلاّ قتله ،ولكنك طمعت فيها بعدي ـ .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

أمّا شجاعته مشهورة يضرب بها الأمثال وأنّه لمّا دعا معاوية إلى المبارزة ليستريح النّاس من الحرب يقتل أحدهما الآخر قال عمرو بن العاص لمعاوية : لقد أنصفك عليّ فقال معاوية : ماغششتني منذ نصحتني إلاّ اليوم أتأمرني بمبارزة أبي الحسن وأنت تعلم انّه الشجاع المطرق أراك طمعت في امارة الشام بعدي .

ومنهم العلامة ابن كثير فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٢ ط القاهرة)

قال في آخر حديث تقدّم نقله في قتله عليه السلام لكريز بن الصباح وغيره :

ثمّ نادى ويحك يا معاوية ابرز إليّ ولا تفني العرب بيني و بينك فقال له عمرو بن العاص : اغتنمه فانّه قد اثخن بقتل هؤلاء الأربعة فقال له معاوية : والله لقد علمت أنّ علياً لم يقهر قطّ وإنّما أردت قتلي لتصيب الخلافة من بعدي ، اذهب اليك فليس مثلي يخدع .

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى فى « الغيث المسجم» (ج ١ ص ١٦٩) قال :

ولما دعا الإمام عليّ معاوية إلى البراز قال له عمرو بن عاص : لقد أنصفك فقال له معاوية رضي الله عنه: ماغششتني منذ نصحتني إلاّ اليوم أتامرني بمبارزة أبي الحسن أراك طمعت في أمارة الشام بعدي .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٧١ ط الغرى)

قال في حديث ساقه في قتله لكريت : ثمّ صاح عليّ عليه السلام : يامعاوية هلمّ إلى مبارزتي لاتفنى العرب بيننا فقال معاوية: لاحاجة لي في مبارزتك فقد قتلت أربعة من أبطال العرب بيننا فحسبك .

قتله عليه السلام في ليلة الهرير خمسمأة و ثلاثة و عشرين رجلاً و كان اذا ضرب لا يثنى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبي بكر القناوي الشافعي المصري في «فتح الرحيم الرحمن» في شرح لامية ابن الوردي (١٠٧ ط القاهرة) قال :

ومن الشجعاء أيضاً عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه ، فكان شجاعاً بطلاً ، ذكر عنه انّه قتل ليلة الهرير من حرب صفّين خمسمأة وثلاثة وعشرين رجلاً ، وكان إذا ضرب لا يثنّى .

و منهم العلامة المحدث ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٧٥ ط الغرى) قال :

ومنها ليلة الهرير الّتى كلما أردى عليّ فيها قتيلاً أعلن عليه بالتكبير فأُحصيت تكبيراته في تلك اللّيلة فكانت خمسة مأة تكبير وثلاث و عشرين تكبيرة بخمس مأة قتيل وثلاث و عشرين قتيلاً — .

ومنهم العلامة الشيخ أبو اسحاق برهان الدين الكتبي في «غرر الخصائص الواضحة» (ص ٢٦١٠ ط الشرفية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «شرح اللاميّة» (١)

---

(١) لااشكال في كونه عليه السلام محقاً في غزواته كسائر أقواله وأفعاله لقوله صلى الله عليه و آله وسلم

ان علياً مع الحق و الحق مع على (ع) ، وغيره من الاحاديث الكثيرة الدالة على معناه بل كان كلها بأمره صلى الله عليه وآله وسلم و من شاء فليراجع مانقلناه آنفاً من الاحاديث الكثيرة عنه صلى‌الله عليه وآله وسلم فى‌شأنه وسيأتى فى‌آخر هذه التعليقة ايراد بعض مايدل عليه فى خصوص غزوة جمل قال العلامة أبومنصور عبدالقاهر بن طاهر التيمى البغدادى المتوفى سنة ٤٢٩ فى كتابه «اصول‌الدين» (ص ٢٨٩ ط الاستانة) : أجمع أصحابنا على أن علياً رضى الله عنه كان مصيباً فى قتال أصحاب الجمل و فى قتال أصحاب معاوية بصفين وقال الحاكم بن عبدالله بن‌محمد البيع . على ماروا‌ه فى «فرائدالسمطين» : اعتقادالمسلم فيما بينه وبين‌الله تعالى : ان أميرالمؤمنين‌على‌بن‌أبيطالب كرم الله‌وجهه‌كان محقاً مصيباً فى قتاله الناكثين و القاسطين والمارقين بأمر رسول الله رب العالمين صلعم . وسيأتى أيضاً مايدل عليه فى خصوص غزوة نهروان فى‌فصل ماصدرمن شجاعته عليه السلام‌فى‌تلك الغزوة ولنذكرههنا جملة ممايشهد على‌خصوص‌كونه محقافى غزوة صفين لمزيدالفائدة:

منها تحقق علامة فى صفين‌كان معهوداً بينه و بين النبى صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب‌الدين الطبرى فى «الرياض‌النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٥ ط الخانجى بمصر) قال :

وعن الحارث‌قال كنت مع على بن أبيطالب بصفين فرأيت بعيراً من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فألقى ماعليه وجعل‌يتخلل الصفوف حتى انتهى الى على فوضع‌مشفره مابين رأس على ومنكبه و جعل يحركها بجرانه فقال على : والله انها لعلامة بينى وبين رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم قال: فجد الناس فى ذلك‌اليوم واشتد قتالهم .

ومنهم‌العلامة المذكور فى«ذخاير العقبى»(ص٩٧ ط مكتبة‌القدسى بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه في «الرياض‌النضرة» .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٥٠ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث نقلا عن أبى نعيم فى الدلائل عن الحارث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» لكنه زاد بعد كلمة و منكبه : و جعل يحركها بجرانه وأسقط فى آخر الحديث : فجد الناس الخ

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٨٥ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الحارث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

و منها شهادة اويس مع عليّ بصفّين و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّه خير التابعين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٣ مخطوط) قال :

وقتل أيضاً من جند على كرم الله وجهه خزيمة بن ثابت الانصارى الملقب بذى الشهادتين من أجلاء الصحابة و اويس بن عامر القرنى الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حقه: ان خير التابعين رجل يقال له اويس ، وله والدة هو بها بر لو أقسم على الله لابره وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم .

و منها كلام ميمونة بنت الحارث عند مسيره عليه السلام إلى صفّين: والله ماضلّ ولا ضلّ به

رواه القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابورى المتوفى سنة ٤٠٥ فى «المستدرك»

(ج ٣ ص ١٤١ طبع حيدر آباد الدكن)

حدثنا أبو بكر بن اسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور ، ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن جرى بن كليب العامرى قال: لما سار على الى صفين كرهت القتال

فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت : ممن أنت؟قلت : من أهل الكوفة قالت: من أيهم؟قلت:من بني عامر قالت: رحباً على رحب وقرباً على قرب تجيء ماجاءبك قال : قلت : سار على الى صفين وكرهت القتال فجئنا الى هاهنا قالت : أكنت بايعته؟ قال :قلت: نعم ، قالت : فارجع اليه فكن معه فو الله ماضل ولا ضل به هذاحديث صحيح على شرط الشيخين .

وأورده الذهبي ملخصاً في السند والمتن في تلخيص المستدرك المطبوع بهامش المستدرك ج ٣ ص ١٤١ .

ندائه عليه السلام بين أهل الشام بقوله : أقمت عليكم الحجة فلم تجيبوا

رواه القوم :

منهم العلامة عمادالدين بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٥٩ ط القاهرة) قال :

قال علي : فلو أني أطعت عصمت قومي الى ركن اليمامة أوشآم
ولكني اذا أبرمت أمراً يخالفه الطغام بنو الطغام

فامر علي بن أبيطالب يزيد بن الحارث الجشمي فنادى أهل الشام عند غروب الشمس ألا ان أمير المؤمنين يقول لكم : اني قد استأنيتكم لتراجعوا الحق ، وأقمت عليكم الحجة فلم تجيبوا ، واني قدنبذت اليكم على سوآء ان الله لايحب الخائنين - .

و منها اخبار النبي صلى الله عليه وآله عن إجباره عليه السلام من غير حق بمحو إمرة المؤمنين عن اسمه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٥٠ ط التقدم بمصر) قال :

قال أخبرني معاوية بن صالح قال حدثنا عبدالرحمان بن صالح قال حدثنا عمرو ابن هاشم الحسني عن محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القرضي عن علقمة بن قيس قال: قلت لعلي رضي الله عنه تجعل بينك و بين ابن آكلة الاكباد قال: اني كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فكتب هذا ماصالح عليه محمد رسول الله قالوا: لو نعلم انه رسول الله ما قاتلناه امحها قلت: هو والله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رغم أنفك ولا والله لا أمحوها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرنيه فأريته فمحاها وقال: أما ان لك مثلها و ستأتيها وأنت مضطر.

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج١ ص١٩٠) قال:

فلما اعيد اليه الكتاب امر بمحوه فقال الاحنف: لاتمح اسم أمير المؤمنين عنك فاني اتخوف ان محوتها ألا ترجع اليك ابداً فلاتمحها فقال علي عليه السلام: ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين أكتب الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسهيل بن عمرو فقال سهيل: لو أعلم انك رسول الله لم اقاتلك ولم اخالفك اني اذاً لظالم لك ان منعتك أن تطوف ببيت الله الحرام وأنت رسوله ولكن اكتب من محمد بن عبدالله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي اني لرسول الله وأنا محمد بن عبدالله ولن يمحو عني الرسالة كتابي لهم من محمد بن عبدالله فاكتبها و أمح ما أراد محوه أما ان لك مثلها ستعطيها وأنت مضطهد.

و في (ج ٢ ص ٥٨٨)

وقد قال له صلى الله عليه وآله وهو يومئذ كاتب تلك الصحفة: ستدعى الى مثلها فتجيب. و هذا من أعلام نبوته صلوات الله عليه. و من دلائل صدقه، و مثله جرى له حذو القذة بالقذة

و منهم القاضي أبوالحسن عبدالجبار الأسدآبادي المتوفى سنة ٤١٥ في «المغني - في آداب التوحيد والعدل» (ج ١٦ ص ٤٢٢ ط دارالكتب بمصر) قال:

وقوله صلى الله عليه لامير المؤمنين في قصة «سهيل بن عمرو» : انك ستدعى الى مثلها .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٦٢ ط المنيرية بمصر) قال :

ان الاشعث بن قيس قال : امح هذا الاسم فمحاه فقال على : الله أكبر سنة بسنة والله انى لكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فكتبت محمد رسول الله وقالوا : لست برسول الله ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحوه فقلت : لاأستطيع فقال : أرنيه فأريته فمحاه بيده وقال : انك ستدعى الى مثلها فتجيب .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٩ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «شرح النهج» الا أنه أسقط قوله : ستعطيها .

ومنهم العلامة عبد الحق بن يوسف الدهلوى فى «مدارج النبوة» (ص ١٩٥ ط الدهلى)

روى الحديث بالترجمة الفارسية وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : وانك ستدعى الى مثلها .

في أنّ عليّاً عليه السلام لم يجد بدّاً من القتال او الكفر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٣ ط القاهرة) قال :

أورد نصر بن مزاحم فى كتاب الصفين فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب الى الهوى ولا ادغال وهو من رجال أصحاب الحديث قال : حدثنا عمرو بن شمر قال : حدثنى أبو ضرار قال : حدثنى عمار بن ربيعة فى حديث قال : وخرج رجل من أهل الشام فنادى بين الصفين يا أبا الحسن يا على ابرز لى فخرج اليه على عليه السلام حتى اختلفت اعناق دابتيهما بين الصفين فقال : ان لك ياعلى لقدما فى الاسلام والهجرة فهل لك فى أمر أعرضه عليك

يكون فيه حقن هذه الدماء وتأخر هذه الحروب حتى ترى رأيك؟ قال: وما هو؟ قال: ترجع الى عراقك فنخلى بينك وبين العراق ونرجع نحن الى شامنا فتخلى بيننا وبين الشام فقال علي عليه السلام: قد عرفت ما عرضت ان هذه لنصيحة و شفقة ولقد اهمني هذا الامر وأسهرني وضربت أنفه وعينه فلم أجد الا القتال او الكفر بما أنزل الله على محمد ان الله تعالى ذكره لم يرض أولياءه ان يعصى في الارض وهم سكوت مذعنون لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فوجدت القتال أهون علي من معالجة في الاغلال في جهنم قال: فرجع الرجل وهو يسترجع.

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج٢ ص ٢٤٣ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال:

عن مالك بن الجون قال: قام علي بن أبيطالب بالربذة فقال: من أحب أن يلحقنا فليلحقنا و من أحب أن يرجع فليرجع مأذوناً له غير حرج فقام الحسن بن علي فقال: يا أبة أو يا أمير المؤمنين لو كنت في جحر وكان للعرب فيك حاجة لاستخرجوك من جحرك فقال: الحمد لله الذي يبتلي من يشآء بما يشاء ويعافي من يشآء بما يشآء أما والله لقد ضربت هذا الامر ظهراً لبطن أو ذنباً ورأساً فوالله ان وجدت له الا القتال أو الكفر بالله يحلف بالله عليه اجلس يا بني ولا تحن على حنين الجارية أخرجه أبو الجهم.

وقد تقدم في باب الشيخين قول ابن الكوآء وقيس بن عباد له في قتاله وانه هل هو بعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيء من عندك وجوابه لهما فلينظر ثمة.

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (ص ١١٧ ط مطبعة القضآء)

قال علي (ع): ماوجدت من قتال القوم هدى أو الكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه و سلم.

و منها شهادة عمّار مع عليّ عليه السلام بصفّين وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : عمّار تقتله الفئة الباغية

وقدروى من جماعة كثيرة ونذكر جملة منها على تعداد من ينتهى اليه من الصحابة .

«الأوّل»

ماروراه امّ سلمة

روى عنها جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبوعبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ فى «الطبقات الكبرى» (ج٣ص ٢٥٢ ط دار الصادر بمصر) :

قال : أخبرنا سليمان أبوداود الطيالسى قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنى أيوب و خالد الحذآء عن الحسن عن امه عن امسلمة أن النبى ، صلى‌الله عليه وسلم ، قال لعمار تقتلك الفئة الباغية ـ .

وفى (ص ٢٤٨)

قال : أخبرنا اسحاق بن الازرق قال : أخبرنا عوف الاعرابى عن الحسن عن امه عن امسلمى قالت : سمعت النبى صلى‌الله عليه وسلم ، يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال عوف: ولاأحسبه الا قال : وقاتله فى النار .

و قال :أخبرنا محمد بن عبدالله الانصارى قال : أخبرنا ابن عون عن الحسن عن امه عن امسلمة فى حديث قالت : وجاء عمار فقال رسول الله صلى‌الله عليه وسلم : ويهك ياابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «مسنده»(ج ص ٣٠٠ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله حدثنى أبى فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «الطبقات الكبرى» سنداً و متناً .

ومنهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٨ ص ١٨٥ ط محمد علي صبيح بمصر) قال :

و حدثني محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا محمد بن جعفر (ح) و حدثنا عقبة بن مكرم العمى و أبوبكر بن نافع قال عقبة: حدثنا وقال أبوبكر: أخبرنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت خالداً يحدث عن سعيد بن أبي الحسن عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

و حدثني اسحاق بن منصور أخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن و الحسن عن امهما عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

و حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن الحسن عن امه عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقتل عماراً الفئة الباغية .

و منهم العلامة ابن عبدربه الأندلسي في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط الشرقية بمصر) قال :

أبوبكر بن أبي شيبة عن ابن عتية عن ابن عون عن الحسن عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

و في (ص ٢٠٤)

أبوذر عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن عن أبيه عن جدته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قالت : ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابن سمية لايقتلك أصحابي ولكن تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤١ ط التقدم بمصر) قال :

قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ،والزهري قال : به حدثنا غندر فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح مسلم» سنداً ومتناً .

ثم روى الحديث من طريق أبى‌داود بعين‌ماتقدم أولا عن «الطبقات» سنداً ومتناً .

وقال : وأخبرنا حميد بن مسعدة وعن يزيد وهو ابن‌زريع‌قال: أخبرنا ابن‌عون عن الحسن عن أبيه عن ام سلمة قالت فى حديث: فجاء عمار فقال النبى صلى‌الله‌عليه‌وسلم ابن‌سمية تقتله الفئة الباغية . وقال :

قال : و أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن عبدالاعلى قال : حدثنا خالد بن عنز عن الحسن قال : قالت ام‌المؤمنين ام‌سلمة بمكة فى‌حديث: وجاء عمار بن‌سمية قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه وسلم: تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم‌الحاكم النيشابورى فى«معرفة علوم الحديث» (ص ٨٤ ط دار الكتب بمصر) قال :

حدثنى الحسين بن محمد الدارمى قال : ثنا أبوبكر الامام قال : ثنا أبوموسى قال : ثنا عبدالصمد ، فذكر الحديث بعين ماتقدم ثانياً عن «صحيح‌مسلم»

و منهم الحافظ أبونعيم الاصبهانى فى «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود ، فذكر بعين ماتقدم أولا عن «الطبقات».

حدثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن نعيم ثنا عفان ثنا شعبة عن أيوب عن الحسن قال أخبرتنا امنا عن ام‌سلمة مثله .

حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى ثنا عبدان بن أحمد وزكريا الساجى وجعفر بن أحمد بن سنان قالوا: ثنا محمد بن بشار بندار ثنا أبوداود ثنا شعبة عن يونس ابن‌عبيد عن‌الحسن عن‌امه عن‌ام‌سلمة عن النبى‌صلى‌الله‌عليه‌وسلم قال لعمار: تقتلك‌الفئة الباغية .

حدثنا محمد بن‌حميد ، ثنا يحيى بن زهير، ثنا عبدة بن‌عبدالله ، ثنا عبدالصمد ح ، وحدثنا أبوبكر الطلحى، ثنا محمد بن‌عبدالله الحضرمى، ثنا محمد بن‌عبدالله بن‌جبلة ثنا غندر قال :

ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن عن امه عن امسلمة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبو بكر البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١١ ص ٢٨٩ ط السعادة بمصر) :

أخبرنا عثمان أخو محمد بن عبدالرحيم صاعقة ، حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن الحسن عن امه عن امسلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عمار تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٨ ص١٨٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وهي فيما أخبرنا أبوعبدالله الحافظ و أبوالحسن على بن محمد السبعي قالا : ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث .

فذكر الحديث بعين ماتقدم ثانياً عن «صحيح مسلم» لكنه أسقط الحسن عن السند .

ومنهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص١١٩ ط تبريز) قال :

أخبرني الشيخ الزاهد أبوالحسن على بن أحمد العاصمي ، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي ، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «السنن الكبرى» سنداً ومتناً . ثم قال :

وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن مرزوب هذا ، حدثنا أبوداود فذكر الحديث بعين ماتقدم اولا عن «الطبقات» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة رضي الدين حسن بن محمد الصنعاني في «مشارق الانوار» وكذلك العلامة المحدث الاصولي المولى عزالدين عبداللطيف بن عبدالعزيز الشهير بابن الملك المتوفى سنة (٧٩٧) في كتابه «مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار» (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاستانه)

رويا عن امسلمة رضي الله تعالى عنها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (المخطوط) :

أخبرنا الشيخ ناصرالدين عمر بن عبدالمنعم القواس قال : أنا أبوالقاسم عبدالصمد ابن محمد بن الفضل اجازة قال : أنا أبوبكر بن وحد بن طاهر السحامى قال : أنا الشيخان أبوبكر أحمد بن خلف و أبوبكر يعقوب بن أحمد الصيرفى قالا : أنا الحاكم أبوعبدالله محمدبن عبدالله البيع الحافظ قال : حدثنى الحسن بن محمد الدارمى ، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «معرفة علوم الحديث» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ ط دارالمعارف بمصر)

ابن عون عن الحسن عن امه عن ام سلمة مرفوعاً ، تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مطبعة الاسلام بمصر) :

وقال جماعة عن الحسن عن امه عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٢١٧ ط مصر)

روى من طريق ابن السمات عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك انما يقتلك الفئة الباغية .

وروى الحديث من طريق مسلم عن ام سلمة بسندين بعين ماتقدم أولا وثالثاً عن «صحيحه» الا أنه ذكر بدل اسماعيل ، ابراهيم بن عيينة .

وروى من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الحسن عن امه عن ام سلمة فى حديث قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

وفى (ج ٦ ص ٢١٤ ، الطبع المذكور)

روى حديث ابن علية عن ابن عوف عن الحسن عن امه عن ام سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقتل عماراً الفئة الباغية وفى رواية وقاتله فى النار وقد تقدم الحديث بطرقه عند بناء المسجد النبوى فى أول الحجرة النبوية .

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى المصرى فى «نهاية الارب» (ج ١٦ ص ٣٤٥ ط القاهرة)

روى عن ام سلمة فى «حديث» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك انما تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦ ط مصر)

روى عن ام سلمة فى حديث قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

و منهم العلامة السيوطى فى «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخرج الشيخان عن أبى سعيد ومسلم عن ام سلمة وأبى قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية ، ثم قال :

هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك فى الاحاديث المتواترة .

ومنهم العلامة النبهانى فى «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٣٥)

روى عن ام سلمة قال النبى صلى الله عليه وسلم : يقتل عمارا الفئة الباغية.

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٢٨ ط اسلامبول) قال :

روى مسلم عن ام سلمة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٢١ ط لاهور)

روى الحديث عن ام سلمة ، نقلا عن «الخصائص» بعين ماتقدم عنه بلاواسطة .

وفى (ص ٦٢٠ الطبع المذكور) قال :

عن ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية . أخرجه المسلم ـ والترمذى ، والنسائى .

«الثانى»

مارواه عثمان بن عفان

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبرانى فى «المعجم الصغير» (ص ١٠٦ ط الدهلى)

ثنا عمر بن محمد بن عمروية المخرمى البغدادى ثنا أحمد بن بديل القاضى ثنا يحيى ابن عيسى الرملى عن الاعمش عن زيد بن وهب سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبونعيم الاصبهانى فى «حلية الاولياء» (ج ٤ ص ١٧٢ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوعمرو بن حمدان قال : ثنا الفضل بن سنحيت السندى قال : حدثنى أحمد ابن محمد الرملى قال : ثنا يحيى بن عيسى قال : ثنا الاعمش قال : أنبا زيد قال : سمعت النبى يقول لعمار : يقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ ط دار المعارف بمصر)

روى من طريق أبى عوانة فى «مسنده» وأبى يعلى من حديث أحمد بن محمد الباهلى ثنا يحيى بن عيسى ، ثنا الاعمش عن زيد قال : سمعت الخ .

وقال: وأخرج أبو عوانة أيضاً مثله من حديث القاسم الحدانى عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن عبدالله بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن عثمان .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٤٢ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى من طريق أبى يعلى و الطبرانى فى «الثلاثة» عن زيد بن وهب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

«الثالث»

مارواه أبوهريرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن عيسى الترمذى فى «سننه» قال :

حدثنا أبومصعب المدينى ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن العلاء بن عبدالرحمان عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابشر عمار تقتلك الفئة الباغية .

و فى الباب عن ام سلمة و عبدالله بن عمرو بن العاص و ابن اليسر و حذيفة هذا حديث صحيح .

ومنهم العلامة عزالدين ابن الاثير الجزرى فى «اسدالغابة» (ج ٤ ص ٤٥ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «سنن الترمذى» سندا ومتناً .

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاسلامية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «سنن الترمذى» سنداً ومتناً .

و قال : قال أحمد بن المقدام العجلى عن عبدالله بن جعفر حدثنى العلاء عن أبيه عن أبى هريرة نحوه .

ومنهم الحافظ نورالدين علی بن ابی‌بکر فی «مجمع‌الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسی فی‌القاهرة)

روی الحديث من طريق أبی‌يعلی عن أبی‌هريرة ثم‌قال: ورجاله رجال الصحيح .

ومنهم العلامة عبدالغنی النابلسی الدمشقی فی«ذخائر المواريث» (ج ٤ ص ١١٣ ط القاهرة)

روی الحديث نقلا عن الترمذی بعين ماتقدم عنه .

ومنهم العلامة‌الميرحسين‌بن‌معين الدين‌الميبدی‌اليزدی‌فی«شرح‌ديوان أمير‌المؤمنين» (ص ١٩٨ مخطوط)

روی الحديث نقلاعن الترمذی بعين ماتقدم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة‌القندوزی‌فی «ينابيع‌المودة» (ص ١٢٩ ط اسلامبول)

روی الحديث نقلا عن الترمذی مع ماتقدم من‌كلامه فی ذيله .

«الرابع»

ماروا‌ه أبوسعيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخاری فی «صحيحه» (ج ١ ص ٩٣ ط الاميرية بمصر) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا عبدالعزيز بن مختار قال : حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لی ابن‌عباس ولابنه علی: انطلقا الی ابی‌سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذاً هو فی حائط يصلحه فأخذ ردائه فاحتبی ثم أنشأ يحدثنا حتی أتی ذكر بناء المسجد فقال : كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبی صلی‌الله عليه وسلم فينفض‌التراب عنه ويقول : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الی الجنة ويدعونه الی النار قال : يقول عمار : أعوذبالله من الفتن .

ومنهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٩٣ ط حيدرآباد) قال :

حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هشام عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في عمار: تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٥٢ ط دار الصادر بمصر)

روى الحديث من طريق الطيالسي بعين ما تقدم عنه بلاواسطة .

ومنهم الحافظ الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري الشافعي في «المستدرك» (ج ٢ ص ١٤٩ ط حيدرآباد) قال :

(حدثنا) أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ، ثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي ثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا عبدالعزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذآء عن عكرمة عن ابن عباس «رض» انه قال له ولابنه علي: انطلقا الى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج فانطلقا فاذا هو في حائط له فساق الحديث الى أن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ويح عمار تقتله الفئة الباغية .

و منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

ورواه عقبة بن مكرم عن غندر فقال : عن أبي هريرة بدل أبي سعيد

وحدثنا عبدالله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة فذكر الحديث بعين ما تقدم أولا عن «مسند الطيالسي» سنداً ومتناً ثم قال : و رواه يحيى بن عبدربه مثله عن شعبة .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٢٠ ط تبريز) قال :

بهذا الاسناد (أى ماتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان أخبرنى محمد بن عبيد ، حدثنى محمد بن اسحاق بن الصفار حدثنى وهب بن بقية حدثنى خالد (يعنى ابن عبدالله) عن خالد الحذاء عن عكرمة ان ابن عباس قال له ولعلى بن عبدالله بن عباس عن أبى سعيد فى حديث يقول النبى لعمار : ويحك تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة و يدعونك الى النار ، ثم قال : قال أحمد بن الحسين البيهقى : حديث صحيح على شرط البخارى .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاسلامية بمصر)

روى الحديث عن أبى سعيد بعين ماتقدم عن «مسند الطيالسى» .

وروى الحديث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس بعين ماتقدم عنه فى «المستدرك» .

وزاد قوله صلى الله عليه وسلم : يدعوهم الى الجنة و يدعونه الى النار .

وقال داود بن أبى هند عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد فى حديث يقول النبى: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة المذكور فى «سير اعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٩٩ ط دار المعارف بمصر) قال :

خالد الحذاء عن عكرمة سمع أباسعيد بهذا ولفظه : ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٢١٧ ط مصر)

روى من طريق البيهقى وغيره من طريق جماعة عن خالد الحذاء ، عن أبى سعيد الخدرى فى حديث يقول النبى : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار .

وفى (ج ٧ ص ٢٧٠ ، الطبع المذكور)

روى الحديث نقلا عن البخارى فى «صحيحه» بعين ما تقدم عنه بلاواسطة .

وروى الحديث بسند آخر بعين ما تقدم ثانياً عن «حلية الاولياء» .

وروى الحديث بسند آخر بعين ما تقدم عن «مسند الطيالسى» .

و منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى من طريق الطبرانى فى الاوسط عن أبى سعيد بعين ما تقدم ثانياً عن «الطبقات» .

ومنهم العلامة السيوطى فى «الجامع الصغير»

روى عن أبى سعيد: ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار

و منهم العـلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)

ذكر بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير» .

ومنهم العلامة الشيبانى فى «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ١٥١ ط نول كشور)

روى من طريق أبى بكر البرقانى و الاسماعيلى عن أبى سعيد يقول النبى: ويح عمار تقتله الفئة الباغية الحديث .

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٣ مخطوط)

روى الحديث من طريق البخارى عن أبى سعيد من قوله: ويح عمار الخ

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى فى «الفتح الكبير» (ج ٣ ص ٣٠٤ ط التقدم بمصر) ذكر بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٢١ ط لاهور)

روى عن أبى سعيد قال النبى : يا عمار تقتلك الفئة الباغية .

«الخامس»

مارواه قتاده

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٨ ص ١٨٥ و ١٨٦ ط محمد على صبيح بمصر) قال :

حدثنا محمدبن المثنيوابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، عن أبي مسلمة قال : سمعتأبا نضرة يحدثعنأبي سعيد الخدري قال : أخبرني من هوخيرمني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفرالخندق وجعل يمسحه رأسه ويقول: بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية .

ومنهم الحافظ ابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٥٢ ط دارالصادر بمصر) قال :

قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال : أخبرنا وهيب ، قال: أخبرنا داود عنأبي نضرة عن أبي سعيد الخدري في حديث ، قال النبي لعمار : ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

وقال : أخبرنا اسحاق بن أبي اسرائيل قال : أخبرنا النضربن شميل قال : أخبرنا شعبة عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : حدثني من هو خيرمني أبوقتادة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار و هويمسح التراب عن رأسه : بؤسالك ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص٤١ و٤٢ ط التقدم بمصر) قال:

أخبرنا أحمدبن شعيبقال: أخبرنا النضربن شميل فذكرالحديث بعين ماتقدمثانياعن «الطبقات» الا أنه ذكر بدل قوله بؤس ابن سمية : يوشك يا ابن سمية .

و منهم الحافظ أبونعيم في «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن اسحاق القاضي ، ثنا موسى بن اسحاق القاضي ، ثنا سعدبن يعقوب الطالقاني ح وحدثنا سهل بن عبدالله ، ثنا الحسين بن اسحاق ، ثنا هدبة بن عبدالوهاب

ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبدالله بن شيرويه ، ثنا اسحاق بن راهويه قالوا : ثنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ثنا أبوسلمة سعد بن يزيد ، عن أبي نضرة المنذر بن مالك عن أبي سعيد الخدري قال : حدثني من هو خير مني أبوقتادة عن رسول‌الله صلى‌الله عليه و سلم أنه قال لعمار : ويحك يا ابن سمية بؤسا لك تقتلك الفئة الباغية .

وحدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا عبدالله بن العباس الطيالسي ، ثنا محمد بن عبدالله المخرمي ، ثنا غسان بن مضر ، ثنا خالد عن شعبة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : حدثني من هو خير مني ، يعني أبا قتادة قال رسول‌الله في عمار : تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٨ ص١٨٩ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أنبأ أبوالفضل بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور ، عن النضر بن شميل ، فذكر الحديث بعين ماتقدم ثانياً عن «الطبقات» سنداً ومتناً ، لكنه أسقط قوله ، وهو يمسح التراب عن رأسه ثم قال : رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور وغيرهما .

ومنهم العلامة رضي الدين حسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة (٦٥٠) في « مشارق الانوار » وكذلك العلامة المحدث الاصولي المولى عزالدين عبداللطيف بن عبدالعزيز الشهير بابن الملك المتوفى سنة (٧٩٧) في «مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار» (ج ٢ ص ٢٩٩ ط الاستانه)

نقلا الحديث عن «صحيح مسلم»

ومنهم العلامة الخطيب العمري النبريزي في «مشكوة المصابيح» (ج٣ ص ١٦٩ ط دمشق) :

نقل الحديث عن «صحيح مسلم» .

و منهم الحافظ البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ٢ ص ٢٨٢ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا أبوالقاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشر ان الواعظ قال : أنبأنا أبوعلى أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة قال نبأنا جعفر بن محمد الصائغ قال : نبأنا محمد بن الحجاج المصفرقال : نبأنا شعبة ، فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «حلية الاولياء» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص١٧٩ ط مطبعة الاسلامية بمصر) قال:

قال داود بن أبى‌هند عن أبى‌نضرة عن أبى‌سعيد فى‌حديث يقول النبى لعمار : ويحك ياابن‌سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ١ ص٢٩٨ ط دارالمعارف بمصر) :

ذكر فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه فى «تاريخ الاسلام» .

وفى (ج ٢ ص ٣٢٣ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين‌ماتقدم عن «صحيح‌مسلم» سنداً ومتناً لكنه أسقط قوله : حين‌جعل الى قوله: بؤس.

و منهم الحافظ الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط مطبعة الاسلام)

روى الحديث عن داود بن أبى‌هند ، عن أبى‌نضرة ، عن أبى‌سعيد بعين ماتقدم عنه ثانياً فى«سيرأعلام‌النبلاء»

ومنهم الحافظ ابن‌كثير فى « البداية و النهاية » (ج ٦ ص ٢١٤ و ج ٧ ص٢٧٠ ط السعادة‌بمصر)

روى‌الحديث بعين ماتقدم ثانياً عن «سيرأعلام‌النبلاء» سندا ومتناً .

وفى (ج ٧ ص ٢٧١ ط حيدرآباد) قال :

قال أحمد ثنا ابن أبي عدي عن داود فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام»

وفى (ج ٣ ص ٢١٨ الطبع المذكور)

قال أبوسعيد فحدثني بعض أصحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفضُ التراب عن رأسه ويقول: ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ثم قال : وهذا الحديث من دلائل النبوة حيث أخبر صلوات الله وسلامه عليه عن عمار انه تقتله الفئة الباغية وقد قتله أهل الشام في وقعة صفين وعمار مع علي وأهل العراق وقد كان علي أحق بالامر من معاوية .

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في « مجمع الزوائد »
(ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق البزار عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» ثم قال : ورجاله رجال الصحيح .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»
المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٨ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلا عن «المشكاة» بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» .

ومنهم العلامة النبهاني في «منتخب الصحيحين» (ص ٨٧ ط التقدم بمصر)

روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة المذكور في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٩)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٢١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق النسائي بعين ما تقدم عن «السنن» .

«السادس»

ما رواه عبدالله بن عمرو

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الثقة الشهير أبوالفضل نصربن مزاحم بن سيار المنقرى التميمى المتوفى سنة ٢١٢ فى كتاب «الصفين» (ص٣٦٧ ط القاهرة) قال :

نصر ـ عن حفص بن عمران الارزق البرجمى قال : حدثنى نافع بن الجمحى عن ابن أبى مليكة قال : قال عبدالله بن عمروبن العاص أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : يقتلك الفئة الباغية .

و منهم الحافظ ابن عبدربه الاندلسى فى «العقدالفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط الشرفية بمصر)

روى أبو بكر بن أبى شيبة عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية ـ .

و منهم الحافظ ابن سعد فى «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٥٣ ط دارالصادر بمصر) قال :

قال : أخبرنا أبومعاوية الضرير عن الاعمش عن عبدالرحمان بن زياد ، عن عبدالله ابن الحارث قال : انى لاسير مع معاوية فى منصرفه عن صفين بينه و بين عمرو بن العاص ، قال : فقال عبدالله بن عمرو : يا أبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

وروى الحديث أيضاً بعين ماتقدم عن «العقدالفريد» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ النسائى فى «الخصائص» (ص ٤٢ ط التقدم بمصر) قال :

قال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : أخبرنا شعبة فذكر الحديث بعين ماتقدم عن

«العقدالفريد»سنداًومتناً لكنه أبهم أسود بن مسعود .

وقال أحمد بن شعيب : قال : أخبرني محمدبن قدامة قال : حدثنا جرير عن الاعمش عن عبدالرحمان عن عبدالله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتلك الفئة الباغية .

(وقال حدثنا) أحمد بن سليمان قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا العوام عن الاسود ابن مسعود عن حنظلة بن خويلد قال : كنت عند معاوية فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحدمنهما: أنا قتلته فقال عبدالله بن عمرو : يطيب أحدكما نفساً لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبوعبدالله النيسابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ٣٨٧ طبع حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبوزكريا العنبري ، ثنا محمد بن عبدالسلام ، ثنا اسحاق ، ثنا عطاء بن مسلم الحلبي قال : سمعت الاعمش يقول : قال أبوعبد الرحمان السلمي عن عبدالله بن عمرو في حديث قال رسول الله : أما انك ستقتلك الفئة الباغية .

و منهم العلامة أبونعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمدبن جعفر ، ثنا شعبة عن العوام بن حوشب عن رجل من بني شيبان عن حنظلة بن سويد العنوي عن عبدالله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله (اى عماراً) الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبوبكر البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ٤١٤ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا

أبوعلى الحسن بن محمد بن سليمان الخراز بن بنت مطر ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا سويد بن عبدالعزيز عن يزيد بن أبى‌زياد ، عن مجاهد عن‌عبدالله بن‌عمرو ، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم لعمار : «تقتلك الفئة الباغية» .

ومنهم العلامة الاندلسى فى «الاغتباط فى‌حلى‌مدينة الفسطاط» (ص٥٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن حنظلة بعين ما تقدم عن «العقدالفريد» .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ‌الاسلام» (ج ٣ ص ٣٩ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «العقدالفريد» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة ابن‌الأثيرالجزرى فى«الكامل» (ج ٣ ص١٥٨ ط المنيرية بمصر) :

روى عن عبدالله بن عمرو فى‌حديث يقول رسول‌الله لعمار : ويحك يا ابن‌سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم‌العلامة الذهبى فى«سير أعلام‌النبلاء» (ج٣ ص٦٠ ط مصر) قال :

فى مسند أحمد ، حدثنايزيد أنبأنا العوام ، حدثنى أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلدالعنبرى فى‌حديث عن‌عبدالله بن‌عمروعن رسول‌الله يقول‌فى‌عمار : تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦ ط مصر)

نقل عن البيهقى فى الدلائل عن عبدالرحمان السلمى عن عبدالله بن عمرو قال رسول‌الله لعمار : أما انك ستقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن‌كثيرالدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٨ ط مصر) قال :

فى حديث عن عبدالله بن عمرو : قال رسول‌الله لعمار : ويحك تقتلك الفئة الباغية .

و قال حدثنا يحيى بن نصر ، ثنا حفص بن عمران البرجمى ، حدثنى نافع بن عمر الجمحى عن ابن أبى مليكة أن عبدالله بن عمرو قال لابيه : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى بطاعتك ماسرت معك هذا السير ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ابن ياسر : «تقتلك الفئة الباغية» ـ .

وقال ابراهيم الحسين : حدثنا يحيى ، ثنا عدى بن عمر ، ثنا هشيم ، ثنا العوام بن حوشب فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «العقد الفريد» سنداً و متناً .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٤٤ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث عن حنظلة بعين ماتقدم عن « العقد الفريد » ثم قال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

و منهم العلامة الشيخ على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط مصر)

روى الحديث عن حنظلة بعين ماتقدم عن «العقد الفريد»

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٢٣ ط لاهور)

روى من طريق أحمد و النسائى عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن عمرو قال رسول الله: عمار تقتله الفئة الباغية .

و فى (ص ٦٢٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث نقلا عن النسائى بعين ما تقدم عن «العقد الفريد» .

ومنهم الحافظ الشيخ أبوعبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٨ فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ١٥٥ ط دار المعارف بمصر) قال :

حبيب بن أبى ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمرو قال : ما آسى على شىء الا

أنى اقاتل الفئة الباغية ؛ هكذا رواه الثورى عنه ، وقدتقدم نحوه مفسراً .

وأماعبدالعزيزبن‌سياه فرواه عنه ثقتان ، عن‌حبيب بن أبى‌ثابت ؛ أن‌ابن‌عمرو قال : ما آسى على‌شيء فاتنى الا أنى اقاتل مع على الفئة الباغية .

وقال أبو نعيم : حدثنا عبدالله بن حبيب بن أبى‌ثابت ، عن أبيه . قال‌ابن‌عمروحين احتضر: ما أجد فى نفسى شيئاً الا أنى لم اقاتل الفئة الباغية مع على بن أبيطالب .

و روى أبوأحمد الزبيرى ؛ حدثنا عبدالجبار بن العباس ، عن أبى‌العنبس ، عن أبى‌بكر بن أبى‌الجهم‌عن‌ابن‌عمرو، فذكر نحوه ـ .

«السابع»

مارواه عمرو بن ميمون

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشهيرأبوعبدالله محمدبن سعدبن منيع‌المشهور بابن سعد فى «الطبقات‌الكبرى» (ج ٣ ص ٢٤٨ ط دارالصادر بمصر) : قال :

قال : أخبرنا يحيى بن حماد قال : أخبرنا أبوعوانة عن أبى‌بلج عن عمرو بن ميمون قال: أحرق المشركون عماربن ياسر بالنار قال: فكان رسول الله صلى‌الله عليه وسلم يمر به ، ويمر بيده على‌رأسه فيقول : يا ناركونى‌برداًوسلاماً على‌عمار كماكنت على ابراهيم تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ الشيخ شمس‌الدين الذهبى فى« تاريخ الاسلام »(ج ٢ ص ١٧٧ ط‌مطبعة‌الاسلام بمصر)

روى الحديث عن‌أبى بلخ ، عن عمروبن ميمون بعين ماتقدم عن «الطبقات»

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنزالعمال»

(المطبوع بهامش‌المسند ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)

روى‌الحديث من طريق ابن‌عساكر عن عمروبن ميمون بعين‌ماتقدم عن «الطبقات» .

« الثامن »

ما رواه زيد بن أبي أوفي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب»(ص ٩٠ ط تبريز)

روى بالسند المتقدم فى (ج ٤ ص ١٧٣) عن زيد بن أبى أوفى فى حديث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار: يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٩٦ ط دار المعارف بمصر) قال :

قال أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان فى مسنده قالا : ثنا خضر بن على ثنا عبد المؤمن بن عباد العبدى ، ثنا يزيد بن معن حدثنى عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبى أوفى فى حديث : ثم دعا أى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعداً وعماراً فقال : يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما .

« التاسع »

ما رواه انس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البغدادى فى «تاريخ بغداد»(ج ٥ ص ٣١٥ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن عبيد الله الحنائى، حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى ـ املاء ـ قال : حدثنى أبو عبد الله محمد بن سهل بن عبد الرحمان العطار ، حدثنى أبو يحيى عمرو بن عبد الجبار اليامى ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو عوانة عن أبى عمرو بن العلاء عن الحسن عن أنس بن مالك قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال : ابن سمية تقتله الفئة الباغية قاتله وسالبه فى النار .

و منهم الحافظ نورالدين على بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص٢٤٢ ط مكتبةالقدسي في القاهرة) قال :

وعن أنس ان رسول‌الله صلى الله عليه وسلم كان يبنى‌المسجد وكان ابن ياسر يحمل صخرتين‌فقال: ويح ابن‌سمية تقتله الفئة الباغية رواه الطبراني في‌الاوسط وأبويعلى .

« العاشر »

مارواه عبدالله بن أبي‌الهذيل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم‌المؤرخ‌الشهيرأبوعبدالله محمدبن سعد بن‌منيع المشهور بابن‌سعد في«الطبقات‌الكبرى» (ج ١ ص ٢٤١ ط دارالصارف في بيروت) قال :

قال : أبوالتياح فحدثنى ابن أبي‌الهذيل في حديث قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم في عمار : ويهاً ابن‌سمية تقتلك الفئة الباغية ـ .

وفي (ج ٣ ص ٢٥١ ، الطبع المذكور)

أخبرنا عبدالله بن نمير عن الاجلح عن عبدالله بن أبي‌الهذيل قال لما بنى رسول‌الله الى أن‌قال : قال: ويحك يا ابن‌سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ الطيالسي في«المسند » (ص ٩٠ ط حيدرآباد) قال :

حدثنا أبوداود قال : حدثنا شعبة عن أبي‌التياح عن عبدالله بن الهذيل العنزى عن رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم ويحك ياابن‌سمية‌تقتلك الفئة الباغية .

« الحادى‌عشر »

ما رواه زياد بن الغرد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن‌الاثيرالجزرى في « اسدالغابة » (ج ٢ ص٢١٧ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

روى الزهرى عن أبى السرو عن زياد بن القرد انه سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية أخرجه الثلاثة.

ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلانى فى «الاصابة» (ج ١ ص ١٢٨ ط مصطفى محمد بمصر) :

و روى الباوردى من طريق مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبى ثابت عن الزهرى عن زياد بن الفرد و أبى اليسر أنهما سمعا النبى صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : **تقتلك الفئة الباغية .**

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج٩ ص٢٩٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

و عن أبى اليسر بن عمرو عن زياد بن العرد انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية ـ رواه الطبرانى .

«الثاني عشر»

ما رواه عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير ابن قتيبة الدينورى فى «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٢٦ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر) قال :

قال عمرو بن العاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل عماراً الفئة الباغية .

و منهم العلامة الشيخ طاهر بن المطهر المقدسى فى «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٤٠ ط افست باهتمام مكتبة المثنى)

ذكر عمرو بن العاص لمعاوية قوله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية.

ومنهم المؤرخ الشهير نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى فى «كتاب الصفين» (ص ٣٨٦ ط القاهرة)

روى الحديث عن عمر بن سعد عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر : يقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبوعبدالله النيشابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بسنده عن عمرو بن العاص بما يأتي في حديث محمد بن عمرو بن حزم .

ومنهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بسنده عن عمرو بن العاص بما يأتي في حديث محمد بن عمرو بن حزم .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٥٢ ط تبريز) قال :

وقد كان ذوالكلاع سمع عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار: تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٩٩ ط دار المعارف بمصر)

روى ورقاء عن عمرو بن دينار ، عن زناد مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

رواه شعبة عن عمرو فقال : عن رجل من أهل مصر عن عمرو.

وفي (ج ١ ص ٣٠٠ و ٣٠٥ الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مطبعة الاسلام بمصر)

ذكر فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه في «سير أعلام النبلاء» ثم قال :

وقال الاعمش عن عبدالرحمان بن زياد عن عبدالله بن الحرث قال اني لاسير مع معاوية منصرفة من صفين بينه وبين عمرو فقال عبدالله بن عمرو: يا أبه أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: الا تسمع مايقول هذا؟! الحديث.

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٧ ط السعادة بمصر)

روى عن عمر بن سعد عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ثم قال : في ص ٢٦٨ وقد روى ابن ديزيل من طريق أبي يوسف عن محمد بن اسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن عبدالرحمان الكندي عن أبيه عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

وفي (ج ٦ ص ٢١٥ الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد قال: ثنا أبو معاوية ، ثنا الاعمش عن عبدالرحمان بن زياد عن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن عبدالله بن عمرو قال لابيه : يا أبة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية؟ قال: فصدقه .

و منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٤٠ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث عن عبدالرحمان السلمي عن عبدالله بن عمرو في حديث قال لابيه : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : سيقتلك الفئة الباغية . فصدقه .

وروى الحديث بسند آخر بعين ماتقدم عن «المستدرك» .

وروى عن عمرو بن العاص أنه أهدى الى اناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقيل له .

فقال: سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئةالباغية . رواه أحمد .

وفى (ج ٩ ص ٢٩٧ ، الطبع‌المذكور) قال :

وعن هنى مولى عمرو قال : كنت مع معاوية وعمروبن‌العاص بصفين فنظرت‌يومئذ في القتلى فاذا أنا بعماربن ياسر مقتول فذهبنا الى عمرو بن العاص **فقلت : ماسمعت من** رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم فى‌عمار؟ قال: سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم **يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية الحديث ـ ثم قال :**

رواه الطبراني مطولا ورواه مختصراً ورجال المختصررجال الصحيح غيرزياد مولا عمرو وقد وثقه ابن‌حبان .

ومنهم الحافظ شهاب‌الدين‌أبوالفضل‌أحمد بن على‌بن حجر العسقلاني فى «تهذيب‌التهذيب» (ج ٣ ص ٢٩٠ ط حيدرآباد) قال :

روى عمروبن دينار عن زياد مولى عمروبن العاص عن عمرو حديث : **تقتل عماراً الفئة الباغية .**

ومنهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦ ط مصر)

روى عن عمرو بن‌العاص قال : سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يقول لعمار: **تقتله الفئة الباغية .**

و منهم العلامة الشيخ ابراهيم برهان الدين الحلبى الشافعى فى «انسان العيون‌الشهير بالسيرة‌الحلبية» (ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة)

روى عن عن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم **يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .**

ومنهم العلامة الشبلنجى فى « نورالابصار » (ص ٩٠ ط مصر) قال :

فى عقائد الشيخ أبى‌اسحاق الفيروزآبادى ان عمروبن العاص‌كان وزير معاوية فلما

قتل عمار بن ياسر أمسك عن القتال و تابعه على ذلك خلق كثير فقال له معاوية: لم لا تقاتل قال : قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية فيدل على انا نحن بغاة قال له معاوية: اسكت الحديث .

« الثالث عشر »

ماروٰه معاوية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

و عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرض عماراً قالت : جاءت معاوية الى عمار يعوده فلما خرج من عنده قال :اللهم لاتجعل منيته بأيدينا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية رواه أبويعلى والطبراني.

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «مجمع الزوائد» سنداً ومتناً

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

عن عبدالله بن الحرث ان عمرو بن العاص قال لمعاوية : يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول حين كان يبني المسجد لعمار: انك حريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة و لتقتلنك الفئة الباغية؟ قال . بلى الحديث ثم قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٩ ط اسلامبول)

روى الحديث عن «مجمع الفوائد» عن عبدالله بن الحارث بعين ماتقدم عن «مجمع الزوائد»

«الرابع عشر»

مارواه خزيمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبرى فى «منتخب ذيل المذيل» (ص ١٥ ط الاستقامة بمصر) قال :

قال ابن عمر: حدثنى عبدالله بن الحارث عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهولايسل سيفاً وشهد صفين و قال : أنا لاأضل أبداً حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية قال: فلما قتل عمار قال خزيمة : قدبانت لى الضلالة ثم اقترب فقاتل حتى قتل .

ومنهم العلامة المؤرخ شهاب الدين أحمد الشهير بابن عبدربه الاندلسى فى «العقد الفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

أبو بكر قال : حدثنا على بن حفص عن أبى معشر عن محمد بن عبادة قال : مازال جدى خزيمة بن ثابت كافاً سلاحه يوم صفين حتى قتل عمار فلما قتل سل سيفه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية فمازال يقاتل حتى قتل .

ومنهم العلامة الشهير بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٥٩ ط الصادر بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «منتخب ذيل المذيل» سنداً ومتناً لكنه زاد فى آخره :

وكان الذى قتل عمار بن ياسر أبوغادية المزنى ، طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل فى محفة ، فقتل يومئذ و هو ابن أربع و تسعين سنة . فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه ، فأقبلا يختصمان فيه ، كلاهما يقول : أنا قتلته ، فقال عمرو بن العاص : و الله ان يختصمان الا فى النار . فسمعها منه معاوية ، فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو ابن العاص : ما رأيت مثل ماصنعت ، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: انكما تختصمان

في النار ، فقال عمرو : هو والله ذاك ، والله انك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذه بعشرين سنة . .

ومنهم الحافظ الحاكم النيشابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ٣٩٧ ط حيدرآباد) قال :

حدثني محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا محمد بن بكار ثنا أبومعشر المدني عن محمد بن عمارة فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «العقد الفريد» .

و في (ص ٣٨٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الطبقات» سنداً ومتناً لكنه سقط في النسخة قوله : فسمعها منه معاوية الى قوله : فقال عمرو .

ومنهم العلامة ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (ج ٥ ص ١٣٤ ط الترقي بدمشق)

روى الحديث عن محمد بن عمارة بعين ماتقدم عن «العقد الفريد» وزاد : وفي رواية أنه قال يوم قتل عمار : قدبانت لي الضلالة .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ١١٩ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبوعبدالله الحافظ ، حدثني أبوعبدالله أحمد بن رطبة الاصبهاني ، حدثني محمد بن عمرو الواقدي ، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «الطبقات» سنداً ومتناً الا أنه ذكر بدل قوله : أنا لااضل أبداً : لا اصلي أبداً أي لا اصلي خلف امام حتى يتبين امام وبدل قوله : قدبانت لي الضلالة : قدجازت لي الصلاة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٢ ص ١١٤ ط مصر) قال :

خزيمة بن ثابت شهد مع علي الجمل والصفين و لم يقاتل فيهما فلما قتل عمار بن

ياسر بصفين قال خزيمة : سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة‌الباغية ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل .

وفى (ج ۴ ص ۴۷ ، الطبع المذكور)

روى عن عمارة بعين ماتقدم عن«الذيل‌المذيل» الا انه ذكر بدل قوله : أنا لا أضل أبداً : ولم يقاتل وقال : لااقاتل حتى يقتل عمار .

و منهم الحافظ نورالدين على بن ابى‌بكر فى «مجمع‌الزوائد» (ج ٧ ص ٢٤٢ ط مكتبة القدسى فى‌القاهرة)

روى‌الحديث من‌طريق أحمد والطبرانى عن‌خزيمة بعين ماتقدم عن «العقدالفريد» .

ومنهم العلامة الشهير بابن‌ابى‌الحديد فى «شرح‌النهج» (ج ٢ ص ٣٣٩ ط القاهرة) قال :

وروى عن محمد بن عمارة بن‌خزيمة ذى‌الشهادة انه كان يقول فى‌الصفين : سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم‌العلامة الخطيب‌التبريزى فى«اكمال‌الرجال» (ص ٦٣٩ ط دمشق)

أشار الى الحديث بقوله : خزيمة بن ثابت كان مع على يوم صفين ، فلما قتل عمار ابن‌ياسر جرد سيفه فقاتل‌حتى قتل روى‌عنه ابناه عبدالله وعمارة وجابر بن عبدالله .

ومنهم‌العلامة ابن‌حجر‌العسقلانى فى«الاصابة» (ج ١ ص٤٢٥ ط مصطفى محمد بمصر)

روى الحديث من طريق الواقدى عن خزيمة بعين ماتقدم عن «اسدالغابة» .

ومنهم العلامة الشيخ على‌بن ابراهيم برهان‌الدين الحلبى فى «انسان العيون» الشهير بالسيرة الحلبية (ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة) قال :

لما قتل عمار جرد خزيمة بن ثابت رضى‌الله تعالى عنه سيفه وقاتل مع على وكان قبل ذلك اعتزل عن‌الفريقين وقال : سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه‌وسلم يقول: تقتل عماراً الفئة

الباغية فقاتل معاوية حتى قتل وكان ذوالكلاع رضي‌الله تعالى‌عنه مع معاوية وقال له يوماً ولعمرو بن العاص: كيف تقاتل علياً و عمار بن ياسر ؟ فقالا له : ان عماراً يعود الينا ويقتل معنا فقتل ذوالكلاع قبل قتل عمار ولما قتل عمار قال معاوية لوكان ذوالكلاع حياً لمال بنصف الناس الى علي الحديث .

وقال :

وكان خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين كان مع علي يوم صفين كافاً سلاحه حتى قتل عمار جرد سيفه وقاتل حتى قتل لانه كان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمار تقتله الفئة الباغية .

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الخوارزمي عن خزيمة بعين ما تقدم عن «منتخب ذيل المذيل» .

وفى هذه الصفحة روى أيضاً من طريق ابن الاثير وأحمد بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

« الخامس عشر »

ماروواه حبّة العرني

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبرى فى «تاريخ الامم والملوك»

(ج ٤ ص ٢٧ ط الاستقامة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عباد بن موسى ،قال: حدثنا محمد بن فضيل ،قال: حدثنا مسلم الاعور عن حبة بن جوين العرني، قال: انطلقت أنا و أبو مسعود الى حذيفة بالمدائن فدخلنا عليه فقال : مرحباً بكما ماخلفتما من قبائل العرب أحداً أحب الي منكما فأسندته الى ابن مسعود، فقلنا : يا أباعبدالله حدثنا ، فانا نخاف الفتن فقال : علكيما بالفئة التى فيها ابن سمية انى سمعت رسول الله صلى‌الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق وان آخر رزقه ضياح من لبن قال حبة : فشهدته يوم صفين و هو يقول : ايتونى بآخر رزق لى من الدنيا

فاتى بضياح من لبن فى قدح أروح له حلقة حمرآء فما أخطأ حذيفة مقياس شعرة فقال : اليوم ألقى الاحبة محمداً وحزبه والله لوضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا « انا ـظ » على الحق وأنهم على الباطل وجعل يقول : الموت تحت الاسل والجنة تحت البارقة .

ومنهم الحافظ الشهير أبوبكر أحمد بن على الشافعي الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ فى «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص٢٧٤ ط القاهرة) قال :

أنبأنا محمد بن عمر بن بكير المقرى ، أنبأنا على بن محمد بن المعلى الشونيزى ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا مسلم الاعور عن حبة بن جوين العرنى قال : انطلقت أنا و أبومسعود الى حذيفة بالمداين فدخلنا عليه فقلنا يا أباعبدالله ، حـدثنا فانا نخاف الفتن فقال : عليكم بالفئة التى فيهـا ابن سمية فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : تقتله الفئة الباغية عن الطريق وان آخر رزقه ضياح لبن .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص٦٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن مردويه عن حبة العرنى من قوله : فانا نخاف الفتن الى قوله : الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبوعبدالله محمد النيسابورى الشافعي فى «المستدرك»

(ج ٣ ص ٣٩١ طحيدرآبادالدكن) قال :

حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، ثنا أبوالبخترى عبيدالله بن محمد بن شاكر ، ثنا أبواسامة ، ثنا مسلم بن عبدالله الاعور عن حبة العرنى قال: دخلنا مع أبى مسعود الانصارى على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن فقال : دوروا مع كتاب الله حيث مادار وانظروا الفئة التى فيها ابن سمية فقلنا له: ومن ابن سمية ؟ قال: عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول له: لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكن آخر رزقك من

الدنيا هذا حديث صحيح عال.

و منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن حبة قال : اجتمع حذيفة وأبومسعود فقال أحدهما لصاحبه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تقتل عماراً الفئة الباغية ، وصدقه الاخر . رواه البزار ـ .

وقال :وعن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وضرب جنب عمار قال : انك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن ـ رواه الطبراني .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ٣٩١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

و منهم العلامة السيوطي في «الخصائص الكبرى » (ج ٢ ص ١٤١ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث نقلا عن الحاكم عن حذيفة من قوله: سمعت رسول الله الخ

« السادس عشر »

ماروواه عمار

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوداود الطيالسي في «المسند» (ص٩٠ ط حيدر آباد الدكن)

روى عن عبدالواحد عن أبي التياح عن ابن أبي الهذيل عن عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

و منهم العلامة أبونعيم في «حلية الاولياء » (ج ٤ ص ٣٦١ ط السعادة بمصر) قال :

روى الاجلح و أبوسنان عن عبدالله بن أبي‌الهذيل ، حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبي‌حصين قال : ثنا محمدبن عبدالله الحضرمي قال : ثنا فضل بن سهل قال : ثنا حسين بن حسن الاشقر قال : ثنا شريك عن الاجلح ، وأبي‌سنان عن عبدالله وقال : أنا فضل بن‌سهل قال : أناابن‌أبي‌الهذيل ، قال أحدهما : عن عماروقال الاخر : ان النبي صلى‌الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

حدثنا أبوبكربن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي‌اسامة قال : ثنا عبيدالله بن‌محمد ابن عائشة قال : ثنا حماد عن أبي‌التياح عن عبدالله بن أبي‌الهذيل عن عمار بن ياسر ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم قال : تقتلك الفئة الباغية .

و رواه عبدالوارث بن سعيد عن أبي‌التياح ، حدثناه سليمان بن أحمد ، نا الهيثم ابن خالدالمصيصي ، قال : نا محمد بن عيسى الطباع ، قال : نا عبدالوارث بن سعيد عن أبي‌التياح عن‌ابن‌أبي‌الهذيل عن عمار بن ياسر ، أن النبي صلى‌الله عليه وسلم قال : ويحك ياابن‌سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم‌العلامة الذهبي‌في«سيرأعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ ط‌دارالمعارف بمصر) قال :

واخرج أبوعوانة من طريق حماد بن‌سلمة عن‌أبي‌التياح عن عبدالله بن‌أبي‌الهذيل عن عمار قال لي رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : تقتلك الفئةالباغية وفي‌الباب عن عدة من الصحابة فهو متواتر .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٥٢ ط تبريز)

روى في حديث قال عمار : ان‌النبي صلى الله عليه وسلم قال لي :ياعمارآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن و تقتلك الفئة الباغية .

و منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي‌بكر في «مجمع‌الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٥ ط مكتبةالقدسي‌في‌القاهرة)قال:

عن مولاة لعمار بن ياسر قالت : اشتكى عمار بن ياسر شكوى بعل منها فغشي عليه فأفاق و نحن نبكي حوله فقال : ما يبكيكم أتحسبون أني مت على فراشي أخبرني حبيبي صلى الله عليه وسلم أنه تقتلني الفئة الباغية و أن آخر زادي مذقة من لبن . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه الا أنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أني اقتل بين صفين . ورواه البزار باختصار واسناده حسن .

و في (ج ٧ ص ٢٤٢ وج ٩ ص ٢٩٨ ، الطبع المذكور) قال :

وعن عمار بن ياسر قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصرتي فقال : خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن رواه الطبراني في الكبير والاوسط باختصار .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢١٤ ط السعادة بمصر) قال :

وقد روى البيهقي من حديث أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مولاة لعمار فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة السيوطي في «الخصايص الكبرى» (ج ٢ ط حيدرآباد)

روى الحديث من طريق البيهقي وأبي نعيم بعين ما تقدم أولا عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة شهاب الدين النويري المصري في «نهاية الارب» (ج ٥ ص ١٩٢ ط القاهرة)

روى عن عمار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية .

« السابع عشر »

ما رواه محمد بن عمر بن حزم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبدالله محمد النيسابوري الشافعي في «المستدرك»

(ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد) قال :

أخبرني أبوعبدالله محمد بن عبدالله الصنعاني ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد أنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن‌طاوس عن‌أبي‌بكر بن محمد بن عمروبن حزم عن أبيه أخبره قال : لما قتل عماربن ياسر دخل عمروبن حزم على عمروبن‌العاص فقال : قتل عمار وقد سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية‌فقال «م ـظ»عمرو فزعا حتى دخل على معاوية فقال له معاوية : ماشانك ؟ فقال : قتل عمار بن‌ياسرفقال:قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : تقتله الفئة الباغية صحيح على شرطهما .

ومنهم العلامة احمد بن الحسين بن علي البيهقي في«السنن‌الكبرى»

(جزو ٨ ص ١٨٩ طحيدرآباد) قال :

أخبرنا أبوالحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران وأبومحمد عبدالله بن يحيى ابن‌عبدالجبار السكرى ببغداد قالا : أنبأ اسماعيل بن محمدالصفار ، ثنا أحمد بن‌منصور، ثنا عبدالرزاق فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «المستدرك» الا أنه زاد بعدقوله : عن ابيه أكان مع أبيه أوأخبره أبوه وبدل قوله : وقد قال رسول الله : سمعت رسول‌الله .

و منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي‌بكر في «مجمع‌الزوائد» (ج ٧ ص٢٤١ ط مكتبةالقدسي في القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» الا أنه ذكر بدل قول ابن حزم سمعت رسول‌الله: قال رسول الله .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل‌المستدرك (ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور في «سيرأعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ و ٣٠٥ ط دارالمعارف بمصر)

روى الحديث عن ابن حزم بعين ما تقدم في «المستدرك» .

«الثامن عشر»

ماروا‌ه حبيب بن ثابت

رواه القوم :

منهم المورخ الثقة الشهير أبوالفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي في كتاب «الصفين» (ص٣٦٧ ط القاهرة) قال :

نصر عن عبدالعزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال : لما بنى المسجد جعل عمار يحمل حجرين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا اليقظان لاتشقق على نفسك قال : يا رسول الله اني احب أن أعمل في هذا المسجد قال : ثم مسح ظهره ثم قال : انك من أهل الجنة تقتلك الفئة الباغية .

«التاسع عشر»

ماروا‌ه جابر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٦ ط الميمنية بمصر)

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه والمسلمين لما أخذوا في حفر الخندق جعل عمار بن ياسر يحمل التراب والحجارة من الخندق ويطرحه على شفيره وكان ناقها من مرض صائماً فادركه الغشي فأتاه أبوبكر فقال : اربع على نفسك ياعمار فقد قتلت نفسك و أنت ناقه من مرض فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أبي بكر فقام فجعل يمسح التراب عن رأس عمار ومنكبه وهو يقول : يزعمون أنك ميت وأنت قد قتلت نفسك كلا والله ـ وفي لفظ ـ ولا والله ما أنت بميت حتى تقتلك الفئة الباغية . (كر) .

« متمم العشرين »

ما رواه سعيد بن جبير

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٨ ط الميمنية بمصر) قال :

عن سعيد بن جبير قال : كان عمار بن ياسر ينقل الحجارة الى المسجد فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له : مات عمار وقع عليه حجر فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما مات عمار تقتله الفئة الباغية .

« الحادى والعشرون »

ما روته عائشة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٢٤٨ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أخذ فى بناء المسجد جعل الناس ينقلون حجراً حجراً و عمار حجرين حجرين فمسح النبى صلى الله عليه و سلم يده على ظهر عمار فقال : اللهم بارك فى عمار ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن .

« الثاني و العشرون »

ما رواه أبو أيّوب الأنصارى

رواه القوم :

منهم العلامة موفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٦٣ ط تبريز) قال :

و أخبرني شهردار هذا اجازة أخبرني أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثني الشيخ أبومنصور محمدبن عيسى بن عبدالعزيز ، حدثني الحافظ أبوالحسن علي بن مهدي الدارقطني ، حدثني أحمد بن محمد بن أبي بكر ، حدثني أحمد ابن عبدالله بن بريد السمان ، حدثني محمدبن معلى بن عبدالرحمان ، حدثني شريك عن سليمان الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود قالا : سمعنا أبا أيوب الانصاري يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك ياعمار اذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس فإنه لن يدخلك (خ يدليك) في أذى (في ردى) ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة و شاحاً من در و من تقلد سيفاً أعان به عدو علي عليه السلام قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار قال: قلنا: حسبك .

«الثالث و العشرون»

ما رواه هني مولى عمر

رواه القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبوعبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٥٣ ط دار الصادر بمصر) : قال :

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثني سليمان بن بلال قال : حدثني جعفر بن محمد قال : سمعت رجلا من الانصار يحدث أبي عن هني مولى عمر بن الخطاب ، قال : كنت أول شيء مع معاوية على علي فكان أصحاب معاوية يقولون : لاوالله لانقتل عماراً أبداً، ان قتلناه فنحن كما يقولون : فلما كان يوم صفين ذهبت أنظر في القتلى فاذا عمار بن ياسر مقتول فقال هني: فجئت الى عمرو بن العاص وهو على سريره فقلت : أباعبدالله ، قال : ماتشاء ؟ قلت : انظر اكلمك ، فقام الي فقلت : عمار بن ياسر ما سمعت فيه ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتله الفئة الباغية .

« الرابع والعشرون »

ما رواه أبورافع

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عمارا الفئة الباغية ، رواه الطبراني .

ومنهم العلامة اليافعي في «التدوين» (ج ١ ص ١٥٢) قال :

محمد بن عبدالله بن علي الثكلي أبوطاهر سمع ميسرة بن علي وروى عنه محمد بن الحسين بن عبدالملك البزاز في فوايده ، فقال : ثنا أبوطاهر هذا ، ثنا ميسرة بن علي ، ثنا عبدالصمد بن أحمد بن عباد ، ثنا يحيى بن عبدالله ، ثنا أبونعيم ، ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله عن أبيه عن جده أبي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : يقتلك الفئة الباغية .

« الخامس و العشرون »

ما رواه حسن

رواه القوم :

منهم المؤرخ الثقة الشهير بأبي الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي في كتابه «الصفين» (ص ٣٦٩ ط القاهرة) قال :

نصر - عن أيوب بن خوط - عن الحسن في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخذ في بناء المسجد قال : وجعل يتناول من عمار بن ياسر ويقول : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

« السادس والعشرون »

مارواه هاني بن هاني

رواه القوم :

منهم المناوى فى «شرح الجامع الصغير»(ص٢٥١) قال :

روى الخطيب من حديث هانى بن هانى عن على أمير المؤمنين عليه السلام قال هانى: كنا عند على فدخل عليه عمار فقال : مرحباً بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمار تقتله الفئة الباغية .

« السابع و العشرون »

ما رواه إسماعيل بن عبدالرحمان الأنصارى

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «الاصابة» (ج ١ ص ١٢٨ ط مصطفى محمد بمصر) قال:

فروى من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن سهيل بن مالك عن اسماعيل ابن عبدالرحمان الانصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية ٠

« الثامن والعشرون »

ماروا‌ه جماعة من الصحابة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «تهذيب التهذيب»(ج ٧ ص ٤٠٩ ط حيدرآباد) قال :

و تواترت الروايات عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم انه قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية روى ذلك عن عمار وعثمان وابن مسعود وحذيفة وابن عباس فى آخرين وقال الواقدى: والذى اجمع عليه فى قتل عمار انه قتل مع على بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ٩٣ سنة

ودفن هناك بصفين ـ .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مصر) قال :

و روى هذا الحديث عن ابن‌عباس و ابن‌مسعود وحذيفة وأبى‌رافع و ابن‌أبى‌أوفى وجابر بن سمرة وأبى‌اليسر السلمى وكعب بن مالك و أنس و جابر وغيرهم ، وهو متواتر عن النبى‌صلى‌الله عليه وسلم ، قال أحمدبن حنبل : فى هذا حديث صحيح عن النبى صلى‌الله عليه وسلم وقد قتله الفئة الباغية ـ .

ومنهم العلامة ابن‌أبى‌الحديد المعتزلى فى «شرح‌النهج» (ج٢ ص٢٦٩ ط القاهرة) قال :

روى الناس كافة ان رسول‌الله صلى‌الله‌عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم‌الحافظ نورالدين‌على‌بن‌أبى بكر فى«مجمع‌الزوائد» (ج٩ ص٢٩٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن‌عبدالله بن الحرث بن نوفل أنه سمع عبدالله بن عمروبن العاصى وعمرو بن العاصى ومعاوية بن أبى‌سفيان يقولون ان رسول‌الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية ـ رواه‌الطبرانى ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبدالله بن عمرو .

ومنهم العلامة عبدالرؤوف المناوى «فى شرح‌الجامع‌الصغير»(ص ٣٨١ مخطوط)قال :

قال‌ابن‌حجرحديث‌تقتل‌عماراًالفئةالباغية رواه جمع من‌الصحابة منهم‌قتادة وام‌سلمة وأبوهريرة وابن‌عمروعثمان وحذيفة وأبوأيوب وأبورافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية وعمرو ابن‌العاص وامية وأبواليسر وعمار نفسه غالب طرقهاصحيحة أوحسنة وفيه علم من‌أعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلى وعمار ورد على النواصب الزاعمين ان علياً لم يكن مضيباً فى حروبه .

«التاسع والعشرون»

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين الشافعي البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف» (ص ١٩٧ ط دار العهد الجديد بالقاهرة)

ومنهم القاضي عبدالجبار في «المغني في آداب التوحيد والعدل» (ج ١٦ ص ٤٢٢ ط دار الكتب بمصر)

ومنهم العلامة النسب أبوعبدالله الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٢٦ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

ومنهم العلامة المؤرخ أبوالحسن علي بن الحسين المسعودي في «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٢٧ ط مصر)

و منهم الحافظ أبونعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر)

و منهم العلامة الشيخ أبوالفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (ج ١ ص ٤٥ ط القاهرة)

ومنهم القاضي عياض في «كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» (ج ١ ص ٢٨٥ ط)

ومنهم العلامة القاضي أبوبكر محمد بن عبدالله بن العربي الاشبيلي في «العواصم من القواصم» (ص ١٧٠ ط القاهرة بمصر)

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (ج ٢ ص ٥٠٥ مخطوط)

ومنهم العلامة السيد الصديق في «منهج الوصول» (الى اصطلاح أحاديث

الرسول) على مافى الفلك (ج ١ ص ٦٩)

ومنهم العلامة أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازرونى على مافى «مناقب الكاشى» (المخطوط)

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ٣ ص ١٨٧ ط دار الكتب العربية)

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ١ ص ١٠٦ ط الخيرية بمصر)

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

ومنهم العلامة أبو الحسن على بن أبى الكرم فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٥٧ ط المنيرية بمصر)

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٢٧٢ و ص ٥٣٩ ط القاهرة)

وفى (ج ۴ ص ۴۶۳ ، الطبع المذكور) وأيضاً فى ص (۵۶۷)

و منهم العلامة الشيخ محيى الدين أبو زكريا يحيى الشافعى فى «شرح صحيح مسلم» (ج ١٨ ص ٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة المحقق سعد الدين مسعود التفتازانى فى «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢١٧ ط الاستانة)

ومنهم علامة اللغة والادب جمال الدين مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٢ ص ٦٣٩ وج ١٦ ص ٧٨ ط دار الصادر فى بيروت)

ومنهم العلامة الملك المؤيد اسماعيل صاحب بلدة فى «المختصر فى اخبار البشر» (ج ١ ص ١٧٦ ط مصر)

ومنهم الحافظ شمس الدين بن عثمان الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٩٤ ط دار المعارف بمصر)

ومنهم العلامة المذكور في «دول الاسلام» (ج ١ ص ١٦ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة العارف الشيخ عبدالله اليافعي الشافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٠٠ ط حيدرآباد)

ومنهم الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٣٩ و ص ٢٤١ وص ٢٦٦ ط حيدرآباد)

و منهم الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي في «طرح التثريب في شرح التقريب» (ج ١ ص ٨٨ ط جمعية النشر بمصر)

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص ٥٠٦ وص ٥٢٥ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر)

ومنهم العلامة أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد في «جوامع السيرة» (ص ١٠ ط مصر)

ومنهم العلامة النسابة الشيخ ابو العباس القلقشندي في «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٣٩٤ ط القاهرة)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشيهي في «المستطرف» (ج ١ ص ٢٠١ ط القاهرة)

ومنهم العلامة مورخ المدينة السيد نورالدين السمهودي في «خلاصة الوفاء» (المخطوط)

ومنهم العلامة المذكور في «تاريخ المدينة» (ج ١ ص ٢٣٥ ط مصر)

ومنهم العلامة المحدث الشيخ محمد طاهر الصديقي الهندي في «مجمع بحار الانوار» (ج٣ ص ٤٧٠ ط نول كشور في لكنهو)

ومنهم العلامة الواعظ عطاءالله الحسيني الشيرازي الهروي في «روضة الاحباب» (المخطوط)

ومنهم السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٣٣٤ وج ٣ ص ١٩٢ المطبوع في مصر بهامش السيرة الحلبية)

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني في «اخبار الدول واثار الاول» (ص ١٢٨ ط بغداد)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين النويري المصري في «نهاية الارب» (ج ١٨ ص ٣٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة المورخ ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٩٦ ط مصطفى الحلبي بمصر)

ومنهم العلامة المناوي في «كنوز الحقايق» (ص ٦٢ وص ٩٩ وص ١٧٦ ط بولاق)

و منهم العلامة المذكور في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٢١ ط الازهرية بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ علي برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان العيون» (ج ٢ ص ٧١ وص ٧٢ وص ٣١٢ ط القاهرة)

ومنهم العلامة النسابة الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٥ ص ٢٨ وج ١٠ ص ٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة العارف عبد الغني النابلسي الدمشقي في «ذخائر المواريث» (ج ٤ ص ٢٩٨ ط القاهرة)

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٩ ط اسلامبول)

ومنهم العلامة حسن بن المولوي الدهلوي العظيم آبادي في «تجهيز الجيش» (المخطوط)

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٧ ط العامرة بمصر)

أمر النبي صلى الله عليه وآله عماراً بمتابعة علي عليه السلام عند وقوع المقاتلة بعده بين المسلمين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابي بكر الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

كتب إليّ الشيخ عزالدين أحمد بن إبراهيم إنّ أباطالب عبدالرحمان الهاشميّ نقيب العباسيّين بواسط ، أخبره إجازةً عن شاذان القميّ بقرائته عن محمّد بن عبدالعزيز عن محمّد بن أحمد بن عليّ ، قال : أخبرنا القاضي أبوسهل عبدالله ابن محمّد بن عمر بن عزيزة بقراءتي عليه قال : نبأنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبدالله ابن هارون قال : نبأنا أحمد بن موسى الحافظ قال : نبأنا عليّ بن إبراهيم بن حمّاد قال : نبأنا الأعمش عن إبراهيم بن علقمة والأسود قال : أتينا أبا أيّوب الأنصاريّ فقلنا له : يا أبا أيّوب إنّ الله تعالى أكرم نبيّه وصفالك من فضله من الله فضلاك

ومنهم العلامة الشيخ عبدالهادى (نجا) الابيارى المصرى المعاصر في «جالية الكدر» في شرح منظومة البرزنجي (ص٩٣ ط مصر)

ومنهم المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغاني في «أئمة الهدى» (ص ٦٤ ط القاهرة بمصر)

ومنهم العلامة المحدث المعاصر الشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ١٦ ط مصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن مخلوف المالكي المصرى في «الطبقات المالكية» (ج ص ٧١ وص ٨٦ ط مطبعة السلفية بالقاهرة)

بها أخبرنا بمخرجك مع علي عليه السلام تقاتل أهل لا إله إلا الله فقال أبو أيوب : اقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله معي في هذا البيت الذي أنتما فيه معي وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس قائم بين يديه إذ حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : افتح لعمار الطيب المطيب ، ففتح أنس الباب ودخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به ثم قال لعمار : انه سيكون بعدي في امتي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني يعني علي بن أبيطالب فان سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي وخل عن الناس، ياعمار إن علياً لا يردك عن هدى ولا يدخلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٢٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «فرائد السمطين» .

ومنهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٠٢ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن كتاب «المودات» و«مناقب الخطيب» و«بحر المناقب» عن علقمة بن قيس وأسود بن يزيد بعين ماتقدم عن «فرائد السمطين» .

« و مما يشهد على كونه عليه السلام محقاً في غزوة جمل بخصوصه»

حديث عايشة مع النبي صلى الله عليه وآله ورواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى المتوفى بعد سنة ٣٢٥ بقليل فى «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢١١ طبع «افست» مكتبة المثنى) قال فى ذكر وقعة الجمل :

قالوا: ولما قدم عثمان بن حنيف البصرة والياً لعلى ، طرد عبدالله بن عامر قدم الى مكة بخير الدنيا ويعلى بن منية بمال كثير ، فاجتمعوا عند عائشة وأداروا الرأى بينهم أن

يسيروا الى البصرة، فانهم شيعة عثمان ويطلبوا بدمه ، وكتب معاوية الى الزبير انى بايعتك ولطلحة من بعدك ، فلا تفوتنكما العراق وأعانهما ابن عامر و ابن منية بالمال ، والظهر ، والكراع ، وخرجوا بعائشة حتى قدموا البصرة ، فلما بلغوا بحوأب وهو مآء لبنى كلاب ، سمعت عائشة نباح الكلب ، فقالت : ماهـذا ؟ قالوا : الحوأب ، قالت : اناالله وانا الـيه راجعون ما أرانى الاصاحبة الحديث قالوا : وماذاك يا أمناه قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليت شعرى أيتكن تنبح كلاب الحوأب سائرة فى كتيبة نحو المشرق وهمت بالرجوع ، فحلفوا لهـا أنها ليست بالحوأب ، فمرت ومرحتى قدموا البصرة .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »

(ج ١١ ص ١٧٤ ط حيدرآباد) قال:

روى من طريق أحمد وابن عساكر عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الحوأب .

و منها حديث زبير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوالقاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعى الشافعى المتوفى سنة ٦٢٣ فى «التدوين» (ج ١ ص ٨٧ ط طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

محمد بن أحمد بن محمدبن راشد أبوبكربن أبى الوزير القزوينى ، قال : حدث عنه أبوالحسن القطان فى الطوالات فقال : حدثنا محمدبن أبى الوزير القزوينى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبى سلم قال : حدثنا محمد بن حسان قال : حدثنا أنباط و مالك بن اسماعيل عن أبى اسرائيل عن الحكم قال : شهد مع على رضى الله عنه ثمانون بدرياً ومأتان وخمسون ممن بايع تحت الشجرة وبه ، عن محمد بن حسان قال : حدثنا نصر عن عبدالله ابن مسلم الملاى عن أبيه عن حبة العرنى عن على بن أبيطالب رضى الله عنه أنه تقدم على

نبذة مما برز منه عليه السلام في غزوة بني قريظة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ عمادالدين ابوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٢٢ ط مصر) قال :

و قال ابن هشام ، حدّثني من أثق به من أهل العلم : أنّ عليّ بن أبي طالب صاح وهم محاصرو بني قريظة: يا كتيبة الايمان وتقدّم هو والزبير بن العوام وقال : والله لأذوقن ماذاق حمزة أوأقتحم حصنهم .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال :

روى الحديث عن ابن هشام بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» .

و منهم العلامة الخازني في «تفسيره» (ج ٥ ص ٢٠٧ ط القاهرة) قال :

(في ذكر غزوة بني قريظة) : وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب برايته إليهم و ابتدرها النّاس (الحديث)

و منهم العلامة جمال الدين عطاء الله فضل الله الحسيني الشيرازي في

بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء بين الصفين قال : فدعا الزبير فكلمه فدنا حتى اختلف أعناق دابتهما فقال : يا زبير انشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انك ستقاتله وأنت ظالم له ؟ قال : اللهم نعم قال : فلم جئت؟ قال : جئت لاصلح بين الناس قال: فأدبر الزبير وهو يقول : الابيات .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٧٣ ط حيدرآباد) قال :

أتحبه أما انك ستخرج عليه وتقاتله وأنت له ظالم ، رواه ابن عساكر عن علي وطلحة .

«روضة الاحباب» (المخطوط)

روى عن ابن عبّاس . إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أعطى عليّاً لواءه في غزوة بني قريظة .

نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة حنين

رواه القوم :

منهم العلامة المورخ ابو العباس المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ في «امتاع الاسماع» (ص ٤٠٨ ط القاهرة) قال :

قال الحارث بن نوفل ، فحدّثني الفضل بن العبّاس ، قال : التفت العبّاس يومئذ (أي يوم حنين) وقد اقشع النّاس عن بكرة أبيهم فلم ير عليّاً فيمن ثبت، فقال: شوهةً وبوهةً أومثل هذا الحال يرغب ابن أبي طالب بنفسه عن رسول الله صلى الله عليه وآله و هو صاحبه فيما هو صاحبه (يعني المواطن المشهورة له) فقلت بعض قولك لابن أخيك أما تراه في الرّهج قال : أشعره لي يا بنيّ قلت : هو ذو كذا ـ ذو كذا ـ ذو البرقة قال : فما تلك البرقة؟ قلت: سيفه يرفل به بين الأقران فقال برّ ! ابن برّ فداه عمّ وخال ، قال : فضرب عليّ يومئذ أربعين مبارزاً كلّهم يقدّه حتّى يقدّ أنفه وذكره قال : وكانت ضرباته منكرة .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٩ ط لاهور) قال :

ذو البرقة ، عليّ بن أبيطالب لقّبه به العبّاس يوم حنين ، من قاموس اللّغة في البرق .

أنه لما فر الناس يوم حنين لم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله الا أربعة أحدهم علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة علي بن ابراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان العيون الشهير بالسيرة الحلبية» (ص ١٠٨ ط مصر) قال :

و في رواية لما فر الناس يوم حنين عن النبي صلى الله عليه وآله لم يبق معه إلا أربعة ثلاثة من بني هاشم و رجل من غيرهم : علي بن أبي طالب (١) و العباس و هما بين يديه . وأبوسفيان بن الحارث آخذ بالعنان . وابن مسعود من جانبه الايسر .

ومنهم العلامة عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي في «مدارج النبوة» (ص ٢٥٣ ط نول كشور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية» .

ومنهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاءالله الحسيني الشيرازي الهروي في «روضة الاحباب» (ص٤٦٤ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية» .

---

(١) قال العلامة حسن بن المولوي أمان الله الدهلوي العظيم آبادي الهندي المتوفي بعد سنة ١٣٠٠ في كتابه «تجهيز الجيش» (المخطوط ص ٤٠١)

ابن أبي الحديد ازكتاب مغازى واقدى و ملامعين هروى در «معارج النبوة» وملاحسين محدث در «روضة الاحباب» قال : «أي علي عليه السلام» أنسيتم يوم احد اذتصعدون ولا تلون وأنا أدعوكم في اخريكم .

نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان

رواه القوم :

منهم علامة الادب الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى الشافعي في «الغيث المسجم» (ج ٢ ص ١١٤) قال :

ذكر المورّخون أن علياً رضي الله عنه قتل عن الخوارج يوم النهروان ألفي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتّى ينثني ويخرج ويقول: لاتلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك (١) .

---

(١) قد ورد أخبار كثيرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الخوارج على علي وانهم يمرقون من الدين ومايشتمل عليه تلك الاخبار امور «الاول» ذكر علامتهم وأن فيهم رجلا ذاالثدية ، وذكر أوصافه « الثانى» مورد صدور تلك الاحاديث عنه صلى الله عليه وآله، وأنه حين اعترض عليه ذوالخويصرة «الثالث» أمر على عليه السلام بالفحص عنه فى قتلى الخوارج يوم النهروان ، و وجدانه بينهم على ماوصفه رسول الله صلى الله عليه وآله . ونورد جملة من تلك الاخبار على حسب عدة من وقفنا عليه من روات الحديث .

« الأوّل »

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ البخارى فى «صحيحه» (ج ٤ ص ٢٠٠ ط الاميرية بمصر) قال :

حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهرى قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمان أن أباسعيد الخدرى رضى الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم

قسماً أتاه ذوالخويصرة و هو رجل من بنيتميم فقال : يا رسول الله اعدل ، فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم أعدل ، قدخبت و خسرت ان لم أكن أعدل ، فقال عمر : يا رسول الله ائذن لی فيه فأضرب‌عنقه فقال : دعه فان له أصحاباً يحقرأحدكم صلاته مع‌صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، ، يقرؤون‌القرآن لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فما يوجد فيه شيء ، ثم ينظر الی‌نضيه وهوقدحه‌فلايوجدفيه شيء ، ثم ينظر الی‌قذذه فلايوجد فيه شيء قدسبق‌الفرث والدم‌آيتهم رجل أسود احدی عضديه مثل ثدی المرأة ، أومثل البضعة تدردر ، ويخرجون علی‌حين فرقة من‌الناس قال أبوسعيد: فأشهد انی سمعت بهذا الحديث من رسول‌الله صلی‌الله عليه وسلم وأشهد ان علی‌بن أبيطالب قاتلهم وأنا معه ، فأمربذلك الرجل فالتمس فاتی به حتی نظرت اليه علی نعت النبی صلی‌الله عليه و سلم الذی نعته .

ومنهم الحافظ مسلم بن الحجاج القشيری فی «صحيحه» (ج٣ص١١٢ط محمد علی صبيح بمصر) قال :

حدثنی‌أبو الطاهر،أخبرنا عبدالله بن وهب ، أخبرنی يونس عن‌ابن‌شهاب ، أخبرنی أبوسلمة بن‌عبدالرحمان‌عن‌أبی‌سعيد .ح . وحدثنی حرملة بن يحيی‌وأحمد بن عبدالرحمان الفهری قالا : اخبرنا ابن وهب ، أخبرنی يونس عن ابن‌شهاب ، أخبرنی أبوسلمة بن عبدالرحمان والضحاك الهمدانی ان أباسعيد الخدری قال : فذكر الحديث بعين‌ماتقدم عن «صحيح‌البخاری» .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل فی «مسنده» (ج ٣ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثناعبدالله ، حدثنی‌أبی، ثنا عبدالرزاق، ثنامعمرعن‌الزهری‌فذكر الحديث‌بعين‌ماتقدم عن «صحيح‌البخاری» سنداً ومتناً مع تقديم وتأخير فی فقرات‌كلام أبی‌سعيد وأسقط قوله : قدخبت وخسرت وذكربدل‌كلمة احدی ثدييه . احدی عضديه .

و فی (ص ٦٥ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن مصعب ، ثنا الاوزاعي عن الزهري عن أبي‌سلمة ، والضحاك المشرفي عن أبي‌سعيدالخدري فذكر الحديث بمثل ماتقدم عنه أولا .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤٣ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا يونس بن عبدالاعلى عن الحرث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع و اللفظ له عن ابن‌وهب قال : أخبرني يونس‌عن ابن‌شهاب قال : أخبرني أبوسلمة عن‌عبدالرحمان عن أبي‌سعيد الخدري ، فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح‌البخاري» الا أنه ذكرمن قوله : ثم ينظرفي قذذه ، الى‌قوله : قدسبق الفرث والدم بعين ماتقدم عن (مسندأحمد) .

وفي (ص ٤٤ ، الطبع المذكور)

قال : أخبرنا محمدبن المصطفى بن البهلول قال : حدثنا الوليدبن مسلم ، وحدثنا قتيبة بن الوليد وذكرآخر قالوا : أخبرنا الاوزاعي عن الزهري‌عن أبي‌سلمة،والضحاك عن أبي‌سعيد الخدري . فذكر الحديث بمثل ماتقدم عن «صحيح البخاري» لكنه أسقط قوله : ينظر الى نصله فلايوجدشيء الى قوله:وهوقدحه.

ومنهم الحافظ أبوالمؤيد الموفق بن‌أحمد الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٧٤ ط تبريز) قال :

وبهذاالاسناد (أي‌الاسنادالمتقدم في كتابه) عن أحمدبن‌الحسين هذا أخبرني محمدبن عبدالله الحافظ ، أخبرني‌أبومحمدالمزني، أخبرني‌علي‌بن‌محمدبن‌عيسى ، حدثني‌أبواليمان، فذكرالحديث بعين‌ماتقدم عن «صحيح‌البخاري» سندا ومتناً .

ومنهم العلامة المقريزي في «امتاع‌الاسماع» (ص ٤٢٥ ط القاهرة)

روى الحديث بعين‌ماتقدم عن‌«صحيح‌البخاري» الى قوله على‌حين فرقة من‌الناس .

ومنهم‌العلامة محب‌الدين‌الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٠ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن أبي‌سعيد قال : قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : تمرق مارقة من الناس‌تقتلهم

أولى الطائفتين بالله عزوجل .

ومنهم العلامة بدر الدين أبومحمد محمودبن أحمدالعينى فى « عمدة القارى» (ج ١٦ ص ١٤٢ ط المنيرية بمصر)

قال في ذيل الحديث في الموضع المتقدم :

والحديث أخرجه البخارى أيضاً فى الادب عن عبدالرحمان بن ابراهيم دحيم ، وفى استتابة المرتدين عن عبدالله بن محمد ، و فى فضائل القرآن عن عبدالله بن يوسف ، وأخرجه مسلم في الزكوة عن محمد بن المثنى به ، وعن أبى الطاهر بن السرح ، وحرملة ابن يحيى ، وأحمد بن عبدالرحمن ، وأخرجه النسائى فى فضائل القرآن عن محمد بن سلمة ، والحارث بن مسكين ، وفى التفسير عن محمد بن عبدالاعلى ، وأخرجه ابن ماجة فى السنة عن أبى بكر بن أبى شيبة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسدالغابة» (ج ٢ ص ١٤٠ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أخبرنا أحمد بن عثمان بن على الزر ذارى اجازة ان لم يكن سماعاً باسناده عن أبى اسحاق الثعلبى ، أخبرنا عبدالله بن حامد بن محمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا عبدالرزاق . أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبدالرحمان عن أبى سعيد الخدرى قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً قال ابن عباس : كانت غنائم هوازن يوم حنين اذجاءه ذوالخويصرة التميمى وهو حرقوص بن زهير أصل الخوارج فقال : اعدل يا رسول الله فقال : ويحك ومن يعدل اذالم أعدل ، الحديث .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد»

(ج ٦ ص ٢٣٤ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن أبى سعيد قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين وهو يقسم قلت فذكر الحديث الى أن قال : علامتهم رجل يده كثدى المرأة كالبضعة تدر در فيها شعرات كأنها

سنبلةسبع ، قال أبوسعيد : فحضرت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وحضرت مع علي حين قتلهم بنهروان قال : فالتمسه علي فلم يجده قال : ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت ، فقال علي : أيكم يعرف هذا فقال رجل من القوم : نحن نعرفه ، هذا حرقوص وامه ههنا قال: فأرسل علي الى امه فقال : من هذا فقالت: ماأدري ياأمير المؤمنين الاأني كنت أرعى غنماً لي في الجاهلية بالربذة فغشيني شيء كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا رواه أبويعلى مطولا .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي العمري في «مشكوة المصابيح» (ج ٣ ص ١٧٥ ط دمشق) :

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ماتقدم عن «صحيح البخاري» .

ومنهم الحافظ أبوالفداء ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢١٦ ط السعادة بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الصحيحين» سنداً ومتناً . الا أنه قال : وهكذا رواه مسلم والبخاري .

ومنهم الحافظ ابومحمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي في تفسيره «معالم التنزيل» (المطبوع بهامش تفسير الخازن ط القاهرة ج ٣ ص ٨٨) قال :

أخبرنا عبدالواحد بن أحمد المليحي ، أنا أحمد بن عبدالله النعيمي ، أنا محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن اسماعيل ، ثنا أبواليمان . فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح البخاري» سنداً ومتناً

ومنهم العلامة الشيخ حسين الصيمري المتوفى سنة ٩٣٣ في كتاب «الالزام» المخطوط نقلا عن كتاب المصابيح لبعض أعيان القوم

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ماتقدم عن «صحيح البخاري» الا انه أسقط قوله ينظر الى قذذه الى قوله: قدسبق الفرث والدم .

ومنهم العلامة النبهانى فى «الانوار المحمدية» (ص٤٨٧ ط الادبية ببيروت)

روى الحديث من طريق الشيخين بعين ماتقدم عن «صحيحيهما» ملخصاً .

ومنهم العلامة الامر تسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص٦٣١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الشيخين وغيرهما بعين ماتقدم عن «صحيحيهما» بتفاوت يسير لايضر بالمعنى .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بهجت ابن الشيخ بهاء الدين الدمشقى من مشايخنا فى الرواية فى «نقد عين الميزان» (ص ٢٧ ط مطبعة مجلة القيمرية)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء و التاريخ» (ج٥ ص ١٣٥ ط افست باهتمام مكتبة المثنى)

روى الحديث عن أبى سعيد بمثل ماتقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٩٦ ط حيدر آباد)

روى الحديث عن أبى سعيد بعين ماتقدم عن «صحيح البخارى» لكنه زاد بعد قوله: أو مثل البضعة تدردر : يخرجون على حين فترة من الناس فنزلت منهم و منهم من يلمزك فى الصدقات .

وفى (ج ١١ ص ١٧٧ ، الطبع المذكور)

روى عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان فيكم قوماً يعبدون و يدئبون حتى يعجبوا الناس وتعجبهم أنفسهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ؛ ان هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لايعود السهم فى فوقه ؛ فاقتلوهم ، هم شر البرية (حم ـ عن أبى سعيد) .

وفي ج ١١ ص ٢٩٧ «كنز العمال» :

عن أبي سعيد قال : بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين زيد الخيل الطائي وبين الاقرع بن حابس الحنظلي وبين عيينة بن بدر الفزاري و بين علقمة بن علاثة العامري ، فغضب قريش و الانصار و قالوا : يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا ؟ قال: انما أتألفهم ، فأقبل رجل غائر العينين ناتي الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق ، فقال : يا محمد اتق الله ، قال : فمن يطع الله اذا عصيته ، أيأمنني على أهل الارض ولا تأمنوني، فسأل رجل من القوم قتله النبي صلى الله عليه وسلم أراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال : ان من ضئضئي هذا قوماً يقرؤون القرآن لايجاوز حناجرهم ، يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان ، لئن أنا أدركتهم لاقتلهم قتل عاد وثمود (عب وابن جرير).

و في (ص ٢٩٩) روى عنه نحوه

و في (ص ٢٩٨)

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تفترق امتي فتمرق منهم مارقة ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، لايرتدون الى الاسلام حتى يرتد السهم على فوقه ، سيماهم التحليق ، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق ، فلما قتلهم علي فقال : ان فيهم رجلا مخدجاً (ابن جرير) .

و في (ص ٣٠٠)

عن أبي سعيد في (حديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أما والذي نفس أبي القاسم بيده ليخرجن قوم من امتي من قبل المشرق يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية [تذهب الرمية - هكذا ص ، ويذهب السهم هكذا - خالف بينهما - فينظر في النصل فلايرى شيئاً من الفرث و الدم ، ثم ينظر في الرصاف فلايرى شيئاً (من الفرث والدم] ثم ينظر

فی النضی فلایری شیئاً ص ـ یعنی القدح ، ثم ینظر فی الریش فلایری شیئاً ، ثم ینظر فی الفوق فتماری هل یری شیئاً أم لا ، یترکون الصلاة من ورآء ظهورهم ـ وجعل یدیه من من ورآء ظهره ـ یؤثر الله بقتالهم من یلیهم ، ثم قال نبی‌الله صلی الله علیه وسلم ـ وجعل یضرب ناقتی و نبی الله صلی الله علیه وسلم یضرب بیده علی رکبته ویقول : لوأنی أدرکتهم قال أبوسعید : فحاصت بی أدرکتهم فرجعت وقد ترك نبی الله صلی الله علیه وسلم ذکرهم ، فقلت لاصحابی من‌صحابة النبی‌صلی‌الله علیه وسلم : مافاتنی من‌حدیث نبی‌الله صلی‌الله علیه و سلم فی هؤلاء القوم ، فقالوا : قام رجل بعدك فقال : یا نبی الله هل فی هؤلاء [القوم] علامة قال : یحلقون‌رؤوسهم، فیهم ذوثدیة أوثدیة ـ قال‌أبوسعید : فحدثنی عشرة من‌صحابة النبی صلی‌الله علیه وسلم ممن ارتضی فی بیتی هذا ان علیاً قال : التمسوا لی العلامة التی قال رسول الله صلی الله علیه و سلم : فانی لم أکذب فجیء فحمدالله علی حین عرف علامة رسول الله صلی‌الله علیه وسلم (ابن‌جریر) .

ومنهم العلامة المذکور فی «منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٢ ط المیمنیة بمصر)

روی الحدیث عن أبی‌سعید الخدری بعین‌ماتقدم عن «مسندأحمد» .

« الثانی »

حدیث أبي‌الوضيء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاکم أبوعبدالله محمد بن عبدالله النیسابوری فی «المستدرك» (ج ٤ ص ٥٣١ طحیدرآباد) قال:

أخبرنا أبوالحسین أحمد بن عثمان بن یحیی المقری ببغداد ، وأبو أحمد بکربن محمد بن‌حمدان الصیرفی بمرو قالا : ثنا أبوقلابة الرقاشی ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ابن سعید ، حدثنی أبی ، ثنا یزید بن صالح أن أباالوضیء عباد بن نسیب حدثه بحدیث

و فيه فقال على (ع) ان خليلى (ص) أخبرنى أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد على حلمة ثديه شعيرات كانهن ذنب يربوع فالتمسوه ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فأتيناه فقلنا انا لم نجده فقال : التمسوه فو الله ماكذبت ولا كذبت ، فمازلنا نلتمسه حتى جاء على بنفسه الى آخر المعركة التى كانت لهم فمازال يقول : اقلبوا ذا اقلبوا ذا حتى جاء رجل من أهل الكوفة فقال : هاهوذا فقال على الله اكبر والله لا ياتيكم أحد يخبركم من أبوه ملك فجعل الناس يقولون هذا ملك هذا ملك ، يقول على : ابن من ، يقولون لاندرى ، فجاء رجل من أهل الكوفة فقال : أنا أعلم الناس بهذا كنت أروض مهرة لفلان ابن فلان شيخ من بنى فلان واضع على ظهرها جوالق سهلة أقبل بها وأدبر اذ نفرت المهرة فنادانى فقال : ياغلام انظر فان المهرة قد نفرت فقلت : انى لارى خيالا كأنه غراب أوشاة اذ اشرف هذا علينا فقال : من الرجل فقال : رجل من أهل اليمامة قال : و ما جاءبك شعثا شاحباً قال : جئت أعبدالله فى مصلى الكوفة ، فأخذ بيده مالنا رابع الاالله ، حتى انطلق به الى البيت فقال لامرأته : ان الله تعالى قد ساق اليك خيراً قالت : والله انى اليه لفقيرة فماذلك قال : هذا رجل شعث شاحب كماترين جاء من اليمامة ليعبدالله فى مصلى الكوفة ، فكان يعبدالله فيه ويدعو الناس حتى اجتمع الناس اليه فقال على : أما ان خليلى صلى الله عليه وسلم أخبرنى أنهم ثلاثة اخوة من الجن هذا أكبرهم والثانى له جمع كثير والثالث فيه ضعف الى أن قال: وهو صحيح الاسناد .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع فى ذيل المستدرك ج ٤ ص ٥٣١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة احمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ١٤٠ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا جميل بن

مرة عن أبي الوضيء فذكر أمره عليه السلام يومئذ لطلب ذي الثدية ، و انهم و جدوه بعدما بالغوا في طلبه .

ومنهم الحافظ ابوداود السجستاني في «سننه» (ج ٤ ص ٢٣٨ ط دار السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة قال: ثنا أبو الوضيء فذكر أمره عليه السلام لطلب ذي الثدية ، وأنهم وجدوه من تحت القتلى في طين .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن أبي بكر في « مجمع الزوائد » (ج ٦ ص ٢٣٤ ط القدسي في القاهرة)

روى الحديث بمثل ماتقدم عن «المستدرك» ملخصاً ثم قال : رواه عبدالله بن أحمد ورجاله ثقات .

«الثالث»

حديث نبيط بن شريط الأشجعي

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى في « منتخب كنز العمال » (ج ١١ ص ٣٠٧ ط حيدرآباد) قال:

عن نبيط بن شريط قال : لما فرغ على من قتال أهل النهر ، قال : اقلبوا القتلى فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل اسود على كتفه مثل حلمة الثدى فقال على : الله أكبر ، والله ماكذبت ولاكذبت كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم وقد قسم فيئاً فجآء هذا فقال : يا محمد اعدل فوالله ماعدلت منذ اليوم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ثكلتك امك ومن يعدل عليك اذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله لأقتله فقال النبى صلى الله عليه وسلم: لا ، دعه ، فان له من يقتله ، فقال : صدق الله ورسوله (خط) .

ومنهم الحافظ الشهير أبوبكر أحمد بن على الشافعي الخطيب البغدادي

في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٥٩ ط القاهرة) قال :

أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم ابن الريان المصري بالبصرة قال : نبأنا أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الاشجعي بمصر قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده (في حديث الخوارج) وولى منهم من ولى فقال علي لاتتبعوا مولياً فذكر ركوبه عليه السلام على بغلة النبي ، وامره بتقليب القتلى فوجدوا ذاالثدية ، وقوله ماكذبت ولاكذبت ، وذكره اعتراض ذي الخويصرة بعين ماتقدم الى أن قال : فقالت عائشة : مايمنعني مابيني وبين علي أن أقول الحق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تفترق امتي على فرقتين يقتلهم اولى الطائفتين بالحق .

«الرابع»

حديث أنس بن مالك

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيتمي في «مجمع الزوائد»
(ج ٦ ص ٢٢٦ ط القدسي في القاهرة) قال :

وعن أنس بن مالك قال : كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يعجبنا تعبده واجتهاده الى أن قال : ثم دخل يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يقتل الرجل ثم ذكر اباء أبي بكر عن قتله وقيام علي لقتله فلم يجده ، ثم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لو قتل مااختلف في امتي رجلان كان أولهم و آخرهم .

وفي (ص ٢٢٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن أبي بكرة بمثل ما تقدم عن أنس و في آخره فقال النبي صلى الله عليه و سلم والذي نفسي بيده لوقتلتموه لكان أول فتنة وآخرها رواه أحمد والطبراني .

« الخامس »

حديث مقسم أبى القاسم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٦ ط حيدر آباد) قال :

عن مقسم أبى القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : خرجت أنا وعبيد بن كلاب الليثى حتى أتينا عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كلمه ذوالخويصرة التميمى يوم حنين ، فقال : نعم ، أقبل رجل من بنى تميم يقال له ذوالخويصرة فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعطى الناس فقال : يامحمد قد رأيت ماصنعت فى هذا اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدلت ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ويحك اذا لم يكن العدل عندى فعند من يكون فقال عمر : يا رسول الله لاتقتله قال : لا دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر فى النصل فلايوجد شىء ثم فى القدح فلايوجد شىء ، ثم فى الفوق فلايوجد شىء سبق الفرث والدم (ابن جرير وابن النجار).

ومنهم المورخ ابو محمد عبدالملك بن هشام فى «السيرة» (ج ٢ ص ٤٩٦ ط الحلبى بمصر) قال :

قال ابن اسحاق : وحدثنى أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبى القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل فذكر غضب النبى على ذى الخويصرة الخ

« السادس »

حديث قيس بن عباد

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٧٢

الطبع المذكور) قال :

عن قيس بن عباد قال : كف علي عن قتال أهل‌النهر حتى تحدثوا فانطلقوا فأتوا علىعهد عبدالله بن خباب وهو في قرية له قدتنحى عن الفتنة فأخذوه فقتلوه ، فبلغ ذلك علياً فأمر أصحابه بالمسيرا اليهم فقال‌لاصحابه : ابسطوا عليهم‌فوالله لايقتل‌منكم عشرة ولايفرمنهم عشرة، فكان كذلك ، فقال‌علي: اطلبوا رجلاصفته كذا وكذا فطلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه [فلم‌يجدوه ثم طلبوه] فوجدوه ، فقال علي : من يعرف هذا [فلم يعرف] فقال رجل : أنا رأيت هذا بالنجف فقال : اني اريد هذا المصروليس لي فيه ذونسب ولامعرفة ، فقال علي : صدقت‌هو رجل من‌الجن ، (مسدد ؛ ورواه خشيش في «الاستقامة» ق - عن‌أبي‌مجلز ورواه‌ابن‌النجار- عن يزيد بن رويم) ؛

« السابع »

حديث سعيد بن مالك

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي‌بكر في « مجمع الزوائد » (ج ٦ ص ٢٣٤ ط مكتبة القدسي في‌القاهرة) قال:

عن سعد بن مالك يعني ابن أبي‌وقاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم و ذكر يعني ذاالثدية الذي يوجد مع أهل‌النهروان فقال : شيطان الردهة يحتدره رجل من‌بجيلة يقال له الاشهب أوابن‌الاشهب علامة في قوم ظلمة قال سفيان : قال عمارالدهني حين حدث جاء به رجل منا من بجيلة فقال أراه من دهن يقال له : الاشهب أوابن الاشهب .

رواه أبويعلى، واحمد باختصار والبزار ورجاله ثقات .

« الثامن »

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر المتوفى سنة ٨٠٧ فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٣٩ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن عائشة أنها قالت : من قتل ذاالثدية على بن أبيطالب رضى الله عنه ؟ قالوا : نعم ، قالت : أما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، علامتهم رجل مخدج اليد رواه الطبرانى فى الاوسط . (١)

ومنهم العلامة الامر تسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٥٩٩ ط لاهور)

عن مسروق ، قال : سألتنى ام المؤمنين عائشة (رض) عن أصحاب النهروان وعن ذى الثدية فأخبرتها ، فقالت : يا مسروق ، أتستطيع أن تأتينى بناس ممن يشهد ، فأتيتها من كل سبع برجل ، فشهدوا أنهم رأوه ، فقالت : يرحم الله علياً ، انه كان على الحق ، ولكنى امرأة من الاحماء ـ أخرجه أبو بكر بن مردويه ـ .

«التاسع»

حديث أبي المؤمن الوائلي

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص ٣٦٢ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبوسعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب باصبهان ، حدثنا أبوجعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد السمسار ، حدثنا يحيى بن مطرف ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا سويد بن عبيد العجلى ، حدثنا أبوالمؤمن الوائلى فذكر أمره

---

(١) قال فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٧٤ ط حيدرآباد الدكن)

عن على قال : لقد علمت عائشة بنت أبى بكر ان جيش المروة وأهل النهروان ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم . الخ

عليه يومئذ بطلب رجل ثديه مثل ثدي المرأة ، فوجدوه قال : فرأيت علياً حين جاءوا به خرّ ساجداً وقال : قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « كنز العمال »
(ج ١١ ص ٢٨٨ ط حيدرآباد الدكن)

عن أبي موسى الوائلي قال : شهدت علي بن أبيطالب حين قتل الحرورية فقال : انظروا في القتلى رجل يده كأنها ثدي المرأة ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أني صاحبه ، فقلبوا القتلى فلم يجدوه فقال لهم علي : انظروا وبحث عليه سبعة نفر فقلبوه فنظروا فاذا هو فيه فجيء به حتى ألقي بين يديه ، فخر علي ساجداً فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «تاريخ بغداد» (ابن أبي عاصم ، ق في «الدلائل» ، خط) .

« العاشر »

حديث كليب بن شهاب

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٣٨ ط القدسي في القاهرة) قال :

وعن كليب بن شهاب في حديث قال علي عليه السلام : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس أحد عنده الا عائشة قال : فقال لي يا علي كيف أنت وقوم يخرجون بمكان كذا وكذا ، وأومأ بيده نحو المشرق يقرؤون القرآن لايجاوز حناجرهم اوتراقيهم ، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدج اليد كأن يده ثدي حبشية ، ثم قال أنشدتكم بالله الذي لا اله الاهو أحدثكم انه فيهم؟ قالوا: نعم ،فذهبتم فالتمستموه ، ثم جئتم به تسحبونه كما نعت لكم قال ثم قال صدق الله ورسوله ثلاث مرات رواه أبويعلى ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه .

« الحادى عشر »

حديث شريك بن شهاب

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي‌بكر في «مجمع‌الزوائد» (ج ٦ ص٢٢٨ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

عن شريك بن‌شهاب قال كنت أتمنى ان ألقى رجلا من أصحاب رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يحدثني عن الخوارج ، فلقيت أبا برزة في يوم عرفة في نفرمن أصحابه فقلت : ياأبابرزة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقوله في الخوارج قال : احدثك بما سمعت اذناي ورأت عيناي أتي رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم فذكر ذاالثدية واعتراضه للنبي الحديث .

« الثاني‌عشر »

حديث مقسم مولى عبدالله بن‌الحارث

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٦ ط حيدرآبادالدكن)

عن مقسم أبي‌القاسم مولى عبدالله بن الحرث بن نوفل قال : خرجت أنا وعبيدبن كلاب الليثي حتى أتينا عبدالله بن عمروبن العاص فقلت له : هل حضرت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم حين كلمه ذوالخويصرة التميمي يوم‌حنين فقال : نعم الى أن قال : قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه وسلم دعوه فانه سيكون‌له شيعة يتعمقون في‌الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظرفي‌النصل فلايوجد شيء ثم‌في‌القدح فلايوجد شيء ثم‌في‌الفوق فلايوجد شيء سبق‌الفرث والدم ـ ابن‌جرير وابن‌النجار .

ومنهم العلامة المذكور في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند

ج ٥ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد الدكن)

ومنهم العلامة نورالدين علی بن ابی‌بکر فی «مجمع‌الزوائد» (ج ٦ ص٢٢٧ ط مكتبة القدسي في‌القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد والطبراني عن مقسم باختصار .

« الثالث عشر »

حديث عبيدالله بن أبي‌رافع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم‌الحافظ مسلم بن‌الحجاج في «صحيحه» (ج ٣ ص ١١٦ ط محمدعلى صبيح بمصر) قال :

حدثني أبوطاهر، ويونس بن عبدالاعلى قالا : أخبرنا عبدالله بن وهب ، أخبرني عمروبن الحارث عن‌بكيربن الاشج عن بسربن‌سعيد عن عبيدالله بن أبي‌رافع مولى رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم ان الحرورية لماخرجت ، وهو مع علي‌بن أبي‌طالب رضي‌الله عنه قالوا: لاحكم الالله قال علي : كلمة حق اريد بها باطل ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم وصف ناسا اني لاعرف صفتهم في هؤلاء ، يقولون الحق‌بالسنتهم لايجوز هذا منهم (وأشار الى‌حلقه) من أبغض خلق الله اليه ، **منهم** أسود احدى يديه ظبي شاة أوحلمة ثدي فلما قتلهم علي بن أبيطالب رضي‌الله عنه قال: انظروا ، فنظروا فلم يجدوا شيئاً فقال : ارجعوا فوالله ماكذبت ولا كذبت ، مرتين أو ثلاثا ، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيدالله وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول‌علي‌فيهم زاد يونس في روايته قال بكير : وحدثني رجل عن ابن‌حنين انه قال رأيت ذلك الاسود .

ومنهم‌الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص٤٤ ط التقدم بمصر) :

روى الحديث بسنده عن‌عبدالله بن وهب بعين‌ماتقدم عن «صحيح‌مسلم» سنداً ومتناً .

و منهم الحافظ البيهقي في «السنن» (ج ٨ ص ١٧١ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، ثنا أبوعبدالله محـمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن اسماعيل بن مهران فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح‌مسلم» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهـندي في «كنزالعمال» (ج ١١ ص ٢٨١ ط حيدرآباد)

روى‌الحديث عن‌عبيدالله‌بن أبي‌رافع بعين‌ماتقدم عن «صحيح‌مسلم» الى قوله . وضعوه بين يديه . ثم قال :

(أيضاً) عن‌عبيدة ان علياً ذكرالخوارج فقال : فيهم رجل مخدج‌اليد أومودن اليد اومثدون‌اليد ، لولا أن تبطروالحدثتكم بماوعدالله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى‌الله عليه و سلم ، قال : قلت : أنت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم قال : اى ورب الكعبة اى ورب‌الكعبة ثلاث مرات .

ومنهم‌العلامة محب‌الدين‌الطبري في «ذخائرالعقبى» (ص ١١٠ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق أبي‌حاتم عن أبي‌رافع بعين ماتقدم عن «صحيح‌مسلم» الى قوله : زاديونس .

و منهم العلامة أبوعبدالله محمد بن عثمان البغدادي‌في«المنتخب من صحيحي البخاري ومسلم» (ص ١١٨ مخطوط)

روى الحديث من طريق مسلم عن أبي‌رافع بعين ماتقدم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة جمال‌الدين محمد بن يوسف الزرندي في «نظم‌درر السمطين» (ص١١٥ ط مطبعة‌القضاء)

روى‌الحديث عن أبي‌رافع بعين ماتقدم عن «صحيح‌مسلم» .

ومنهم العلامة ابن‌كثيرالدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٩١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبي رافع بعين ما تقدم عن «صحيحه».

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ۷٤ مخطوط)

روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبي رافع بعين ما تقدم عن «صحيحه» بلاواسطة.

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ۲۲۰ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أبي حاتم بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة الشيخ يوسف النبهاني في «منتخب الصحيحين» (ص ۲٦۰ ط التقدم بمصر)

روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبي رافع.

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص٦۳٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أبي حاتم عن ابن أبي رافع بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

« الرابع عشر »

حديث أبي ذر

رواه القوم:

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ۳ ص ۱۱٦ ط محمد علي صبيح بمصر) قال:

حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال عن عبدالله ابن الصامت عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان بعدي من امتي اوسيكون بعدي من امتي قوم يقرؤون القرآن لايجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لايعودون فيه هم شر الخلق والخليقة، فقال ابن الصامت فلقيت رافع بن عمرو الغفاري أخا الحكم الغفاري قلت ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا فذكرت له هذا الحديث

فقال وأنا سمعته من رسول الله صلى‌الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « كنز العمال » (ج ١١ ص ١٨٠ ط حيدرآباد) قال :

روى من طريق ابن جرير عن أبي‌ذر قال قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم :

يجيء قوم من بعدي من امتي يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لايعودون فيه أبداً ، هم شر الخلق والخليقة .

« الخامس عشر »

حديث أبي‌وائل

رواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « كنز العمال » (ج ١١ ص ٢٧١ ط حيدرآباد) قال :

عن أبي‌وائل قال : لما كان بصفين استحر القتل في أهل الشام فرجع علي الى الكوفة وقال فيه الخوارج ماقالوا ونزلوا بحروراء وهم بضعة عشر ألفاً فأرسل اليهم علي يناشدهم‌الله : ارجعوا الى خليفتكم فيم نقمتم عليه في قسمة أو قضاء قالوا : نخاف أن ندخل في فتنة ، قال : فلاتعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل ، فرجعوا فقالوا : نكون على ناحيتنا ، فان قبل القضية قاتلناه على ماقاتلنا عليه أهل الشام بصفين ، وان نقضها قاتلنا معه ، فساروا حتى قطعوا نهروان و افترقت منهم فرقة يقاتلون الناس ، فقال أصحابهم : ماعلى هذا فارقنا علياً فلما بلغ علياً صنيعهم قام فقال : أتسيرون الى عدوكم أوترجعون الى هؤلاء الذين خلفوكم في دياركم؟ قالوا : بل نرجع اليهم قال : فحدث علي أن رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم قال : ان طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف الناس لاترون جهادكم مع جهادهم شيئاً ولاصلاتكم مع صلاتهم شيئاً ولا صيامكم مع صيامهم شيئاً يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، علامتهم رجل عضده كثدي المرأة ، يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق

فسار علی اليهم فاقتتلوا قتالا شديداً ، فجعلت خيل علی تقوم لهم فقال : ياأيها الناس ان كنتم انما تقاتلون فی فوالله ماعندی ماأجزيكم به وان كنتم انما تقاتلون لله فلايكونن هذا قتالكم فأقبلوا عليهم فقتلوهم كلهم ، فقال : ابتغوه فطلبوه فلم يوجد ، فركب علی دابته وانتهى الى وهدة من الارض فاذا قتلى بعضهم على بعض فاستخرج من تحتهم فجر برجله يراه الناس فقال علی لاأغزوا العام فرجع الى الكوفة فقتل ابن راهويه .

ومنهم العلامة المذكور في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٢٩ ط مصر)

روى الحديث عن أبی وائل بعين ماتقدم عن «كنز العمال» .

«السادس عشر»

حديث يزيد بن رويم

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبی الحديد المعتزلی في « شرح النهج »(ج ١ ص٢٠٥ ط القاهرة) قال :

وروى العوام بن حوشب عن أبيه عن جده يزيد بن رويم فذكر أمر علی عليه السلام يومئذ بأن يقطع أربعة آلاف قصبة فأمر بأن يوضع على كل قتيل واحد فلم يبق منها الا واحدة قال : فنظرت اليه واذا وجهه أربد واذا هو يقول : والله ماكذبت ولاكذبت فاذاً خرير ماء عند موضع دالية ، فقال : فتش هذا ففتشته فاذا قتيل قدصار فی الماء واذاً رجله فی يدی فجذبتها وقلت: هذه رجل انسان ، فنزل عن البغلة مسرعاً فجذب الرجل الاخرى ، وجررناه حتى صار على التراب فاذاً هو المخدج ، فكبر علی عليه السلام بأعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم .

« السابع عشر »

حديث قيس بن أبي حازم

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبوبكر بن محمد على بن ثابت الشافعى فى «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٤٥٢ ط القاهرة) قال :

أخبرنى الازهرى ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا عبدالرحمان بن اسماعيل بن على الكوفى ، حدثنا محمد بن عمروبن يونس السوسى ، حدثنا أبواسامة عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم . قال : شهدت النهروان مع على فقال على : اطلبوا ذا الثدية ، قال : فطلبوه فلم يوجد . فقال على : ائتونى ببغلة حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتوه بها، فركبها، فانتهت الى جدول ، فقال : استخرجوه ، فاستخرجوا نيفاً وعشرين قتيلا ، واذاً فى أسفل الجدول رجل أسود ، أدلم طويل ، عليه قميص حديد فقال على : شقوا عنه ، فاذاً له حلمة كثدى المرأة ، عليها طاقان شعر . فكنا اذا جررناها استوت مع يده الاخرى ، فاذا سيبناها رجعت . قال : فخر على ساجداً ثم قال : والله ماكذبت ولاكذبت ، ولولا أن تتكلموا فتتركوا العمل لنبئتكم بماقضى الله على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم لمبصر الهدى الذى نحن عليه عارفاً بضلالتهم .

«الثامن عشر»

حديث مالك بن الحارث

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ١٥٨ ط القاهرة) قال :

وأخبرنا أبوالقاسم على بن الحسن بن أحمد وزير الخليفة القائم بامرالله ، أخبرنا اسماعيل بن الحسن الصرصرى، حدثنا الحسين بن اسماعيل، حدثنا أبوحاتم الرازى ، حدثنا مالك بن اسماعيل قالا : حدثنا اسرائيل ، حدثنا محمد بن قيس زاد الفريابى الهمدانى ، ثم اتفقا أنه سمع مالك بن الحارث قال : شهدت علياً يوم النهروان قد طلب المخدج فلم يقدر عليه فجعل جبينه يعرق ، وأخذه الكرب ، ثم قدر عليه فخر ساجداً ، ثم قال : والله

ماكذبت ولاكذبت رواه سفيان الثورى عن محمدبن قيس عن أبي موسى الهمدانى وسماه البخارى ومسلم بن الحجاج : الحارث بن قيس . وقدذكرناه فيباب الحارث فالله أعلم .

« التاسع عشر »

حديث أبي جحيفة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبوبكر أحمد بن على الشافعى الخطيب البغدادى في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبوالقاسم الازهرى قال : نا على بن عبدالرحمن البكائى بالكوفة قال : نا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمى قال : نا يحيى يعنى عبدالحميد الحمانى قال : نا خالد بن عبدالله عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال : قال أبوجحيفة: قال على حين فرغنا من الحرورية : ان فيهم رجلا مخدجا ليس فى عضده عظم ، اوعضده حلمة كحلمة الثدى ، عليها شعرات طوال عقف ، فالتمسوه فلم يوجد وأنا فيمن يلتمس قال : فمارأيت علياً جزع جزعا قط أشدّ من جزعه يومئذ ، فقالوا : مانجده يا أميرالمؤمنين قال : ويلكم ما اسم هذا المكان؟ قالوا : النهروان قال : كذبتم انه لفيهم فثورنا القتلى فلم نجده، فدنا اليه فقلنا: ياأميرالمؤمنين مانجده قال: ويلكم ما اسم هذاالمكان؟ قالوا: النهروان قال: صدق الله و رسوله وكذبتم انه لفيهم فالتمسوه ، فالتمسناه فى ساقية فوجدناه فجئنا به ، فنظرت الى عضده ليس فيها عظم ، وعليها حلمة كحلمة ثدى المرأة عليها شعرات طوال عقف .

وفى (ج ٣ ص ٢٢٢ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرنامحمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسى ، أخبرنا على بن عمر الحضرمى حدثنا حامد بن بلال البخارى ، حدثنامحمد بن عبدالله المقرى ، حدثنا أبوأحمد بحير بن النضر ، حدثناغنجار ، حدثنا أبوحمزة عن عطاء بن السائب، قال : دعانى ميسرة أبوصالح و أرسل الى رجل يقال له : أبوعياش مولى أبي جحيفة السوائى فذكرالحديث بمثل ماتقدم عنه فى الموضع المتقدم .

« متمم العشرين »

حديث مسلم بن أبي‌مسلم

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهيرأبوبكرأحمد بن على بن ثابت الشافعى الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ فى «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص٩٦ ط القاهرة) قال :

أخبرنا الازهرى ، حدثنا على بن عبدالرحمان البكائى بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ، حدثنا أحمدبن عثمان ، حدثنا عبدالرحمان بن شريك ، حدثنى أبى، حدثنا أبواسحاق‌عن‌مسلم بن أبى‌مسلم فذكرأمرعلى‌عليه‌السلام بطلب‌ذى‌الثدية ، فاستخرجوه من بين القتلى .

«الحادى و العشرون»

حديث أبي‌الأحوص

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبوبكرأحمدبن على الشافعى الخطيب البغدادى فى«تاريخ‌بغداد» (ج ١ ص٢٠٥ ط القاهرة) قال :

أخبرنى الحسن بن محمد الخلال قال : نبأنا عبدالعزيز بن أبى صابر الدلال قال : نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نبأنا أبو خيثمة على بن عمرو بن خالد الحرانى بمصر قال : حدثنى أبى قال : نبأنا الحكم بن عبدة الشيبانى البصرى و هوجد الجروى لامه عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبى‌الاحوص فذكر أمره عليه السلام بطلب رجل يده كثدى‌المرأة فوجدوه بذلك الوصف فى‌حفرة فذكرقوله: لولا أن تبطروا الخ .

«الثاني و العشرون»

حديث حبيب بن أبي‌ثابت

رواه القوم :

منهم العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص٢٣٧ ط مكتبة القدسي بمصر) .

روى من طريق أبي يعلى (وقال رجاله رجال الصحيح) عن حبيب بن أبي ثابت حديث علي عن الخوارج الى أن قال فحدث أي علي عنهم أي عن الخوارج بما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فرقة تخرج عند اختلاف من الناس يقتلهم أقرب الطائفتين الى الحق علامتهم رجل منهم يده كثدي المرأة فساق الحديث الى ان ذكر وجدان ذي الثدية بوصف ذكره فقال علي : الله أكبر وفرح الناس .

«الثالث و العشرون»

حديث عبيدة

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج٣ ص ١١٤ ط محمد علي صبيح بمصر) قال :

وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا ابن علية و حماد بن زيد (ح) وحدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد بن زيد (ح) و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و زهير بن حرب (واللفظ لهما) قالا : حدثنا اسماعيل بن علية عن أيوب عن محمد عن عبيدة عن علي قال : ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد ، أومودن اليد ، أومثدون اليد ، لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه و سلم قال : قلت: أنت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: اى ورب الكعبة اى ورب الكعبة اى ورب الكعبة .

ومنهم الحافظ أبو داود السجستاني في «السنن» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى المعنى قالا: ثنا حماد عن أيوب عن محمد عن عبيدة فذكر الحديث بعين ماتقدم عن « صحيح مسلم » الا أنه ذكر اى ورب الكعبة مرة واحدة وذكر بدل كلمة لحدثتكم : لنبأتكم .

ومنهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٤٨ ط التقدم بمصر) حيث قال :

قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ابن أبى عدى عن ابن عون عن محمد عن عبيدة فذكر الحديث من قوله : أن تبطروا الخ بعين ما تقدم عن «سنن أبى داود» .

وقال: أخبرنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال: حدثنا المعتمر ابن سليمان بن عوف قال : حدثنا محمد بن سيرين قال : قال عبيدة السلمانى فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « صحيح مسلم » مع كلام فى أوله لخصه فيه .

ومنهم الحافظ الشهير ابو بكر أحمد بن على الشافعى فى «تاريخ بغداد»

(ج ١١ ص ١١٨ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو القاسم الازهرى ، حدثنا على بن عبد الرحمان البكائى بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمى ، حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو اسامة ، حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمر السلمانى فذكر أمر على بطلب ذى الثدية فوجدوه، وقوله عليه السلام لولا أن تبطروا لحدثتكم بما قضى الله عزوجل على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قتل هؤلاء .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد اخطب خوارزم فى «المناقب»

(ص ١٧٧ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (اى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو بكر محمد بن الحسين بن على بن المؤمل، أخبرنى أبو أحمد الحافظ ، أخبرنى أبو عروبة حدثنى اسماعيل بن يعقوب ، حدثنى عقبة بن مكرم ، حدثنى عبدالله بن عيسى ، حدثنى يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلمانى أن علياً عليه السلام خطب أهل الكوفة فقال يا أهل الكوفة لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ، الذين تقتلونه منهم المخدج اليد وهو صاحب الثدية فذكر أمره عليه السلام بطلب رجل مخدج اليد صاحب الثدية ، فوجدوه بعدما بالغوا فى طلبه بوصف ذكره ، و[illegible] عليه السلام وحمد وخر ساجداً له.

ومنهم العلامة الطبري في «ذخائر العقبى» (ص١١٠ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق مسلم عن عبيدة بعين ما تقدم عن «صحيحه» بلا واسطة.

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص١١٣ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد عن عبيدة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج٢ ص ٢٣٨ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «ذخاير العقبى» .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٧٤ مخطوط)

روى الحديث عن عبيدة بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» .

«الرابع والعشرون»

حديث جابر

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة المولى على المتقي الهندي في « كنز العمال » (ج ١١ ص ٢٩١ ط حيدرآباد) قال :

عن جابر بن عبدالله قال : أبصرت عيناى وسمعت اذناى من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وفي ثوب بلال فضة (و) رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبضها للناس فيعطيهم فقال له رجل : يا رسول الله اعدل فقال : ويلك فمن يعدل اذا لم أعدل لقد خبت وخسرت ان لم أكن أعدل ، فقال عمر بن الخطاب : دعني يا رسول الله فلاقتل هذا المنافق [illegible] ان يتحدث الناس أني أقتل أصحابي ان هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لايجاوز [illegible] [illegible] من الدين مروق السهم من الرمية (م ، ن وابن جرير ، طب) .

وفى (ج ١١ ص ١٧٩ ، الطبع المذكور)

يجيء قوم يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون عن الدين كما يمرق السهم من الرمية على فوقه ، (ش عن جابر)

وفى (ج ١١ ص ٢٩٧ ، الطبع المذكور)

(عب) عن محمد بن شداد عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله نحو حديث الزهرى عن أبي سلمة قال جابر: وأشهد لسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا حين قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذى نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ٢٣٧ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو الصهبا ولاد بن على الكوفى ، أخبرنا محمد بن على بن دحيم الشيبانى ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا عبيدالله بن موسى ، أخبرنا سكين بن عبدالعزيز قال: حدثنا حفص بن خالد بن جابر عن أبيه عن جده فذكر أمره عليه السلام يومئذ بطلب المخدج فوجدوه بعد أن بالغوا فى الطلب فقال (ع) : لولا أن تبطروا لحدثتكم الخ .

«الخامس والعشرون»

حديث زيد بن وهب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوداود السجستاني فى «سننه» (ج ٤ ص ٣٣٦ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبدالرزاق عن عبدالملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب الجهنى انه كان فى الجيش الذين كانوا مع على الذين ساروا الى الخوارج ، فقال على: أيها الناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم من امتى يقرؤون القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم شيئاً ولا صلاتكم الى صلاتهم شيئاً ولا

صيامكم الى صيامهم شيئاً يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهوعليهم، لاتجاوزصلاتهم تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لويعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيـهم صلى الله عليه وسلم لتكلوا عن العمل، و آية ذلك ان فيهم رجلا له عضد وليست له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدى عليه شعرات بيض ، أفتذهبون الى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم ، والله انى لارجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فانهم قدسفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس ، فسيروا على اسم الله تعالى، قال سلمة بن كهيل : فنزلني زيدبن وهب منزلا حتى قال : مرّ بنا على قنطرة ، فلما التقينا وعلى الخوارج عبدالله بن وهب الراسبي فقال لهم : ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها، فانى أخاف أن يناشدوكم كما ناشد وكم يوم حروراء ، فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم قال : وقتل بعضهم على بعض ، وما اصيب من الناس يومئذ الارجلان فقال علي: التمسوا فيهم المخدج، فالتمسوه فلم يجدوه، فقام على بنفسه حتى أتى ناساً ـ قدقتل بعضهم على بعض ، فقال : أخرجوهم (وفي بعض النسخ اخروهم) ، فوجدوه ممايلي الارض ، فكبر وقال : صدق الله وبلغ رسوله قال: فقام اليه عبيدة السلماني ، فقال : ياأمير المؤمنين والله الذي لااله الا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اى والله الذى لااله هوحتى استحلفه ثلاثاً وهويحلف .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص٤٦ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا أبومعاوية عن الاعمش عن زيد وهو ابن وهب فذكر أمرعلى عليه السلام بطلب ذي الثدية فوجدوه بعدالمبالغة في الطلب على وصف ذكره على عليه السلام .

وقال : أخبرنا عبدالاعلى بن واصل بن عبدالاعلى قال : حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب فذكر الحديث بنحوآخر وفيه أمره عليه السلام بطلب المخدج بين القتلى فوجدوه على وصف ذكره، فقال عليه السلام: ماكذبت

ولا كذبت اعملوا ولاتتكلوا لولا انى أخاف ان تتكلوا .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهـندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٨٠ ط حيدرآبادالدكن)

روى الحديث عن زيدبن وهب الجهنى بعين ماتقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيبى ببغداد قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى ، قال : نبأ عبدالرزاق قال : فذكرالحديث بعين ماتقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ص ٢٠٥ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق ابراهيم بن ديزيل بعين ماتقدم أولا عن «الخصايص» بأدنى تغيير لايقدح فى المعنى .

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمد بن عثمان البغدادى فى «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (ص ١١٨ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد و مسلم بعين ماتقدم عن « سنن أبى داود » مع تقديم وتأخير فى الفقرات وذكر بدل قوله أفتذهبون الى معاوية قوله: فسيروا على اسم الله ان هذا القوم قدسفكوا الدم الحرام وأغاروا سرح الناس وهم أقرب العدو اليكم وان تسيروا الى عدوكم وأنا اخالف أن يخلفكم هؤلاء فى أعقابكم .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١١٦ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة الشيبانى فى «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط نول كشور)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ماتقدم عن «سنن أبى داود» ثم قال : أخرجه مسلم

وأبوداود وأخرجه مسلم عن عبدالله بن رافع بنحوه وفي أوله: ان الحرورية لما خرجت على علی بن أبي طالب رضی‌الله عنه قالوا : لاحكم الا الله فقال علی(رض) كلمة حق اريد بها باطل .

ومنهم العلامة النبهاني في «منتخب الصحيحين» (ص ٢٥٤ ط التقدم بمصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «سنن أبي داود» .

ومنهم العلامة الامرتسری في «أرجح المطالب» (ص ٦٣٦ و ٦٣٨ ط لاهور) قال :

عن زيد بن وهب، عن علی، قال: لما كان بيوم النهروان، لقی الخوارج ، فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح ، فقتلوا جميعاً ، قال : اطلبوا ذا الثدية فطلبوه ، فلم يجدوه ، فقال علی : ماكذبت ، ولاكذبت ، اطلبوه ، فوجدوه في دهدة الارض عليه ناس من القتلى فاذا رجل على يده مثل مبلات السنور ، فكبر علی ، والناس أعجبهم ـ أخرجه النسائی .

«السادس و العشرون»

حديث أبي موسى الهمداني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبوبكر احمد بن علی الشافعی الخطيب البغدادی في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٢٠٦ ط القاهرة) قال :

الحارث بن قيس أبوموسى الهمدانی يعد في الكوفيين سمع علی بن أبيطالب وحضر معه الحرب بالنهروان روى عنه محمد بن قيس الاسدی أنبأنا علی بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانی ، حدثنا علی بن عبدالعزيز ، حدثنا أبونعيم وأنبأنا الحسن بن بكر واللفظ له أنبأنا عبدالله بن اسحاق البغوی ، حدثنا محمد بن أحمد الرياحی، حدثنا عبدالعزيز بن أبان قالا : حدثنا سفيان عن محمد بن قيس الهمدانی

عن أبي‌موسى‌الهمداني قال : كنت مع علي بن أبيطالب يوم النهروان حين قال : التمسوا ذاالثدية فالتمسوه فجعلوا لايجدونه فجعل‌يعرق جبين علي ويقول: ماكذبت فالتمسوه‌فوجدوه في دالية وجدول تحت قتلى فاتى به فخرّ على ساجداً ـ .

ومنهم‌العلامة محمد بن أحمد بن أبي‌سهل‌السرخسي في«السيرالكبير» (ج ١ ص ١٤٩ ط حيدرآباد)

روى‌الحديث عن أبي‌موسى‌بعين‌ماتقدم عن«تاريخ‌بغداد»لكنه وصف أباموسى‌بالاشعري وذكر بدل‌كلمة في دالية وجدول : في‌ساقية أدبر فسجد علي رضي‌الله عنه سجدة .

«السابع والعشرون»

حديث حبّة العرني

رواه القوم :

منهم العلامة ابن‌أبي‌الحديد المعتزلي في «شرح‌النهج» (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :

وروى أيضاً عن مسلم الضبي عن حبة العرني قال: كان‌رجل أسود منتن‌الريح له ثدي كثدي‌المرأة اذامدت‌كانت بطول اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل علي عليه‌السلام ينادي: صدق‌الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك هووأصحابه بعد العصر الى أن غربت الشمس أوكادت .

«الثامن و العشرون»

حديث أبي‌جعفرالفرّاء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « كنزالعمال » (ج ١١ ص ٢٧٧ ط حيدرآبادالدكن) قال:

عن أبي جعفر الفرآء مولى علي قال : شهدت مع علي (علي) النهر، فلما فرغ من قتلهم قال : اطلبوا المخدج فطلبوه فلم يجدوه و أمر أن يوضع على كل قتيل قصبة فوجدوه في وهدة في منتقع مآء رجل أسود منتن الريح في موضع يده كهيئة الثدي عليه شعرات ، فلما نظر اليه قال : صدق الله ورسوله ، فسمع أحد ابنيه اما الحسن أو الحسين يقول : الحمد لله الذي أراح امة محمد صلى الله عليه وسلم من هذه العصابة فقال علي: لولم يبق من امة محمد الا ثلاثة لكان أحدهم على رأى هؤلاء انهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء (طس) .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٤٢ ط القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني في الاوسط عن أبي جعفر الفراء بعين ماتقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٣٠ ط مصر)

روى الحديث من طريق الطبراني في الاوسط عن أبي جعفر الفراء بعين ماتقدم عن «مجمع الزوائد» لكنه أسقط قوله : كهيئة الثدي عليه شعرات ، وقوله : في منتقع ماء .

ومنهم العلامة المعاصر السيد علوي الحضرمي في «القول الفصل» (ج ١ ص ٧ ط الجدار)

روى الحديث من طريق الطبراني في الاوسط عن أبي جعفر الفرآء بعين ماتقدم عن «منتخب كنز العمال» .

«التاسع والعشرون»

حديث طارق بن زياد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ احمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١٤٧ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنى عبدالله ، حدثنا أبونعيم ، ثنا الوليدبن القاسم الهمدانى ، ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن‌عبدالاعلى عن طارق بن زياد قال : سارعلى‌الى‌النهروان قال الوليد فى‌روايته : و خرجنا معه قتال الخوارج فقال : اطلبوا المخدج فان رسول‌الله صلى‌الله‌عليه وسلم قال : «سيجىء قوم يتكلمون بكلمة الحق لاتجاوز حلوقهم يمرقون من الاسلام كمايمرق السهم من الرمية سيماهم أوفيهم رجل أسود مخدج‌اليد فى يده شعرات سود ، ان‌كان فيهم فقد قتلتم شرالناس ، و ان لم يكن فيهم فقد قتلتم خيرالناس . قال الوليد فى روايته : فبكينا قال : انا وجدنا المخدج فخررنا سجوداً وخرعلى ساجداً معنا» .

و فى (ص ١٠٧ ، الطبع المذكور)

ذكرالحديث بعين ماتقدم عنه .

ومنهم الحافظ أبوبكر أحمد بن‌على الشافعى فى«تاريخ‌بغداد» (ج ٩ ص ٣٦٦ ط القاهرة)

أخبرنا الحسن بن على التميمى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبدالله ابن أحمد ، فذكرالحديث بعين‌ماتقدم عن«المسند» سنداً ومتناً مع تغيير فى بعض‌الكلمات غيردخيلة فى معنى‌الحديث .

ومنهم العلامة ابن‌كثيرالدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٩١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم أولا عن «المسند» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة المولى على‌المتقى الهندى فى «كنزالعمال» (ج ١١ ص ٢٨٩ ط حيدرآباد)

روى من طريق الدورقى وابن‌جرير عن طارق بن زياد بعين ماتقدم عن «المسند» لكنه ذكر بدل‌كلمة : يمرقون من‌الرمية : يخرجون من الحق‌كمايخرج‌السهم من الرمية .

ومنهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث أيضاً عن طارق بعين ماتقدم عنه فى «كنز العمال» .

« متمم الثلاثين »

حديث عبدالله بن عمرو

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٥ و١٧٦ ط حيدرآباد) قال :

روى من طريق ابن جرير عن عبدالله بن عمرو أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو يقسم تبرء فقال : يا محمد اعدل فقال : ويحك من يعدل اذا لم أعدل ـ أو عند من يلتمس العدل بعدى ـ ثم قال : يوشك أن يأتى قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعدآؤه يقرؤون كتاب الله ولايحل حناجرهم، محلقة رؤوسهم، فاذا خرجوا فاضربوا رقابهم .

قال :

و عن ابن عمرو ذكر الحرورية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية (ابن جرير) .

قال :

وعن عبدالله بن عمرو قال : أتى رسول الله صلى الله عليه بسبمعاة من ذهب وفضة فجعل يقسمها بين أصحابه وفيهم رجل من أهل البادية حديث عهد بأعرابية فلم يعطه منها شيئاً فقال : يامحمد والله لئن كان الله أمرك أن تعدل ماأراك أن تعدل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك ومن يعدل عليك بعدى فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون فى امتى أشباه هذا يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يخرج فى بقيتهم الدجال . وفى لفظ : لايجاوز تراقيهم اذا

لقيتموهم فاقتلوهم ثم اذالقيتموهمفاقتلوهم . وفى لفظ : فاذا خرجوافاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم (ابن جرير)

« الحادى والثلاثون »

حديث ابن مسعود

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١ ص ١٨٢ ط حيدرآباد)

روى من طريق ابن عساكر فى «تاريخه» عن ابن مسعود قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : من لقى الحرورية فليقتلهم .

حديث علقمة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال »(ج ١١ ص ٢٨٧ ط حيدرآباد) قال :

عن علقمة قال : سمعت على بن أبيطالب يقول يوم النهروان : امرت بقتال المارقين ، وهؤلاء المارقون (ابن أبى عاصم) .

« الثاني والثلاثون »

حديث كثير العجلي

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١ ص ٣١١ ط حيدرآباد) قال :

عن الحسن بن كثير العجلى [عن أبيه] قال : لما قتل على أهل النهروان خطب الناس فقال : ألا ان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم حدثنى أن هؤلاء القوم يقولون الحق

بأفواههم لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ألا وان علامتهم ذوالخداجة ، فعادوا فجيء به حتى القي بين يديه ، فنظرت اليه وفي يديه شعرات سود (خط) .

« الثالث و الثلاثون»

حديث أبي سليمان الجهني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤٥ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا الحسن بن مدرك ، قال يحيى بن حماد ، قال : أخبرنا أبو عوانة قال : أخبرني أبوسليمان الجهني فذكر طلبه عليه السلام لذي الثدية يومئذ و قوله بعد ماوجده : صدق الله وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و منهم الحافظ أبوبكر أحمد بن علي الشافعي في « تاريخ بغداد»

(ج ١٤ ص ٣٦٤ ط القاهرة بمصر) قال :

أخبرنا الحسين بن أبي بكر أخبر عبدالصمد بن علي الطسي ، حدثنا جعفر بن محمد ابن شاكر ، حدثنا شهاب بن عباد ، حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبي عثمان عن أبي سليمان المرعشي (الجهني صحيح) قال : في (حديث) قال : فقال علي : ان فيهم رجلا مخدج اليد ، أومثدون ، أو مؤدن اليد . قال : فاني به قال : فقال علي : من رأى منكم هذا ؟ فاسكت القوم ، ثم قال علي: من رأى منكم هذا؟ فاسكت القوم، ثم قال علي: من رأى منكم هذا؟ فقال رجل : يا أمير المؤمنين رأيته جاء لكذا و كذا ، قال : كذبت مارأيته ولكن هذا أمير خارجة خرجت من الجن .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق يعقوب بن شيبة في «مسبر علي» عن أبي سليمان المرعشي بعين ماتقدم عن «تاريخ بغداد» .

«الرابع والثلاثون»

حديث أبي كثير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث احمد بن حنبل الشيبانى المروزى فى «المسند» (ج ١ ص ٨٨ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، ثنا أبوسعيد مولى بنى هاشم ، ثنا اسماعيل بن مسلم العبدى ، ثنا أبوكثير مولى الانصار قال: كنت مع سيدى على بن أبيطالب رضى الله عنه حيث قتل أهل النهروان ، فكان الناس وجدوا فى أنفسهم من قتلهم ، فقال على رضى الله عنه : يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدحدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لايرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه ، وان آية ذلك أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد ، أحد ثدييه كثدى المرأة ، لها حلمة كحلمة ثدى المرأة ، حوله سبع هلبات فالتمسوه فانى أراه فيهم ، فالتمسوه فوجدوه الى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه ، فكبر على رضى الله عنه فقال : الله أكبر صدق الله و رسوله ، وأنه لمتقلد قوساً له عربية ، فأخذها بيده فجعل يطعن بها فى مخدجيه و يقول : صدق الله و رسوله وكبر الناس حين رأوه و استبشروا وذهب عنهم ماكانوا يجدون .

ومنهم الحافظ الشهير ابوبكر احمد بن على بن ثابت الشافعى فى «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص ٣٦٢ ط القاهرة) قال :

أبو كثير الانصارى مولاهم ـ حضر مع على وقعة الخوارج بالنهروان ، روى عنه اسماعيل ابن مسلم العبدى ، أخبرنا الحسن بن على التميمى ، والحسن بن على الجوهرى ، قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً ومتناً .

وفي (ج١٢ ص ٤٨٠ ، الطبع المذكور)

أخبرنا ولاد بن على الكوفى ، أخبرنا محمد بن على بن دحيم الشيبانى ، حدثنا احمد بن حازم أخبرنا عبيدالله بن موسى ، أخبرنا الحسن بن كثير عن أبيه . قال : لماقتل على أهل النهروان خطب الناس فقال : ألا ان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم حدثنى أن هؤلاء القوم يقولون الحق بأفواههم لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ألا وان علامتهم ذوالخداجة . فطلبه الناس فلم يجدوا شيئاً ، فقال : عودوا فانى والله ماكذبت ولاكذبت ، فعادوا فجيء به حتى القى بين يديه ، فنظرت اليه وفي يده شعرات سوده .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى في «كنز العمال» (ج ١١ ص٢٨٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن أبى كثير بعين ماتقدم عن «المسند» لكنه ذكر بدل قوله : أحد ثدييه : احدى يديه وأسقط قوله : فكبرعلى . الى قوله : وكبرالناس .

« الخامس والثلاثون »

حديث أبي سليم البلخى

رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٣٦ ط لاهور) قال :

عن أبى سليم البلخى ، قال : أخبرنى أبى انه كان مع على يوم النهروان ، قال : وكنت قبل ذلك رجلا على يده شيء ، فقلت : ماشأن يدك ؟ قال : أكلها بعير ، فلما كان يوم النهروان وقتل على الحرورية ، فخرج على قتلهم حين لم يجد ذاالثدية فطاف حتى وجده فى ساقية ، فقال : صدق الله عزوجل ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخرجه النسائى .

«السادس والثلاثون»

حديث أبي بركة الصاعدى

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٣٦ ط الميمنية بمصر) قال :

عن أبى بركة الصاعدى قال : لما قتل على ذاالثدية قال سعيد : لقد قتل على بن أبيطالب جان الردهة (ش)

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على الشافعى الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٧٤ ط القاهرة) قال :

أخبرنى أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الكاتب قال : نا عمر بن أحمد الواعظ قال : نا البغوى قال : نا محمد بن حميد الرازى قال : نا سلمة بن الفضل قال : نا محمد بن اسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس فذكر أمره عليه السلام بطلب المخدج فوجدوه فلما رآه خر ساجداً .

« السابع و الثلاثون »

حديث أبي برزة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٩٣ ط حيدر آباد) قال :

عن أبى برزة قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير فجعل يقسمها و عنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود و كان يتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعطه فأتاه فعرض له من قبل وجهه فلم يعطه وأتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من قبل شماله فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً فقال : يا محمد

ماعدلت منذاليوم فى‌القسمة ، فغضب رسول الله صلى‌الله عليه وسلم غضباً شديداً ثم قال : والله لاتجدون أحداًأعدل عليكم منى، ثلاث‌مرات ، ثم قال : يخرج‌عليكم رجال من‌قبل‌المشرق كان هذا منهم ، (هديهم) هكذا ، يقرؤون القرآن لايجاوزتراقيهم ، يمرقون من‌الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لايعودون اليه ـ و وضع يده على صدره ـ سيماهم التحليق ، لايزالون‌يخرجون (حتى‌يخرج)آخرهم مع‌المسيح‌الدجال‌فاذا رأيتموهم فاقتلوهم ـ ثلاثاً ، هم شرالخلق‌والخليقة ـ يقولها ثلاثاً (حم، ن وابن‌جرير، طب ، ك) .

«الثامن و الثلاثون»

حديث بكربن فوارس

رواه القوم :

منهم‌العلامة‌المولى‌على‌المتقى‌الهندى فى«كنزالعمال» (ج ١١ ص٣١٢ ط حيدرآباد) قال :

عن بكربن فوارس انهم ذكروا ذا الثدية الذى‌كان مع أصحاب النهر قال سعد بن مالك : قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة يقال له : الاشهب ـ أوابن‌الاشهب ـ علامة سوء فى‌قوم طلمة (ش) .

«التاسع والثلاثون»

حديث عمر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١ ص ١٨٢ ط حيدرآباد)

روى من طريق أبى‌الشيخ عن عمر . قال : قال النبى صلى‌الله عليه و سلم : من قتله الحرورية فهو شهيد ـ .

« متمم الأربعين »

حديث سويد بن غفلة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٨٨ ط حيدرآباد) قال :

عن سويد بن غفلة قال : سألت علياً عن الخوارج فقال : جاء ذو الثدية المخدجى الى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يقسم فقال : كيف تقسم ، والله ماتعدل ، قال : فمن يعدل فهم به أصحابه فقال : دعوه ، سيكفيكموه غيركم ، يقتل فى الفئة الباغية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، قتالهم حق على كل مسلم (ابن أبى عاصم) .

« الحادى و الأربعون »

حديث أبي بحينة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١٠ ط حيدرآباد) قال :

(مسند على) عن أبى بحينة قال : قال على حين فرغنا من الحرورية : ان فيهم رجلا مخدجاً ليس فى عضده عظم ، فى عضده حلمة كحلمة الثدى عليها شعرات طوال عقف ، فالتمسوه فلم يجدوه فما رأيت علياً جزع جزعاً قط أشد من جزعه يومئذ ، فقالوا : مانجده يا أمير المؤمنين فقال : ويلكم ما اسم هذا المكان ؟ قالوا : النهروان ، قال : كذبتم ، انه لفيهم ، فثورنا القتلى فلم نجده فعدنا اليه فقلنا : يا أمير المؤمنين لم نجده ، فقال : ما اسم هذا المكان؟ قالوا: النهروان ، قال: صدق الله ورسوله وكذبتم ، [انه لفيهم فالتمسوه] فالتمسناه فى ساقية فوجدناه فجئنا به ، فنظرت الى عضده ليس فيها عظم وعليها حلمة كحلمة ثدى المرأة عليها شعرات طوال عقف (خط) .

«الثاني والأربعون»

حديث أبي الطفيل

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٧٥ ط حيدرآباد)

روى من طريق الطبرانى عن أبي الطفيل قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : اذا لم أعدل فمن يعدل ؟ ، انه سيخرج فى امتى قوم سيماهم سيما هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تنظر فى قدحه فلم ترشيئاً تنظر فى رصافه فلم ترشيئاً تنظر فى فوقه فلم ترشيئاً .

«الثالث والأربعون»

حديث سعد وعمار معاً

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٨٠ ط حيدرآباد)

روى من طريق الطبرانى عن سعد وعمار معاً قالا: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج قوم من امتى يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم على بن أبيطالب .

«الرابع و الأربعون»

ماروى مرسلاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ٢٦٣ مخطوط)

روى عن على قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقول ظ» يخرج قوم فذكر وصف الخوارج بأن قرائتهم وصلاتهم وصيامهم يرجح على غيرهم وأنهم يمرقون من الدين وان علامتهم رجل ذوالثدية فذكر وصفه .

و منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج»(ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :

وروى جميع أهل السير كافة ان علياً عليه السلام لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلبا شديداً وقلب القتلى ظهراً لبطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول: والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل و أنه لفي القوم فلم يزل يطلبه حتى يجده وهو رجل مخدج اليد كانها ثدي في صدره .

ومنهم القاضي أبو الحسن عبد الجبار الاسدآبادي المتوفى سنة ٤١٥ في «المغني- في آداب التوحيد والعدل» (ج ١٦ ص ٤٢٢ ط دار الكتب بمصر) :

و في قصة «ذي الثدية» . و من يقتل من الخوارج المارقين ، بعد قتاله الناكثين و القاسطين .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ط مصر) قال :

وروى ابن ديزيل أيضاً قال لما عيل صبر علي عليه السلام في طلب المخدج قال : ائتوني ببغلة رسول الله فركبها واتبعه الناس فرأى القتلى ويقول : اقلبوا فيقلبون قتيلا عن قتيل حتى استخرجوه فسجد علي عليه السلام .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شبلي المصري في «رسم المصحف» (ص ٢٦ ط مكتبة نهضة مصر) أشار الى الحديث بقوله :

ومنه قول علي (رضي الله عنه) في ذي الثدية أنه مخدج اليد .

وروى كثير من الناس انه لما دعي بالبغلة ليركبها قال : ائتوني بها فانها هادية فوقفت به على المخدج فأخرجه من تحت قتلى كثيرين .

ومنهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٧٨ مادة ثدن) قال:

في حديث علي رضي الله عنه أنه ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مثدن اليد .

و منهم العلامة أبوالحسن على بن اسماعيل الاندلسى ابن‌سيدة فى «المخصص» (ج ٢ ص ١٣ ط بولاق) قال :

وجاء فى حديث ذى‌الثدية : مخدج اليد و مودن‌اليد ومئدن اليد .

ومنهم‌العلامة الشيخ أبو محمد عثمان بن عبدالله العراقى الحنفى فى «الفرق‌المفترقة بين أهل‌الزيغ والزندقة» (ص١١ط الانقرة) قال :

ومن الصحاح فى غيرهذه الرواية قال حين وصفهم : يمرقون من الدين كما يمرق السهم من‌الرمية انما‌هم‌الحرورية وغيرهم من‌الخوارج .

ومنهم‌العلامة محمدبن‌الحسن الشيبانى فى«السيرالكبير» (ج ١ ص١٤٩ ط حيدرآبادالدكن) قال :

(وأصل) هذا ماروى أنه لماقاتل على رضى‌الله عنه الحرورية قال: انظروا فان فيهم رجلا احدى ثدييه مثل ثدى المرأة حدثنى به نبى‌الله أنى صاحبه فقلبوا القتلى فلم يجدوه فقال : انظروا فوالله ماكذبت ولاكذبت قالوا فان سبعة نفرتحت نخل لم (نقلبهم) بعد قال انظروا ، قال الراوى : فرأيت فى رجليه حبلا جروابه حتى القوه بين‌يديه فخرلله ساجداً وقال: ابشروا، وانما فعل ذلك لانه أخبرهم‌أن‌رسول‌الله صلى‌الله‌عليه وآله وسلم أخبره بأن القوم الذين فيهم رجل بهذه الصفة يقاتلونك وهم على‌الضلالة فحين وجدوه كان ذلك نعمة عظيمة فلهذاخر ساجداً لله تعالى .

ومما يشهد على كونه عليه‌السلام محقا فى غزوة نهروان

مضافاً الى‌مادل‌على ان‌الحق معه فى‌جميع‌الاحوال من‌الاخبارالمتواترة ، ماأخبر به قبل وقوع المحاربة وكان من العلم المعهود عنده من‌أنه لاينجومنهم عشرة ولايقتل من أصحابه عشرة وقد تقدم‌الاحاديث الدالة عليه فى فصل اخباره عن المغيبات فى باب‌العلم فراجع .

وممن ذكره العلامة المولى على‌المتقى الهندى الحنفى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن جندب قال : لما فارقت الخوارج علياً خرج فى طلبهم وخرجنا معه فانتهينا الى عسكر القوم فاذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن واذاً فيهم أصحاب النقبات وأصحاب البرانس فلمارأيتهم دخلنى من ذلك شدة فتنحيت فركزت رمحى ونزلت عن فرسى ووضعت برنسى فنشرت عليه درعى وأخذت بمقود فرسى فقمت اصلى الى رمحى وأنا أقول فى صلاتى : اللهم انكان قتال هؤلاءالقوم لك طاعة فأذن لى فيه وانكان معصية فأرنى برأيك فأنا كذلك اذ أقبل رجل على بن أبيطالب على بغلة رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم فلما جاء الى قال : تعوذ بالله يا جندب من شر السخط فجئت أسعى اليه ونزل فقام يصلى اذ أقبل رجل فقال : يا أميرالمؤمنين ألك حاجة فى‌القوم قال : وماذاك قال : قطعوا النهرفذهبوا قال: ماقطعوه قال : فسبحان الله ثم جاء آخرفقال : قد قطعوا النهرفذهبوا قال على: ماقطعوه ولايقطعونه وليقتلن دونه عهد من‌الله ورسوله ثم ركب فقال لى : ياجندب أما أنافأبعث‌اليهم رجلا يقرء المصحف يدعوالى كتاب ربهم وسنة نبيهم‌فلايقبل‌علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل يا جندب أما انه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة ثم قال : من يأخذ هذا المصحف فيمشى به الى هؤلاء القوم فيدعوهم الى‌كتاب‌الله وسنة نبيهم وهومقتول وله الجنة؟ فلم يجبه الاشاب من بنى‌عامر بن صعصعة فقال‌له على: خذ هذا المصحف أما أنك مقتول ولست مقبلا علينا بوجهك حتى‌يرشقوك‌بالنبل فخرج‌الشاب بالمصحف‌الى‌القوم فلما دنا منهم حيث‌يسمعوا قاموا ونشبوا الفتى قبل‌أن يرجع فرماه انسان فأقبل علينا بوجهه فقعد فقال على : دونكم القوم قال جندب : فقتلت بكفى‌هذه ثمانية قبل أن اصلى‌الظهر ولاقتل مناعشرة ولانجى منهم عشرة كما قال (طس) .

ومنهم العلامة المذكور فى «كنزالعمال» (ج ١١ ص ٣١١ ط حيدرآباد)

عن أبى‌سليمان المرعش قال : لما سار على الى النهروان سرت معه ، فقال على : والذى فلق الحبة وبرء النسمة لايقتلون منكم عشرة ولايبقى منهم عشرة فلما سمع‌الناس‌ذلك حملوا عليهم فقتلوهم فقال‌على: ان فيهم رجلامخدج‌اليد ، فاتى به فقال على : من‌رأى منكم

هذا ؟ فقال رجل : يا أمير المؤمنين رأيته جآء لكذا وكذا ، قال : كذبت مارأيته ولكن هذا [أمير] خارجة خرجت من الجن يعقوب بن شيبة فى كتاب «مسير على» .

محاجّة ابن عباس مع الخوارج

وقد رواها جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٠ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

عن ابن عباس قال: اجتمعت الخوارج فى دارها وهم ستة آلاف أو نحوها قلت لعلى بن أبيطالب يا أمير المؤمنين ابرد بالصلاة لعلى ألقى هؤلاء القوم فقال : انى أخافهم عليك ، قال : فقلت كلا ، قال : ثم لبس حلتين من أحسن الحلل قال: وكان ابن عباس جميلا جهيراً قال : فأتيت القوم قال : فلما نظروا الى قالوا: مرحباً با بن عباس فما هذه الحلة؟ قال : قلت : وما تنكرون من ذلك لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من أحسن الحلل قال: ثم تلوت عليهم « قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده » ، قالوا : فما جآء بك؟ قلت جئتكم من عند أمير المؤمنين ، ومن عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن عند المهاجرين والانصار ، لأبلغكم ما قالوا ولأبلغهم ما تقولون ، فما تنقمون من على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم و صهره ، قال : فأقبل بعضهم على بعض، فقال بعضهم : لاتكلموه فان الله تعالى يقول: «بل هم قوم خصمون» وقال بعضهم : مايمنعنا من كلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعونا الى كتاب الله قالوا: ننقم عليه خلالا ثلاثاً قال : وما هن؟ قالوا: حكم الرجال فى أمر الله عزوجل وما للرجال ولحكم الله ، وقاتل ولم يسب ولم يغنم ، فان كان الذى قاتل قد حل قتالهم ، فقد حل سبيهم ، وان لم يكن حل سبيهم فما حل قتالهم ، ومحى اسمه من أمير المؤمنين فان لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير المشركين ، قال : فقلت لهم: غير هذا قالوا : حسبنا هذا قال : قلت : أرأيتم ان خرجت من هذا بكتاب الله وسنة رسوله أراجعون أنتم؟ قالوا: ومايمنعنا قلت : أما قولكم حكم الرجال فى أمر الله فانى سمعت الله عزوجل يقول

فى كتابه : «يحكم به ذوى عدل منكم » فى ثمن صيد أرنب أونحوه يكون قيمته ربع درهم فرد الله الحكم فيه الى الرجال ، ولوشآء أن يحكم لحكم وقال تعالى: «وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ان يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما » أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم فانه قاتل امكم وقال الله تعالى «النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم» فان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم ، وان زعمتم أنها امكم فماحل سباها فأنتم بين ضلالين ، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم قال : وأما قولكم: محا اسمه من أمير المؤمنين فانى انبئكم بذلك عمن ترضون أما تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، وقد جرى الكتاب بينه وبين سهيل بن عمرو، قال : ياعلى اكتب: هذا ما اصطلح محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقالوا : لو نعلم أنك رسول الله ماقاتلناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال : اللهم انك تعلم أنى رسولك ثم أخذ الصحيفة فمحاها بيده ، ثم قال: ياعلى اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله وسهيل بن عمرو، فوالله ما أخرجه الله بذاك من النبوة أخرجت من هذا؟ قالوا : نعم، قال : فرجع ثلثهم وانصرف ثلثهم وقتل سائرهم على الضلالة أخرجه بكار بن قتيبة فى نسخته .

ومنهم الحافظ النسائى فى «الخصائص» (ص ٤٨ ط التقدم بمصر) قال :

قال : اخبرنا عمر بن على قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدى قال : حدثنا عكرمة ابن عمار قال : حدثنا أبوزميل قال: حدثنى عبدالله بن عباس فذكر الحديث بعين ماتقدم عن « الرياض النضرة » بزيادة بعض فقرات غير مهمة و قال فى آخر الحديث : فقتلهم المهاجرون و الانصار .

قتاله عليه السلام مع الجن

رواه القوم :

منهم العلامة الحافظ اسماعيل بن كثير في « البداية والنهاية » (ج ٢ ص ٣٤٤ ط مصر) قال :

وروى البلوي عن عمارة بن زيد عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن عبدالله بن الحارث عن أبيه عن ابن عبّاس قصّة قتال عليّ الجن بالبئر ذات العلم الّتي بالجحفة حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله يستقى لهم الماء فأرادوا منعه وقطعوا الدّلو فنزل اليهم .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشچي في «شرح التجريد» (المطبوع بهامش شرح المواقف ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روى أنّ جماعة من الجن أردوا وقوع الضرر بالنّبي حين مسيره إلى بني المصطلق فحارب عليّ عليه السلام معهم وقتل منهم جماعة كثيرة .

ومنهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في «الاربعين» (ص ٣١ مخطوط)

روى بالإسناد عن أبي سعيد الخدري شكوى جنّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعث اليهم رجلاً يحكم بينهم فعرضه على أبي بكر فقال : كيف اكلّم فيهم ولا أعرف كلامهم فعرضه على عمر فقال مثل ذلك فبعث عليّاً فحاربهم وقتل منهم جماعة كثيرة فغلب عليهم .

كان علي عليه السلام حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته

روى في ذلك أحاديث :

منها

مارواه سعيد بن جبير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبوعبدالله محمدبن سعد بن منيع المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج٣ ص٢٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا روح بن عبادة قال : أخبرنا بسطام بن مسلم ، عن مالك بن دينار قال : قلت لسعيد بن جبير : من كان صاحب راية رسول الله ﷺ ؟ قال : إنّك لرخو اللّبب فقال لي معبدالجهني : أنا اخبرك ، كان يحملها في المسير ابن ميسرة العبسي فاذا كان القتال أخذها عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه (١)

ومنهم الحافظ احمد بن حنبل في «الفضائل» قال :

حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا سيّار يعني ابن أبي حاتم قال : حدّثنا جعفر يعني ابن سليمان قال : ثنا مالك يعني ابن دينار قال : سألت سعيد بن جبير قلت : يا أباعبدالله من كان حامل راية رسول الله ﷺ ؟ قال: فنظر إليّ وقال : كأنّك رخي البال فغضب ، فشكوته إلى إخوانه من القراء قلت له : ألاتعجبون من سعيد اني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ فنظر إليّ وقال :

---

(١) **قال العلامة أبوعبدالله الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عمر العصابي الحبشي المتوفى سنة ٧٨٢ في «البركة في فضل السعي والحركة»** (ص ٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى ـ بالقاهرة)

و قال ابن عباس لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث علياً بالراية قال : أين على قالوا : هو في الرحا يطحن فقال : وماكان أحدكم يطحن عنه .

إنك لرخي البال، قالوا: أرأيت حين تسأله وهو خائف من الحجاج كان حاملها علي.

ومنهم الحاكم النيشابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ١٣٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(أخبرنا) أحمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفضائل» سنداً ومتناً إلا أنه ذكر بدل قوله قالوا : أرأيت . ثم قال : قالوا: إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فاسأله الآن فسألته فقال: كان حاملها علي رضي الله عنه هكذا سمعته من عبدالله بن عباس.

هذا حديث صحيح الاسناد .

و منها

مارواه سعد بن عبادة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٠ ط مصر) قال :

و حدثنا جدي ، حدثنا بكر بن عبدالوهاب ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن يحيى بن سعيد عن ثعلبة بن أبي مالك قال : كان سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها فإذا كان وقت القتال أخذها علي بن أبي طالب .

و منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٤٨٣ ط لاهور)

روى الحديث عن ثعلبة بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٤

ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن الحسن بن عليّ قال : كان رسول الله ﷺ لا يبعث علياً مبعثاً إلاّ أعطاه الراية ، رواه الطبراني .

و منها

ما رواه ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٥ ص ٣٢١ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن ابن عباس إنّ راية النّبيّ ﷺ كانت تكون مع عليّ بن أبيطالب وراية الأنصار مع سعد بن عبادة وكان إذا استحر القتال كان النّبيّ ﷺ ممايكون تحت راية الأنصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وقال أيضاً :

وعن ابن عبّاس إن علياً كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر وقيس بن سعد صاحب راية عليّ وصاحب راية المهاجرين عليّ في المواطن كلّها، رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» .

ومنهم العلامة بدر الدين محمود بن أحمد فى «عمدة القارى» (ج ١٦ ص ٢١٦ ط الميمنية بمصر) قال :

وقال ابن عباس: فكانت راية رسول الله ﷺ بعد ذلك (أي بعد الهجرة) في المواطن كلّها مع عليّ رضي الله عنه .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩١ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عليّ آخذاً راية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال الحكم: يوم بدر والمشاهد كلّها، أخرجه أحمد في المناقب .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص٥٧٥ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى فيه أيضاً عن ابن عبّاس بعين ماتقدّم عنه في «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ١ص ١٩٨ ط دار المعارف بمصر) قال :

معمّر عن عثمان الجـزرى عن مقسم لا أعلمه إلاّ عن ابن عبّاس إنّ راية رسول الله صلى الله عليه وآله كانت تكون مع عليّ و راية الأنصار مع سعد بن عبادة .

و قال :

حجّاج بن أرطاة عن الحكم عن مقسم عن ابن عبّاس قال : كان لواء رسول الله صلي الله عليه وسلّم مع عليّ ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة .

رواه النّهديّ عن إبراهيم بن الذّرقان عنه .

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص٤٨٣ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٠٩ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن أحمد في «المناقب» بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة» .

أقول : وقد تقدّم انّه عليه السلام كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر عن «تاريخ الامم والملوك» و «الاستيعاب» و «المستدرك» و «مناقب الخوارزميّ» و «سنن البيهقيّ» و «تلخيص المستدرك» و «مجمع الزّوائد» .

و منها

ما رواه قتادة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير بابن سعد فى « الطبقات الكبرى » (ج ٣ ص ٢٣ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا عبدالوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أنّ عليّ بن أبي طالب كان صاحب لوآء رسول الله ﷺ يوم بدر وفي كلّ مشهد .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٣ ط القاهرة)

روى الحديث عن قتادة بعين ماتقدّم عن «الطبقات» .

و منها

ما روي في كونه عليه السلام حامل اللوآء و شهوده فى جميع الغزوات

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج٢ ص٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أجمعوا على أنّه صلّي القبلتين وهاجر وشهد بدراً والحديبيّة وسآئر المشاهد وأنّه أبلى ببدر وبأُحد وبالخندق وبخيبر بلاءً عظيماً وأنّه أغنى في تلك المشاهد

«ج ٣٣»

وقام فيها المقام الكريم و كان لوآء رسول الله صلى الله عليه وآله بيده في مواطن كثيرة و كان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك ولمّا قتل مصعب بن عمير يوم اُحد و كان اللوآء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ رضي الله عنه .

ومنهم العلامة محب الدين الطبری فی «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط محمد أمين الخانجی بمصر)

ذكر الاجماع على أنّه عليه السلام شهد المشاهد كلّها إلاّ تبوك وذكر ما تقدّم عن «الاستيعاب» إلى قوله وقام فيها المقام الكريم ثمّ قال: وكان لوآء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ أخرجه أبوعمر .

ومنهم علامة النسب أبو فيد مؤرج بن عمر السدوسی البصری النسابة فی «حذف من نسب قريش» (ص ١٩٥ ط دار العروبة فی القاهرة) قال :

وعليّ بن أبي طالب صلوات الله ورضوانه عليه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشاهده وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد ولم يبارزه رجل إلاّ قتله.

و منهم المورخ الشهير بابن سعد فی «الطبقات الكبری» (ج ٣ ص ٢٣ ط دار الصادر بمصر) قال :

و بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سريّة إلى بني سعد بفدك في مأة رجل ، و كان معه احدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكّة ، وبعثه سريّة إلى الفلس إلى طيء ، وبعثه إلى اليمن ولم يتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، في غزوة غزاها إلاّ غزوة تبوك خلّفه في أهله .

و منهم العلامة ابن الأثير الجزری فی «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٩ ط مصر سنة ١٣٨٥) قال :

و أجمع أهل التاريخ والسّند على أنّه شهد بدراً و غيرها من المشاهد وانه لم يشهد غزوة تبوك لاغير لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خلّفه على أهله .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى في «تذكرة الخواص» (ص ٢٣ ط النجف) قال :

واتّفق علمآء السّير أنّ عليّاً عليه السلام لم يفته مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشهد سوى تبوك واتّفقوا على انّه لم يجر فيها قتال وسئل جدّي عن هذا فقال : «فقدت الحرب الشجاع من يقاتل» .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزى في «اكمال الرجال» (ص ٦٨٧ ط دمشق) قال :

شهد عليّ مع النّبيّ صلى الله عليه وآله المشاهد كلّها غير تبوك فانّه خلّفه في أهله .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الشهير باقكرمانى في «شرح احاديث الاربعين» قال :

شهد عليّ المشاهد كلّها إلاّ تبوك .

ومنهم العلامة السيوطى في «تاريخ الخلفاء» (ص ١١٤ ط لاهور) قال :

أخرجه ابن سعد ولمّا هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله أمره أن يقيم بعده عليّاً عليه السلام إلى أن قال : وشهد عليّ بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً و اُحداً وسائر المشاهد إلاّ تبوك ، فانّ النّبيّ استخلفه على المدينة ، وله في جميع المشاهد آثار مشهورة وأعطاه النّبيّ صلى الله عليه وآله اللوآء في مواطن كثيرة .

ومنهم العلامة الشهير بالقرمانى في «اخبار الدول» (ص ١٠٢ ط بغداد) قال :

وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله كلّها إلاّ تبوك فانّ النّبيّ عليه السلام استخلفه على المدينة و أعطاه اللّواء في مواطن كثيرة خصوصاً يوم خيبر و أخبر أنّ الفتح يكون على يديه .

ومنهم العلامة الشيخ صفى الدين أحمد بن عبدالله بن ابى الخير الخزرجى الانصارى الساعدى في «خلاصة تذهيب الكمال» (ص ٢٣٢ ط القاهرة) قال :

عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام شهد بدراً والمشاهد كلّها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد مخلوف في «الطبقات المالكية» (ص ٧٢ ج ٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال:

شهد المشاهد كلها مع النّبي صلى الله عليه وآله إلاّ تبوك فإنّه استخلفه فيها على المدينة وقال له : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبيّ بعدي .

ومنهم العلامة البرزنجي الشافعي في «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزار حسني بمبئي) قال :

لم يفارقه صلى الله عليه وآله (اي عليّاً) في مشهد من المشاهد و أعطاه اللّواء في أكثر الموارد غير أنّه استخلفه في غزوة تبوك .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨ ط اسلامبول) قال :

و شهد مع النّبيّ صلى الله عليه وآله سائر المشاهد إلاّ تبوك فإنّه استخلفه بالمدينة وقال له حينئذٍ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى وله في جميع المشاهد الآثار المشهورة .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم البيجوري المصري المتوفى سنة ١٢٧٧ في «المواهب اللدنية» في «شرح الشمائل المحمدية» (ص ٢٠ ط مطبعة المصرية ببولاق)

عليٌّ بن أبيطالب شهد مع النّبيّ المشاهد كلّها .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد المرير الفقيه المغربي في كتابه «معجم الاعلام» (ج ١ ص ١٣٦ ط قطوان من المغرب الاقصى) قال :

هو (اي عليٌّ) امام الخطباء من المسلمين ومن أعظم مفكّري العرب والاسلام وهو أوّل من آمن من الصّبيان .

الباب الرابع

في عدله عليه السلام

ونذكر فيه أحاديث من كتب القوم غير الأحاديث الدالة عليه في الأحاديث .

الاول

ماروا القوم :

منهم القاضى أبوبكر محمد بن خلف بن حيان المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ٢ ص ٢٠٠ ط مصر) قال : (١)

حدثنا عليّ بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة بن شريح بن الحارث القاضي قال: حدّثني أبي ، عن أبيه معاوية ، عن ميسرة عن شريح ، قال : لمّا توجّه عليّ عليه السلام إلى قتال معاوية افتقد درعاً له . فلمّا رجع وجدها في يد يهوديّ يبيعها بسوق الكوفة فقال: يا يهوديّ الدّرع درعي لم أهب ولم أبع ، **فقال** اليهوديّ: درعي و في يدي فقال : بيني و بينك القاضي . قال : فأتياني ، فقعد عليّ إلى جنبي واليهوديّ بين يدي ، و قال : لولا أنّ خصمي ذميّ لاستويت معه في المجلس ، ولكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أصغروا بهم كما أصغرالله بهم ثمّ قال : هذه الدرع درعي

---

(١) قال العلامة المنشى النسابة الشيخ ابو العباس أحمد بن على بن أحمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ في «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤٣٢ ط مصر)

أول من قال أطال الله بقاءك عمر بن الخطاب (رض) تكلم على رضى الله عنه بحضرته في العدل بكلام أعجبه. فقال له : صدقت أطال الله بقاءك : ثم نقلها الكتاب الى استعمالها في مكاتباتهم . وأول من قال: ايدك الله عمر ، قاله لعلى أيضاً .

لم أبع ولم أهب، فقال لليهودي: ماتقول؟ قال: درعي وفي يدي.

قال شريح: يا أميرالمؤمنين هل من بينة؟ قال: نعم، الحسن ابني و قنبر يشهدان ان الدرع درعي قال شريح: يا أميرالمؤمنين شهادة الابن للأب لايجوز، فقال علي: سبحان الله أرجل من أهل الجنة لاتجوز شهادته. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الحسن والحسين سيداشباب أهل الجنة، **فقال** اليهودي: أميرالمؤمنين قدمني إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه أشهد أن هذا الدين على الحق، وأشهد أن لا اله إلا الله، و أن محمداً عبده و رسوله وأن الدرع درعك يا أميرالمؤمنين سقطت منك ليلاً، وتوجه مع علي يقاتل معه بالنهروان فقتل.

ومنهم العلامة أبوالفرج علي بن الحسين الاصفهاني في «الاغاني» (ج ١٦ ص ٣٦ ط محمد الساسي) قال:

حدثني به عبدالله بن محمد بن إسحاق ابن اخت داهر بن نوح بالأهواز قال: حدثنا أبوالأشعث أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثني حكيم بن حزام عن الاعمش عن إبراهيم التيمي قال: عرف علي صلوات الله عليه درعاً مع يهودي فقال: يا يهودي درعي سقطت مني يوم كذا و كذا، فقال اليهودي: ما أدري ما تقول درعي و في يدي بيني و بينك قاضي المسلمين فانطلقا إلى شريح فلما رآه شريح قام له عن مجلسه فقال له علي: اجلس، فجلس شريح ثم قال: إن خصمي لوكان مسلماً لجلست معه بين يديك ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لاتساووهم في المجالس ولاتعودوا مرضاهم ولاتشيعوا جنائزهم واضطروهم إلى أضيق الطرق وإن سبوكم فاضربوهم وإن ضربوكم فاقتلوهم ثم قال: درعي عرفتها مع هذا اليهودى فقال شريح لليهودى: ماتقول؟ قال: درعي وفي يدي قال شريح: صدقت والله يا أميرالمؤمنين إنها لدرعك كما قلت ولكن لابد من شاهد فدعى قنبراً فشهد له ودعي الحسن بن علي فشهد له، فقال: أما شهادة مولاك فقد قبلتها وأما شهادة

ابنك لك فلا ، فقال عليّ (١) سمعت عمر بن الخطّاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ؟ قال : اللهم نعم ، قال : أفلا تجيز شهادة أحد سيّدي شباب أهل الجنّة والله لتخرجنّ إلى بالقضاء فلتقضين بين أهلها أربعين يوماً ثمّ سلّم الدّرع إلى اليهودي ، فقال اليهودي : أمير المؤمنين مشى معي الى قاضيه فقضى عليه فرضي به صدقت انّها لدرعك سقطت منك يوم كذا وكذا عن جمل أورق فالتقطتها وأنا أشهد أن لا اله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله فقال عليّ عليه السلام هذه الدّرع لك وهذه الفرس لك و فرض له في تسعمأة فلم يزل معه حتّى قتل يوم صفّين .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية و النهاية» (ج ٨ ص ٤ ط مصر) قال :

وقال عمرو بن شمر عن جابر الجعفيّ عن الشعبي قال : وجد عليّ بن أبي طالب درعه عند رجل نصراني فأقبل به إلى شريح يخاصمه ، قال : فجآء عليّ حتّى جلس جنب شريح و قال : يا شريح لو كان خصمي مسلماً ماجلست إلاّ معه ولكنّه نصرانّي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إذا كنتم وإيّاهم في طريق فاضطروهم إلى مضايقه، وصغّروا بهم كما صغّر الله بهم من غير أن تطغوا» ثمّ قال : هذا الدرع درعي ولم أبع ولم أهب ، فقال شريح للنصراني : ماتقول فيما يقول أمير المؤمنين ؟ فقال النصراني : ما الدّرع إلاّ درعي وما أمير المؤمنين عندي بكاذب ، فالتفت شريح إلى عليّ فقال : يا أمير المؤمنين هل من بيّنة ؟ فضحك عليّ وقال: أصاب شريح ، مالي بيّنة فقضى بها شريح للنصراني ، قال : فأخذه النصراني ومشي خطئاً ثمّ رجع فقال : أمّا أنا فأشهد أنّ هذه أحكام الأنبيآء ، أمير المؤمنين يدنيني الى قاضيه

---

(١) في نسخة «لسان الميزان» انشدك الله أسمعت والظاهر بقرينة قوله نعم بعد ذلك سقوطها عن هذه النسخة .

يقضي عليه ، أشهد أن لا اله إلاّ الله و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، الدّرع والله درعك يا أمير المؤمنين اتّبعت الجيش و أنت منطلق إلى صفّين فخرجت من بعيرك الأورق . فقال : أمّا إذا أسلمت فهي لك ، وحمله على فرس - .

ومنهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص٧١ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن طريق الدّراج عن ميسرة عن شريح القاضي بعين ماتقدّم عن «أخبار القضاة» إلاّ أنّه أسقط كلمة الدّين وقال : إنّ هذا هو الحقّ وذكر بدل كلمة الذّمىّ : اليهوديّ .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى فى «مطالب السؤول» (ص ٣٠ ط تهران) قال :

ومنها أنّه (اي عليّ) لما كان بالكوفة حاكم يهودياً إلى القاضي شريح بها وادّعى على اليهوديّ بدرع في يد اليهوديّ فأنكر اليهوديّ دعواه فطالبه شريح بمن يشهد بها فحضر الحسن بن عليّ عليهما السلام يشهد بالدّرع فردّ شريح شهادته فقال : يا أمير المؤمنين كيف أقبل شهادة ابنك لك والولد لايقبل شهادته لوالده فقال له عليه السلام : في أيّ كتاب او في أيّ سنة وجدت أنّ هذه الشهادة لاتقبل إلى آخر ما قاله.

ومنهم العلامة العسقلانى فى «لسان الميزان» (ج٢ ص٣٤٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « الأغاني » ولكنّه أسقط قوله : و فرض له في تسعمأة .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» ملخّصاً .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٨ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ الخلفآء» ملخّصاً .

ومنهم العلامة الحافظ الميرزا محمدخان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٩ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد بن نصر النهرواني الملقّب بالذّراع بعين ماتقدّم عن «تاريخ الخلفآء» .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٩٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٥٩ ط لاهور)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الكامل» .

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة المحدث زين الدين عبدالرحيم العراقي في «القرب في محبة العرب» (ص ٣٧ ط الاسكندرية بمصر) قال :

خاصم يهودي عليّ بن أبيطالب رضي‌الله عنه ، و كان عليّ جالساً عند عمر فلمّا جآء خصمه قال عمر : قم يا أباالحسن فتغيّر وجه عليّ وعلاه الغضب فقال له عمر: غضبت لأني قلت لك : قم لأسوّي بينك وبين اليهودي في مجلس القضاء فقال: لا بل غضبت لأنّك ناديتني بكنيتي فقلت : يا أباالحسن ولم تقل: يا عليّ .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة) قال :

روى محمد بن فضيل عن هارون بن عنترة عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر غلام علي عليه السلام فاذا هو يقول: قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئا قال : و ما هو ويحك قال : قم معي فقام فانطلق به إلى بيته وإذا بغرارة مملوة من جامات ذهباً وفضة فقال : يا أمير المؤمنين رأيتك لاتترك شيئاً إلا قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال علي عليه السلام : ويحك يا قنبر لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ثم سل سيفه وضربه ضربات كثيرة فانتثرت من بين إناء مقطوع نصفه وآخر ثلثه ونحو ذلك ثم دعا بالناس فقال: اقسموه بالحصص ثم قام إلى بيت المال فقسم ماوجد فيه ثم رأى في البيت ابرا ومسال فقال : ولتقسموا هذا فقالوا: لاحاجة لنا فيه وقد كان علي عليه السلام يأخذ من كل عامل ممايعمل فضحك وقال: ليؤخذن شره مع خيره .

الرابع

ماروواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم في «كتاب الصفين» (ص ٢٤) قال :

قال علي حين مر بالأنبار واستقبله بنو خشنوشك دهاقنتها ماهذه الدواب التي معكم وما أردتم بهذا الذي صنعتم؟ قالوا : أما هذا الذي صنعنا فهو خلق منا نعظم به الأمراء، وأما هذه البراذين فهدية لك وقد صنعنا لك وللمسلمين طعاماً وهيأنا لدوابكم علفاً كثيراً قال : أما هذا الذي زعمتم أنه منكم خلق تعظمون به الأمراء فوالله ما ينفع هذا الأمراء و أنكم لتشقون به على أنفسكم و أبدانكم فلاتعودوا له، وأما دوابكم هذه فان أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم، وأما طعامكم الذي صنعتم لنا فانا نكره أن نأكل من أموالكم شيئاً

إلاّ بثمن قالوا: ياأميز المؤمنين نحن نقوّمه ثمّ نقبل ثمنه قال: إذالاتقوّمو نه قيمته نحن نكتفي بمادونه قالوا: يا أمير المؤمنين فانّ لنا من العرب موالي و معارف فتمنعنا أن نهدي لهم و تمنعهم أن يقبلوا منّا قال: كلّ العرب لكم موال و ليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم و إن غصبكم أحدٌ فاعلمونا قالوا: يا أمير المؤمنين إنّا نحبّ أن تقبل هديتنا و كرامتنا قال لهم: ويحكم نحن أغني منكم فتركهم ثمّ سار.

الخامس

ماروا جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

قال وأخبرني يحيى بن سليمان وحامد بن يحيى (قالا): حدّثنا سفيان قال: حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: قدم على عليّ مال من إصبهان فقسّمه سبعة أسباع ووجد فيه رغيفاً فقسّمه سبع كسر فجعل على كلّ جزء كسرة ثمّ اقرع بينهم أيّهم يعطي أوّلا. واخباره في مثل هذا من سيرته لايحيط بها كتاب.

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٨ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد و القلعيّ، عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

ومنهم ابن الاثير الجزرى في «الكامل» (ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن كليب بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى في «ينابيع المودة» (ص ٢١٩

ط اسلامبول)

. روى الحديث من طريق أحمد والقلعي عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥٩ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد والقلعي عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

السادس

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٥ ط بمبئى) قال :

كان أمير المؤمنين عليٌّ دخل ليلة في بيت المال يكتب قسمة الأموال فورد عليه طلحة و زبير فأطفأ عليه السلام السّراج الّذي بين يديه وأمر باحضار سراج آخر من بيته فسألاه عن ذلك فقال : كان زيته من بيت المال لاينبغي أن نصاحبكم في ضوئه .

السابع

ماروواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة) قال :

روى أبو اسحاق الهمداني أنّ امرأتين أتيا «أتتا» علياً عليه السلام إحداهما من العرب والأُخرى من الموالي فسألتاه فدفع اليهما دراهم وطعاماً بالسوآء فقالت إحداهما : إنّي امرأة من العرب وهذه من العجم فقال : إنّي والله لاأجد لبني إسماعيل في

هذا الفيء فضلاً على بني إسحاق .

الثامن

ماروواه القوم :

منهم العلامة أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال :

قدم عبدالله بن زمعة على علي عليه السلام في خلافته وكان من شيعته فطلب منه مالاً فقال: إنّ هذا المال ليس لي ولا لك وانّما هو فيء للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظّهم والاّ فجناة أيديهم لاتكون لغير أفواههم .

التاسع

ماروواه القوم :

منهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخري» (ص٦٩ ط محمدعلي صبيح بالقاهرة) قال :

كان (أي عليّ) لايعطي ولديه الحسن والحسين عليهما السلام أكثر من حقّهما فانظر إلى رجل حمله ورعه على هذا الصنيع لولديه وبأخيه من أبويه .

العاشر

ماروواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٥ ط مصر) قال :

قال الشعبي : فأخبرني من رآه يقاتل الخوارج يوم النهروان . وقال سعيد

ابن عبيدعن علي بن ربيعة جآء جعدة بن هبيرة إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان أنت أحب إلى أحدهما من أهله و ماله ، والآخر لويستطيع أن يذبحك لذبحك ، فتقضي لهذا على هذا قال : فلهزه علي وقال : إن هذا شيء لو كان لي فعلت ، ولكن إنما ذا شيء لله .

الحادى عشر

ماروآه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الجزرى المعروف بابن الاثير فى «اسد الغابة» (ج ٣ ص ٤٢٣ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي كتابة . أخبرنا أبي قال : قرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار عن عبدالعزيز بن أحمد ، أخبرنا عبدالوهاب بن جعفر بن علي ونقلته من خطه ، حدثني أحمد بن علي بن عبدالله ، حدثني محمد بن سعيد العوصى ، حدثنا محمود بن محمد الحافظ ، حدثنا عبيدالله بن محمد ، حدثنى محمد بن حسان الضبى. حدثنا الهيثم بن عدي ، حدثنى عبدالله بن عياش المرهبى وإسحاق بن سعد عن أبيه أن عقيل بن أبيطالب لزمه دين فقدم على علي بن أبيطالب الكوفة فأنزله و أمر ابنه الحسن فكساه فلما أمسى دعا بعشائه فاذا خبز و ملح و بقل فقال عقيل : ماهو إلا ما أرى قال : لا قال فتقضى دينى قال : و كم دينك قال : أربعون ألفاً قال : ماهى عندى ولكن اصبر حتى يخرج عطائى فانه اربعة ألف فادفعه اليك فقال له عقيل : بيوت المال بيدك وأنت تسوفنى بعطائك فقال : أتامرنى أن أدفع اليك أموال المسلمين وقد ائتمنونى عليها قال : فانى آت معاوية فأذن له فأتى معاوية فقال له : يا أبا يزيد كيف تركت علياً وأصحابه؟ قال : كأنهم أصحاب محمد إلا أنى لم أر رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم، وكانك وأصحابك أبو سفيان وأصحابه

إلاّ أنّي لم أر أباسفيان فيكم فلمّا كان الغد قعد معاوية على سريره وأمر بكرسيّ إلى جنب السرير ثمّ أذن للناس فدخلوا وأجلس الضحاك بن قيس معه على سريره ثمّ أذن لعقيل فدخل عليه فقال: يا معاوية من هذا معك؟ قال : الضحاك بن قيس فقال : الحمدلله الّذي رفع الخسيسة و تمّم النقيصة هذا الّذي كان أبوه يخصي بهمنا بالأبطح لقد كان بخصائها رفيقا فقال الضحاك : إنّي لعالم بمحاسن قريش وإن عقيلا عالم بمساويها وأمر له معاوية بخمسين ألف درهم فأخذها ورجع .

ومنهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخري» (ص٦٩ ط محمدعلي صبيح بالقاهرة) قال :

إنّ أخاه (أي عليّ) عقيلا وهو ابن أبيه وامّه طلب من بيت المال شيئاً لم يكن له بحقّ فمنعه عليه السلام و قال : يا أخي ليس لك في هذا المال غير ما أعطيتك ولكن اصبر حتّى يجيء مالي واعطيك منه ماتريد ، فلم يرض عقيل هذا الجواب وفارقه وقصد معاوية «رض» بالشام .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط مصر) قال :

و قال غسّان بن مصر : ثنا أبوهلال ، ثنا حميد بن هلال أن عقيلاً سأل عليّاً فقال : إنّي محتاج وفقير فقال : حتّى يخرج عطائي، فألحّ عليه ، فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى الحوانيت فقل دقّ الأقفال و خذ ما في الحوانيت ، فقال: تريد أن تتّخذني سارقاً ، قال : وأنت تريد أن تتّخذني سارقاً ؟ و أعطيك أموال النّاس، قال: لآتينّ معاوية، قال : أنت و ذاك ، فأتى معاوية فأعطاه مأة ألف ثمّ قال : اصعد على المنبر فاذكر ما اولاك عليّ وما أوليتك ، قال : فصعد المنبر فحمدالله ثمّ قال : أيّها النّاس إنّي اخبركم أني أردت عليّاً على دينه فاختار دينه عليّ وأردت معاوية على دينه فاختارني على دينه ، فقال معاوية : هذا الّذي تزعم قريش أنّه أحمق.

و منهم العلامة المذكور في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٦٦

ط دارالمعارف بمصر)

روى الحديث عن حميد بن هلال بعين ماتقدّم عنه في «تاريخ الإسلام» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله : فقال لرجل: خذ بيده فانطلق به إلى الحوانيت . فقال : (أى لعقيل) انطلق فخذ ما في حوانيت النّاس . وزاد في آخر الحديث : إنّ معاوية قال لهم : هذا عقيل وعمّه أبولهب . فقال : هذا معاوية وعمّته حمّالة الحطب .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٩ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدّم عن «تاريخ الاسلام» إلى قوله: فاختار عليّ دينه . وذكر بدل : وأعطيك أموال النّاس: أن آخذ أموال المسلمين فاعطيكها دونهم .

ومنهم العلامة الحافظ عبدالرحمان السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ط السعادة بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بعين ماتقدّم عن «الصواعق المحرقة»

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٨٠ المخطوط)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بن هلال بعين ماتقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٩٠ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ماتقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

الثاني عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة احمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٩

ط الميمنية بمصر) قال :

وجاء في كثير من الروايات أنّ عليّاً كرّم الله وجهه كان يعطي أخاه عقيلاً كلّ يوم من الشعير ما يكفي عياله فاشتهى عليه أولاده مريساً فصار يوفر كلّ يوم شيئاً قليلاً حتّى اجتمع عنده ما اشترى به سمناً وتمراً وصنع لهم فدعوا عليّاً اليه فلمّا جآء وقدّم له ذلك سأله عنه فقصّوا عليه ذلك فقال أوكان يكفيكم ذلك بعد الّذي عزلتم منه؟ قالوا : نعم فنقّص ممّا كان يعطيه مقدارما كان يعزله منه كلّ يوم وقال: لايحلّ لي أن أزيد من ذلك فغضب فحمى له حديدة و قرّبها من خدّه وهو غافل فتأوّه فقال عليّ كرم الله وجهه : تجزع من هذه وتعرضني لنارجهنّم فقال : لأذهبنّ إلى من يعطيني تبراً و يطعمني تمراً فلحق بمعاوية وقدقال معاوية يوماً : لولا علم بأنّي خيرله من أخيه ما أقام عندنا وتركه ، فقال له عقيل : أخي خيرلي في ديني وأنت خيرلي في دنياي وقدآثرت دنياي وأسأل الله خاتمة خير.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٧٩ مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الصّواعق المحرقة»

الثالث عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن محمد المؤدب الهروى في «الغريبين» (ص١٤٢ مخطوط) قال :

في مادة العين مع الظّاء ـ في حديث عليّ رضي الله عنه والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً أواُجرّ في الأغلال مصفداً أحبّ إليّ من أن ألقى الله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتّى استماحني من برّكم صاعاً و رأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم كأنّما

سوّدت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكداً وكرّر عليّ القول فاصغيت اليه سمعي فظنّ أنّي أبيعه ديني واتّبع قياده مفارقاً طريقي، والله لواعطيت الأقاليم السّبعة على أن اعصي في نملة أسلبها خلب شعيرة مافعلته .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٦٤ مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الغريبين» وزاد بعد قوله لشيء من الحطام : وكيف أظلم أحداً لنفس تسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثّرى حلولها . وزاد في آخر الحديث : وانّ دنياكم لأهون عليّ من ورقة في فم جرادة تقضمها مالعليّ ولنعيم يفني ولذّة لاتبقى نعوذبالله من شنان الفعل وقبح الزّلل .

وأسقط قوله: والله لقد رأيت عقيلاً إلى قوله مفارقاً طريقي وذكره مستقلاً في ـ ص٣٣ ـ وزاد بعده: فاحميت له حديدة ثمّ ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضجّ ضجيج ذي كنف من ألمها و كاد أن يحترق من ميسمها فقلت : ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئنّ من حديدة أحماها إنسانها للعبه، وتجرّني إلى نار سجّرها جبّارها لغضبه. أتئنّ من الأذى ولا أئنّ من لظي .

ومنهم العلامة ابن الجوزي في «مختصر الغريبين» (مخطوط) .

روى الحديث نقلاً عن «الغريبين» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

الرابع عشر

ماروواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج٢ ص٤٦٤ طحيدر آباد الدكن) قال :

ولا يخصّ بالولايات إلاّ أهل الدّيانات و الأمانات و إذا بلغه عن أحدهم خيانة كتب إليه « قد جآئتكم موعظة من ربّكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط

ولاتبخسوا النّاس أشيائهم ولاتعثوا في الأرض مفسدين ۞ بقية‌الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ۞ و ما أنا عليكم بحفيظ » إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من أعمالنا حتّى نبعث اليك من يتسلّمه منك ثمّ يرفع طرفه إلى السّمآء فيقول : اللّهم إنّك تعلم أنّي لم آمرهم بظلم خلقك ولابترك حقّك .

الخامس عشر

ماروواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحنبلى فى «جوامع السياسة الالهية» (ص ١٤) قال :

و كان عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه إذا بلغه أنّ بعض نوّابه ظلم يقول : اللّهم إنّي لم آمرهم أن يظلموا خلقك ولا أن يتركوا حقّك .

السادس عشر

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشى فى كتابه «الخراج» (ص٧٦ ط مصر) قال :

أخبرنا إسماعيل قال : حدّثنا الحسن ، قال : حدّثنا يحيى ، قال : حدّثنا جعفر الأحمر قال: حدّثنا عبدالملك بن عمير قال : أخبرني رجل من ثقيف ، قال: استعملني عليّ بن أبي طالب رضي‌الله عنه على (بزرج سابور) فقال : لاتضربنّ رجلا سوطاً في جباية درهم ولاتتبعنّ لهم رزقاً ولا كسوة شتآء ولاصيف ولادابّة يعتملون عليها ولا تقيمنّ رجلا قائماً في طلب درهم قال : قلت : يا أمير المؤمنين إذاً أرجع إليك كما ذهبت من عندك، قال: وإن رجعت كما ذهبت، ويحك إنّا امرنا أن نأخذ

منهم العفو يعني الفضل ـ انتهى .

أقول: قال العلامة أبو الأشبال الشيخ أحمد محمد شاكر من علماء مصر في تعليقته على هذه الصفحة من كتاب الخراج ص ٧٤ ما لفظه :

ورواه أبو يوسف في الخراج (ص ٩١ و١٨ ط السلفيّة بمصر) عن إسماعيل ابن إبراهيم بن المهاجر عن عبدالملك بن عمير بلفظ آخروسمّي البلد (عكبرا) بضم العين وإسكان الكاف وفتح البآء يجوز فيه المدّ والقصر **قال** ياقوت: قال حمزة الإصفهاني : (بزرج سابور) معرّب عن وزرك شافور وهي المسمّاة بالسّريانيّة عكبرا، وقال: بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ـ . انتهى.

ومنهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال :

أنبأنا عبدالله بن أحمد الخطيب ، أنبأنا أبو الحسين بن طلحة النّعال اجازةً إن لم يكن سماعاً ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، حدّثنا إسماعيل بن محمد الصّفار حدّثنا يحيى بن آدم　فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الخراج» .

السابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال :

وقال للأشتر حين ولاّه مصر: واجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الّذي خلقك وتقعد عنهم جندك وأعوانك من أحراسك حتّى يكلّمك متكلمهم غير متعتع فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن : لن تقدّس امة لا يؤخذ لضعيف فيها حقّه من القويّ غير

متعتع، ثمّ احتمل الخرق منهم والعيّ ونحّ عنك الضيق والأنفة يبسط الله عليك أكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته .

الثامن عشر

ماروواه القوم :

منهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال :

وقال (اى علي عليه السلام) لعامله: انطلق على تقوى الله وحده لاشريك له ولاتروعنّ مسلماً ولا تجتازنّ عليه كارهاً ولاتأخذنّ منه أكثر من حقّ الله في ماله فاذا قدمت على الحيّ فأنزل بمآئهم من غير أن تخالط أبياتهم ثمّ امض اليهم بالسّكينة والوقار حتّى تقوم بينهم فتسلّم عليهم ولاتخدج التحيّة لهم ثمّ تقول : عباد الله أرسلني إليكم وليّ الله وخليفته لآخذ منكم حقّ الله في أموالكم فهل لله في أموالكم من حقّ فتؤدّوه إلى وليّه، فان قال قائل : لا ، فلا تراجعه وإن أنعم لكم منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه أو توعده أو تعسفه أو ترهقه فخذما أعطاك من ذهب أو فضّة فان كانت له ماشئة أو إبل فلاتدخلها إلاّ باذنه فانّ أكثرها له فاذا أتيتها فلا تدخلها دخول متسلّط عليه ولاعنيف به ولا تنفرنّ بهيمةً ولاتفزعنّها ولا تسعرنّ صاحبها فيها .

التاسع عشر

ماروواه القوم :

منهم العلامة الرياضى محمد بن محمدبن أحمد الشهير بابن الاخوة فى «معالم القربة فى أحكام الحسبة» (ص ٢٠٣ ط كيمبرج) قال :

يحكى أنّ عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه وليّ اباالأسود الدؤليّ القضاء ساعة من نهار ثمّ عزله ، فقال له : لم عزلتني فوالله ماخنت ولاخونت قال : بلغني أنّ كلامك يعلو كلام الخصمين إذا تحاكما اليك .

متمم العشرين

مارواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠٢ ط أمرتسر) قال :

روى انّ عليّاً أرسل أبا أمامة الباهلي بحكومة البصرة ، فأخبره رجل بانّه دعى إلى ضيافة . فكتب اليه : يابن حنيف بلغني انّك دُعيت إلى مأدبةٍ ، عائلهم مجفوّ ، وغنيّهم مدعوّ ، تستطاب لك الألوان ، وتنقل بك الجفان ، وماظننت أنّك تجيب إلى طعام قومٍ غنيّهم مدعوّ ، وعائلهم مجفوّ ، وعزله عن الحكومة .

الحادي و العشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو بكر محمد بن خلف المشهور با بن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٥٩) قال :

حدثنا الزعفراني قال : حدّثنا أبونعيم ، قال : حدّثنا سعيد بن عبيد الطائي ، عن عليّ بن ربيعة ، أنّ عليّاً استعمل رجلا من بني أسد يقال له : ضبيعة ابن زهير ، فلمّا قضى عمله أتى عليّاً بجراب فيه مال ـ فقال: يا أمير المؤمنين إنّ قوماً يهدون لي حتى اجتمع منه مال فهاهوذا ، فان كان لي حلالاً أكلته ، وان كان غير ذاك فقد أتيتك به . فقال عليّ : لو أمسكته لكان غلولا . فقبضه منه وجعله في بيت المال .

الثاني و العشرون

ما رواه القوم :

منهم العلامة جار الله الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٤١٨ مخطوط) قال :

قال علي عليه السلام حين اشير عليه بترك محاربة طلحة والزبير: والله لأكون كالضّبع تنام طول اللّدم حتّى يصل اليها طالبها و يخيلها راصدها ولكنّي أضرب بالمقبل إلى الحقّ المدبر عنه و بالسّامع المطيع العاصي المريب حتّى يأتى عليّ يومي .

الثالث و العشرون

مارواه القوم :

منهم القاضي ابويوسف في «الخراج» (ص ٢١٤ ط السلفية بمصر) قال :

إن الصحيح عندنا من الأخبار عن عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه أنّه لم يقاتل قوماً قطّ من أهل القبلة ممّن خالفه حتّى يدعوهم و أنّه لم يتعرض بعد قتالهم وظهوره عليهم بشيء من مواريثهم ولا لنسائهم ولا لذراريهم ولم يقتل منهم أسيراً ولم يذفف منهم على جريح ولم يتّبع منهم مدبراً .

و قال: حدّثنا بعض المشيخة عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عليّاً رضي الله عنه أمر مناديه فنادى يوم البصرة : لايتّبع مدبر، ولا يذفف على جريح ، ولايقتل أسير ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن قال: ولم يأخذ من متاعهم شيئاً .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٩ ط حيدرآباد) قال :

عن عرفجة عن أبيه قال : جيء عليّ بما في عسكر اهل النهر فقال : من عرف شيئاً فليأخذه فأخذوه .

ومنهم العلامة ابومنصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التيمي البغدادي في «اصول الدين» (ص ٢٨٤ ط الاستانة في مطبعة الدولة) قال:

وما قاتل عليّ أصحاب الجمل و أهل صفّين ليسلموا و إنّما قاتلهم لبغيهم عليه، لذلك قال لأصحابه: لاتبدؤهم بقتال حتى يبدؤكم، ونهى عن اتباع من أدبر منهم وعن أن يذفّف على جريح منهم .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو محمد علي بن محمد بن حزم الاندلسي الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦ في «المحلى» (ج ١١ ص ١٠١ ط القاهرة) قال :

و قد روينا من طريق عبدالرزّاق عن ابن جريح قال : أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب قال : قال علي بن أبيطالب: لايذفف على جريح ولايقتل أسير ولا يتبع مدبر، وكان لايأخذ مالا لمقتول يقول : من اعترف شيئاً فليأخذه .

ومن طريق عبدالرزّاق عن يحيى بن العلاء عن جويبر قال : أخبرتني امرأة من بني أسد قالت: سمعت عماراً بعد مافرغ علي من أصحاب الجمل ينادي: لاتقتلنّ مدبراً ولا مقبلا، ولاتذففوا على جريح ولا تدخلوا داراً ومن ألقى السلاح فهو آمن كالمأسور قد قدرنا أن نصلح بينه وبين المبغي عليه بالعدل وهو أن نمنعه من البغي بأن نمسكه ولاندعه يقاتل و كذلك الجريح إذا قدرنا عليه .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨١ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن عبيدالله بن عبدالله الحرني ، ثنا أبوالحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا زيد بن الحباب حدّثني جعفر بن إبراهيم من ولد عبدالله بن جعفر ذي الجناحين، حدّثني محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أن علياً رضي الله عنه لم يقاتل أهل الجمل حتّى دعا النّاس ثلاثاً حتّى إذا كان اليوم الثالث دخل عليه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم فقالوا: قد أكثروا فينا الجراح فقال: ياابن أخي والله ماجهلت شيئاً من أمرهم إلّا ماكانوا

فيه و قال : صبّ لي ماء فصبّ له ماء فتوضأ به ، ثمّ صلّي ركعتين حتّى إذا فرغ رفع يديه و دعا ربّه و قال لهم : إن ظهرتم على القوم فلا تطلبوا مدبراً ولاتجيزوا علىجريح ، و انظروا ماحضرت به الحرب من آنية فاقبضوه ، وما كان سوى ذلك فهو لورثته.

و قال : قال الداروردى: أخبرنا جعفر عن أبيه أنّ علياً رضي الله عنه كان لا يأخذ سلبا و أنّه كان يباشر القتال بنفسه و أنّه كان لا يذفف على جريح و لا يقتل مدبراً .

ومنهم العلامة الشهير بابن ابى الحديد فى « شرح النهج » (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال

و حاربه أهل البصرة ، و ضربوا وجهه ، ووجوه أولاده بالسيف ، و سبّوه ، ولعنوه، فلمّا ظفربهم رفع السّيف عنهم ونادى مناديه في أقطارالعسكر، ألاّ يتبع مول، ولايجهّز على جريح ، ولايقتل مستأسر ، ومن ألقي سلاحه فهوآمن ، ومن تحيّز إلى عسكر الامام فهوآمن ، ولم يأخذ أثقالهم ، ولا سبي ذراريهم ، ولا غنم شيئاً منأموالهم ، ولوشآء أن يفعل كلّ ذلك لفعل ، ولكنّه أبي إلاّ الصفح والعفو وتقبّل سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكّة فانّه عفا (عفى) ، و الاحقاد لم تبرد ، والاسائة لم تنس .

وفى (ج ٢ ص ٥٧٨ ، الطبع المذكور) قال :

كان عليّ عليه السلام لايستعمل فيحربه إلاّ ماوافقالكتاب والسنّة ، وكانمعاوية يستعملخلافالكتاب والسنّة كما يستعمل الكتاب والسنّة ويستعمل جميع المكايد حلالها وحرامها و يسير في الحرب بسيرة ملكالهند إذا لاقي كسرى وخاقان إذا لاقيوتبيل، وعليّ عليه السلام يقول: لاتبدئهم(وهم) بالقتالحتّىيبدؤكم ولاتتبعوا مدبراً ولاتجهّزوا على جريح ولاتفتّحوا باباً مغلقاً .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن جعفر عن أبيه بعين ماتقدّم عن «الخراج» .

ثمّ روى الحديث من طريق البيهقيّ بعين ماتقدّم عنه في «السنن» ثانياً .

ومنهم العلامة السيد شريف البرزنجي فى «الاشاعة فى اشراط الساعة» (ص ١٥ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السّنن» ثانياً .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) قال :

ولما ظفر بأهل البصرة رفع السّيف عنهم ونادي مناديه لايتبع مولى ولايقتل جريحاً ولا أسيراً ، ومن ألقي سلاحه فهو آمن ، ومن تحيّز إلى عسكر الامام فهو آمن ، ولم يأخذ أموالهم ، ولايسبي ذراريهم .

ومنهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (في مادة ذفف ص ٤٣٢) قال :

عليّ عليه السلام ـ أمر يوم الجمل فنودي : لا يتبع مدبر ، ولايذفّف على جريح ولايقتل أسير ، ولا يغنم لهم مال ، ولا تسبي لهم ذريّة

و منهم العلامة مجدالدين عبدالله بن محمود الموصلى الحنفى فى «الاختيار» (ج ٤ ص ١٥٢ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة) قال :

وهكذا فعل عليّ رضي الله عنه بأهل البصرة ، وقال : لايغنم لهم مال ولاتسبي لهم ذريّة .

وقال يوم الجمل : لاتتبعوا مدبراً ، ولاتقتلوا أسيراً ، ولاتذففوا على جريح أى لايتمّ قتله ، ولا يكشف ستر ، ولا يؤخذ مال ، وهو القدوة في الباب .

الرابع و العشرون

ما رواه القوم :

منهم الحافظ البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج٨ ص١٨٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبوالحسين بن بشران العدل ببغداد ، أنبأنا أبوجعفر محمد بن عمرو الرزّازى، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا وهب بن جرير، ثنا جويرية بن أسما، قال : أراه عن يحيى بن سعيد قال : حدّثني عمّي أوعمٌ لي قال : لما تواقفنا يوم الجمل وقد كان عليٌ رضي الله عنه حين صفنا نادى في النّاس : لايرمين رجل بسهم ، ولايطعن برمح، ولايضرب بسيف، ولاتبدوا القوم بالقتال، وكلّموهم بألطف الكلام وأظنّه قال: فانّ هذا مقام من فلج فيه فلج (١) يوم القيامة ٠

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ص ٥٤٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن يحيى بن سعيد عن عمّه بعين ما تقدّم عن «السّنن» .

الخامس و العشرون

ماروواه القوم :

منهم العـلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط الميمنية بمصر) قال :

عن يزيد بن بلال قال : شهدت مع عليٌ صفّين فكان إذا أتى بالأسير قال: لن أقتلك صبراً إنـّي أخاف الله ربّ العالمين وكان يأخذ سلاحه ويحلفه لايقاتله ويعطيه أربعة دراهم (ش) ٠

---

(١) فى نسخة «منتخب كنز العمال»: من أفلح فيه أفلح يوم القيامة .

السادس والعشرون

ماروواه القوم :

منهم العلامة القاضي أبو يوسف في «الخراج» (ص ١٤٩ ط السلفية بمصر) قال :

قال : و لم تزل الخلفآء يا أمير المؤمنين تجرى على أهل السجون مايقوتهم في طعامهم وادمهم و كسوتهم الشتآء والصيف ، وأوّل من فعل ذلك عليّ بن أبيطالب كرّم الله وجهه بالعراق، ثمّ فعله معاوية بالشّام ، ثمّ فعل ذلك الخلفاء من بعده .

السابع و العشرون

ما رواه القوم من أنّه أوّل من أخرج الأسراء من الآبار و بني لهم بيوتاً يحفظون فيه.

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمان الشافعي السيوطي في «الوسائل» (ص ٥٥ ط القاهرة) قال :

أوّل من بنى السجن في الاسلام عليّ بن أبيطالب وكان الخلفآء قبله يحبسون في الآبار رأيته في الشواهد الكبرى للعيني

وفي (ص ٩٨ ، الطبع المذكور)

أوّل من اتخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصص

ومنهم العلامة المنشي النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ في كتابه «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤١٤ ط القاهرة) قال :

أوّل من اتّخذ بيتاً ترمي فيه قصص أهل الظلامات أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ على ددة السكتوارى البسنوى الحنفى المتوفى سنة ١٠٠٧ فى «محاضرة الاوائل» (ص ١٠٨ ط الاستانة)

ذكر ما تقدّم أولاً عن «الوسائل» بعينه .

وفى (ص ٩٨)

ذكر ما تقدّم عنه ثانياً بعينه .

الثامن و العشرون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عمر بن خالد بن غلاب قال : قدمت الكوفة فصادفت وقعة الجمل، فسمعت يوماً من أهل الكوفة يقولون: الآن أمير المؤمنين يقسّم فينا نسائهم وأتيت الأحنف فقلت : يا عمّ إنّي سمعت كذا و كذا فقال : إمض بنا إلى أمير المؤمنين ، فدخلنا على عليّ بن أبيطالب فقال : إنّ ابن أخي أخبرني بكذا و كذا فقال : معاذالله يا أحنف ثمّ قال : من قال هذا ؟ قال: عمر بن خالد قال : ابن غلاب؟ قال : نعم ، قال : اشهد أنّي رأيت أباه بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وذكر الفتن فقال : يا رسول الله ادع الله أن يكفيني الفتن قال : اللّهم اكفه الفتن ماظهر منها وبطن وقيل في ذلك:

كفى فتن الدّنيا بدعوة أحمد ففازبها في الناس ما ناله خسر

ظواهرها جمعاً و باطنها معاً فصحّ له في أمره السّر والجهر

رواه عليّ المرتضى عن محمّد ففي مثل هذا قد يطيب به النشر

أبو نعيم وقال : هذا الحديث عزيز .

التاسع و العشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ص ١٨١ ط القاهرة) قال :

روى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال : شهدت علياً عليه السلام وقد جآءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجآء الناس يزدحمون فأخذ حبالاً فوصلها بيد وعقد بعضها إلى بعض ثمّ أدارها حول المال وقال : لا احلّ لأحد أن يجاوز هذا الحبل قال: فقعد النّاس كلّهم من وراء الحبل ودخل هو فقال: أين رؤوس الأسباع وكانت الكوفة يومئذٍ أسباعاً فجعلوا يحملون هذه الجوالق إلى هذه الجوالق، وهذا إلى هذا حتّى استوت القسمة سبعة أجزآء ووجد مع المتاع رغيف، فقال: اكسروه سبع كسر وضعوا على كلّ جزء كسرة ثمّ قال :

هذا جناى و خياره فيه و كلّ جان يده إلى فيه

ثمّ أقرع عليها ودفعها إلى رؤوس الأسباع فجعل كلّ رجل منهم يدعو قومه فيحملون الجواليق .

متمم الثلاثين

مارواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٩٢ ط مصر) قال :

عن عبدالمجيد بن سهيل ، **عن** عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عبّاس قال :

استعملني عثمان على الحجّ ، ثمّ قدمت فقدبويع لعليّ ، فقال لي : سر إلى الشّام فقد ولّيتكها . قلت : ما هذا برأى معاوية أموى وهو ابن عمّ عثمان وعامله على الشّام ، ولست آمن أن يضرب عنقي بعثمان ، أو أدنى ماهو صانع أن يحبسني ، قال عليّ : ولم ؟ قلت : لقرابة مابيني و بينك ، وأنّ كلّ من حمل عليك حمل عليّ . ولكن اكتب إليه فمنّه وعده ، فأبى عليّ و قال : لا والله ، لاكان هذا أبداً .

الحادي والثلاثون

ماروواه القوم :

منهم علامة التاريخ أبوحاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ أو ٢٥٤ في «المعمرون والوصايا» (ص ١٥٤ ط دارالاحياء لعيسى الحلبى) قال :

وحدّثنا عن أبي نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت عبدالملك بن عمير قال : حدّثني رجل من ثقيف قال: استعملني عليّ بن أبي‌طالب رضي‌الله عنه على‌عكبرا ، ولم يكن السّواد يسكنه المصلّون ، فقال لي‌بين أيديهم: استوف خراجهم منهم فلايجدوا فيك ضعفاً ولارخصة ، ثمّ قال‌لي: رح‌إليّ عندالظهر (إلى أن قال) قال عليه السلام : و إنّي قلت لك بين أيديهم الّذى قلت لك لأنهم قوم خدع ، وأنا آمرك الآن بما تأخذهم به إن أنت فعلت ، وإلاّ أخذك الله به دوني ، وإن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك: لاتبغينّ لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتآءٍ ولاصيف ، ولا تضربنّ رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم ، فانّا لم نؤمربذلك ولا تبيعنّ لهم دابّة يعملون عليها ، إنّا امرنا أن نأخذ منهم العفو . قال : إذاً أجيئك كما ذهبت . قال : و إن فعلت . قال : فذهبت ، فتتبّعت ما أمرني به ، فرجعت ، ووالله ما بقي درهم واحد إلاّ وفيته .

الثاني و الثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج٢ ص١٨٣ ط حيدرآباد) قال :

(أخبرنا) أبوسعيدالصيرفي، أنبأ أبوعبدالله الصفار ، ثنا أحمدبن محمد البرقي ثنا أبوالوليد ، ثنا يعلي بن الحارث عن جامع بن شداد عن عبدالله بن قتادة رجل من الحي قال : كنت في الخيل يوم النهروان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فلما أن فرغ منهم وقتلهم لم يقطع رأساً ولم يكشف عورة .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال»(ج ١١ ص٣١٢ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن عبدالله بن قتاده بعين ماتقدم عن «السنن الكبرى» .

الثالث والثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى الشيخ على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص٤٤٦ ط الميمنية بمصر) قال :

عن حميد بن مالك قال : سمعت عمار بن ياسر سأل علياً عن سبي الذرية فقال: ليس عليهم سبي إنما قاتلنا من قاتلنا قال : لوقلت غيرذلك لخالفتك (هق) .

الرابع و الثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع

بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن أبي البختري قال: لمّا انهزم أهل الجمل قال علي : لا يطلبن عبد خارجاً من العسكر ومامن دابّة أوسلاح فهولكم وليس لكم امّ ولد والمواريث على فريضة الله و أيّ امرأة قتل زوجها فلتعتد أربعة أشهر وعشراً قالوا : يا أمير المؤمنين تحل لنا دمآئهم و لا تحل لنا نسآئهم فقال : كذلك المسيرة في أهل القبلة فخاصموه قال : فهاتوا سهامكم واقرعوا على عائشة فهي رأس الأمر وقائدهم قال : فعرفوا وقالوا : نستغفر الله، فخصمهم علي (ش).

الخامس و الثلاثون

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢) قال :

روى علي بن يوسف المدائني أنّ طائفة من أصحاب علي عليه السلام مشوا اليه فقالوا : يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي و العجم واستمل من تخاف خلافه من النّاس و فراره و إنّما قالوا له ذلك لماكان معاوية يصنع في المال فقال لهم: أتأمرونني أن أطلب النّصر بالجور لاوالله لاأفعل ماطلعت شمس ومالاح في السماء نجم و الله لوكان المال لي لواسيت بينهم فكيف وإنّما هي أموالهم، ثمّ سكت طويلاً واجما ثمّ قال: الأمر أسرع من ذلك قالها ثلاثا .

وفي (ج ١ ص ١٨٢ ، الطبع المذكور) قال :

روى علي بن محمد بن أبي يوسف المدائني عن فضيل بن الجعد قال : آكد الأسباب في تقاعد العرب عن أمير المؤمنين عليه السلام أمر المال فانّه لم يكن يفضّل شريفاً على مشروف ولا عربياً على عجمي ولا يصانع الرؤسآء و امرآء القبائل

كما يصنع الملوك ولايستميل أحداً إلي نفسه وكان معاوية بخلاف ذلك فترك النّاس علياً والتحقوا بمعاوية، فشكى علي عليه السلام إلى الأشتر تخاذل أصحابه وفرار بعضهم إلى معاوية فقال الأشتر : يا أميرالمؤمنين إنّا قاتلنا أهل البصرة بأهل البصرة وأهل الكوفة و رأي النّاس واحد ، وقد اختلفوا بعد وتعادوا وضعفت النيّة وقلّ العدد وأنت تاخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحقّ وتنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزلة على الوضيع فضجّت طائفة ممّن معك من الحقّ إذعموا به واغتموا من العدل إذصاروا فيه، ورأوا صنائع معاوية عند أهل الغنآء والشّرف فتاقت أنفس النّاس إلى الدّنيا و قلّ من ليس للدّنيا بصاحب وأكثرهم يجتوي الحقّ و يشتري الباطل ويؤثر الدّنيا، فان تبذل المال يا أميرالمؤمنين يميل اليك أعناق الرّجال وتصفو نصيحتهم لك ويستخلص ودّهم صنع الله لك يا أميرالمؤمنين و كبّت أعدائك وفضّ جمعهم و أوهن كيدهم وشتّت اُمورهم إنّه بما يعملون خبير ، فقال علي عليه السلام : أمّا ما ذكرت من عملنا و سيرتنا بالعدل فانّ الله عزّوجل يقول : «من عمل صالحاً فلنفسه ومن أسآء فعليها و ما ربّك بظلاّم للعبيد » وأنا من أن أكون مقصّراً فيما ذكرت أخوف ، وأمّا ماذكرت من أنّ الحقّ ثقل عليهم ففارقونا لذلك فقد علم الله أنّهم لم يفارقونا من جور ولالجؤوا إذفارقونا إلى عدل ، و لم يلتمسوا إلاّ دنياً زائلة عنهم كان قد فارقوها و ليسئلنّ يوم القيامة أللدّنيا أرادوا أم لله عملوا، وأمّا ماذكرت من بذل الأموال واصطناع الرّجال فانّه لايسعنا أن نؤتي امرءاً من الفيء أكثر من حقّه وقد قال الله سبحانه وتعالى وقوله الحقّ « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » وقد بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله وحده ، فكثّره بعد القلّة ، وأعزّ فئته بعد الذّلّة ، وإن يرد الله أن يولّينا هذا الأمر يذلّل لنا صعبه ويسهّل لنا حزنه وأنا قابل من رأيك ماكان لله عزّوجلّ رضا ، وأنت من آمن النّاس عندي وأنصحهم لي وأوثقهم في نفسي إن شاءالله .

السادس و الثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن أبي طاهر البغدادى المتوفى سنة ٢٨٠ فى «بلاغات النساء» (ص ٣٠ ط الحيدرية بمصر) قال :

« كلام سودة بنت عمارة » قال أبوموسى عيسى بن: مهران ، حدّثني محمّد بن عبيدالله الخزاعي يذكره عن الشعبي ، و رواه العباس بن بكار عن محمّد بن عبيدالله قال : استأذنت سودة بنت عمارة بن الاسك الهمدانيّة على معاوية بن أبي سفيان فأذن لها إلى أن قال : فأطرقت تبكي ثمّ أنشأت تقول :

« صلّي الاله على جسم تضمّنه قبر فأصبح فيه العدل مدفوناً »
« قدحالف الحقّ لايبغي به بدلاً فصار بالحقّ والايمان مقروناً »

قال لها : ومن ذلك ؟ قال : عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال : وماصنع بك حتّى صار عندك كذلك؟ قالت : قدمت عليه في رجل ولاّه صدقتنا قدم علينا من قبله ، فكان بيني و بينه ما بين الغثّ و السّمين ، فأتيت علياً عليه السلام لأشكو اليه ماصنع بنا ، فوجدته قائماً يصلّي فلمّا نظر إليّ انفتل من صلاته ، ثمّ قال لي برأفة و تعطّف: ألك حاجة ، فأخبرته الخبر ، فبكي ثم قال : اللهم إنّك أنت الشّاهد عليّ وعليهم أنّي لم آمرهم بظلم خلقك ولابترك حقّك ، ثمّ أخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجواب ، فكتب فيها : بسم‌الله الرّحمن الرّحيم «قدجائتكم بيّنة من ربّكم فأوفوا الكيل و الميزان بالقسط و لا تبخسوا النّاس أشيائهم ولاتعثوا في الأرض مفسدين ✿ بقيّة الله خيرلكم إن كنتم مؤمنين و ما أنا عليكم بحفيظ » إذا قرءت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتّى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ، فأخذته منه والله ماختمه بطين ولاخزمه بخزام فقرءته ، فقال لها معاوية :

لقد لمظكم ابن أبيطالب الجرئة على السّلطان فبطيأ ماتفطمون ، ثمّ قال : اكتبوا لها بردّ مالها و العدل عليها ، قالت : ألي خاصّ أم لقومي عام ، قال : ما أنت وقومك ، قالت : هي والله اذن الفحشآء واللوم إن لم يكن عدلاً شاملاً ، وإلاّ فأنا كسائر قومي ، قال : اكتبوا لها ولقومها .

السابع والثلاثون

ماروواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥١ ط لاهور) قال :

عن أبي المطر البصري ، انّه شهد علياً إلى أصحاب التّمر و جارية تبكي عند التّمار ، فقال : ما شأنك ، فقالت : باعني هذا أو قراً بدرهم فردّه مولائي فأبى أن يقبله ، فقال : يا صاحب التّمر ، خذ تمرك وأعطها درهماً فانّها خادمة وليس لها أمر فدفع علياً فقال المسلمون : تدري من دفعت ؟ قال : لا ، قالوا : أميرالمؤمنين ، فصبّ تمرها وأعطاها درهماً .

الثامن و الثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ١٥٤ ط لاهور) قال :

عن أبي الصهبآء ، قال : رأيت علياً بشطّ الكلاء يسأل عن الأسعار ـ «الرياض النضرة» .

التاسع و الثلاثون

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في «الرياض النضرة» (ج٢ ص ٢٣٦ ط محمدأمين الخانجي بمصر) قال :

وعن كريمة بنت همام الطائية قالت: كان علي يقسّم فينا الورس بالكوفة ، قال فضالة: حملناه علي العدل منه . أخرجه أحمد في «المناقب» .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص١٠٩ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن كريمة بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (ص ١٥٩ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن كريمة بعين ماتقدّم عن «الرّياض النضرة» .

متمم الاربعين

ماروواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج٢ ص٢٧٢ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال:

قال وأخبرنا محمد بن الصبّاح ، حدّثنا عبدالعزيز الدرّاوردي عن عمر مولى عفرة عن محمد بن كعب عن عبدالله بن عمر قال: قال عمر لأهل الشورى : لله درّهم ان ولّوها الأصلع كيف يحملهم على الحقّ ولو كان السّيف على عنقه، فقلت: أتعلم ذلك منه ولاتولّيه؟! قال : إن لم استخلف فأتركهم فقد تركهم من هو خير منّي .

ومنهم العلامة الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٢٦٤ ط القاهرة) قال :

ذكرما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه .

الحادى و الاربعون

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٨ ط حيدرآباد) قال :

عن كثير بن نمر قال : جآء رجل برجل عليّاً فقال : إنّي رأيت هؤلآء يتوعّدونك ففرّوا وأخذت هذا ، قال : أفأ قتل من لم يقتلني ، قال : إنّه سبّك قال: سبّه أودع (ش)

الثانى و الاربعون

ماروى من وصيّته عليه السلام في قاتله ومنعه عن تمثيله وقد روى عن عدّة من التابعين

الاول

مارواه قثم

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٦ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

وعن قثم مولى الفضل ، قال لمّا قتل ابن ملجم عليّاً قال للحسن والحسين :

عزمت عليكم لما حبستم الرّجل فإن متّ فاقتلوه ولاتمثّلوا به .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٨ ط محمدأمين بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ماتقدّم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص١٣٩ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

فقال عليّ للحسن : إن بقيت رأيت فيه رأيي، ولئن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ، ولا تمثّل به فإنّي سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص٦٥١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الفضائلي عن قثم بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» .

الثاني

مارواه محمد الحنفية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٧١ ط تبريز) قال :

أنبأني مهذّب الأئمّة أبوالمظفّر عبدالملك بن عليّ بن محمد الهمداني نزيل بغداد ، حدّثنا محمد بن عبدالباقي بن أحمدبن عبدالله، أخبرنا الحسن بن عليّ بن الحسن (خ ل محمد) أخبرني محمد بن العبّاس بن محمد بن زكريّا قال : قرء عليّ بن معروف ، حدّثني الحسن بن الفهم ، حدّثني محمد بن إسماعيل (خ ل سعد) بن سعد أخبرني خالد بن مخلد ومحمد بن السّلت ، قالا : أخبرنا الرّبيع بن المنذر عن أبيه

عن محمد ابن الحنفيّة في حديث فقال علي عليه السلام (أي في ابن ملجم يوم اتي به أسيراً) : إنّه أسير فأحسنوا إليه وأكرموا مثواه فان بقيت قتلت أوعفوت (ابقيت خ ل) فان متّ فاقتلوه كما قتلني ولا تعتدوا إنّه لايحبّ المعتدين .

ومنهم العلامة ابن الاثير فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص٣٥ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا أبوياسر إجازةً ، أنبأنا أبوبكر محمد بن عبدالباقي ، أنبأنا أبومحمد الجوهري أنبأنا أبوعمرو بن حيّويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزميّ» .

ومنهم العلامة المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص　ط التقدم بمصر) :

روى الحديث عن ابن الحنفيّة بعين ماتقدّم عن «المناقب» .

الثالث

ماروى عن عامر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص٢٧٠ ط تبريز) قال :

أخبرنى الامام عين الأئمّة أبوالحسن عليّ بن أحمد الكرباسي الخوارزمي (ره) أخبرنا عماد الأمين أبوعبدالله محمد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي (ره) ، حدّثنا الشيخ أبوالقسم ميمون بن عليّ بن ميمون الميموني ، حدّثني الشيخ الصالح أبوشعيب صالح بن شعيب ، أخبرنا أبوحاتم عبدالرحمان ، حدّثنا عمارة البغداديّ حدّثنا عمرو بن هاشم ، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال : لمّا ضرب

عليّ عليه السلام تلك الضربة قال: مافعل ضاربي أطعموه من طعامي و اسقوه من شرابي فان عشت فأنا أولي بحقّي وإن متّ فاضربوه ولاتزيدوه .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى«ارجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور) :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مناقب الخوارزميّ» .

الرابع

مارواه الشعبى وغيره

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبوعبدالله النيشابورى المتوفى سنة ٤٠٥ فى«المستدرك» (ج ٣ ص ١٤٤ طبع حيدرآبادالدكن) قال :

أخبرنا أبوبكرمحمّد بن عون المقري ببغداد، ثنامحمّد بن يونس ، ثنا عبدالعزيز ابن الخطّاب ، ثنا عليّ بن غراب عن مجالدعن الشعبيّ قال: لمّاضرب ابن‌ملجم عليّاً تلك الضّربة أوصى به عليّ فقال : قدضربني فأحسنوا اليه وألينوا له فراشه فان أعش فهضم أوقصاص و إن أمت فعالجوه فانّي مخاصمه عند ربّي عزّوجل .

ومنهم العلامة شيخ محمد عبدالمعطى بن أبىالفتح فى «اخبارالاول» (ص ٤١)

روى الحديث بعين ما يأتى عن «الامامة و السّياسة» لكنّه ذكر بعد قوله : فألحقوه‌بي : واخاصمه عند ربّ العالمين .

ومنهم العلامة ابن‌قتيبة الدينورى فى «الإمامةوالسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى الحلبى بمصر) قال :

و ادخل ابن‌ملجم على عليّ بعد ضربه إيّاه فقال : أطيبوا طعامه و ألينوا

فراشه ، فان أعش فأنا وليّ دمي إمّا عفوت وإمّا اقتصصت ، و إن أمت فألحقوه بى ولاتعتدوا إنّ الله لايحبّ المعتدين .

و منهم الحافظ البيهقى فى «السنن الكبرى» (الجزء الثامن ص ١٨٣ ط حيدرآبادالدكن) قال :

أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسن القاضي . ثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب أنبأ الرّبيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ إبراهيم بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه : أنّ عليّاً رضي الله عنه ، قال في ابن ملجم بعد ماضربه : أطعموه و اسقوه أحسنوا اساره ، فإن عشت فأناوليّ دمي ، أعفو إن شئت و إن شئت استقدت، وإن متّ فقتلتموه فلاتمثّلوا.

ومنهم العلامة أبوالفرج الاصبهانى فى «مقاتل الطالبيين» (ص ٣٤ ط) قال :

قال أبومخنف: فحدّثني أبي عن عبدالله بن محمّد الأزدي قال: ادخل ابن ملجم لعنه الله على عليّ ، ودخلت عليه فيمن دخل ، فسمعت علياً يقول : النفس بالنفس ، إن انامتّ فاقتلوه كما قتلني ، وإن سلمت رأيت فيه رأيي .

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمد بن عثمان البغدادى فى «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (ص ١١١ مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السنن» إلى قوله ان شئت ثمّ قال : و ان شئت قتلت .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخاير العقبى» (ص ١١٢)

روى عن الحسين بن كثير عن أبيه في حديث ، فقلت له : يا أمير المؤمنين خلّ بيننا و بين مراد ، فلاتقوم لهم ثاغية ولاراغية أبداً ، قال : لا ، ولكن احبسوا الرّجل ، فإن أنا متّ فاقتلوه ، وإن أعش فالجروح قصاص ، أخرجه أحمد في (المناقب) .

و في (ص ١١٣ ، الطبع المذكور)

فلما اخذ قال عليّ: احبسوه ، فان متّ فاقتلوه ولا تمثّلوا به ، وإن لم أمت فالأمر إليّ في العفو والقصاص أو القصاص ، أخرجه أبوعمر .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في « تاريخ الاسلام» (ج٢ ص ٢٠٥) قال :

قال جعفر بن محمّد عن أبيه : إنّ عليّاً كان يخرج إلى الصلاة وفي يده درّة يوقظ النّاس بها ، فضربه ابن ملجم ، فقال عليّ : أطعموه واسقوه ، فان عشت فأنا وليّ دمي . رواه غيره وزاد : فان بقيت قتلت أوعفوت ، فان متّ فاقتلوه قتلتي ولا تعتدوا إنّ الله لايحبّ المعتدين .

ومنهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث نقلاً عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة ابن الطقطقى في «الفخرى» (ص٨٢ ط محمد على بالقاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم في «مقاتل الطالبيين» إلاّ انّه ذكر بدل قوله : سلمت : بقيت .

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٣٢ ط الخانجى بمصر)

قال في حديث :

فثار النّاس اليه (أي إلى ابن ملجم) وقبضوا عليه ، فقال عليّ : لاتقتلوه ، فان عشت رأيت فيه رأياً وإن متّ فشأنكم به .

و منهم العلامة ابن كثير في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ١٣ ط حيدرآباد الدكن) قال في حديث :

فقال النّاس : يا أميرالمؤمنين ألا و نقتل مراداً كلها ، فقال : لا ولكن احبسوه وأحسنوا إساره ، فان متّ فاقتلوه ، وإنعشت فالجروح قصاص .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ماتقدّم عن «ذخاير العقبى» .

ومنهم العلامة الساعاتى فى «بدايع المنن» (ج ٢ ص ٥٠٣ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «السنن الكبرى» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة على بن يوسف الشيبانى فى «انباه الرواة على أنباء النحاة» (ج ١ ص١٢ ط القاهرة) قال :

و كان عليّ يخرج إلى الصّبح وبيده درّة يوقظ بها النّاس، فخرج ، فضربه ابن ملجم ،فأُخذ ، فقال عليّ : أطعموه واسقوه ، وأحسنوا اساره ، فان اصبح فأنا وليّ دمي أعفو إن شئت ، وإن شئت استقدت ، فان أنا هلكت ، فبدالكم أن تقتلوه فلاتمثّلوا به.

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور) :

روى الحديث عن الزبير بن بكار بعين ما تقدّم ثانياً عن «ذخائر العقبى» .

وروى الحديث أيضاً بعين ماتقدّم عن «مقاتل الطالبيّين».

الخامس

ماروى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص٨٢ ط محمد على بالقاهرة)

قال في حديث :قال عليّ «يا بني عبدالمطّلب : لا تجمعوا من كلّ صوب

تقولون : قتل أمير المؤمنين . ألا لا يقتلن بي إلاّ قاتلي ، ثمّ التفت إلى ابنه الحسن ـ عليه السلام ـ وقال : انظر يا حسن إذا أنامت من ضربتي هذه فاضرب بهضربه بضربة ولا تمثّلن بالرّجل ، فانّي سمعت رسول الله ـ صلوات الله عليه . يقول : « إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور » .

وذكر في (ص ٣٥) مثله .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور) قال :

قال علي : يا بني عبدالمطلب لاألفيتكم تخوضون دماء المسلمين تقولون: قد قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلنّ إلاّ قاتلي ، انظر يا حسن إن أنامت من ضربتي هذه فاضربه ضربة فلا تمثّلن بالرّجل فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله «يقول ظ» إيّاكم المثلة ولو بالكلب العقور أخرجه محب الطبري في « الرياض النضرة » .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٦ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

روى انّه لما ضربه ابن ملجم أوصي إلى الحسن والحسين وصيّة طويلة في آخرها: يا بني عبدالمطّلب لاتخوضوا دمآء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لاتقتلن بي إلاّ قاتلي انظروا إذا أنامت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولاتمثّلوا به ، فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور. أخرجه الفضائلي .

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٧٠ طحيدر آباد) قال :

فلمّا اُخذ قال علي : احبسوه فان متّ فاقتلوه ولاتمثّلوا و إن لم امت فالأمر إليّ في العفو والقصاص .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٨

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

روى أنّه لمّا ضربه ابن ملجم أوصي إلى الحسن و الحسين وصيّة طويلة في آخرها: يا بني عبد المطّلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألالا تقتلنّ بي إلاّ قاتلي انظروا إذا أنا متّ من ضربته هذه فاضربوه ضربة ولا تمثّلوا به ، فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور. أخرجه الفضائلي .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

الباب الخامس

جوده وسخاؤه (١)

---

(١) **قال ابن ابى الحديد فى «شرح النهج»** (ج ١ ص ١٧ ط القاهرة) قال :

انا ما رأينا شجاعاً جواداً قط ،كان عبدالله بن الزبير شجاعاً وكان أبخل الناس، وكان الزبير أبوه شجاعاً و كان شحيحاً قال له عمر : لو وليتها لظلت تلاطم الناس فى البطحاء على الصاع والمد ، و أراد على عليه السلام أن يحجر على عبدالله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير فى أمواله وتجاراته فقال عليه السلام: أما انه قد لاذ بملاذ ولم يحجر عليه، وكان طلحة شجاعاً وكان شحيحاً أمسك عن الانفاق حتى خلف من الاموال مالا يأتى عليه الحصر،وكان عبدالملك شجاعاً و كان شحيحاً يضرب به المثل فى الشح وسمى رشح الحجر لبخله،وقد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام فى الشجاعة والسخاء كيف هى وهذا من أعاجيبه أيضاً عليه السلام .

ونذكر انموزجاً مما نقله القوم وقدتقدّم مايشتمل على توصيف رسول الله ﷺ إياه بذلك .

فالاوّل

ماوراه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في «المسند» (ج ١ ص١٥٩ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي، ثنا حجّاج ، حدّثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمّد بن كعب القرظي أنّ علياً رضي الله عنه قال: لقدرأيتني مع رسول الله ﷺ وإنّي لأربط الحجر على بطني من الجوع وأنّ صدقتي اليوم لأربعون الفاً.

وحدثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثناأسود، ثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمّد بن كعب القرظي عن عليّ رضي الله عنه فذكر الحديث وقال فيه : وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار . (١)

ومنهم العلامة الزمخشري الحنفي في «ربيع الابرار» (ص ٢٠٩ مخطوط) قال :

قال محمد بن كعب القرظيّ: سمعت علياً عليه السلام يقول: لقدرأيتني وانّي لأربط الحجر على بطني في عهد رسول الله ﷺ من الجوع و انّ صدقتي اليوم أربعون ألف دينار .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسدالغابة» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

---

(١) قال : في مكاشفة القلوب (ص ١١٧) وضع علي كرم الله وجهه درهماً على كفه ثم قال: اما انك مالم تخرج عني لاتنفعني .

أنبأنا عمر بن محمد بن المعمر بن طبرزد، أنبأنا أبوغالب بن البنا ، أنبأنا أبومحمد الجوهري ، أنبأنا أبوالفضل عبيدالله بن عبدالرحمان الزهري ، حدثنا حمزة بن القاسم الامام ، حدثنا الحسين بن عبيدالله ، حدثني إبراهيم يعني الجوهري ، حدثنا المأمون هو أمير المؤمنين، حدثنا الرشيد ، حدثنا شريك بن عبدالله عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : لقد رأيتني واني لأربط الحجر على بطني من الجوع و ان صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار ورواه حجاج الاصبهاني و أسود عن شريك فقال: أربعين ألف دينار و رواه حجاج عن شريك فقال : أربعين ألفاً (١) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٧ ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد على نحوين بعين ما تقدم عنه أولا وثانياً .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم ثانياً عن «المسند» .

و منهم الحافظ على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٣ ط القاهرة)

روى الحديثين من طريق أحمد بعين ما تقدم أولاً وثانياً عن «المسند» ثم قال : و رجال الروايتين رجال الصحيح .

و منهم العلامة على بن حسام الدين الهندى فى «منتخب كنز العمال»

---

(١) **قال ابن الاثير بعده: لم يرد بقوله :أربعين ألفاً** زكاة ماله وانما أراد الوقوف التى جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد فان أمير المؤمنين علياً رضى الله عنه لم يدخر مالا، ودليله ما نذكره من كلام ابنه الحسن رضى الله عنهما فى مقتله انه لم يترك الاستمأة درهم اشترى بها خادماً.

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص٥٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الشيخ على بن ابراهيم الحلبى الشافعى فى «انسان العيون» الشهير «بالسّيرة الحلبيّة» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ماتقدّم أولا عن « مجمع الزوائد » .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ماتقدّم عنه أولا .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٦٦ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ماتقد م عنه أولاً . (١)

الثانى

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٩ ط السعادة بمصر) قال :

---

(١) قال العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط مصر):

و أما السخا والجود فحاله فيه ظاهرة كان يصوم ويطوى ويؤثر بزاده و فيه انزل « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً وأسيراً * انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزآء ولا شكوراً »

وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية فانزل فيه «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية» .

روى الحافظ ابن عساكر من طريق أبي زكريا الرملي ثنا يزيد بن هارون عن نوح بن قيس عن سلامة الكندي عن الأصبغ بن نباته عن علي انه جاء رجل فقال : يا أمير المؤمنين إن لي حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها اليك فان أنت قضيتها حمدت الله و شكرتك و إن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال علي : اكتب حاجتك على الأرض فاني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك، فكتب إني محتاج، فقال علي : علي بحلة فأتي بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول :

كسوتني حلة تبلى محاسنها　　فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة　　ولست أبغي بماقد قلته بدلا
إن الثناء ليحيى ذكر صاحبه　　كالغيث يحيى نداه السهل والجبلا
لاتزهد الدهر في خير تواقعه　　فكل عبد سيجزي بالذي عملا

فقال علي : علي بالدنانير فأتى بمأة دينار فدفعها إليه ، قال الأصبغ : فقلت يا أمير المؤمنين حلة ومأة دينار ؟ قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «أنزلوا الناس منازلهم» وهذه منزلة هذا الرجل عندي .

ومنهم العلامة أبو الحسن القيرواني فى «العمدة» (ص ١٦)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «البداية والنهاية» بتفاوت يسير .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي فى «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٥٤) ط القاهرة) قال :

وجاء في الأثر أن علياً عليه السلام عمل ليهودي في سقي نخل له في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله بمد من شعير فخبزه قرصاً فلما هم أن يفطر عليه أتاه سائل يستطعم فدفعه اليه وبات

طاويا تاجرالله تعالى بتلك الصّدقة فعدّ الناس هذه الفعلة من أعظم السخاء وعدّوها أيضاً من أعظم العبادة . (١)

الرابع

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العارف الشهير عبدالكريم القشيري النيشابوري في «الرسالة القشيرية» (ص ١٢٥ ط مصر) قال :

و قيل: بكى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يوماً فقيل له : مايبكيك ؟ فقال : لم يأتني ضيف منذ سبعة أيّام ويخاف أن يكون الله تعالى قد أهانني .

ومنهم العلامة العارف الشيخ ابوعبدالله محمدبن ابي المكارم الشهير بابن المعمار البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٢ في كتابه «الفتوة» (ط القاهرة ص ١٥٧) قال :

يحكى عن عاصم بن ضمرة أنّه دخل على عليّ عليه السلام فوجده يبكي فقال :

قال العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط مصر)

واما السخاء والجود فكان يصوم ويؤثر بزاده الى ان قال وروى عنه انه كان يسقى بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجراً .

ونقل عن الشعبى انه ماقال لالسائل قط وقال عدوه و مبغضه الذى يجتهد فى وصمه وعيبه معاوية بن أبى سفيان بعد كلام له: لوملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبن لانفد تبره قبل تبنه وكان يكنس بيوت الاموال ويصلى فيها ، وهوالذى قال : ياصفرآء ويا بيضآء غرى غيرى ولم يخلف ميراثاً وكانت الدنيا كلها بيده الاالشام .

ونقل عنه العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) بتلخيص يسير

أقول : وقد تقدم عدة من اسانيد هذا الحديث فى مبحث الزهد فراجع .

مايبكيك يا أميرالمؤمنين ؟ قال : سبع أتت عليّ و لم يرد عليّ ضيف ولا سائل فيتخلق عليّ في ذلك بصفات الحقّ .

اللّهم يغضب إن تركت سؤاله و بنو آدم حين يسأل يغضب

ومنهم العلامة أبوحامد الغزالى فى «مكاشفةالقلوب» (ص ١١٧)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الرسالةالقشيريّة» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٧٠ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن ابن‌حجر في «أسني المطالب في صلة الأقارب» بعين ماتقدّم عن «الرّسالةالقشيريّة». (١)

الخامس

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن ابى‌الحديد فى «شرح‌النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهرة) قال

وكان عليّ عليه السلام يعمل بيده يحرث الأرض ويزرعها و يستقي المآء ويغرس النخل كل‌ذلك يباشر بنفسه الشريفة ولم يستبق منه لوقته ولا لعقبه قليلاً ولا كثيراً وإنّماكان صدقة .

---

(١) قال علامة اللغة والادب جمال‌الدين أبوالفضل محمد بن‌مكرم بن منظور المصرى المتوفى سنة ٧١١ فى‌كتابه « لسان‌العرب » (ج ٢ ص ٨ طبع دارالصادر فى بيروت)

و فى حديث على عليه السلام : أن طائفة جآءت اليه ، فقال لقنبر : تبتهم أى أعطهم البيوت .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ١٠٣ المخطوط) قال :

وقف علي عليه السلام سائلاً «كذا» فقال لأحد ولديه قل لأمك هاتي درهماً من ستة دراهم فقالت : هي للدقيق فقال : لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله اوثق منه بما في يديه، فتصدق بالستة ثم مر به رجل يبيع جملا فاشتراه بمأة وأربعين وباعه بمأتين فجاء بالستين إلى فاطمة فقالت : ماهذا ؟ قال: ماوعدنا الله على لسان أبيك «من جآء بالحسنة فله عشر أمثالها».

السابع

ماروا‌ه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٢١٠ مخطوط) قال :

عن محمد ابن الحنفية كان أبي يدعو قنبراً بالليل فيحمله دقيقاً و تمراً فيمضي به إلى أبيات قد عرفها ولا يطلع عليه أحداً فقلت له : يا أبه مايمنعك أن تدفع اليهم نهاراً قال : يابني إن صدقة السر تطفي غضب الرب .

الثامن

ماروا‌ه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابهشي في «المستطرف» (ج ٢ ص٤٦ ط) قال :

و أتى أعرابي على علي رضي الله تعالى عنه فسأله شيئاً فقال :والله ما أصبح في بيتي

شيء فضل عن قوتي ،فولّي الأعرابي وهو يقول : والله ليسألنّك الله عن موقفي بين يديك يوم القيامة، فبكى عليّ رضي الله تعالى عنه بكاءً شديداً و أمر بردّه وقال : يا قنبر ائتني بدرعي الفلانية فدفعها إلى الأعرابي وقال : لاتخدعن عنها فطالما كشف بها الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قنبر : يا أمير المؤمنين كان يجزيه عشرون درهماً فقال: يا قنبر والله مايسرّني إنّ لي زنة الدّنيا ذهباً وفضّةً فتصدّقت به وقبل الله منّي ذلك وانّه يسألني عن موقف هذا بين يديّ .

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «ربيع الابرار»(ص ٣٢٧ المخطوط) قال :

أتى علياً عليه السلام أعرابيّ فقال : يا أمير المؤمنين والله ماتركت في بيتي سبداً ولا لبداً ولاثاغيةً ولاراغيةً فقال: والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي شعر فولّى الأعرابي وهو يقول: والله ليسألنّك الله عن موقفي بين يديك، فبكى بكآءاً شديداً وأمر بردّه واستعاده كلامه فبكى فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستطرف» .

التاسع

ماروواه القوم :

منهم العلامة الحافظ شمس الدين ابوعبدالله محمدالذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى كتابه «تذكرة الحفاظ» (ج ص ٧١ طبع حيدرآباد) قال :

رجآء عن عليّ انّه كان كثير الصدقة في السرّ رضي الله عنه مات في ربيع الأوّل سنة أربع و تسعين .

العاشر

ماروواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٢٣

ط مصر) قال :

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يعمل بيده يحرث الأرض و يزرعها و يستقى المآء ويغرس النخل كلّ ذلك يباشر بنفسه الشريفة ولم يستبق منه لوقته و لالعقبه قليلاً ولا كثيراً و إنّما كان صدقة .

الحادى عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٤٠ طبع القاهرة) قال :

جاء سائل إلى عليّ رضي الله عنه فنظر اليه وقد تغيّر وجهه من الحيآء فقال عليّ رضي الله عنه: اكتب حاجتك على الأرض حتّى لا أرى ذلّ المسألة في وجهك فكتب :

لم يبق لي شيء يباع بدرهم ... تغنيك حالة منظري عن مخبري

إلاّ بقية مآء وجه صنته ... أن لا يباع و نعم أنت المشتري

فأمر له عليّ رضي الله عنه بجمل محمل ذهبا وفضّة ثمّ قال عليّ رضي الله عنه :

عاجلتنا فأتاك عاجل برّنا ... فلاّ ولو أمهلتنا لم تقتر

فخذ القليل و كن كأنّك لم تبع ... ما صنته و كأنّنا لم نشتر

الثانى عشر

ماروواه القوم :

منهم العلامة عبدالعزيز بن عبدالله البكرى فى «التنبيه على اوهام أبى على»

(ص ٧٥ ط القاهرة)

نقل الأبيات الّتي قرأها أبو بكر بمحضر النبيّ صلى الله عليه وآله وهي هذه :

يا أيّها الرّجل المحوّل رحله ... هلاّ نزلت بآل عبد مناف

هبلتك امّك لو نزلت برحلهم ... منعوك من عدم و من اقراف

الخالطين فقيرهم بغنيّهم ... حتّى يعود فقيرهم كالكافي

و يكلّلون جفانهم بسديفهم ... حتّى تغيب الشمس في الرّجاف

منهم عليّ والنّبيّ محمد صلى الله عليه وآله ... القائلين هلمّ للأضياف

الثالث عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال:

روى عنه أنّه كان يسقى بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتّى مجلت يده ويتصدّق بالأجرة ويشدّ على بطنه حجراً .

ذكر نبذة من صدقاته عليه السلام و اوقافه

و من صدقاته عليه السلام

«عين أبي نيزر» و «عين نولا» و «ينبع البغيبغات» و «كلّ عين له بينبع»

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نورالدين على الحسين الشافعى السمهودى في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٤٨ ط مصر) قال :

عين أبي نيزر بفتح النون وسكون المثنّاة تحت وفتح الزّاى ثمّ راء بينبع من

صدقةعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ابن شيبة فيما نقل في صدقة : وكانت أمواله متفرقة بينبع ومنها عين يقال لها: عين البيحر، وعين يقال لها: عين أبي نيزر، وعين يقال لها : نولا وهى التى يقال : إن علياً رضي الله تعالى عنه عمل فيها بيده وفيها مسجد النبي صلى الله عليه وآله وهو متوجه إلى ذى العشيرة وعمل علي أيضاً بينبع البغيبغات وفي كتاب صدقته أن ماكان لى بينبع من ماء يعرف لى فيها و ماحوله صدقة وقفتها غير أن رباحا وأبا نيزر وجبيراً اعتقناهم .

و من صدقاته عليه السلام

((عين الاراك)) و((عين خيف ليلى)) و ((عين خيف بسطاس))

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيدنورالدين على الحسين الشافعي السمهودى المتوفى سنة ١٠١١ فى كتابه «وفاءالوفاء» (ج ٢ ص ٢٦٢ ط مصر) قال:

روى ابن شعبة أن ينبع لما صارت لعلي رضى الله تعالى عنه كان أول شيء عمله فيها البغيبغة و أنه لما بشر بها حين صارت له قال: تسر الوارث ثم قال : هي صدقة على المساكين وابن السبيل و ذوي الحاجة الأقرب وفي رواية للواقدي أن جدادها بلغ في زمن علي رضي الله تعالى عنه ألف وسق و(قال) محمد بن يحيى عمل علي بينبع البغيبغات وهى عيون منها عين يقال لها:خيف الأراك ومنها عين يقال لها :خيف ليلى و منها عين يقال لها :خيف بسطاس قال:وكانت البغيبغات مما عمل علي وتصدق به.

و من صدقاته عليه السلام

((عين أبى نيزر)) و((البغيبغة))

رواه القوم :

منهم العلامة الياقوت الحموى في «معجم البلدان» (ص ٤٦٩ ط)
قال :

في ذيل لفظة بغيبغة : رووا أنّ عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه لما أوصى إلى ابنه الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبغيبغة .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الخفاجي في «شفاء الغليل» (ص ٢٣٣ ط)
قال :

و كان لعليّ ضيعتان: إحداهما البغيبغة والأُخرى نيزر لأنّه كان يقوم وتفصيله في الكامل وهذا بعينه في الاصابة .

ومنهم العلامة السيد نور الدين السمهودى في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٦٣ ط مصر) قال :

قال المبرّد: روى أنّ عليّاً لما أوصى الحسن وقف عين أبي نيزر و البغيبغة وهي قرية بالمدينة وقيل: عين كثيرة النّخل غزيرة المآء .

و من صدقاته عليه السلام

بئر الملك بقناة

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين على الحسين الشافعي السمهودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٥٨ ط مصر) قال :

ونقل ابن شعبة: أنّ عليّ بن أبيطالب رضي الله تعالى عنه كان من صدقاته بالمدينة بئر الملك بقناة .

و من صدقاته عليه السلام

عين ينبع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين بن على الشافعي البيهقي الخسروجردي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتابه «السنن الكبرى» (ج ٦ ص ١٦٠ ط حيدرآباد)

روى بسنده عن ابن وهب عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّ بن أبيطالب قطع له عمر بن الخطّاب (رض) ينبع ثمّ اشترى عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه إلى قطيعة عمر أشيآء فحفر فيها عيناً فبيناهم يعملون فيها إذ تفجر عليهم مثل عنق الجزور من المآء فأتى عليّ وبشّر بذلك قال : بشّر الوارث ثمّ تصدّق

بها على الفقرآء والمساكين وفي سبيل الله و ابن السّبيل القريب والبعيد وفي السلم وفي الحرب ليوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه ليصرف الله تعالى بها وجهي عن النّار ويصرف النّار عن وجهي .

وفي ص١٦١و روينا من وجه آخر عن أبي جعفر أنّ عمر وعليّاً رضي الله عنه وقفا أرضاً لهما بتا بتلا .

ومنهم العلامة القاضي أبو بكر احمد بن عمرو الشيباني الشهير بالخصاف المتوفى سنة ٢٦١ في «أحكام الاقاف» (ص ٩ القاهرة) قال :

حدّثنا محمّد بن عمر الواقديّ قال : حدّثنا سليمان بن بلال ، و عبدالعزيز ابن محمّد عن أبيه ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «السّنن» ثمّ قال : وبلغ جذاذها في زمن عليٍّ ألف وسق .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٣ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق ابن السّمان في «الموافقة» بعين ما تقدّم عن «السّنن» .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ص٢٢٧ ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق ابن السّمان في «الموافقة» بعين ما تقدّم عن «السّنن» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامر تسري في «أرجح المطالب» (ص ١٦٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن السّمان بعين ما تقدّم عن «السّنن» .

ومنهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين على الحسين الشافعي السمهودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص٣٩٢ ط مصر) قال :

عن عمّار بن ياسر قال : أقطع النّبي صلى الله عليه وآله علياً بذي العشيرة من ينبع ثمّ أقطعه عمر بعدما استخلف قطيعة و اشترى عليّ اليها قطيعة وكانت أموال عليّ بينبع عيونا متفرّقة تصدّق بها .

و من صدقاته عليه السلام

((عيون بالمدينة وينبع وسويعة))
((و ارضى فيها أحياها مواتاً))

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهرة) قال :

وانّ علياً عليه السلام مات وخلّف عقاراً كثيراً يعنون نخلاً قيل لهم قد علم كلّ أحد أنّ علياً عليه السلام استخرج عيوناً بكدّ يده بالمدينة وينبع وسويعة وأحيا بها مواتاً كثيراً ، ثمّ أخرجها عن ملكه وتصدّق بها على المسلمين ولم يمت وشيء منها في ملكه ألا ترى إلى ما يتضمّنه كتب السّير والأخبار من منازعة زيد بن عليّ وعبدالله بن الحسن في صدقات عليّ عليه السلام ولم يورّث عليّ عليه السلام بنيه قليلاً من المال ولا كثيراً إلاّ عبيده و إماءه .

و من صدقاته عليه السلام

((ضيعة أبي نيزر)) و ((ضيعة البغيبغة))

رواه القوم :

منهم العلامة السمهودى فى «وفاءالوفاء» (ج ٢ ط مصر) قال :

قال أبو نيزر: جاءني علي وأنا أقوم على الضيعتين عين أبي نيزر والبغيبغة فقال: هل عندك من طعام ـ وذكر قصة أكله وشربه ـ قال: ثم أخذ المعول و انحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تصبب جبينه عرقاً فانتكف العرق عن جبينه ثم أخذ المعول و عاد إلى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يهمهم فسالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعاً وقال: اشهد الله انها صدقة فذكر كتابه عليه السلام بعين ما يأتي عن «ربيع الأبرار» مع تلخيص في الجملة .

و منهم العلامة جارالله ابوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى الحنفى المتوفى سنة (٥٣٨) فى «ربيع الابرار» (ص ٦٨٠ مخطوط)

نقل رواية أبى نيزر إلى أن قال :

قال : اشهد الله أنها صدقة علي ثم قال : ايتني بدواة و صحيفة فكتب :هذا ما تصدق به عبدالله علي أمير المؤمنين تصدق بالضيعتين المعروفتين يعني أبي نيزر والبغيبغة على فقرآء أهل المدينة وابن السبيل ليقي الله بهما وجهه حر النار يوم القيامة لاتباعان ولا توهبان حتى يرثهما الله و هو خير الوارثين إلا أن يحتاج الحسن والحسين فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما فركب الحسن دين فحمل إليه معاوية لعين أبي نيزر مأتي ألف دينار فقال : إنما تصدق بها أبي ليقي الله وجهه حر النار ولست بايعها بشيء .

و من صدقاته عليه السلام

وادى ترعة

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين على الحسين الشافعى السمهودى المتوفى سنة١٠١١ فى كتابه «وفاءالوفاء» (ج٢ ص ٢٧٠ ط مصر) قال :

ذكر ابن شعبة في صدقات عليّ رضي الله تعالى عنه واديقال له : ترعة بناحية فدك بين لابتي حرّة .

و من صدقاته عليه السلام

الفقران

رواه القوم :

منهم العلامه محدث المدينة المشرفة السيد نورالدين على الحسين الشافعي السمهودى المتوفى سنة ١٠١١ فى «وفاءالوفاء» (ج ٢ ص ٣٥٦ طمصر) **قال :**

نقل ابن شعبة في صدقة عليّ رضي الله تعالى عنه أنّ منها الفقرين بالعالية وأنّه ذكر أن حسناً أوحسيناً باع ذلك فتلك الأموال متفرقة في أيدي النّاس ثمّ حكى في كتاب الصدقة نصالفظه: والفقير لي كما قد علمتم صدقة في سبيل الله ثمّ ذكر تسويغ البيع لكلّ من الحسن والحسين دون غيرهما .

و من صدقاته عليه السلام

((كلّ مال له في ينبع غير ثلاثة من مواليه واوصاهم بالحج من ماله ثمّ عتقهم)) و((كلّ مال له بوادي القرى)) و((كلّ مال له بالادنية)) و((كلّ مال له برعيف))

رواه القوم :

منهم العلامة الشيباني الشهير بالخصاف البغدادي في « احكام الاوقاف » (ص ١٠ ط القاهرة) قال :

حدّثنا بشر بن الوليد قال : أخبرنا أبو يوسف قال : حدّثنا عبدالرّحمان ابن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبيطالب عن أبيه عن جدّه عليّ أنّه تصدّق بينبع و قال : أبتغي بها مرضاة الله ليدخلني الله بها الجنّة و يصرفني عن النّار و يصرف النّار عنّي في سبيل‌الله و وجوهه تنفق في كلّ نفقة في سبيل الله ووجهه في الحرب والسّلم والحياة و ذوي الرّحم والبعيد والقريب لايباع ولايوهب ولا يورّث كلّ مال لي بينبع غير أنّ رباحاً و أبانيزر و جبيراً إن حدث بي حدث فليس عليهم سبيل و هم محرّرون موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم و رزقهم ورزق أهليهم، فذلك الّذي أقضي فيما كان لي بينبع حيّاً أنا أوميّتاً ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى من مال ورقيق حيّاً أنا أوميّتاً و مع ذلك الأدنية وأهلها حيّاً أنا أوميّتا ومع ذلك رعيف وأهلها وإنّ زريقا له مثل ما كتبت لأبي نيزر ورباح وجبير.

وفى (ص ٩ ط القاهرة) قال

قال الواقدى : ثنا عليّ بن عيينة عن عمرو بن دينار قال في صدقة عليّ بن أبي طالب إنّ جبيراً ورباحاً و أبانيزر مواليّ يعملون في المال خمس حجج منه نفقات أهليهم ثمّ هم أحرار لوجه‌الله تعالى .

و من صدقاته عليه السلام

أرض وغلمان يعملون فيها

رواه القوم :

منهم العلامة هلال الراى بن مسلم البصرى فى «احكام الوقف» (ص ٨٣ ط حيدر آباد)

قد بلغنا عن عليّ بن أبيطالب رضي‌الله عنه أنّه وقف أرضاً له و وقف غلماناً يعملون فيها (قد رأينا من الوقف غلماناً يعملون «الخ») .

الباب السادس

فى ورعه عليه السلام

و نذكر له شواهد غير مايدلّ عليه ما تقدّم من الأحاديث المأثورة عن النّبيّ صلى الله عليه وآله :

الاول

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص١٠٧ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

عن عبدالله بن رزين قال : دخلت على علي بن أبيطالب يوم الأضحى فقرّب إلينا حريرة فقلنا: أصلحك الله لو قرّبت إلينا من هذا البطّ يعني الأوز فان الله قد أكثر الخير فقال : ياابن رزين سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لايحلّ لخليفة من مال الله إلّا قصعتان قصعة يأكل فيها هو وأهله وقصعة يضعها بين أيدي الناس أخرجه أحمد.

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٥ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبدالله بن رزين بعين ما تقدم عن «ذخاير العقبى» .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٢ ص ٣ ط القاهرة) قال :

قال الإمام أحمد : حدّثنا حسن وأبوسعيد مولى بني هاشم قالا : ثنا ابن لهيعة ثنا عبدالله بن هبيرة عن عبدالله بن رزين فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى». وقال حرملة عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبدالله بن أبي رزين الغافقي قال : دخلنا مع عليّ يوم الأضحى فذكر الحديث بعين ما تقدّم إلّا أنّه ذكر بدل كلمة يضعها : يطعمها .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبدالله بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» لكنّه أسقط قوله : فقلنا أصلحك الله إلى قوله: قد أكثر الخير .

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص١٤٥ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «مطالب السؤول» عن عبدالله بن رزين بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

الثاني

ماروواه القوم :

منهم الحافظ ابوعبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ و قيل ٢٢٤ في «الاموال» (ص ٢٧٠ ط القاهرة بمصر) قال :

قال : وحدّثنا محمّد بن ربيعة عن أبي حكيم صاحب الحنآء عن أبيه : أنّ علياً أعطى العطآء في سنة ثلاث مرّات ، ثم أتاه مال من إصفهان . فقال : اغدوا إلى عطآء رابع ، إنّي لست لكم بخازن ، قال: وقسّم الحبال فأخذها قوم ، وردّها قوم .

الثالث

ماروواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ص ١٨١ ط القاهرة) قال :

وروى هارون بن سعيد قال : قال عبدالله بن جعفر بن أبي طالب لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمعونة أو نفقة فوالله مالي نفقة إلاّ أن أبيع دابّتي فقال : لا والله ما أجدلك شيئاً إلاّ أن تأمر عمّك أن يسرق فيعطيك .

الرابع

ماروواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) قال :

حيث ذكر في عداد فضائله عليه السلام عن شرح نهج البلاغة قال : لولا الدّين والتقي لكنت أدهي العرب و قال : والله ما معاوية بأدهى منّي ولكنّه يغدر و يفجر ولولا كراهيّة الغدر كنت من أدهي النّاس ولكن كلّ غدرة فجرة و كلّ فجرة كفرة ولكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله مااستغفل بالمكيدة ولااستغمز بالشّديدة وقال: لاسواء امام الهدى وامام الرّدى وولي النّبي وعدوّ النّبي .

الخامس

ماروواه القوم :

منهم الحافظ أبونعيم الاصبهانى فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، ثنا الحسين بن عبدالله الرّقي، ثنا محمد بن عوف ، ثنا محمد بن خالد البصريّ ، ثنا الحسن بن زكريّاء الثقفي عن عنبسة النحوى قال : شهدت الحسن بن أبي الحسن و أتاه رجل من بني ناجية فقال : يا أباسعيد بلغنا انّك تقول : لوكان عليّ يأكل من حشف المدينة لكان خيراً له ممّا صنع فقال الحسن : يا ابن أخي كلمة باطل حقنت بها دماً والله لقدفقدوه سهماً من مرامز«م» طيب والله ليس بسروقة لمال الله ولابنؤومة عن أمر الله أعطي القرآن عزائمه فيما عليه وله أحلّ حلاله و حرّم حرامه حتّى أورده ذلك على حياض غدقة و رياض مونقة ذلك عليّ بن أبيطالب يالكع .

السادس

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ١٢ ط القاهرة) قال :

قال عاصم بن زياد لعلي حيث وعظه عليه السلام وأمره بترك الرهبانية : فلم اقتصرت يا أميرالمؤمنين على لبس الخشن وأكل الجشب؟ فقال: إن الله تعالى افترض على أئمة العدل ان يقدروا لأنفسهم بالقوام كيلا يتبيغ بالفقير فقره .

وفى (ج ٣ ص ٧٧ ، الطبع المذكور)

روى قوله عليه السلام بعين ما تقدم عنه لكنه ذكر بدل كلمة بالقوام : كضعفة الناس .

ومنهم العلامة محمدصالح الكشفى الترمذى فى«المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٣ ط بمبئى)

روى الحديث عن ابن عباس بمثل ما تقدم عن عاصم بن زياد .

الباب السابع

فى عبادته عليه السلام

انه عليه السلام كان يعبدالله مع النبى صلى الله عليه وآله بسنين قبل الناس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الامرتسرى فى«أرجح المطالب» (ص٤٠٢ ط لاهور)قال :

عن علي قال: عبدت الله قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة سبع سنين - أخرجه الخلعي، فقلت : من «الرياض النضرة» في فضائل العشرة لمحب الدين الطبري .

وقد روى هذا الحديث منه عليه السلام بلفظ صليت وتواتر أنه أول من صلي مع

النبي و أوردنا جملة من طرقه فيمامضي. (١)

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي المكي المتوفى سنة ٩٧٣ في كتابه «الفتاوى الحديثية» (ص٤١ ط مصر) قال :

وسئل رضي الله عنه عن حكمة استعمال كرم الله وجهه في حق علي رضي الله عنه دون غيره عوضاً عن الترضي وهل يستعمل ذلك لغيره من الصحابة فأجاب بقوله حكمة ذلك أن علياً كرم الله وجهه ورضي الله عنه لم يسجد لصنم قط فناسب أن يدعي له بما هو مطابق لحاله من تكرمة الوجه والمراد به حقيقته او الكناية عن الذات أي حفظه عن أن يتوجه لغير الله تعالى في عبادته .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ١٦١ ط بمبئى) قال :

ذكر في سبب ذلك أنه لم يسجد لصنم قط ولم يول وجهه عن الكفار في محاربته .

ومنهم العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٦٥ ط مصر) قال :

---

(١) ذكر القوم في وجه اختصاصه بذكر كرم الله وجهه بعد اسمه دون غيره من الصحابة أنه عليه السلام لم يعبد على الاوثان قط في صغره **فممن** ذكره العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ص ٢٨٠ ط اسلامبول قال : أخرج ابن سعد عن زيد بن الحسن قال : لم يعبد (اى على) الاوثان قط في صغره ومن ثمة يقال فيه : كرم الله وجهه .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٢١ مخطوط)

ذكر بعين ماتقدم عن «ينابيع المودة».

ومنهم العلامة المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٦)

ذكر بعين ماتقدم عن «ينابيع المودة» .

و أخرج ابن‌سعد عن الحسن بن يزيد بن الحسن قال : لم يعبد عليّ الأوثان قطّ .

تضرعه عليه السلام و ابتهاله على الله تعالى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوعلى اسماعيل بن القاسم القالى البغدادى فى «الامالى»
(ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

روى حديثاً مسنداً ينتهي سنده إلى رجل من همدان ، (تقدّم منّا ذكر مداركه في ج٣ ص ٤٢٥) وفيه قال معاوية لضرار : يا ضرار صف لي عليّاً فساق الحديث إلى أن قال : وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخي اللّيل سدوله ، و غارت نجومه و قد مثّل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ، و يبكي بكآء الحزين ، ويقول : يا دنيا غرّي غيري أبي تعرّضت أم إليّ تشوّقت هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لارجعة فيها فعمرك قصير ، وخطرك حقير آه آه من قلّة الزّاد وبعد السّفر و وحشة الطريق فبكي معاوية وقال : رحم الله أبا الحسن فلقد كان كذلك .

و منهم الحافظ أبونعيم الاصفهانى فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط السعادة بمصر)

ومنهم العلامة أبواسحاق ابراهيم القيروانى المالكى فى «زهر الادب»
(ج ١ ص ٤٣ المطبوع بهامش عقد الفريد ط الشرفية بمصر)

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج٢ ص٤٦٣ ط حيدرآباد)

و منهم العلامة أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى الحنفى فى «ربيع الابرار» (ص ١٥ مخطوط)

ومنهم العلامة الشيخ أبوالفرج ابن الجوزى فى « صفة الصفوة » (ج ١

ص ١٢١ ط حيدرآباد)

و منهـم العلامة العارف الشيخ أبومحمد عفيف الدين اليافعي اليماني الشافعي في «الارشادوالتطريز» (ص ١٢٢ ط القاهرة)

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول»

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٢٧٦ ط القاهرة)

و منهم العلامـة العارف الشيخ جمـال الدين الشهير بابن حسنويه في «دربحر المناقب» (ص ٩ مخطوط)

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب المصري في «نهاية الارب» (ج ٣ ص ١٧٦ ط القاهرة)

و منهم العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (ص ١٣٤ ط مطبعة القضاء)

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط مكتبة الخانجي بمصر)

و في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٠ ط مكتبة القدسي بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الحلي الشافعي الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٧ ط القاهرة)

ومنهم العلامة المحدث ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١١١ ط الغرى)

ومنهم العلامة الشيخ سعدى الابى الشافعي في «الارجوزة» (ص ٣٠٠ مخطوط)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى «الكوكب الدرية» (ص ٤٤ ط الازهرية بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطى المصرى الشافعى فى «اخبار الاول» (ص ٣٧)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله عامر الشبراوى المصرى فى «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٧ ط مصر)

ومنهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى الدمشقى فى «الروضة الندية» (ص ١٣ ط الخيرية بمصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى البيروتى فى «الشرف المؤبد لال محمد» (ص ٥٩ ط مصر)

ومنهم العلامة الشبلنجى فى « نورالابصار » (ص ١٠٠ ط الشرفية بمصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن مخلوف المالكى المصرى فى «الطبقات المالكية» (ج ٢ ص ٧٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) .

كان عليه السلام يصلى فى اليوم و الليلة ألف ركعة

رواه القوم :

منهم العلامة الصنعاني فى «الطبقات للمعتزلة» (ص ٨٧) قال :

عن الباقر عليه السلام أنّه قال : أعتق عليّ عليه السلام ألف عبد وكان يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة .

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٤ ط بمبئى)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الطبقات» .

خشوعه عليه السلام في الصلاة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوحامد الشيخ محمد بن محمد الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ في «مكاشفة القلوب» (ص ٣٥ ط مصطفى ابراهيم تاج بالقاهرة) قال :

(وروي) أنّ عليّاً كرّم الله وجهه كان إذا حضرت الصلاة يتزلزل ويتلوّن وجهه فيقال له : مالك ياأمير المؤمنين ؟ فيقول : جآء وقت أمانة عرضها الله على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملتها .

ومنهم العلامة الشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي في «تنبيه الغافلين»
(ج ص ١٩٥ ط القاهرة)

وروى عن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه أنّه كان إذا حضر وقت الصلاة ارتعدت فرآئصه وتغيّر لونه فسئل عن ذلك فقال : جآء وقت الأمانة الّتي عرضها الله على السّماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان فلاأدري أأُحسن أداء ماحملت أم لا ـ

و روى هذا أيضاً عن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية»
(ص٣٦٤ ط بمبئى) قال :

روى الحديث نقلاً عن ذخيرة الملوك بعين ماتقدّم عن «مكاشفة القلوب» .

كان التوجه الى الله قد استوعب قلبه فى الصلاة بجيث لم يلتفت الى اخراج السهم من رجله

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى كتابه « المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٤ ط بمبئى) قال :

روى إنّ علياً قدأصاب رجلهفي غزوة أحد سهمٌ صعب إخراجهفأمر رسول الله صلى الله عليه وآله باخراجه حين اشتغاله بالصلاة فأخرجوه من رجله فقال بعد فراغه عن الصلاة : بأنّه لم يلتفت بذلك .

قول علىّ بن الحسين عليهما السلام وكان فى غاية العبادة: ان عبادتى عندعبادة علىّ عليه السلام كعبادته عندعبادة رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه القوم :

منهم العـلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال :

قيل لعليّ بن الحسين عليهما السلام و كان الغاية في العبادة: أين عبادتك من عبادة جدّك؟ قال : عبادتي عندعبادة جدّي كعبادة جدّي عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « شرح النهج » .

فی أنّ صلاته عليه السلام كانت تذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه القوم :

منهم الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين بن علی بن موسى الخسروجردی البيهقی الشافعی المتوفی سنة ٤٥٨ فی «السنن الكبری» (ج ٢ ص٦٨ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني أبوأحمد بن أبي الحسين الدّارمي ، ثنا محمد بن المسيّب ، ثنا إسحاق بن شاهين ، ثنا خالد عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين قال صلّي مع عليّ رضي الله عنه بالبصرة فقال عمران: ذكرنا هذا الرّجل صلاة كان يصلّيها بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر أنّه كان يكبّر كلّما رفع و كلّما وضع رواه البخاریّ في الصحيح عن إسحاق بن شاهين .

وفی (ص ١٣٤ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرني أبوالنضر الفقيه ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا يحيى بن يحيى ، عن حمّاد بن زيد عن غيلان بن جرير، عن مطرف قال : صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكان إذا سجد كبّر وإذا رفع رأسه كبّر وإذا نهض من الرّكعتين كبّر فلمّا قضى الصلاة أخذ عمران بيدي فقال: لقد ذكرني هذا مثل صلاة محمد صلى الله عليه وآله او لقد صلّي بنا هذا مثل صلاة محمد صلى الله عليه وآله لفظ حديث يحيى بن يحيى وفي حديث سليمان فلمّا انصرفنا أخذ عمران بيدي رواه البخاريّ في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى .

كان له عليه السلام بيت في المسجد يتعبد فيه كما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله

رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٤٥ ط لاهور) قال :

عن حارثة بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كان لعلي عليه السلام بيت في المسجد كان يتعبّد فيه كما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله - أخرجه الخوارزمي - (١)

ذكر شطر من وصف عبادته عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في « شرح النهج » (ج ١ ص ٩ ط القاهرة)

قال في علي عليه السلام : وأمّا العبادة فكان أعبد النّاس وأكثرهم صلاتا وصوماً ومنه

---

(١) وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص١٦)

وكان قد قطع عنه ما يشغله عن الله تعالى ورفع الحجاب عن قلبه وذهب بقلبه الى ربه وصرف وجهه اليه تعالى حتى قال في بعض كلامه المروى .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

روى عن المناقب عن جعفر الصادق عليه السلام قال في حديث : ولقد كان أمير المؤمنين على عليه السلام يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار .

تعلّم النّاس صلاة اللّيل و ملازمة الأوراد وقيام النّافلة وما ظنّك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له نطع بين الصفّين ليلة الهرير فيصلّي عليه ورده والسّهام تقع بين يديه وتمرّ على صماخيه يميناً وشمالاً فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتّى يفرغ من وظيفته وماظنّك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده، وأنت إذا تأمّلت دعواته و مناجاته ووقفت على مافيها من تعظيم الله سبحانه وإجلاله و ما يتضمّنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزّته و الاستخذاء له عرفت ما ينطوي عليه من الإخلاص وفهمت من أيّ قلب خرجت وعلى أيّ لسانٍ جرت .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص١٥٠ ط اسلامبول)

ذكر توصيف عبادته بعين عبارة «شرح النهج» بأدنى تلخيص .

وفي (ص ١٤٤ ، الطبع المذكور) قال :

ولقد كان يعمل عمل رجل كأنّه ينظر إلى الجنّة والنّار .

أنه عليه السلام ينادى يوم القيامة: ياعابد

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في «المناقب» (ص٢٥٣ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (اي الإسناد المتقدّم في كتابه) عن الامام محمّد بن أحمد بن شاذان هذا أخبرني أبو محمّد عبدالله بن الحسين الصّالح عن محمّد بن عليّ الأعرج ، عن محمّد بن الحسين بن عبدالوهّاب ، عن عليّ بن الحسين ، عن الرّبيع بن يزيد الرّقاشيّ ، عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة ينادون عليّ ابن أبيطالب عليه السلام بسبعة أسماء : ياصدّيق ، يا دالّ ، ياعابد ، يا هادي ، يامهديّ ، يا فتى ، ياعليّ مرّ أنت وشيعتك إلى الجنّة بغير حساب .

الباب الثامن

في تواضعه عليه السلام

و نذكر له شاهدين :

الاول

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط القاهرة) قال :

روى يوسف بن يعقوب عن أبي صالح بيّاع الأكسية أنّ جدّته لقيت عليّاً عليه السلام بالكوفة ومعه تمر يحمله فسلّمت عليه وقالت له : أعطني ياأمير المؤمنين هذا التّمر أحمله عنك إلى بيتك فقال : أبوالعيال أحقّ بحمله قالت : ثمّ قال لي: ألا تأكلين منه؟ فقلت : لااريده قالت : فانطلق به إلى منزله ثمّ رجع مرتدياً بتلك الشّملة وفيها قشور التّمر فصلّي بالنّاس فيها الجمعة .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

وعن أبي صالح بيّاع الأكسية عن جدّته قالت: رأيت عليّاً اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفتة فقيل: ياأمير المؤمنين ألا نحمله عنك؟ قال: أبوالعيال أحقّ بحمله. أخرجه البغويّ في «معجمه» .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى في «الكامل» (ج٣ ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرّياض النّضرة» .

و منهم العلامة السيد مسعودبن حسن بن أبيبكر القناوى الشافعى المصرى فى «فتح الرحيم الرحمن فى شرح لامية ابن الوردى» (ص ١٤٣ ط القاهرة) قال :

واشترى عليّ كرّم الله وجهه تمراً بدراهم ، فحمله في ردآئه ، فسأله بعض أصحابه أن يحمله عنه ، فقال : أبوالعيال أحقّ بحمله .

و منهم العلامة أبواسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم الانصارى الكتبى المتوفى سنة ٧١٨ فى «غرر الخصائص الواضحة» (ص ٣١ ط الشرفية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الرّياض النضرة» .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥ ط مصر) قال :

وقال أبوالقاسم البغويّ : حدّثني جدّي ثنا عليّ بن هاشم عن (أبي خ) صالح بيّاع الأكسية عن جدّته ، فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الرّياض النّضرة» .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن صالح بعين ماتقدّم عن «الرّياض النضرة» .

ومنهم العلامة الراغب الاصفهانى فى «محاضرات الاباء» (ج ١ ص ٢٦٢ ط مكتبة الحياة في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرّياض النّضرة» .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن «المناقب» عن صالح بعين ماتقدّم عن «شرح النهج» إلاّ أنّه أسقط قوله · ألا تأكلين؟ فقلت: لااريده .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٤ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرّياض النّضرة».

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٥٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق البغويّ في «معجمه» عن أبي صالح بعين ما تقدّم عن «الرّياض النّضرة».

الثاني

ماروٰه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص٥ ط مصر)

قال :

عن أبي هاشم عن زاذان قال: كان عليّ يمشي في الأسواق وحده وهو خليفة يرشد الضّال ويعين الضعيف ويمرّ بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرء «تلك الدّار الآخرة نجعلها للّذين لايريدون علواً في الأرض ولافساداً» ثمّ يقول : نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من سآئر الناس (١) .

---

(١) قال العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة)

كان على ينشد و يقول :

حقيق بالتواضع من يموت	و يكفى المرء من دنياه قوت
فما للمرء يصبح ذا هموم	و جرحى ليس تدركه النعوت
فيا هذا مترحل عن قريب	الى قوم كلامهم السكوت

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

وعن زاذان قال : رأيت علياً يمشي في الأسواق فيمسك الشسوع بيده فيناول الرجل الشسع و يرشد الضال و يعين الحمال على الحمولة وهو يقرء هذه الآية «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» ثم يقول: هذه الآية نزلت في ذي القدرة من الناس ، أخرجه أحمد في «المناقب».

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٦ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن زاذان بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٥١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :

روى ان أمير المؤمنين علياً كان يجلس جلسة العبد ويأكل أكلة العبد الخ .

الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٧٣)

خرج علي بن أبيطالب رضي الله عنه للصلاة . فوجد شيخاً يمشي أمامه ، فمشي خلفه ولم يتقدم عليه إكراماً لشيبته واحتراماً له . فلما ركع النبي صلى الله عليه وآله

وضع جبريل عليه السلام جناحه على ظهره، فكلّما أراد أن يرفع منعه جبريل حتّى أدركه علي رضي الله عنه .

الباب التاسع

في تكسبه عليه السلام بكدّ يمينه

ونذكر له شواهد :

الاول

ما ذكره القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

وكان عليه السلام (اي علي) إذا لزمه في العيش الضّيق والجهد ، أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكدّ .

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عزالدين عبدالحميد بن أبي الحميد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهرة) قال :

وإنّ علياً عليه السلام مات وخلّف عقاراً كثيراً يعنون نخلاً قيل لهم قد علم كلّ أحد أنّ علياً عليه السلام، استخرج عيوناً بكدّ يده بالمدينة وينبع وسويعة وأحيا بها مواتاً كثيرة ثمّ أخرجها عن ملكه وتصدّق بها على المسلمين ولم يمت وشيء منها في ملكه .

الثالث

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله الاصبهانی المتوفی سنة ٤٣٠ فی«حلیةالاولیاء» (ج ١ ص ٧٠ ط مطبعةالسعادة بمصر) قال :

حدّثنا محمّد بنأحمدبن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمدبن حنبل ، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن عليّة ، و ثنا عبدالله محمّد ، ثنا أحمد بن عليّ بن المثنّى ، ثنا أبوالرّبيع ، ثنا حمّاد ، قالا حدّثنا أيّوب السّختياني ، عن مجاهد ، قال : خرج علينا عليّ بن أبيطالب يوماً معتجراً ، فقال : جعت مرّة بالمدينة جوعاً شديداً ، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة ، فاذاً أنا بامرأة قدجمعت مدراً تريد بلّه فأتيتها فقاطعتها كلّ ذنوب على تمرة ، فمددت ستّة عشر ذنوباً ، حتّى مجلت يداي ثمّ أتيت المآء فأصبت منه ، ثمّ أتيتها ، فقلت : بكفّي هكذا بين يديها ــ وبسط إسماعيل يديه وجمعها ــ فعدت لي ستّة عشرة تمرة ، فأتيت النّبي صلّى الله عليه وآله فأخبرته، فأكل معي منها . وقال حمّاد بن زيد في حديثه : فاستقيت ستّة عشر ، أوسبعة عشر، ثمّ غسّلت يدي فذهبت بالتّمر إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقال لي خيراً ودعالي .

ورواه موسى الطّحان عن مجاهد نحوه ، وقال :

حدّثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني عليّ بن حكيم الأودي ، ثناشريك ، عن موسى الطحّان ، عن مجاهد ، عن عليّ عليه السلام، قال : جئت إلى حائط أو بستان ، فقال لي صاحبه : دلوا و تمرة ، فدلوت دلواً بتمرة، فملأت كفّي ، ثمّ شربت من المآء ، ثمّ جئت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله بملء كفّي ،فأكل بعضه و أكلت بعضه .

ومنهم الشيخ أبوالفرج ابن الجوزی المتوفی سنة٥٩٧ فی«صفوة الصفوة»

(ج ١ ص ١٢٤ ط حيدر آباد)

روى الحديث عن مجاهد ، عن عليّ بعين ماتقدّم أولاً عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣١ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم أولاً عن «حلية الأولياء» وزاد في آخر الحديث وقال إليّ خيراً و دعا لي أخرجه أحمد وصاحب الصفوة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٩١ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن مجاهد بعين ماتقدّم أوّلاً عن «حلية الأولياء» .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٣١٤ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن على قال: خرجت فأتيت حائطاً قال : فقال: دلو بتمرة ، قال : فدليت حتّى ملأت كفّي ثمّ أتيت الماء فاستعذبت ، يعني شربت ، ثمّ أتيت النّبيّ ﷺ فأطعمته نصفه وأكلت نصفه رواه أحمد و رجاله وثقوا .

وروى الحديث من طريق الترمذيّ بعضاً ومن طريق أبي يعلي كلاً بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامه الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى المتوفى سنة ٩٧٥ فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد ، و ابن الجوزي ، عن عليّ بعين ماتقدّم في

«حليةالأولياء» إلاّ أنّه زاد: ودعا لي خيراً .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامر تسرى فى «أرجح المطالب»
(ص ١٦٥ ط لاهور)

روى الحديث ملخصاً كما تقدّم عن «حليةالأولياء» .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى فى «السنن الكبرى»
(ج ٦ ص ١١٩ ط حيدرآباد)

أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا عبيد ، ثنا الأسفاطي يعني العبّاس بن الفضل ، ثنا عبيدالله بن معاذ ، ثنا المعتمر عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال : أصاب نبيّ الله صلى الله عليه وآله خصاصة فبلغ ذلك عليّاً رضي الله عنه فخرج يلتمس عملا ليصيب منه شيئاً يبعث به إلى نبيّ الله صلى الله عليه وآله فأتى بستانا لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلوا كلّ دلو بتمرة فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة تمرة عجوة فجاء بها إلى نبيّ الله صلى الله عليه وآله فقال : من أين هذا يا أباالحسن قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبيّ الله فخرجت ألتمس عملا لاصيب لك طعاما قال : فحملك على هذا حبّ الله ورسوله قال عليّ : نعم يا نبيّ الله فقال نبيّ الله صلى الله عليه وآله: والله مامن عبد يحبّ الله و رسوله إلاّ ان الفقر أسرع اليه من جرية السّيل على وجهه من أحبّ الله ورسوله فليعد تجفافا . وإنّما يعني الصبر ـ وروى عن يزيد بن زياد عن محمّد بن كعب قال: حدّثني من سمع عليّ بن أبي طالب فذكر بعض معني هذه القصة.

وأخبرنا أبوالحسن عليّ بن محمّد ، أنبأ الحسن بن محمّد بن إسحاق ، ثنا يوسف ابن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب عن مجاهد فذكر بمثل ما تقدّم عن «حليةالأولياء» .

الرابع

ماروواه القوم :

منهم العلامة السمهودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ط مصر) قال :

قال أبو نيزر: جاءني عليّ وأنا أقوم على الضيعتين عين أبي نيزر والبغيبغة فقال: هل عندك من طعام - وذكر قصة أكله وشربه - قال : ثمّ أخذ المعول و انحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تصبب جبينه عرقاً فانتكف العرق عن جبينه ثمّ أخذ المعول و عاد إلى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يهمهم فسالت كأنّها عنق جزور فخرج مسرعاً وقال: اُشهد الله أنّها صدقة .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «وفاء الوفاء» .

الباب العاشر

في صبره عليه السلام على مصائب الدّنيا

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

عن عليّ مرفوعاً يا عليّ كيف أنت إذا زهد النّاس في الآخرة ورغبوا في الدّنيا وأكلوا التّراث أكلاً لمّاً وأحبّوا المال حبّاً جمّاً واتّخذوا دين الله دغلاً و مال الله دولاً قال : قلت: يا رسول الله أتركهم و أترك ما فعلوه و انّي أختار الله ورسوله والدّار الآخرة وأصبر على مصائب الدّنيا وهواها حتّى الحق بك بمشيّة الله

قال : صدقت يا علي اللّهم افعل ذلك به أخرجه الحافظ الثقفي في الأربعين .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

صبره عليه السلام على الفقر

ونذكر له شواهد :

الاول

ماروا‌ه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخاير العقبى» (ص ١٠٥ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

وعن سهل بن سعد ان علي بن أبي طالب رضي الله عنه دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان فقال : ما يبكيهما؟ قالت: الجوع فخرج علي فوجد ديناراً في السوق فجاء إلى فاطمة فأخبرها فقالت : اذهب إلى فلان اليهودى فخذ لنا به دقيقاً فجاء إلى اليهودى فاشترى به دقيقاً فقال اليهودي : أنت ختن هذا الذي يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم ، قال : فخذ دينارك وخذ الدقيق، فخرج علي حتى جاء فاطمة فأخبرها فقالت: اذهب إلى فلان الجزار فخذلنا بدرهم لحماً فذهب فرهن الدينار بدرهم في لحم فجاء به فعجنت وخبزت وطبخت وأرسلت إلى أبيها صلى الله عليه وسلم فجاءهم وقالت : يا رسول الله اذكر لك فان رأيته حلالاً أكلنا وأكلت من شأنه كذا و كذا فقال : كلوا باسم الله فأكلوا فبينماهم بمكانهم و إذا بغلام ينشد الله والاسلام الدينار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب إلى الجزار فقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك: أرسل إلي بالدينار ودرهمك علي ،فأرسل به فدفعه إليه، أخرجه أبوداود .

ومنهم العلامة الشيباني في «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢٧٧ ط نولكشور)

روى الحديث من طريق أبي داود عن سهل بن سعد بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة النابلسي في «ذخائر المواريث» (ج ١ ص ٢٦٤ ط القاهرة)

اشار إلى الحديث بذكر شيء من فقراته.

الثاني

ماروواه القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٤٩ و ١٠٥ ط مكتبة القدسي بمصر) قال:

وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ انّ رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: أين ابناي يعني حسناً وحسيناً قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال عليّ: أذهب بهما فإنّي أتخوّف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء فذهب بهما إلى فلان اليهودى فوجه إليه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر فقال: يا عليّ ألا تقلب ابنيّ قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما قال: فقال عليّ: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلوجلست يا رسول الله حتّى اجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول الله ﷺ و عليّ ينزع لليهودي كلّ دلو بتمرة حتّى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثمّ أقبل فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وحمل عليّ الآخر أخرجه الدولابي في الذرّية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة رضي الله عنها.

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٩ ط لاهور)

روى الحديث عن أسماء بنت عميس بعين ماتقدّم عن «ذخائرالعقبى» .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محمدبن عبدالرحمان بن عمر الوصابي الحبشي في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة) قال :

و يروى أن علياً كرّم الله وجهه كان يستقي الماء ليهودي كلّ دلو بتمرة ويروى انّه آجر نفسه يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح وقال : لماأردت أن أبتني بفاطمة واعدت رجلاً صوّاغاً على أن يرتحل معي فنأتي بأذخرفنبيعه من الصوّاغين فأستعين به على وليمة عرسي .

الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج١ ص٢٢٣ ط القاهرة) قال :

رأى عثمان درع عليّ يباع بأربعمأة درهم ليلة عرسه على فاطمة رضي الله عنها فقال عثمان : هذا درع فارس الاسلام عليّ لايباع أبداً ، فدفع لغلام عليّ أربعمأة درهم وأقسم عليه أن لايخبره بذلك وردّ الدّرع معه .

الباب الحاديعشر

في كثرة عتقه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر)

قال :

روى عنبسة العابد عن عبدالله بن الحسين بن الحسن قال: أعتق علي عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ألف مملوك ممّا مجلت يداه وعرق جبينه .

ومنهم العلامة السيد أحمد المهدى لدين الله ابن يحيى بن المرتضى الحسني اليماني السمعاني في «الطبقات» (ص ٨٧ ط بيروت)

وعن الباقر عليه السلام انّه قال : أعتق عليّ عليه السلام ألف عبد وكان يصلّي في اليوم واللّيلة ألف ركعة الخ .

ومنهم العلامة القندوزي في «الينابيع» (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

في المناقب عن جعفر الصّادق في حديث له : ولقد أعتق (اي علي) ألف مملوك من ماله الّذي يجفي فيه يداه ويعرق جبينه التماس وجه الله عزّ وجل ورضائه .

الباب الثاني عشر

ثقته عليه السلام بالله تعالى

ونذكر له شواهد :

الاول

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن قتيبة الدينورى فى «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٢ ط مصر) قال :

وجآء رجل من مراد إلى عليّ فقال له : يا أمير المؤمنين احترس فان هنا قوماً يريدون قتلك فقال : إن لكلّ انسان ملكين يحفظانه فاذاجاء القدر خلّياه .

ومنهم العلامة عبدالرحمان السيوطى فى «الحبائك فى أخبار الملائك» (ص ٨٦ ط دار التقريب بالقاهرة) قال :

وأخرج ابن جرير عن ابن مجلّد (والصّواب أبي مجلز) قال : جاء رجل من مراد إلى عليّ فقال : احترس فانّ ناساً من مراد يريدون قتلك فقال : إنّ مع كلّ رجل ملكين يحفظانه ممّا يقدر ، فاذاجاء القدر خلّيا بينه وبينه .

ومنهم الحافظ أبو الفدآء اسماعيل بن كثير فى «تفسير القرآن» (ج٥ ص٢٤٥ طبع المنيرية ببولاق مصر)

روى الحديث عن أبي مجلز بعين ما تقدّم عن «الحبآئك» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٣ ط حيدرآباد) قال :

و في رواية ، ملكان يدفعان عنه فاذاجاء القدر خلّيا عنه ، و أنّه لايجد عبد حلاوة الايمان حتّى يعلم أنّ ماأصابه لم يكن ليخطأه وما أخطأه لم يكن ليصيبه .

ومنهم العلامة السيدعبدالوهاب العلوى الشعرانى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

قال عليّ عليه السلام : إنّ مع كلّ انسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خلّيا

بينه وبينه وإنّ الأجل جنّة حصينة .

الثانى

ماروواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٦٤ ط اسلامبول) قال :

عن جعفر الصادق عليه السلام قال : كان قنبر يحبّ عليّاً حبّاً شديداً فاذا خرج عليّ عليه السلام خرج على اثره بالسّيف فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر مالك ؟ قال : جئت لأمشي خلفك ، قال: من أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض ، وإنّ أهل الأرض لايستطيعون لي شيئاً إلاّ باذن الله من السماء فارجع فرجع .

الثالث

ماروواه القوم :

منهم العلامة عبدالرحمان السيوطي في «الحبائك في أخبار الملائك»

(ص ٨٧ ط القاهرة) قال :

أخرج أبوداود في كتابه القدر و ابن أبي الدّنيا و ابن عساكر عن عليّ بن أبي طالب قال : لكلّ عبد حفظة يحفظونه لا يخرّ عليه حائط أو يتردّى في بئر أو تصيبه دابّة حتّى إذاجاء القدر له خلّت عنه الحفظة فأصابه ماشاء الله أن يصيبه .

الرابع

ماروواه القوم :

منهم الحافظ عمادالدين أبوالفدآء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي

المتوفی سنة ٧٧٤ فی «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٢ ط حيدرآباد) قال :

وروی أبوداود في كتاب القدر أنّه لمّا كان أيّام الخوارج كان أصحاب عليّ يحرسونه كلّ ليلة عشرة ـ يبيتون في المسجد بالسّلاح ـ فرآهم عليٌّ فقال : مايجلسكم ؟ فقالوا : نحرسك ، فقال : من أهل السمآء ؟ ثمّ قال : إنّه لا يكون في الأرض شيء حتّى يقضى في السمآء وإنّ عليّ من الله جنّة حصينة . وفي رواية : و إنّ الرّجل جنّة محصونة ، وإنّه ليس من النّاس أحد إلاّ وقد وكّل به ملك فلاتريده دابّة ولاشيء إلاّ قال : اتّقه اتّقه ، فاذا جآء القدر خلّى عنه .

الخامس

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبونعيم الاصفهانی المتوفی سنة ٤٣٠ فی «دلائل النبوة» (ص ٥٠٩) قال :

حدثنا أحمد بن محمّد بن موسی البابسيری . ثنا عبدالله بن ناجية ، ثنا أحمد ابن منيع ، ثنا محمّد بن الحسن بن أبي‌زيد . ثنا جعفر بن محمّد عن أبيه قال : عرض لعليّ رجلان في حكومة فجلس في أصل جدار فقال : رجل يا أمير المؤمنين الجدار يقع فقال علي رضي الله عنه : امض كفی بالله حارساً فقضي بينهما وقام ثمّ سقط الجدار .

و منهم العلامة محب‌الدين الطبری فی «ذخائر العقبی» (ص٩٧ ط مكتبة القدسی بمصر)

روی الحديث بعين ماتقدّم عن «دلائل النّبوة» .

ومنهم العلامة المذكور فی «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥)

روی الحديث بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبی» أيضاً

و منهم العلامة السيوطی فی «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٨ ط السعادة بمصر)

روى الحديث عن أبي نعيم في «الدلائل» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة المولى علي حسام الدين الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٢ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «دلائل النّبوة» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٦ مخطوط)

روى الحديث نقلاً عن أبي نعيم بعين ماتقدّم عنه في «الدلائل» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٦٨٥ ط لاهور) :

روى الحديث نقلاً عن أبي نعيم في «الدلائل» والسيوطي في «تاريخ الخلفآء» بعين ماتقدّم عن «الدّلائل» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٦٤ ط اسلامبول) قال :

عن زيد الشّحّام عن جعفر الصّادق عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلى حائطٍ مائل يقضي بين النّاس فقال بعضهم : لاتقعد تحته فقال : حرس امرءاً أجله فلمّا قام سقط الحائط .

السادس

ماروواه القوم :

منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهرة) قال :

رأيت في « شرح البخاري » لابن أبي حمزة : انّ عليّاً دخل منزله و أولاده يبكون ، فسأل فاطمة عن ذلك ، فقالت : من الجوع ، فاستقرض ديناراً ، وإذا برجل يقول : يا أباالحسن هلاّ عشّيتني اللّيلة ، قال : نعم ثقة منه بالله عزّوجلّ

فدخل منزله، فوجد ثريداً، فقدّمه للنّبي صلى الله عليه وآله، فلمّا أكل قال: هذا بالدّينار الّذي أعطيته فلانا. (١)

الباب الثالث عشر

في أمانته عليه السلام

ونقتصر في ذلك على ما ذكره جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المؤرخ أبومحمد عبدالملك بن هشام المعافرى المتوفى سنة ٢١٣ في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٨٥ ط مصطفى الحلبى بمصر) قال:

قال ابن إسحاق: أمّا عليّ فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله فيما بلغني أخبره بخروجه وأمره ان يتخلّف بعده بمكة حتّى يؤدّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس بمكّة احد عنده شيء يخشى عليه إلاّ وضعه عنده لما يعلم من صدقه وأمانته صلى الله عليه وآله.

وفى (ص ٤٩٣) قال:

وأقام عليّ بن أبيطالب عليه السلام بمكّة ثلاث ليال وأيّامها حتّى أدّى عن رسول الله صلى الله عليه وآله الودايع الّتي كانت عنده للنّاس حتّى إذا فرغ منها لحق برسول الله صلى الله عليه وآله فنزل معه كلثوم بن عدم.

---

(١) قال الحافظ عبدالرحمان جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى «تاريخ الخلفاء» (ط السعادة بمصر ص ١٨٠)

وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبيه ان خاتم على بن أبى طالب كان من ورق نقشه «نعم القادر الله».

وأخرج (اى ابن عساكر) عن عمرو بن عثمان بن عفان: قال: كان نقش خاتم على «الملك لله».

و منهم العلامة محمد بن جرير الطبرى فى «تاريخ الامم والملوك»
(ج ٢ ص ١٠٦ ط الاستقامة بمصر)

ذكر ماتقدّم عن «سيرة ابن هشام» بعين عبارته ، ثمّ قال :

حدثنا ابن‌حميد قال : حدّثنا سلمة ، قال : حدّثني محمد بن إسحاق قال : حدّثني هذا الحديث عليّ بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف عن عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة مطهر بن طاهر المقدسى المتوفى بعد سنة ٣٢٥ بقليل فى «البدء والتاريخ» (ج ٤ ص ١٧٨ ط الخانجى بمصر) قال :

لما خرج خلّف عليّاً بمكة وأمره أن يردّ الودآئع الّتي كانت عند رسول‌الله للنّاس إلى أهلها ففعل عليّ وخرج في اثره بعد ثلاث .

ومنهم العلامة عزالدين ابن‌الاثير الجزرى فى «اسدالغابة» (ج ٤ ص ١٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

قال ابن إسحاق وتتابع النّاس في الهجرة و كان آخر من قدم المدينة من النّاس ولم يفتن في دينه عليّ بن أبيطالب وذلك ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله أخّره بمكّة وأمره أن ينام على فراشه واجّله ثلاثا وأمره ان يؤدّي إلى كلّ ذي‌حقّ حقّه ففعل ثمّ لحق برسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى فى «أنساب الاشراف»
(ص ٢٦١) قال :

قالوا: وكانت عند رسول‌الله صلى الله عليه وآله ودائع وإنّما كان يسمّى الأمين ، فوكل عليّاً عليه السلام بردّها إلى أهلها ، فلما وفاهم إيّاها شخص إلى المدينة حتّى نزل على كلثوم بن الهدم ورسول‌الله صلى الله عليه وآله عنده .

ومنهم العلامة النبهانى فى «الانوار المحمدية» (ص ٥٤ ط بيروت) قال :

وأمره (اي أمر النّبي عليّاً) أن يتخلّف بعده حتّى يؤدّي عنه الودايع الّتي كانت عنده للنّاس .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٦٠ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى عن ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم والملوك».

و منهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٦٠ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري في «نهاية الارب» (ج ١٦ ص ٣٣١ ط القاهرة) قال:

أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله بخروجه وأمره (اي عليّ بن أبيطالب عليه السلام) أن يتخلّف بعده حتّى يؤدّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله الودائع الّتي كانت عنده للناس.

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ١٨٢) قال:

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بحلب. أخبرنا يحيى ابن اسعد بن يحيى ببغداد، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن الحسين بن أحمد المخلد، أخبرنا أبومحمد الحسن بن عليّ بن محمد الجوهري، أخبرنا الخزاز، أخبرنا أبوالحسن، حدّثنا أبوعليّ، حدّثنا أبوعبدالله، حدّثنا محمد بن عمر. حدّثني عبدالله بن محمد عن أبيه عن عبيدالله بن أبي رافع عن عليّ عليه السلام قال: لمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتّى أؤدّي ودائع كانت عنده للناس وانّما كان يسمى الأمين فأقمت ثلاثا وكنت أظهر ما تغيبت يوماً واحداً ثمّ خرجت فجعلت اتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى قدمت على بني عمرو بن عوف ورسول الله صلى الله عليه وآله مقيم فنزلت على كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله صلى الله عليه وآله (قلت) هكذا رواه غير واحد.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦ ط الغري) قال:

و وصّاه (أي النّبي ﷺ عليّاً) بحفظ ذمّته واداه أمانته ظاهراً على أعين النّاس وكانت قريش تدعوا النّبي ﷺ في الجاهلية بالأمين، وأمره أن يبتاع رواحل له وللفواطم :فاطمة بنت النبي ﷺ ، وفاطمة بنت أسد امّ عليّ كرّم الله وجهه وفاطمة بنت الزّبير بن عبدالمطّلب .

و منهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧٧ ط مصر) قال :

في روايةابن إسحاق :وأقام عليّ رضي الله عنه بعد مخرجه ﷺ أيّاما قال بعضهم: ثلاثة حتّى أدّى للناس ودائعهم الّتي كانت عند النّبي ﷺ وخلفه ليردّها ثمّ خرج فلحق رسول الله ﷺ بقبآء .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ٢٠٣ ط اسلامبول)

روى عن ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٤ ط الميمنية بمصر) قال :

ولمّا هاجر ﷺ إلى المدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياماً حتّى يؤدى عنه أمانته والودائع والوصايا الّتي كانت عند النّبي ﷺ ثمّ يلحقه بأهله ففعل ذلك.

ومنهم العلامة المورخ المقريزى فى «امتاع الاسماع» (ص ٤٨ ط القاهرة) قال :

وقدم عليّ رضي الله عنه من مكّة للنصف من ربيع الأوّل و رسول الله بقباء لم يرم بعد وقدم معه صهيب وذلك بعد ما ادّى عليّ عن رسول الله ﷺ الودائع الّتي كانت عنده وبعد ما كان يسير الليل ويكمن النهار حتّى تفطّرت قدماه فاعتنقه النّبي ﷺ فبكي رحمة لما بقدميه من الورم وتفل في يديه وأمرّهما على قدميه فلم يشتكهما بعد ذلك حتّى قتل رضي الله عنه .

ومنهم العلامة السيدفضل الله الهروى فى «الاربعين حديثاً» (ص ١٩٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم في «امتاع الأسماع».

و منهم السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش «السيرة الحلبية» ج ١ ص ٣٢٥ ط مصر)

و لمّا توجّه ﷺ المدينة أمر عليّاً رضي الله عنه أن يقيم بعده حتّى يردّ الودايع فقام عليّ كرّم الله وجهه بالأبطح ينادي من كان له عند رسول الله ﷺ وديعة فليأت تؤدّى اليه أمانته.

ومنهم العلامة السالك عبد الوهاب المشتهر بالشيخ الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ في كتابه «كشف الغمة» (ج ٢ ص ٢٤٣ ط مصر) قال:

وقال سهل بن سعد رضي الله عنه كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانير وضعها عند عائشة (رض) فلمّا كان مرض موته قال: ياعائشة ابعثي بالذّهب إلى عليّ ثمّ اغمى عليه وشغل حتّى أفاق فقال ذلك مراراً فبعثتها عائشة إلى عليّ فتصدّق بها وأمسى رسول الله ﷺ في حديد الموت ليلة الاثنين.

الباب الرابع عشر

تصلّبه ﷺ في دينه

و نذكر جملة ممّا روى في ذلك:

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي حسام الدين الحنفي الهندي المتوفى سنة ٩٧٨ في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط مصر) قال:

عن عبدالواحد الدمشقي قال : نادى حوشب الحميرى علياً يوم صفين فقال : انصرف عنّا يا ابن أبي‌طالب فانا ننشدك الله في دمآئنا فقال علي : هيهات يا ابن أم ظليم‌والله لوعلمت أن المداهنة تسعني في‌دين‌الله لفعلت ولكان أهون‌علي في‌المؤنة‌ولكن الله لم يرض من أهل‌القرآن بالادهان والسكوت‌والله‌يقضي .(١)

ومنهم‌العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني فى«الطبقات‌الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

وكان رضي‌الله عنه يقول : لم يرض الحق تعالى من أهل القرآن الادهان في‌دينه و السكوت على معاصيه .

و منهم العلامة الزرندى فى «نظم‌درر‌السمطين» (ص ١١٧ ط القضاء)

روى الحديث عن محمد بن سوقة عن عبدالواحد القرشي بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

و منها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

---

(١) **قال‌العلامة ابن‌أبى‌الحديد فى«شرح‌النهج»** (ج ١ ص١٨١ ط القاهرة)

روى‌معاوية بن عمار عن‌جعفر بن محمدعليهما السلام قال : ما اعتلج على‌علي‌عليه‌السلام أمران فى ذات الله الا أخذ بأشدهما .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع‌المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

نقل عن‌المناقب‌عن‌جعفر الصادق عليه‌السلام قال فى حديث : ماورد على‌علي‌عليه‌السلام أمران قط كلاهما رضاءالله الا أخذ باشدهما على‌بدنه ، ولانزلت برسول‌الله صلى‌الله‌عليه وآله وسلم شديدة قط «الا ط»وجهه فيها ثقة به .

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٤٦ ط الغرى) قال :

وعن ابن عبّاس (رض) قال : أتيت عليّاً رضي الله عنه بعد مبايعة النّاس له فوجدت المغيرة بن شعبة مستخلياً به فقلت له بعد أن خرج عنه: ما كان يقول لك هذا؟ فقال: قال لي قبل يومه : إنّ لك حقّ الطاعة والنصيحة وأنت بقيّة النّاس وانّ الرّأي اليوم يحرز ما في غد وأن الضّياع اليوم يضيع به ما في غد وأُشير عليك بشور و هو أن تقرر معاوية وابن عامر وعمّال عثمان على عملهم حتّى تأتيك بيعتهم وتسكن النّاس ثمّ اعزل من شئت منه و أبقى من شئت فأبيت عليه ذلك و قلت لا أُداهن في ديني ولا أعطى الدّنيّة في أمري ، قال : فان كنت أبيت عليّ فانزع من شئت و اترك معاوية فانّ لمعاوية جرئة وهو في أهل الشام يطيعونه و يسمعون منه وذلك حجّة في إبقائه فانّ عمر بن الخطّاب ولاّه الشّام في خلافته فقلت : لا والله لا أستعمل معاوية يومين فانصرف من عندى .

ومنهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخر في الاداب السلطانية» (ص٦٥ ط بغداد) قال :

وقد كان ابن عبّاس والمغيرة بن شعبة (رض) أشارا إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يقرّ معاوية (رض) بالشّام مدّة ، حتّى يبايع النّاس ويتمكّن ثمّ يعزله بعد ذلك فلم يطعهما عليه السلام وقال : إنّي إن أقررته على امارته ــ ولو يوماً واحداً ــ كنت عاصياً في ذلك اليوم لله تعالى ، ولم تكن الخدع و الحيل من مذهب عليّ عليه السلام ولم يكن عنده غير مرّ الحقّ فحين ورد الرسول إلى معاوية (رض) طاوله ثمّ استشار بعمرو ابن العاص و كان أحد الدّهاه و كان معاوية (رض) قد تألّفه و استماله الحديث .

ومنهم علامة السير والنسب والتاريخ والتفسير والغريب أبو محمد عبدالله ابن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ في «الامامة والسياسة» (ج ١

ص ٩٥ طبع القاهرة بمطبعة مصطفى الحلبى) قال :

وذكروا أنّ عليّاً كتب إلى جرير أمّا بعد فان معاوية إنّما أراد بماطلب ألاّ يكون لي في عنقه بيعة وأن يختار من أمره ماأحبّ وقد كان المغيرة بن شعبة أشار عليّ وأنا بالمدينة أن أستعمله على الشام فأبيت ذلك عليه ولم يكن الله ليراني اتّخذ المضلّين عضداً، فان بايعك الرّجل و إلاّ فاقبل . (١)

---

(١) **قال الحافظ ابن عبدالبر المتوفى سنة ٤٦٣ فى«الاستيعاب»**(ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآبادالدكن)

وسئل الحسن بن أبى الحسن البصرى عن على بن أبيطالب رضى الله عنه فقال : كان على والله سهماً صائباً من مرامى الله على عدوه ربانى هذه الامة وذافضلها وذاسابقتها وذاقرابتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن بالنؤومة عن أمر الله ولا بالملومة فى دين الله ولا بالسروقة لمال الله أعطى القرآن عزآئمه ففازمنه برياض مونقة ذلك على بن أبيطالب رضى الله عنه يا لكع .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص٧٩ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن القلعى بعين ماتقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة أبوعثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشتهر بالجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ فى«البيان والتبيين» (ج٢ ص ١٢١ ط الاستقامة بمصر) قال :

عنبسة القطان قال : شهدت الحسن و قال له رجل : بلغنا أنك تقول : لوكان على بالمدينة يأكل من حشفها لكان خيراً له مما صنع فقال له الحسن : يا لكع ، أما والله لقد فقدتموه سهماً من مرامى الله غير سؤوم لامر الله ولاسروقة لمال الله أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله فاحل حلاله وحرم حرامه حتى أورده ذلك رياضاً مونقة وحدائق مندقة ذلك على بن أبيطالب يالكع .

ومنهم العلامة المورخ الشهيرشهابالدين المعروف بابن ربه الاندلسى فى «العقدالفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الشرفية بمصر) قال :

قال : ودخل رجل على الحسن بن أبىالحسن البصرى فقال : يا أباسعيد انهم يزعمون أنك تبغض علياً قال : فبكـى الحسن حتى اخضلتلحيته ثم قال : كان علىبن أبيطالب فذكر الحديث بعين ماتقدم عن«الاستيعاب» الا انه ذكربدل قوله : بالنؤومة عنأمرالله ولاالملومة فى دينالله : بالنؤومة عن رسول الله صلىالله عليه وسلم ولاالملومة فى ذات الله .

ومنهمالعلامة أبواسماعيل بنالقاسم القالى البغدادى المتوفىسنة٣٥٦ فى «ذيلالامالىوالنوادر» (ص ١٧٠ طبع القاهرة) قال :

قال أبوعلى : قال أبوبكر: حدثنى أبىعنالعباس بن ميمون قال : سمعتابنعائشة يقول : حدثنى أبى عن عوف الاعرابى قال : سأل رجل الحسنالبصرى عن علىبنأبيطالب رضى الله تعالى عنه فقال : أعن ربانى هذه الامة تسأل ؟ ، لم يكن بالسروقة لمال الله ولا بالملومةلحقالله أعطىالقرآنعزائمه فيماعليه وله ، حتى أورده الله على رياض مونقة وجنان غسقة ذاك علىبن أبيطالب يا لكع .

ومنهم العلامة جمالالدين محمدبن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم دررالسمطين» (ص ١١٨ ط مطبعة القضاء) قال :

ويروى أن رجلا جاء الى الحسن البصرى « رحه » فقال له: يا أباسعيد بلغنا أنك تقول : لوكان على يأكل من خشف المدينة لكان خيراً مماصنع فقال : يا ابن أخى باطل انما حقنت بهادماً والله لقد فقدوه وكان سهماً من مرامى الله ، والله لايلونه شىء عن أمرالله أعطىالقرآن عزائمه ، أحل حلاله وحرم حرامه ، حتى أورده ذلك علىحياضغدقه ورياض مونقة .

ثم ذكر ماتقدم عن «ذيلالامالى» بعدقوله وفى رواية .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرآئدالسمطين» (مخطوط) قال :

و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ الطبراني في «المعجم الصغير» (ص١٩٧ ط الدهلى) قال :

ثنا محمد بن الحسين البستنان الـرمرى بها ، ثنا الحسن بن بشر البجلي ، ثنا سعدان بن الوليد صاحب السّابرى عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عبّاس قال : دخل رسول الله ﷺ على أمّ هاني بنت أبيطالب يوم الفتح وكان جآئعاً فقالت له : يا رسول الله إنّ أصهارا لى قد بحثوا إلىّ وإن عليّ بن أبيطالب لا تأخذه في الله

أنبأني أحمد بن القاروني عن أبيطالب الهاشمي اجازة عن شاذان القمي قرآءة عليه عن محمد بن عبدالعزيز عن محمد بن أحمد بن على قال : أنا أبوعلى الحسن بن أحمد ابن الحسن قال : ثنا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا محمد بن الحسن اليقطيني قال : ثنا الحسن ابن عبدالله الرقى قال : ثنا محمد بن عوف قال : ثنا محمد بن خلاد البصرى قال : ثنا الحسن ابن زكريا الثقفى عن عينية النحوى قال : شهدت الحسن بن أبي الحسن وأتاه رجل من ناحية فقال : يا أباسعيد فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «نظم درر السمطين» .

أقول : و يؤيد ما ذكره من قوله: حقنت بها دماً ما أورده الحافظ جمال المزنى فى «التهذيب» (على مافى فلك النجاة) باسناده عن يوسف بن عبيد قال : سألت الحسن البصرى يا أباسعيد (كنيته) انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وانك لم تدركه قال : يا ابن أخى سألتنى عن شيء ما سألنى عنه أحد قبلك و لولا منزلتك عندى ما أخبرتك أنى فى زمان كماترى (وكان فى عمل الحجاج) سمعتنى أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو من علىّ غير أنى فى زمان لا أستطيع أن أذكر علياً ، كذا فى « تذهيب تهذيب الكمال» .

لومة لائم و إنّي أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أمّ هاني آمناً حتّى يسمعوا كلام الله، فامنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قد أجرنا من أجارت أمّ هاني .

ومنهم العلامة نور الدين الهيتمى في «مجمع الزوائد» (ج٦ ص١٧٥ ط مكتبة القدسى بالقاهرة)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الجامع الصغير» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الطقطقى في «الفخرى» (ص ٦٩ ط محمد على صبيح بالقاهرة) قال :

لا تأخذه (اي علياً) في الله لومة لائم ، وكانت حركاته وسكناته عليه السلام جميعها لله و في الله لا يقضي بها حقّ أحد وكان لا يأخذ ولا يعطي إلاّ بالحقّ والعدل .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخلوف المالكى المصرى في «الطبقات الكبرى» (ص ١٦ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال :

وتصدّر فيه للخلافة الراشدة عليّ المرتضي وهو باب مدينة العلم لكلّ عالم والأسد الأشدّ الّذي لا تأخذه في الله لومة لائم .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن طارق بن شهاب قال : رأيت علياً على رحل رثّ بالربذة و هو يقول

للحسن والحسين: مالكما تحنّان حنين الجارية والله لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن فما وجدت بدّاً من قتال القوم أو الكفر بما أنزل الله على محمد ﷺ.

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥ ط اسلامبول) قال :

قال : لولا الدّين والتقي لكنت أدهي العرب وقال : والله ما معاوية بأدهي منّي ولكنّه يغدر و يفجر ولولا كراهيّة الغدر كنت من أدهي النّاس ولكن كلّ غدرة فجرة و كلّ فجرة كفرة ولكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله مااستغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشّديدة وقال : لا سواء امام الهدى وامام الرّدى ووليّ النّبيّ وعدوّ النّبيّ(١) .

ومنها

مارواه القوم :

منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (الجزء الثامن ص٢٠٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(أخبرنا) أبوبكر أحمد بن عليّ الاصبهاني الحافظ، أنبأ أبوعمرو بن حمدان

---

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد في « شرح النهج » (ج ٣ ص ١١٩ ط القاهرة)

ولو أن علياً صانع أصحابه بالمال وأعطاه الوجوه والرؤساء لكان أمره الى الانتظام والاطراد أقرب ولكنه رفض جانب التدبير الدنيوى و آثرلزوم الدين وتمسك بأحكام سيد المرسلين والماك أمر آخرغبر الدين فاضطرب عليه أصحابه وهرب كثيرمنهم الى عدوه .

ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالرحيم بن سليمان عن عبدالملك ابن سعيد بن حيان عن عمّار الدّهني قال: حدّثني أبو الطفيل، قال: كنت في الجيش الّذين بعثهم عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه إلى بني ناجية قال: فانتهينا اليهم فوجدناهم على ثلاث فرق قال: فقال أميرنا لفرقة منهم: ماأنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على اسلامنا قال: ثمّ قال الثانية: من أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى يعني فثبتنا على نصرانيّتنا. قال للثالثة: من أنتم؟ قالوا: كنا نصارى فأسلمنا فرجعنا فلم نر دينا أفضل من ديننا فتنصرنا فقال لهم: أسلموا فأبوا فقال لأصحابه: اذا مسحت على رأسي ثلاث مرات فشدّوا عليهم ففعلوا فقتلوا المقاتلة وسبوا الذّراري فجيء بالذراري إلى عليّ رضي الله عنه وجاء مسقلة بن هبيرة فاشتراهم بمأتي ألف، فجاء بمأتي ألف الى عليّ رضى الله عنه فأبى أن يقبل فانطلق مسقلة بدراهمه وعمد مسقلة اليهم فأعتقهم ولحق بمعاوية رضي الله عنه، فقيل لعليّ رضي الله عنه: الا تأخذ الذرية قال: لا، فلم يعرض لهم.

و منها

ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٨٦ ط مصر) قال:

و أمّا النّجاشي فإنّه شرب الخمر في شهر رمضان فأقام عليّ عليه السلام الحدّ عليه وزاده عشرين جلدة فقال النّجاشي: ماهذه العلاوة؟ قال: لجرئتك على الله في شهر رمضان　　فهرب النّجاشي إلى معاوية.

و أمّا رقبة بن مصقلة فانّه ابتاع سبي بني ناجية و أعتقهم والط بالمال و هرب إلى معاوية فقال عليه السلام: فعل فعل السّادة وأبق إباق العبيد وليس تعطيل الحدود واباحة حكم الدين و إضاعة مال المسلمين من التّألّف والسياسة لمن يريد وجه الله

تعالى والتزم بالدّين ولا يظنّ بعليّ عليه السلام التّساهل والتّسامح في صغير من ذلك ولا كبير .

و منها

ماروواه القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي فى «مطالب السؤول» (ص ٣٦ ط طهران) قال :

نقل عن عبدالملك بن هشام في السّيرة ما ملخصه إنّ زيد بن حارثة جهّزه رسول الله صلى الله عليه وآله بجيش فاتفق ان الجيش أصابوا قوم رفاعة فقتلوا واسروا وهم لايعلمون حقيقة حالهم فلمّا أرسل النّبيّ صلى الله عليه وآله علياً وهم معه فلقوا الجيش فاطلق و استنقذ جميع ما في أيديهم حتّى لبد المرأة من تحت الرّجل ثمّ عاد بعدماجمع لهم جميع أموالهم المتفرقة شتا حتّى لم يفقدوا منها عقالا و لا بتّاً وسلك في اقامة ما امر به طريقة لا عوج فيه ولا أمتاً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ فى «المناقب» (ص ٥٩ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (اي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبو الطيّب محمد بن زيد النّهلشي العطار بالكوفة بقرآءتي عليه، حدّثني عليّ بن عقبة «عقيف خ» الشيباني، حدّثني أبو العبّاس الفضل بن يوسف الجعفي الغصباني، حدّثني محمد بن عقبة ، حدّثني سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد بن خالد الضّبي قال : خطبهم عمر

ابن الخطّاب فقال : لو صرفناكم عمّا تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ قال محمد: فسكتوا فقال ذلك ثلاثاً فقام علي عليه السلام فقال : يا عمر إذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال : فان لم أتب؟ «قال :ط » فاذن نضرب الّذي فيه عيناك فقال : الحمدلله الّذي جعل في هذه الأمّة من إذا أعوجنا أقام .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ فى «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٣١ ط الازهرية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المناقب» .

و منها

اباؤه عليه السلام عن محو رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم النبى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابوالحسن مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى فى «صحيحه» (ج ٥ ص ١٧٣ ط محمد على الصبيح) قال :

حدّثني عبيدالله بن معاذ العنبريّ ، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : كتب عليّ بن أبي طالب الصّلح بين النّبي صلى الله عليه وآله وبين المشركين يوم الحديبيّة فكتب: هذا ما كاتب عليه محمد رسول الله فقالوا : لاتكتب رسول الله فلو نعلم أنّك رسول الله لم نقاتلك فقال النّبي صلى الله عليه وآله لعليّ :امحه فقال: ما انا بالّذي امحاه فمحاه النّبي صلى الله عليه وآله بيده قال: وكان فيما اشترطوا ان يدخلوا مكّة فيقيموا بها ثلاثا ولايدخلها بسلاح إلا جلبّان السلاح قلت لأبي إسحاق: وماجلبّان السلاح قال : القراب وما فيه .

حدثنا محمد بن المثنّى و ابن بشّار قالا : حدّثنا محمد بن جعفر ، حدّثنا شعبة

عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : لمّا صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبيّة كتب عليّ كتاباً بينهم قال فكتب: محمّد رسول الله ثمّ ذكر بنحو حديث معاذ غير انه لم يذكر في الحديث هذا كاتب عليه .

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و أحمد بن جناب المصيصي جميعاً عن عيسى بن يونس (و اللّفظ لاسحاق) أخبرنا عيسى بن يونس ، أخبرنا زكريّا عن أبي إسحاق عن البراء (إلى أن قال :) فأمر عليّاً أن يمحاها فقال عليّ : لا والله لأمحاها فقال رسول الله ﷺ : أرني مكانها فمحاها (١) .

---

(١) وكان عليه السلام مصراً في طاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر ويشهد لذلك تتبع حاله في الحروب وغيرها . والاحاديث التي أوردناها في فضائله الى هنا ملاآن من ذلك ونذكر ههنا حديثين لم نوردهما في زمرة الاحاديث لعدم الاهتمام بمضمونها

احدهما مارواه القوم

منهم العلامة أحمد بن على العسقلاني المعروف بابن حجر في «الاصابة»

(ج ٣ ص ١٩٤ ط مصر)

عن فائد مولى عبدالله بن سلام قال : نزل النبى صلى الله عليه وسلم الجحفة فى غزوة الحديبية فلم يجد بهاماءاً فبعث سعدبن مالك فرجع بالروايا واعتذر فبعث النبى صلى الله عليه و سلم علياً فلم يرجع حتى ملاها .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى المتوفى سنة ١٢٩٣ فى «ينابيع المودة»(ص١٢٣ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الاصابة» .

ثانيهما ماورواه جماعة من أعلام القوم

منهم الحافظ أبومحمد حسين بن مسعود الفرآء البغوى الشافعى المتوفى سنة ٥١٦ فى «تفسيره معالم التنزيل» (ج ٧ ص ٦٢ ط القاهرة)

قال فى قصة حاطب بن أبى بلتعة : ونزل جبريل فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم بمافعل

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ، وعماراً ، والزبير ، وطلحة ، والمقداد بن أسود ، وأبامرثد فرساً فقال لهم : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بهاظعينة معها كتاب من حاطب ابن أبي بلتعة الى المشركين فخذوا منها وخلوا سبيلها وان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها قال : فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لها : اين الكتاب فحلفت بالله مامعها كتاب فبحثوها وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً فهموا بالرجوع فقال علي رضي الله عنه : والله ماكذبنا ولاكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسل سيفه فقال : أخرجي الكتاب والا لاجردنك ولاضربن عنقك فلما رأت الجد اخرجته من ذؤاباتها وكانت قدحبسته في شعرها فخلوا سبيلها ولم يتعرضوا لها ولا لمامعها الحديث .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في «البداية والنهاية»

(ج ٤ ص٢٨٣ ط مصر) قال :

قال محمد اسحاق : حدثني محمد بن جعفر عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا : لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة (الى أن قال) : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بماصنع حاطب، فبعث علي بن أبيطالب، والزبير بن العوام فقال : أدركا امرأة قد كتب معها حاطب (الى أن قال) فخرجا حتى أدركاها بالحليفة حليفة بني أبي أحمد فاستنزلاه فالتمساه في رحلها فلم يجدا فيه شيئاً فقال لها علي: انى احلف بالله ماكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا ولتخرجن لنا هذا الكتاب أولنكشفنك فلما رأت الجد منه قالت: أعرض ، فأعرض فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منها فدفعته اليه .

ومنهم العلامة المذكور في «تفسير القرآن» المطبوع بهامش فتح البيان (ج٩ ص ٤٣ ط بولاق مصر) قال :

وقد روى من وجه آخر عن علي قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي عن أبي سنان هو سعيد بن سنان عن

عمرو بن مرة الجملي عن أبي‌اسحاق البختري الطائي عن الحرث عن علي قال : لما أراد النبي صلى‌الله عليه وسلم أن يأتي مكة أسر الى ناس من أصحابه انه يريد مكة منهم حاطب ابن أبي‌بلتعة وأفشى في الناس انه يريد خيبر قال : فكتب حاطب بن أبي‌بلتعة الى‌أهل‌مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فاخبر رسول الله صلى‌الله عليه وسلم قال : فبعثني رسوالله صلى الله عليه و سلم وأبامرثد و ليس منا رجل الا و عنده فرس فقال : ائتوا روضة خاخ فانكم ستلقون بها امرأة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذي ذكر رسوالله صلى الله عليه و سلم فقلنالها: هاتي الكتاب فقالت: مامعي‌كتاب فوضعنا متاعها و فتشناها فلم نجده في متاعها فقال أبومرثد : لعله أن لايكون معهافقلت: ماكذب رسول‌الله صلى الله عليه وسلم ولاكذبنا فقلنا لها : لتخرجنه أو لنعرينك فقالت : أما تتقون الله ألستم مسلمين فقلنا لتخرجنه أو لنعرينك قال عمرو بن مرة: فأخرجته من حجزتها و قال حبيب ابن أبي ثابت : أخرجته من قبلها .

و منهم العلامة جلال‌الدين الدشتكي المتوفى سنة ١٠٠٠ في «روضة الاحباب» (ص ٤٣١)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «معالم‌التنزيل» بتلخيص يسير .

ومنهم العلامة الشيخ أبوعبدالله‌محمد بن أبي‌بكرالزرعي الحنبلي في «الطرق الحكمية في السياسة الشرعية» (ص ٩ ط المطبعة السنة المحمدية بمصر) قال :

ومن ذلك قول أميرالمؤمنين علي رضي الله عنه للظعينة التي حملت كتاب حاطب بن أبي‌بلتعة فأنكرته . فقال‌لها : «لتخرجن الكتاب أولنجردنك» ، فلما رأت الجد أخرجته من عقاصها .

ومنهم الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٥٠ ط التقدم بمصر)

روى الحديث مسنداً و قد تقدم نقله في بعض تعليقات باب الشجاعة وفيه :

قال علي عليه السلام : لاوالله لاأمحوها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أرنيه، فأريته، فمحاها .

ومنهم العلامة ابن الاثير في «الكامل» (ج ٣ ص ١٦٢ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث مسنداً قد تقدم نقله أيضاً هناك وفيه : قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بمحو فقلت : لاأستطيع فقال : أرنيه، فأريته فمحاه بيده .

ومنهم الحافظ احمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٤ ص ٢٩٧ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا حجين ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» (إلى أن قال) ولايخرج من أهلها أحد إلا من أراد أن يتبعه ولايمنع أحداً من أصحابه أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا : قل لصاحبك فليخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنهم الفقيه المحدث شمس الائمة محمد بن أحمد بن سهل السرخسي المتوفى سنة ٤٨٣ في كتابه «السير الكبير» (ج ٤ ص ٦١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «صحيح مسلم» وفيه قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً رضي الله تعالى عنه ، أن يمحو ما كتب فأبى علي ذلك حتى محاه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده .

ومنهم الشيخ ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب العمري التبريزي في «مشكوة المصابيح» (ج ٢ ص ٤١٥ ط دمشق)

روى الحديث عن البراء بن عازب بعين ما تقدم عن «مسند أحمد» .

ومنهم الفاضل الكاتب المعاصر الدكتور جواد علي في كتابه «تاريخ العرب

والاسلام» (ص ١٣٧ ط مطبعة الزعيم ببغداد) قال :

إنّ النّبي لمّا أمر بمحو جملة (رسول الله) الّتي اعترض عليها رسول قريش و مفوضهم أمر علياً يمحوها فلمّا قال عليٌّ : (لا أمحوك) أو والله لا أمحوك فقال : أرنيه، فأراه إيّاه، فمحاه رسول الله ﷺ بيده الشريفة .

ومما يحكى عن تصلبه عليه السلام في دينه

احراقه لمن ادعى ربوبيته

ونذكر جملةً ممّا روى في ذلك

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص٩٣ ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

عن عبدالله بن شريك العامري عن أبيه قال : أتى عليّ بن أبيطالب فقيل له إن ههنا قوماً على باب المسجد يزعمون أنّك ربّهم فدعاهم فقال لهم : ويلكم ماتقولون قالوا : أنت ربّنا وخالقنا ورازقنا قال : ويلكم إنّما أنا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون و أشرب كما تشربون إن أطعته أثابني إن شاء الله تعالى و إن عصيت خشيت أن يعذّبني فاتّقوا الله وارجعوا، فأبوا فطردهم فلمّا كان من الغد غدوا عليه فجاء قنبر فقال : و الله رجعوا يقولون ذاك الكلام قال : أدخلهم عليّ فقالوا له مثل ماقالوا و قال لهم مثل ما قال و قال لهم : إنّكم ضالّون مفتونون فأبوا، فلمّا أن كان اليوم الثالث أتوه فقالوا له مثل ذلك القول فقال : والله لئن

قلتم ذلك لأقتلنكم أخبث قتلة فأبوا إلاّ أن يتموا على قولهم فخدّ لهم اخدوداً بين باب المسجد و القصر و أوقد فيه ناراً و قال : إنّي طارحكم فيها أو ترجعون فأبوا فقذف بهم فيها أخرجه المخلص الذّهبي.

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج٢ ص٢١٨ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى فيه أيضاً من طريق المخلص الذّهبي عن شريك العامرى بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص٢١٤ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق المخلص الذّهبي عن شريك العامري بما تقدّم عن «ذخائر العقبى»

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٧١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق المخلص الذّهبي عن شريك العامرى بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» (١)

---

(١) قال العلامة الشيخ عزالدين عبدالحميد ابن أبى الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ فى «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال :

وأما السياسة فانه كان شديد السياسة خشناً فى ذات الله لم يراقب ابن عمه فى عمل كان ولاه اياه ولاراقب أخاه عقيلا فى كلام جبهه به وأحرق قوماً بالنار ونقض دار مصقلة بن هبيرة ودار جرير بن عبدالله البجلى وقطع جماعة وصلب آخرين ومن جملة سياسته حروبه فى أيام خلافته بالجمل وصفين والنهروان وفى أقل القليل منها مقنع فان كل سائس فى الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل عليه السلام فى هذه الحروب بيده وأعوانه فهذه هى

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ٣٠٨ ط القاهرة) قال :

وروى أبوالعباس أحمد بن عبيدالله بن عمّار الثقفي عن محمّد بن سليمان بن حبيب المصيصي المعروف بنوين وروى أيضاً عن عليّ بن محمّد النوفلي عن مشيخته أنّ علياً عليه السلام مرّ بقوم وهم يأكلون في شهر رمضان نهاراً فقال : أسفر أم مرضى؟ قالوا: لا ولا واحدة منهما قال : فمن أهل الكتاب أنتم فتعصمكم الذمّة والجزية؟ قالوا : لا، قال: فما بال الأكل في نهار رمضان؟ فقاموا اليه فقالوا: أنت أنت يؤمئون إلى ربوبيّته فنزل عليه السلام عن فرسه فألصق خدّه بالأرض و قال : ويلكم إنّما أنا عبد من عبيدالله فاتّقوا الله و ارجعوا إلى الاسلام فأبوا فدعاهم مراراً فأقاموا على كفرهم فنهض اليهم وقال : شدّوهم وثاقاً وعليّ بالفعلة والنّار والحطب ثمّ أمر بحفر بئرين فحفرتا فجعل إحداهما سرباً والأخرى مكشوفة وألقي الحطب في المكشوفة وفتح بينهما فتحاً وألقي النّار في الحطب فدخن عليهم وجعل يهتف بهم ويناشدهم ليرجعوا إلى الاسلام فأبوا فأمر بالحطب والنّار فالقي عليهم فأحرقوا فقال الشاعر :

لترم بي المنية حيث شآئت إذا لم ترمني في الحفرتين

إذا ماحشّتا حطباً بنار فذاك الموت نقداً غير دين

خصائص البشر ومزاياهم قدأوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس المقتفى أثره .

وقال العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

وأما السياسة فانه كان خشناً في ذات الله وأحرق قوماً بالنار وما أقول في رجل يحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة، وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة .

و قال قبيل ذلك : وقد كان أمير المؤمنين عثرعلى قوم من أصحابه خرجوا من حدّ محبّته باستحواذ الشّيطان عليهم إلى أن كفروا بربّهم وجحدوا ماجآء به نبيّهم فاتّخذوه ربّاً وادّعوه إلهاً وقالوا له : أنت خالقنا ورازقنا فاستتابهم واستأنّي وتوعّدهم فأقاموا على قولهم فحفر لهم حفراً دخن عليهم فيها طمعاً في رجوعهم فأبوا فحرّقهم وقال : ألا تروني قد حفرت حفراً

ثمّ ذكر البيت المذكور

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ فى «تاج العروس» ج ٣ ص ٧ (اثر) قال :

و صحراء اثير كزبير بالكوفة حيث حرّق أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه النّفر الغالين فيه .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (المخطوط) قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ قال : أنا أبو نصر محمّد بن أحمد الخفّاف قال : ثنا عليّ بن محمّد بن العلا قال : ثنا عليّ بن الحسن قال : ثنا عليّ بن إبراهيم المروزي قال : ثنا خارج بن معصب قال : حدّثنا سلام بن أبي القاسم قال عثمان بن المغيرة قال : كنت عند عليّ بن أبيطالب جالساً فجاءه قوم فقالوا : أنت هو قال : من أنا فقالوا: أنت هو قالوا: أنت ربّنا فاستتابهم فلم يتوبوا عما قالوا، فضرب أعناقهم ودعا بحطب ونار فأحرقهم وجعل يرتجز :

إنّي إذا رأيت أمراً منكراً أوقدت ناراً و دعوت قنبراً

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٠٤ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ماتقدّم عن «فرائد السمطين» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج٥ ص ١٢٥ طافست مكتبة القدسي) قال :

فرقة تغلو غلوّاً شديداً ، و تقول قولاً عظيماً ، وهم أصحاب عبدالله بن سبا يقال لهم : السبائية قالوا لعليّ : أنت إله العالمين، أنت خالقنا ورازقنا وأنت محيينا ومميتنا ، فاستعظم عليّ ذلك من قولهم و أمربهم ، فاحرقوا بالنّار ، فدخلوا النّاروهم يضحكون ، و يقولون: الآن صحّ لنا انّك إله إذ لا يعذّب بالنّار إلاّ ربّ النّار، و زعم إخوانهم بعد ذلك أنّهم لم تمسّهم النّار ، وإنّما صارت عليهم - برداً وسلاماً - كما صارت على إبراهيم عليه السلام ، وعند ذلك قال (رض) :

إنّي إذا رأيت أمراً منكراً أجّجت ناراً ودعوت قنبراً

الباب الخامس عشر

في فصاحته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص٨ ط القاهرة) قال :

و أمّا الفصاحة فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيّد البلغاء وعن كلامه قيل : دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوقين ، ومنه تعلم النّاس الخطابة و الكتابة قال عبدالحميد بن يحيى: حفظت سبعين خطبة من خطب الأصلع ففاضت ثمّ فاضت وقال ابن نباتة: حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيده الانفاق إلاّ سعة و كثرةً حفظت مأة

فصل من مواعظ عليّ بن أبي طالب ولمّا قال محفن بن أبي محفن لمعاوية : جئتك من عند أعيى النّاس، قال له : ويحك كيف يكون أعيى النّاس فوالله ماسنّ الفصاحة لقريش غيره ويكفى هذا الكتاب الّذى نحن شارحوه دلالةً على انّه لايجارى في الفصاحة ولايبارى في البلاغة، وحسبك أنّه لم يدوّن لأحد من فصحآء الصحابة العشر ولانصف العشر ممّا دوّن له وكفاك في هذا الباب ما يقوله أبوعثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه .

وقال العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) في ذكر فصاحته عليه السلام ماتقدّم عن «شرح النهج» بعين عبارته متقدّماً ملخّصاً .

وقد جمعنا من كلماته عليه السلام كثيراً ضبطه علمآء العامة فى تضاعيف كتبهم نورده في مجلد مستقل برأسه انشاءالله تعالى وفى ذلك غنى عن ذكر الشواهد على فصاحته .

الباب السادس عشر

فى سماحته عليه السلام

ونذكر جملة ممّا روى في ذلك

منها

ماروا القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه فى «عقدالفريد» (ج ١ ص ٦٣ ط الشرفية بمصر) **قال :**

وقال عليّ بن أبيطالب رضي‌الله عنه لأصحابه : من كانت له اليّ منكم حاجة فليرفعها في كتاب لأصون وجوهكم عن المسألة .

ومنهم العلامة القاضي محمد بن خلف بن حيان الشهير بوكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في كتابه «أخبار القضاة» (ج ٢ ص ١٩٧ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرني الرّمادي أبوبكر أحمد بن منصور ، قال : حدّثنا عليّ بن عبدالله الشريحي من ولد شريح القاضي ، و هو الّذي كتبت أنا عنه ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه معاوية ، عن ميسرة ، عن شريح ، قال : كنت مع عليّ بن أبيطالب في المسجد جالساً ، فجاء رجل فشكا إليه الحاجة و كثرة العيال ، فقال : يا عبدالله أما كان من رقعةٍ تستربها وجهك .

و منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك ابن طلحة القشيري النيشابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٦٥ في كتابه «الرسالة القشيرية» (ص ١٢١ ط مصر) قال :

وروى ان أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي‌الله عنه دعا غلاماً له فلم يجبه فدعاه ثانياً وثالثاً فلم يجبه فقام اليه فرآه مضطجعاً فقال : أما تسمع يا غلام ، فقال: نعم ، قال : فما حملك على ترك جوابي فقال: آمنت عقوبتك فتكاسلت فقال : إمض فأنت حرّ لوجه الله تعالى .

ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (ص ١٥٢ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «احياء العلوم» بعين ما تقدّم عن «الرسالة القشيرية» .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحسيني في «المناقب

المرتضوية» (ص١١ ط بمبئى)

روى الحديث بمثل ماتقدّم .

ومنهم العلامة الابشهى فى «المستطرف» (ج ١ ص ١١٠)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الرّسالة القشيريّة» .

و منها

ماوراه القوم :

منهم العلامة الراغب الاصفهانى فى «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص٢٢٨ ط مكتبة الحياة فى بيروت) قال :

كان لأمير المؤمنين عليه السلام جارية وعلى بابها مؤذّن، إذا اجتازت به يقول لها: أنا أحبّك ، فحكت الجارية لأمير المؤمنين فقال لها : قولي له: وأنا أحبّك فماذا ؟ فقالت له فقال : نصبر إلى يوم يوفي الصّابرون أجرهم بغير حساب . فأخبرت أمير المؤمنين بذلك فدعاه وقال: خذ هذه الجارية فهي لك .

ومنهم العلامة محمد بن أبي المكارم الشهير بابن المعمار البغدادى فى «الفتوة» (ص ٢٧٥ ط القاهرة) قال :

يحكي انّه كان لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام جارية تدخل وتخرج في الحوائج و كان له مؤدّب شاب ينظر إلى الجارية و يقول لها كلما دخلت وخرجت: أنا والله اُحبّك، فلمّا طال ذلك عليها أخبرت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها : إذا قال لك ذلك فقولي له: وأنا أيضاً اُحبّك، ففعلت الجارية ذلك فقال لها الشاب: فاصبرى حتى يوفينا اجورنا من يوفي الصابرين اُجورهم بغير حساب واصبرى حتّى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فأعلمت الجارية أمير المؤمنين بقوله ، فدعا به وقال له : يا هذا قد حكم الله بينكما ووهب له الجارية .

و منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ص ١٠١ ط الميمنية بمصر) قال :

وكان عليّ لايشترى ممّن يعرفه .

ومنهم العلامة الشيخ أبوالفرج ابن الجوزي في « صفة الصفوة » (ج ١ ص ١٢٢ ط حيدرآبادالدكن) قال :

و عن أبي مطرف قال : رأيت علياً عليه السلام مؤتزراً بازار مرتديا برداء و معه الدّرة كانّه أعرابي(١) يدور حتّى بلغ سوق الكرابيس فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلمّا عرفه لم يشترمنه شيئاً فأتى آخرفلمّا عرفه لم يشترمنه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ثمّ جاء أبوالغلام فأخبره فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به فقال : هذا الدّرهم يا أميرالمؤمنين قال : ماشأن هذا الدّرهم قال : كان ثمن قميصنا درهمين قال : باعني رضاي وأخذ رضاه .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في « شرح النهج » (ج ٢ ص ٤٧٢ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق صاحب الصّفوة عن أبي مطرف بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في

(١) هكذا في النسخة لكن في غيره من الكتب : بدوى .

«مطالب السؤول» (ص ٣٤ ط طهران)

روى الحديث عن أبي مطرف بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٤ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق عبد بن حميد قال : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا المختار ابن نافع عن أبي مطرف بنحو مبسوط يشمل على ما تقدم عن «صفة الصفوة» بعينه .

ومنهم العلامة اخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) **قال :**

وبهذا الإسناد (اي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر أحمد بن الحسين القاضي ، قالا : حدثنا أبوالعباس محمد ابن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثني محمد بن عبيد ، حدثني المختار وهو ابن نافع ، عن أبي مطرف ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « كنز العمال» مع زيادة لم تكن مرتبطا بالمقام .

و منهم العلامة المولى على المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص٥٧ ط الميمنية بمصر) قال :

روى عن أبي مطرف في حديث ما تقدم عن «صفة الصفوة» بعينه إلا أنه ذكر بدل قوله: ثم جاء أبوالغلام الخ فأخبره : فجاء صاحب الثوب فقيل: إن ابنك باع من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم قال: فهلا أخذت منه درهمين فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى علي فقال : أمسك هذا الدرهم قال : كان قميصاً ثمنه درهمان باعك ابني بثلاثة دراهم قال : باعني برضاي وأخذت برضاه .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص٢١٩ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبي مطرف بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

و منها

ماروواه القوم :

منهم الحافظ البخاري المتوفى سنة ٢٥٣ وقيل ٢٥٦ في «التاريخ الكبير» (ج ٤ قسم ١ ص١٣٢ ط حيدرآبادالدكن) قال :

قال أبونعيم : نا حميد الأصم عن فروخ مولى الأشتر قال : رأيت علياً فقال : أتعرفني ؟ قلت : نعم ، ثمّ أتى غلاماً فقال :أتعرفني ؟ قال : نعم ، ثمّ أتى آخر فقال : أتعرفني ؟ قال : لا ، فاشترى منه قميصاً فلبسه فإذاً هو مع الأصابع فقال : كفوا فلمّا كفوا قال : الحمد لله كسا عليّ بن أبيطالب .

ومنها

ماروواه القوم :

منهم العلامة الحافظ أبوالمؤيد محمدبن محمود بن محمد الخوارزمي المتوفى سنة ٦٦٥ في كتابه «جامع مسانيد أبي حنيفة» (ج ٢ ص ٣ ط حيدرآباد) قال :

أبوحنيفة عن أبي صخرة جامع بن شدادالمحاربي قال : وافينا المدينة بتجارة فابتاع منها رجل لا نعرفه فتذاكرنا ذلك فيما بيننا فقالت عجوز لنا: اربعوا فلقد بايعتم رجلا لم يكن ليقف على رجل ان يلبسه سنان الغدر فارسل الينا فأتيناه فنثر التّمر على أنطاع ثمّ قال : كلوا فأصدرنا منه شبعا ثمّ سقانا لبناً حتّى روّانا عنه ريّا ثمّ اوفانا فأفضل فلم نر بعده مثله في الوفاء فسألناعنه فقيل: عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه .

وأخرجه الحافظ طلحة بن محمد في مسنده عن أحمد بن محمد بن سعيدالهمداني

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن أبي حنيفة (رض) .

و نقله بأسانيد عديدة .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة المعاصر سيد بن علي المرصفي المصري المالكي في «رغبة الامل- في شرح الكامل» (ج ٥ ص ٤٩ ط القاهرة) قال :

في شرح قول الماتن (وكانت اُمّ عليّ بن الحسين) كذلك كانت اُمّ سالم واُمّ القاسم فقد ذكر الزمخشري في كتابه ربيع الأبرار قال : أتي عمر بن الخطّاب بسبي فارس وكان فيه ثلاث بنات ليزدجرد فأمر عمر ببيعهنّ فقال له عليّ بن أبيطالب: إنّ بنات الملوك لايعاملن معاملة بنات السّوقة قال : وكيف الطريق معهنّ قال عليّ :يقوّمن و مهما بلغ ثمنهنّ قام به من يختارهنّ ،فقوّمن فأخذهنّ عليّ فدفع واحدة لابن عمر فأولدها سالماً ودفع اُخرى لمحمّد بن أبي بكر فأولد القاسم ودفع الثالثة لابنه الحسين فأولدها عليّاً زين العابدين . ويزدجرد بن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان آخر ملوك الفرس مات سنة إحدى وثلاثين من الهجرة .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ١١٢ ط تبريز)

روى بسند ينتهي إلى محراة السّدوسي . تقدّم نقله منّا في (فصل اخباره

بالمغيبات) وفيه : انّه عليه السلام دعا بالمصحف فأخذ بيده وقال : أيّها النّاس من يأخذ هذا المصحف فيدعو هؤلآء القوم إلى ما فيه قال : فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم ، عليه قباء أبيض فقال له : أنا آخذه يا أمير المؤمنين فقال له علي : يا فتى إنّ يدك اليمني تقطع فتأخذ بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثمّ عليه بالسّيف حتّى تقتل فقال الفتى: لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : فنادى عليّ عليه السلام ثانية والمصحف في يده فقام إليه ذلك الفتى وقال: أنا آخذه يا أمير المؤمنين قال : فأعاد عليه مقالته الأولى فقال الفتى: لاعليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله (نصر دين الله خ ل) ثمّ أخذ الفتي المصحف و انطلق به اليهم فقال : يا هؤلآء هذا كتاب الله بيننا و بينكم قال : فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمني فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتّى قتل رحمه الله .

ومنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث على نحو ما تقدّم في «المناقب» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على بالقاهرة) قال :

وكان عليّ عليه السلام دائماً يحسن إلى ابن ملجم لعنه الله .

ومنها

ماروواه القوم :

منهم العلامة أبوجعفر محمد بن حبيب البغدادى المتوفى سنة ٢٤٥ فى «المجموعة السادسة من أسماء المغتالين» (ص ١٦٢ ط القاهرة) قال :

ثمّ إنّ علياً رحمه‌الله قال : أطيبوا طعامه (اي ابن‌ملجم) ، وألينوا فراشه . فان أعش فعفو أوقصاص ، و إن أمت فألحقوه بي اُخاصمه عند ربّ العالمين .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب‌الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » (ص ١١٢ ط مكتبة‌القدسي بمصر) قال :

وقيل له : إنّ ابن‌ملجم سمّ سيفه ويقول : إنّه سيقتلك به قتلة يتحدّث بها العرب فبعث اليه و قال : لم تسمّ سيفك؟ قال: لعدوّي و عدوّك، فخلّي عنه و قال : ماقتلني بعد أخرجه أبوعمر.

الباب السابع عشر

في سماحته عليه السلام في محارباته

منها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المؤرخ الطبرى فى « تاريخ الامم والملوك » (ج ٣ ص ٥٢٠ ط الاستقامة)قال :

قالت عائشة: يا ابن أبيطالب ملكت فاسجح «فاسمح ط» نعم‌ما أبليت قومك اليوم.

فسرحها علي و أرسل معها جماعة من رجال ونساء و جهّزها وامرتها « لها ـ ظ » باثنى عشر ألفاً من المال .

ومنهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج١ ص٧ ط القاهرة) قال :

و قد علمتم ماكان من عائشة في أمره فلمّا ظفر بها أكرمها وبعث معها إلى المدينة عشرين امرأة من نسآء عبد القيس عمّمهنّ بالعمائم و قلّدهنّ بالسّيوف فلمّا كانت ببعض الطريق ذكرته بمالايجوز أن يذكر به وتأفّفت وقالت : هتك ستري برجاله وجنده الّذين وكّلهم بي، فلمّا وصلت المدينة ألقي النسآء عمآئمهنّ وقلن لها: إنّما نحن نسوة .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٨٦ ط الغرى) قال :

قال هشام بن محمد فجهّزها (اي عائشة) عليّ أحسن الجهاز و دفع لها مالاً كثيراً وبعث معها أخاها عبدالرّحمان في ثلاثين رجلاً وعشرين امرأة من أشراف البصرة وذوات الدّين من همدان وعبدالقيس وألبسهنّ العمآئم وقلّدهنّ السّيوف بزيّ الرّجال وقال لهنّ: لاتعلمنها أنكنّ نسوة و تلثمن وكنّ حولها ولايقربنها رجل وسرن معها على هذاالوصف، فلمّا وصلت إلى المدينة قيل لها : كيف كان مسيرك؟فقالت : بخير والله لقد أعطى فأكثر ولكنّه بعث رجالاً معي أنكرتهم، فبلغ ذلك النّسوة فجئن إليها وعرّفنها أنّهن نسوة فسجدت وقالت : والله يا ابن أبيطالب ما ازددت إلاّ كرماً وددت أني لم أخرج هذا المخرج وأنّي أصابني كيت وكيت قال ابن الكلبي: وكانت إذا ذكرت يوم الجمل بكت حتّى تبلّ خمارها و تأخذ بحلقها كأنّها تخنق بنفسها،وكانت إذا ذكرت اُمّ سلمة تذكر نهيها لهاوتبكي و قال هشام بن محمّد : إنّما ردّ عليّ عليه السلام عائشة إلى المدينة امتثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي نسخة لما وصلت عائشة إلى المدينة خرج إليها النسآء فبكت حتّى غشي عليها و كانت إذا ذكرت يوم الجمل تخنق نفسها تأخذ بحلقها وتقول: و ددت أنّي متّ

قبل ذلك بعشرين سنة وكانت إذا رأت ام سلمة تبكي تذكر نصيحتها أشار هشام إلى ماروى أحمد بن حنبل قال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فضل بن سليمان، حدثنا محمد بن يحيى عن أبي أسماء مولا ابن جعفر عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبيطالب: سيكون بينك وبين عآئشة أمر قال: فاذن أنا أشقاهم قال: لا ولكن إذا جرى ذلك فارددها إلى منامها قال هشام: وكانت عايشة تبكي بعد يوم الجمل وتقول: يا ليتني كنت نسياً منسيّاً أي الحيضة الملقاة انتهت قصّة الجمل على وجه الاختصار.

ومنهم علامة اللغة والادب جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصرى المتوفى سنة ٧١١ في «لسان العرب» (ج ٢ ص ٤٧٥ طبع دار الصادر في بيروت) قال:

وهو مروى عن عائشة، قالته لعليّ، (رض) يوم الجمل حين ظهر على النّاس فدنا من هودجها ثمّ كلّمها بكلام فأجابته: ملكت فأسجح «فاسمح ظ» أي ظفرت فأحسن وقدرت فسهّل وأحسن العفو، فجهّزها عند ذلك بأحسن الجهاز إلى المدينة.

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)

روى ماتقدّم من «شرح النهج» بعينه (١).

---

(١) قال العلامة ابن أبى الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة):

وما أقول في رجل أحب كل أحد أن يتكثر به وود كل أحد أن يتجمل ويتحسن بالانتساب اليه حتى الفتوة التى أحسن ما قيل في حدها أن لاتستحسن من نفسك ماتستقبحه من غيرك فان أربابها نسبوا أنفسهم اليه وصنفوا في ذلك كتباً وجعلوا لذلك أسناداً أنهوه اليه وقصروه عليه وسموه سيد الفتيان وعضدوا مذهبهم بالبيت المشهور المروى انه سمع من السمآء يوم احد: «لا سيف الا ذوالفقار ولافتى الا على».

و منها

ماروواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابى الحديد المدائنى المتوفى سنة ٦٥٥ فى «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

و ظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكّة وكان له عدوّاً فأعرض عنه ولم يقل له شيئاً .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥٢ ط لاهور)

نقل عن «شرح النهج» ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)

ذكر ما تقدّم عن «شرح النهج» بعينه .

و منها

ماروواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

و أمّا الحلم والصّفح فحيث ظفر يوم الجمل بمروان بن الحكم كان أعدى الناس له وأشدّهم بغضاً فصفح عنه وكان عبدالله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد وخطب ابن الزبير يوم البصرة فقال : قد أتاكم الوغب اللئيم عليّ بن أبيطالب فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيراً فصفح عنه وقال له : اذهب فلاارنيك .

و منها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عزالدين عبدالحميد بن أبي الحديد المدائني في «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال :

ولمّا ملك عسكر معاوية المآء وأحاطوا بشريعة الفرات وقالت رؤسآء الشام له: اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشاً سألهم علي عليه السلام وأصحابه أن يسوغوا لهم شرب المآء فقالوا : لا والله ولا قطرة حتّى تموت ظمآء كما مات ابن عفان فلمّا رأى عليه السلام انّه الموت لامحالة تقدّم بأصحابه و حمل على عساكر معاوية حملات كثيفة حتّى أزالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤوس والأيدي وملكوا عليهم المآء و صار أصحاب معاوية في الفلاة لامآء لهم فقال له أصحابه وشيعته : امنعهم المآء يا أمير المؤمنين كما منعوك ولا تسقهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم قبضاً بالأيدي فلاحاجة لك إلى الحرب فقال : لا والله لا أكافئهم بمثل فعلهم أفسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي هذا السّيف ما يغني عن ذلك (١) .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقي في «الفخري» (ص٧٥ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) قال :

وقال علي عليه السلام: خذوا حاجتكم من الماء ولا تمنعوهم منه .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)

ذكر ما تقدّم عن «شرح النهج» بعينه .

---

(١) قال ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٥٨٨ ط القاهرة)

لما حال معاوية بين أهل العراق وبين المآء قال : ولامنعنهم وروده فاقتلهم بشفار الظماء قال له عمرو بن العاص: خل بين القوم وبين المآء فليسوا ممن يرى المآء ويصبر عنه فقال : لا والله لا اخلي لهم عنه فسفه رأيه وقال : أتظن أن ابن أبيطالب وأهل العراق يموتون بازآئك عطشاً والمآء منهم بمعقد الازر و سيوفهم في أيديهم فلج معاوية و قال : لاأسقيهم قطرة كما قتلوا عثمان عطشاً فلما مس أهل العراق العطش أشار علي عليه السلام الى الاشعث أن احمل

ومنها

ماروواه القوم :

منهم علامة الادب الشيخ الحسين بن محمد بن مفضل أبي القاسم الراغب الاصفهاني المتوفى سنة ٥٦٥ في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٢٣٤ طبع مكتبة الحيات في بيروت) قال :

ولمّا غشي أمير المؤمنين عليّ كرّم الله وجهه عمرو بن العاص طرح نفسه على الدّابّة و تلقاه بعورته ، فأعرض عنه .

ومنهم العلامة المؤرخ أبو الحسن على بن الحسين المسعودي الرازي المتوفى سنة ٣٠٠ في كتابه «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٤٧ الطبع الاول بمصر)

حيث قال عمرو بن العاص في جواب معاوية : فانّي أعلم أنّ عليّ بن أبيطالب علي الحقّ وأنا على ضدّه فقال معاوية: مصر والله أعمتك ولولا مصر لألفيتك بصيراً ثمّ ضحك معاوية ضحكاً ذهب به كلّ مذهب قال : ممّ تضحك يا أمير المؤمنين أضحك الله سنّك قال : أضحك من حضور ذهنك يوم بارزت عليّاً و إبدآئك سوئتك أما والله يا عمرو لقد واقعت المنايا و رأيت الموت عياناً ولو شآء لقتلك ولكن أبى

و الى الاشتر أن احمل فحملا بمن معهما فضربا أهل الشام ضربا أشاب الوليد وفر معاوية ومن رأى رأيه وتابعه على قوله عن المآء كما تفر الغنم خالطتها السباع وكان قصارى أمره ومنتهى همته أن يحفظ رأسه وينجو بنفسه وملك أهل العراق عليهم المآء ودفعوهم عنه فصاروا في البر القفر وصار علي عليه السلام وأصحابه على شريعة الفرات مالكين لها فما الذى كان يؤمن علياً عليه السلام لو أعطش القوم أن يذوق هو وأصحابه منهم مثل ماأذاقهم و هل بعد الموت بالعطش أمر يخافه الانسان و هل يبقى له ملجأ الا السيف يحمل به فيضرب خصمه الى أن يقتل أحدهما .

ابن أبيطالب في قتلك إلا تكرماً فقال عمرو : أما والله انّي لعن يمينك حين دعاك إلى البراز فأحولت عيناك و بدا سحرك و بدامنك ما اكره ذكره الك من نفسك فاضحك أودع - .

و منها

ماروواه القوم :

منهم علامة التاريخ والادب والنسب ابوالفرج على بن الحسين بن محمد المرواني الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ في «الاغاني» (ج ١٤ ص٣١ ط دارالفكر) **قال :**

قال محمد بن جرير: حدّثني محمد بن الحسين ، قال : حدّثنا أحمدبن المفضل عن السّدى قال : لما برز رسول الله صلى الله عليه وآله بأُحد إلى المشركين أمرالرماة فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ان رأيتم قد هزمناهم فانا لانزال غالبين ماثبتّم مكانكم وأمّر عليهم عبدالله بن جبير أخاخوّات ابن جبير ثمّ ان طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال : يا معشر أصحاب محمد انّكم تزعمون ان الله عزّ وجل تعجّلنا بسيوفكم إلى النار وتعجّلكم بسيوفنا إلى الجنّة فهل منكم أحد تعجّله الله بسيفي إلى الجنّة أو تعجّلني بسيفه إلى النار فقام اليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: والّذي نفسي بيده لاأُفارقك حتّى يعجّلك الله عزّ وجلّ بسيفي إلى النّار أو يعجّلني بسيفك إلى الجنّة فضربه عليّ فقطع رجله فبدت عورته فقال : انشدك الله والرحم ياابن عمّ فتركه فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لعليّ أصحابه: مامنعك أن تجهّز عليه قال : ان ابن عمّي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الدولابى المتوفى سنة ٣١٠ فى «الكنى والاسماء» (ج ٢ ص ٤٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا عليّ بن معبد قال : حدّثنا أبوأحمد الزبيري . قال : حدّثنا كيسان أبوعمر قال : حدّثني مولاي يزيد بن بلال قال : شهدت مع عليّ عليه السلام الصفين فكان إذا اتي بالأسير قال : لن أقتلك صبراً إنّي أخاف الله ربّ العالمين وكان إذا أخذ الأسير أخذ سلاحه وحلّفه أن لايقاتله وأعطاه دراهم ويخلّي سبيله .

ومنهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج٢ص١٨٢ط حيدرآباد الدكن) قال :

(و فيما أجازلي) أبوعبدالله الحافظ روايته عنه عن أبي العبّاس أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي فاخته أن عليّا رضي الله عنه اتي بأسير يوم صفين فقال: لاتقتلني صبراً فقال علي رضي الله عنه : لا اقتلنك صبراً اني أخاف الله ربّ العالمين فخلّي سبيله ثمّ قال : أفيك خير تبايع (قال الشافعي) و الحرب يوم صفّين قائمة و معاوية يقاتل جادا في أيامه كلها متنصفا أومستعليا وعليّ رضي الله عنه يقول لأسير من أصحاب معاوية: لا أقتلك صبراً إنّي أخاف الله ربّ العالمين .

الباب الثامن عشر

فى أمره عليه السلام بالمعروف فى الاسواق

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو الفدآء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٤ ط مصر) قال :

وقال عبد بن حميد : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا المختار بن نافع عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فاذاً رجل ينادى من خلفي : ارفع إزارك فإنّه أبقى لثوبك وأتقى لك ، وخذمن رأسك إن كنت مسلماً ، فمشيت خلفه وهو مؤتزر بإزار ومرتد برداًء ومعه الدّرة كأنّه أعرابي بدويّ فقلت : من هذا ؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد . فقلت : أجل أنا رجل من أهل البصرة ، فقال : هذا عليّ ابن أبيطالب أمير المؤمنين حتّى انتهى دار بني أبي معيط وهو يسوق الإبل ، فقال : بيعوا ولاتحلفوا فإنّ اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ، ثمّ أتى أصحاب التّمر فاذاً خادمة تبكي فقال : مايبكيك ؟ فقالت : باعني هذا الرّجل تمراً بدرهم فردّه مولاى فأبي أن يقبله ، فقال له عليّ: خذ تمرك وأعطها درهمها فانّها ليس لها أمر ، فدفعه ، فقلت : أتدرى من هذا ؟ فقال : لا ، فقلت : هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ، فصبّ تمره و أعطاها درهمها ، ثمّ قال الرّجل : احبّ أن ترضي عنّي يا أمير المؤمنين ، قال : ما أرضاني عنك إذا أوفيت النّاس حقوقهم ، ثمّ مرّ مجتازاً بأصحاب التّمر فقال : يا أصحاب التّمر أطعموا المساكين يرب كسبكم ثمّ مرّ مجتازاً ومعه المسلمون حتّى انتهى إلى أصحاب السّمك فقال : لايباع في سوقنا طافي ، ثمّ أتى دارفرات ـ وهي سوق الكرابيس ـ فأتى شيخاً فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم ، فلمّا عرفه لم يشترمنه شيئاً ، ثمّ أتى آخر فلمّا عرفه لم يشترمنه شيئاً ، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم و كمّه مابين الرّسغين إلى الكعبين يقول في لبسه : الحمدلله الّذي رزقني من الرّياش ما أتجمّل به في النّاس ، وأواري به عورتي . فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : لا ، بل شيء سمعته من

رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله عند الكسوة فجآء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل له : يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم ، قال : أفلا أخذت منه درهمين ؟ فأخذ منه أبوه درهماً ثمّ جآء به إلى أمير المؤمنين و هو جالس مع المسلمين على باب الرحبة فقال: أمسك هذا الدّرهم . فقال : ماشأن هذا الدّرهم ؟ فقال : إنّما ثمن القميص درهمان ، فقال : باعني رضاي وأخذ رضاه .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص ٧٢ ط تبريز) قال :

و بهذا الإسناد (اي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالا : حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب ، حدّثنا العبّاس بن محمّد ، حدّثني محمّد بن عبيد ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى شطراً من الحديث نقلاً عن «المناقب الخوارزمي» بعين ماتقدّم عنه .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي مطر بعين ماتقدّم عن «البداية والنهاية» إلاّ انّه ذكر بدل قوله : فانّه أبقى لثوبك وأتقى بك : فانّه أتقى لربّك وأنقى لثوبك ، ولخّص قوله: فمشيت خلفه إلى قوله: انتهى إلى دار أبي معيط . (١)

---

(١) قال علامة الادب واللغة أبو عمر محمد بن عبدالواحد الشهير بالمطرز في «المداخل في اللغة» (ص ٦٩ ط القاهرة)

قال ابن الاعرابي: ومنه خبر عمر بن الخطاب «رض» أنه كان يطوف بالبيت ، فقال له

الباب التاسع عشر

فى جماله عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى»(ص ٥٧ ط القاهرة بمصر) قال :

و كان عليٌّ عليه السلام ربعة (١) من الرّجال ادعج العينين ، عظيمهما ، حسن الوجه كأنّه قمر ليلة البدر عظيم المبطن إلى السّمن ، عريض ما بين المنكبين ، لمنكبه مشاش كمشاش السّبع الضّارى ، لايبين عضده من ساعده قد ادمج إدماجاً ، شثن الكفين عظيم الكراديس اغيد ، كأنّ عنقه إبريق فضّة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلاّ من خلفه ، كثير شعر اللّحية ، و كان لايخضب وقد جآء عنه الخضاب . والمشهور أنّه كان أبيض

رجل : يا أمير المؤمنين ان علياً لطم عينى ، فوقف عمر حتى جآئه عليّ كرم الله وجهه ، فقال : يا أبا الحسن الطمت عين هذا ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين ، قال : ولم ؟ يا أبا الحسن قال : لانى رأيته ينظر الى حرم المسلمين فى الطواف . فقال له عمر : أحسنت ، ثم أقبل على الملطوم ، فقال له : وقعت عليك عين من عيون الله تعالى ، قال أبو العباس ثعلب : فسألت ابن الاعرابى عنها ، فقال : خاصة من خواص الله عزوجل وولى من اوليآئه وحبيب من أحبائه .

(١) ربعة : لا طويل ولا قصير ، و الدعج : شدة سواد العين مع سعتها ، والاغيد : المائل العنق . والغيد : النعومة ، و امرأة غيدآء و غادة: ناعمة . و المشاش : رؤس العظام اللينة الواحد مشاشة . وأدمج : يقال أدمج الشيء فى الشيء اذا أدخله فيه . يريد والله أعلم أن عظمى عضده وساعده للينهما قد اندمجا وهكذا صفة الاسد . والضارى : المعود الصيد ، وتكفا : تمايل فى مشيته .

اللّحية، وكان إذا مشي تكفّأ، شديد السّاعد واليد، وإذا مشي إلى الحروب هرول ثبت الجنان قوى، ماصارع أحداً إلاّ صرعه، شجاع منصور عند من لاقاه.

و منهم علامة اللغة ابن منظور في «لسان العرب» (ج ١٤ ص ٢١٦ طبع دار الصادر في بيروت) قال:

و جاء في حديث عن ابن عبّاس، رحمه الله، أنّه قال: كان عليّ أمير المؤمنين يشبه القمر الباهر والأسد الخادر والفرات الزّاخر والرّبيع الباكر، أشبه من القمر ضوئه وبهائه ومن الأسد شجاعته ومضائه ومن الفرات جوده وسخائه ومن الرّبيع خصبه وحيآئه.

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى البغدادى في «نزهة المجالس» (ج٢ ص ٢٠٤ ط القاهرة) قال:

باب في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه: كان مربوح القامة ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كان وجهه القمر ليلة البدر عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعر اللحية قليل شعر الرّأس كان عنقه إبريق فضّة رضي الله عنه وعن امّه واخويه جعفر وعقيل وعمّيه حمزة والعباس.

ومنهم العلامة الشهير السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدى الحنفى في «تاج العروس» (ج ٤ ص ٤٠١ في مادة (شرص) ط القاهرة) قال:

وفي حديث ابن عبّاس ما رأيت أحسن من شرصة عليّ رضي الله تعالى عنهم.

ومنهم العلامة الزمخشرى في «الفائق» (ج١ص ٦٥١ ط) قال:

قال ابن عباس: ما رأيت أحسن من شرصة عليّ.

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدى الحنفى المتوفى سنة ١٢٠٥ في كتابه «تاج العروس» (ج ٥ ص ٥٢٢ في مادة (نزع) ط القاهرة) قال:

وفي صفة عليّ رضي الله عنه : البطين الأنزع والعرب تحبّ النّزع وتتيمّن بالأنزع .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» على مافى ينابيع المودة ص ٣٧٣ ط (اسلامبول) قال :

وفي شرح الكرماني لصحيح البخارى كان عليّ كرّم الله وجهه حسن الوجه كانّه القمر ليلة البدر ضحوك السن. وفي الأربعين لتاج الاسلام الخدابادى البخارى كان عليّ رضي الله عنه حسن الوجه شديد الادمة مربوعاً اصلع عظيم العينين عظيم البطن كثير الشعر طويل اللّحية قد ملأت ما بين منكبيه خضب بالحناء مره ولم يكن أعضاؤه واطرافه مستوية متناسبة حتّى وصفه بعضهم و قال : كانه كسرت أعضاؤه ثمّ جبرت وضمه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى نفسه في القحط الّذي كان بمكة قبل البعثة وتولّى تربيته وعلمه .

و منهم الحافظ أبو بكر محمد بن على بن اسماعيل القفال الشافعى فى «فضائل أمير المؤمنين» (مخطوط) قال :

كان عليّ حسن الوجه ، شديد الادمة من بعيد وان بيّنته من قريب قلت : رسم مائل إلى الحمرة - إلى أن قال - : ضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى نفسه في القحط الّذي كان بمكّة قبل البعث وتولّى تربيته في بيته وعلّمه .

الباب المتمم للعشرين

في أنه عليه السلام كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله

وقد تقدّم في الأحاديث المروية عنه صلى الله عليه وآله تكريره في التصريح بأنّ عليّاً

أحبّ النّاس إليه ، والمقصود بالذكر ههنا ماورد في كتب القوم غير المأثورات المذكورة . (١)

ونذكر ههنا حديثين :

الاول

مارواه جميع بن عمير عن عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ الترمذي في «صحيحه» (ج ١٣ ص ٢٥١ ط الصاوى بمصر) قال :

حدثنا حسين بن يزيد الكوفي ، حدّثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير التيمي ، قال : دخلت مع عمّي على عائشة ، فسألت أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ قالت : فاطمة قيل : فمن الرّجال قالت : زوجها

(١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً أحب الناس الى علي عليه السلام وقد روى ذلك في كتب القوم .

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر ابن الشيخ محمد الملا الحنفي البغدادى في «حادى الانام الى دار السلام» (ص ١٢١ ط مكتبة دار العروبة) قال :

و قال علي رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الينا من أموالنا وأولادنا وامهاتنا ومن الماء البارد على الظماء.

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣١٧ ط مصر)

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ماتقدم عن «حادى الانام الى دار السلام» .

ان كان ماعلمت : صوّاماً قوّاماً .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٢٩ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ، قال : حدّثنا ابن عيينة ، عن أبيه ، عن جميع ، وهو ابن عمر . قال : دخلت مع امّي على عآئشة وأنا غلام فذكرت لها عليّاً رضي الله عنه ، فقالت : ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ولا امرأة أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من امرأته .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا عمرو بن عليّ البصريّ قال : حدّثني عبدالعزيز بن الخطاب ـ ووثقه ـ قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل بن رجآء الزّبيدي عن أبي إسحاق الشيباني ، عن جميع بن عمر ، قال : دخلت مع أبي على عآئشة يسألها من وراء الحجاب عن عليّ رضي الله عنه ، فقالت : تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ولا أحبّ إليه من امرأته.

و منهم الحافظ ابن عبدربه الاندلسي في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الشرفية بمصر)

قال ذكر عليٌّ عند عائشة ، فقالت: ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ولا رأيت امرأة كانت أحبّ إليه من امرأته .

ومنهم الحاكم أبو عبدالله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرك» (ج ٣ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثنا أبوبكر محمد بن عليّ الفقيه الشلشي ، ثنا أبوطالب أحمد بن نصر الحافظ ، ثنا عليّ بن سعيد بن بشير ، عن عباد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم ثانياً عن «الخصائص» سنداً ومتناً إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة أحد في قوله : ما أعلم أحداً : رجلاً . ثمّ قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

و في (ج ٣ ص ١٥٧ ، الطبع المذكور) قال :

حدّثني أبوبكر بن أبي‌دارم ، ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا عبدالسلام بن‌حرب ، عن أبي‌الحجاف، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح‌الترمذي» سنداً ومتناً ثمّ قال : هذا حديث صحيح‌الاسناد .

ومنهم العلامة أبواسحاق الثعلبى (على ما فى‌كتاب التظلم للعلامة الشيخ عبد على الجزائرى)

روى عن جميع بن عمير عن عمّته قالت سألت عائشة من كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة ، قالت : إنّما سألتك عن الرّجال ، قالت : زوجها ، وما يمنعه فوالله ان كان ما علمت صوّاما قوّاماً جديراً أن يقول بما يحبّ الله و يرضى .

ومنهم الحافظ ابن‌عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٧٥١ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدّثنا عليّ بن محمّد بن إسماعيل ، حدّثنا محمّد بن إسحاق السراج ، حدّثنا الحسن بن يزيد ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « صحيح الترمذى » سنداً و متناً .

ومنهم الحافظ الشهير ابوبكر أحمد بن على‌الشافعى فى «تاريخ‌بغداد» (ج ١١ ص ٤٣٠ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ ، حدّثنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن عبيد الحافظ ، املاء في سنة ثمان وعشرين وثلاثمأة . أخبرنا عليّ بن سهل بن قادم ، حدّثنا عبدالسلام بن حرب ، عن أبي‌الجحاف ، عن جميع بن‌عمير ، قال : دخلت مع عمّتي على عآئشة فقالت عمّتي لعائشة : من كان أحبّ النّاس إلى رسول الله ﷺ؟ قالت فاطمة . قالت : من الرّجال ؟ قالت : زوجها .

ومنهم العلامة القاضي أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي في «المعتصر من المختصر» للقاضي أبي الوليد الباجي المالكي المتوفى سنة ٤٧٤ (ج ٢ ص ٣٥٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن عائشة انّه ذكر لها عليّ فقالت : مارأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه

ومنهم العلامة جارالله أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي المتوفى سنة (٥٣٨) في كتابه «ربيع الابرار» (ص ١٥٢ مخطوط)

روى عن جميع بن عمير ، دخلت على عايشة فقلت : من كان أحبّ النّاس إلى رسول الله؟ صلى الله عليه وآله قالت : فاطمة، قلت: إنّما أسألك عن الرّجال، قالت: زوجها ومايمنعه فوالله ان كان صوّاماً قوّاماً ولقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده ، وردّها إلى فيه ، قلت : فما حملك على ما كان من وقعة الجمل ؟ فأرسلت خمارها على وجهها وبكت ، وقالت : امر قضى عليّ .

ومنهم العلامة أخطب خطباء خوارزم في «المناقب» (ص ٤٧ ط تبريز) قال :

أنبأني مهذّب الأئمة هذا، أنبأنا محمّد بن عليّ القرشي ، أخبرنا محمّد بن عليّ الشّاهد، حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبدالرّحمان ، حدّثني أبوالطّيب محمّد بن الحسين التميلي ، حدّثني زيدان ، حدّثني يوسف بن سابق ، حدّثني ابن عيينة ، عن أبيه عن أبي إسحاق الشيباني ، عن جميع بن عمير ، عن عآئشة ، قال : دخلت عليها وأنا غلام، فذكرت لها علياً عليه السلام، فقالت: مارأيت رجلاً قطّ أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من عليّ عليه السلام ، ولا امرأة من امرأته « زوجته خ » فاطمة الزّهرآء . (١)

---

(١) قال بعد ذلك : **و لبعضهم** و لبديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني في أميرالمؤمنين علي :

ومنهم العلامة المذكور في «مقتل الحسين» (ص ٥٧ ط الغرى) قال :

أخبرنا الإمام الأجل ركن الاسلام أبوالفضل عبدالرّحمان بن محمّد الكرماني، أخبرنا امام الأئمة أبوبكر محمّد بن الحسين الارسابندى (ره) أخبرنا القاضي الامام أبوالحسن عليّ بن الحسين السعدى، أخبرنا الحافظ أبوعبدالله محمّد بن أحمد ، أخبرنا محمّد بن محمّد بن عليّ الطوسي ، أخبرنا محمّد بن إسحاق الثقفي ، أخبرني الحسن بن يزيد الطحان ، أخبرني عبدالسلام بن حرب ، عن داود بن أبي‌عوف ، عن جميع بن عمير قال : دخلت مع عمّتي على عآئشة ، فسألت أيّ النّاس كان أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ قالت : فاطمة ، قيل : فمن الرّجال ؟ قالت : زوجها . وسمعت هذا الحديث أيضاً في جامع أبي‌عيسى بهذا السّياق إلاّ أنّه زادفي خبره: ان كان ماعلمت صوّاماً قوّاماً تعني عليّاً عليه السلام .

ومنهم العلامة مجدالدين أبوالسعادات المبارك بن الاثير الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ في «جامع الاصول» (ج ١٠ ص ٨١ ط السنة المحمدية بمصر)

روى الحديث نقلاً عن «صحيح الترمذى» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى المتوفى سنة ٦٣٠ في «اسدالغابة» (ج٥ ص٥٢٢ ط مصرسنة ١٢٨٥)

روى الحديث عن جميع بن‌عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح‌الترمذي» .

يقولون لى لا تحب الوصى ... فقلت الثرى بفم الكاذب
احب النبى وآل النبى ... و أختص آل أبى‌طالب
وأعطى الصحابة حق الولاء ... وأجرى على السنن الواجب
و ان كان رفضاً ولاء الوصى ... فلا ترض بالرفض من‌جانبى
و ان‌كان نصباً ولاء الجميع ... فانى كما زعموا ناصب
ولو كنتم من ولاء الوصى ... على العجز كنت على الغارب
يرى الله سرى اذا لم تروه ... فكم تحكمون على الغائب

ومنهم العلامة محب‌الدين‌الطبری المتوفی‌سنة ٦٩٤ فی«ذخاير العقبی» (ص ١٣٥ و ٦٢ ط مطبعة القدسی بمصر)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذي» .

و منهم العلامة المذكور فی «الرياض‌النضرة» (ج ٢ ص ١٦١ ط محمد أمين الخانجی بمصر)

روى الحديث‌فيه‌أيضاًعن جميع بن عميربعين ماتقدّم عن«صحيح‌الترمذي» .

قال:وعن مجمع قال:دخلت مع أبي‌علي‌عآئشة، فسألتها‌عن‌مسراها‌يوم‌الجمل فقالت : كان قدراً من الله و سألتها عن عليّ ، فقالت : سألت عن أحبّ النّاس إلى رسول‌الله صلی الله علیه وآله وزوج أحبّ الناس إليه .

قال : وعنها وقد ذكر عندها عليّ ، فقالت : مارأيت رجلاً كان أحبّ إلى رسول‌الله صلی الله علیه وآله منه ولاامرأة أحبّ إلى رسول الله صلی الله علیه وآله من‌امرأته أخرجه المخلص والحافظ الدّمشقي .

ومنهم جمال‌الدين محمدبن يوسف الزرندی الحنفی‌المتوفی‌سنة ٧٥٠ وقيل‌زائد فی «نظم‌درر‌السمطين» (ص ١٠٢ ط مطبعة القضاء)

روى عن جميع بن عمير ، قال : دخلت على عآئشة فسألتها من كان أحبّ النّاس إلى رسول‌الله صلی الله علیه وآله قالت: فاطمة . قلت : أسألك‌عن‌الرّجال‌فقالت : زوجها . ثمّ قال :

ويروى أن‌امرأة من‌الأنصار‌قالت لعائشة: أيّ أصحاب رسول‌الله صلی الله علیه وآله أحبّ إلى رسول‌الله صلی الله علیه وآله قالت : عليّ بن أبي‌طالب .

ومنهم العلامة شمس‌الدين أبوعبدالله الذهبی المتوفی سنة ٧٤٨ فی «تاريخ‌الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٨)

روى‌الحديث عن جميع بن عمير بعين ماتقدّم عن«صحيح‌الترمذی» إلاّ انّه

ذكر بدل كلمة عمّي: عمّتي .

ومنهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك (ج ٣ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٥ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة قلت لعائشة: من كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قالت :عليّ بن أبي طالب قلت : ايش كان سبب خروجك اليه؟ قالت : لم تزوج أبوك امّك؟ قلت : ذاك من قدر الله قالت : وذاك من قدر الله .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي من علماء القرن الثامن في «مشكاة المصابيح» (ص ٥٧٠ ط دهلى)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذي» إلى قوله: قالت زوجها .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشيهي المتوفى بعد سنة ٨٥٠ في «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٧ ط القاهرة)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «ربيع الأبرار» .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله عبدالرحمان بن علي بن أحمد بن عمر الشيباني المتوفى سنة ٩٤٤ في «تيسير الوصول» (ص ١٥٩ ط)

روى الحديث من طريق الترمذي عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عنه في «صحيحه» .

ومنهم العلامة شهاب الدين علي بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٩٧٥ في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٢ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق الترمذى ، عن عائشة بعين ما تقدّم عن «صحيحه» معني مع تغيير في اللّفظ .

و منهم العلامة جلال الدين عطاء الله الدشتكى المتوفى سنة ١٠٠٠ فى «روضة الاحباب» (ص ٦٦٤)

روى الحديث بالترجمة الفارسيّة بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذي» إلى قوله: قالت: زوجها .

ومنهم العلامة العارف الشهير الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى النابلسى الدمشقى المتوفى سنة ١١٤٣ فى «ذخائر المواريث» (ج ٤ ص ١٩٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن الترمذى .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشيرازى المتوفى سنة ١١٧٢ فى «الاتحاف بحب الاشراف» (ص٩ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم ثالثاً عن «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستمخان المعتمد البدخشى من علماء القرن الثانى عشر فى «مفتاح النجا فى مناقب آلعبا» (المخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله : قالت: زوجها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصرى المتوفى سنة ١٢٠٦ فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٦٩)

روى الحديث من طريق الترمذى .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ١٦٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق الترمذى عن عائشة نقلاً عن «المشكاة» بعين ما تقدّم

عن «صحيح الترمذى» إلى قوله : قالت : زوجها.

و فى (ص ١٧٢ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق الترمذى نقلاً عن «المشكاة» بعين ماتقدّم عنهما .

و فى (ص ٢٠٤ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق الترمذى عن عايشة بعين ما تقدّم عن «صحيحه» .

وروى من طريق المخلص الذهبي و الحافظ أبي القاسم الدمشقي عن عائشة بعين ما تقدّم أوّلاً عن «الخصائص» .

وفى (ص ٢٥٩ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: إن كان ماعلمت .

ومنهم العلامة حسن بن المولوى أمان الله الدهلوى فى «تجهيز الجيش»

(المخطوط ص ٢٥٢ و ص ٣٧٥)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: قالت: زوجها .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان الهندى البهوبالى المتوفى سنة ١٣٠٧ فى «حسن الاثر» (ص ٢٩٢ ط الاستانة)

روى الحديث من طريق الترمذى .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب»

(ص ٢٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الترمذى والنسائى عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» .

وفى (ص ٥٠٤ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق الطبرى عن عائشة بعين ماتقدّم عن «الرياض النضرة» .

الثانى

ما رواه بريدة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٢٩ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني زكريّا بن يحيى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد قال : حدّثنا شاذان عن جعفر الأحمر ، عن عبدالله بن عطاء ، عن ابن بريدة قال : جآء رجل إلى أبي فسأله أيّ النّاس كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : من النساء فاطمة ومن الرّجال عليّ رضي الله عنه (١) .

ومنهم الحاكم أبو عبدالله فى «المستدرك» (ج ٣ ص ١٥٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدّورى ، ثنا شاذان الاسود بن عامر ، ثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن عبدالله بن عطا ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال :كان أحبّ النسآء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة و من الرّجال عليّ . هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج٢ ص٧٥١ ط حيدرآباد الدكن) قال : و أخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال : حدّثنا شاذان عن جعفر

---

(١) قال العلامة النبهانى فى «الانوار المحمدية» (ص ٢٥١ ط بيروت)
روى ابن أبي شيبة عن على رضى الله عنه قال : عممنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعمامة سدل طرفها على مَنكبى وقال : ان الله أمدنى يوم بدر ويوم حنين بملائكة معممين، هذه العمة وقال : ان العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين .

الأحمر فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في «ذخائر العقبى» (ص ٣٥ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن بريدة بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٩٥ وص ١٩٧ ط دار المعارف بمصر)

روى الحديث عن جعفر الأحمر ، عن عبدالله بن عطاء، عن بريدة ، عن أبيه بعين ماتقدّم عن «المستدرك».

ومنهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك (ج ٣ ص ١٥٥ طحيدرآبادالدكن)

روى الحديث عن المستدرك بتلخيص السند .

و منهم العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (ص ١٠٠ ط مطبعة القضاء)

روى عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : قيل له: من أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: عليّ بن أبيطالب .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشيرازي الشافعي المصري المتوفى سنة ١١٧٢ في كتابه «الاتحاف بحب الاشراف» (ص٩ ط مصر)

روى الحديث عن بريدة بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٢٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن عبدالبر عن بريدة بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

الثالث

مارواه أبوذر

روى عنه القوم :

منهم الحافظ ابن مردويه في «المناقب» (على ما في مناقب عبدالله الشافعي (ص ٨٧ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى داود بن أبي عوف قال : حدّثني معاوية بن أبي ثعلبة الحسني اللّيثي قال : ألا أُحدّثك بحديث لم تختلف قلت : بلى قال : مرض أبوذر فأوصى إلى عليّ عليه السلام فقال بعض من يعوده: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر لكان أجمل لوصيّتك من عليّ فقال : والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقاً و إنّه والله أمير المؤمنين و إنّه الرّبيع الّذى يسكن إليه ولو فارقكم لقد أنكرتم النّاس وأنكرتم الأرض قال : قلت : يا أباذر إنّا لنعلم أنّ أحبّهم إلى رسول الله أحبّهم إليك قال : أجل، قلنا: فأيّهم أحبّ إليك؟ قال : هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقّه يعني عليّ بن أبيطالب .

الباب الحادى و العشرون

صعود عليّ عليه السلام على منكب النبيّ صلى الله عليه وآله لكسر الاصنام فوق الكعبة بأمره

و ننقل في ذلك أحاديث:

الاول

حديث أبي مريم عن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في «المسند» (ج ١ ص ٨٤ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا أسباط بن محمد ، ثنا نعيم بن حكيم المدائني عن أبي مريم ، عن عليّ رضي الله عنه قال : انطلقت أنا والنّبيّ صلى الله عليه وآله ، حتّى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اجلس و صعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى منّي ضعفاً (١) ، فنزل و جلس لي نبيّ الله صلى الله عليه وآله و قال : اصعد على منكبي ،

---

(١) قال العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٣٩ ط اسلامبول)

وفي المناقب عن محمد بن حرب الهلالي قال : قلت لمولاى جعفر الصادق لم يطق على حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حط الصنم من سطح الكعبة مع قوته وقلعه باب خيبر ورميه على الخندق و لا يطيق حمل الباب أربعون رجلا وأن النبي صلى الله عليه وآله و سلم يركب بغلا أو حماراً فيحمله فكيف لايحمله علي قال : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينئذ يعلم ضعف علي لصباوته ولكن وضع قدمه على كتفي على اشارة الى خلقتهما من نور واحد يحمل الجزء من النور الجزء الآخر كما قال علي : أنا من أحمد كالكف من اليد وكالذراع من العضد وكالضوء من الضوء . وانهما كانا نوراً واحداً قبل خلق الخلق ، وان الملائكة لما رأت النور قد تلالاء قالوا : الهنا ما هذا النور؟ قال تعالى : هذا نور من نوري لولاه لما خلقت الخلق ثم قال جعفر : أما علمت انه صلى الله عليه وآله وسلم رفع يد

قال : فصعدت على منكبيه ، قال : فنهض بي ، قال : فانّه يخيل إليّ أنّي لوشئت لنلت اُفق السّمآء حتّى صعدت على البيت و عليه تمثال صفر أو نحاس ، فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتّى إذا استمكنت منه ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: اقذف به. فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير، ثمّ نزلت فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحدمن النّاس .

ومنهم العلامة النسائي في«الخصائص» (ص ٣١ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا أحمدبن شعيب قال: أخبرنا احمدبن حرب قال: حدّثنا أسباط عن نعيم

على بغدير خم حتى نظر الناس بياض ابطيه فجعله مولى المسلمين وقد احتمل الحسن والحسين يوم حديقة بني النجار و كانا نائمين فيها وقال : نعم الراكبان و أبوهما خير منهما و أنه صلى الله عليه وآله و سلم يصلى بأصحابه فأطال سجدته فيقول: ان ابنى ركبنى فكرهت أن أرفع رأسى حتى ينزل باختياره فعل ذلك اظهاراً لشرفهم وعظم قدرهم عندالله عزوجل وحمل علياً على ظهره اشارة الى انه أبوولده والائمة من صلبه كما حول ردائه في الاستسقاء اعلاماً انه تحول الجدب خصباً واعلاما أن ما حمل المعصوم فهو معصوم وقال : يا على ان الله حمل ذنوب اتباعك ومحبيك على ثم غفرها لى وذلك قوله تعالى (ليغفرلك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر) واعلاماً أنه صلى الله عليه وآله وسلم أصل الشجرة وعلى والحسن والحسين أغصانها ثم قال جعفر: بهذا السر قال صلى الله عليه وآله وسلم : على نفسى و أخى أطيعوه والامام الشافعى رحمه الله أنشأ هذه

قيل لى قل لعلى مدحاً ... ذكره يخمد ناراً مؤصدة

قلت لا أقدم فى مدح امرء ... ضل ذواللب الى ان عبده

و النبى المصطفى قال لنا ... ليلة المعراج لما أصعده

وضع الله بظهرى يده ... فأحس القلب أن قد برده

و على واضع أقدامه ... فى محل وضع الله يده

ابن حكم المدائني قال: أخبرنا أبومريم قال: قال عليّ رضي الله عنه: انطلقت مع رسول الله ﷺ حتّى أتينا الكعبة فصعد رسول الله على منكبي فنهض به عليّ فلمّا رأى رسول الله ﷺ ضعفي قال لي: اجلس فجلست فنزل النّبي ﷺ وجلس لي و قال لي: اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه فنهض بي، فقال عليّ رضي الله عنه: انّه يخيّل إليّ أنّي لوشئت لنلت افق السمآء، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أونحاس فجعلت اُعالجه لاُزيله يميناً وشمالاً وقدّاماً و من بين يديه و من خلفه حتّى استمكنت منه فقال نبي الله ﷺ: اقذفه فقذفت به فكسرته كماتكسر القوارير، ثمّ نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد.

ومنهم العلامة عبدالملك بن عثمان فى « شرف النبى » (على ما فى مناقب الكاشى المخطوط ص ١١٩)

روى الحديث عن عليّ عليه السلام بعين ماتقدّم عن «المسند».

ومنهم العلامة الشيخ أبوالفرج ابن الجوزى فى « صفة الصفوة » (ج ١ ص ١١٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق أحمد عن عليّ بعين ماتقدّم عنه في «المسند».

ومنهم العلامة يوسف بن قزاوغلى سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواص» (ص ٣١ ط النجف)

روى الحديث عن أحمد بعين ماتقدّم عنه في «المسند» سنداً ومتناً إلاّ أنّه زاد بعد قوله: لاُنهض به: فلم أطق.

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٥ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد، وصاحب الصفوة بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة.

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمدبن عثمان البغدادى فی «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (المخطوط ص ١٩٦)

روى الحديث من طريق أحمد عن عليّ بعين ماتقدّم عنه في«المسند» .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن أبی بكر الهيتمی فی «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص٢٤ ط مكتبة القدسی فی القاهرة)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند»

و منهم العلامة المولی علی المتقی الهندی فی «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٤ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند» لكنّه زاد بعدقوله ومن خلفه : ورسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول هيه هيه وأنا اعالجه ، وفي آخر الحديث : فلم يرفع عليها بعد .

و منهم العلامة البدخشی فی «مفتاح النجا» (ص ٢٧)

روى الحديث من طريق أحمد عن عليّ بعين ماتقدّم عنه في«المسند» .

ومنهم العلامة عطاءالله بن فضل‌الله الحسينی الهروی فی «الاربعين حديثاً»(المخطوط ص ٦٨)

روى الحديث عن عليّ بعين ماتقدّم عن «المسند» ثمّ قال : في هذا يقول حسان بن ثابت أبياتاً أوردتها في كتاب «روضة الأحباب» مع القصّة بأهمّ ممّا ذكرت ههنا والأبيات هذه :

قيل لي قل لعليّ مدحاً ذكره يخمد ناراً مؤصدة

قلت لا أقدم في مدح امرء ضلّ ذواللّب إلى أن عبده

والنّبيّ المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده

وضع الله بظهرى يده فأحسّ القلب ان قد برده

و عليّ واضع أقدامه في محلّ وضع الله يده

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٣٩ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن «جمع الفوائد» من طريق أحمد. والبزّار، والموصلي عن عليّ بعين ماتقدّم عن «المسند».

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ٣٦ و ٤٥٥ ط لاهور):

روى الحديث نقلاً عن أحمد في «المناقب» و النسائي في «الخصايص» بعين ماتقدّم عن «المسند».

الثانى

حديثه بنحو آخر

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٢ ص ٣٦٧ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي املاءً، ثنا عبدالله ابن روح المدايني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبومريم، عن عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: انطلق بي رسول الله ﷺ حتّي أتى بي الكعبة فقال لي: اجلس فجلست إلى جنب الكعبة فصعد رسول الله ﷺ بمنكبي ثمّ قال لي: انهض فنهضت فلمّا رأى ضعفي تحته قال لي: اجلس فنزل و جلست ثمّ قال لي: يا عليّ اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثمّ نهض بي رسول الله ﷺ فلمّا نهض بي خيل إليّ لوشئت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحّي رسول الله ﷺ فقال لي: ألق صنمهم الأكبر صنم قريش و كان من نحاس موتّدا بأوتاد من حديد

إلى الأرض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : عالجه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي : ايه ايه «جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا» فلم أزل اعالجه حتّى استمكنت منه فقال: اقذفه فقدفته فتكسر وترديت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنّبيّ صلى الله عليه وآله نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش و غيرهم قال عليّ : فماصعدته حتّى الساعة .

وفي (ج ٣ ص ٥ ، الطبع المذكور) قال :

حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسحاق ، أنبأ محمّد بن موسى القرشي ، ثنا عبدالله بن داود ، ثنا نعيم بن حكيم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عنه أولاً سنداً ومتناً لكنّه أسقط قوله تعالى: جاء الحق الآية وذكر بدل قوله اقذفه فقذفتة :دقّه فدققته وأسقط قوله: وترديت الخ ثمّ قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ومنهم الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي في «موضح اوهام الجمع والتفريق» (ج ٢ ط حيدر آباد ص ٤٣٢) قال :

أخبرنا الحسن ابن الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدّثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل ، حدّثنا نصر بن عليّ ، حدّثنا عبدالله بن داود ، عن نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن عليّ رضي الله عنه قال : كان على الكعبة أصنام فذهبت لأحمل النّبي صلى الله عليه وآله إليها فلم أستطع فحملني فجعلت اقطعها ولوشئت لنلت السماء .

ومنهم الحافظ المذكور في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٣٠٢ ط القاهرة) قال :

حدّثنا أبو نعيم الحافظ إملاءً ، حدّثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا عبدالله بن داود الحزيني فذكر الحديث من قوله: انطلق بي الخ بعين ما تقدّم عن «المستدرك» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة اخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٣ ط تبريز) قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أخبرني شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن

الحسين البيهقي ، أخبرني أبوعبدالله الحافظ ، حدّثني أبو بكر فذكر الحديث بعين ماتقدّم أوّلاً عن «المستدرك» سنداً و متناً .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرآئد السمطين» (المخطوط ص ٥٧) قال :

أنبأني الشيخ عبدالحافظ بن بدران بقرآئتي عليه بنابلس بروايته عن عبدالصمد ابن محمّد بن أبي الفضل الخراساني اذناً فأمر به قال : أنا محمّد بن الفضل أبوعبدالله إجازةً قال : أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ قال : أنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ قال : أنا أبو بكر فذكر الحديث بعين ماتقدّم أوّلاً عن «المستدرك» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع فى ذيل المستدرك ج ٣ ص ٥ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السند .

و منهم العلامة الزرندى فى « نظم درر السمطين » (ص ١٢٥ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ماتقدّم أولاً عن «المستدرك» بأدنى تغيير لعلّه من اختلاف النسخة .

و منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين الميبدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٨ المخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد ملخّصاً .

و منهم العلامة السيد احمد زينى دحلان فى «السيرة النبوية» المطبوع بهامش السيرة الحلبية (ج٢ ص ٢٨٥ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ماتقدّم عنه ثانياً .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٥٤ ط اسلامبول)

روى الحديث عن عليّ عليه السلام بعين ما تقدّم ثانياً عن «المستدرك» من قوله انطلق بي الخ .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٤٠٦ ط لاهور)

روى شطراً من الحديث نقلاً عن الحاكم بعين ما تقدم عنه في «المستدرك» .

الثالث

حديث أبي هريرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفقيه أبوالحسن على بن محمد الشافعى المعروف بابن المغازلى الواسطى المتوفى سنة ٤٨٣ فى كتابه «مناقب أمير المؤمنين» قال :

قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازةً عن القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن معلّي الحنوطي ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الخشابي قال : حدّثنا محمّد بن غياث . حدّثنا هدية بن خالد ، حدّثنا حمّاد بن يزيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبيطالب يوم فتح مكّة : أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة قال : بلي يا رسول الله قال : فأحملك فتناوله قال : بل أنا أحملك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله : لو أنّ ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا منّي بضعة و أنا حيّ لما قدروا ولكن قف يا عليّ فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يديه إلى ساقي علي فوق القرنوس ثمّ اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتّى تبيّن بياض إبطيه ثمّ قال لي : ما ترى يا عليّ قال : أرى الله عزّوجلّ قد شرّفني بك حتّى لو أردت أن أمسّ السمآء لمسستها فقال له : تناول الصنم يا عليّ فتناوله عليّ فرمي به ثمّ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من تحت عليّ و قد ترك رجليه

فسقط إلى الأرض فضحك فقال له : ما أضحكك يا علي فقال : سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف يصبك و إنما حملك محمد، وأنزلك جبرائيل عليه السلام .

ومنهم العلامة عبدالله الشافعي في «المناقب» (ص٣٨ مخطوط)

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي» .

ومنهم العلامة الميرمحمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في «المناقب المرتضوية» (ص ١٨٨ ط بمبئى)

روى الحديث بعين ماتقدم عن أبي هريرة لكنه أرسل الحديث .

الرابع

حديث ابن مسعود

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٤٠٦ ط لاهور)قال:

عن ابن مسعود ، إن النبي صلى الله عليه وآله دخل مكة يوم الفتح ، و حوله ثلاثمأة وستون صنماً لقبائل العرب ، لكل قوم صنم، فجعل يطعنها ، ويقول : جآء الحق و زهق الباطل ، فينكب الصنم بوجه حتى ألقاها جميعاً ، وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة ، وكان من قوارير صفر، فقال : يا علي ارم به ، فحمله النبي صلى الله عليه وآله حتى صعد فرمي به فكسر - «تفسير النيسابوري» في قوله تعالى: جآء الحق وزهق الباطل .

الخامس

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه في «دربحر المناقب» (ص ٨ مخطوط) قال :

وعنه (أي عليّ) قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجة عليها السلام ذات ليلة فلمّا صرت إليه قال : اتبعني يا علي فمازال يمشي وأنا ورآئه ونحن نخترق بيوت مكّة حتّى أتينا الكعبة وقد أنام الله كلّ عين فقال لي رسول الله: يا عليّ قلت: لبيك يا رسول الله قال : اصعد يا عليّ فوق كتفي و كسّر الأصنام قلت : بل أنت يا رسول الله اصعد فوق كتفي قال : بل أنت اصعد يا عليّ ثمّ انحني صلى الله عليه وآله فصعدت على كتفه فأقبلت الأصنام على رؤوسها و نزلت وخرجنا من الكعبة شرفها الله تعالى حتّى أتينا منزل خديجة عليها السلام فقال لي : يا عليّ انّه أوّل من كسر الأصنام جدّك إبراهيم عليه السلام ثمّ أنت يا عليّ آخر من كسر الأصنام قال : فلمّا أصبحوا أهل مكّة وجدوا الأصنام منكّسة مقلوبة على رؤوسها فقالوا : ما فعل هذا بآلهتنا إلاّ محمّد أو ابن عمّه ثمّ لم يقم بعدها في الكعبة صنم ـ .

و منهم العلامة عطاء الله بن فضل الله الهروي في «روضة الاحباب» (ص٤٤٣ المخطوط) قال:

قال النّبي صلى الله عليه وآله لعليّ حين حمل ثقل النّبوة : إنّك لا تستطيع . ثمّ ساق الحديث بعين ما تقدّم في حديث أبي هريرة عن «مناقب المغازلي» من قوله: ماترى يا عليّ الخ ثمّ ذكر الأبيات المتقدّمة .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي في«السيرة الحلبية»

(ص ٨٦ ط مصر) قال :

انّ النّبي صلّى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : اصعد على منكبي و اهدم الصّنم فقال : يا رسول الله بل اصعد أنت فانّي اكرمك ان أعلوك فقال : إنّك لا تستطيع حمل ثقل النّبوة فاصعد أنت فجلس النّبي صلّى الله عليه وآله فصعد عليّ عليه السلام على كاهله ثمّ نهض به قال عليّ : فلمّا نهض بي فصعدت فوق ظهر الكعبة «إلى ان قال» قيل لعليّ : كيف كان حالك و كيف وجدت نفسك حين كنت على منكب رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ فقال : كان من حالي انّي لوشئت أن أتناول الثريّا لفعلت الخ .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الساعاتي المشهور بالبناء في«الفتح الرباني»

(ص ٢٢٤ ط)

روى الحديث من طريق أحمد ، و ابنه ، و أبي يعلي ، و البزّار ثمّ قال : ورجال الجميع ثقات (١) .

و منهم العلامة الصفوری فی « نزهة المجالس » (ج ٢ ص ٧٨) قال :

---

(١) قال العلامة عبدالله الشافعي في«المناقب» (ص ٣٧ مخطوط)

قال محمد ابن المازندراني في كتاب «البرهان في أسباب نزول القرآن» ان تخصيص النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام بحمله على ظهره ورميه الاصنام تشريف له على غيره من سائر الانام .

و روى حديث كسر الاصنام أبويعلى الموصلي في «مسنده» و الخطيب البغدادي في «تاريخه» ومحمد بن الصباح الاصفهاني الزعفراني في «الفضائل» و البيهقي والقاضي أبوعمرو عثمان في كتبهم و المعلى في «تفسيره» و ابن مردويه في «المناقب» وابن منذر في «المعرفة» والطبري في «الخصائص» و الخوارزمي في «الاربعين» و صنف في صحته أبوعبدالله الجعل وأبو القاسم الحسكاني وأبو الحسن شاذان مصنفات وهؤلاء من أهل السنة .

و أراد عليّ رضي الله عنه أن يرفع النّبي صلى الله عليه وآله على رقبته ليعلو على ظهر الكعبة ، فعجز عن ذلك ، فرفعه النّبي صلى الله عليه وآله على ذراعيه قال عليّ رضي الله عنه : لوشئت لعلوت السمآء الثانية لقوته صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص١٨٨ ط بمبئى)

روى الحديث ملخّصاً ثمّ قال : ونقل عن عبدالله بن عبّاس أنّ عليّاً كلّما أشار يومئذٍ إلى صنم سقط على ظهره إلاّ ماكان على سطح الكعبة .

الباب الثاني و العشرون

فى ان علياً عليه السلام كان أقرب عهداً الى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله

ونروى في ذلك عدّة من الأحاديث الواردة من طرق العامّة :

الاول

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

عن ابن عبّاس ان النّبي صلى الله عليه وآله ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على فلمّا رآه

النّبي صلى الله عليه وآله رفع رأسه ثمّ قال : ادن منّي ادن منّي فأسنده اليه فلم يزل عنده حتّى توفّي .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٥٩٥ ط لاهور)

روى الحديث عن « المعجم الكبير » عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٢٧ المخطوط)

روى صعود علي عليه السلام على منكب النّبي صلى الله عليه وآله لكسر الأصنام فوق الكعبة .

ثمّ قال : وجاء في بعض الروايات انّه كرّم الله وجهه لمّا أراد أن ينزل ألقي نفسه من صوب الميزاب تأدّباً ولمّا وقع على الأرض تبسّم فسأله النّبي صلى الله عليه وآله عن تبسّمه قال : لأنّي ألقيت نفسي من هذا المكان و ما أصابني ألم قال : كيف يصيبك ألم وقد رفعك محمد وأنزلك جبرئيل ثمّ ذكر الأبيات المتقدّمة .

ومنهم العلامة عبدالحق الدهلوي في «مدارج النبوة» (ص ٢٥٣ ط هند)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « مناقب المغازلي » عن أبي هريرة من قوله ماترى ياعليّ الخ .

الثانى

حديث آخر له

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن ابن عبّاس قال : جاء ملك الموت إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي

قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي رضوان الله عليه فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال له علي : ارجع فإنا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله عليه وآله: تدرى من هذا يا أبا الحسن هذا ملك الموت ادخل راشداً فلما دخل قال : ان ربك يقرءك السلام قال : اين جبريل ؟ قال : ليس هو قريب مني الآن يأتي فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب ما أخرجك يا ملك الموت؟ قال: التمسك محمد صلى الله عليه وآله فلما جلسا قال جبريل: سلام عليك يا ابا القاسم هذا وداع مني ومنك فبلغني أن ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعده رواه الطبراني.

ومنهم العلامة النبهانى فى «الانوار المحمدية» (ص٥٨٧ ط الادبية ببيروت)

روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .

الثالث

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٢ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

و عن جميع بن عمير ان أمه و خالته دخلتا على عائشة قالتا فاخبرينا عن علي قالت : عن أي شيء تسألن عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه وآله موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه و اختلفوا في دفنه فقال : ان أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه قالتا: فلم خرجت عليه؟ قالت : أمر قضي و وددت ان افديه ما على الأرض من شيء رواه أبو يعلى.

ومنهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣ ط مصر)

نقل عن ابن الجوزى في الوفآء عن عائشة بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» عن قوله: واختلفوا إلى آخر الحديث.

الرابع

حديث آخر لها

رواه القوم:

منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى كتابه «كنز العمال» (ج ٧ ص ١٧٩ ط حيدرآباد) قال:

عن أبي غطفان قال: سألت ابن عبّاس أرأيت رسول الله ﷺ توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال: توفي و هو إلى صدر عليّ قلت: فان عروة حدّثني عن عائشة أنّها قالت: توفي رسول الله ﷺ بين سحرى ونحرى فقال ابن عبّاس: اتعقل و الله لتوفي رسول الله ﷺ.

الخامس

حديث عليّ عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٧ ص ١٧٨ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن عليّ قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه: ادعوا لي أخي فدعي له فقال : ادن منّي فدنوت منه فاستند اليّ فلم يزل مستنداً اليّ و انّه يكلّمني حتّى ان بعض ريق النّبي ﷺ ليصيبني ثمّ نزل برسول الله ﷺ وثقل في حجري فصحت ياعبّاس أدركني فانّي هالك فجآء العبّاس فكان جهدهما جميعاً أن اضجعاه .

السادس

حديث آخر له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد فى « شرح النهج » (ج ٢ ص ٥٩١) قال :

و قال عليّ في روايةٍ : ففاضت نفسه (أي النّبي) في يدي فأمررتها على وجهي .

السابع

حديث جابر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى « المناقب المرتضوية » (ص ٢٦٩ ط بمبئى)

روى نقلاً عن روضة الأحباب عن جابر بن عبدالله انّ كعب الأحبار سأل عمر بن الخطّاب في أيّام خلافته عن آخر ماتكلّم به النّبي حين موته فقال : إنّي لم أكن عنده فسأله علياً فلمّا سأله فقال : توفّي ﷺ وهو إلى صدري ورأسه على منكبي فقال في اذني : الصّلاة الصّلاة .

الباب الثالث والعشرون

في أنه عليه السلام أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته

ونذكر فيه أحاديث:

الاول

حديث ابن عباس

رواه القوم :

منهم العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٦ ط مكتبة القدسى بالقاهرة)

روى عن ابن عبّاس في حديث قال : فلمّا قضى قام عليّ وأغلق الباب وجاء العبّاس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل عليّ يقول: بأبي أنت طبت حيّاً و طبت ميّتاً وسطعت ريح طيّبة لم يجدوا مثلها «إلى أن قال » فغسّله عليّ يدخل يده من تحت القميص .

قلت : روى ابن ماجة بعضه و رواه الطبراني في الأوسط والكبير .

الثانى

حديث آخر له أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ص ١٧٩ ط حيدرآباد)

روى عن ابن غطفان ، عن ابن عبّاس قال : وهو اي النّبي صلى الله عليه وآله مستند إلى صدر عليّ وهو الّذي غسّله و أخي الفضل بن عبّاس وأبى أبي أن يحضر وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمرنا ان نستتر فكان عند الستره .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن المقدسي في «الانس الجليل» (ص ١٩٤ ط القاهرة) قال :

وغسّله صلى الله عليه وآله عليّ والعبّاس وابناه: الفضل وقثم وغسّلوه وعليه قميصه لم ينزع وكان عليّ بن أبي طالب يحضنه إلى صدره والعبّاس يصب المآء .

الثالث

حديث آخر له أيضاً

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن ابن عبّاس قال : دخل قبر النّبي صلى الله عليه وآله العبّاس وعليّ والفضل وشق لحده رجل من الأنصار وهو الّذي شق قبور الشهداء يوم اُحد قلت : رواه ابن ماجة أطول من هذا وليس فيه ذكر العبّاس ولا الّذي شق لحده صلى الله عليه وآله رواه البزّار عن شيخه أيّوب بن منصور وقد وهم في حديث رواه له أبو داود و بقية رجاله رجال الصحيح .

الرابع

حديث آخر له أيضاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في «المسند» (ج ١ ص ٢٦٠ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي، ثنا يعقوب ، ثنا أبي عن ابن إسحاق ، حدّثني حسين بن عبدالله ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : لمّا اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وليس في البيت إلاّ أهله عمّه العبّاس بن عبدالمطّلب وعليّ بن أبيطالب و الفضل بن العبّاس وقثم بن العبّاس و اسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه ، فلمّا اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولي الأنصاري ثمّ أحد بني عوف بن الخزرج و كان بدرياً عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، فقال يا عليّ : نشدتك الله و حظنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فقال له عليّ : ادخل ، فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يل من غسله شيئاً ، قال : فأسنده إلى صدره وعليه قميصه وكان العبّاس والفضل وقثم يقلّبونه مع عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، وكان اسامة ابن زيد وصالح مولاهما يصبّان الماء وجعل عليّ يغسله ولم يرمن رسول الله شيء ممّا يراه من الميت وهو يقول : بأبي وأُمّي ماأطيبك حيّاً وميّتاً حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٤ ص ٥٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث بالسند المتقدّم عن «المسند» لكنّه لخّصه في متنه .

ومنهم العلامة القرطبي في «أقضية رسول الله» (ص ١٢٤)

روى الحديث نقلاً عن سيرة ابن هشام من قوله: **فأسنده إلى صدره . إلخ .**

الخامس

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرك» (ج ١ ص ٣٦٢ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدّد ، ثنا عبدالواحد بن زياد ، ثنا معمر عن الزّهري ، عن سعيد بن المسيّب قال : قال عليّ بن أبيطالب: غسّلت رسول الله صلى الله عليه وآله فذهبت أنظر ما يكون من الميّت فلم أر شيئاً وكان طيّباً صلى الله عليه وآله حيّاً وميّتاً و ولّي دفنه واجنانه دون النّاس أربعة: عليّ والعبّاس والفضل وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رضي الله عنهم ولحد لرسول الله صلى الله عليه وآله لحداً ونصب عليه اللبن نصباً .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٤ ص ٥٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الاباضي الجزائري في «شامل الاصل والفرع» (ص ٢٧٨ ط إبراهيم اطفيش بالقاهرة)

روى الحديث عنه عليه السلام بعين ما تقدّم عن «المستدرك» إلى قوله: فلم أر شيئاً.

ومنهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري البغدادي في «انساب الاشراف» (ص ٥٧٠ طبع دار المعارف بمصر) قال :

حدثنا أبوالربيع سليمان بن داود الزهراني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب قال: ولي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله و اجنانه دون الناس أربعة: العباس و علي و الفضل بن العباس و صالح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٢٥ ط نول كشور فى لكهنو) قال :

ش - غسلت النبي صلى الله عليه وآله فلم أجد منه شيئاً .

وفى (ج ١ ص ٢١٥ ط نول كشور فى لكهنو) :

نه - ومنه ح ولي دفنه صلى الله عليه وآله و اجنانه علي و العباس أى دفنه وستره .

و منهم العلامة القاضى أبوعبدالله محمدبن فرج المالكى الاندلسى القرطبى فى «أقضية رسول الله» (ص ١٢٤) قال :

وفي الواضحة و غيرها إن الزهرى روى عن سعيد بن المسيب إن الذين غسلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأدخلوه في قبره : العباس ، وعلي بن أبيطالب ، والفضل بن العباس ، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله .

السادس

حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٤٦ ط تبريز) قال :

وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبدالله

ابن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليّ من همدان ، أخبرني الحافظ أبوعليّ الحسن «الحسين خ» بن أحمد بن الحسين «حسن خ» فيما أذن لي في الرّواية عنه، أخبرني الشيخ الأديب أبويعلي عبدالرّزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ٤٧٣ ثلاث وسبعين وأربعمأة ، أخبرني الامام الحافظ طراز المحدّثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ، حدّثني قال الشيخ الامام شهاب الدّين أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني ، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه من اصبهان سنة ٤٨٨ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدّثني سليمان بن محمّد بن أحمد ، حدّثني يعلي بن سعد الرّازي، حدّثني محمّد بن حميد ، حدّثني رافر بن سليمان الحرث بن محمّد ، عن أبي الطّفيل عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشّورى مع عليّ في البيت يوم الشورى وسمعته يقول لهم : لأحتجّنّ عليكم بما لايستطيع عربيّكم ولاعجميّكم بغير ذلك ثمّ قال : انشدكم الله أيّها النفر جميعاً أفيكم أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا: لا، «إلى أن قال في آخر الحديث» قال عليه‌السلام : أمنكم أحدٌ آخر عهده برسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين وضعه في حفرته غيري؟ قالوا : لا .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى بكر الحمويه الحموينى فى «فرائد السمطين» (نسخة جامعة طهران)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص٥٩٥ ط لاهور) قال :

عن أبي الطفيل ، قال : كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الأصوات ، فسمعت علياً يقول : بايع النّاس لأبي بكر ، و أنا و الله بالأمر به وأحقّ منه ، فسمعت و أطعت مخافة أن يرجع النّاس كفارا . أفيكم أحد كان آخر عهده

برسول‌الله ﷺ حين وضعه في حفرته غيرى ـ أخرجه العقيلي .

السابع

حديث أبي جعفر

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر البلاذري البغدادي المتوفى سنة ٢٧٩

في كتابه «أنساب الاشراف» (طبع دارالمعارف بمصر ص٥٧٠) قال :

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن علية حدثنا ابن جريج ، عن أبي جعفر قال : غسل رسول‌الله ﷺ ثلاث غسلات بماء وسدر في قميص وغسل من بئر لسعد بن خيثمة يقال لها : بئر غرس وكان النبي ﷺ يشرب منها وولى غسله علي بن أبيطالب بيده ، والعباس يصب الماء ، والفضل بن العباس محتضنه والفضل يقول : أرحني أرحني قطعت وتيني .

الثامن

ما ذكره ابن اسحاق

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٧٩ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

قال ابن إسحاق: لما غسل النبي ﷺ علي أسنده على صدره و عليه قميصه يدلكه به من ورآئه ولايفضي بيده إلى رسول‌الله ﷺ ويقول: بأبي وأمي ماأطيبك

حيّاً وميّتاً ولم يرمن رسول الله صلى الله عليه وآله شيء يرى من الميّت وكان العبّاس و الفضل و قثم يساعدون عليّاً في تقليب النّبي صلى الله عليه وآله و كان اسامة بن زيد و شقران يصبّان المآء عليه .

و منهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوي المصري في «مشارق الانوار»

(ص ٦٥ ط الشرفية بمصر)

وفي رواية للبيهقي غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله: بأبي أنت و أمي طبت حيّاً وميّتاً .

ومنهم العلامة محمد بن يوسف اطفيش الجزائري في «شامل الاصل والفرع»

(ص ٢٧٨ ط ابراهيم اطفيش)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مشارق الأنوار» .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمان الصفوري الشافعي في «نزهة المجالس»

(ج ٢ ص ١٦٥ ط القاهرة) قال :

فغسّله عليّ رضي الله عنه بالمآء البارد في ثوبه ومعه العبّاس ومعه ولده الفضل واسامة بن زيد يصيب المآء، ثمّ كفّنوه في ثلاثة أثواب بيض تحت السّقف وحوله ستر ولم يخرج منه شيء كالأموات ، فقال عليّ رضي الله عنه : ما أطيبك حيّاً وميّتاً يا رسول الله ، الخ .

التاسع

حديث جعفر بن محمد عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد بن يوسف اطفيش الجزائري في «شامل الاصل والفرع»

(ص ٢٧٩ ط إبراهيم اطفيش الجزائرى بالقاهرة) قال :

عن جعفر بن محمد لمّا غسّله يعنى علياً عليه السلام ، كان الماء يستنقع فى جفون النّبى صلى الله عليه وآله ، فكان على عليه السلام يحسوه «إلى ان قال :» و فى رواية أسنده على عليه السلام إلى صدره وغسّله والفضل والعبّاس يقلّبانه عليه .

العاشر

حديث على عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبوعبدالله شمس الدين محمد الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ١٨ ط مصر) قال :

قال الواقدي : حدثنا عبدالله بن محمد بن عمر بن على ، عن أبيه ، عن جدّه . قال على لمّا ألقى المغيرة خاتمه : لايتحدّث النّاس أنّك نزلت فى قبر نبى الله ، ولايتحدّثون أنّ خاتمك فى قبره ، ونزل على ، فناوله إيّاه .

الباب الرابع والعشرون

فى نبذة من كراماته عليه السلام

إنه انحدر عن مهده فى صباوته حين قصدته حية فقتلها

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى الشافعى البغدادى المتوفى بعدسنة ٨٨٤ فى «نزهة المجالس» (ج٢ ص٢٠٩ طبع القاهرة) قال:

ومن كرامات عليّ رضي الله عنه أنّه كان رضيعاً في مهده فقصدته حيّة فانحدر من مهده إلى عدوّه فقتلها فتعجّبت اُمّه من ذلك فسمعت هاتفا يقول : هذا حيدرة انحدر من مهده إلى عدوّه فقتله .

منعه عليه السلام امه عن السجود للصنم و هو فى بطن امه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى الشافعى البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٤ فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١٠ طبع القاهرة) قال :

و من كرامته (اى كرامة عليّ) رضي الله عنه انّه كان يعترض في بطن اُمّه فيمنعها من السجود للصّنم إذا أرادت ذلك . حكاه النّسفي .

ومنهم العلامة الشيخ على بن برهان الدين الحلبى الشافعى فى «انسان العيون» الشهير ـ بالسيرة الحلبية ـ (ج ١ ص ٢٦٨ طبع مصر) قال :

وعن فاطمة بنت أسد رضي الله تعالى عنها انّها في الجاهليّة أرادت أن تسجد لهبل وهي حامل بعليّ فتقوّس في بطنها فمنعها من ذلك .

حضور ثريد من الغيب في بيته عليه السلام لاعطائه ديناراً استقرضه لاهله الى غيره

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادي في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٣٣ ط القاهرة) قال :

رأيت في شرح البخاري لابن أبي حمزة أنّ عليّاً دخل منزله و أولاده يبكون فسأل فاطمة عن ذلك فقال : من الجوع فاستقرض ديناراً وإذاً برجل يقول : يا أبا الحسن أولادي يبكون من الجوع فأعطاه الدّينار وإذاً بالنّبي صلى الله عليه وآله يقول : يا عليّ يا أبا الحسن هلاّ عشيتني اللّيلة قال : نعم ثقة منه بالله عزّ وجل فدخل منزله فوجد ثريدا فقدّمه للنّبي صلى الله عليه وآله فلمّا أكل قال : هذا بالدّينار الّذي أعطيته فلاناً .

انه عليه السلام كان يطحن الرحى في بيته من الغيب و ليس معها أحد يديرها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن أبي ذر قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : عد إليه ادعه فانّه في البيت قال : فعدت اليه فسمعت صوت رحا تطحن فشارفت فإذاً الرّحا تطحن وليس معها أحد فناديته فخرج الينا منشرحاً فقلت له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك ، فجآء

ثمّ لم ازل أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وينظر إليّ ثمّ قال : يا أباذر ماشأنك؟ فقلت : يا رسول‌الله عجبت من العجب رأيت رحا تطحن في بيت عليّ ليس معها أحد يديرها فقال : يا أباذر أما علمت أنّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض وقدوكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وآله أخرج هذه الأحاديث الملافي سيرته .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ص٢٢٢ ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص٢٧٨ و٢١٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق الملافى سيرته عن أبى‌ذر ملخّصاً .

ومنهم العلامة الحمزاوى في «مشارق الانوار» (ص ٩١ ط الشرقية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى» :

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٨٦ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الملافى سيرته عن أبى ذر بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

و منهم العـلامة الشيخ محمد الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٧٦ ط مصر)

روى الحديث من طريق الملافى سيرته عن أبى‌ذر ملخّصاً .

بيع جبرئيل ناقة له عليه السلام نسية وشرائها ميكائيل حين احتاج الى بيع ثوب فاطمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الصفورى في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهرة)

قال :

«حكاية» خرج عليّ بن أبي‌طالب رضى‌الله عنه يبيع إزار فاطمة رضى‌الله عنها ليأكلوا بثمنه ، فباعه بستّة دراهم ، فرآه سآئل، فأعطاه إيّاها ، فجآء جبرئيل فى صورة أعرابىّ ومعه ناقة ، فقال: يا أباالحسن اشترهذه النّاقة ، فقال : مامعى ثمنها قال : إلى‌أجل ، فاشتراها منه بمأة ، ثمّ تعرّض‌له ميكائيل فى‌طريقه ، فقال : أتبيع هذه الناقة ؟ قال : نعم ، واشتريتهما بمأة ، قال : و لك من الرّبح ستّون، فباعها له ، فتعرّض له جبرئيل ، فقال : بعت الناقة ؟ قال : نعم ، قال : ادفع لى دينى، فدفع‌له دينه مأة ورجع بستّين ، فقالت‌له فاطمة : من أين‌لك هذا ، قال : تاجرت مع الله تعالى بستّة دراهم ، فأعطانى ستّين ، ثمّ جآء إلى النبىّ صلى الله عليه وآله ، فأخبره بذلك . فقال: البائع جبريل، والمشترى ميكائيل ، والنّاقة لفاطمة تركبها يوم القيامة.

ومنهم العلامة المولى محمدصالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٨ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن «زهر الرّياض» بعين ما تقدّم عن «نزهة المجالس» .

تمثل جبرئيل عليه السلام بصورة رجل كان يبيع كلّ يوم طعاماً له عليه السلام حين اعساره ويأبى عن أخذ قيمته

رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٢٤ ط تبريز) قال :

أخبرنى شهردار هذا إجازةً ، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس

الهمداني كتابة أخبرني أبي «رض» حدّثني أبو بلال، حدّثني القسم بن بندار ، حدّثني إبراهيم بن الحسين، حدّثني أبو المظفّر ، حدّثني جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري انقض عليّ عليه السلام و فاطمة فقالت له فاطمة: ليس في الرّحل شيء فخرج عليّ يبتغي قال : فوجد ديناراً فعرّفه حتّى سئم فلم يجد له طالباً ولم يصب شيئاً و رجع فقالت له فاطمة: ماصنعت ؟ قال : ما أصبت شيئاً إلّا أنّي وجدت ديناراً فعرّفته حتّى سئمت فلم أجد له طالباً باغياً فقالت : هل لك في خير هل لك في أن نقترضه فنتعشّي به فاذاجآء صاحبه أعطيته ديناراً فانّما هو دينار مكان دينار فقال عليّ عليه السلام: أفعل فأخذ الدّينار وأخذوعآء ثمّ خرج إلى السّوق فاذا رجل عنده طعام يبيعه فقال له عليّ عليه السلام : كيف تبيع من طعامك هذا ؟ قال : كذا و كذا بدينار فناوله عليّ عليه السلام الدّينار ثمّ فتح و عاء فكال له حتّى إذا فرغ ضمّ عليّ عليه السلام وعاه وذهب ليقوم ردّ عليه الدينار وقال: لتأخذنّه والله فأخذه ورجع إلى فاطمة فحدّثها حديثه فقالت فاطمة : هذا رجل عرف حقّنا و قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فأكلوه حتّى انفدوه ولم يصيبوا ميسرة فقالت له فاطمة عليها السلام : هل لك في خير تستقرضه فنتعشّي به مثل قولها الأوّل قال : أفعل فخرج إلى السّوق فاذاً صاحبه فقال له : مثل قوله الأوّل و فعل الرّجل مثل فعله الأوّل فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها فأكلوا حتّى أنفدوا فلمّا كان الثالثة قالت له فاطمة عليها السلام: إن ردّ عليك الدّينار فلا تقبله فذهب عليّ عليه السلام فوجده فلمّا كال له ذهب ليردّه عليه فقال له عليّ عليه السلام : والله لا آخذه فسكت عنه قال أبو هارون: فقمت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبة يطين بيته فسلّمت عليه فردّ عليّ وجلست وسايلني فقال : ماحدّثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت : حدّثنا بكذا و كذا فقال لي الأنصاري : مَن كان الّذي اشترى منه عليّ ؟ قلت : لاأعلم قال : كتمكم أبوسعيد قلت : و من كان البايع؟ قال : لمّا ذهب عليّ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

قال له : يا عليّ تخبرني أو اخبرك قال : أخبرني يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : صاحب الطعام جبرئيل عليه السلام والله لولا تحلف لوجدته مادام الدّينار في يدك .

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» (على ما في مناقب الكاشي ص ١٧٥)

روى الحديث عن أبي سعيد الخدري بتغيير بعض العبارات .

ملاقاة الخضر معه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عساكر في «التاريخ الكبير» على ما في «منتخبه» (ج ٥ ص ١٥٢ ط الترقي بدمشق) قال :

أخرج الحافظ والخطيب البغداديّ عن عليّ رضي الله عنه أنّه قال : بينا أنا أطوف بالبيت إذاً أنا برجل متعلّق بأستار الكعبة وهو يقول : يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلّطه المسائل و يا من لا يتبرّم بالحاح الملحّين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقلت : يا عبدالله أعد الكلام فقال : نعم فأعاده ثمّ قال : والّذي نفس الخضر بيده وكان هو الخضر .

وأخرج الحافظ هذا الأمر من طريقين آخرين .

ومنهم العلامة الدميري في «حيوة الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٢ ط القاهرة) قال :

في كتاب الهواتف لأبي بكر بن أبي الدّنيا إنّ عليّ بن أبيطالب رضى الله عنه لقى الخضر عليه السلام وعلّمه هذا الدّعاء وذكر فيه ثواباً عظيماً ورحمةً لمن قاله في دبر كلّ صلاة فذكر الدّعاء بعين ما تقدّم عن «تاريخ ابن عساكر» إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة : لاتغلّطه : لا تعطّله .

تميز رغيفه بعد خلط الرغيفين في الثريد أحدهما له والاخر لمنجم يدعي الغيب بعد عجزه عن تميزه

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادي في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط القاهرة) قال :

دخل عليّ رضي الله عنه مدينة فوجد فيها منجّما يدّعي معرفة الغيب وعنده خلق كثير فقال له عليّ رضي الله عنه: أنت في ضيافتي فأعطاه رغيفاً وأخذ عليّ رضي الله عنه رغيفاً وقال كلّ واحد منّا يثرد رغيفه في هذا الطعام ثمّ قال له: ميّز رغيفك من رغيفي فقال : لا أعلم فقال : رغيف ثردته بيدك عجزت عن معرفته فكيف تدّعي الغيب ؟ ! فقال : يا أمير المؤمنين أأنت تعرف رغيفك؟ قال : لا ولكن أسأل الله الهي أن يميّزه فارتفع رغيفه فأكل منه نحو ثلاثة آلاف رجل من أهل تلك المدينة .

احضاره عليه السلام الثلج على منبر الكوفة عن مسافة فراسخ في واقعة امرأة حامل أنكرت ملامسة الرجل معها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في «الاربعين» (ص٣٥ مخطوط)

قال :

الحديث السادس والعشرون ـ أخبرنا معين الدين محمد بن الحسن بن أحمد السمرقندي في مدينة السلطان طغلبيك يوم الاثنين ثاني شعبان عن جماعة من الصادقين يرفعونه بالأسانيد الصحيحة إلى زيد بن أرقم ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنهما قالا: كنا بين يدي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين لسبعة عشر خلت من صفر فاذا برجفة وزعقة قد ملأت المسامع وكان علي عليه السلام على دكة عالية له فقال : يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة أمنان وثلثي من بايكي فجذبه فنضاه من غمده وتركه على ركبتيه وقال : يا عمار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاء والكافر نفاقاً ، ائتني بمن على الباب قال عمار : فاذاً على الباب امرأة على جمل لها وهي تصيح يا غياث المستغيثين ويا غاية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين و يا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديماً سبق قدمه كل قديم ويا عون من لا عون له ويا طود من لا طود له ويا كنز من لا كنز له إليك توجهت و بوليك تقربت بيض الآن وجهي و فرج عني كربتي قال : و حولها ألف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت: أجيبوا أمير المؤمنين فنزلت عن الجمل و نزلت القوم معها و دخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام و قالت : يا امام المتقين لك قصدت و اليك توجهت فاكشف ما بي من غمة إنك ولي ذلك والقادر عليه وعالم بما كان و بما يكون فقال علي عليه السلام: يا عمار ناد في الكوفة وفي أسواقها ومحالها أقبلوا يا أهل الكوفة فانظروا إلى قضاء علي بن أبي طالب قال عمار : فناديت و اجتمع الناس حتى صار القدم على عشرة أقدام قال أمير المؤمنين عليه السلام : سلوا عما بدا لكم يا أهل الشام فنهض من بينهم رجل شيخ مشيب عليه بردة نجمية وحلة عربية وعلى رأسه عمامة خراسانية

فقال : السلام عليك يا كنز الضعفآء وملجأ اللّهفآء ويا مجيب الدّاعي إذا دعاه هذه الجارية ابنتي وماقرعها رجل قطّ وهي عاتق حامل وقدفضحتني في عشيرتي وقومي وأنا معروف بالشدّة والبأس وصعوبة المراس لاتخمدلي نار ولايضام لي جارعزيز عندالعرب ببأسي ونجدتي وسطوتي وأنا من بيت وانّهم من بيت وأنا لايروّعني أحد في الحرب من شجاعتي و قد بقيت حآيراً يا عليّ يا أباالحسن اكشف هذه الغمّة والاُمور العظام وهذه عظيمة لاأجد أعظم منها فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ماتقولين يا هذه فيمايقول أبوك؟ فقالت : أمّا قول أبي عاتق فقدصدق وقدصدق أيضاً فيما قال إنّي حامل فوالله يا مولاي ما أعلم من نفسي جناية أبداً يا أمير المؤمنين فرّج عنّي غمّي و كربتي يا أباالحسن يا أمير المؤمنين فصعد المنبر وقال : اللهأكبر اللهأكبر الله أكبر جآء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً ، ثمّ قال عليه السلام : عليّ بداية الكوفة فجآئت امرأة يقال لها : السّا و كانت قابلة نسآء أهل الكوفة فقال لها : يا داية اضربي بينك وبين النّاس حجاباً وانظرى هذه الجارية عاتق هي؟ ففعلت كما أمرها عليّ عليه السلام فقالت : إنّها عاتق حامل فقال لأبيها : ياأباالفضل المقطب ألست من قرية يقال لها : أسعار من أعمال الشام في طريق باياس؟ فقال : بلى يا أمير المؤمنين فقال له : هل فيكم أحد يقدر على قطعة من الثلج؟ فقال الشيخ : الثلج في بلادنا كثير فقال أمير المؤمنين عليه السلام : بيننا وبين بلدكم مأتان وخمسون فرسخاً قال : نعم يا أمير المؤمنين قال عمّار بن ياسر رضي الله عنه : فمدّ عليّ عليه السلام يده وهو على منبر جامع الكوفة ثمّ ردّها وفيها قطعة ثلج ثمّ قال للدّاية الكوفيّة : ضعي هذه القطعة الثّلج ممّا يلي فرج المرأة فانّها سترمي علقة ووزنها سبعة وخمسون درهماً و دانقان قال : فأخذتها و خرجت بها من الجامع و جآئت بطشت ثمّ وضعت قطعة الثلج على الموضع منها فرمت علقة كبيرة فوزنتها الدّاية فوجدتها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام فأقبلت الدّاية مع الجارية فوضعت العلقة بين يدي أمير المؤمنين

عليه السلام فالتفت أمير المؤمنين إلى أبيها و قال له : خذ ابنتك فوالله ما زنت قط وإنّما كان قددخلت في موضع فيه مآء فسجّت فيه فدخلت العلقة فيها وهي صبيّة بنت عشر سنين وربت في جوفها إلى يومنا هذا فنهض أبوها وهو يقول لأمير المؤمنين عليه السلام: أشهد أنّك تعلم ما في الأرحام وما في الضمآئر وأنت علاّم الغيوب لعن الله مشنيك و مبغضيك .

و منهم العلامة الشهير بابن حسنويه في « دربحر المناقب » (ص ١٢٧ ، مخطوط)

روى الحديث عن عمّار بن ياسر ، وزيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن «الأربعين» .

ايصاله عليه السلام رجلا الى بيته من مسافة بعيدة بغمضة العين

رواه القوم :

منهم العلامة المير محمد صالح الكشفى فى «المناقب المرتضوية»

(ص ٣١٨ ط بمبئى)

قال ماترجمته :

روى عن هبيرة قال : دخلت على عليّ فرأى منّي شوقاً إلى لقآء أهلي فأمرني أن أرحل إليه ليلاً فلمّا دخلت عليه أمرني بغمض العين فلمّا فتحت فاذا بنفسي على سطح داري بالمدينة فلقيت أهلي وجدّدت العهد معهم ثمّ رجعت فأمرني بغمض العين فلمّا فتحت وجدت نفسي عنده في الموضع الأول .

انه عليه السلام كان يختم القرآن بتمامها حين يركب فی مدة وضع رجليه فی حلقتی الركاب

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فی «المناقب المرتضوية» (ص ٣٠٧ ط بمبئی) قال ماترجمته :

روى في شواهد النبوة بطرق صحيحة أنّ عليّاً كان يقرء القرآن بتمامها حين يركب و يبدء به حين يضع رجله في حلقة الرّكاب ويختم به قبل أن يضع رجله في الحلقة الأُخرى .

انه عليه السلام أهوى الى مآء الفرات بالقضيب حين شكوا اليه طغيانه فنقص بقدر ما يطلبونه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعی الشامی فی كتابه «مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول» (ص ٤٧ ط طهران) قال :

و منها ما رواه الحسين بن زكوان الفارسيّ قال : كنت مع أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقدشكى اليه النّاس أمر الفرات وأنّه قد زادالمآء مالانحتمله و نخاف أن تهلك مزارعنا و نحبّ أن تسأل الله تعالى أن ينقصه فقام و دخل بيته والنّاس مجتمعون ينتظرونه فخرج وقدلبس جبة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمامته ، ورداه ، وفي يده قضيبه ، فدعا بفرسه فركبه ومشي عليٌ ومعه أولاده وأنا معهم رجالة حتّى

وقف على الفرات فنزل عن فرسه فصلّي ركعتين خفيفتين ثمّ قام ، وأخذ القضيب بيده ومشي على الجسر وليس معه غير ولديه الحسن والحسين وأنا فأهوى إلى المآء بالقضيب فنقص ذراعاً فقال: أيكفيكم؟ فقالوا : لا يا أمير المؤمنين فقام وأومي بالقضيب و أهوى به في الماء فنقصت الفرات ذراعاً آخر وهكذا إلى أن نقصت ثلاثة أذرع فقالوا : حسبنا يا أمير المؤمنين فعاد وركب فرسه ورجع إلى منزله . وهذه كرامة عظيمة و نعمة من الله جسيمة .

و منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين الحنفي الموصلي الشهير بابن حسنويه في كتابه «در بحر المناقب» (ص ٢٢ مخطوط)

روى الحديث بمثل ما تقدّم عن «مطالب السؤول» وقال في آخره : فقال عليه السلام: والّذي فلق الحبّة وبرء النّسمة لو شئت لبيّنت لكم الحيتان في قراره .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الحنفي في كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٣٠٩ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النّبوّة بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤول» .

ظهور كنز له عليه السلام فأخذ عنه درهماً فغاب عن نظر غيره

رواه القوم :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الشهير بابن حسنويه في «در بحر المناقب» (ص ٣١ مخطوط) قال :

ومن مناقبه عليه السلام الّتي خصّه الله بها دون غيره ما رواه من أثق اليه وهو عمّار ابن ياسر رضي الله عنه أنّه قال: أتيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت

له : يا أمير المؤمنين لي ثلاثة أيّام مكفّل أصوم وأطوي وأملك ما أقتات و يومي هذا هو الرّابع فقال له رضي الله عنه: اتبعني يا عمّار فطلع مولاى إلى الصحرآء وأنا خلفه إذوقف بموضع وحفر فظهر مطلبأمملوءاً دراهم فأخذ منه درهماً فناولني منه درهماً واحداً و أخذ هوالآخر فقال له عمّار : يا أمير المؤمنين لو أخذت من ذلك ما تستغني به وتتصدّق به منه ما كان بذلك بأس فقال : يا عمّار هذا بقدر كفايتنا في هذا اليوم ثمّ غطّاه وردمه و انصرف عنه عمّار وغاب مليّاً ثمّ عاد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا عمّار كأنّي بك وقد مضيت إلى الكنز لتطلبه، فقال: والله يامولاى إنىقصدت الموضع لآخذ من الكنز شيئاًفلم أرله أثراً فقال له: ياعمّار لمّا علم الله سبحانه وتعالى أن لارغبة لنافى الدّنيا أظهرها لنا ولمّا علم جلّ ثناؤه أنّ لكم إليها رغبة بعّدها عنكم .

ان شجرة اخضرّت واثمرت بكرامته عليه السلام فأكلوا من ثمرتها

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى الترمذى فى « المناقب المرتضوية» (ص ٣١٧ ط بمبئى) قال ماترجمته :

روى فى مفاتيح القلوب إنّ عليّاً كان جالساً مع جمع من الصّحابة عندشجر رمّان يابس فقال : لأرينّكم اليوم آية موسى على بنى إسرائيل حيث نزل عليهم المائدة من السّماء فقال : انظروا إلى هذه الشجرة فلمّا نظروا فيها وجدوها مخضرّة عليها ثمارها فقال : كلوا منها بسم الله فقاموا إليها فاقتطف منها بعضهم دون بعض لم تصل يده اليها فقال عليه السلام : لا يجتنى منها من كان فى قلبه بغضنا و كذلك فى القيامة أحباؤنا على سررٍ موضونة متّكئين عليها و كلّما أردوا أن يأكلوا من ثمار

الجنّة يصل أيديهم اليها كما قال الله : و ذلّلت قطوفها تذليلاً ، وأعداؤنا في النّار يقولون لأهل الجنّة : أفيضوا علينا من الماء أوممّا رزقكم الله، فيقولون: إن الله حرّمهما على الكافرين .

انقطاع مياه بلدة بترك صدقة قرّرها عليهم عليّ عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفي في كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٩ ط بمبئى) قال :

كان في المجلد السّابع من كتاب «روضة الصّفا» إنّ في حوالي مايل بلدة قد قرّر عليهم عليّ الصّدقة في كلّ سنة بشيء معين كلما أعطوه جرت المياه في أنهارهم و كلّ سنة تركوه انقطعت عنهم .

سماعه عليه السلام رنّة الشيطان ليلة اسرى به النبي صلى الله عليه وآله الى السمآء

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابي الحديد المدائني المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٢٥٤ ط القاهرة) قال :

روى أبو عبدالله أحمد بن حنبل في «مسنده» عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله صبيحة الليلة الّتي أسرى به فيها وهو بالحجر يصلي فلمّا

قضى صلاته و قضيت صلاتي سمعت رنّةً شديدة فقلت :يا رسول الله ماهذه الرّنّة؟ قالْ : ألا تعلم هذه رنّة الشيطان علم أنّي أسري بي اللّيلة إلى السّماء فأيس من أن يُعبد في هذه الأرض .

انبات الشعر في رأس رجل ببركة ملامسة أصابع النبيّ صلى الله عليه وآله ، ثمّ سقوطها لماهم بالخروج على عليّ عليه السلام في خلافته فتاب عنه فنبتت ثانياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمويني في «فرائدالسمطين» (مخطوط) قال :

أنباني أبوعبدالله بن يعقوب الأرجي ، عن أبيطالب الهاشميّ الواسطيّ إجازةً عن شاذان القميّ قرآءة عليه ، عن محمّد بن عبدالعزيز، عن أبيعبدالله محمّد بن أحمد ابن عليّ قال : أنا أبوعبدالله الهيثم بن محمّد بن الهيثم المعدل قال : ثنا أبومنصور محمّد بن زكريّا بن الحسن قال : أناأبوالحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن مسلمةالفقيه قال : ثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن عليّ قال : ثنا أبوسعيد محمّد بن موسى بن عليّ الكسائي فال : ثنا أحمدبن موسى الأسديّ قال : ثنا أبويحيى التيمي ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ، عن سيف بن هارون، عنأبيالطفيل عامر بن واثلةقال : أصاب رجلاً منّا صداع شديد فأتي به أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسه صلى الله عليه وآله ومدّ خدره ما بين عينيه حتّى سمع لهاينقص وسكن عن الرّجل الصّداع ونبت مواضع أصابع النّبي صلى الله عليه وآله شعرات مثل شعرات القنفذ فلمّا كان من أمر عليّ عليه السلام ماكان من أمر صفين والخوارج همّ الرّجل بالخروج على عليّ عليه السلام قال : فسقطت الشّعرات من بين عينيه قال :

فجزع من ذلك جزعاً شديداً وجزع أهله فقيل له : هذا ممّا هممت بالخروج على علي عليه السلام فاستغفر الله فتاب وجلس قال : فرجعت الشّعرات إلي بين عينيه و نبتت قال أبو الطفيل : رأيتها حين سقطت ورأيتها حين رجعت

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٣ ط حيدرآباد) قال :

عن أبي الطفيل أنّ رجلاً ولد له على عهد النّبي صلى الله عليه وآله غلام ، فدعى له وأخذ ببشرة جبهته فقال بها هكذا وغمز جبهته ودعى له بالبركة [قال :] فنبتت شعرة في جبهته كأنّها هلبة فرس فشبّ الغلام ، فلمّا كان زمن الخوارج أحبّهم فسقطت الشعرة عن جبهته ، فأخذه أبوه فقيده مخافة أن يلحق بهم ، قال : فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له: [فيما نقول :] ألم ترأن بركة دعوة النّبي صلى الله عليه وآله قد وقعت من جبهتك ، فمازلنا به حتّى رجع عن رأيهم ، قال : فردّ الله اليه الشعرة بعد في جبهته وتاب و أصلح (ش) .

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٤ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن « دلائل النّبوة » بعين ما تقدم عن «فرائدالسمطين» وذكر أنّ اسم الرّجل كان فراس بن عمر .

احياء علي عليه السلام رجلا سقط بين صخرتين فمات

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين الشافعي السبكي

«ج ٤٥»

في «طبقات الشافعية الكبرى» (ج ٢ ص ٦٨ ط القاهرة) قال :

روى أنّ علياً وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم سمعوا قائلاً يقول في جوف اللّيل :

يا من يجيب دعا المضطرّ في الظلم	يا كاشف الضرّ و البلوى مع السّقم
قد نام و فدك حول البيت و انتبهوا	و عين جودك يا قيّوم لم تنم
هب لي بجودك فضل العفو عن زللي	يا من إليه رجآء الخلق في الحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو خطاء	فمن يجود على العاصين بالنّعم

فقال عليّ رضي الله عنه لولده: اطلب لي هـذا القائل فأتاه فقال : أجب أمير المؤمنين فأقبل يجرّ شقّيه حتّى وقف بين يديه فقال : قد سمعت خطابك فما قصّتك ؟ فقال : إنّي كنت رجلاً مشغولاً بالطرب والعصيان وكان والدي يعظني ويقول : إنّ لله سطوات و نقمات و ماهي من الظالمين ببعيد، فلمّا ألحّ في الموعظة ضربته فحلف ليدعونّ عليّ ويأتي مكّة مستغيثاً إلى الله ففعل ودعا فلم يتمّ دعآؤه حتّى جفّ شقّي الأيمن فندمت على ما كان منّي وداريته وأرضيته إلى أن ضمن لي أنّه يدعو لي حيث دعا عليّ فقدّمت اليه ناقة فأركبته فنفرت النّاقة ورمت به بين صخرتين فمات فقال عليّ رضي الله عنه : رضي الله عنك إن كان أبوك رضي عنك فقال: والله كذلك فقام عليّ كرّم الله وجهه وصلّي ركعات ودعا بدعوات أسرّها إلى الله عزّ وجلّ ثمّ قال : يا مبارك قم فقام ومشي وعاد إلى الصّحة كما كان ثمّ قال : لولا أنّك حلفت أنّ أباك رضي عنك ما دعوت لك .

قلعه عليه السلام صخرة عظيمة لما أصاب أصحابه العطش و استخراجه المآء من تحتها وغيره مما يشمل عليه الحديث من الكرامات

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين القوشچي في «شرح التجريد» المطبوع بهامش شرح المواقف (ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روى أنّه لمّا توجّه إلى صفّين مع أصحابه أصابهم عطش عظيم فأمرهم أن يحفروا بقرب دير فوجدوا صخرة عظيمة عجزوا عن نقلها فنزل عليّ عليه السلام فأقلعها ورمي بها مسافة بعيدة فظهر قليب فيه مآء فشربوا عنها ثمّ أعادها ولما رآى ذلك صاحب الدّير أسلم .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو الّذي اقتلع الصّخرة العظيمة في أيّام خلافته بيده عليه السلام بعد عجز الجيش كلّه عنها فأنبط المآء من تحتها .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)

ذكر ما تقدّم عن «شرح النهج» بعينه .

ومنهم العلامة المحدث الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي الشهير بابن حسنويه المتوفى سنة ٦٨٠ في «در بحر المناقب» (ص ١٩ مخطوط)

روى حديثا ، تقدّم نقله منّا في ج ٤ ص ٩٧ مشتملا على أمر عليّ بحفر

بئر عليها صخرة لم يقدر أن يرفعها إلاّ عليّ وقول راهب: في كتبنا أنه لا يرفعه إلاّ نبي أو وصيّ نبيّ

(وقال في ص١١٦) : روى باسناد رفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه قال : لمّا أقبلنا مع عليّ بن أبيطالب من صفّين ، فعطش الجيش ، ولم يكن بتلك الأرض مآء ، فشكوا ذلك إلى وارث علم النّبوّة ، فجعل يدور في تلك الأرض إلى أن استبطن البرّ فرأى صخرة عظيمة فوقف عليها ، وقال لها : السلام عليك أيتها الصخرة فقالت : السلام عليك يا وارث علم النّبوّة ، فقال لها : أين المآء؟ قالت : تحتي يا وصيّ محمّد قال : فأخبر النّاس بما قالت الصّخرة له قال : فانكبت عليها مأة رجل فلم يقدروا على تحريكها فعند ذلك قال : اليكم عنها ، ثمّ انّه عليه السلام وقف عليها ، وحرّك شفتاه ، ورفعها بيده، فانقلبت كلمح البصر ، وتحتها عين ماء أحلي من العسل، وأبرد من الثلج ، فسقوا المسلمين ، وشربت خيولهم ، وأكثروا من الماء ، وسقوا كراعهم ، ثمّ إنّه رضي الله عنه أقبل إلى الصخرة وقال لها : عودي إلى موضعك ، فجعلت تدور على وجه الأرض مثل أكرة اليدان حتّى أطبقت على العين ثمّ رجعوا و ارتحلوا عنها ـ .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٢ ط بمبئي)

روى الحديث عن «شواهد النّبوة» و«حبيب السير» و«تاريخ أعثم» الكوفي بمثل ما تقدّم من «درّ بحر المناقب» وفيه ما نقلناه من العبارة .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٧٣ ط بيروت) قال :

في شرح نهج البلاغة قال نصر بن مزاحم في كتاب صفّين : حدّثنا عبد العزيز ابن سبا قال : حدّثنا حبيب بن أبي ثابت قال: حدّثنا سعيد التميميّ المعروف بعقيصا

قال : كنّا مع عليّ كرم الله وجهه في مسيره إلى الشّام حتّى إذا كنّا بظهر الكوفة من جانب هذا السّواد عطش النّاس فانطلق بنا عليّ كرم الله وجهه حتّى أتى إلى صخرة ضرس في الأرض فأمرنا بقلعها فقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب النّاس و ارتووا ثمّ أمرنا فأكفاناها عليه وسار بالنّاس حتّى إذا مضى قليلاً قال عليّ : أمنكم أحد يعلم مكان هذا الماء الّذي شربتم منه؟ قالوا : نعم يا أمير المؤمنين قال : فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركباناً ومشاتا حتّى انتهينا إلى المكان الّذى ترى الصخرة فيه فطلبناها فلم نجدها ثمّ انطلقنا إلى دير قريب منّا فسألناهم أين هذا الماء الّذى عندكم؟ قالوا : ليس قربنا ماء فقلنا: إنّا شربنا منه قالوا : أنتم شربتم منه؟ قلنا: نعم ، فقال رئيس الدّير : والله ما بنى هذا الدّير إلاّ بذلك الماء و ما استخرجه نبيّ أو وصيّ نبيّ ثمّ سار بنا حتّى أتى الرقة ولمّا نزل عليّ كرّم الله وجهه الرّقة نزل بموضع يقال له : البلخ على جانب الفرات فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعليّ كرّم الله وجهه : إنّ عندنا كتاباً ورثناه عن آبائنا كتبه أصحاب عيسى ابن مريم عليهما السلام ما أملاه عيسى عن الله تعالى أعرضه عليك قال : نعم فقرء الرّاهب الكتاب المترجم بالعربيّة بسم الله الرّحمن الرّحيم الّذى قضى وسطر فيما قدر إنّني باعث في الأمّيّين رسولاً منهم يعلّمهم الكتاب والحكمة ويدلّهم على سبيل الله لافظّ ولا غليظ ولا صخّاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة بل يعفو و يصفح وامّته الحمادون الّذى يحمدون الله على كلّ نشزو على كلّ صعود وهبوط وتذلّل ألسنتهم بالتّكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من عاداه واختلفت امّته من بعده ماشاء الله فيمرّ رجل هو وصيّه وصالح امّته على شاطي الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحقّ و الدّنيا أهون عليه من الرّماد في يوم عصفت به الرّيح و الموت أهون عنده من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السرّ والعلانية وينصح الأمة لا يخاف في الله لومة لائم فمن أدرك ذلك النّبيّ من أهل هذه البلاد فآمن به كان

ثوابه رضواني والجنّة ومن أدرك ذلك العبد الصّالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثمّ أسلم الرّاهب ثمّ قال: أنا مصاحبك فلا أُفارقك حتّى يصيبني ما أصابك فبكى عليّ كرّم الله وجهه ثمّ قال : الحمدلله الّذی لم أكن عنده منسياً الحمدلله الّذی ذكرني عند نبيّه وكتب شأني في كتب الأبرار فمضى الرّاهب معه فكان يتغدّي مع أميرالمؤمنين و يتعشّي حتّى اُصيب يوم صفين فلمّا خرج النّاس يدفنون قتلاهم قال أميرالمؤمنين: اطلبوه فلمّا وجدوه صلّي عليه ودفنه وقال : هذا منّا أهل البيت واستغفر له مراراً .

روى هذا الخبر نصر بن مزاحم أيضاً في كتاب صفّين عن عمر بن سعد ، عن مسلم الأعور ، عن حبة العرنيّ .

ورواه أيضاً إبراهيم بن ديزيل الهمدانيّ بهذا الإسناد في كتاب صفين

ويقول المؤلف قوله: واختلفت اُمته من بعده ماشاءالله ـ إشارة إلى أنّ اختلاف هذه الاُمة لايستمرّ إلى يوم القيامة بل ينقضي بظهور المهدي الموعود سلام الله عليه و آله وسلم واشاراتهم إلى ظهور المهدى .

ومنهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی «المناقب»
(ص ١٥٩ ط تبريز)

روى الحديث عن حبّة العرني بعين ما تقدّم عن «ينابيع المودّة» من قوله : ولمّا نزل على بموضع يقال: البلج . إلى قوله : واستغفر له مراراً.

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي فی كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٢١٥ ط بمبئى)

روى نقلاً عن «شواهد النّبوة» عن حبّة العرني ما نقلناه عن «ينابيع المودّة» .

احيائه عليه السلام ميتاً و تكلمه بعد موته و اخباره عن قاتله

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الموصلی فی «در بحر المناقب» (ص ۱۰۱ مخطوط)

روى بإسناد رفعه إلى أبي جعفر ميثم التمّار رضي الله عنه أنّه قال : كنت بين يدى أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه في جامع الكوفة و نحن في جماعة من أصحابه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كأنّه البدر بين الكواكب إذ دخل علينا من الباب رجل طويل عليه قباء خز أدكن وقد اعتمّ بعمامة نجميّة صفراء وهو متقلّد بسيفه فدخل و برك من غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاولت إليه الأعناق فنظروا إليه بالاماق وقد وقف عليه النّاس من جميع الآفاق ومولينا أمير المؤمنين لا يرفع رأسه إليه فلمّا هدأت من النّاس الحواسّ فصح عن لسان كأنّه حسام جذب من غمده وقال: ايّكم المجتبى في الشّجاعة والمعمّم بالبراعة والمدرّع بالقناعة، أيّكم المولود في الحرم والعالي في الشّيم والموصوف بالكرم، أيّكم الأصلع الرّاس والثّابت الجاش والبطل الدّعاس والمضيق الأنفاس والآخذ بالأنفاس والقصاص، أيّكم غصن أبيطالب الرّطيب وبطله المهيب والسّهم المصيب والقسم النّجيب، أيّكم خليفة محمّد صلى الله عليه وآله الّذي نصر به في زمانه واعتزّ به سلطانه وعظم به شأنه، أيّكم قاتل العمرين فعند ذلك رفع أمير المؤمنين رأسه وقال: مالك يا أباسعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجبة بن الصّلت بن الحارث بن الأشعب بن أبي السّمعمع الدّويني اسأل عمّا شئت فأنا عيبة علم النّبوة فقال : بلغنا عنك أنّك وصيّ رسول الله و خليفته من بعده وانّك محل المشكلات

وأنا رسول إليك من ستّين ألف رجل يقال لهم : العقيمة وقد حملوني ميّتاً قدمات منذ مدّة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فإن أحييته علمنا أنّك صادق نجيب الأصل وتحقّقنا انّك حجّة الله في أرضه وخليفته على عباده وإن لم تقدر على ذلك رددناه إلى قومه و علمنا أنّك تدّعي غير الصّواب وتظهر من نفسك مالا تقدر عليه قال أمير المؤمنين : يا ميثم اركب بعيرك وناد في شوارع الكوفة ومحالها من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله علياً أخا رسوله وزوج ابنته من العلم الربّاني الّذي أودعه رسول الله صلى الله عليه وآله فيه فليخرج إلى النّجف فقال الإمام : يا ميثم هات الاعرابي و صاحبه الميّت قال ميثم : فخرجت فوجدته راكباً تحت القبّة الّتي فيها الميّت فاتى بها إلى النّجف فعند ذلك قال عليّ رضي الله عنه : يا أهل الكوفة قولوا فينا ماترونه منّا وأوردوا ما تشاهدوا منّا ثمّ قال: يا أعرابي أبرك جمل المحمل ثمّ اخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين قال ميثم : فأخرجت تابوتاً من السّاج وفيه وطاء ديباج أخضر فحلّ فإذاً تحته بدرة من اللؤلوء وفيها غلام اوّل ما نمّ عذاره بذوايب كذوايب المرأة الحسناء فسأل عليّ عن وقت موته قالوا : أحد وأربعون يوماً فقال : ماكان سبب موته ؟ فقال الأعرابي : يا فتى إنّ أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فإنّه بات سالماً فأصبح مذبوحاً من اذنه إلى اذنه ويطلب دمه خمسون رجلاً يقصد بعضهم بعضاً فاكشف الشّك والرّيب يا أخا محمد فقال الإمام عليه السلام : قتله عمّه لأنّه زوّجه ابنته فخلاّها و تزوّج غيرها فقتله خيفاً فقال الأعرابي : لسنا نرضي بقولك فإنا نريد أن يشهد لنفسه عند أهله من قتله ليرتفع السّيف من بينهم والفتنة والقتل فعند ذلك قام عليّ رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وذكر محمداً (صلى الله عليه وآله) فصلّي عليه وقال : يا أهل الكوفة ما بقرة بني إسرائيل عند الله بأجلّ منّي قدراً أنا أخو رسول الله أحييت ميّتاً بعد سبعة أيّام ثمّ دنا من الميّت وقال : إنّ بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميّت فعاش وأنا لأضربه ببعض لأنّ بعضى خير من البقرة كلّها ثمّ هزّه

برجله و قال : قم باذن الله يا مدركة بن حنظلة بن غسّان بن بجير بن سلامة بن الطيّب بن الأشعث فها قد أحياك الله على يد علي بن أبيطالب وصي رسول الله ﷺ قال أبوجعفر ميثم التمّار: فنهض غلام أضوء من الشمس أضعافاً وأحسن من القمر أوصافاً قال : لبيك يا حجّة الله على الأنام والمتفضّل بالفضل و الانعام فعند ذلك قال : يا غلام من قتلك ؟ قال : قتلني عمّي الحارث بن غسّان قال له : انطلق إلى قومك فأخبرهم بذلك فقال : يا مولاي لا حاجة لي إليهم أخاف أن يقتلوني مرّة اُخرى ولايكون عندي من يحييني قال : فالتفت الامام إلى صاحبه وقال له : امض إلى أهلك فأخبرهم قال : يا مولاى والله لا اُفارقك بل أكون معك حتّى يأتي الله بالأجل من عنده فلعن الله من اتضّح له الحقّ فجعل بينه وبين الحقّ ستراً ولم يزل مع علي بن أبيطالب حتّى قتل بصفّين .

تكلم الميت مع أصحابه بأمره عليه السلام بعد مضى ثلاثة آلاف سنة من موته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه فی «در بحر المناقب» (ص ٩٠ مخطوط) قال :

روى باسناده عن عمّار بن ياسر أنّ أمير المؤمنين عليّاً لمّا وقف في خروجه إلى صفّين بالفرات ذكر اسماً وأمر أصحابه أن يذهبوا إلى جانب تلّ وينادوه به ويسألوه عن المخاض فلمّا دعوه سمعوا صوتاً يقول : ويلكم من عرف اسمي و اسم أبي يعرف أين المخاض ولم يبق منّي إلاّ محتف «قحف» رأس وعظم نحر ، ولي ثلاثة آلاف عام فهو و الله أعلم بالمخاض منّي ويلكم ما أعمى قلوبكم و أضعف يقينكم ويلكم امضوا إليه فأين خاض خوضوا فانّه أشرف الخلق بعد رسول الله ﷺ .

تكلم السبع معه وشهادته بأنه أمير المؤمنين وخير الوصيين ووارث علم النبيين وذكره مناقب له عليه السلام

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في « الاربعين » (ص ٤٤، المخطوط) قال :

أخبرنا أبو بكر بن عبداللّطيف الخجندي مسلم بن أحمد بن أبي‌مسلم عن جنّة بنت رزيف قالت : حدّثنا زوجي منقد بن الأبقع الأسدي أحد خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في النصف من شهر شعبان و هو يريد موضعاً كان يأوى إليه في اللّيل وأنا معه حتّى أتى إليه و نزل على بغلته قال : فحمحمت البغلة و رفعت اذنيها إلى جهة من الجهات فحسّ أمير المؤمنين عليه السلام وقال لي: ماوراك يا منقد؟ فقلت فداك أبي واُمّي انّ البغلة تنظر شيئاً و تحمحم فما أدري ماذاوراها قال : فتقدّم أمير المؤمنين عليه السلام إلى بين يديها ونظر فرأى سواداً فقال لي : يا منقد سبع وربّ الكعبة فقام من محرابه فتقلّد بسيفه ذي الفقار وجعل يخطو نحو السّبع ثمّ صاح به قف يا ويلك فخاف السّبع ووقف فاستقرّت البغلة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : يا ليث أما علمت أنّي الليث الضرغام و القسور و الحيدر ماجآء بك أيّها اللّيث ثمّ دعا صلوات الله عليه بدعوات وقال : اللّهم أطلق لسانه فقال السّبع : يا أمير المؤمنين يا خير الوصيّين و يا وارث علم النّبيّين والمفرّق بين الحقّ و الباطل اعلم أنّي ما افترست شيئاً منذ سبع ليالي

و قد أضرّ ني الجوع ورأيتكم من بعيد من مسافة فرسخين فدنوت منكم وظننت أن يكون لي فيكم نصيب فقال له عليه السلام : إنّني أبو الأشبال الاحدى عشر أما علمت أنّ براثني أشدّ من مخالبك فإن أحببت أريتك قال : فخضع اللّيث وذلّ و امتدّ بين يديه ونكس رأسه فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يمسح بيده الكريمة على هامته ويقول يا كلب الله في أرضه ماجاءبك إلينا ؟ فقال السّبع : يا مولاي الجوع فدعا صلوات الله عليه اللّهم آته برزقه بقدرتك بحقّك على محمد و آل محمد وبحقّ محمد و آل محمد عليك فالتفت وإذاً بين يدي الأسد شيء على هيئة الجمل وهو يفترسه ويأكله حتّى أتى على آخره ثمّ قال : يا مولاي نحن والله ما نأكل رجلاً يحبّك ويحبّ عترتك وأهل بيتك وينتحل بعترتك وبمحبّة الهاشميّ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أين تكون وأين تأوي؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنّي وأهلي وجميع السّباع مسلطون على أهل الشّام فهم فراسنا ليلاً و نهاراً ونحن نأوي إلى النّيل فقال له : ما الّذي جاءبك إلى الكوفة؟ قال : يا أمير المؤمنين أتيت الحجاز قاصداً زيارتك فلما صادفك وإنّي قد ارسلت في هذه اللّيلة إلى رجل يقال له : سنان بن وايل ممّن أفلت من حرب صفّين وكان يحاربك وإنّه نزل بالقادسيّة وهو رزقي في ليلتي هذه لأنّه من مبغضيك ومعانديك من أهل الشّام ثمّ جعل يمرّغ وجهه على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ توجّه إلى القادسيّة فتعجّبت من ذلك فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: ممّ تعجّب أهذا أعجب أم الشمس أم العين أم الكواكب فوالّذي فلق الحبّة وبرء النّسمة لو أحببت أن ارى النّاس ممّا علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات والمعجزات والعجايب يرجعون كلّهم كفّاراً ثم رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقرّه، ثمّ وجّهني إلى القادسيّة قبل أن يقيم الاقامة المؤذّن قال : فسمعت النّاس يقولون: افترس السّبع سنان بن وايل قال منقد : فأتيت فيمن أتاه أنظر إليه فماترك السّبع إلاّ رأسه وبعض أعضائه مثل أطراف الأصابع وأتى على باقيه فحمل رأسه إلى الكوفة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام

فبقي متعجباً متبسماً فحدث الناس بما كان من حديث أمير المؤمنين عليه السلام والسبع فجعلوا يتبركون بتراب أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ويستشفعون به فقام صلى الله عليه خطيباً فحمدالله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: يا معاشر الناس ما أحبنا رجل فدخل النار وما أبغضنا رجل فدخل الجنة وإني قسيم النار والجنة أقول: هذا إلى الجنة وهذا إلى النار، أقول ولا ابالي، وأقول يوم القيامة: هذا إلى الجنة يميناً وهذا إلى النار شمالاً وأقول للنار: هذا لي وهذا لك فخذيه حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف أو كالجواد السابق فقام إليه الناس بأجمعهم عنقاً واحداً وهم يقولون: الحمدلله الذي فضلك على كثير من خلقه تفضيلا ثم تلا هذه الآية «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل۞ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم» .

توصيف حبر من أحبار اليهود بعد فتح خيبر علياً عليه السلام بما وجده مكتوباً في التوراة و أنه يخرج معه أحد عشر نقيباً

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن حسنويه في « در بحر المناقب » (ص ١١٤ ، مخطوط) قال :

روى بإسناد يرفعه إلى عبدالله بن أبي أوفي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما فتحت خيبر قالوا لي : إن بها حبر قد مضي من عمره مأة سنة وعنده علم التوراة فاحتضر

بين يديه قال له : صدّقني بصورة ذكري في التوراة وإلاّ ضربت عنقك قال: فانهملت عيناه بالدّموع وقال له : إن صدقتك قتلني قومي و إن كذبت تقتلني قال له : قل فأنت في أمان الله قال له الحبر : اريد الخلوة معك قال له : لست اُريد أن تقول إلاّ جهراً قال : إنّ في سفر من أسفار التوراة اسمك و نعتك وأتباعك ، وأنك تخرج من جبل فاران عرفات ويذكر اسمك على كلّ منبر، ورأيت في علاماتك بين كتفيك خاتم تختم به النّبوّة أي لا نبيّ بعدك و من ولدك أحد عشر سبطاً يخرجون من ابن عمّك واسمه عليّ و يبلغ ملك المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها ثمّ تعبّر الجيش على الزّند والكفّ فان كان فيك هذه الصّفات آمنت بك وأسلمت على يديك قال الرسول صلى الله عليه وآله: أيّها الحبر أمّا الخاتم فهي لي ثمّ كشفها وأمّا العلامة فهي لناصر ديني عليّ بن أبي طالب صاحب العلامة قال : فالتفت إليه الحبر قال له : أنت قاتل مرحب الأعظم قال : بل أنا جدلته بقوّة الله و بحوله وأنا معبّر الجيش على زندي، فعند ذلك قال له : مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّك معجزته وأنّه يخرج منك أحد عشر نقيباً فاكتب لي عهداً ولقومي فانّهم كنقباء بني إسرائيل أبناء داود عليه السلام فكتبت له بذلك عهداً .

دخول جنى بصورة الثعبان فى مسجد الكوفه لسؤال مسألة عنه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الحنفى الموصلى الشهير بابن حسنويه فى «در بحر المناقب» (ص ١٢١ مخطوط) قال :

روى باسناد يرفعه عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام عن أبيه عن جدّه الشهيد

قال : كان أبي علي بن أبيطالب رضي الله عنه يخطب بالنّاس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذسمع وجبة عظيمة وعدوا الرّجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم أمير المؤمنين: مابالكم ياقوم ؟ قالوا : ثعبان قد دخل من باب المسجد كأنّه نخلة ونحن نفزع منه و نريد أن نقتله فلا نقدر عليه فقال عليه السلام : فلا تقربوه وطرّقوا له فانّه رسول إليّ قد جآئني في حاجة قال: فعندذلك انفرجواالنّاس له و مازال يخترق الصّفوف إلى أن وصل إلى تحت المنبر ثمّ جعل يرقي المراقي إلى أن وصل إلى عيبة علم النّبوةفوضعفاه على اذن الامام وجعل ينقّ له نقيقاً طويلاً ثمّ التفت الامام إلى الثعبان و جعل ينقّ له مثل مانقّ له ثمّ نزل عن المنبر و انسل من بين الجماعة فماكان أسرع أن غاب عنهم فلم يروه فقالواالجماعة : ياأمير المؤمنين ماهذا الثعبان ؟ قال : هذا درجان بن مالك خليفتي على الجنّ المؤمنين وذلك انّهم اختلف عليهم شيءٌ من أمردينهم فأنفذوه إليّ ليسألني عنها فأجبته فاستعلم جوابها والّذي اختلفوا فيه ثمّ رجع .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي المتوفى سنة ٨٧٩
في «شرح التجريد» المطبوع بهامش المواقف (ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

مخاطبة الثعبان أي مخاطبته مع عليّ على منبر الكوفة فسئل عنه فقال: إنّه من حكام الجنّ أشكل عليه مسألة فأجبته عنها .

انصراف السبع برؤية خاتم علي عليه السلام في يد رجل كان يخافه

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري الشافعي

البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهرة) قال :

رأيت في شوارح الملح قال رجل لعليّ رضي الله عنه : إني اريد السّفر وأخاف من السّبع فدفع إليه خاتمه و قال : قل له إذا جآءك: هذا خاتم عليّ بن أبيطالب، فسافر الرّجل فلقيه السّبع في طريقه فقال له : يا سبع هذا خاتم أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب فلمّا رأى خاتم عليّ بن أبيطالب رفع السّبع رأسه إلى السّماء وهمهم ثمّ إلى الأرض كذلك ، ثمّ إلى المشرق كذلك ، ثمّ إلى المغرب كذلك ، ثمّ ذهب مهرولاً فلمّا رجعت من السفر أخبرت عليّاً بذلك فقال : إنّه يقول : وحقّ من رفعها وحقّ من وضعها وحقّ من اطلعها وحقّ من غيبها لا أسكن ببلاد يشكوني فيها لعليّ بن أبيطالب .

نسف الريح بأمره عن صخرة مذكورة فى كتب اليهود وعليها مكتوب اسم ستة من الانبيآء وشهادة اليهود بانه سيد الوصيين

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس فى «الاربعين» (ص ٤١ المخطوط) قال :

روى عن سعيد بن العاص قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام و قد خرج من الكوفة إذ عبرنا القرية الّتي يقال لها : النخيلة علي فرسخ من الكوفة قال : فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود وقالوا لمونا أمير المؤمنين عليه السلام: أنت الامام عليّ بن أبيطالب؟ فقال : أنا ذاك فقالوا : لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة

من الأنبياء ونحن نطلب الصخرة فقال عليه السلام: اتّبعوني قال عبدالله بن خالد: فسار القوم خلف أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استبطن بهم البرّ وإذاً بجبل من رمل عظيم فقال عليه السلام للرّيح: أيّتها الرّيح انسفي الرّمل عن الصخرة بحقّ اسم الله الأعظم فما كان إلاّ ساعة حتّى نسفت الرّيح الرّمل وظهرت الصخرة فقال عليه السلام: هذه صخرتكم فقالوا: إنّ صخرتنا عليها اسم ستّة من الأنبياء على ماسمعناه وقرئناه في كتبنا ولسنا نرى عليها الأسمآء فقال عليه السلام: الأسمآء الّتي عليها هي على وجهها الّذي على الأرض فاقلبوها قال: فتعصّبوا عليها ألف رجل فما قدروا أن يقلبوها فقال عليه السلام: تنحّوا عنها فمدّ يده الكريمة إليها فقلّبها فوجدوا عليها الأسمآء السّتّة وهم أصحاب الشرايع عليهم السلام وهم: آدم ـ ونوح ـ و إبراهيم ـ وموسى ـ وعيسى ـ و محمّد ـ رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين فقالوا: إنّك أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين وحجّة الله في أرضه على العالمين من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضلّ وغوى وإلى الجحيم هوى، جلّت مناقبك عن التحديد، وعظمت صفاتك ونعوتك عن التعديد.

التجاء الوحوش الى قبره عليه السلام و بذلك ظهر موضع قبره فى زمن الرشيد

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال:

وروى ابن الدّنيا أنّه خرج بعض من الصيّاد زمن هارون الرشيد من الكوفة متصيّداً بناحية الغريّ فلجأت الظّبآء إلى ناحية من الغريّ فقال: أرسلنا عليها الصّقور والكلاب فرجعت الكلاب والصّقور، فأخبرنا الرّشيد فكان يزوره في كلّ

عام . وقال زين الدّين أبو الرّشيد الحافظ: لم يزل قبر عليّ رضي الله عنه مختفياً إلى زمن الرّشيد ثمّ ظهر بالغريّ بظاهر الكوفة و يزوره إلى اليوم النّاس وصار قبره مأوى كلّ لهيف، و ملجأ كلّ هارب .

ومنهم العلامة الشيخ على ددة السكتوارى البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل» (ص ١٠٢ ط الاستانه) قال :

قبر عليّ رضي الله عنه أظهره هارون الرّشيد و بنى عليه عمائر حين وجد وحوشاً تستأنس بذلك المحلّ و تفرّ إليه إلتجاء من أهل الصّيد فسأل عن سبب ذلك من أهل قرية قريبة هناك فأخبره شيخ من القرية بأنّ فيه قبر أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنهما مع قبر نوح عليه السلام (من دلائل النّبوة) .

ومنهم العلامة الامر تسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٦٩ ط لاهور) قال :

عن الشّافعيّ أنّ الرّشيد خرج مرّةً إلى الصيد فانتهى بالطّرد إلى موضع قبر عليّ الآن فأرسل فهوداً على صيدٍ فبعث الصّيد إلى مكان قبره و وقفت الفهود عند موضع القبر الآن ولم يقدم على الصّيد فعجب الرّشيد من ذلك فجآء رجل من أهل الخبرة فقال : يا أمير المؤمنين أرأيت إن دللتك على قبر ابن عمّك عليّ بن أبي طالب مالي عندك؟ قال: آثر مكرمة قال: هذا قبره فقال له الرّشيد : من أين علمت ؟ قال : كنت أجيء مع أبي فيزوره أخبرني أنّه كان يجيء مع جعفر الصادق فيزور وأنّ جعفر كان يجيء مع أبيه محمّد الباقر وأنّ محمّداً كان يجيء مع أبيه عليّ بن الحسين وهو كان أعلمهم بالقبر، فأمر الرّشيد بأن يحجر الموضع فكان أوّل أساس أوقع فيه ثمّ تزايدت الأبنية فيه في أيّام السّامانيّة بني حمدان وتفاصم في أيّام الدّيلم أي أيّام بني بويه .

لقآء رشيد الهجرى علياً عليه السلام بعد شهادته حياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص٣٢٩ ط القاهرة) قال:

قال الشعبي : دخلت عليه (أى رشيد الهجرى) فقال : خرجت حاجاً فقلت لأعهدن بأمير المؤمنين فأتيت بيت علي فقلت لانسان: استأذن إلى علي أمير المؤمنين قال : أوليس قد مات؟ قلت : قد مات فيكم وإنه ليتنفس الآن بنفس الحي قال : أما ذا عرفت سر آل محمد فادخل فدخلت على أمير المؤمنين و أنبأني بأشيآء تكون فقال له الشعبي: إن كنت كاذباً فلعنك الله و بلغ الخبر زياداً فبعث إلى رشيد الهجري فقطع لسانه وصلبه على باب عمرو بن حريث . (١)

---

(١) ولا تستبعده وقد روى مثله فى النبى صلى الله عليه وآله وما روى فى وصيه يحذو حذوه يقفو اثره.

قال العلامة الشيخ عبد الرحمان بن عبد السلام الصفورى البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٤ فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص١٠٦ طبع القاهرة)

قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله تعالى: حدثنا سفيان الثورى رضى الله عنه قال: بينما أنا خارج رأيت شابا يرفع قدما ولايضع قدما الاوهو يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له: ابعلم تقول هذا؟ قال : من أنت ؟ قلت : سفيان الثورى ، قال: سفيان العراق؟ قلت: نعم ، قال : هل عرفت الله ؟ قلت : نعم، قال: كيف عرفته؟ قلت : يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل ويصور الولد فى بطن امه قال : ماعرفته حق معرفته قلت له : كيف تعرفه أنت؟ قال: هممت ففسخ همتى و عزمت فنقض عزيمتى فعرفت ان لى مدبرا يدبرنى قلت : فما صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: خرجت بامى الى الحج فوقفت امى بمكة وتورم بطنها واسود وجهها فعرفت انها مرتكبة للذنوب فرفعت يدى الى الله عزوجل و اذا بغمامة

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج٢ص ٤٦١ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ميزان الاعتدال» .

مكالمة أبي الحسن التمار معه عليه السلام
حين زاره في الضريح

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٤ ط العامرة بمصر) قال :

ومن ذلك ما نقل عن الشيخ الجليل أبي الحسن التمّار رضي الله عنه أنّه كان يأتي إلى هذا المكان للزّيارة ثمّ إذا دخل إلى الضريح يقول : السلام عليكم فسمع الجواب وعليك السلام يا أبا الحسن فجآء يوماً من الأيّام فسلّم فلم يسمع الجواب بردّ السلام فزار و رجع ثمّ جآء مرّة اخرى و سلّم فسمع الجواب بردّ السلام فقال : يا سيّدي جئت بالأمس وسلّمت فما سمعت جواباً فقال : يا أبا الحسن لك المعذرة كنت أتحدّث مع جدّي صلى الله عليه وآله فلم أسمع سلامك وهذه كرامة جليلة لأبي الحسن التمّار رضي الله عنه .

قد أقبلت من نحو تهومة و اذا برجل عليه ثياب بيض فامر يده على وجهها فابيض و على بطنها فسكن الورم فقلت : من أنت الذى فرجت عني وعن امي ؟ قال : انا نبيك محمد فقلت: يا رسول الله اوصني قال : لاترفع قدماً الاوتقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

فى استجابة دعائه عليه السلام بالعمى على رجل كان يرفع أخباره الى معاوية فعمى قبل أن تدور عليه الجمعة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص٦٨١ ط لاهور) قال:

حكى إنّ عليّاً اتّهم رجلاً يقال له : الغرار يرفع أخباره إلى معاوية وأنكرذلك وجحده فقال له أمير المؤمنين: أتحلف بالله أنّك مافعلت قال : فحلف فقال علي : إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك فمادارت الجمعة حتّى عمي .

«مطالب السؤول»

فى استجابة دعائه عليه السلام فى عطآء

رواه القوم :

منهم العلامة الدولابى فى «الكنى والاسماء» (ج ٢ ص١٠٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنى عبدالله قال : حدّثني أبي قال : حدّثني الوليد بن القاسم قال : قال لي عطآء أبومحمد : إنّ أباه أتى به عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه قال : ولي دراية فمسح رأسي وقال : اللهم بارك فيه فمازلت أرى البركة .

وحدثنى عبدالله بن أحمد ، قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا وكيع ، قال :

حدّثنا عطآء أبومحمّد قال : انطلقت مع أبي إلى عليّ فمسح رأسي ودعا لي بالبركة قال : فرأيت معه كثرة .

ومنهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٢ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن شواهدالنّبوّة بعين ماتقدّم عن «أرجح‌المطالب» .

استجابة دعائه عليه السلام على بسر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ شهاب‌الدين أبوالفضل أحمد بن على بن حجرالعسقلانى الشافعى فى «تهذيب‌التهذيب» (ج ١ ص ٤٣٦ ط حيدرآباد) : قال :

قلت حكى المسعودي في مروج الذّهب أنّ عليّاً دعى على بسر أن يذهب عقله لما بلغه قتله ابني عبيدالله بن العبّاس وانّه خرف ومات في أيّام الوليد بن عبدالملك (سنة ٨٦) .

و منهم العلامة ابن‌ابى‌الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج» (ج ١ ص١٢١ ط القاهرة) قال :

دعا عليّ عليه السلام على بُسر فقال : اللّهم إنّ بُسراً باع دينه بالدّنيا و انتهك محارمك وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عنده ممّا عندك اللّهم فلاتمته حتّي تسلبه عقله ولا توجب له رحمتك و لا ساعة من نهار اللّهمّ العن بُسراً عمراً و معاوية وليحلّ عليهم غضبك و لتنزل بهم نقمتك وليصبهم بأسك وزجرك الّذي لاتردّه عن القوم المجرمين .

استجابة دعائه عليه السلام على من كتم حديث الغدير في رحبة الكوفة فبرص أنس وعمي البراء وزيد بن أرقم ورجع جرير اعرابياً بعد هجرته وأصاب الآفة يزيد بن وديعة وعبدالرحمن بن مدلج

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المورخ الشهير أحمد بن يحيى البلاذري في «الانساب» (ج ١) قال :

قال عليٌّ عليه السلام على المنبر: أنشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غديرخمّ : اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه ، إلاّ قام فشهد ، وتحت المنبر أنس ابن مالك ، والبرآء بن عازب ، وجرير بن عبدالله البجليّ ، فأعادها فلم يجبه أحدٌ فقال : اللّهم من كتم هذه الشّهادة وهو يعرفها فلاتخرجه من الدّنيا حتّى تجعل به آية يعرف بها ، فبرص أنس، وعمي البرآء ، ورجع جرير أعرابي « بياظ» بعدهجرته فأتى السّراة فمات في بيت امّه . (١)

ومنهم العلامة الدينوري في «المعارف» (ص ١٩٤ ط أصلان آفندى بمصر) قال :

---

(١) تقدم نقل هذه الاحاديث مشروحاً في تضاعيف أحاديث الغدير فراجع (ج ٦ ص ٣٠٨ الى ص٣٣٨) .

أنس بن مالك كان بوجهه برص ، وذكر قومٌ أنّ علياً رضي‌الله عنه سأله عن قول رسول‌الله ﷺ : اللّهم وال‌من والاه وعادمن‌عاداه فقال : كبرت سنّي ونسيت فقال عليٌّ : إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لاتواريها العمامة .

و منهم علامة علم المسالك والممالك أبوعلى أحمد بن عمربن رستة الاصبهانى المتوفى بعدسنة ٢٩٠ فى«البلدان» (ص ٢٢١ ط ليدن) : قال :

أنس بن مالك: كان بوجهه برص ويذكر قوم : انّ عليّ بن‌أبي‌طالب رضي الله عنه سأله عن شيء، فقال : كبرت سنّي ونسيت، فقال عليّ: إن كنت كاذباً فضربك الله بيضآء لاتواريها العمامة .

ومنهم العلامة أبومنصورعبدالملك بن محمد بن اسماعيل فى «لطائف المعارف» (ص ١٠٥ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «المعارف» .

ومنهم العلامة ابن‌أبي‌الحديد في «شرح نهج‌البلاغة» (ج ٤ ص ٣٨٨ طمصر) قال:

قال عليٌّ لأنس بن مالك وقدكان بعثه إلى طلحة و الزّبير لمّا جاء إلى البصرة يذكرهما شيئاً قدسمعه من رسول الله ﷺ في معناهما فلوى عن ذلك فرجع فقال: إنّي أنسيت ذلك الأمر، فقال عليه السلام : إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لامعة لا تواريها العمامة قال : يعني البرص فأصاب أنساً هذا الدّاء فيما بعد في وجهه فكان لايرى إلاّ متبرقعاً . وفي‌هذه الصفحة أيضاً قال : قال عليٌّ لأنس ابن مالك : لقدحضرتها فمابالك؟ فقال : يا أميرالمؤمنين كبرت سنّي وصارماأنساه أكثرممّا أذكره فقال له : إن كنت كاذباً فضربك الله لها بيضاء لاتواريها العمامة فمامات حتّى أصابه البرص .

ومنهم العلامة ابن‌الاثير الجزرى فى«اسدالغابة» (ج ٣ ص٣٢١ ط مصر)

روی مسنداً عن أبي إسحاق أنّ علياً عليه السلام أنشد النّاس في الرّحبة (إلى أن قال :) وكتم قوم فما خرجوا من الدّنيا حتّى عموا وأصابتهم آفة ، منهم يزيد بن وديعة ، وعبدالرّحمان بن مدلج ، أخرجه أبوموسى .

ومنهم العلامة اسماعيل بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ٢١٠ ط مصر)

روی حديثاً مسنداً عن أبي إسحاق ، عن زيدبن وهب ، وزيدبن يثيع وعمرو ذی مرّ : أنّ علياً عليه السلام أنشد بالكوفة فذكر الحديث .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص ٤١٤ ط مصر)

روی الحديث من طريق ابن شاهين عن أبي العبّاس بن عقدة عن أبي إسحاق بعين ماتقدّم عن «اسدالغابة» .

و منهم الحافظ أبونعيم الاصبهاني في « دلائل النبوة » (ص ٥١٠ ط حيدرآبادالدكن) قال :

حدثنا أحمد بن إسحاق قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا إسماعيل بن محمّد بن جبر ، ثنا إسماعيل بن الحكم ، ثنا هشيم ، عن يسار ، عن عمّار قال : حدّث عليّ عليه السلام رجلاً بحديث فكذّبه فما قام حتّى أعمى .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في «ذخاير العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

عن عليّ بن زادان أنّ علياً عليه السلام حدّث حديثاً فكذّبه رجل فقال عليّ : أدعو عليك إن كنت صادقاً قال : نعم ، فدعا عليه فلم ينصرف حتّى ذهب بصره .

ومنهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٥٢ ط تبريز) قال :

أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيروية بن شهردار الدّيلميّ

الهمداني فيما كتب إلي من همدان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس (ره) الهمداني كتابة، حدثني أبوطالب الجعفري، حدثني ابن مردويه الحافظ، حدثني محمد بن أحمد بن علي، حدثني موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان، حدثني وهب بن بقية، حدثني هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي عن ذاذان عن أبي عمر ان علي بن أبي طالب عليه السلام سأل رجلاً بالرحبة عن حديث فكذبه فقال علي: إنك قد كذبتني فقال: ما كذبتك قال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتني أن يعمي بصرك قال: ادع الله، فدعا عليه فما خرج من الرحبة حتى قبض بصره.

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي في «مجمع الزوائد»
(ج ٩ ص ١١٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال:

عن شاذان ان علياً حدث بحديث فكذبه رجل فقال له علي: أدعو عليك إن كنت كاذباً قال: أدعو «ادع ظ» فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره، رواه الطبراني في الأوسط.

ومنهم العلامة الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط الميمنية بمصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد».

و منهم الحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٩ ط السعادة بمصر)
قال:

وأخرج الطبراني في «الأوسط» وأبو نعيم في «الدلائل» عن زاذان أن علياً حدث بحديث فكذبه رجل، فقال له علي عليه السلام: أدعو عليك إن كنت كاذباً، قال: ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره.

ومنهم العلامة الذهبي الشافعي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر)
قال:

وقال هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي، عن أبي عمر

زاذان إنّ رجلاً حدّث علياً بحديث فقال : ما أراك إلاّ قد كذبتني قال : لم أفعل قال : إن كنت أدعو عليك قال : ادع فدعا فما برح حتّى عمي .

ومنهم العلامة ابن المغازلى فى «مناقب أمير المؤمنين» (مخطوط)

روى مسنداً عن زيد بن أرقم في حديث مناشدة عليّ فكنت أنا فيمن كتم فذهب بصري .

و منهم الحافظ نور الدين الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٠٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث من طريق الطّبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازليّ» .

و منهم العلامة عبدالله الشافعى فى «مناقبه» (مخطوط)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازليّ» .

ومنهم العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة» (ص ٢٠٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد».

و فى (ص ٢١٦ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن الأصبغ بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة أبوالقاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهانى فى «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ٢٩٣ ط بيروت) قال

قال أمير المؤمنين رضي الله عنه : (لأنس بن مالك) إن كنت كاذباً فرماك الله ببيضآء لاتواريها العمامة ، فصار به برص .

ومنهم العلامة السيد جمال الدين الهروى فى «الاربعين حديثاً» (مخطوط)

روى عن ذرّ بن حبيش في حديث المناشدة : قال عليّ لأنس بن مالك والبراء

ابن عازب : مامنعكما أن تقوما للتشهّد فقد سمعتما كما سمع القوم فقال : اللّهمّ إن كتماها معاندة فأبلهما ، فأمّا البرآء فعمي فكان يسأل عن منزله فيقول : كيف يرشد من أدركه الدّعوة ، و أمّا أنس فقدبرصت قدماه وقيل استشهده على قول النبي صلى الله عليه وآله، من كنت مولاه فعلي مولاه . اعتذر بالنّسيان فقال علي عليه السلام: اللّهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض موضح لاتواريه العمامة فبرص وجهه فسدل بعدذلك برقعاً على وجهه..

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٤ ط بمبئى)

روى نقلاً عن «شواهد النبوّة» و «دلائل النبوة» أن علياً كرم الله وجهه استنشد برحبة فكذّبه رجل فدعا عليه بالعمى فوالله ماخرج من الرحبة إلاّ عمى بصره .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٥٧٨ ط لاهور)

روى الحديث عن ذرّ بن الحبيش بعين ماتقدّم عن «الأربعين» .

وفى (ص ٥٧٩ ، الطبع المذكور)

روى عن طلحة بن عمير في حديث المناشدة . قال : فشهد اثناعشر رجلا من الأنصار ، و أنس بن مالك في القوم لم يشهد ، فقال له أمير المؤمنين : يا أنس مامنعك أن تشهد وقد سمعت ماسمعوا ؟ قال : يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت ، فقال أمير المؤمنين : اللّهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببياض أو بوضح لاتواريه العمامة قال طلحة ابن عمير : فاشهد بالله لقد رأيته بيضاء بين عينيه ، أخرجه ابن مردويه .

وفى (ص ٥٨٠ ، الطبع المذكور)

روى عن عمير بن سعد في حديث المناشدة قال علي عليه السلام : اللّهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلاتخرجه من الدّنيا حتّى تجعل آية يعرف بها ، قال : فبرص أنس ، وعمى البرآء ، و رجع جرير أعرابياً بعدهجرته فأتى الشّراه فمات

في بيت امّه .

و فی (ص ٦٨١ ، الطبع المذکور)

روی الحديث من طريق أحمد في « المناقب » و الطّبراني في «الأوسط» وأبي نعيم في «الدّلائل» عن زاذان بعين ماتقدّم عن «تاريخ الخلفآء» .

و فی (ص ٥٨٠ ، الطبع المذکور)

روی الحديث من طريق أبي بكر بن مردويه ، والفقيه ابن المغازليّ والطبراني في «المعجم الكبير» ، عن زيد بن أرقم بعين ماتقدّم عن «مناقب ابن المغازليّ».

و فی (ص ٥٨١ ، الطبع المذکور)

روی الحديث من طريق أبي موسى و ابن الأثير عن أبي إسحاق بعين ماتقدّم عن «اسد الغابة» .

استجابة دعآئه علیه السلام فیمن أساء مخاطبته فدعا علیه و علی ولده بالعمی

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبواسحاق القيراني المالكی فی «جمع الجواهر».

(ص٢٨٢ ط القاهرة) قال:

ويقال: إنّ جدّه (اي أبا العيناء) الأكبر لقی عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه فأسآء مخاطبته. فدعا عليه وعلى ولده بالعمى، فكلّ من عمی منهم فهو صحيح النّسب و كان قبل العمي أحول .

استجابة دعائه عليه السلام فى طلحة وزبير

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٣٠٥ ط بمبئى)

روى عن «تاريخ أعثم الكوفي» إنّ طلحة وزبيراً لمّا أرادا الخروج إلى مكة استأذنا علياً عليه السلام للعمرة فأخبرهما بما ينويانه من المكر فأذن لهما ثمّ دعا عليهما فقال : اللّهم انّ طلحة بايعني بالطّوع والرّغبة ثمّ نقضها ، وإنّ زبيراً قطع رحمي فاصرف عنّي كيدهما فاستجاب الله دعوته فقتل كلاهما يوم حارباه بالجمل .

استجابة دعائه عليه السلام على القوم بقوله : اللهم أبدلنى بهم خيراً منهم وأبدلهم بى شراً

وفيه أحاديث :

الاول

حديث الحسن بن على عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم علامة السير والنسب والتاريخ والتفسير والغريب أبو محمد عبدالله ابن مسلم بن قتيبة الدينورى فى «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ طبع القاهرة بمطبعة مصطفى الحلبى) قال :

و روى عن الحسن أنّه قال : اتيت أبي فقال لي: ارقت الليلة ثمّ ملكني عيني فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له : يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الأود و اللّدد؟ فقال: ادع عليهم فقلت: اللّهم ابدلني بهم خيراً لي منهم وأبدلهم بي شراً لهم منّي وخرج إلى الصلاة فاعترضه ابن ملجم .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٦ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عبدالوهاب بن هبةالله بن عبدالوهاب اذنا، أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمّد الجوهري أنبأنا أبوعمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمّد بن سعد قال : انتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبدالرحمن ابن ملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد «إلى أن قال »قال الحسن بن علي فأتيته سحيرا فجلست إليه فقال : إنّي بتّ الليلة أوقظ أهلي فملكتني عيناي وأنا جالس فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الامامة والسياسة» .

و قال :

أنبأنا الخطيب أبو الفضل عبدالله بن أحمد، أنبأنا النقيب طراد بن محمّد اجازة إن لم يكن سماعاً، أنبأنا أبوالحسين بن بشران ، أنبأنا الحسين بن صفوان ، أنبأنا عبدالله بن أبي الدّنيا ، حدّثني عبدالرحمن بن صالح ، حدّثنا عمرو بن هاشم الحسيني عن حكاب، عن أبي عون الثقفي ، عن أبي عبدالرّحمان السّلمي قال : قال لي الحسين ابن علي فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الامامة والسيامة» .

ومنهم العلامة ابن الاثير فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن الحسن بن علي بعين ما تقدّم أوّلا، عن «اسدالغابة».

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٣ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى من طريق أبي عمرو عن الحسن البصري، عن الحسن بن علي أنه سمع أباه في سحر اليوم الذي قتل فيه يقول لهم: يا بني رأيت النبي ﷺ في نومة نمتها فقلت: يا رسول الله فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الامامة والسياسة».

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٥ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن الحسن البصري، عن الحسن بن علي بعين ما تقدم عن «الامامة والسياسة».

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٥ ط مصر) قال:

قال أبو جناب الكلبي حدثني أبو عون الثقفي فذكر الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «اسد الغابة».

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٦ ط مصر):

وقال محمد بن سعد لقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه بما عزم عليه من قتل علي فوافقه، قال: وجلسنا مقابل السدة التي يخرج منها علي، قال الحسن وأتيته سحراً فجلست إليه فقال: إني ملكتني عيناي وأنا جالس فسنح لي النبي ﷺ، فذكر المنام المذكور، قال: و خرج وأنا خلفه و ابن النباح بين يديه فلما خرج من الباب نادى: أيها الناس الصلاة الصلاة، و كذلك كان يصنع كل يوم، و معه درته يوقظ الناس، فاعترضه الرجلان فضربه ابن ملجم على دماغه، وأما سيف شبيب فوقع في الطاق، وسمع الناس علياً يقول: لا يفوتنكم الرجل، فشد الناس عليهما من كل ناحية فهرب شبيب واخذ عبد الرحمان وكان قد سم سيفه، ومكث علي يوم الجمعه والسبت وتوفي ليلة الأحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان.

و منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقى فى « البداية والنهاية »

(ج ٨ ص ١٢ ط مصر) قال :

وقال ابن أبي الدّنيا : حدّثني عبدالرحمان بن صالح ، ثنا عمرو بن هشام الخبي ، عن أبي خباب ، عن أبي عوف الثّقفي ، عن أبي عبدالرّحمان السّلمي. قال: قال لي الحسن بن عليّ : قال لي عليّ : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سنح لي اللّيلة في منامي فقلت: يا رسول الله ما لقيت من اُمّتك من الأود واللّدد قال : ادع عليهم فقلت : اللّهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شرّ منّي، فخرج فضربه الرّجل [الأود العوج ، واللّدد الخصومة] وقد قدّمنا الحديث الوارد بالاخبار بقتله وأنّه يخضب لحيته من قرن رأسه ، فوقع كما أخبر صلوات الله و سلامه على رسوله .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور) :

روى الحديث نقلاً عن « كامل التواريخ » من اخراج أبي عمرو عن أبى عبدالرّحمان السلميّ بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» .

وفى (ص ٦٤٩ ، ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «تاريخ الخلفآء» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة الشيخ نورالدين على بن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ١٢١ ط الغرى) قال :

وقال الحسن بن علي عليهما السلام : قمت ليلاً فوجدت أبي قائماً يصلّي في مسجد داره فقال: يا بنيّ أيقظ أهلك يصلّون . فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة».

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « الامامة و السياسة » من قوله فقلت : يا رسول الله ما لقيت .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٩١ ط اسلامبول) قال :

فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين استيقظ عليّ سحراً وقال

لابنه الحسن : رأيت اللّيلة رسول الله صلّى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله أشكوا إليك مالقيت من هذه الأمّة فقال لي : ادع الله عليهم . فقلت : اللّهم أبدلني بهم خيراً لي منهم و أبدلهم بي شراً لهم عنّي ثمّ خرج إلى الصلاة أقبل عليه الأوز يصحن في وجهه فطردوهنّ فقال : دعوهنّ فانّهنّ نوآئح فلمّا دخل باب المسجد ينادي : ايّها النّاس الصلاة الصلاة فضربه ابن ملجم بالسيف فأصاب جبهته إلى قرنه .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٩ ط العامرة بمصر)

روى الحديث عن الحسن بن عليّ بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

الثانى
حديث أبي صالح الحنفي

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم الرافعي الشافعي في «التدوين» (ج ٢ ص ٢٥ ط طهران الماخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

محمّد بن عيسى أبو جعفر سمع أبا الحسن القطان بقزوين في الطوالات ، ثنا عليّ ابن عبد العزيز ، ثنا ابن الاصبهاني ، أنبأ شريك ، عن عمار الدّهنيّ ، عن أبي صالح الحنفي ، عن عليّ رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فيما يرى النائم قال : فشكوت اليه مالقيت من امّته من الأود واللّدد فلم ازل أشكو حتّى بكيت ثمّ انتهيت أو انتبهت قال أبو صالح : فغدوت اليه كما كنت أغدو قال : فبينا أنا في السوق عند الجنادين سمعت النّاس يقولون: قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين .

الثالث

حديث عبدالله بن رافع

رواه القوم :

منهم العلامة النحوى الوزير جمال الدين أبوالحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى المتوفى سنة ٦٤٢ فى كتابه «أنباه الرواة على انباء النحاة» (ج ١ ص ١٢ طبع القاهرة) قال :

وقال عبدالله بن رافع : سمعت عليّاً واجتمع النّاس عليه حتّى أدموا رجله فقال : «اللّهم انّي قد كرهتهم» قال : فمامات إلاّ تلك اللّيلة .

الرابع

حديث عبيدة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المورخ الشهير أبوعبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج٣ ص ٣٤ ط دارالصارف بمصر) قال :

قال أخبرنا يزيدبن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان، عن محمّد ، عن عبيدة قال : قال عليّ : مايحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني؟ اللّهم قدسئمتهم وسئموني فأرحهم منّي وأرحني منهم .

ومنهم الشيخ علاءالدين على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٩ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن عبيدة بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى».

وفى (ص٦٠ ،المجلد المذكور) قال :

عن عبيد قال : سمعت علياً يخطب يقول : اللّهم انّي قد سئمتهم و سئموني ومللتهم وملّوني فأرحني منهم وأرحهم منّي مايمنع أشقاكم أن يخضبها بدم ووضع يده على لحيته .

الخامس

حديث أبي عبدالرحمان السلمي

رواه القوم :

منهم العلامة ابوجعفرمحمد بن حبيب البغدادى فى «أسماء المغتالين»

(ص١٦١ ط القاهرة) قال :

وكان عليّ رضي الله عنه رأي في تلك اللّيلة رؤيا ، فخبّر بها أباعبدالرحمان السّلمي و هو مجروح . فذكر أبوعبدالرّحمان و كان مؤدّب الحسن و الحسين رضي الله عنهما ؛ قال : دخلت عليه وهومجروح فقال: ادن منّي يا أباعبدالرّحمان والنسآء يبكين ـ فدنوت منه فقال لي : بتّ اللّيلة أوقظ أهلي . فملكتني عيني وأنا جالس ، فسنح لي رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله، مالقيت من امّتك من الأود واللّدد ، فقال : ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شر منّي، ودخل ابن التياح المؤذّن على ذلك ، فقال : الصلاة . فأخذت بيده ، فمشي ابن التياح بين يدي وأنا خلفه .

السادس

حديث آخر لابي صالح الحنفي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ عمادالدين أبوالفدآء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى سنة ٧٧٤ في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٢ ط حيدرآباد) قال :

وقال يعقوب بن أبي سفيان : ثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاريسي ، ثنا إبراهيم ابن سعيد ، عن شعبة ، عن أبي عون - محمد بن عبدالله الثقفي - عن أبيصالح الحنفي قال : رأيت علي بن أبيطالب أخذ المصحف فوضعه على رأسه حتى أني لأري ورقه يتقعقع قال : ثم قال : اللهم إنهم منعوني أن أقوم في الأمة بما فيه فأعطني ثواب مافيه ، ثم قال : اللهم إني قدمللتهم وملوني وأبغضتهم وأبغضوني ، وحملوني على غير طبيعتي وخلقي وأخلاق لم تكن تعرف لي ، اللهم فأبدلني بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بي شراً مني ، اللهم أمت قلوبهم موت الملح في المآء . قال إبراهيم : يعني أهل الكوفة .

ومنهم العلامه المولى على المتقى الهندى في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦٠ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي صالح الحنفي بعين ماتقدم عن «البداية والنهاية» .

استجابة دعائه عليه السلام في كون موضع قبره بالنجف

رواه القوم :

منهم الحافظ على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقى فى «تاريخ دمشق» (ص٢٠٢) قال:

كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يأتي النجف ويقول : وادى السلام ومجمع أرواح المؤمنين ونعم المضجع للمؤمنن هذا المكان وكان يقول : اللّهم اجعل قبرى بها

نجاة السفينة عن الغرق ببركة الاستشفاع بعلى عليه السلام فظهر راكب مبرقع فأخذ السفينة بيده ونجاها من الغرق

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحسينى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٩ ط بمبئى) قال ما ترجمته :

و في بعض الكتب المعتبرة أنّه وقع المرافقة لمسلم مع واحد من علماء النصارى في سفينة فأشرفت إلى الغرق فابتهل المسلم إلى الله واستشفع إليه عليّاً فقال له النصراني : إنّي قد رأيت هذا الاسم في الانجيل فان كان هذا الّذي استشفعت من المقرّبين يستجيب الله دعوتك وينجينا من الهلاك فاذاً ظهر راكب مبرقع فأحذ السفينة بيده ونجّاها من الغرق وقد اشتهر هذا الخبر في النصارى وشاع .

اختناق رجل كان يدّعى مقامه عليه السلام و موته من ساعته

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية»

(ص ٣١٦ ط بمبئى) قال ما ترجمته:

روى في «مفاتيح القلوب» إنّ عدوّاً لعليّ جلس برحبة فادّعى مقامه وذكر مقاله قال: إنّي عبدالله و أخو رسوله لا يقولها بعدي إلّا كذّاب فخنقت و مات من ساعته.

مسخ رجل من الخوارج أهان علياً عليه السلام فتحوّل وجهه بصورة الكلب

رواه القوم:

منهم العلامة الميرمحمد صالح الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية»

(ص ٣١٥ ط بمبئى) قال ما ترجمته:

روى في كتاب «مفاتيح القلوب» إنّ رجلاً من الخوارج دخل إلى عليّ وأهان عليه فصاح عليه عليّ فانقلب وجهه بكرامته عليه السلام بصورة كلب فقال له رجل من النّاس: فكيف لاتدفع معاوية مع قدرتك هذه؟ فقال: كلّ ذلك بأمر الله بل هم عبادٌ مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

مسخ رجل يسبّ علياً عليه السلام بصورة الكلب و نزول الصاعقة عليه واحراقه

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى كتابه

«المناقب المرتضوية» (ص١٨٤ ط بمبئى) قال :

روى عن الواقدى قال : دخلت يوماً على هارون الرّشيد و عنده الشّافعي ومحمد بن أبي يوسف ومحمد بن إسحاق فقال للشافعي: كم تحفظ من فضائل عليّ؟ فقال: خمسماًة حديث ، وقال لمحمّد بن أبي يوسف : كم تحفظ من فضائل عليّ؟ قال : ألف حديث بل أزيد ، وقال لأبي إسحاق : كم تحفظ من فضائل عليّ؟ قال: أحاديث متواترة لولا مخافة الخليفة لذكرتها فقال هارون : اذكرها ولا تخف فقال : خمسة عشر ألف حديث مسند وخمسة عشر ألف حديث مرسل . فقال هارون : اخبركم بفضيلة فيه رأيتها بعيني ثمّ قال : كتب إليّ عامل دمشق يخبرني عن خطيب كان يشتم عليّاً فطلبته وسألته عن ذلك ، فقال : إنّي أشتمه لقتله آبائنا فقلت له : كلّ من قتله عليه السلام كان بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إذاً ابغضه أيضاً فأمرت أن يضربوه مأة سوط ثمّ حبسته في بيت مقفّل وكنت افكّر في كيفيّة قتله فنمت فرأيت في المنام إنّ أبواب السّماء انفتحت ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده كأس من المآء فنادى: من كان من شيعة عليّ فليقم . فقام أربعون منهم فأسقاهم منه ثمّ أمر باحضار الخطيب الدّمشقي فلمّا جيء به نظر إليه عليّ فقال: اللّهم امسخه فتحوّل وجهه بصورة الكلب فانتبهت من النّوم فأمرت باحضاره ففتحوا باب البيت الّذى فيه الخطيب فلم نجدفيها إلاّ كلباً يشبه اُذنه اُذن الانسان فقلت له : كيف رأيت عقوبة ربّك ؟ فأطرق رأسه وسالت الدّموع من عينيه .

قال الواقدى : فأمر الخليفة باحضار الكلب فأرانا إيّاه . فقال الشافعي: تنحوا عنه لا نأمن من نزول العذاب فلمّا ردّوه إلى البيت نزلت صاعقة فأحرقته .

ان قاتله قد وكل عليه طير يقتله فيعود حياً ثم يقتله كل يوم فيعود حياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خطباء خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٠ ط تبريز) قال :

واخبرني الامام سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب الي من همدان، أخبرني أبي شيروية شهردار، أخبرني أبو الحسن علي ابن أحمد (خ ل محمد) الميداني ، أخبرني أبو عمرو محمد بن يحيى، أخبرني أبو حفص عمرو بن أحمد بن محمد بن عمر قال : سمعت أبا القاسم (خ ل الحسين) الحسن بن محمد المعروف بابن الوفآء بالكوفة يقول : كنت بالمسجد الحرام ، فرأيت النّاس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام فقلت : ما هذا ؟ قالوا : راهب أسلم ، فأشرفت فاذاً بشيخ كبير عليه جبّة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قائم (خ ل قاعد) بحذا مقام إبراهيم، فسمعته يقول : كنت قاعداً في صومعتي فأشرفت منها فاذا طاير كالنّسر قد وقع على صخرة على شاطيء البحر فتقيأ فرمى بربع إنسان ثمّ طار فتفقدته فعاد فتقيأ بربع انسان ثمّ طار ثمّ جآء فتقيأ بربع إنسان ثمّ طار ثمّ جآء فتقيأ بربع إنسان ثمّ طار فدنت الارباع فالتئمت فقام منها إنسان كامل وأنا أتعجب منه حتّى انحدر الطّير فضربه وأخذ ربعه وطار ثمّ رجع فأخذ الرّبع الآخر ثمّ رجع فأخذ الرّبع الثالث ثمّ رجع فأخذ الرّبع الرّابع فبقيت أتفكّر وتحسّرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو فبقيت أتفقّد الصّخرة حتّى رأيت الطير قد أقبل فتقيأ بربع إنسان فنزلت فقمت بازآئه فلم أزل حتّى جآء الرّبع الرّابع ثمّ طار

فالتأم رجلاً فقام قائماً فدنوت منه فسألته فقلت : من أنت؟ فسكت عنّي ، فقلت : بحقّ من خلقك من أنت ؟ فقال : أنا عبدالرحمن بن ملجم فقلت : وايش عملت ؟ قال : قتلت عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، فوكّل بي هذا الطّير يقتلني كلّ يوم أربعين قتلة فهو(١) أنقض الطّير فأخذ ربعه وطار ، فسألت عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، فقالوا : هو ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله و وصيّه فأسلمت .

ومنهم العلامة الشيخ نورالدين على بن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص١٢٢ ط الغرى):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» إلاّ أنّه قال : بدل قوله : حتّى رأيت الطّير قدأقبل: فلمّا كان في اليوم الثاني ، فاذاً بالطاير قدأقبل، وبدل قوله : يقتلني كلّ يوم أربعين قتلة: ليفعل بي ماترى كلّ يوم .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ فى «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

اخبرنا الامام بدرالدّين محمد بن عبدالرزّاق بن أبي بكر القزويني إجازةً بروايته عن الشيخ ركن الدّين أحمد بن أبي العلاء الحسن الهمداني إجازةً عن الامام ظهيرالدين أبوعبدالله الحسن بن العبّاس بن عليّ الرّستمى إجازةً إن لم يكن سماعاً قال : أنا الشيخ أبوالعبّاس أحمد بن عبدالغفّار بن عليّ بن ربيعة قال : حدّثنا الفتح أبوسعيد محمد بن عليّ بن عمرو بن مهدي النّقاش الحنبليّ رحمه الله قال : قال أبوأحمد بن عديّ : ثنا أحمد بن سعيد بن فرصح ، ثنا جهيم ، ثنا أحمد ابن شبيب المكيّ ، ثنا أبوالنجم بدرالدين أحمد بن بدرالعبرى ، حدّثنى بلح خال المتوكّل قال : سمعت سليم بن منصور بن عمّار عن أبيه قال: سنحت على شرط البحر فأتيت على دير ، فذكر الحديث بمثل ماتقدّم عن الكتب السالفة .

---

(١) بياض فى الاصل بين كلمة فهو ، وكلمة أنقض .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٤٤ ط الازهرية بمصر) قال :

و أخرج ابن عساكر عن عصمة العباد أنّه قال : جلت في الفلوات فأبصرت ديراً فيه صومعة فيها راهب فقلت له : حدّثني بأعجب مارأيت ؟ قال : بينا أناذات يوم هنا وإذاً أنا بطائر أبيض كالنعام وقع على تلك الصّخرة فتقيأ رأساً ثمّ رجلاً ثمّ ساقاً وكلّما تقيأ عضواً من تلك الأعضآء التأمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق حتّى استوى رجلاً ،فإذاهمّ بالنهوض نقره الطآئر فقطع أعضآئه ثمّ يرجع فيبتلعه فلم يزل كذلك مدّة فعجبت وازددت يقيناً بعظمة الله وعلمت أنّ لهذه الأجساد حياتا بعد الموت فقلت: أيّها الطآئر بحقّ الّذي خلقك ، إلاّ ماأمسكت عنه حتّى أسأله فيخبرني بقصّته، فقال الطآئر بصوت عربيّ : لربّي الملك وله البقآء أنامن الملائكة موكل بهذا المجرم ، فقال : يا رجل ماقصّتك ؟ قال : ابن ملجم قاتل عليّ . ولمّا قتلته أمر الله هذا الملك بعذابي فهو يفعل ماتراه . ثمّ سكت فنقره الطآئر فتناثرت أعضآؤه فابتلعه عضواً عضواً ثمّ مضى .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٦ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة» .

انه لم يرفع حجر من بيت المقدس عند شهادته عليه السلام الا وجد تحته دم عبيط

ونذكر في ذلك حديثين :

الاول

حديث ابن شهاب

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبدالله النيشابوری فی «المستدرك» (ج ٣ ص ١١٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عبدالله البغداديّ ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السّهميّ ، ثنا سعيد بن عفير ، حدّثني حفص بن عمران بن أبي الرّسام عن السري ابن يحيى ، عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا اريد الغزو فأتيت عبدالملك لأُسلم عليه فوجدته في قبّة على فرش بقرب القآئم وتحته سماطان فسلّمت ثمّ جلست فقال لي : يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل عليّ بن أبيطالب؟ فقلت : نعم ، فقال : هلمّ فقمت من ورآء النّاس حتّى أتيت خلف القبّة فحوّل إليّ وجهه فأحنا عليّ فقال : ما كان ؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلاّ وجد تحته دم فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك لا يسمعن منك أحد فما حدّثت به حتّى توفّي .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ فی « المناقب » (ص ٢٧٠ ط تبريز) قال :

أخبرنی الشيخ الإمام تاج الدّين شمس الأُدباء أفضل الحفّاظ محمّد بن سمّان ابن يوسف الهمداني فيما كتب إليّ من همدان ، حدّثنا الشيخ الجليل السيّد أبوسعيد، عن ابن المظفّر بن شجاع العدل في ذي الحجّة سنة أربع وتسعين وأربعمأة أخبرنا الشّيخ الإمام أبو بكر أحمد بن عليّ بن هلال ، حدّثنا محمّد بن حمزة بن محمّد بن الحرث العقيلي ، حدّثنا العباس بن محمّد الدّوری ، حدّثنا أبو النصر، حدّثني

أبوسعد، عن محمّد بن عبدالرّحمان القرشي عن الزهري قال: قال عبدالملك بن مروان: أيّ واحد أنت إن حدّثتني ما كانت علامة يوم قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة من بيت المقدس إلاّ كان تحتها دم عبيط.

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٥ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحّاك، عن ابن شهاب بعين ما تقدّم عن «المستدرك».

و منهم العلامة الذهبي فى «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك (ج ٣ ص ١١٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث نقلاً عن المستدرك بعين ما تقدّم عنه بتلخيص السّند.

و منهم العلامة الزرندى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٤٨ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن ابن شهاب الزّهريّ بعين ما تقدّم عن «المستدرك»

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

و بالإسناد (أي الإسناد المتقدّم في كتابه) إلى حافظ أبي بكر قال: ثنا أبوعبدالله الحافظ قال: أنا أبوجعفر محمّد بن محمّد البغداديّ فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» سنداً ومتناً.

ومنهم العلامة الشيخ نورالدين على بن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ١٢٢ ط الغرى) قال:

و بالاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن الزّهريّ قال: قال لي عبدالملك بن مروان: أيّ واحد أنت إن حدّثتني ما كانت علامة يوم قتل عليّ بن أبيطالب؟ قلت: يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة ببيت المقدّس إلاّ وكان تحتها دم عبيط.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٩٠) مخطوط) قال:

أخرج البيهقيّ عن الزّهريّ أنّه قال: قدمت الشام اريد الغزو فدخلت على عبدالملك بن مروان فقال لي: أيّ واحد أنت إن حدّثتني ما كان علامة يوم قتل عليّ؟ قلت: لم يرفع حجر ببيت المقدس إلاّ وجد تحته دم فقال عبدالملك: لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك ولا تخبر به أحداً فما أخبرت به إلاّ بعد موته.

قال البيهقي: والّذي صحّ عنه أنّ ذلك كان حين قتل الحسين رضي الله عنه ولعلّه وجد عند قتلهما جميعاً.

ومنهم العلامة جلال الدين عبدالرحمان السيوطى فى «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٢٤ ط حيدرآباد) قال:

وأخرج الحاكم والبيهقيّ وأبو نعيم عن الزّهريّ قال: لمّا كان صباح قتل عليّ بن أبي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدّس إلاّ وجد تحته دم.

ومنهم العلامة العليمى المقدسى فى «الانس الجليل» (ص ٢٥٢ ط الوهبية بالقاهرة) قال:

لم يرفع حجر فى بيت المقدّس إلاّ وجد تحته دم.

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص٢٢٠ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابن الضحّاك عن ابن شهاب بعين ما تقدّم عن «المستدرك» من قوله رفع القلم الخ.

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ١٠٠ ط العامرة بمصر)

روى الحديث عن الزّهريّ بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزميّ».

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص٦٥٦ ط لاهور) قال:

روى الحديث من طريق ابن الضحاك والخوارزمي عن ابن الشهاب الزهريّ بعين ما تقدّم عن «المستدرك».

الثانی

حديث اسماء الانصارية

روى عنهاجماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبوعبدالله النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآبادالدكن) قال :

أخبرني أحمدبن بالويه العقصيّ ، ثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة ، ثنا عبادبن يعقوب، ثنا نوح بن‌درّاج ، عن‌محمّدبن إسحاق ، عن‌الزّهري أنّ أسمآءالأنصاريّة قالت : مارفع حجر بايليآء ليلة قتل عليّ إلاّ ووجد تحته دم عبيط .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائدالسمطين» (مخطوط) قال :

و به أخبرنا أبوعبد الله الحافظ قال : أخبرني أحمد بن بالويه العفصي فذكرالحديث بعين ماتقدّم عن « المستدرك » سنداً ومتناً .

ومنهم العلامةالذهبى فى«تلخيص المستدرك» (المطبوع بهامش المستدرك ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآبادالدكن)

روى الحديث نقلاً عن «المستدرك» بعين ما تقدّم عنه بتلخيص السّند .

ومنهم العلامةالزرندىالحنفى فى«نظمدررالسمطين» (ص١٤٩ طالغرى)

روى الحديث عن أسمآء بعين ماتقدّم عن «المستدرك» .

ان رجلاً كان كثيرالوقيعة فى علىّ بن أبيطالب عليه السلام فاسود وجهه بضربته فى الرؤيا

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه في «دربحر المناقب» (ص ٤٠ مخطوط) قال :

وروى عبدالله بن محمد بن عبداني الدار قال : حدثني عيسى بن عبدالله مولى ابن تميم شيخ من قريش من بني هاشم قال : رأيت رجلاً بالشام قد اسود وجهه يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال : نعم ، قد جعلت لله علي أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أجبته وأخبرته فقلت : نعم ، قال : كنت شديد الوقيعة في علي بن أبيطالب كثير الذكر له فبينما أنا ذات ليلة من الليالي نائم إذ أتاني آتٍ في منامي فقال : أنت صاحب الوقيعة في علي بن أبيطالب ؟ فقلت : بلي ، فضرب وجهي وقال : سوده الله فبقي كما ترى .

برء رجل عن العمى بعد ماتوسل به عليه السلام الى الله فى الرؤيا

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه في « دربحر المناقب » (ص٣٢ ، مخطوط) قال :

عن الحسن بن أبي بكر بن سلامة الفرار حيث ذهبت عينه اليمني وكان عليه دين لشخص يعرف بابن خطلخ الفرار فألح عليه بالمطالبة وهو معسر فشكا حاله إلى الله تعالى واستجار بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام فلما كان في بعض الليل رأى في منامه عز الدين أبا المعالي ابن الطيبي رحمه الله ومعه رجل آخر فدنا منه و سلم عليه وسأله عن الرجل فقال له : هذا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فدنا من الإمام وقال له : مولاي هذه عيني اليمني وقد ذهبت فقال له : يردها الله عليك ومد يده الكريمة إليها وقال : يحييها الذي أنشأها أول مرة ، فرجعت بإذن الله وقد شاهد ذلك كل من في الواسط والرجل موجود بها .

رؤيا رجل آخر له في منامه و شفائه بيده عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة مؤيد الدولة اسامة بن مرشد في «الاعتبار» (ص ١٧٦ ط اسپانيا) قال :

حدّثني الأجل شهاب الدّين أبو الفتح المظفر بن أسعد بن مسعود بن نجتكين ابن سبكتكين مولى معزّ الدولة بن بويه بالموصل في ثامن عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وخسمأة قال: زار المقتفي بأمر الله أمير المؤمنين رحمه الله مسجد صندوديا بظاهر الأنبار على الفرات الغربيّ ومعه الوزير وأنا حاضر فدخل المسجد وهو يعرف بمسجد أمير المؤمنين عليّ رضوان الله عليه «إلى أن قال» : فجعل قيّم المسجد يدعو للوزير فقال الوزير: ويحك ادع لأمير المؤمنين فقال له المقتفي : سله عما ينفع قل له ما كان في المرض الّذي كان في وجهه فانّي رأيته في أيّام مولانا المستظهر و به مرض في وجهه و كان في وجهه سلعة قد غطت أكثر وجهه فاذا أراد الأكل سدّها بمنديل حتّى يصل الطعام إلى فمه «إلى أن قال»: ضاق صدرى فنمت الليلة في المسجد فرأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضوان الله عليه فشكوت اليه ما بي فأعرض عني ثمّ راجعته و شكوت اليه فقال : أنت ممّن يريد العاجلة ثمّ استيقظت والسلعة مطروحة إلى جانبي وقد زال ما كان بي . انتهى ملخّصا وهي طويلة فراجعها .

رؤيا رجل رأى عليا فى منامه و شفائه بيده عليه السلام

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ مؤيدالدولة أبومظفراسامة بن مرشد المتوفى سنة (٥٨٤) فى كتابه «الاعتبار» (ص ١٧٧ طبع اسپانيا) قال :

و حدّثني القائد الحاج أبوعليّ في شهر رمضان سنة ثمان و ستّين وخمسمأة بحصن كيفا قال : كنت بالموصل جالساً في دكّان محمّد بن عليّ بن محمّد بن مامه فاجتاز بنارجل فقاعي ضخم غليظ السّاقين فدعاه أحمد وقال : يا عبد عليّ باللهحدّث فلاناً حديثك قال : انا رجل أبيع الفقاع كماترى فبتّ ليلة أربعاء و أنا صحيح فانتبهت وقد انحلّ وسطى فلا أقدر على الحركة ويبست رجلاى ودقتا حتّى بقيت الجلد والعظم فكنت أرحف إلى ورائي لأن رجلاي ما كانت تتبعني ولا كان فيها حركة بالجملة «إلى أن قال» : فبقيت على ماأناعليه إلى ليلة رأيت فيها مايرى النائم كأن رجلاً وقف عليّ وقال : قم ، قلت : من أنت؟ قال : أنا عليّ بن أبيطالب فقمت وقفت فانبهت امرأتي وقلت : ويحك قد أبصرت كذا و كذا فقالت : ها أنت قائم فمشيت على رجلي و زال ماكان بي ورجعت كماتراني إلى آخر القصّة .

رؤيا رجل علياً عليه السلام بعد ماكان يعطى ذرّيته ويحسبه قرضاً عليه فأعطاه فى الرؤيا كيساً فيه ألف دينار فوجده عنده بعد يقظته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسنويه في «در بحر المناقب» (ص ٥ مخطوط) قال :

قال إبراهيم بن مهران: كان بالكوفة رجل تاجر يكنّا بأبي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى و من أتاه من العلويّين يطلب منه شيئاً أعطاه ولا يمنعه و يقول لغلامه: يا هذا اكتب هذا ماأخذ عليّ بن أبيطالب عليه السلام وبقي على ذلك زماناً ثمّ قعد به الوقت وافتقر فنظر يوماً في حسابه فجعل كلّما مرّ على اسم حيّ من غرمائه بعث إليه و طالبه ومن مات ضرب عن اسمه فبينما هو جالس على باب داره إذ مرّ به رجل فقال له : ما فعل غريمك عليّ بن أبيطالب؟ فاغتمّ لذلك غماً شديداً ودخل منزله فلمّا جنّ عليه اللّيل رأي النّبي صلى الله عليه وآله وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما يمشيان أمامه فقال لهما النّبي صلى الله عليه وآله : مافعل أبوكما؟ فأجابه عليّ رضي الله عنه من ورآئه: ها أنا يا رسول الله فقال له : لم لا تدفع إلى هذا الرّجل حقّه فقال : يا رسول الله هذا حقّه قد جئت به فقال النّبي عليه السلام :ادفعه إليه فأعطاه كيساً من صوف أو بيض فقال : إنّ هذا حقّك فخذه ولا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئاً فإنّه لا فقر عليك بعد هذا قال الرّجل : فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي و قلت لها: هاك فناولتها الكيس و إذاً فيه ألف دينار فقالت : يا ذا الرّجل اتّق الله تعالى ولا يحملك الفقر على أخذ مالا تستحقّه وإن كنت خدعت بعض التجار على ماله فاردده إليه فحدّثها الحديث فقالت : إن كنت صادقاً فأرني حساب عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه فأحضر الدّستور و فتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابة بقدرة الله سبحانه .

بشارته عليه السلام المعتضد بالله في الرؤيا بالخلافة و وصيته بعدم ايذاء ولده اذا نالها

رواه القوم :

منهم العلامة السيد الشريف نور الدين على السمهودى فى «جواهر العقدين»
(على مافى ينابيع المودة ص ٣٩٥ ط اسلامبول) قال :

ماذكره المسعودى في كتابه مروج الذهب من ان أحمد المعتضد بالله لما ولي الخلافة قرب آل أبي طالب لأنه رأى و هو في حبس أبيه شيخاً جالساً على دجلة يمد يده إلى دجلة فيصير في يده ماء دجلة وتجف دجلة ثم يصبه فتعود دجلة كما كانت قال : فسألت عنه فقيل : هذا علي بن أبيطالب فقمت اليه وسلمت فقال لي : يا أحمد إن الخلافة صائرة اليك إذا صارت اليك فلا تتعرض لولدى ولا تؤذهم فقلت: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين .

هزل رجل باسم على عليه السلام وموته من ساعته

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣١١ ط بمبئى) قال :

كان في عهد السلطان نور الدين محمد جهانكيرشاه رجل ببلدة إجميرو له خادم يسمى عثمان وكان يقول له : احذر عن تأديبك لحرمة اسمك وقال له رجل على نحو الهزل : غير اسمه بعلي فانكسر عنقه ، فما مضى إلا ثلاثة أيام وقد خرج الرجل مع بعض أصحابه للرماية فاذاً ببعض سادة النجف فضرب فرسه ضربة شديدة سقط على قفاه وانكسر عنقه وفار الدم من أنفه ومات من ساعته ودفنوه بمقبرة خواجه معين الدين لمكانه من أبناء الملوك ولما جاء بعد اليومين محمد جهانگيرشاه إلى المقبرة للطواف و رأى قبراً جديداً قصوا عليه القصة . فأمر بإخراج جسده وإلقائه في المزبلة فأكله الذئاب فيها .

استجابة دعآء سعد بن مالك على من يقع فی علیّ عليه السلام وزبیر وجنونه من ساعته

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبری فی «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

عن سعيد بن المسيّب أنّ رجلاً كان يقع في الزّبير وعليّ فجعل سعد بن مالك ينهاه ويقول : لاتقع في اخواننا فأبي فقام سعد وصلّي ركعتين ثمّ قال : اللّهم إن كان مسخطاً لك ما يقول فأرني به واجعله آية للنّاس فخرج الرّجل فاذاهو بجنيّ يشقّ النّاس فأخذه ووضعه بين كركرتيه وبين البلاط فصحبه حتّى قتله وجاء النّاس يسعون إلى سعد يبشرونه هنيئا لك أبا إسحاق قد استجيبت دعوتك ، أخرجه القلعي .

استجابة دعاء سعد بن مالك على رجل آخر يشتم علياً عليه السلام وقتله من فور بيد يحيى بن قحطبة

رواه القوم :

منهم العلامة الحموينی فی «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

كتب إلى الامام خطيب بيت المقدّس الشريف عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الهدى أنّه أخبره الشريف أبوطالب عبد الرّحمان بن عبد السميع الهاشميّ إجازةً أنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، أنا محمّد بن عبد العزيز القميّ ، أنا محمّد بن أحمد بن

عليّ النطنزي قال : أنا إسحاق بن أحمد قال : أنا أبوالقاسم بن أبي بكر قال: أنا أبوالشيخ ، قال : ثنا عبدالله بن محمّدبن يعقوب قال : ثنا يحيى بن عدل قال : أناعلى ابن إبراهيم قال : ثنا سعيدبن أبي عرونة ، عن قتادة ، عن سعد بن مالك أنّه رأى قوماً قدازدحموا على رجل فقال: ماهذا؟ فقالوا : يشتم علياً فقال: أخرجوا حتّى انتهى إليه قال : اللهم إن كان كاذباً فخذه قال : فما وصل إلى منزله حتّى قيل له : الرّجل الّذي دعوت عليه إنّ يحيى بن قحطبة مكره و قتله .

ان رجلا سبّ علياً عليه السلام فقال له سعيد ان كنت كاذباً يسوّد الله وجهك فاسودّ وجهه

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى « الرياض النضرة » (ج٢ ص ٢١٥)

قال :

عن عليّ بن زيد بن جذعان قال : كنت جالساً إلى سعيدبن المسيّب فقال : يا أباالحسن مرقائدك يذهب بك فتنظر إلى وجه هذا الرّجل وإلى جسده فانطلق فإذا وجهه وجه زنجيّ و جسده أبيض قال : إنّي أتيت على هذا وهويسبّ طلحة والزّبير وعلياً فنهيته فأبى فقلت : إن كنت كاذباً يسوّد الله وجهك فخرج في وجهه قرحة فاسودّ وجهه أخرجه ابن أبي الدّنيا .

استجابة دعاء سعد بن مالك على رجل يسبّ علياً عليه السلام عند أحجار الزيت فسقط و اندقت عنقه من ساعته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمويني في «فرآئدالسمطين» (المخطوط) قال :

أخبرني الامام قطب الدّين عبدالمنعم بن يحيي المقرسي كتابةً ، أنا أبوطالب الشريف الهاشميّ ابن عبد السميع إجازةً ، أنا شاذان القميّ قرآئة عليه أنبأ محمد عبدالعزيز، أنا محمد بن أحمد بن عليّ ، قال : أنا أبوإسحاق بن أحمد قال : ثنا عبدالرّحمان بن محمد قال : ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبدالله بن محمد عبدالكريم قال : ثنا أبو زرعة قال : ثنا عمر بن طلحة العباد قال : ثنا أسباط عن سدي قال : بينا أنا ألعب وأنا غلام بالمدينة عند أحجار الزيت اذ أقبل رجل راكب بعيراً فوقف يسبّ علياً عليه السلام فحف به الناس ينظرون إليه فبينما هو كذلك إذطلع سعد فقال : اللّهمّ إن كان يسبّ عبداً صالحاً فأر المسلمين خزيه، فمالبث أن تعثر به بعيره فسقط واندقّت عنقه .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٠٦ ط مطبعةالقضآء)

روى الحديث عن السّدي بعين ماتقدّم عن «فرآئدالسّمطين» .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٢٥٥ ط القاهرة) قال :

روى القنّاد قال : حدّثنا أسباط بن نصر الهمدانيّ ، عن السّدي ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «فرآئدالسّمطين» .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٣١١ ط بمبئي)

روى عن «شواهد النّبوة» انّ سعد بن مالك دعا على رجل كان يسبّ علياً فقتله بعيره .

استجابة دعآء عامر بن سعد فيمن شتم علياً عليه السلام من ساعته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٤ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

و أخرج أبومسلم بن عامر ، عن عامر بن سعد و لفظه قال : بينا سعد يمشي إذمرّ برجل وهويشتم عليّاً وطلحة والزّبير فقال له سعد: إنّك لتشتم قوماً قدسبق لهم من الله ماسبق، والله لتكفّنّ عن شتمهم أولأدعونّ الله عليك فقال : يخوّفني كأنّه نبيّ قال : فقال سعد : اللّهمّ إن كان قدسبّ أقواماً سبق لهم منك ماسبق فاجعله اليوم نكالاً قال : فجائت حيّة و أفرج النّاس لها قال : فرأيت يبتدرون سعداً فيقولون: استجاب الله لك أبا إسحاق . أخرجه الأنصاري و أبومسلم .

ومنهم العلامة ابن كثير القرشي في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٧٧ ط القاهرة) قال :

قال هشيم عن أبي بلج عن مصعب بن سعد ، أنّ رجلا نال من عليّ فنهاه سعد فلم ينته فقال سعد : أدعو عليك فلم ينته فدعا الله عليه حتّى جآء بعير نار فتخبطه .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ١٨٢ ط مصر) قال :

فمنها أنّ رجلاً نال من عليّ رضي الله عنه و كرّم وجهه بحضرة سعد فقال : اللّهمّ إن كان كاذباً فأرني فيه آية فجآء جمل فتخبطه حتّى قتله .

الباب الخامس و العشرون

فى قول النبىّ صلى الله عليه وآله انّ علياً عليه السلام مغفور له

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٩ ط التقدم بمصر) قال :

أخبرنا هارون بن عبدالله الجمال البغدادى قال : حدّثنا محمد بن عبدالله الزّبير الأسدي ، قال : حدّثنا عليّ بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرّة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن عليّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اُعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر لك مع أنّه مغفور لك ، تقول : لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، الحمدلله ربّ العالمين.

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي ، قال : حدّثنا خالد ، قال : أخبرنا عليّ بن صالح عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة ، عن عليّ رضي الله عنه، انّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ ألا اُعلّمك كلمات الفرج لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السمّاوات السّبع و ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين .

أخبرنا صفوان بن عمر الحمصي، قال : حدّثنا أحمد بن خالد قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرّحمان بن أبي ليلى ، عن عليّ رضي الله عنه قال : كلمات الفرج (الحديث) .

أخبرنا محمد بن عثمان بن حكيم ، قال : حدّثنا أبو غسّان ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرّحمان بن أبي ليلي، عن علىّ عن النّبي صلى الله عليه وآله نحوه

يعني نحو حديث خالد .

«عني به الحديث الّذي نقله عن عبدالله بن سلمة عن عليّ عليه السلام» .

أخبرنا عليّ بن محمّد بن عليّ المصيصي ، قال : أخبرنا خلف بن تميم ، قال : أخبرنا إسرائيل ، قال : حدّثنا أبوإسحاق ، عن عبدالرّحمان بن أبي ليلى ، عن عليّ رضي الله عنه قال : قال النّبي صلّى الله عليه وآله : ألا اُعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر لك على أنّه مغفور لك ، لاإله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، سبحان ربّ العرش العظيم، الحمدلله ربّ العالمين .

أخبرنا حسين بن حارث ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن الحرث ، عن عليّ كرّم الله وجهه قال : قال النّبي صلّى الله عليه وآله : ألا اُعلّمك دعاء إذا دعوت به غفر لك و إن كنت مغفوراً لك ، قلت : بلى ، قال : لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لاإله إلاّ الله سبحان الله ربّ العرش العظيم .

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٢٦١ ط حيدرآباد) قال :

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا عليّ ألا اُعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر الله لك مع أنك مغفور لك قال : قلت : بلى ، قال : لاإله إلاّ الله الحليم العليم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لاإله الاّ الله ربّ السماوات وربّ العرش الكريم .

و منهم الحاكم أبوعبدالله النيشابوري في «المستدرك» (ج ٣ ص ١٣٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبوالعبّاس محمّد بن أحمد المحبوبي بمرو ، ثنا سعيد بن مسعود ، ثنا عبيدالله بن موسى ، أنبأ إسرائيل ، وحدّثني محمّد بن صالح بن هاني ، ثنا يحيى بن محمّد بن يحيى ، والسّرى بن خزيمة ، ومحمّد بن عمرو بن النّضر ، قالوا : ثنا أحمد

ابن يونس ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عبدالرّحمان بن أبي ليلى، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ : يا عليّ ألا أُعلّمك كلمات إن قلتهنّ غفر الله لك ، على أنّه مغفور لك ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم ، والحمدلله ربّ العالمين ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٤٩ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ ، أخبرني أبو العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدّثني سعيد بن مسعود ، حدّثني عبيدالله (خ عبدالله) بن موسى ، حدّثني إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرّحمان بن أبي ليلى ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ ألا أُعلّمك كلمات إن أنت قلتهنّ غفر الله لك ، مع أنّه مغفور لك ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السماوات السبع ، وربّ الأرضين السّبع ، ومافيهنّ ، و ما بينهنّ ، وماتحتهنّ ، وربّ العرش العظيم ، والحمدلله ربّ العالمين .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٠ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أُعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر الله لك ، مع أنّك مغفور لك ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله ربّ السماوات السّبع ، و ربّ العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، أخرجه أحمد ، والنسائي، وأبوحاتم ، وأخرجه ابن الضحّاك ، وزاد بعد الحمد لله ربّ العالمين: اللّهمّ اغفرلي ، اللّهمّ ارحمني ، اللّهمّ اعف عنّي، انّك غفور رحيم ، أوعفوّ غفور ، وقال : انّ رسول الله ﷺ علّمني هذه الكلمات .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٩٦ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أنا أبو بكر بن الحسين البيهقي، قال : أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، قال : أنا أبو العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبي بمرو ، قال : حدّثنا سعد بن مسعود، قال : ثنا عبدالله بن موسى ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرّحمان ابن أبي ليلى ، عن عليّ قال : قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله ألا اُعلّمك كلمات إن قلتهنّ إلى آخر ما تقدّم ثانياً عن «الخصائص» . لكنه زاد بعد قوله سبحان الله ، كلمة : و تبارك الله .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في «تلخيص المستدرك» المطبوع بهامش المستدرك (ج ٣ ص ١٣٨ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السّند .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» **(ص ٦٦٠ ط لاهور) قال:**

عن عليّ، قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا اُعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر لك ، مع انّك مغفور، تقول : لا إله إلّا الله الحليم الكريم ، لا إله إلّا الله العليّ العظيم ، سبحان ربّ السماوات السّبع ، والأرضين السّبع ، وربّ العرش العظيم ، والحمدلله ربّ العالمين ، أخرجه أحمد في «المناقب» .

فى شهادته عليه السلام

اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادته

ونذكر فيه أحاديث :

الاول

حديث جابر بن سمرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبونعيم الاصبهانى فى « دلائل النبوة » (ص ٤٨٥ ط حيدرآبادالدكن) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمّد بن العبّاس الأحزم ، ثنا عبادبن يعقوب ثنا عليّ بن هشام ، ثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ : إنّك مؤمر مستخلف ، وإنّك مقتول وهذه مخضوبة من هذه لحيته من رأسه .

ومنهم الحافظ الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص١٣٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث عن جابر بن سمرة ثمّ قال : رواه الطبرانيّ في الكبير والأوسط بنحوه .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

(ج ٥ ص ٦٠ ط مصر)

روى الحديث عن جابر بعين ماتقدم عن «دلائل النبوة» .

ومنهم العلامة المناوى فى «كنوز الحقايق» (ص٢٠٣ ط بولاق مصر) قال :

قال رسول الله ﷺ يا علي : إنك مؤمن مستخلف وإنك مقتول .

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٨٢ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكنوز» .

الثانى

حديث أنس بن مالك

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرك» (ج ٣ ص ١٣٩ ط حيدرآباد) قال :

حدثنا دعلج بن أحمدالسجزي ببغداد ، ثنا عبدالعزيز بن معاوية البصري، ثنا عبدالعزيزبن الخطاب، ثنا ناصح بن عبدالله المحلي ، عن عطآء بن السائب ، عن أنس بن مالك رضي‌الله عنه قال : دخلت مع النبي ﷺ على علي بن أبي‌طالب رضي الله عنه يعوده وهو مريض، وعنده أبو بكر وعمر (رض) فتحولا حتى جلس رسول الله ﷺ فقال أحدهما لصاحبه : ما أراه إلا هالك فقال رسول الله ﷺ : إنه لن يموت إلا مقتولاً ، ولن يموت حتى يملأ غيظاً .

و منهم العلامة المؤرخ محمد على الطباطبائى الشهير بابن الطقطقى البغدادى فى «الفخرى فى الآداب السلطانية» (ص ٧٣ وص٨٢ طبع بغداد) قال :

ومما يؤكد هذا ماروى عن أنس بن مالك (رض) قال : مرض علي عليه السلام فدخلت عليه أعوده وعنده أبو بكر وعمر (رض) فجلسا عنده ساعة ، فأتى رسول الله ﷺ

فنظر في وجهه ، فقال له أبوبكر (رض) يانبي الله ، إنّا نراه لمائت فقال : لن يموت هذا الآن، ولن يموت حتّي يملأ غيظاً ، ولن يموت إلاّ مقتولاً .

ومنهم العلامة الشيخ جلال الدين عبدالرحمان السيوطي في «التعقيبات» (ص ٥٧ ط نول كشور ببلدة لكهنو) قال :

روى أنس انّه صلى الله عليه وآله قال : لن يموت هذا ـ يعني علياً ـ إلاّ مقتولا .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٦ ص ٥٩ ط القديم بمصر) قال :

إنّ هذا لن يموت حتّى يملأ غيظاً ولن يموت إلاّ مقتولاً قاله النّبي صلى الله عليه وآله لعليّ .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص٨٦ المخطوط) قال :

وأخرج الدّارقطنيّ في الافراد والحاكم وابن عساكر، عن أنس رضي الله عنه أنّ النّبي صلى الله عليه وآله قال : إنّ هذا لن يموت حتّى يملأ غيظاً ولن يموت إلاّ مقتولاً وأشار إلى عليّ .

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٦٤٢ ط لاهور) قال:

عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ هذا لن يموت حتّى يملأ غيظاً، ولن يموت إلاّ مقتولا ، قاله لعليّ ـ أخرجه ابن عساكر .

وفي (ص ٦٤٣ ، الطبع المذكور) قال :

عن أنس بن مالك، قال: مرض عليّ ،فدخلت عليه ، وعنده أبوبكر ، وعمر «رض» فجلست عنده معهما ، فجآء النّبي صلى الله عليه وآله ، فنظر في وجهه ، فقال أبوبكر وعمر : قد تخوّفنا عليه يا رسول الله ، فقال صلى الله عليه وآله : لابأس عليه ؛ لن يموت الآن ، ولا يموت حتّى يملأ غيظاً ، ولا يموت إلاّ مقتولاً ، أخرجه ابن السمّان ، و الدّارقطنيّ ، والحاكم ، وابن عساكر .

ومنهم العلامة محب‌الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ١١٤ ط مكتبة‌القدسي بمصر) قال :

وعن اللّيث بن سعد أنّ عبدالرّحمان بن ملجم ضرب عليّاً في صلاة الصبح على دهش بسيف كان سمّه بسمّ ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً ، أخرجه البغويّ في معجمه .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح‌المطالب» (ص ٦٥١ ط لاهور) روى عن اللّيث بعين ما تقدّم عن «ذخاير العقبى» .

الثالث

حديث فضالة بن أبي فضالة الانصاري

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في «كتاب المسند»(ج ١ ص ١٠٢ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا محمّد يعني ابن راشد عن عبدالله بن محمّد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاريّ وكان أبوفضالة من أهل بدر قال : خرجت مع أبي عائداً لعليّ بن أبي طالب رضي‌الله عنه من مرض أصابه ثقل منه قال : فقال له أبي : مايقيمك في منزلك هذا لوأصابك أجلك لم يلك إلاّ أعراب جهينة تحمل (في جملة من الكتب : احتمل) إلى المدينة ، فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك ، فقال عليّ رضي‌الله عنه : إنّ رسول‌الله ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حتّى اؤمّر ثمّ تخضب هذه يعني لحيته من دم هذه يعني هامته فقتل ، وقتل أبوفضالة مع عليّ يوم صفّين .

ومنهم العلامة المذكور في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٢٦٢ مخطوط)

روى الحديث بمثل ما تقدّم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى في «اسد الغابة» (ج ٥ ص ٢٧٣ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أخبرنا يحيى بن أبي الرّجاء الثقفيّ باسناده ، عن أبي بكر بن أبي عاصم ، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن الحسن الأشيب ، أخبرنا محمّد بن راشد عن عبدالله ابن محمّد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة أنّه قال : خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان مريضا بها فقال له أبي : مايقيمك بهذا المنزل ولومتّ لم يلك إلاّ أعراب جهينة احتمل إلى المدينة فان أصابك أجلك وليك أصحابك و صلّوا عليك وكان أبوفضالة من أهل بدر فقال : إني لست بميّت من وجعي هذا إنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله عهد إليّ أنّي لا أموت حتّى اضرب ثمّ تخضب هذه من هذه إلى أن قال: وأخرجه الثلاثة .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٢ ط مكتبة الخانجى بمصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحّاك عن فضالة بعين ماتقدّم عن «اسد الغابة».

ومنهم العلامة أبوعبدالله محمد بن عثمان البغدادى في «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (ص ٢١٧ المخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن فضالة بعين ماتقدّم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة الكنجى في «كفاية الطالب» (ص ٣١٣ ط الغرى) قال:

أخبرنا عليّ بن عبدالله المقير البغداديّ بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري، أخبرنا أبوالقاسم بن أحمد بن بندار ، أخبرنا أبوعبدالله بن محمّد الحافظ ، حدّثنا أبوعبدالله أحمد بن عليّ بن العلاء ، حدّثنا أبوهاشم زياد بن أيّوب

الطوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا محمد بن راشد الخزاعي فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «اسدالغابة» سنداً ومتناً.

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى « البداية و النهاية » (ج ٦ ص٢١٨ ط مصر)

روى البيهقي، عن الحاكم، عن الأصم، عن الحسن بن مكرم، عن أبي النضر عن محمد بن راشد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «اسدالغابة» مع تغيير في بعض الفاظ مقدمة الحديث.

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد»
(ج ٩ ص١٣٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى من طريق البزار و أحمد بعين ماتقدم عن «اسدالغابة» مع تغيير يسير في بعض الفاظ مقدمة الحديث.

و فى (ج ٩ ص ١٣٦، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد عن فضالة بعين ماتقدم عنه في «المسند».

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «تعجيل المنفعة» (ص٥١٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المسند» بسندين أحدهما سند أحمد والثاني ماذكره بقوله أخرج ابن أبي خيثمه، عن عارم، عن محمد بن راشد وبقية رجاله رجال سند أحمد.

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال:

أخبرني عبدالحميد النسابة عن النقيب شرف الدين أبي طالب الهاشمي إجازة عن شاذان القمي قرآءة عليه عن محمد بن عبدالعزيز، عن محمد بن أحمد بن علي قال: أنا أبو علي الحداد قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا أبو بكر بن خلاد قال: ثنا محمد بن يونس القرشي قال: ثنا محمد بن شيبان العوفي قال محمد بن

راشد عن عبدالله بن محمدبن عقيل قال : حدثني فضالة الأنصاري فذكرمقدمة الحديث بمثل ما تقدم«إلى أن قال» : يا أبافضالة أخبرني حبيبي و ابن عمي صلى الله عليه وآله إني لأموت حتى اؤمر ولاأموت حتى اُقتل ولاأموت حتى يخضب هذه من هذه بالدم ـ وضرب بيده إلى لحيته وإلى هامته ـ قضاءً مقضياً وعهداً معهوداً إلي وقدخاب من افترى يا أبافضالة .

ومنهم العلامة الزرندى الحنفى فى « نظم دررالسمطين » (ص ١٣٦ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن فضالة بعين ماتقدم عن «المسند» مع تغيير في بعض مقدمة الحديث وزاد بعدقوله من هامته مقضياً وعهداً معهوداًإلي وقدخاب من افترى يا أبافضالة .

ومنهم العلامةالشيخعلى بن محمد بن أحمد المالكى الشهير بابن الصباغ فى«الفصول المهمة» (ص ١١٣ ط الغرى)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدم عن«فرآئدالسمطين»مع تغيير في بعض ألفاظ مقدمة الحديث وأسقط قوله في آخره: وقدخاب من افترى .

ومنهم العلامة السمهودى فى«وفاءالوفاء» (ج ٢ ص ٣٩٣ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحاك، عن ابن فضالة بعين ماتقدم عن«اسدالغابة» مع تغيير يسير في بعض ألفاظ مقدمة الحديث .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنزالعمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٩ ط مصر)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نورالابصار» (ص ٩٨ ط العامرة بمصر)

روى الحديث عن فضالة بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٣ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الضحّاك و البزار والحارث و أبي نعيم في الدّلائل بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» مع تغيير يسير في بعض ألفاظ مقدّمة الحديث وذكر بدل كلمة حتّى اضرب : حتّى اؤمّر.

الرابع

حديث أبي الاسود

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابورى فى « المستدرك » (ج ٣ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

«حدّثنا» أبوبكر بن إسحاق الفقيه ، أنا أبومسلم ، ثنا إبراهيم بن بشّار ، ثنا سفيان ، عن عبدالملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه عن عليّ رضي الله عنه قال : أتاني عبدالله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا اريد العراق فقال لا تأتي العراق فإنّك إن أتيته أصابك به ذباب السّيف قال عليّ: وايم الله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبلك قال أبوالأسود : فقلت في نفسى : يالله مارأيت كاليوم رجل محارب يحدّث الناس بمثل هذا هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السّند .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بهامش المسند ج ٥ ص٥٩ط الميمنية بمصر) قال :

عن علي قال : أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز فقال لي : أين تريد؟ فقلت: العراق فقال : أما أنك إن جئتها ليصيبك بها ذباب السيف قال علي : وأيم الله لقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله قبله يقوله .

ومنهم العلامة الزرندى في «نظم درر السمطين» (ص١٣٦ ط القضاء بمصر) قال :

عن أبي الأسود الدؤلي قال : لما أراد علي عليه السلام العراق وضع رجله في الغرز أتاه عبدالله بن سلام فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن «المستدرك» .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن أبي بكر الهيتمى في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص١٣٨ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن علي قال : أتاني عبدالله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغرز فقال لى : لا تقدم العراق فاني اخشى أن يصيبك بها ذباب السيف قال علي : وأيم الله لقد أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم قط محارباً يخبر بذا عن نفسه ـ رواه أبو يعلي و البزار بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الصواعق» (ص٧٦ ط عبداللطيف بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» وصححه .

ومنهم العلامة البدخشى في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ المخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» إلى قوله : قال أبو الأسود .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص٢٨٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» و صححه .

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص٦٣٤

ط لاهور) قال :

عن أبي الأسود ، عن عليّ ، قال : أتاني عبدالله بن سلام ، ولقد أدخلت رجلي في الغرز ، فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : بالعراق فقال : أما انّك إن جئتها ليصيبك ضرب بالسّيف ، قال عليّ : الله لقد سمعت النّبيّ صلّى الله عليه وآله قبله يوم هذا ، لن يموت حتّى يملأ غيظاً ، ولن يموت إلاّ مقتولاً ، فقال أبو الأسود : فما رأيت قطّ محارب يخبر هذا من نفسه ـ أخرجه البزار وأبو نعيم في «المعرفة» .

الخامس

حديث أبي سنان الدؤلي

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي في «تلخيص المستدرك» المطبوع في ذيل المستدرك (ج ٣ ص ١١٣) قال :

الليث من رواية كاتبه أبي صالح عنه ، أخبرني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم أنّ أبا سنان الدّؤلي حدّثه أنّه عاد عليّاً في شكوى فقلت: تخوّفنا عليك يا أمير المؤمنين قال: لكنّي ما تخوّفت لأنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : إنّك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتّى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود .

ومنهم العلامة السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٢٤ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث من طريق الحاكم عن عليّ من قوله: قال رسول الله، إلى قوله: تخضب لحيتك ثمّ قال : له طرق كثيرة عن عليّ .

السادس

حديث عبدالله بن سبع

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابوبكر البغدادى فى « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٧ ط السعادة بمصر) قال :

اخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدى ، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، حدثنا علي بن محمد بن معاوية ، حدثنا عبدالله بن داود عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع قال : سمعت علياً على المنبر وهو يقول : ماينتظر أشقاها ، عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله «لتخضبن هذه من هذه» وأشار ابن داود إلى لحيته و رأسه . فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا من هو حتى نبتدره ؟ فقال : انشدالله رجلاً قتل بي غير قاتلي .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٧ ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث من طريق المحاملي ، عن عبدالله بن سبع بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٦ ط لاهور) قال :

عن عبدالله بن سبع قال : سمعت علياً على المنبر يقول : ماينظر أشقاها والذي فلق الحبة و برء النسمة عهد إلي أبوالقاسم رسول الله صلى الله عليه وآله لتخضبن هذه من هذه وأشار إلى لحيته ورأسه فقالوا : أخبرنى يا أمير المؤمنين من هو لنبيرنه قال: انشدكم بالله أن يقتل غير قاتلى (أخرجه ابن سعد ، والحسن بن سفيان ، والمحاملي) .

السابع

حديث أبي صالح

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» قال :

عن أبي صالح ، عن علي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من التكذيب و الأذى فبكيت فقال لي : لاتبك يا علي و التفت فالتفت فإذا رجلان يتصفدان وإذا جلاميد يوضخ بها رؤوسهما حتى تنضخ ثم تعود قال : فغدوت إلى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى إذا كنت في الجزارين لقيت الناس فقالوا: قتل أمير المؤمنين .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٨ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق ابي يعلي ، عن أبي صالح الحنفي بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» إلا أنه ذكر بدل قوله من التكذيب والأذي: من الأود واللدد ثم قال : ولعل الرائي هو أبو صالح رآه لعلي وإن الذين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه والله أعلم ورجاله ثقات .

الثامن

حديث أصبغ بن نباتة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبى الدمشقى فى «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص١٢٦ طبع القاهرة) قال :

وروى جعفر بن سليمان ، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن سعد الإسكاف ، عن أصبغ بن نباتة قال : قال عليّ : إنّ خليلي حدّثني أني اُضرب بسبع عشرة تمضين من رمضان وهي اللّيلة الّتي مات فيها موسى وأموت لاثنتين وعشرين تمضين من رمضان وهي اللّيلة الّتي رفع فيها عيسى .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن الأصبغ بعين ماتقدّم عن «ميزان الاعتدل» .

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٨٦ مخطوط)

روى الحديث من طريق العقيليّ ، عن الأصبغ، بعين ماتقدّم عن « ميزان الاعتدال» إلاّ أنّه أسقط من النسخة قوله: وفي اللّيلة الّتي مات فيها موسى إلى قوله : من رمضان.

التاسع

حديث ثعلبة بن يزيد الحمانى

روى عنه القوم :

منهم الحافظ أبونعيم الاصبهانى فى «دلائل النبوة» (ص٤٨٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبوعمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير؛ عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال: سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من كذب عليّ متعمداً فليتبوّء

مقعده من النّار وأشهد انّه كان ممّا يشير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لتخضبنّ هذه من هذا يعني لحيته من رأسه .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) :

روى الحديث عن ثعلبة بعين ما تقدّم عن «دلائل النّبوة» سنداً ومتناً .

العاشر

حديث زيد بن وهب

روى عنه القوم :

منهم الحاكم النيشابوري في « المستدرك» (ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثني أبو الطيّب محمد بن أحمد الذّهلي ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعيل بن موسى السدّي ، ثنا شريك عن عثمان ، عن أبي ذرعة ، عن زيد ابن وهب قال : قدم على عليّ وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال له : الجعد بن نعجة فحمد الله وأثنى عليه وصلّي على النّبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال : اتّق الله يا عليّ فانّك ميّت فقال عليّ : لا ولكنّي مقتول ضربة على هذا تخضب هذه قال : وأشار عليّ إلى رأسه ولحيتة بيده قضاء مقضيّ وعهد معهود وقد خاب من افترى

ثمّ عاب علياً في لباسه فقال : لو لبست لباساً خيراً من هذا فقال : إنّ لباسى هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدي بى المسلمون .

الحادى عشر

حديث ام نوى

روى عنها القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم فى « المناقب » (ص ٢٦٩ ط تبريز) قال :

حدّثنا يحيى بن يعلي ، عن إسماعيل البزّار ، عن اُم نوى سريّة عليّ بن أبي طالب قالت : قال علي عليه السلام لأمّ كلثوم : يا بنية ما أراني إلاّ وقد حان أجلي قالت: ولم ياأبة؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول لي : يا عليّ لا عليك نفيت ما عليك .

الثانى عشر

حديث الحسنين عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»)المطبوع بهامش المسند ط الميمنيّة بمصر) قال :

عن الحسن والحسين أنّ علياً قال : لقيني حبيبي في المنام يعني نبيّ الله صلى الله عليه وآله فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدني الرّاحة منهم إلى قريب فما لبث إلاّ ثلاثاً .

الثالث عشر

حديث أبى القاسم المناديلى

روى عنه القوم :

منهم العلامة الشيخ جلال الدين عبدالرحمان السيوطى فى «ذيل اللئالى» (ص ٥٧ ط لكهنو) قال :

وفي رواية : أبو القاسم المناديلي إلى أن قال : إنّ النّبي ﷺ قال : قم ياعليّ فقام فقال : ادن منّي يا أباالحسن فدنى منه فأجلسه بين يديه فجعل يتفرّس في وجهه وينظر إلى رأسه ولحيته فبكي وأشار إلى رأسه ولحيته يعني من دم رأسه ثمّ قال له و أسرّ اليه حتّى أنّه قال ابن‌ملجم المراديّ قاتلك وهو عبدالرحمن ابن ملجم .

الرابع عشر

حديث مرسل عن عليّ عليه السلام

روى عنه القوم :

منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ المخطوط)

روى عن عليّ انّه قال النّبي ﷺ : عهدٌ معهود إنّ الامة ستغدر بك و إنّك تعيش على ملّتي وتقتل على سنّتي وإنّ هذه تخضب من هذه .

نبذة مما ورد في شهادته عليه السلام

قوله لما ضربه ابن ملجم : فزت برب الكعبة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد ، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا أبو علي بن صفوان ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني هارون بن أبي يحيى ، عن شيخ من قريش أن علياً لما ضربه ابن ملجم قال: فزت ورب الكعبة .

ومنهم المؤرخ الشهير ابن قتيبة الدينورى في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر) قال :

وضربه على قرنه بالسيف فقال علي : فزت برب الكعبة .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ و ٣٧٢ ط اسلامبول) قال:

ولما ضرب رأسه الشريف بالسيف قال : فزت ورب الكعبة .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥١ ط لاهور)

عن هارون بن يحيى قال : إن علياً لما ضربه ابن ملجم قال : فزت برب الكعبة (أخرجه ابن الأثير في كامل التواريخ).

حضور الملائكة و الانبيآء ونبينا صلى الله عليه وآله وبشارته علياً عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسدالغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عبدالوهاب بن أبي منصور بن سكينة ، أنبأنا أبوالفتح محمد بن عبدالباقي ابن سلمان ، أنبأنا أحمد بن الحسين بن خيرون ، و أحمد بن الحسن الباقلاني كلاهما إجازة قالا : أنبأنا أبوعلي بن شاذان قال : قرء على أبي محمد بن الحسن ابن محمد بن يحيى العلوي ، حدثني جدي ، حدثنا أحمدبن محمد بن يحيى ، حدثني إسماعيل بن أبان الأزدي ، حدثني فضيل بن الزبير ، عن عمرو ذي مر قال: لما اُصيب علي بالضربة دخلت عليه وقد عصب رأسه قال : قلت : ياأمير المؤمنين أرني ضربتك قال : فحلّها فقلت: خدش وليس بشيء قال : إنّي مفارقكم فبكت اُم كلثوم من ورآء الحجاب فقال لها : اسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ماذاترى ؟ قال : هذه الملائكة وفود و النبيون و هذا محمد صلى الله عليه وآله يقول: يا علي ابشرفما تصير إليه خيرمما أنت فيه هذه اُم كلثوم هي ابنة علي .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٩٠ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «اسدالغابة» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور)

روى الحديث من ابن الأثير عن عمرو بن ذي مر بعين ماتقدم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٤٩٤ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن فتوحات القدس بعين ماتقدّم عن «اسدالغابة» لكنّه ذكراسم الراوى : حبيب بن عمرو.

حضور النبى صلى الله عليه وآله وجعفر و حمزة عنده و كذا فاطمة وقد أحاط بها وصائفها من الحور العين وانفتاح أبواب السمآء ونزول الملائكة عليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحقق أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى فى «ربيع الابرار» (ص٥٩٩ مخطوط) قال:

أسماء بنت عميس انا لعند عليّ بن أبيطالب عليه السلام بعدماضر به ابن ملجم لعنه الله إذا شهق شهقة ثمّ اغمى عليه ثمّ أفاق فقال : مرحباً الحمد لله الّذي صدقنا وعده وأورثنا الجنّة فقيل له: ماترى؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخي جعفر وعمّي حمزة و أبواب السّمآء مفتّحة و الملائكة ينزلون يسلّمون عليّ و يبشّرون هذه فاطمة قدأطاف بها وصايفها من الحور وهذه منازلي في الجنّة لمثل هذا فليعمل العاملون .

ومنهم العلامة الابشهى فى «المستطرف» (ج ٢ ص٢٥١ ط القاهرة)

روى الحديث عن أسمآء بعين ماتقدّم عن «ربيع الابرار» .

ومنهم العلامة السكتوارى البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل» (ص ١٠٣ ط الاستانه)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «ربيع الأبرار» إلاّ أنّه أسقط قوله : و هذه فاطمة إلى قوله : من الحور العين .

آخر كلامه عليه السلام : لااله الاالله ولم يتكلم بعد حتى توفى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عبدالله بن أحمد بن عبدالقاهر الخطيب ، أنبأنا أبوسعد المطرز وأبو عليّ الحداد إجازة قالا : أنبأنا أبونعيم أحمد بن عبدالله ، حدّثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدّثنا محمد بن عبدالله بن أحمد ، حدّثنا محمد بن بشر أخي خطاب ، حدّثنا عمر بن زرارة الحدثي ، حدّثنا الفيّاض بن محمد البرقي ، حدّثنا عمرو بن عبس الأنصاريّ عن أبي مخنف ، عن عبدالرّحمان بن حبيب بن عبدالله ، عن أبيه قال : لما فرغ عليّ من وصيته قال : اقرء عليكم السلام ورحمة الله و بركاته ثمّ لم يتكلّم إلاّ بلاإله إلاّ الله حتّى قبضه الله رحمة الله ورضوانه عليه وغسّله ابناه وعبدالله بن جعفر وصلّي عليه الحسن ابنه و كبّر عليه أربعا و كفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ودفن في السحر .

ومنهم العلامة محمد پارساى البخارى في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

قالوا : ولمّا فرغ من وصيّته قال : السّلام عليكم ورحمة الله و بركاته ثمّ لم يتكلّم إلاّ بلاإله إلاّ الله حتّى توفّي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الامرتسرى الحنفى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور)

روى الحديث عن عبدالرّحمان بن حبيب بعين ما تقدّم عن «اسدالغابة» .

أوصى عليه السلام أن يحنط به من فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبوعبدالله النيسابورى الشافعى فى «المستدرك» (ص٣٦١ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبوبكر بن إسحاق ، أنبأ محمّد بن أيّوب ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا حميدبن عبدالرّحمان الرواسيّ ، ثنا الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن أبي وائل قال : كان عند عليّ مسك فأوصى أن يحنّط به قال : وقال عليّ : وهو فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنهم العلامة ابن الاثير فى «اسدالغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

قيل: إنّ عليّاً كان عنده مسك فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى أن يحنّط به .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٤ ط مكتبة القدسى بمصر) قال:

روى هارون بن سعيد أنّه كان عنده مسك أوصى أن يحنّط به وقال: فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله . خرجه البغويّ .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦١ ط الميمنيّة بمصر)

روى الحديث عن أبي وائل ابن سعد بعين ما تقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٤٩٤ ط بمبئى)

روى نقلاً عن روضة الشّهداء وحبيب السير و كشف الغمّة وصيّته عليه السلام بأن يحنّط له بفضل حنوط رسول الله و قد كان من كافور الجنّة فأخذ النّبيّ صلى الله عليه وآله ثلثه لنفسه وأعطى ثلثيهما لفاطمة و عليّ .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور)

نقل عن البغويّ ماتقدّم عن «ذخائر العقبي» بعينه .

و منهم العلامة الشيخ محمد پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» على ما فى ينابيع المودة (ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

وكان عنده فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصى أن يحنّط به .

غسله الحسنان عليهما السلام وصلى عليه الحسن و كبر عليه تسع تكبيرات

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن قتيبة الدينورى فى «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى الحلبى بمصر) قال :

وغسله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفيّة وعبدالله بن جعفر و كفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ، وصلّي عليه الحسن ابنه .

ومنهم العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص١٣٩ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

في حديث وغسّله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر و كفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص و كبّر عليه الحسن تسع تكبيرات و ولي الحسن عمله الحديث .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص٢٩١ ط اسلامبول) قال :

في حديث وغسّل الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ومحمد ابن الحنفيّة يصبّ المآء و كفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وصلّي الحسن و كبّر عليه سبعاً ودفن ليلا واخفى قبره لئلاّ ينبشه أعدآؤه .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور) قال :

قال الخجنديّ : صلّي عليه الحسن و كبّر عليه أربع تكبيرات ، وقيل : تسعاً أخرجه محبّ الدّين الطبري في «الرياض» .

تعيينه عليه السلام لموضع قبره

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى المتوفى سنة ٨٢٢ في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة (ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

وروى الحاكم عن أبي عبدالله الحافظ أنّه بلغه قال عليّ للحسن والحسين رضي الله عنهم: إذامتّ أنا فاحملاني على سرير ثمّ ائتياني الغري وهو نجف الكوفة فانّكما تريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فإنّكما تجدان فيها ساحة فادفناني فيها .

ومنهم العلامة الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٦٩ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدّم عنه في «ينابيع المودة» .

انه عليه السلام قتل ليلة انزل القرآن و اسرى بعيسى و قبض موسى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابورى فى « المستدرك » (ج ٣ ص ١٤٣ طبع حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا الاستاذ أبوالوليد الهيثم بن خلف الدّوري ، ثنا سوار بن عبدالله العنبريّ ، ثنا المعتمر قال : قال أبي : حدّثنا الحريث بن المخشي أنّ عليّاً قتل صبيحة احدى وعشرين من رمضان ، قال : فسمعت الحسن بن عليّ يقول وهو يخطب وذكر مناقب عليّ ، فقال : قتل ليلة انزل القرآن وليلة اسرى بعيسى وليلة قبض موسى ، قال : وصلّي عليه الحسن بن عليّ عليهما السلام ، هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

وبه (اي بالاسناد المتقدّم في كتابه) أخبرنا عبدالله بن جعفر قال : ثنا يعقوب ابن سفيان قال : ثنا أبوالنعمان قال : ثنا معمّر بن سليمان قال : سمعت أبي ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السّند .

ومنهم العلامة الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٤٨٢ ط لاهور)

قال :

عن الحسن ، انّه قال حين قتل عليّ : قتلتم والله رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى أخرجه الدّولابي .

قالت عايشة بعد موته عليه السلام : لتصنع العرب ماشآئت فليس لها أحد ينهاها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٩ ط حيدرآباد) قال :

عن امّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لمّا بلغها قتل عليّ بن أبيطالب: لتصنع العرب ماشآئت فليس لها أحد ينهاها (١) .

و منهم العلامة المؤرخ السيد محمد بن على الطباطبائى البغدادى الشهير بابن الطقطقى في «الفخرى» (ص ٨٢ طبع القاهرة) قال :

إلى أن قال : ولمّا بلغ عايشة (رض) قتل عليّ عليه السلام قالت :

فألقت عصاها و استقرّ بها النّوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

---

(١) **قال العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج»** (ج٤ ص ٣٤٤ ط مصر) :

وقال أبو بكر بن عياش: لقد ضرب على بن أبيطالب عليه السلام ضربة ما كان في الاسلام أيمن منها: ضربته عمراً يوم الخندق ولقد ضرب على ضربة ما كان في الاسلام أشأم منها يعنى ضربة ابن ملحم لعنه الله .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٤ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى كلام عايشة بعين ماتقدم عن «الاستيعاب».

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (ص ٩١ مخطوط)

روى كلام عايشة بعين ماتقدم عن «الاستيعاب».

ومنهم العلامة الشيخ سعدى الابى فى «شرح ارجوزته» (ص ٢٩٠ مخطوط)

روى الحديث عن عايشة بعين ماتقدم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ عبيدالله الامرتسرى فى « أرجح المطالب » (ص ٦٥٨ ط لاهور)

روى كلام عائشة بعين ماتقدم عن «الاستيعاب».

نبذة مما اورده القوم فى رثائه عليه السلام

فممن ننقل عنه العلامة ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج٢ ص ٤٧١ ط حيدر آبادالدكن) قال :

قال بكر بن حماد القاهري :

قل لابن ملجم و الأقدار غالية ... هدمت ويلك للإسلام أركانا

قتلت أفضل من يمشي على قدم ... و أوّل النّاس اسلاما و ايماناً

وأعلم النّاس بالقرآن ثمّ بما ... سنّ رسولنا «الرسول لنا ظ» شرعاً وتبيانا

صهر النّبيّ و مولاه و ناصره ... أضحت مناقبة نوراً و برهانا

و كان منه على رغم الحسود له ... ماكان هارون من موسى بن عمرانا

وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً ... ليثا إذا لقي الأقران أقرانا

ذكرت قاتله و الدّمع منحدر فقلت سبحان ربّ النّاس سبحانا

إنّي لأحسبه ماكان من بشر يخشى المعاد ولكن كان شيطانا

أشقى مراد إذا عدت قبائلها و أخسر النّاس عندالله ميزانا

كعاقر النّاقة الأولى الّتي جلبت على ثمود بأرض الحجر خسرانا

قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها قبل المنيّة أزمانا فأزمانا

فلا عفاالله عنه ما تحمّله ولا سقى قبر عمران بن حطانا

لقوله في شقيّ ظلّ مجترماً و نال ما ناله ظلماً وعدوانا

يا ضربة من تقيّ ما أراد بـها إلاّ ليبلغ من ذي العرش رضواناً

بل ضربة من غويّ أوردته لظي فسوف يلقي بها الرّحمان غضبانا

كأنّه لم يرد قصداً بضربته إلاّ ليصلي عذاب الخلد نيرانا

وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل: أنشدني محمّد بن عبدالسلام الحسيني في قتل عليّ عليه السلام

غدا عليّ بن أبيطالب فاغتاله بالسّيف أشقى مراد

شلّت يداه و هوت امّه ان أمررت له تحت السواد

عزّ على عينيك لو انصرفت وما أخرجت بعد أيدى العباد

لانت فتاة الّدين واستأثرت بالغى أفواها الكلاب العوادي

(وممّا قيل في ابن ملجم وقطام)

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح وأعجم

ثلاثـة آلاف و عبد وقينة وضرب عليّ بالحسام المسمّم

فلا مهر أغلى من عليّ وإن غلا ولافتك إلاّ دون فتك ابن ملجم

(و قال بكر بن حمّاد)

و هزّ عليّ بالعراقين لحية مصيبتها جلّت على كلّ مسلم

و قال سيأتيها من الله حادث ... و يخضبها أشقى البريّة بالدّم
فباكره بالسّيف شلّت يمينه ... لشوم قطام عند ذاك ابن ملجم
فيا ضربة من خاسر ضلّ سعيه ... تبوّء منها مقعداً في جهنّم
ففاز أميرالمؤمنين بحظّه ... و إن طرقت فيه الخطوب بمعظم
ألا إنّما الدّنيا بلاءً وفتنة ... حلاوتها شيبت بصاب و علقم

وقال أبوالأسود الدّئلي وأكثرهم يرويها لأمّ الهيثم بنت العريان النّخعيّة :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ... ألا تبكي أميرالمؤمنينا
تبكي أمّ كلثوم عليه ... بعبرتها و قدرأت اليقينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرّت عيون الشّامتينا
أفي شهر الصّيام فجعتمونا ... بخير النّاس طرّاً أجمعينا
قتلتم خيرمن ركب المطايا ... وذلّلها و من ركب السفينا
ومن لبس النّعال ومن حذاها ... ومن قرءالمثاني والمبينا(والمئيناخ ل)
و كلّ مناقب الخيرات فيه ... و حبّ رسول ربّ العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت ... بأنّك خيرها حسباً وديناً
إذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر خير الناظرينا
و كنّا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه ... و يعدل في العدا و الأقربينا
و ليس بكاتم علماً لديه ... ولم يخلق من المتجبّرينا
كأنّ النّاس إذفقدوا عليّاً ... نعام حار في بلد سنينا
فلا تشمت معاوية بن صخر ... فانّ بقيّة الخلفآء فينا

(و قال أبوالفضل بن عبّاس بن عتبة بن أبي لهب)

ما كنت أحسب أنّ الأمرمنصرف ... عن هاشم ثمّ منها عن أبي الحسن

أليس أوّل من صلّي لقبلتكم ... وأعلم النّاس بالقرآن والسّنن

(وزاد أبوالفتح)

وآخرالنّاس عهداً بالنّبيّ ومن ... جبريل عون له في الغسل والكفن

من فيه ما فيهم لا تمترون به ... وليس في القوم ما فيه من الحسن

(ومن أبيات لخزيمة بن ثابت بصفّين)

كلّ خير يزانيهم فهو فيه ... و له دونهم خصال تزّينه

(و قال إسماعيل بن محمد الحميرى من شعرله)

سايل قريشاً به إن كنت ذاعمه ... من كان أثبتها في الدّين أوتاداً

من كان أقدم إسلاماً و أكثرها ... علماً و أطهرها أهلاً و أولاداً

من وحّد الله إذ كانت مكذّبة ... تدعو مع الله أوثاناً و أنداداً

من كان يقدم في الهيجآء إن نكلوا ... عنها و ان يبخلوا في ارمة جادا

من كان أعدلها حكماً و أبسطها ... علماً و أصدقها وعداً و ايعاداً

ان يصدقوك فلن يعدوا أباحسن ... إن أنت لم تلق للأبرار حسّاداً

إن أنت لم تلق أقواماً ذوي صلف ... وذا عناد لحقّ الله جحّاداً

و منهم العلامة أخطب خوارزم فى « المناقب » (ص ٢٧٣ ط تبريز)

قال :

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبوعبدالله الحافظ أخبرني أبوسعيد أحمد بن محمد النّخعي ، حدّثني عبدالرّحمان بن أبي‌حاتم ، حدّثني أبي ، حدّثني عمر بن طلحة القتاد ، حدّثني أسباط بن نصير (خ ل نصر) قال :سمعت إسماعيل بن عبدالرّحمان يقول : كان عبدالرّحمان بن ملجم المراديّ لعنه‌الله عشق امرأة من الخوارج يقال لها : قطام من تيم الرّباب فنكحها و أصدقها

ثلاثة آلاف درهم وقتل عليّ ففي ذلك يقول الفرزدق : فلم أرمهراً ساقه ذوسماحة إلى آخر ماتقدّم عن«الاستيعاب»

ومنهم العلامة ابن الاثير في«اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

قال: ورثاه النّاس فأكثروا فمن ذلك ماقاله أبوالأسود الدّئلي وبعضهم يرويها لأمّ الهيثم بنت العريان النخعيّة :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ، إلى آخر الأبيات الّتي نقلناها عن«الاستيعاب».

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طاهر المقدسي في«البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٣٢ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

وممّا رثي به عليه السلام قول امّ الهيثم بنت أبي الأسود الدّئلي : [وافر]

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشّامتينا

ثمّ ذكر البيت الرّابع والخامس لكنّه ذكر بدل كلمة قتلتم : رزئنا .

و نقل أيضاً الأبيات المتقدّمة عن «الاستيعاب» تحت عنوان (و ممّا قيل في ابن ملجم وقطام) بعينه إلّا أنّه ذكر بدل قوله كمهر قطام من فصيح واعجم: كمهر قطام بيّن غير مبهم و يقول عمران بن حطان في ابن ملجم لعنهما الله :

يا ضربة من تقيّ ما أراد بها إلّا ليبلغ من ذي العرش رضواناً

إنّي لأذكره يوماً فأحسبه أو في البريّة عندالله ميزاناً

ومنهم العلامة الهيتمي في«مجمع الزوائد»(ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

و قال أبوالأسود الدّؤلي :

« ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشّامتينا »

ثمّ ذكر البيت الرّابع والخامس والسادس و الثامن مما تقدّم من الأبيات المنسوبة إلى أبي الأسود في «الاستيعاب»

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٩١ مخطوط)

نقل الأبيات المتقدّمة لأبي الأسود بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة الشّامتين: الحاسدين وبدل كلمة خير النّاظرين: فوق النّاظرين، و أسقط قوله: تبكي أمّ كلثوم الخ ، وقوله: لقد علمت قريش الخ ، وقوله: كان النّاس الخ .

و منهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ٦٧٢ ط لاهور)

نقل أشعار أبي الأسود بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٢ ط مصطفى البابي بمصر) قال :

و قال الشاعر في قتل ابن ملجم عليّاً :

تضمّن الآثام لا درّ درّه ... و لا قي عقاباً غير ما متصرم

فلا مهر اغلى من عليّ و إن غلا ... ولا فتك إلاّ دون فتك ابن ملجم

ثلاثة للآف و عبد وقينة ... وضرب عليّ بالحسام المسمّم

ومنهم العلامة ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (ج ١ ٢ ص ١١٢ ط مصر)

قال :

شعر سودة ابنة عمارة في مجلس معاوية في مدح عليّ عليه السلام :

صلّي الاله على روح تضمنه ... قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحقّ لا يبغي به ثمناً ... فصار بالحقّ والايمان مقروناً

ومنهم علامة الادب أحمد بن أبي‌طاهر البغدادى فى «بلاغات‌النساء» (ص ٢٧ ط الحيدرية) قال:

«كلام أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب رحمة الله عليها» روى ابن‌عايشة عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس‌بن مالك قال: دخلت‌أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب على معاوية بن أبي‌سفيان بالموسم و هي عجوز كبيرة إلى أن قال:

ولا نرى أخذ شيء غير حقنا أتذكر علياً فض الله فاك و أجهد بلائك ثم علا بكاؤها و قالت: فذكر البيت الأول والخامس والسادس و التاسع والرابع وذكر بدل كلمة قتلتم: رزئتم و بدل كلمة‌وذللها: وفارسها وبدل‌كلمة خير الناظرين: راع الناظرين.

ومنهم العلامة أبوالفرج الاصفهاني فى «مقاتل‌الطالبيين» (ص ٤٣ ط القاهرة) قال:

قالت‌أم الهيثم بنت الأسود النخعية ترثي‌أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام فذكر الأبيات بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» إلا أنه أسقط البيت الثاني والثالث والسابع والثامن والتاسع وزاد:

و يدعو للجماعة من عصاه ... وينهاك «كذا» قطع السارقينا

لعمر أبي‌لقد أصحاب مصر ... على طول الصحابة اوجعونا

و غرونا بأنهم عكوف ... و ليس كذاك فعل العاكفينا

ومن بعد النبي فخير نفس ... أبوحسن و خير الصالحينا

كأن الناس إذ فقدوا علياً ... نعام جال في بلد سنينا

و لو انا سئلنا المال فيه ... بذلنا المال فيه و البنينا

اشاب ذؤابتي و أطال حزني	أمامة حين فارقت القرينا
تطوف بها لحا جتها اليه	فلمّا استيأست رفعت رنينا
و عبرة أمّ كلثوم اليها	تجا و بها وقدرأت اليقينا
واجمعنا الأمارة عن تراض	إلى ابن نبينا و إلى أخينا
ولا نعطي زمام الأمر فينا	سواه الدّهر آخر ما بقينا
و انّ سراتنا و ذوی حجانا	تواصوا ان نجيب إذا دعينا
بكلّ مهنّد عضبٍ و جردٍ	عليهنّ الكماة المسومينا

و منهم الحافظ عبدالرحمان جلال الدين السيوطی فی «تاريخ الخلفاء»

(ص ١٨٦ ط السعادة بمصر)

ذكر أبياته بعين ماتقدّم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة الشيخ السعدی الابی الشافعی فی «شرح ارجوزته» (ص ٢٩٠ مخطوط)

روی الأبيات المتقدّمة عن «الاستيعاب» المبدوّة بكلمة (قل لابن ملجم) بعينها .

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضی الحسينی الزبيدی فی « تاج العروس » (ج ٦ طبع القاهرة ص ٢٥١) فی مادة (نجف) قال :

و قال :أبوالعلاء العرضي النّجف قرية على باب الكوفة وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

ما ان رأی النّاس في سهل وفي جبل	أصفی هواءاً ولا أغذي من النّجف
كأنّ تربته مسك يفوح به	او عنبر دافه العطار في صدف

و قال السهلي : بالفرع عينان يقال لأحدهما الغريض و للآخر النّجف يسقيان عشرين ألف نخلة وهو بظهر الكوفة كالمسناة وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .

و منهم العلامة أمان الله الدهلوى فى «تجهيز الجيش» (مخطوط)

روى عن «الاستيعاب» الأبيات المتقدّمة المبدوّة بكلمة (قل لابن ملجم) بعينها و كذا الأبيات المبدوّة بكلمة (ألا يا عين ويحك أسعدينا) .

انتهى الجزء الثامن و يليه انشاء الله الجزء التاسع
وتمّ طبعه بهذه الطبعة البهية القيمة فى اليوم الثالث عشر
من جمادى الاولى سنة -١٣٨٤- فى المطبعة المباركة
الاسلامية بطهران بتصحيح من العبد :
- السيد ابراهيم الميانجي - عفى عنه
و عن والديه .